

المجلد الثاني

المجلد (٢)

النظام العالمي الجديد

١٩٩٢

المجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الثانى

النظام العالمى الجديد

١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش ب المعادى ت ٣٣ ٢٠٣٣ ٣٧٥

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- * اسامة الباز يتوقع: تراجع الولايات المتحدة فى النظام العلمى الجديد
نور الهدى لطفى العالم اليوم ٢٧٧ #٩٢/٠٣/٣١
- * ظاهرة النفوس والعنف المسلح فى النظام العالمى الجديد
احمد ابراهيم السياسة الدولية ٢٧٨ #٩٢/٠٤/٠١
- * التحولات السياسية فى اسيا والنظام العالمى الجديد
احمد طه السياسة الدولية ٢٨٢ #٩٢/٠٤/٠١
- * د. اسامة الباز يحدد: ماهو النظام الدولى الجديد
هادية الشربيني اخرساعة ٢٩٣ #٩٢/٠٤/٠١
- * تاسللت: العالم يبحث عن طريق
امين هويدى الا هالى ٢٩٧ #٩٢/٠٤/٠١
- * التاجر الدولى الجديد
رضا محمد لا رى الشرق الا وسط ٢٩٨ #٩٢/٠٤/٠١
- * قطب واحد .. ام عدة اقطاب ؟
عبدالستار الطويلة العالم اليوم ٤٠٢ #٩٢/٠٤/٠١
- * انماط للتمثيل السياسى ضمن النظام العالمى الجديد
ايباد ابوشقرا الشرق الا وسط ٤٠٤ #٩٢/٠٤/٠٣
- * هل تنجح واشنطن فى ادارة عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة
عبد السلام سيد احمد الحياة ٤٠٦ #٩٢/٠٤/٠٣
- * امريكا تواجه عصر تفكيك العالم واعادة ترتيبه من جديد
الحوادث ٤٠٨ #٩٢/٠٤/٠٣
- * الا استراتيجية الامريكية والنظام العالمى الجديد
زها بسطامى الحياة ٤١٢ #٩٢/٠٤/٠٥
- * الا زمة التركية، الا لمانية والنظام العالمى الجديد
صوت الكويت ٤١٤ #٩٢/٠٤/٠٥
- * نحو عالم جديد
الدمرداش المقاتلى الا هرام المساشى ٤١٥ #٩٢/٠٤/٠٨
- * نظام ام لوفى ؟
احمد عادل الا هرام المساشى ٤١٦ #٩٢/٠٤/٠٩
- * الحوار القومى المطلوب
محمود عبدالوهاب صوت الكويت ٤١٧ #٩٢/٠٤/١٢
- * التعاون من اجل مرحلة اوروبية جديدة
هيرالد تريبيون صوت الكويت ٤١٨ #٩٢/٠٤/١٢
- * المانيا تقود "قاطرة" اوروبا وامريكا تتراجع
الكفاح العربى ٤٢٠ #٩٢/٠٤/١٢
- * موت الديالتيك وكل ذلك الموروث لعل انتهى التاريخ حقا ؟
محمد الا سعد الحياة ٤٢٣ #٩٢/٠٤/١٥

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- * النظام العالمي الجديد ... قديم
٤٢٥ #٩٢/٠٤/١٦ العالم اليوم الهام شوقي
- * مخاوف مصرية من نزوح الالاف بعد فرض المقويات على ليبيا
٤٢٧ #٩٢/٠٤/١٦ الحياة احمد سامي
- * متطلبات قانونية للنظام الدولي الجديد
٤٢٨ #٩٢/٠٤/١٧ عبد الله الا شعل
- * اما ان تقوى امريكا اقتصاديا او تقوى اليابان عسكريا
٤٣٠ #٩٢/٠٤/١٧ الا هرام محمد عبد الله
- * المتروك الوحيد على النظام العالمي الجديد
٤٣٢ #٩٢/٠٤/١٨ الشرق الاوسط
- * النظام العالمي الجديد (المناقشة مستمرة)
٤٣٣ #٩٢/٠٤/١٨ العالم اليوم مصطفى الصينى
- * ايدىولوجية "نهاية" الايدىولوجيا
٤٣٥ #٩٢/٠٤/٢١ العالم اليوم احمد شوقي
- * اوربى الغربىة الماشرة
٤٣٨ #٩٢/٠٤/٢٢ صوت الكويت جورج عين ملك
- * عالم تتخلر فية امريك بالقوة
٤٤٠ #٩٢/٠٤/٢٣ العالم اليوم فتحى خانم
- * العصر الا مريكى
٤٤٣ #٩٢/٠٤/٢٤ الوفد محمد عصفور
- * يا جواسيس العالم .. اتعدوا
٤٤٤ #٩٢/٠٤/٢٤ صوت الكويت عادل حمودة
- * الخوف ان يكون النظام العالمى الجديد مجرد شعار سياسى لفشاق
٤٤٥ #٩٢/٠٤/٢٤ الحوادث
- * مسيرة النظام الدولى الجديد
٤٥٠ #٩٢/٠٤/٢٦ الشرق الاوسط خديجة بنيس
- * السلام الديمقراتى
٤٥٢ #٩٢/٠٤/٢٦ العالم اليوم حافظ اسماعيل
- * لعبة الموت
٤٥٤ #٩٢/٠٤/٢٧ الوفد عبد الفتاح نصير
- * النظام الدولى: نظام جديد ام مرحلة جديدة ؟
٤٥٥ #٩٢/٠٤/٢٨ الرياض عبدالعزىز ابراهيم الفايز
- * الا م المتحدة والنظام الدولى الجديد
٤٥٨ #٩٢/٠٤/٢٩ الا هرام طاهر شاه
- * شطب فى النظام العالمى الجديد
٤٦٠ #٩٢/٠٥/٠٣ الا هرام حمدي لؤزاد

المجلد : ٧ - المجلد الثاني

٤٦٣	#٩٢/٠٥/٠٤	*سقطت الاقذمة عن وجة النظام العالمي الجديد حسين فهمي
٤٦٥	#٩٢/٠٥/٠٤	*ركائز عملية .. وشرورية للنظام العالمي الجديد رشاد باشا محبوب
٤٦٦	#٩٢/٠٥/٠٥	*خطيئة العداء للنظام الدولي الجديد محمود التهامي
٤٦٨	#٩٢/٠٥/٠٧	*القول النظام العالمي الجديد الا حادى القطبية محمد سيد احمد
٤٧٠	#٩٢/٠٥/٠٨	*قيادة العالم .. والنظام الدولي الجديد جميل مطر
٤٧٣	#٩٢/٠٥/٠٨	*مهور الشرق الذى يريده الغرب الا ن صوت الكويت
٤٧٤	#٩٢/٠٥/٠٨	*الا رهاب والعنف والشرعية فى نظام عالمى جديد بهى الدين الرشيدى
٤٧٦	#٩٢/٠٥/١٠	*قراءة معاصرة لخطر العالم الجديد لؤاد عبد السلام الفارسى
٤٧٩	#٩٢/٠٥/١٠	*خيار التكيف وخيار المدام الشرق الا وسط
٤٨٠	#٩٢/٠٥/١٠	*هلوسة سياسية حسين عبد الواحد
٤٨١	#٩٢/٠٥/١١	*امريكا تستعد لمواجهة عدو المستقبل كمال عبد الحميد
٤٨٦	#٩٢/٠٥/١٣	*تقييم النظام الدولي الجديد فى لجنة العلاقات الخارجية الا هرام
٤٨٧	#٩٢/٠٥/١٤	*التاريخ لم يعرف امر الا صلة لة بما سبقه على الدين هلال
٤٨٩	#٩٢/٠٥/١٥	*جذور التغيير فى النظام الدولي على الدين هلال
٤٩١	#٩٢/٠٥/١٦	*عدم الا لحيار والنظام الدولي الجديد مصطفى علوى
٤٩٤	#٩٢/٠٥/٢١	*ليس الا محمود السعدنى
٤٩٥	#٩٢/٠٥/٢١	*العالم يهتز تحت اقدام السياسين الافان
٤٩٨	#٩٢/٠٥/٢١	*دائرة الضوء: الا انا .. عبد القادر شبيب

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- *العالم اليوم قطب واحد ام عدة اقطاب
على سعيد الوفاء #٩٢/٠٥/٢٥ ٤٩٩
- *النظام العالمى وعملية "السلام"
توفيق الشادى الوفاء #٩٢/٠٥/٢٦ ٥٠٢
- *لا شحة العقوبات فى ميثاق العالم الجديد
محمود عطاةة الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٢٧ ٥٠٣
- *واشنطن تخشى تكلفة دور القوة العظمى الوحيدة
على ابراهيم الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٢٧ ٥٠٥
- *"كوسوف" لؤلؤة البلقان هل تتحول الى بحر من الدماء
اسماعيل ابراهيم الوفاء #٩٢/٠٥/٢٨ ٥٠٨
- *من ثقب الباب
كامل زهيرى الجمهورية #٩٢/٠٥/٢٩ ٥١٠
- *العالم الجديد والنموذج الا مريكى
احمد شوقى العالم اليوم #٩٢/٠٥/٢٩ ٥١١
- *زعماء عالميون سابقون يناقشون النظام الدولى الجديد
الشرق الا وسط #٩٢/٠٥/٢٩ ٥١٢
- *اساطير وأوهام والهايل
مصطفى الحسينى العالم اليوم #٩٢/٠٥/٣١ ٥١٣
- *اطروحة النظام العالمى الجديد بين الا استبداد والمشاركة
محمد السيد السعيد العربى #٩٢/٠٦/٠١ ٥١٥
- *السنهورى والنظام العالمى
توفيق الشادى الوفاء #٩٢/٠٦/٠٢ ٥٢٠
- *حول مستقبل الا سلام السياسى
محمد سيد احمد الا هرام #٩٢/٠٦/٠٤ ٥٢٢
- *نظام دولى
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ٥٢٤
- *نظامنا .. ونظامهم ..
سمير الجبل الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٥ ٥٢٥
- *واذا العدالة سحلت .. بهى ذنب وثقت
فتحى تميم الوفاء #٩٢/٠٦/٠٧ ٥٢٦
- *من البوسنة الى بورما
سمير عطاةة الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٠٧ ٥٢٧
- *جاد الحق ومفتى سغافورة يدينان العدوان على المسلمين
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٨ ٥٢٨
- *النظام العالمى بين القديم والجديد
ابراهيم دسوقى اباطةة الوفاء #٩٢/٠٦/٠٨ ٥٢٩

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- * زمن التفكك الداخلي في ظل النظام العالمي الواحد
حليم بركات ٥٣٢ #٩٢/٠٦/٠٨
- * الا سكان الهامشي والعرقى يحدد الا استقرار السياسي
ميلاد حنا ٥٣٧ #٩٢/٠٦/٠٩
- * خديعة النظام العالمي.. "الجديد"
محمد عصفور ٥٣٩ #٩٢/٠٦/١٠
- * العسكرية الا مريكية.. ولغة القوة احادية كولية .. والى اين تقود العالم
داؤود عزيز ٥٤٠ #٩٢/٠٦/١٠
- * ٦٦ أسئلة و٦ اجابات: حول النظام العالمي الجديد
يوسف الحسن ٥٤٢ #٩٢/٠٦/١٠
- * النظام العالمي بين القديم والجديد (٢)
ابراهيم دسوقي اباطة ٥٤٦ #٩٢/٠٦/١٠
- * على هامش النظام الدولي الجديد
حسن بكر ٥٤٩ #٩٢/٠٦/١١
- * راقبوا ... كوبا
رؤوف شعوري ٥٥١ #٩٢/٠٦/١١
- * احداث البلبقان تحذير للعالم من التسويات الظالمة
سامي منصور ٥٥٣ #٩٢/٠٦/١٢
- * الولايات المتحدة الا مريكية .. ومطرقة النظام العالمي الجديد
صبرى السعيد ٥٥٥ #٩٢/٠٦/١٣
- * يبور التوتر التى تواجه النظام العالمي الجديد
باهر السعيد ٥٥٧ #٩٢/٠٦/١٣
- * المعرف بالالف .. والنقاط على الغرور
فايز حلاوة ٥٥٩ #٩٢/٠٦/١٤
- * ايدى لولجيا المستقبل فى ظل المتغيرات
جمال عبد الملك ٥٦٢ #٩٢/٠٦/١٤
- * وقفة المراجعة
٥٦٤ #٩٢/٠٦/١٥
- * التعرف على الطرح الا مريكى للشعار
احمد صدقى الدجاني ٥٦٥ #٩٢/٠٦/١٥
- * زاوية حادة: وعود وكوابيس
سمير كرم ٥٦٨ #٩٢/٠٦/١٥
- * مجرد البقاء وليس لتحقيق الطموحات
فؤاد عبد السلام الفارسى ٥٦٩ #٩٢/٠٦/١٦
- * وجهة نظر مختلفة فى النظام العالمي الجديد (٢من ٣)
احمد صدقى الدجاني ٥٧٢ #٩٢/٠٦/١٦

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- *وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٣من٣)
احمد صدقي الدجاني ١٧/٠٦/٩٢ # ٥٧٦
- *الصراع الايديولوجي في ظل النظام الدولي الجديد
جمال علي زهران ١٨/٠٦/٩٢ # ٥٧٩
- *"الحدود": السياسية والقانونية للنظام الجديد
باسم الحر ٢٠/٠٦/٩٢ # ٥٨١
- *امكانيات التطور في النظام العالمي الجديد
العالم اليوم ٢٠/٠٦/٩٢ # ٥٨٣
- *البيت الاوروبي الجديد وبناء النظام الدولي الجديد
ايناس نور ٢١/٠٦/٩٢ # ٥٨٤
- *موقع بكين في النظام العالمي
احمد صدقي الدجاني ٢١/٠٦/٩٢ # ٥٨٧
- *الحروب قبل ، اما اليوم فآزمات وحلول
عماد فوزي شعبي ٢٢/٠٦/٩٢ # ٥٩٠
- *من بالى الى ريودي جانيرو
عبدالممنع الاشم ٢٢/٠٦/٩٢ # ٥٩٢
- *المنارس الدولي
صوت الكويت ٢٣/٠٦/٩٢ # ٥٩٣
- *القاهرة الا مولية والنظام الدولي
حسن بكر ٢٣/٠٦/٩٢ # ٥٩٤
- *النظام العالمي الجديد والايدولوجيا الا مريكية
علياء رافع ٢٤/٠٦/٩٢ # ٥٩٦
- *شعراء الحداثق
سمير عطا الله ٢٤/٠٦/٩٢ # ٥٩٨
- *ورقة جديدة .. في ساحة الصراع
سجيني دولرمانلي ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٠
- *العالم يهتز
جورج عين ملك ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٢
- *النظام العالمي الجديد بين الشكل الا مريكي والفسون الا انساني
فتحى عبد الفتاح ٢٦/٠٦/٩٢ # ٦٠٤
- *البعد الدولي الجديد
مدحت البسيولي ٢٩/٠٦/٩٢ # ٦٠٦
- *منزلة القوة في النظام العالمي الجديد
هيثم الكيلاني ٠١/٠٧/٩٢ # ٦٠٩
- *التفكك الدولي والنظام العالمي الجديد
احمد طلة ٠١/٠٧/٩٢ # ٦١٤

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

- *المتغيرات الدولية ومستقبل مفهوم السيادة المطلقة
٦٢٣ #٩٢/٠٧/٠١ ايامة المحجوب
- *حول النظام العالمى الجديد: الولايات المتحدة غير مهية اقتصاديا
٦٢٨ #٩٢/٠٧/٠١ لويس جريس اليسار
- *ظاهرة الصراع الدولى فى عالم مابعد الحرب الباردة
٦٣٣ #٩٢/٠٧/٠١ احمد ابراهيم السياسة الدولية
- *التوتاليتاريات الصغرى .. المؤامرة
٦٤١ #٩٢/٠٧/٠٢ كمران قرة داغى الحياة
- *بعد انهيار الاتحاد السوفيتى: من هو العدو التومى الجديد لا مريكا؟
٦٤٢ #٩٢/٠٧/٠٤ عباس الطرابيلى الوفد
- *الاقتصاد الحر والعملة القوية .. الرئيس الفعلى
٦٤٦ #٩٢/٠٧/٠٦ على هاشم مايو
- *امريكا باعداثها ومخاطرها.. ليست مؤهلة للقيادة
٦٤٨ #٩٢/٠٧/٠٦ مايو
- *نسمات
٦٤٩ #٩٢/٠٧/٠٦ صلاح الرفاعى الا حرار
- *نظرة جديدة لما بعد الحرب الباردة
٦٥٠ #٩٢/٠٧/٠٦ صلاح بيونى العالم اليوم
- *الجذور التاريخية والقانونية للنظام العالمى الجديد
٦٥٢ #٩٢/٠٧/١٠ محمد توفيق العالم اليوم
- *الا مال الصغيرة ... جوهريه احيانا
٦٥٤ #٩٢/٠٧/١١ يحيى الجمل الا هرام
- *صورة العالم " المهزوزة " بين مونينغ ومايستريث وهلسنكى
٦٥٦ #٩٢/٠٧/١١ باسم الحر الشرق الا وسط
- *خيارات الجنوب الصعبة فى النظام الدولى الجديد
٦٥٨ #٩٢/٠٧/١١ حسن بكر صوت الكويت
- *النظام الدولى الجديد وعلاقات الا غنياء بالفقراء
٦٦٠ #٩٢/٠٧/١٢ محمود عبد المنعم مراد اكتوبر
- *اوروبا الغربية مهية لا تحتال عدوى النزاعات القومية من الشرقية
٦٦٤ #٩٢/٠٧/١٢ صوت الكويت
- *نقطة حوار
٦٦٨ #٩٢/٠٧/١٤ عبد الله الجفري الحياة
- *التحدى الجديد الذى لم يشهه العالم فى حسابة
٦٦٩ #٩٢/٠٧/١٦ عاطف الفمرى صوت الكويت
- *خطوات على طريق ايجاد نظام عالمى
٦٧١ #٩٢/٠٧/١٧ محمد توفيق العالم اليوم

المجلد : ٢ - المجلد الثاني

٦٧٤	#٩٢/٠٧/١٩	الا هرام	*بين القليوب والملك احمد بهجت
٦٧٥	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*النظام الدولي الا مريكي مرحلة سوف تنتهى سعد زغلول فؤاد
٦٧٧	#٩٢/٠٧/٢٠	صوت الكويت	*دبلوماسية القمة .. والنظام الدولي الجديد احمد يوسف القرعى
٦٧٩	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام المسانى	*محنة الجنوب يملات اولية فرج احمد فرج
٦٨١	#٩٢/٠٧/٢٢	الشروق	*موسم القمم فى الشمال عبدالله اسكندر
٦٨٦	#٩٢/٠٧/٢٥	المجالى	*حدث وتعليق: حلال العقد
٦٨٧	#٩٢/٠٧/٢٨	صوت الكويت	*مبدا التدخل الدولي المحسوب فى الشؤون الداخلية عاطف الغمرى
٦٨٩	#٩٢/٠٧/٣٠	العالم اليوم	*هذا الزمان اخطاء القاسى فاروق جويده
٦٩٠	#٩٢/٠٧/٣١	الا هرام المسانى	*خيبة الا مل فى النظام العالمى الجديد عبد العزيز صادق
٦٩٣	#٩٢/٠٨/٠١	الشاهد	*يعد " ضريبة الكربون" والفيلق الا لمانى - الفرنسى اوروبا تحقيق جواد البشيتى
٧٠٢	#٩٢/٠٨/٠٥	الا اخبار	*ضمير الكل سام مع الا عذار لا بلة حكمت مها عبد الفتاح
٧٠٣	#٩٢/٠٨/٠٥	الشرق الا وسط	*نظام جديد"قبل العالم الجديد وليد ابو مرشد
٧٠٤	#٩٢/٠٨/٠٥	العالم اليوم	*النظام العالمى فى ظل الا مم المتحدة محمد توليق
٧٠٧	#٩٢/٠٨/٠٦	الا اخبار	*كلمات محمود عبد المنعم مراد
٧٠٨	#٩٢/٠٨/٠٧	المصور	*ازمة امريكا الداخلية والنظام الدولي الجديد مصطفى الصيلى
٧١٦	#٩٢/٠٨/١٠	الحياة	*هل يساهم العلماء والصناعيون فى "ترشيد" النظام الدولي الجديد؟ مصطفى مرجان
٧٢١	#٩٢/٠٨/١١	الوفد	*امريكا تتقود العالم ولو حاربته محمد عصفور
٧٢٢	#٩٢/٠٨/١٢	الشرق الا وسط	*الصراع فى البلقان قد يكون الا خيار الا هم لمعرفة قدرة القوة العسكرية

المجلد : ٣ - المجلد الثاني

- * أزمة أمريكا الداخلية والنظام العالمي الجديد-٣
مصطفى الصيني ٧٣٦ #٩٢/٠٨/١٤
- * دور الإ مع المتحدة في النظام العالمي الا نجازات والحكات
محمد توفيق ٧٣٣ #٩٢/٠٨/١٤
- * النظام الدولي الجديد.. ذلك المجهول
محمد ميسى الشرقاوى ٧٣٦ #٩٢/٠٨/١٦
- * أزمة أمريكا الداخلية والنظام الدولي الجديد((٣))
مصطفى الصيني ٧٤٠ #٩٢/٠٨/٢١
- * أين هو النظام؟
أحمد بهجت ٧٤٨ #٩٢/٠٨/٢٢
- * مجلس الا من والنظام الدولي الجديد
الا هرام ٧٤٩ #٩٢/٠٨/٢٦
- * هل هناك نظام عالمى جديد؟
الشرق الا وسط ٧٥٠ #٩٢/٠٨/٢٩
- * النظام الدولي وتغيرات قانونية جديدة
العالم اليوم ٧٥١ #٩٢/٠٨/٢٩
- * علاقة ايجابية ممكنة مع النظام الدولي
عبدالله الا شعل ٧٥٢ #٩٢/٠٨/٣٠
- *هبوط الى المرتبة الثانية
الشاهد ٧٥٥ #٩٢/٠٩/٠١
- * مسيرة النظام الدولي الجديد قبل وبعد حرب الخليج
عصام عبدالله ٧٦٣ #٩٢/٠٩/٠٢
- * مستقبل البشرية.. في العصر الا مريكى
محمد عصفور ٧٦٣ #٩٢/٠٩/٠٣
- * أمريكا العالم .. بين التخريب والتدمير والتمزيق
محمد عصفور ٧٦٤ #٩٢/٠٩/٠٤
- * النظام العالمي بين التصحيح والا نهيار
توفيق الشادى ٧٦٥ #٩٢/٠٩/١١
- * النظام العالمى الجديد.. وهم كبير
العالم اليوم ٧٦٦ #٩٢/٠٩/١٥



المصدر: العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٢

اسامة الباز يتوقع

تراجع الولايات المتحدة الى المرتبة الثانية في النظام العالمي الجديد

□ القاهرة - ثور الهدي زكي

في ندوة يعطيها الهيئة المصرية العامة للكتاب تحدث الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية عن النظام العالمي الجديد واسهام دول العالم الثالث في صياغة هذا النظام وعن حاجتنا نحن ابناء الوطن العربي للتعاظم مع هذا النظام. حدد الدكتور اسامة الباز ملامح النظام الدولي الجديد الذي مازال في طور التكوين، وقال ان هناك فكرة سائدة حوياً ان الولايات المتحدة الامريكية اصبح لديها من مصادر القوة ما يتيح لها ان تتحكم في العالم كله، وان النظام العالمي الجديد نظام احادي القطبية وانما هي هذه القوة التي تهيمن على النظام الجديد، وبمستطاع للنظام الجديد ان يهيمن على العالم كله، الا ان الباز يقول ان الولايات المتحدة هي القطب الاول والاخير. وأكد: اسامة الباز ان أوروبا

الوحدة لديها من عناصر القوة والقدرة ما يجعلها تتفوق على الولايات المتحدة وسوف تكون المانيا هي القاطرة التي تقود القارة الأوروبية أما الولايات المتحدة وكندا فسوف تاتيان في المرتبة الثانية وتليهما اليابان ودول شرق وجنوب شرق آسيا والنمسا والاسبانية. وأكد: اسامة الباز ان عوامل الضعف الاقتصادي التي أدت الى تدهور الاتحاد السوفيتي سوف تؤدي الى تدهور الولايات المتحدة وأشار الى ان حجم الدين الخارجي للولايات المتحدة يبلغ ثلاثة تريليون دولار (ثلاثة الاف مليار) وهو دين ليس فقط لالمانيا ولشأن دخول صغيرة مثل تايلاند وكوريا وسنغافورة. وأضاف قائلا: ان من أهم ملامح هذا النظام العالمي الجديد ان أهمية القوة العسكرية في تشكيل عناصر قوة الدولة سوف تزداد وسوف تزداد القوة الاقتصادية في التمتع عليها الأفراد السياسي، فالقوة العسكرية، وحول

اسهام دول العالم الثالث في تشكيل هذا النظام قال: اسامة الباز ان دول العالم الثالث لم تسهم الا بقدر ضئيل في تشكيل ملامح النظام. وقال: اسامة الباز ان الوطن العربي اصبح الآن في حاجة لعادة تقييم الفكرة القومية وإعادة تقييم دور الحركات الإسلامية وكذلك لابد من التوصل لتعريف جديد لدور الاسلام في حياتنا المعاصرة ومن ثم فإن دور المثقفين ينبغي ان يتزايد كلما زادت هذه التحديات وان المثقفين يلعبون دوراً هاماً في صياغة رؤية المستقبل. وقد أعرب الدكتور منصور البيلنجي رئيس الهيئة المصرية العامة للاستعلامات عن اختلافه مع د. اسامة الباز فيما يتعلق بأن النظام الجديد ليس احادي القطبية، وأكد ان فترة الزوال طوي وأحد قيادات العالم سوف تستمر وأصغر من ان تقاوم مع د. اسامة الباز أيضاً لها بتعلق بدور القوة العسكرية وتراجع هذا الدور وأكد ان القوة العسكرية

ما زالت أساسية، وقال انه متأكد من انه يوجد سلام في منطقة العربية فإنه يضمن علينا ان نمتلك القوة العسكرية الرابعة وان اسرائيل ما زالت تشكل خطراً على العالم العربي. وتساءل الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي عن مستقبل اسرائيل في ضوء رؤية د. اسامة الباز للنظام العالمي الجديد ورد: اسامة الباز قائلا ان اسرائيل سوف تظل هيمنوا القومية كعصر من عناصر القوة في ظل انتهاء الحرب الباردة بعد ان كانت تعتبر عاملاً في المواجهة بين الشرق والغرب.



ظاهرة الفوضى والعنف المسلح في النظام الدولي الجديد

أحمد إبراهيم محمود

أولاً : ظهور الفوضى والعنف المسلح

من الناحية الهندسية ، ينطوي مفهوم الفوضى على دلالات تنظيمية بحتة . فقد نشأ هذا المفهوم لتوصيف وتحخيص حالة السبيلة التي تميز العلاقات فيما بين الدول . وكانت نقطة البداية الرئيسية في هذا التحليل تنطلق من التسليم بأن العلاقات بين الدول تمارس في محيط بيئة تختلف كثيراً عن محيط بيئة العلاقات داخل المجتمع الوطني . ففي المجتمع الوطني ، توجد تواجد سياسية أكثر رسوخاً وأرابطات ولاء تاريخي أكثر دسماً وصفاً وسلطة سياسية تمسك استعمال القوة . أما على المستوى الدولي ، فإن التقاليد السياسية والأرابطات والأيديولوجيات ، علاوة على الانتقار إلى سلطة تحكم استعمال القوة في مواجهة جميع الدول ، وعلى هذا الأساس ، تميزت الجماعة الدولية بتعدد السلطات التي تمتلكه القوة ، وبالتالي التي تقدر استعمالها . ولهذا السبب مثلاً ، يلعب العديد من لقهاء القانون الدولي أن القول بعدم وجود (مجتمع دولي) وإنما هناك (جماعة دولية) ، حيث أن المجتمع يتسم بوجود سلطة سياسية واحدة تجعل من التمسك وحدة ، أي مجتمعاً ، في حين أن اصطلاح الجماعة يعني عدم وجود هذه السلطة السياسية الواحدة ، وبالتالي الفساح الطريق لعدد تعدد المجتمعات^(١) . ويعني هذا التحليل ، أن مفهوم (الفوضى) في النظام الدولي يستخدم هنا للدلالة على الانتقار إلى التقاليد والأرابطات والسلطة الواحدة التي تسيطر استعمال قوة القوة العالمي في المستويات فوق القومية . ويتجلى على هذا الوضع بطبيعة الحال ، أن تظهر المنافسة والمنافسات المستمرة بين الدول ، وبالتالي استعمال القوة والعنف المسلح في حالات الصراع بين الدول .

وبالمثل ذلك ملحظنا أن القول بأن ظاهرة الفوضى كانت تجد التعبير الموضوعي لها في الأشكال المختلفة للصراع المسلح بين الدول (الحرب) ، ذلك أن الحرب كانت دائماً عبارة عن أداة لخدمة مصالح جماعة سياسية معينة في تعاملاتها الصراعية مع الجماعات الأخرى . ويتخذ الحرب وفقاً لهذه الصيغة صفة أساسية تتمثل في كونه شكلاً منهجياً ومنطقياً يتنقل بالجماعات التي تقوم بها والصراع التي تدورها بها^(٢) . وقد اتخذت هذه الأشكال صيغتها الأكثر تكاملاً في ذي كابل ابن كلاركينز ، والذي يعزى إليه الفضل في وضع التسرب في إطارها المنطقي والتاريخي من حيث أنها عبارة عن اشتداد للدرجة ، وتعتمد في كل حالة خاصة ، وبالتالي ، فإن الحرب

حلت أدبيات العلاقات الدولية في العالم العربي خلال الألفية الأخيرة بالعديد من الافتراضات حول إمكانية نيل الفوضى والعنف المسلح والتفشل من اللجوء إلى الحرب في العلاقات الدولية ، كما شاعت في نفس هذا السياق فريضة أخرى حول لتفشل النظام الدولي من عصر المواجهة إلى عصر التعاون ليس فقط بين الشرق والغرب ، ولكن أيضاً بين الشمال والجنوب

ومن الغريب أنه على الرغم من اهتمام الجدل في الأوساط العلمية والفكرية والأكاديمية حول ما إذا كانت التغيرات الجذرية في البيئة الدولية سوف تؤدي إلى إقامة نظام دولي جديد لم الاستمرار فقط على أحداث تحولات وبالأخص في المنظومة الدولية ، فإن أحداً لم يعترض على ما يبدو لدرجة المصادقية التي تستحوذ عليها الدعوة إلى نيل العنف المسلح في العلاقات الدولية . وفي الفضل الأحوال ، ذهبت بعض الأمثال التي تناقش هذه الإشكالية إلى القول بأن الدعوة إلى حظر العنف كانت بمثابة واحدة من المبادئ التي جرى استخدامها من جانب الدول الكبرى في الحرب ، التي تستغل بالنظام الدولي الجديد بغير أياد ضوابط تحول دون انتشار عدوى الفوضى الضاحية لانهيار الكتلة الشرقية إلى الغرب^(٣) . وفي الواقع ، فإن هذه الإشكالية تستلزم معالجة تفصيلية مثالية ، على اعتبار أنها تشتمل على العديد من الجوانب النظرية ، والتي ترتبط في جوهرها بطبيعة المجتمع الدولي ذاته ، كما تتداخل في هذه الإشكالية العديد من قضايا العلاقات الدولية والقانون الدولي ومبادئ الحرب .

وبصورة أكثر تحديداً ، فإن نيل العنف المسلح يكتبب مصاديقه فقط في تلك الحالة التي يتجه فيها نحو معالجة ظهور الفوضى في المجتمع الدولي ، وهي الجذور التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضايا السيادة والتعاون في العلاقات الدولية ، ولا تتعلق هذه الظاهرة إحداهما سوى حينما تتصلب بدرجة ملحوظة من الدول والرضا من جانب الأطراف المعنية كبيرها وصغيرها . وبكل هذه الأساليب ، يصبح من الضروري معالجة هذه الإشكالية بصورة منطقية ، أي تبدأ بتناول الارتباطات والتداخلات البنائية للظاهرة ، والمتعلقة في الأساس بموقع ظاهرة الفوضى في المنظومة الدولية والجماعة الدولية ، وممراً إلى تقييم مصاديقه للجور والرامة لتطبيق هذه الدعوة .



حكومية عالمية تتمتع بسيادة مستقلة فوق سيادة الدول الأعضاء ، أما التيار الداعمي الى (تصوية الصراع) ، فهو يركز على نزاع السلام ويهمل الاطراف المتنازعة بوسائل شتى من الإغراء والاحياء نحو الجلسات معا على طاولة التفاوض لحل صراعاتها ، أي أنها تتحرك صوبها في إطار الحفاظ على الوضع الدولي القائم .

مستمرة لفراسيا في السياسة ، فهو يخالف لأن لحد المتنامي ، وقد تكون الوسيلة الأخيرة في بعض الأحيان^(١) . من حلة الفوضى ، على هذا النحو ، ظلت تمسك نفسها من الناحية التطبيقية في صيغة صراع مسلح عبر لحدوث تباينات حادة في تأويل معنى السيادة والمصلحة القومية فيما بين الدول الكبرى للجماعة الدولية .

لغيا : معالجة الفوضى في النظام الدولي الجديد

تعتبر النظرة التطبيقية المتفجرة الى الوضع الأمريكي في التعامل مع مصادر الصراع الدولي ، الى تباين رؤية إقليمية تهدف الى (تصوية) الصراعات القائمة بما يقدمه المصالح الأمريكية والغربية صوبها ، بل وتقدم هذه الرؤية نحو العمل على ضمان استقرار ومهددة الصراعات من طريق مزاينة الضغط من خلال أدوات الاقتصادية وسياسية وعسكرية جديدة ، دون الاعتماد بمعالجة الأسباب العميقة والجذرية للصراعات القائمة .

وراء الأمر ، إن هذا الوضع الأمريكي يركز بالدرجة الأولى على الإبقاء من جملة الظروف والمضيق السائد في البيئة الدولية عقب انهيار الكتلة السوفيتية ، والتي ترتب عليها حدوث تحولات عميقة في النظام الدولي من نظم يهيمن على القطبين الثنائي الى نظم لميل واحد من النظام الرأسمالي العالمي بقيادة الولايات المتحدة . وقد أدت هذه التحولات الى اختفاء الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية في مقابل ازدياد الوزن النسبي للولايات المتحدة على الساحة الدولية كقوة عالمية وحيدة تمتلك السبق والتفوق في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية .

وبطبيعة الحال ، فإن الازمات والايات التي تستخدمها الولايات المتحدة في فرض تصورها كخليفة معالجة الفوضى والصراع المسلح في العلاقات الدولية تنبع من نفس الازمات والايات التي شكلت من طريقها من تحقيق التفوق في السباق العالمي ضد الاتحاد السوفيتي ، أي الصراعات التكنولوجية والاقتصادية تحديدا . فقد نجحت الولايات المتحدة في تحقيق موقع الزيادة في القوة لصناعة الثالثة في كافة المجالات العسكرية والصناعية الحديثة في الاقتصاد ، علاوة على ازدياد القوة العسكرية الغربية على تحقيق للخطر والتخلف الاقتصادي داخله من طريق تكثيف الاعتماد المتبادل ، الأمر الذي مكّن من امتلاكه قدرة مائة على التحكم في حركة الاقتصاد العالمي ، لاسيما من خلال سياسات الاقتراض والمحو .

على المجال التكنولوجي - العسكري من وجه للتصديق ، تركز السياسة الأمريكية على فكرة ان خفض التسليح يمثل الأداة الرئيسية لاحتلال السلم في العالم . ذلك ان التخلص من هذا الخطر - الذي يعتبر مظهرا لوجودها من مصادر الصراع من أجل القوة على المسرح الدولي - يعني التخلص من الآثار والتأثيرات التي يمكن ان يخلقها فيما يتعلق بالحرب والفوضى الدولية . ويؤكد هذا المذهب في صميمه على فكرة مسيطرة مؤداه ان الصراعات الدولية تتطلب بطل ارتفاع معدلات التسليح ، وبالتالي فإن هذا الانخفاض نتيجة منطقية تتمثل في ان نزاع التسليح سوف يقلل فرص اندلاع الصراع المسلح . وقد وجهت هذه الفكرة جميع مبادرات جهود خفض التسليح الأمريكية ، ومنها مثلا مبادرة بوش لنزع السلاح في الشرق الأوسط^(٢) . وتتمتع الولايات المتحدة في الياات المكتسبة من ريادتها في مجال القوة الصناعية الثالثة في فرض برامج شديدة

وكانت هذه التباينات تتميز بحد حالات للتغير التي تحار على المعيار الدولية والإجتماعية والثقافية والتكنولوجية القائمة في الساحة الدولية . ذلك انه حينما يحدث هذا التغيير تفضل بالضرورة حالة التوازن القائمة ، بما يخلق في النهاية الى وقوع الحرب . وقد ارتبطت فكرة الاندفاع في طريق الحرب في جميع الأحوال بحد من التغييرات على القوة العسكرية القائمة لدى أطراف النزاع والقدرة على توفير هذه القوة بفاعلية في المسرح المحتمل للتفوق والتفاهات الخاصة بالتكنولوجيا التي سوف تتصرف بها الدول الأخرى في حلة اندلاع الحرب ، والتفاهات الخاصة بمقاومة الاندفاع أو الوحدة الداخليين في الدولة أو لدى الخصم ، والحركة أو القبول بمخاطر وآلام الحرب ، والتفوق والتفاهات الخاصة بالسلامة ، ومقاومة الاقتصاد القوي لدى الخصم ، واختلاف الخصائص وبخيرات أرباحه الذين يتخذون قرار الحرب على الجانبين^(٣) .

ولم يره هذا التصديق ، وركز المتابع والانتكاس المطروحة حول معالجة ظاهرة الفوضى والصراع المسلح في العلاقات الدولية ، على مجموعة من البدائل الموجهة نحو بنية الظاهرة ذاتها . وتتركز هذه البدائل جميعها على ضرورة معالجة الصراعات والمنازعات التي تعتبر حلقا وسيطة في الظاهرة المذكورة ، فهي نتاج للظاهرة الفوضى ، كما أنها تتركز حول المصالح المسلح في نفس الوقت . وقد تراجعت البدائل المطروحة ما بين الضغوط والتهديد ، سواء في أهدافها أو أساليبها . فمن حيث الأهداف ، تتعدد التيارات الفكرية المعنية بولوج حلول حاسمة لظاهرة الصراع ، إلا ان هناك تيارين رئيسيين في هذا المجال . ويرتكز أحد هذه التيارات على تطبيق شعور ومركز معالجة الصراعات وأهم من مواجهة الأسباب العميقة لها وإصفيها جذورها ، بما يفتح الباب أمام حلول السلام بمختلف أساليبها والأدوات ، أي إنهاء الحرب ، وذلك فتح الباب أمام تحقيق التنمية والعدالة في العلاقات الدولية ، ويطلق على هذا التيار (حل الصراع) . أما التيار الآخر فهو يركز على منع الحرب من طريق التمسك في ترتيبات محلية في إطار الوضع القائم للنظام الدولي ، ويطلق على هذا التيار (تصوية الصراع) . وبطبيعة الحال ، تختلف الأساليب وفقا لاختلاف الأهداف . فالمقرب للشعور الحالية الصراعات يركز على ضرورة توفير بنية النظام الدولي ذاته . ويخرج من هذا السياق رؤية كلاسيكية لتحقيق التنمية المذكور تركز على تشكيل (الحكومة العالمية) والتي تتفوق الدعوة إليها من قبل المستحق حل الصراعات من طريق الاندفاع بوضع قيود على التفاهات القومية نحو المزيد من القوة والظفر ، وإنما لابد من خلق مجتمع أو أسرة دولية تصبح أساسا لتقويم عليه الحكومة العالمية ، ويطلب على بدوره تطبيق الصراعات وتقليلها ، بما يخلق للجوء الى الحرب ، بما يؤدي لظفانها الى زيادة الوزن النسبي للتفاعلات القومية من التفاعلات الصراعية في العلاقات الدولية وكان أبرز الداعمين الى هذه الفكرة هانز موريثاكي وروبرت اندرسون^(٤) ، والدان رايا في الأمم المتحدة كأداة مناسبة يمكن تطويرها مستقبلا



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبحت تمتلك المزيد من الأسلحة والمعدات، وأما نتجه الدول والصنوبر، نحو امتلاك الأسلحة والمعدات في الأغلب حينما تدير الحرب، إنما لا تملك من، ومن ثم فإنه حتى لو فرضت برامج لخفض التسلح على تلك الدول، فإنها سوف تعاني حتى ولو بالادنى، كما أنها سوف تمتد إلى تطوير استراتيجيات وتكتيكات تتلائم مع مستويات وأصناف التسلح المتاحة لديها، وأيضاً بالضرورة أن تتخذ المراهجات العسكرية التي تتخلفها شكل الحروب النظامية، وأما يمكن أن تخطت مثلاً شكل الحروب الثورية وحروب المصائب، كما يمكن للدول أن تعمل على تطوير وإنتاج أسلحة جديدة، ويمنح ذلك، أن تخفيض وتقليص كريات الأسلحة والمعدات الموجودة فعلاً أو للتحلل فإنها مستقبلاً لا يمكن أن يمنع الحرب، كما، أن الحرب سوف تظل مرآة من الصلح القائمة، إلا أنها سوف تستمر في سباق منارات متواصلة من التصعيد والتهدئة ما لم تتعالج جذورها العميقة.

أما من الناحية التطبيعية، فإن برامج خفض التسلح من جانب الإدارات الأمريكية، لا سيما فيما يتعلق بالقيام بالعلم ثلاث، تقسم إلى حد كبير بالتحديد والصراع وبينهم الدول، ذلك أنها تتطرق من أفضى تقاليد الفكر المطلق في الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، ومن ثم فهي لا تمثل مصدرًا لتفويض الاستمرار العالمي والاقليمي، لا حين لا تقترن في ذات البرامج الفكر المطلق في الأعداء والتقصير، وذلك ولاحتلال مثلاً في الولايات الأمريكية لخصود التسلح إنما تدار ككون مفصلة تفصيلًا كاملاً لخدمة مصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، ويظهر جلياً ما سبق، أن الاختلاف الملحوظ في تطبيقها لا يمكنها أن تؤدي إلى خفض احتمالات نشوب الحرب في النظام الدولي، بل ولا يبدو أن وضعها لتسهم سعيهم إلى تحقيق ذلك الهدف، وأما ببرنامج التسلح من إعادة تمثيل التوازنات العسكرية القائمة في النظام الثلاثي المخطط بما يقدم المصالح الغربية منها، وبما يضمن تكويم الأوضاع في النظام الدولي للسيولة دون بروز أية تحديات لحقبة الهيمنة الرأسمالية الرأبئة.

التسلح، سواء بصورة مطلقة أو من خلال التعاون مع القوى الكبرى الأخرى في التصنيع الغربي، وتتركز البرامج المذكورة ليس فقط على الحد من حركة تعلق الأسلحة والمعدات إلى دول العالم الثالث عمومًا، وإلى مناطق النزاع خصوصًا، ولكن أيضًا على لجبار تلك الدول على التخلص من توبيخات وكيديات معينة من الأسلحة والمعدات القائمة لديها في الخدمة الفعلية، وكذلك خفض قدرة تلك الدول على إنتاج الأسلحة والمعدات، لا سيما تلك الأسلحة التي توفر قدرة هجومية مؤثرة للدول التي تتلجها.

وقد نلص هذا السياق، صحت الولايات المتحدة نحو استخدام سياسات الاتزان والمرونة كأداة فاعلة من أدوات سياساتها الخارجية، سواء بصورة منفردة أو من خلال مؤسسات الاتزان والتحويل الدولية، أو من خلال التنسيق مع دول المجموعة الرأسمالية العالمية، وبتلك تلك الدول قدرات اقتصادية وتكنولوجية هائلة تمكنها من السيطرة على النظام الدولي، ويؤيد لها قدرة ضخمة على المنح والمقابل في علاقاتها الدولية مع الدول والمجموعات الدولية الأخرى.

ويستخدم الولايات المتحدة الأدوات السابقة في دفع الدول، المتصارعة في إقليم العالم الثالث نحو قبول الصلح في أعمال تسوية للنزاعات الصراعات القائمة، ولا تستهدف هذه التسوية معالجة أسباب الصراع بل قدر ما تستهدف إعادة ترتيب الأوضاع في إقليم العالم الثالث بما يقدم مصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، من طريق التوصل إلى اتفاق بين أطراف مؤهلة للانضمام به ويوقع بآدم من الاستقرار، ويشتمل على التزام هذه الأطراف بفتح الحروب فيما بينها، وتعتبر تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي مثالاً صارخاً على هذا المنهج الأمريكي، حيث صلت الولايات المتحدة إلى دفع الأطراف المعنية بدفع نحو الجلوس على مائدة التفاوض، دون ممارسة الضغط الفعلي من الجانب الإسرائيلي، بل على حال تميز أمريكي ضمني لصالح إسرائيل.

ثالثاً: مستقبل القوي والمخلف المصلح:

يتضمن من التحليل السابق أن المنهج الأمريكي للتدخل مع مفاهيم القوي، وإعمال هذه الأسسية بطورها نتائج موضوعية للعديد من جوانب التوتر الثنائية التي تميز هذا النوع، فمن ناحية، يقدم هذا المنهج إلى حد كبير من معالجة الجوانب التطبيقية للقوي والصراع على المستويين الإقليمي والبيئي، وإنه ركز بدلاً من ذلك على الإبقاء على ظاهرة القوي، ولكن عند مستويات لا تفلح حروباً بمصالح الولايات المتحدة ومخلفاتها وأصنافها، بل ويؤدي إلى الكثير من الأحيان أن الولايات المتحدة مصفحة أكيدة في استمرار مظاهر معينة للقوي والصراع في النظام الدولي، ويتضمن هذا التلخيص أن حد كبير من خلال التقليل الثلاث التالية:-

أولاً: أن المنهج الأمريكي اللاتم على تشكيل مصالحة القوي والصراع من طريق نزاع السلاح يقدم بدرجة فاعلة من الضغط الكفوي، لا سيما وأن العديد من الأدبيات الرأبئة في حقل العلاقات الدولية قد أوضحت منذ فترات مبكرة قصور هذه الفكرة، ويمكننا أن نذكر أن هذه الصمد بصورة أكثر تحديداً أن الاختلاف بأن نوع السلاح يمكن أن يؤدي إلى التلازم من فرض اندلاع الصراع المسلح ويظهر على أشده نظرية وتطبيقاً في أن ولدت، فمن الناحية النظرية، يتعارض هذا الاختلاف مع حقيقة أن الحرب لا تتلصق في الكثير من الحالات لجهد ارتفاع معدلات التسلح لولان الشعب

ثانياً: أن مناهج تسوية الصراعات القائمة في النظام الدولي لا يمكن أن ترتب عليها مجال من الأحوال الوصول إلى معالجة مستقلة وفاقية واثقة لهذه الصراعات، فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة حرصت في جهود تسوية الصراع في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وجنوب أفريقيا،.. بجميع مناطق الصراع عمومًا، على حصول دبلوماسية التسوية للقوي مصحبة ما تقترحه في الصراع لضمان التزامهم بالنتائج النهائية، وبإقرارهم من أنها تصل على الوصول إلى أيها آلية فاعلة لتطبيق الاتفاق الذي تنتميه التسوية، إلا أن التدخل الثنائي لاسار جهود التسوية المذكورة يفرض على التقاطير إلى عناصر الإدارة الأمريكية والاستقرار، وهي عناصر يمكن أن ترتب على فاعليتها مخاطر الاختلاف إلى الدول والافاضل لالتقاء التسوية الثنائية من جانب الأطراف الأساسية في هذه الصراعات، فمن حيث المشاركة لم تفضل العديد من جهود التسوية على بعض الأطراف الأساسية في النزاع، ويرتبط على هذا الوضع ثلاثاً عدم مراعاة التسوية للمصالح المالية والإرمية لمخلف الأطراف المعنية والافتقار إلى ضمانات استمرار التسوية، وكذلك الحال من حيث الجدارة الموضوعية، لا يلائم أن جهود التسوية المذكورة لا تدعى في الكثير من الأحيان للوضوحات الرئيسية متار النزاع، كما تنسب هذه الجهود، وتتركيز على موضوعات ذات أهمية نسبية ضئيلة في سياق العملية التفاوضية، ومن شأن ذلك الوضع أن يؤدي إلى التهم من وصول التسوية إلى إرضاء مصالح مشتركة بين الأطراف المتصارعة، وبالإضافة إلى ما سبق، فإن القليل من التلخيص المذكورة لا يمكن أن تؤدي إلى مصورة استقرار التسويات للجماعة، نقرأ لمجرد أن التلخيص بدون التلخيصات جسيمة^(١٤)، وكذلك هذا التلخيص على عدم جدية المسمى الأمريكي في الوصول إلى



والخلاصة أن جملة التحولات والتغيرات الرافعة في النظام الدولي لا يمكن أن تقضي إلى القضاء على ظاهرة القوي والضعف المسلح في العلاقات الدولية، ليس فقط لأن دول العالم الغربي تفتقد عمداً من معالجات التوتر المحلي لتسبب لهذه الظاهرة، ولكن أيضاً لأن التحولات المذكورة تصل إلى طياتها المزيد من المصادر المولدة للقوى والصراع. ومن شأن جعل هذه المصادر أن تتميز حالة للقوى والهدف المسلح باعتبارها حالة ذهنية تحسب على طول الأثر والضعف في الحالات التي تتقادم فيها الانتهاكات المزعومة لحقوقها هؤلاء الأفراد والضعف، وكذلك في الحالات التي تتقدم فيها الوسائل السلمية التي يمكن من خلالها معالجة كالمعاداة الانتهاكات. ولعل هذا الوضع، يثير الغرب عموماً، والولايات المتحدة خصوصاً، علاقة مع دول الجنوب بصورة تدل على أنها نمو تزايد التغيرات السلوكية للقوى في جانب العالم الثالث، على أن التغيرات تقع والدرجة الأولى في هذه الحالة على الغرب باعتبارها التسبب عمداً في هذه الحالة. ومن ثم، وهو من المؤكد أن الغرب مازال مهيمنة من أن تقدمه وإثبات ما هي إلا النتائج الموضوح في الخلاف الجنوب والغرب، ولا يمكن أن تتميز هذه الحالة واستمر سوى في بيئة دواية عطية بكافة مظاهر القوي والضعف المسلح.

تسويات عمالة لهذه الصراعات، وتحقيق هذه النتيجة بصورة بارزة على حالة تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي.

ثالثاً : أن النظام الدولي سوف يشهد خلال المرحلة التالية العديد من المصادر الجديدة للقوى والصراع بين الدول، سواء بين الشمال والجنوب، أو فيما بين دول الجنوب بعضها البعض. ويلاحظ الأمر، أن هذه المصادر المحددة للقوى لابد أن تتبع بالدرجة الأولى من ثورة الاحتمالات للتعاقد في العالم الثالث، والتي يلتزم أنها سوف تلحق بعدة مراحل الثورة المعاكسة التي يعيشها العالم الثالث منذ أوائل السبعينات. فالتحولات الدينامية الرافعة التي شهدتها النظام الدولي سوف تميز توزيع القوى العالمية والتوازن الدولي بناء على موقف كل دولة أو كتلة من الدول من الثورة الصناعية الثالثة. وبالتالي، سوف يتضامن بشدة التسبب السببي للعالم الثالث من مقومات القوة العالمية، وسوف يكون التهيؤ التزايد من تسبب العالم الثالث في النظام الدولي الجديد، باستثناء عدد قليل جداً من دول العالم الثالث سوف يتم تسعيرها إلى صفر العالم الرأسمالي.

الهوامش :

- (١) حول هذا الرأي انظر مثلا : محمد سيد أحمد ، حول الإشكالية النظام الدولي الجديد ، السياسة الدولية ، أبريل ١٩٩١ ، ص ٢٨-٢٤.
- (٢) حول هذا التحليل انظر مثلا : د. إبراهيم أحمد شابي ، مبادئ القانون الدولي العام (القاهرة : مكتبة الانبار ، ١٩٨٨) ص ١٠٦-١٠٧.
- (٣) غاستون بونيل ، هذه هي الحرب ، ترجمة مروان القنبراني (بيروت : منشورات عديبات ، ١٩٨١) ، ص ٣٩-٤٢.
- (٤) فريمان شينير ، تاريخ القانون العسكري ، ترجمة فريد الطرغوس (بيروت : منشورات عديبات ، ١٩٨٢) ، ص ٩٦.
- (٥) Geoffrey Blainey, The causes of War, Third Edition (London The Macmillan Press Ltd, 1988) , P. 223.
- (٦) هازن مورفيكس ، السياسة بين الأمم : الصراع من أجل المطلق والسلام ، تعريب وتحليل خيرى حمد (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، بدون تاريخ) ، وكذلك ، بيرتراند راسل ، أمل جديدة في عالم متغير ، ترجمة عبد الكريم أحمد (القاهرة : وزارة الثقافة والأرشيف القومي ، بدون تاريخ) .
- (٧) John Boardman and Neal Sandler, « Bush Initiative To Stem Arms Flow » , Jane's Defense Weekly, 8 June 1991, P. 345.
- (٨) للاستزادة حول هذا الموضوع انظر : د. محمد السيد سعيد ، تحليل مآثر الحرب النووية الإقليمية ، السياسة الدولية ، العدد ٩٥ يناير ١٩٩١ ، ص ٧١-٨٧.



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحولات السياسية في آسيا والنظام العالمي الجديد



السفير / أحمد طه محمد

والأزمات التي تسببت في التحولات الرئيسية انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي (القديم) الذي انتهى معه الصراع الأيديولوجي الذي كان سائداً بين الشرق والغرب، وبرزت فيه الأحداث العرقية وحركات التفتت في يوغوسلافيا، تقدم التوصل نحو التجميع الاقتصادي العالمي، كما حدث في أوروبا في المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وفي أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك (مع احتمالات التراب مع أمريكا اللاتينية)، وبرزت حل المسألة العالمية اليابان كقوة اقتصادية كبيرة ومؤثرة.

ومع التحولات والتغيرات انهار النظام الشمولي الكبير في العالم، والذي كان مطبقاً في الاتحاد السوفياتي (القديم)، وبرزت الاتهامات الديكتاتورية التي كانت مكملة، والاتهامات التحريية للاقتصاديات المعاصرة، فضلاً عن التوجهات الجديدة للتعامل مع منطقتي الصالح بدلا من توازن القوى، والتعامل مع المشكلات بالأساليب السلمية، مع صياغات جديدة للعلاقات الدولية في إطار نظام عالمي جديد، من البنى أن يتم فيه استيعاب أبعاد التحولات الجديدة، والتدريس المستفادة مما تم، ووضع الأسس السلمية لعالم، يسوده الأمن والسلام والتحرر والتنمية والاستقرار.

شهدت المساحة الدولية أحداثاً جوهرية وتحولات وتغيرات رئيسية في العالم، وأثرت هذه الأحداث والتغيرات في مسارات العلاقات الدولية، وكانت لها ولا تزال انعكاساتها على ما يجري في مختلف مناطق العالم، من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن نزاعات وصراعات قائمة في مختلف القارات، خاصة القارة الآسيوية، التي تعتبر مسرحاً للصراع الدولي والحرب الباردة ومرتماً خطياً للصراع الأملي والنزاعات الإقليمية.

وتضمنت الأحداث والتغيرات الرئيسية في العالم، التحولات التي حدثت في منطقة شرق أوروبا، وانتهاء الحرب الباردة، الذي أدى إلى حدوث الانفراج والتقارب في العلاقات السوفياتية الأمريكية، وإلى اتفاقات عامة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي (القديم)، ترتب عليها في آسيا انصهار القوات السوفياتية من أفغانستان، وفي أفريقيا انصهار القوات الكوبية من أنجولا، كما تضمنت انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي (القديم)، الذي انتهى معه الصراع الأيديولوجي الذي كان سائداً بين الشرق والغرب، وكذلك الأحداث العرقية في يوغوسلافيا.



يحل توازن القوى الاقتصادية مكان توازن القوى العسكرية، وهكذا تبرز كقوة اقتصادية الولايات المتحدة في أمريكا الشمالية، وألمانيا في قارة أوروبا، واليابان في قارة آسيا، غير أن كلاً من القوة الألمانية والقوة اليابانية يبرزتين اقتصادياً، منزهتين السلاح عسكرياً، وهو ما يقرى بروز الدور الاقتصادي للولايات المتحدة في مجال الأمن الدولي.

وقد تردد أن الولايات المتحدة الأمريكية - في إطار استراتيجيتها العسكرية الجديدة - أصبحت تركز على احتمالات حدوث حرب إقليمية، تشكل مصادر تهديد تتطلب احتفاظ الولايات المتحدة بقوة عسكرية مستعدة للتحرك في أي وقت، لحفظ أشكال التدخل العسكري متى طلب منها ذلك، وبموازاة هذه الاحتمالات جميعها تقع في القارة الآسيوية، وتضم العراق وإيران وتركيا، وهي المواقع التي تتطلب متابعة دقيقة باعتبارها مراكز الصراعات العسكرية المحتملة.

المشكلة الكورية:

وشهدت الفترة الأخيرة تطورات هامة بالنسبة للمشكلة الكورية، حيث أعلن في ديسمبر ١٩٩١، أن الكوريين الشمالي والجنوبي توصلتا إلى اتفاق تاريخي للمصالحة وعدم الاعتداء، وذلك بعد أربعة عقود من الحرب الباردة، ويعتبر هذا الاتفاق أول اتفاق رئيسي بين الشمال والجنوب الرسمى منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥، والمعروف أن الاتحاد السوفيتي (القديم) أيد كوريا الشمالية عندما غزت كوريا الجنوبية في عام ١٩٥٠، مما أدى إلى اندلاع الحرب الكورية التي استمرت ثلاثة أعوام، وقلل الاتحاد السوفيتي من القوى حلفاء كوريا الشمالية الموردين الرئيسيين لأسلحتها حتى انهيار الاتحاد.

وفي ٢ يناير ١٩٩١، وقعت كوريا الشمالية في بيان اتفاق ضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، ويتيح للوكالة تفتيش جميع منشآتها النووية، ويقضي الاتفاق بالتزام كوريا الشمالية بإخضاع كل المنشآت النووية المستخدمة للأغراض السلمية لرقابة الوكالة الدولية، والإبلاغ عن الاستخدامات العسكرية للطاقة النووية.

مع التزام يمنع انتشار الأسلحة النووية. وكانت الخطوة التي اتمرتها سابقاً إبرام هذه الاتفاق، للشروط السياسية التي وضعتها كوريا الشمالية، خاصة بالنسبة لسحب الأسلحة النووية الأمريكية من كوريا الجنوبية ثم أمكن إبرام الاتفاق بعد سحب الترسنة النووية الأمريكية، والإعلان المشترك من الكوريين في ٢١ ديسمبر ١٩٩٠، والخاص بإزالة الأسلحة النووية من شبه الجزيرة، والاتفاق على إجراء عمليات تفتيش متبادلة.

وكانت الكوريين قد اتفقتا في السابق، على أن تكون

وقد ارتبطت التحولات والتغيرات في الوقت نفسه، ببروز أهمية تدعيم الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة في حفظ الأمن والسلم الدوليين، وتهيئة الفرصة والمناخ المناسب لتحقيق إمكانات أفضل للتفاهم والتعاون الدولي، لحل المشكلات والنزاعات التي استمرت على مدار عقود طويلة في الزمن، وذلك في إطار الآليات التي يتضمنها الدور المتنامي للمنظمة الدولية في ظل النظام العالمي الجديد، والتي تشمل التركيز على تسوية النزاعات الإقليمية، وإنهاء الحروب الأهلية، والمساعدة في حل المشكلات الأمنية والاجتماعية، فضلاً عن دعم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والقضاء على الفقر وتشجيع التنمية والتقدم الاقتصادي.

وإذا كانت الأحداث والتغيرات المحلية قد انعكست على القارة الآسيوية، فإن متابعة ما يجري في هذه القارة بإذات من تطورات وتحولات يعتبر من الأهمية بمكان، خاصة وأن هذه التطورات تتلاحق يوماً بعد يوم، وتشكل امتحاناً للسياسات الجديدة المتبعة في إطار النظام العالمي الجديد، وذلك لكثير من الاعتبارات.

من هذه الاعتبارات أن القارة الآسيوية تزخر بمواقع الاضطراب، والمشكلات المعقدة والنزاعات العرقية والعرافية والحروب الأهلية التي طال عليها الأمد، وتوافر فيها اتجاهات التوحيد مع اتجاهات الانفصال والتفكك، وتعرضت القارة للصراع الدولي، وكذلك لصراع المصالح، وتتجلى فيها أنظمة الحكم ما بين الديمقراطية والديمقراطية، كما أنها تضم اليابان - العملاق الاقتصادي العالمي - كما تضم الصين كقوة عظمى، وقوى أخرى متنافسة ومختلفة التوجهات.

آسيا والأمن الدولي:

ولملاحظ أن التغيرات الدولية الجديدة التي صاحبته تفكك الاتحاد السوفيتي (القديم) مع بقاء التفوق العسكري الأمريكي، قد أبرزت للولايات المتحدة دوراً احتكاريًا للأمن الدولي، وفي آسيا عرضت الولايات المتحدة انضمامها العسكري من أفغانستان، بالتسهيلات العسكرية التي قدمت لها سنغافورة، وركزت الولايات المتحدة في الوقت نفسه في توجهاتها الاستراتيجية الجديدة على تطوير الدور الأمني لليابان في الباسيفيك، وأصبحت اليابان في الوضع الجديد تدرك بأن أمنها ليس مهدداً كما كان في السابق، وإن كان احتياجها للولايات المتحدة يقل قائماً، خاصة لكي تتمكن من استعادة الجزء التي سبق استيلاء الروس عليها، هذا في الوقت الذي تتخوف فيه الدول الآسيوية من حصول اليابان على دور في الأمن الدولي.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد تلاحت لها التغيرات الجديدة فرصة احتكار التفوق في الأمن الدولي، فإن الدول في المجال الاقتصادي قد أصبح اليابان، وقد



وأونجي) ، وترى فيها الوسيلة الوحيدة لحياء اقتصادها وتتطلب ثلاثة مليارات من الدولارات لإنشاء الخطوط الحديدية للطائرات السريعة ومصانع وطرق برية وتسهيلات بحرية ومنشآت تجارية ، وذلك خلال فترة تتراوح بين سبع وأثني عشر عاما ، ومن المفترض أن تأتي معظم الأموال اللازمة لتمويل المشروع من اليابان ، ولكن الممول الياباني اتسم بالفتور في هذا الشأن ، كما أن المساعدة من اليابان غير ممكنة لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين من جهة ، كما أن كوريا الشمالية مدينة لليابان بمئات الملايين من الدولارات من جهة أخرى ، وتعتبر كوريا الشمالية أقل البلدان الآسيوية اجتذابا للاستثمارات اليابانية ، بسبب سجلها الحافل في مجال إيراد الدين والنظم المتشدد ، هذا فضلا عن أن حجم التبادل التجاري بين البلدين صغير جدا ، ولا تتوافر في كوريا الشمالية استثمارات يابانية ، هذا مشروعا قليلا لبعض الكوريين المقيمين في اليابان .

أما بالنسبة لكوريا الجنوبية ، فإن اليابان تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري معها ، بعد الولايات المتحدة ، وبهذا إقامة العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية واليابان في عام ١٩٦٥ ، بلغ حجم المعجم التجاري حوالي ٦٦ مليون دولار لتصل إلى ١١٩١١ مليون دولار في عام ١٩٩١ ، بلغ المعجم ٩٠٦ مليار دولار ، في مقابل ٨٠٤ مليار دولار في عام ١٩٩٠ ، أي زيادة مائة في المائة ، وهو الوضع الذي تعمل كوريا الجنوبية على رفع حد له ، في الاتصالات التجارية مع اليابان .

التجمعات الاقتصادية الآسيوية :

وقد أدى انتهاء الحرب الباردة وبداية التجمعات الاقتصادية الإقليمية القوية ، كالمسوق الأوروبية المشتركة ومنطقة التجارة الحرة في أمريكا الشمالية ، إلى قلق دول (آسيان) بالنسبة لمستقبل الاستثمارات الأجنبية ومصير الأسواق العالمية لمنتجاتها ، الأمر الذي حدا بهذه الدول إلى الانفتاح بأهمية اقتصادية للمنتجات التي يشهدها عالم اليوم ، خاصة لما يبرز من اتجاه في العالم نحو التعاون الاقتصادي الوثيق الذي يزيد من فرص النمو الاقتصادي عن طريق خفض التعريفات الجمركية ، واعتبرت دول (آسيان) أن التجمعات الاقتصادية الإقليمية هي تجارب اقتصادية ذات مغزى كبير ومثال يقتضي أن تتحدى به القارة الآسيوية ، مع ضرورة توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية بين دول الهند الصينية ، الأمر الذي يتيح لها الفرصة للانضمام إلى النظام السائد في المنطقة ، ومن ثم للانضمام إلى النظام العالمي الجديد .

والمعروف أن دول (آسيان) قد شهدت خلال العشر السنوات السابقة تدسرا أسرع معدلات النمو في العالم ، وتشكل مجموعة هذه الدول سوقا تضم ٢٢٠ مليون

عمليات التفتيش النووي المتبادلة بينهما منفصلة عن التفتيش الإلزامي الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة للأمم المتحدة ، وتريد أن كوريا الشمالية ترفض طلب كوريا الجنوبية إجراء تفتيش مبرك لمنشآت نووية سرية ، يشتهر في أنها تستخدم لتطوير الأسلحة النووية ، وهو ما قد يوحى بأن كوريا الشمالية تقترب من التمكن من إنتاج هذه الأسلحة وجاء ذلك في الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين الكوريين من أجل جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من السلاح النووي ، وفي الوقت الذي وقعت فيه كوريا الشمالية اتفاق ضمانات النووي مع الوكالة الدولية للطاقة النووية الذي يتضمن السماح بإجراء عمليات إلزامية للتفتيش ، كما وقعت الكوريتان اتفاقية للمصالحة وإزالة الأسلحة النووية حسيما سبق .

وهل الرغم من توقيع كوريا الشمالية للاتفاق مع الوكالة الدولية ، إلا أن لديها مخاوف من تطوير البرامج النووية اليابانية ، ومن حيازة اليابان كميات كبيرة من المواد النووية التي قد تستخدم لإنتاج الأسلحة الكيميائية للطاقة النووية ، وهي تصر على الإزالة الكاملة لكل الأسلحة النووية الأمريكية من شبه القارة الكورية ، وتحاول أن منطقة خالية من السلاح النووي ، وهي الرغم من التلقت على وجه العموم في القارة الآسيوية من ازدياد القوة الاقتصادية اليابانية ، فإن اليابان تتابع هي الأخرى بقلل التطورات الخاصة بالكوريين وذلك أنهما إذا توحدتا ، فسوف تكون كوريا الموحدة دولة قوية بالقرب منها ، تجمع بين القوة العسكرية التي تسميها كوريا الشمالية ، والقوة الاقتصادية لكوريا الجنوبية .

والملاحظ من الناحية الأخرى ، تواجه كوريا الشمالية مشكلات اقتصادية ، بعد انتهاء وتفكك الاتحاد السوفيتي (السابق) ، الذي كان حليفها الوثيق ، وإنذار للنظم الشيوعية في شرق أوروبا ، حيث فقدت بذلك الحوافز الرئيسية لها من المعونات ، كما أن الصين وهي الصديقة الصينية لكوريا الشمالية ، أصبحت تصر على أن يكون التعامل معها بالعملة الصينية وبالاسمار العالمية ، وفي الوقت الذي يتردد أن كوريا الشمالية أصبحت تصر على أن يكون التعامل معها بالعملة الصينية وبالاسمار العالمية ، في الوقت الذي يتردد أن كوريا الشمالية أصبحت تعانى من تفاقم نقص الكهرباء والمواد الخام اللازمة لتشغيل المصانع ، وهبطت صادرات النفط السوفيتية إليها ما يقرب من النصف (من ٨٠٠ ألف طن في ١٩٨٧ إلى ٤١٠ ألف طن في ١٩٩٠) ، كما يعاني اقتصاد كوريا الشمالية من المعدات والتكنولوجيا القديمة ، والنفقات العسكرية الباهظة والتخطيط المركزي الذي يعطي الأولوية للاعتبارات السياسية .

تحاول كوريا الشمالية إقامة منطقة تجارية حرة على نهر (تونج) تتركز حول مينائي (نانجين



إيران والجمهوريات الإسلامية :
ول الوقت نفسه جرى تحريكه على الجانب الآسيوي الآخر لإقامة تحالف سياسي واقتصادي في جنوب غربي آسيا، وكان ذلك هدف اللقمة الأولى التي استضافتها إيران في فبراير الماضي، وتضم تركيا وباكستان والجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي (السابق)، والذي اعتبرته إيران خطوة أولى نحو (إقامة تحالف سياسي واقتصادي في جنوب غربي آسيا) قد يتحول إلى قوة عظمى، وقد سبق أن أنشئت منظمة التعاون الاقتصادي منذ سبعة وعشرين عاماً، وشكلت إيران وتركيا وباكستان الدول الثلاث المؤسسة لها وتتوقع هذه الدول أن يقرى هذا التجمع بالانضمام للجمهوريات الإسلامية الجديدة.

وتضمن البيان الصادر عن القمة أهمية الاقتصاد في صنع السياسة العالمية، والتأكيد على أن أمن وسلام المنطقة أهم شروط التنمية المقرر القيام بها، والدعوة لضرورة التوصل لتسوية دائمة للمشكلة الفلسطينية، وعن المشكلة الأفغانية أيد الجهد الدبلوماسي من أجل التوصل لتسوية سياسية مقبولة للشعب الأفغاني، وعن مشكلة كشمير أكد ضرورة مراعاة حقوق الأقليات وتسوية النزاع طبقاً لمبدأ حق تقرير المصير كما تريد أن أفغانستان طلبت الانضمام لمنظمة التعاون الاقتصادي، وأن ذلك يمكن أن يتم عقب التوصل للتسوية السياسية للحرب الأهلية هناك.

وتريد من النتائج الأخرى أن هناك تنافساً بين إيران وتركيا على الجمهوريات الإسلامية الجديدة، وأكد الرئيس التركي أن هذه المنافسة أخذت شكلاً مبالغاً فيه، وأنها تنحصر في الجانب الاقتصادي، وأن الدولتين لهما وجهات نظر مختلفة يتعين تفهمها من قبل الطرفين، وأعرب عن أمله أن استمرار منظمة التعاون الاقتصادي باعتبارها هيئة اقتصادية بين الأعضاء الستة.

وقد حازت إيران أن تطلب لها تريد تصدير الأصولية إلى الجمهوريات الإسلامية الجديدة وأن رغبتها في إقامة الروابط مع هذه الجمهوريات ترجع إلى قريها الجغرافيا منها وإلى وجود علاقاتها تاريخية وروابط ثقافية وأرادت سياسة مشتركة، كما أنها رافعة في إقامة علاقات اقتصادية معها وتحقيق الاستقرار والأمن على الحدود الإيرانية، كذلك تبرز إيران أنها وسعت علاقاتها مع الجمهوريات غير الإسلامية في الاتحاد السوفييتي (القديم) في الوقت نفسه وينفس السرعة التي فعلت بها ذلك مع الجمهوريات الإسلامية، وأنه مقتنع بسلامة قيمتها مليار دولار مع أوكرانيا في مجال النفط والغاز لتتبعها (الثروة) إلى الجمهوريات الجديدة وأيد ذلك الطابع الإسلامي الذي أعطاه الإيرانيون للقمة التي انعقدت في طهران والتي أنضمت خلالها للجمهوريات

نسمة، مع طاقة إنتاجية تقدر بـ ٢٢٠٠ بليون دولار كل عام، وأدت الاستثمارات الأجنبية في القطاع الصناعي، التي اجتذبتها الأيدي العاملة الرخيصة وتدريبات الاقتصاد الحر المعتد في دول المنطقة، إلى نمو هذه الدول بسرعة هائلة خلال حقبة الثمانينات، خاصة لغناها بالمنتجات والغازات الاستوائية الزراعية.

واللحظ على الرغم مما حققته دول (آسيا) والشرق السريع اقتصادهما، توافر فوارق كبيرة بين الأغنياء والفقراء، واستغلال واسع النطاق للنساء والأطفال في أماكن العمل، ويتردد أن بعض هذه الدول حديث العهد بالنظام الديمقراطي، كما أن الملاحظ أن حجم التبادل فيما بينها ضعيف بالمقارنة بحجم التبادل التجاري بينها وبين العالم الخارجي (حوالي ٢٤,٥ مليار دولار عام ١٩٩٠ لحجم التجارة فيما بينها، مقابل ٢٦٨ مليار دولار لحجم التجارة مع سائر دول العالم).

وفي ٩ يناير ١٩٩٢، وقع زعماء أربعة جنوب شرقي آسيا (آسيا) على (إعلان سنغافورة) الذي تقر فيه إقامة منطقة تجارة حرة بين أعضاء الرابطة الستة، ولدعم العلاقات السياسية والاقتصادية بينهم، مع فتح الأبواب أمام جميع دول جنوب شرقي آسيا للانضمام إلى معاهدة الزوالم والتعاون التي أبرمت عام ١٩٧٦، كخطوة أولى نحو الانضمام إلى رابطة (آسيا)، ويهدف الإعلان إلى إقامة منطقة تجارة حرة في غضون خمسة عشر عاماً بين دول المنطقة (بروناي - اندونيسيا -

ماليزيا - الفلبين - سنغافورة - تايلاند)، وذلك رداً على التكتلات الدولية التي أخذت تبرز في الآونة الأخيرة، وتتضمن المنطقة وضع إطار لخفض التعريفات الجمركية بين دول الرابطة تتراوح بين إلغاء هذه التعريفات تماماً وخمسة في المائة بحلول عام ٢٠٠٨، كما تضمن الإعلان تشكيل مجلس على المستوى الوزاري بين دول المنطقة للإشراف والتنسيق وإعادة النظر في تطبيق تخفيض التعريفات الجمركية كخطوة أولى نحو إقامة منطقة التجارة

الحرة ودعم علاقات أوثق بين دول الهند الصينية. وقد طلب الإعلان بتدعيم دور الأمم المتحدة في الحفاظ على السلام في المنطقة وتشجيع الحوار حول قضايا الأمن، عن طريق عقد اجتماعات سنوية مع الشركاء التجاريين الرئيسيين للرابطة، خاصة اليابان والولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، وعقد قمة كل ثلاث سنوات للرابطة، ومؤتمرات غير رسمية إذا استدعت الضرورة ذلك، وأيدت دول الرابطة مبدأ التجارة الحرة والانفتاح، وهو المبدأ الذي تقوم عليه الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات)، كما أبرزت تعزيز التعاون في مجال الحفاظ على البيئة، مثل التلوث عبر الحدود، والكوارث الطبيعية وحرائق الغابات، وتكثيف الجهود الرامية إلى مكافحة مرض الإيدز، وانتشار المخدرات.



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: (أبريل ١٩٩٢)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتحولات السوفيتية، وقد ظهر هذا الاهتمام بصورة واضحة في البيان، حيث زار وزير خارجيتها الصين في أوائل يناير ١٩٩١، لأجراء مباحثات حول ممارسات الصين بالنسبة لحقوق الإنسان، وحول صادراتها من الأسلحة التقليدية، مع مطالبة للصين بالالتزام بتوجيهات الأمم المتحدة بشأن انتقال هذه الأسلحة، وإثناء هذه الزيارة أعلن رئيس الوزراء الصيني أن انهيار الاتحاد السوفيتي لا يؤثر على الصين، بل أنه سيندما تمسكا بالشعبية وسيعجل الشعب الصيني أكثر لفة في بناء الشيوعية ذات الخصائص الصينية.

ويعتبر التحول الذي حدث في منغوليا، انعكاسا للتحولات الديمقراطية التي وقعت في الاتحاد السوفيتي (السابق)، حيث كانت منغوليا تطبق النظام الشيوعي السوفيتي، وقد نتج عن انهيار الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي (السابق) أزمة مالية في منغوليا، نتيجة اعتمادها الكثير على الصين للحصول على النفط الذي توقف إمداداته إليها منذ نهاية عام ١٩٩٠.

ويؤمن التحول اقرار منغوليا لدستور جديد ينص على الشيوعية، ويضمن إقامة الديمقراطية في البلاد، وكان الزعماء الشيوعيين في منغوليا قد قرروا في عام ١٩٩٠ - إزاء التحولات في الاتحاد السوفيتي (السابق) - التخلي عن مبدأ اختيار السلطة وسعوا بإجراء انتخابات حرة، أدت إلى تشكيل حكومة ديمقراطية في البلاد، وقد تقرر أن يبدأ العمل بالدستور الجديد اعتباراً من ١٢ فبراير ١٩٩٢، وهو ينص على حريات التعبير والدين والتحقق الأساسية الأخرى للإنسان، ويمنح هذا سادت فيه الشيوعية قرابة سبعين عاماً، حيث ألغى كل الاشارات إلى الماركسية اللينينية والتسلط المركزي للاقتصاد، وهما المبدأان اللذان اعتمدت عليهما منغوليا طوال هذه الفترة، تطبيقاً لنمو الحكم الشيوعي الذي ساد الاتحاد السوفيتي (القديم).

ويصوّر النظر من التحولات الديمقراطية في منغوليا، فإن الأساط المالية والإسبورية لأشك تتابع باعتماد التطورات الخاصة بقضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في قارة آسيا، وقد جاء أن منظمة العفو الدولية، أبرزت في تقريرها العام ١٩٩٠ انتهاكات مثيرة للقلق لحقوق الإنسان في القارة، وأن هذه الانتهاكات شملت التعذيب والاعتقالات التعسفية والادعاءات بدون محاكمة عادلة، واختفاؤ آلاف من المعارضين السياسيين، وبذكرت المنظمة أن لديها الأدلة على ارتكاب قوات الأمن في بعض الدول لحوادث اغتصاب واسعة النطاق، فضلاً عن الاعتقال لفترات طويلة بدون محاكمة أو حتى إتهام، ولقد ورد للظروف داخل السجون، وإضربت المنظمة إلى أن الانتهاكات سجلت في الصين، والهند وباكستان، وروسيا، وأندونيسيا، ولاوس، وماليزيا، وغينيا الجديدة، والفلبين وكوريا الجنوبية، وتايلاند، وذكّرت

الإسلامية الجديدة إلى إيران وتركيا وباكستان في مضوية منظمة التعاون الاقتصادي، ويبدو من النفي أن قادة إيران قد رأوا أن الدعاية المبشرة أن تكسبهم إمداداً في آسيا الوسطى، كما تردد في الوقت نفسه اتفاق إيران مع أربع من دول الجمهوريات الإسلامية الجديدة على إقامة منظمة للتعاون بين الدول الحطلة في بحر قزوين، وأن هذه المنظمة سوف يوضع الميثاق الخاص بها، ولا صلة لها بمنظمة التعاون الاقتصادي بعد انقسام الجمهوريات الإسلامية إليها، وقد يكون ذلك محاولة من إيران لإبعاد تركيا، كما تسعى إيران لأن تكون طرفاً للمنظمة الجديدة.

وكيفيل من تصدير الثورة والأصولية من النظام الإيراني إلى الجمهوريات الإسلامية، تتجه إيران لتحويل محور تركيز سياستها على التقدم الاقتصادية بمساعدة الاستثمارات والتكنولوجيا الغربية، وقد عرضت إيران على هذه الجمهوريات خطوطاً جديدة للتقل والمواصلات خاصة للبدان غير الحطلة على البحار الواقعة شرقي بحر قزوين، وقد اتفقت لها أسواق للسلم الاستهلاكية التي يصعب تصديرها في مكان آخر، ورغم ما أبرزته إيران من أن الاحتياجات الرئيسية في الجمهوريات الجديدة هي الاستثمار والتكنولوجيا المتقدمة والمهارات، إلا أن المردد أن رجال الأعمال الإيرانيين قد لا يفتكهن من مجارة المشروعات والامتانات التي يعرضها نظراً لهم الاتراك.

غير أن المعروف أن الجمهوريات الإسلامية الجديدة ليست مجالاً مهيئاً للمد الأصول، حيث أن سكانها من أهل السنة، وأيسوا من الشيعة، كما أنها بلاد علمانية إلى حد كبير، وهناك الدريجان التي تعتبر الجمهورية الوحيدة التي تسكنها أغلبية شيعة كبيرة، ورغم ذلك تميل إلى تركيا أكثر مما تميل إلى إيران، ويقال بأن إيران تخشى من تحول ولاء الأقلية الأدرية والاقلية للتركمانية، وأنها ترفض هذا التحويل بعدما أصبح بإمكانهما التطلع إلى دولتين قوميتين عبر الحدود، ويقال بأن الإيرانيين يشكلون في الأدرين الإيرانيين الذين يقول الكثيرون منهم مناصب رئيسية في الحكومة، يضاف إلى ذلك أن الجمهوريات الإسلامية على وجه العموم تعتبر الأقلية فيها أقلية شيعة، وهي على منسوب (الشيعة الاسماعيلية) - التي تختلف عن الشيعة السائدة في إيران والتي تركز على مذهب (الآلاني مشرقة)، كما أن تركيا من الناحية الأخرى ترى أن غالبية سكان الجمهوريات الجديدة ترتبط بها، واعتبار أنهم ينتمون من أصول تركية.

تحولات الصين ومنغوليا:

ولذلك أن الاهتمام قد اتجه إلى الصين في القارة الآسيوية، عقب انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق) للتصرف على مدى تأثير النظام الصيني بالأحداث



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: أبريل ١٩٩٠

النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

أكتوبر عام ١٩٩٠، للتسوية السلمية بين حكومة بنوم بنه) وانتقلت للثوار الثلاثي، وهذا إلى العاصمة في ١٤ نوفمبر ١٩٩١، الأمير سيهانوك، الحاكم السابق للبلاد، والرئيس الحالي للمجلس الوطني الأعلى، بعد ثلاثة عشر عام، قضاها في المنفى.

ويبقى اتفاق السلام، بأن يمثل المجلس الوطني الأعلى سيادة كمبوديا في الفترة الانتقالية، التي تقوم خلالها الأمم المتحدة بدور إشرافي وإداري واسع، يتقوى بإجراء انتخابات حرة، تتم خلال ثمانية عشر شهرا، وهي المدة المحددة لهمة الأمم المتحدة في تنظيم هذه الانتخابات والإشراف عليها.

والواقع أن مهمة الأمم المتحدة تعتبر مهمة هامة وضخمة في كمبوديا، وتأتي في إطار دور المنظمة الدولية في منع السلام، وفي إطار النظام الدولي الجديد، والمعروف أن الأمم المتحدة، تتولى في هذه المهمة مسئوليات وأعمال إدارية وإشرافية، تضم في إطارها السياسي تنظيم الانتخابات الكمبودية، وفي إطارها العسكري تتولى تجهيز مقاتلي أطراف الحرب الأهلية من السلاح وتجميعه في أماكن محددة، وضمان حدود البلاد من التدخل الخارجي، وتنظيف مناطق القتال من مئات الألوف من الألغام، كما أن على الأمم المتحدة بموجب التسوية إعادة ٢٥٠ ألف من اللاجئين، ويتطلب تمويل عمليات إعادة الترتيب للاجئين ١٠٨ ملايين دولار.

وجاء بالاتباء، أن الأمم المتحدة قد اقترحت أن ترسل إلى كمبوديا قوات يقدر عددها بـ ١٥٩٠٠ جندي، منهم ١٠٢٠٠ من جنود المشاة لحراسة المناطق الريفية مع تشكيل وحدة مهندسين، قوامها ٢٠٠٠ رجل، وكتيبة إمداد وتموين، وفريق طبي، وتضم هذه القوات حوالي ١٥٠٠ مدنيًا. وقد يتم البدء بإرسال خمسة آلاف رجل، والواضح أن هذه العملية تشكل أكبر عملية لحفظ السلام منذ إرسال القوات إلى أنكوغان في الستينيات، كما تعتبر من أهم العمليات التي خططت لها الأمم المتحدة.

وقد أدى توقيع اتفاق السلام في كمبوديا إلى تطبيع العلاقات بين فييتنام والصين، وهي علاقات اتسمت بالقطعية والعداء على مدار عشرين عاما، وتبعية الفرصة لمناخ مناسب للتعانق بين الدولتين في المجالات التجارية والاقتصادية كما أدى الاتفاق إلى تحول جديد في علاقات فييتنام والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الأخيرة رفضت رفع الحظر التجاري الذي فرضته على فييتنام منذ عام ١٩٧٥، قبل الحصول على مطربات وأية من حوالى ألفين من العسكريين الأمريكيين، الذين اعتبروا في عداد المفقودين خلال الحرب الفيتنامية، وقرى الولايات المتحدة أن فييتنام مازالت تحتجزهم كأسرى حرب، وهو ما تنفيه السلطات في فييتنام.

والملاحظ على تربيع اتفاق السلام في كمبوديا، قيام دول عدة بالسمعي لتوسيع علاقاتها التجارية في فييتنام.

أن سريلانكا شهدت أعدام الآلاف بعد محاكمتهم أمام هيئات غير قضائية، وأنهم قد اختفوا حيث تتمتع قوات الشرطة هناك بسلطة التخلص من جثث الضحايا سرا. ولأنك أن النظام الحالي الجديد يستهدف تشجيع التحولات حول الديمقراطية وتدعيم حقوق الإنسان، في الفترة الآسيرة وغيرها من المواقع كما يستهدف في الوقت نفسه حل المشكلات المعقدة والنزاعات الإقليمية والعرقية وإنهاء الحروب الأهلية، ومساعدة الدور الإيجابي للأمم المتحدة في حفظ وبناء الأمن والسلام الدوليين، الأمر الذي يتطلب متابعة التطور نحو وضع حد لهذه المشكلات والنزاعات والحروب، خاصة في إطار المناخ الجديد للعلاقات الدولية، الذي يمتاز نهاية الصراع بين الشرق والغرب والتحولات السياسية في عالم اليوم.

المشكلة الكمبودية:

وتعتبر كمبوديا من أبرز المواقع الرئيسية في منطقة جنوب شرق الآفارة، التي تعرضت للصراع بين الشرق والغرب، والنزاع الدامي الذي امتدت فيه حروب أهلية طويلة، منذ الاستعمار الفرنسي الذي سيطر عليها منذ القرن التاسع عشر، واستمر حتى حصل على الاستقلال كل من كمبوديا وفيتنام ولاوس.

وكانت فرنسا قبل مغادرتها كمبوديا، قد نصبت الأمير، (نوريوم نوك) ملكا على البلاد، وقامت حكمه بالسلاح جماعة (الخمير الممر)، ولصالح حركة التحرير الشعبية، حتى تمت الإحاطة بهذا الحكم في عام ١٩٧٠، في الانقلاب الذي قام به الجنرال (لون نول) الذي دعمته الولايات المتحدة آنذاك أثناء حرب فيتنام، كما قامت على أرض كمبوديا قواعد عسكرية أمريكية.

لكن المعارضة اشتدت ضد حكم (لون نول) أدت الحرب الأهلية إلى تشريد ما يزيد على مليونين من أهالي كمبوديا إلى مناطق الحدود الشمالية، ثم تكتح جماعة الخمير الممر مع حزب سيهانوك من تشكيل جبهة مشتركة لقوات الثوار، دعمتها الصين، وتمكنت من إسقاط حكم (لون نول)، بحيث اقتسمت قوات الخمير الممر العاصمة (بنوم بنه) في عام ١٩٧٥ وسيطرت على البلاد، حتى تمكنت قوات فييتنام من غزو كمبوديا في عام ١٩٧٩، حيث قامت حكومة جديدة موالية لها رأسها (هينغ سامرين)، وشرعت الخمير الممر في مناطق الحدود مع الصين وتايلاند.

وقد مهد الطريق لإنهاء الحرب الأهلية، انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا في عام ١٩٨٩، مع تصنيح علاقات فييتنام من كل من الصين والولايات المتحدة، فضلا عن بروز التحالف الثلاثي بين سيهانوك والخمير الممر وجبهة التحرير الفيتنامية الخميرية، وتم التوصل في مؤتمر باريس للسلام إلى توقيع اتفاق في ٢٣



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

(أبريل ١٩٩٢)

المصدر:

السياسة الدولية

والولايات المتحدة تؤيدان بقوة المبادرة الجديدة من الأمم المتحدة، خاصة وقد اتفق الجانبان على وقف أية شحنات من الأسلحة إلى أطراف النزاع في أفغانستان. والمفهوم أن الاتحاد السوفيتي (سابقاً)، قد فشل على مدار اثني عشر عاماً في حسم الصراع الأفغاني بالطريق العسكري لصالحه أو لصالح حكومة كابول التي يرأسها (نجيب الله)، كما قام الاتحاد السوفيتي بمحاولات مبالغة مع بعض زعماء المجاهدين الأفغان لدراسة سبل التسوية الشاملة والدائمة للمشكلة الأفغانية، بعد أن كان يرغب التعامل مع المجاهدين، وكان تطوراً هاماً ما أعلنه الاتحاد السوفيتي من عدم معارضة الأمة حكومة جديدة في كابول بزعامة المجاهدين الأفغان.

وهكذا تكتي مبادرة الأمم المتحدة، لتؤكد في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، التزام المنظمة الدولية بالسعي بكل قوة للتحصل إلى تسوية سلمية للمشكلة الأفغانية، والعمل على عقد اجتماع لكافة أطراف النزاع تمهيداً لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار حكومة ديمقراطية وإنهاء أزمة الصراعات الجارية في البلاد، وأبرز البيان الذي أصدره الدكتور/ بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٧ يناير ١٩٩٢، المعاناة الزمنية للشعب الأفغاني، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من مليون شخص وأصابة أكثر من مليونين بالعمى، فضلاً عن وجود أكثر من خمسة ملايين من اللاجئين، واضطراب مليونين آخرين للنزوح من ديارهم، نتيجة الدمار الشامل الذي أصاب البلاد.

وتتضمن خطة الأمم المتحدة أن تختار أطراف النزاع جمعية شعبية تتشكل من ٣٠٠ من أعضاء والموقع أن تكون الغلبة للأعضاء من الموالين لحزب المقاومة الخمسة عشر التي تقتل ضد نظام (نجيب الله)، كما تتضمن الخطة تشكيل حكومة انتقالية تستقني من عضويتها الشخصيات التي تثير الخلافات أو الاعتراضات القوية، وتهدف الخطة إلى إقناع جميع أعضاء الحكومة الأفغانية والقادة المعروفين في حركة المجاهدين، وأتاحة الفرصة أمام السياسيين من الصف الثاني، وتحديد الفترة الانتقالية بـ ١٨ و ٢٤ شهراً، كما تتضمن خطة آراء انتخابات عامة يسمح فيها لجميع الأطراف بترشيح من تشاء فيها، مع إشراف الحكومة المؤقتة على جراء هذه الانتخابات، تحت رعاية الأمم المتحدة.

ويرتبط بالخطة أن تملن الحكومة المؤقتة عضواً عاماً، وأن تفتح مراكز الصدور وتقيم مراكز لتسهيل عودة ملايين على خمسة ملايين لإجراء أفغاني إلى البلاد من كل من باكستان وأفغانستان، كما تتولى إزالة موانع على ستة ملايين من الأفغان التي لاتزال مدونة في الأراضي الأفغانية.

وتعتبر اليابان نفسها أكبر شريك تجاري لفييتنام، على الرغم من اندلاع للمساعدات اليابانية لها، وضغط حجم الاستثمارات اليابانية فيها، وترغب اليابان في أن يكون لها دور كبير في إعادة بناء فييتنام وكامبوديا، كما أن رجال الأعمال فيها يرغبون في استثمار الموارد الطبيعية الفيتنامية التي تضم النفط والذهب، فضلاً عن الألياف من الألياف المعاملة الرخيصة.

وكانت اليابان قد قطعت مساهماتها لفييتنام عام ١٩٧٨، على أثر الغزو الفيتنامي لكامبوديا، ولكنه لمادة تقديم مساعداتها، وأن كانت ترى البدء بصمم مسألة تصديق الدين المتراصة على فييتنام قبل استئناف المساعدات، وتشمل هذه الدين القروض التي سبق اليابان تقديمها لفييتنام بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٨، والمساعدات اليابانية لحكومة فييتنام الجنوبية السابقة والتي وافقت هانوي على تحمل مسؤوليتها، وهي تقدر بنحو ١٢٤ مليون دولار، والمعروف أن شطري فييتنام (الشمالية والجنوبية) تفيدا عام ١٩٧٥، وتوافقت فييتنام من خمسة الدين بعد تجميد اليابان لمساعداتها.

وبالنسبة للصين، فقد طبع العلاقات بينها وبين فييتنام منذ نوفمبر ١٩٩١، وقام وزير خارجية الصين بزيارة هانوي في فبراير ١٩٩٢، وهي الزيارة التي تعتبر الأولى على هذا المستوى، منذ هتت الصين الحرب الصينية على فييتنام في عام ١٩٧٩، على أثر الاطاحة بحكم (الخمير المرم) في كمبوديا على يد القوات الفيتنامية، ول هذه الزيارة تم التأكيد من جانب الصين ولفيتنام في المساعدة لضمان تنفيذ خطة الأمم المتحدة للسلام في كمبوديا، كما وقع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين فييتنام والصين، واتفاق آخر لإلغاء تأشيرات الدخول للدبلوماسيين والمسافرين في مهمات رسمية على الدولتين، أما بالنسبة للنزاع الخاص بجزر (سبراتلي) وباراسيل الواقعة في بحر جنوب الصين، فقد اتفق على عقد اجتماع للخبراء للبحث فيه في العام القادم.

المشكلة الأفغانية: ويعتبر النزاع الأفغاني من أبرز النزاعات القائمة في القارة الآسيوية، وأندلعت بسببه الحرب الأهلية المستمرة في أفغانستان من ثلاثة عشر عاماً، وقد شهدت الأعمار الخمسة الماضية عدة محاولات ومبادرات من الأمم المتحدة لحل هذه النزاع، إلا أن الصراع بين الرابطة الخمسة الآسيوية والاتحاد السوفيتي (سابقاً) أدى إلى فشله، كما رفض الرئيس (نجيب الله) الاستقالة طلبية لمطالب المجاهدين، الأمر الذي حال دون تحقيق التقدم في التسامح الجارية لحل المشكلة الأفغانية.

غير أن التطورات السياسية الدولية الأخيرة خلصت بأنصار الاتحاد السوفيتي وإنهاء الصراع بين الشرق والغرب، قد أدى إلى تغير الموقف، حيث أصبحت روسيا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ابرييل ١٩٩٢

المصدر: السياسة الدولية

حكومة باكستان من قطع كافة امدادات الاسلحة الى المجاهدين الاقلان بعد ما أعلنت تأييدها لخطوة التسوية السلمية التي قدمتها الامانة العامة للأمم المتحدة . والمعروف ان باكستان كانت تشكل القناة التي تمر عبرها المساعدات العسكرية للمجاهدين الاقلان من الولايات المتحدة الامريكية ، والتي كان اغلبها لصالح (الحزب الاسلامي الذي يعتبر أقوى تنظيمات المجاهدين ، كما كان متوقفا ان يقيم حكما مواليا لباكستان ، غير ان انهيار النظام الشيوعي وبذلك الاتحاد السوفييتي (السابق) ، الذي كان السند الرئيسي لحكومة كابول ، دفعها باكستان الى اعادة النظر في سياستها .

والواقع ان باكستان اخذت تبعد عن المجاهدين الذين يقاتلون من أجل إقامة حكم اسلامي اصولي في افغانستان . وقد تمترع بعض اوساط المجاهدين للتبدل في مواقف باكستان خيانة لهم . وقد يكون هدف باكستان بالاضافة الى انتهاء الحرب الاهلية ، تعزيز امكانيات التجارة مع اسيا الوسطى ، حيث بدأت يحلها من أجل إقامة العلاقات التجارية مع جمهوريات اوزبكستان ، وطاجيكستان ، وكازاخستان ، ولغزنيستان ، وتركمانستان ، وهي الجمهوريات الاسلامية الجديدة التي لا تكيل قيام نظام اصولي في كابول ، كما ان تفرغ بتعزيز علاقتها مع الدول التي تساعد على قيام مثل هذا النظام .

اما بالنسبة ليران ، فقد ترى ان الجهود العالية التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة ان تؤدي إلى إقامة حكومة اسلامية في افغانستان ، وان مبادرة الامم المتحدة انما تنتزع المبادرة من ايدي المجاهدين ، وتخلق مشكلات افغانية داخلية .

افغانستان ومشكلة المخدرات :

والملاحظ ان هناك علاقة بين اهتمام الامم المتحدة بالتوصل إلى تسوية المشكلة الافغانية ، في إطار تركيز المنظمة الدولية على اوياتح النظام العالمي الجديد ، ومن اسبقها تسوية المنازعات الاقليمية ، وبين اهتمامها بالوقت نفسه بالمشكلات الاجتماعية على المستوى العالمي ، ومن أبرزها قضية مكافحة المخدرات .

فقد أعلنت الامم المتحدة في تقريرها في ١٩ يناير ١٩٩٢ ، ان افغانستان أصبحت الدولة الأولى في العالم في انتاج الافيون (بدلا من برما) . وان التوقع زيادة حجم انتاجها البالغ التي طن في العام بنسبة ٥٠ ٪ في العام الجديد ، لم يتم التوصل إلى تسوية للمشكلة الافغانية ، خاصة وأن عقولا جديدة تنضم إلى زراعة الافيون كل عام في افغانستان ، ومن الصعب على حكومة كابول السيطرة على المواقف ، بسبب تشرك الزعامات في المناطق التي يسيطر عليها المجاهدين ، وان كان العامل الاساسي في ازدهار زراعة الافيون في افغانستان يرتبط

ومن المقرر ان تبدأ خطة الامم المتحدة لتحقيق التسوية السلمية في افغانستان ، ان يتم التشاور مع كافة الاطراف في افغانستان ، فضلا عن المشاورا مع باكستان وايران ، ويضم بهذه المشاورات (بينون شيلان) المبعوث الخاص للامم العام للأمم المتحدة ، بعد ان ساندت المبادرة جميع القوى الاقليمية ، بما فيها الباكستان ، كما وضعت الامم المتحدة - رغبة منها في اتجاح المبادرة ، برنامجا لعمليات الاعمار الهائلة في افغانستان وانعاش اقتصادها ، يتطلب استثمار مايرى على اقل مليون دولار .

وقد صرح وسيد الامم المتحدة لحل المشكلة الافغانية في ٨ فبراير ١٩٩٢ ، في اجتماعه مع زعماء المجاهدين الاقلان في باكستان ، بان على المجاهدين ان يقرروا بانفسهم بتحديد كيفية حل النزاع ، وجاء هذا التصريح لتأكيد الانطباع السائد لدى المجاهدين ، بان الامم المتحدة تحاول فرض خطة السلام ، وارضع ان الكثيرين يطرش غالي الامين العام للأمم المتحدة يربط فقط في تشجيع ومساعدة الاقلان في سعيهم الى إيجاد حل سلمي للنزاع ، وان الامم المتحدة لم تسع في أي وقت الى فرض حل على الشعب الافغاني وانها لن تسعى الى ذلك في المستقبل .

وقدم وسيد الامم المتحدة اقتراحا وضمه الامين العام في ٢٧ يناير ، دعا فيه الى عقد اجتماع يضم جميع الاقلان للتوصل الى تشكيل حكومة انتقالية ذات قاعدة عريضة قبل اجراء الاتفاقيات العامة ، مع دعوة ١٥٠ شخصية افغانية للمشاركة في هذا الاجتماع للتوقيع على هذه الاتفاقية . في ١٩ ابريل ١٩٩٢ ، في بلد محلي ، وتمثل فيه جميع فصائل المجتمع الافغاني ، وقد تشكل هذه الشخصيات لجنة مكلفة بصياغة توصيات المرحلة الانتقالية وبنيها ، وقد يكون المشاركون من الصف الثاني في تنظيمات المجاهدين والقادة والمسؤولين الدينيين والمثقفين والاقلان الذين يقيمون في الخارج والدواخل .

ومن ناحية باكستان ، فقد رافقت على خطة الامم المتحدة التي تقضي بإقامة حوار بين الاطراف الرسمية المتحاربة ، لتشكيل حكومة بلدية في حكومة كابول . وترى الباكستان ان المجاهدين لابد لهم من التفاوض مع عدد من الاطراف داخل كابول ، وهكذا صعدت باكستان الضغوط على قادة المجاهدين الاقلان لدفعهم الى قبول الحل السلمي للقضية الافغانية ، وبعدهم الى التوصل في مفاوضات مع كابول حسب خطة الامم المتحدة لتتواءم الحرب الاهلية المستمرة هناك ، واقدمت باكستان مؤخرًا على مصادرة الاف الفاعحات المحملة بالاسلحة للتهريب للاتحاد الاسلامي الذي يقوده (الشيخ عبد رب الرسول سياف) ، وذلك بعدما كانت قد سمحت باستيرادها من الخارج وانشائها في باكستان دون مجازك لنقل الاسلحة والمقاتلين الى داخل افغانستان ، وذلك في إطار ساقوره



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى بنجلاديش ، وجاءت هذه المساعدات التي تقدر بما يزيد على مئة الف دولار ، تجارياً مع طلب بنجلاديش لاختائه هؤلاء اللاجئين ، كما قامت بعث من الموظفين العليا لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة الى (كوئمبرازار) والساحل الجنوبي لبنجلاديش للاطلاع على اوضاع اللاجئين الذين تفرقوا على المخيمات التي انشأتها السلطات البنجلاديشية .
والمواجهة كما هو ظاهر بين دولتين متميزتان من افقر الدول في العالم ، ولذا كانت تشكل مشكلات لبنجلاديش ، حيث ان القوات المسلحة البورمية يبلغ عددها ٢٢٠ الف جندي ، وسبق ان امتحنت في حملات عسكرية لمع اصائل للثرد في عدة مناطق خلال العقود الماضية ، ويبلغ عدد قوات بنجلاديش ١٠٢ الف جندي ، وان تمتع بتفوق جوي وبحري ، ولديها خطوط امداد اقصر مما لدى بورما .

وفي تحليل للأسباب التي دفعت بورما الى حشد وتعزيز قواتها على الحدود مع بنجلاديش ، يرى البعض في احد التحليلات ان نظام بورما ، وهو نظام عسكري قام بعد الحركة الملكية بالديمقراطية في البلاد في عام ١٩٨٨ ، ويحاول ان التصارع الجديد مع بنجلاديش ابعاد الرأي العام بالبلاد من الوضع الداخلي ، بالفتال ان هناك تهديداً خارجياً ، فضلاً عن إثارة مشاعر البورميين ضد الاقلية المسلمة .

وفي تحليل اخر ، ان التصراع اما يرتبط بالحرب الطويلة بين الحكومة والاقليات العرقية على طول الحدود مع بنجلاديش وتايلاند والصين ، وان الهدف الرئيسي من هذا التصراع هو احتواء الحركة الانفصالية للمسلمين في ولاية (اركان) ، وهو ما اطله النظام العسكري البورمي ، لتبرير توقيفه لمواقع قواته على الحدود التي تمتد مسافة ٢٨٠ كيلو متراً .

والمعروف ان بورما يدين اغلب سكانها بالديانة البوذية ، وهم تجمعت بنجلاديش بانها تقدم الدعم والمساعدة للاقليات الاسلامية في اراضيها ، وذلك من طريق اللاجئين البورميين المسلمين الذين يقيمون في جنوب بنجلاديش ، كما كانت بورما من عمليات اضطهاد المسلمين في ولاية (اركان) الغربية ، وهي الولاية الوحيدة في بورما ذات الاغلبية الاسلامية ، واعتدت بنجلاديش ان الاف مسلم المسلمين الذين استخدمتهم بورما من خرق السفرة في طريق وتشديد ثلاثة منها ، عبرت بالقرب من الحدود ، سوف يستخدمون كدروع بشرية في حالة قيام بورما بحدود على بنجلاديش ، ومحاربة الاخيرة الد. على هذا الاعتقاد .

وفي تحليل ثالث لتصراع بورما ، الذي تضمن نشر فرق انتحارية على الحدود مع بنجلاديش ، في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر ، عقب حديث اشتباك بين قوات الامن في بورما والمتمردين المسلمين ، ان الهدف منه هو

بالوضع الاقتصادي السائد هناك ، حيث يبلغ دخل المواطن في العام سبعين دولاراً لا تكفي لاطعامه بالخبز والشاي ، في الوقت الذي يباع الكيلو جرام الافيون في السوق بمبلغ ٧٥٠٠ دولار .
والتزدد ان جماعات المجاهدين الاقليات السبع ، تتولى بنفسها الاشراف على زراعه وتصنيع وتصدير الافيون ، وان بعض ضباط الجيش الاقليات التابع لكابل ، قد انشأوا صندوق حرب ، يتم تمويله من طريق تهريب الافيون ، كما ترد ان تصنيع الافيون وتحويله الى هيروين يتم في الباكستان وان الاخيرة هي واليات المتحدة قد اخضعت هيرلها من ثوب المجاهدين في هذا الموضوع لثاء الصراع مع السوفييت ، بل شجعت المجاهدين على كرسية لتحويل حربيهم ضد النظام الشيوعي في كابل .

كذلك ابرز التقرير ان زراعات الافيون التي تزدهر وتنتشر في المقاطعات الخاضعة لسيطرة المجاهدين الاقليات ، قد امتدت من هذه المناطق الى بعض اقاليم الجمهوريات الاسلامية التي كانت تتبع الاتحاد السوفياتي (السابق) ، كما يقال بان اللجوء لزراعة الافيون في هذه الجمهوريات اصبح منتشرًا ، كرسية للحصول على مصدر للمحلات الصعبة التي تحتاجها ، للفرس الكبير في الموارد المتاحة لها .

بورما وبنجلاديش :

ويبرز كذلك في القارة الاسيوية ، النزاع الذي تصاعد ، خاصة في الفترة الاخيرة ، بين بورما (ميانمار) وبنجلاديش ، مع تزايد التوتر على الحدود بين هاتين الدولتين حيث جاءت انتهاء عقد بورما ٥٥ الفاً من قواتها على الحدود ، حسب التقديرات الهندية ، كما وجدت قيام بورما بتشغيل مطار عسكري قديم ، واتشاء خمسة مواقع لهبوط طائرات الهليكوبتر ، فضلاً عن بناء التجهيزات وطر الخنادق .
وفي الوقت نفسه امتدت تدفق اللاجئين المسلمين عبر الحدود الى بنجلاديش ، هرباً مما يصغونه بأنه حملة ابادية تنفذها سلطات بورما ، وكان حوالي ٦٦ الف شخص قد فروا من ولاية (اركان) الى جنوب شرق بنجلاديش ، وادعى ان القوات البورمية تقوم بتدمير القرى ، وسحق الرجال في مصكرات الانشغال الشاقة ، واغتصاب النساء في حملة لطره جميع المسلمين ، وتناقلت وكالات الانباء روايات الاضطهاد التي يتعرض لها المسلمون اللاجئين الى بنجلاديش ، ولذلت عدوا انهم ان يعودوا الا بضمالة - تحت للرابعة المباشرة للامم المتحدة .

وجاء في الانباء ان الامم المتحدة قدمت مساعدات طارئة للاجئين البورميين المسلمين الذين فروا من بورما .



المصدر : المصاحف الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توجيه تحذير لنجلاديش من دعم الانفصاليين المسلمين
، وكانت بورما قد اتهمت بنجلاديش بتوفير اللوازم لرجال
حرب العصابات المسلمين الذين يسعون لتحقيق الحكم
الذاتي في إقليم (أركان) الواقع في غرب بورما ،
وغالبية من المسلمين .

التاميل في سريلانكا

وتتهدد الساحة الآسيوية كذلك الصراع العرقي بين
(التاميل) والشعب السنهالي في سريلانكا ، وهو
الصراع الذي أدى إلى الاشتباكات بين الجماعات
المتناحرة ، التي بلغ الألاف ضحايا لها ، كما أدى إلى
الوقوع نفسه إلى تدفوع العلاقات بين سريلانكا والهند ،
والواضح أن هذا الصراع يعتبر من الصراعات الصعبة
والمعقدة ، التي تتطلب الوقت والجهد الكبير من أجل
وضع حد لها .

و في مطلع الثمانينات ، بدأ (التاميل) قتالهم من
أجل الاستقلال ، وأدت الحرب الأهلية بين الحكومة
والتاميل إلى تفرع حرب أهلية أخرى بين صفوف الغالبية
السنهالية ، حيث رفعت (جبهة التحرير الشعبية)
ذات العقائد اليسارية والقومية المتطرفة السلاح ضد
الحكومة منتبهة أياما بالفشور لفسطوط الهندية من
أجل السماح للتاميل بالاستقلال .

وكانت حصيلة مائتين الحربين العرقيتين مقتل حوالي
١٧ ألف شخص ، واعتباراً ما يربو على ٦٠ ألفاً آخرين في
عداد المفقودين ، فضلاً عن تفريغ ما يزيد على مليون
من السكان من مواطنهم ، حيث يقعون حالياً في
مخيمات اللاجئين ، ذلك منذ بدأ ثوار الأقلية التاميلية
كفاحهم المسلح عام ١٩٨٢ ، لإقامه وطن مستقل تخلصاً
مما يصفونه بعمليات التمييز والمضايقة التي تقوم بها
الغالبية السنهالية ضدهم - والتي تشكل ٧٥ ٪ من
سكان البلاد ، والمعروف أن جبهة (تمور تحرير تاميل
إيلام) تعارض من أجل إقامة وطن مستقل للأقلية
التاميلية شمال وشرق البلاد .

والمعروف أن سريلانكا التي يسكنها حوالي ١٦,٥
مليون نسمة ، غالبية سكانها ينتمون إلى الهندية وهم حوالي
٧٠ ٪ من السكان ، في حين ينتمي حوالي ١٨ ٪ إلى
القومية التاميلية التي تدعى بالهندوسية ، وهذه الأقلية
تطالب بالاستقلال في المناطق التي تسكنها شمال وشرق
البلاد ، وكانت حتى وقت قريب تحصل على التأييد المادي
والمعنوي من ولاية (تاميل نادو) الكبيرة الواقعة جنوب
الهند ، والتي ينتمي سكانها للقومية التاميلية ، كما أن
هناك أقلية مسلمة صغيرة تسكن للمناطق الشرقية من
سريلانكا ويعتبرها ثوار التاميل مواليه لسلطات العاصمة ،
ويشنون عليها الهجمات بهدف تهجيرها من المناطق
التي يعتبرونها مواطنهم الأصلية .

وانهارت الهدنة الطويلة بين الحكومة والتاميل ،
عندما شن ثوار جبهة (تمور تاميل إيلام) الهجمات
الكبيرة على قوات الجيش والأمن في مقاطعتهم ، وأدى
القتال المستمر إلى طرد الثوار من المناطق الشرقية ،
ويتركز ثوار الجبهة في قلب مناطق التاميل في شبه جزيرة
(جاها) في الطرف الشمال من سريلانكا ، بعد مزائيم
حالت بهم ، كما توقفت الامدادات بينهم وبين ولاية
(تاميل نادو) جنوب الهند ، منذ اغتيال راجيف
غاندي رئيس وزراء الهند للراحل في مايو ١٩٩٠ ، ورغم
نفي التاميل اتهام الهند لهم بهذا الاغتيال ، إلا أن الهند
قامت بحملات واسعة النطاق في ولاية تاميل نادو ضد
انصار الانفصال السريلانكيين .

ولاشك أن أية خطط لتحقيق السلام والتسوية التي
يمكن أن تغطي وزراء الأطراف ، يحيط بها التعقيد ،
وعلى الرغم من أن جبهة (تمور تحرير تاميل إيلام)
امتنعت بمشروع يقضي بتمكين التاميل من السيطرة على
الأقاليم الشرقية والغضائي ، إلا أن أوساط الغالبية
السنهالية عارضته معتبرة أنه يجعل إلى حد التسليم
باستقلال التاميل ، وهناك اتجاه آخر يرى أن توافق
الحكومة أولاً على مبدأ التنزيل من بعض السلطات
للادارة التاميلية المحلية المقترحة ، ثم يتم اتفاق على
أسس حماية الأقلية السنهالية والمسلمة في الأقاليم
الشرقية بيد أن ذلك يتطلب اقتناع مقنن الاقلية
السنهالية ، فضلاً عن تقادي ثورة العسكر ، كما أن
تحسن العلاقات بين الهند وسريلانكا من شأنه إنلحمة
فرصة لتعاون الدولتين من أجل حل المشكلة الطائفية
القائمة .

الهند وباكستان

والمعروف أن الخلاف قائم في علاقات الجوار بين
بعض البلدان في القارة ، وترجع بعض التطورات ذلك
بالنسبة للهند وباكستان ، إلى اقتناع كل دولة بأن
الأخرى تعمل على إثارة العنف والاضطراب في إقليم
الأخرى ، ويتصاعد في الفترة الأخيرة التطورات الخاصة
بكشمير ، والواضح أن هناك ضرورة لتكثيف الجهود من
أجل تحقيق التسوية على المستوى الثنائي بين الدولتين
، وسوف يفتح من متابعه التطورات والتحول التي
تجرى على الساحة الدولية ، مدى الفرصة التي تهيئها
هذه التطورات لتوفير المناخ الدولي الملائم للحوار
الاجتهابي من أجل تحقيق التسوية .

والمعروف أن الهند كانت قد استحوطت على ما يقرب
من ثلثي إمارة كشمير الأصلية بعد الاستقلال عن
بريطانيا عام ١٩٤٧ ، وتقسيم شبه القارة الهندية بينها
وبين باكستان ، وخاضت الهند والباكستان حربين من
أصل ثلاث حروب بسبب كشمير ، التي تعتبر الولاية
الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة ، وتتوسط
التنظيمات الانفصالية من الهند ، ويعتبر جبهة تحرير



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يسكنها آلاف من الأسرى التايوانية التي واصلت معارضة حرية الصيد في مياه هذا الخليج لقرون عديدة .
والفرقة أن حراس الحدود الصينية يعملون على إنهاء الرقعة التايوانية في خليج تايوان بالقضاء على صناعة صيد الأسماك هناك ، وأنه رغم محاولات تايوان إيجاد سبل التفاهم مع هؤلاء الحراس والتعايش مع العلاقات الصينية ، إلا أن الجهود المبذولة في هذا المجال لانهاء الصراعات المسلحة فيه اليومية تكفل بالنتائج وهي الرغم من ذلك ، فاللحظة ازدهار التجارة بالطريق غير المباشر بين تايوان والصين منذ عام ١٩٩٠ ، حيث استثمرت للشركات التايوانية اموالا طائلة (تراوحت بين ٧٥٠ مليون دولار و١٠ ملايين دولار) ، وذلك عقب اعلان تايوان الرخية في اثناء الصراعات المسلحة وانهاء الحرب الباردة مع الصين وإبراز النوايا الطيبة تجاه التعايش السلمي معها ، مع السماح لأول مرة بتبادل رجال الصحافة وممثلو الصليب الأحمر الدولي للقرى الواقعة على الحدود في خليج تايوان .

والظاهر أن كل ذلك لم يسفر من التحلية العملية سوى عن زيادة حدة التوتر ، التي لوحظ ازديادها ، خاصة بعد التطورات المالية الاخيرة التي شهدت انهيار الاتحاد السوفيتي ، والتي تزايدت معها مخاوف الصين ومحاولاتها لحماية حدودها والتاثير بها من انعكاس موجات التحدي واحداث الانهيار السوفيتي عليها ، واصلت الانفراخ التي يتوقع نفاذ المخطر منها اليها عبر تايوان ، ويجري ذلك في الوقت الذي تبرز فيه الحملات الصينية لفرض اعادة هذه المتغيرات على الساحة الدولية وهم الاعتراف باستقلال تايوان وتدوية صورة زعاماتها السياسية التي تصفها الصين بالخيانة

واللحظة في الوقت نفسه بالنسبة للصين أن وسائل الاعلام في بكين قد رددت في ١٥ يناير ١٩٩٢ ، أن زعيم الحزب الشيوعي الصيني (جيانغ زيمين) التي خطابا في مؤتمر وطني مخصص لشؤون الاقليات ، نظم مجلس الدولة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، أكد فيه مواصلة الحكومة للسياسة المتشددة ازاء (الانفصاليين) ، وقال بأن كل القوميات في الصين ستبقى متحدة ، وتعمل بدأ واحدة لتوحيد البلاد . وإن الصين وهي البلد للمعقد القوميات وبنو التاريخ العريق ، سوف تصمد لتعصب من القوميات الكبيرة والشعوب القومية للحد . وإن البلاد يجب أن تقام بحزم وأن تكافئ ضد حلف من الانفصاليين
ولا شك أن التطورات والتحولات الجارية خارج للصين ، خاصة تلك الاتحاد السوفيتي (القديم) لها انعكاساتها على اوضاع الاقليات في الصين ، كما يخشون هناك من انتشار الافكار الانفصالية المسلحة ومن الشعور القومي عبر الحدود . من الجمهوريات الاسيوية السوفيتية (سابقا) .

جامو وكشمير اقدم واكثر المنظمات التي تعمل لتحقيق هذا الاتصال ، ويطلقون على الجزء الخاضع لباكستان (كشمير الحرة) ، ويشهد الجزء الواقع في الهند انتفاضة استقلالية دامية ، وكان المطلب الرئيسي في كشمير الانضمام الى الباكستان ، الا ان جبهة تحرير جامو وكشمير (قد غيرت موقفا في الشهر الماضي بودعت لائمة دولة كشمير المستقلة على اراضي الامارة الاصيلة .

وقد ادت الانتفاضة الحالية في كشمير الى مقتل ستة الاف شخص على الاقل ، وتتهم الهند الباكستان بدعم الحركة الانفصالية المسلحة ، بتقديم السلاح والتدريب ، في حين تنفي باكستان ذلك ، مؤكدة ان دعمها يقتصر على الجناح المعنوي والسياسي ، ويعتبر باكستان ان ما يقوم به معارضو حكم الهند نقالا من الكشميريين للتعبير الحر من حقهم في تقرير المصير

وهناك في الوقت نفسه السخى الانفصاليين ، الذين يطالبون بالقامة دولة مستقلة لطائفة السيخ في ولاية البنجاب الخاضعة للباكستان ، وخلال عام ١٩٩٠ اسفر العنف السياسي في البنجاب عن مقتل حوالي ستة الاف معظمهم من السيخ ، وسمعت الاحزاب الستة التي تشكل غالبية السيخ في البنجاب حريها ضد الحكومة في نيودلهي منذ فرضت الحكومة الحكم المباشر على الولاية عام ١٩٨٧ ، وصوتت حاكما من قبلها هناك ، وتلق الاحزاب الستة بالمرصاد امام أية محاولة لتصكين اية حكومة محلية يناء في الانتفاضة من تولي السلطة فعليا ، والمعلوم ان الحكومة المركزية في نيودلهي تربي في اجراء الانتفاضة المحلية لاختيار اعضاء البرلمان و ١٢ عضوا يمثلون الولاية في البرلمان الهندي .

ومع تزايد الصراخ في هذه المناطق ، تردت ان الهند سوف تبني مسرا من الاسلاك الشائكة على طول حدودها مع باكستان ، في مراحل بعد توفير الاعتبارات اللازمة ، كجزء من اجراءات مكافحة الانفصاليين من السيخ وكشميريين الذين يهبطون الحدود من الباكستان .

خليج تايوان :

ومن مظاهر انعكاس التغيرات والتحولات الدولية الجديدة على الاوضاع في مناطق القارة الاسيوية ، ما يبرزه البعض بالنسبة لتواير المناخ للالتام امام تايوان للخروج من عزتها الدبلوماسية ، والذي تحلق انعكاسا لانهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي (القديم) ، حيث اتاح ذلك الفرصة لتايوان لتوسيع علاقاتها الدولية ، خاصة وانها كانت الدولة العدة اللدودة للشيوعية .

وتعتبر مقاطعة (بن ليجون) في تايوان من المواقع الساخنة التي تشهد صراعات مسلحة يومية يسيطر فيها عشرات الضحايا في كل يوم ، بين حراس الحدود والالاف من سكان قرى الصيادين في خليج تايوان .



الدكتور أسامة الباز يحدد :

ماهو النظام الدولي الجديد ؟

• أوروبا الموحدة التسوية الأولى ..

وأمریکا تراجع إلى المرتبة الثانية

واليابان والعمور الآسيوية القوة الثالثة

• هادية التريبنس

• هل المجتمع الدولي يعيش بالفعل حاليًا ما يعرف بالنظام الدولي الجديد ... لم نزلنا نعيش للمرحلة الانتقالية التي يتشكل فيها أبعاد وملاح هذا النظام ؟ وما هي التصورات المقترحة لآبعاد وملاح النظام الدولي الجديد ؟ وهل شو العمور القوي في بعض المجتمعات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والفتلة الشرقية يعني تزايد أهميتها في منطق لشرى لم ٢٧ وكيف تبدو أهمية الانتماء للدين في هذه المرحلة ؟ كل هذه التساؤلات يجب عليها الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية في الندوة التي أقيمتها مجلة للكتب برئاسة الدكتور سمير مبرحان مساء الأحد الماضي . وحضرها الدكتور الفوقي حسن وزير التعليم



الحضرات القديمة كان ضعف القوة العسكرية هو الذي يؤدي إلى ضمها سياسيا ، ولكن الجديد الآن أن الاتحاد السوفيتي رغم ما يمتلكه من قوة عسكرية ضخمة فإن ضعف القوة الاقتصادية كان العامل الرئيسي وراء تلكه وتفويضه . ومن هنا بدأ الحديث عما يسمى بإعادة تشكيل النظام الدولي .. وما ساعد أيضا على ذلك هذه

التغيرات الجديدة حول المجتمع الدولي ، ولا سيما دول الحكم الثالث التي عادت من ويالات الحريين العالميين الأولى والثانية ، من قيام حرب عالمية ثالثة ذات صبغة نووية بما يعني تدمير العالم بأكمله . ويشكل الدور لسدة الباز إلى أن دول العالم الثالث التي كان لها دور في النظام السابق وإنجازات حركة عدم الانحياز ومجموعة ال-٧٧ ، إلى أن دول العالم الثالث موربا بسيد ومحمود ، وفي قراب يعاضد ما سيلاور عنه النظام الجديد . ويؤكد على أهمية العمل الاقتصادي على مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية إلى أن تصوره لشكل النظام الدولي الجديد - الذي لم يلاور بعد - كالآتي :

١- أولا : أن النظام الدولي الجديد أن يكون إحدى الطب وسوف يتشكل من نظام ثنائي إلى نظام متعدد الأطراف .. ويمكن أن تشير إلى : - القوة الأولى في النظام الدولي الجديد هي أوروبا الموحدة ، لأن ما لديها من الموارد والقوة والقدرة يمكنها من التكون على الولايات المتحدة في غضون ثلاث أو أربع سنوات ، فأوروبا بما تمتلكه من قوة اقتصادية وسكان ووزخم تقني ومواقع جغرافي وعلاقات متشعبة ومقدرة مع كافة مناطق العالم وذلك بالإضافة إلى وجود ألمانيا الموحدة في خلق أوروبا يدعم من مركز أوروبا كقوة في القارة التي تنضم لأوروبا إلى مزيد من التقدم .

٢- الولايات المتحدة مع كذا سوف تشكل القوة الثانية في العالم ، وتراجع الولايات المتحدة يرجع إلى ما تعانيه من ضعف اقتصادي نتيجة مشكلة الفيز المستمر في ميزان المبيعات والميزان التجاري ، وتزايد الدين الخارجي قول مرة في تاريخها ليس قط ألمانيا

في بداية حديثه أكد الدكتور لسدة الباز على أن النظام الدولي الجديد لم يلاور ، ولم تتحدد معالمه النهائية حتى الآن ، فبالر النظام الدولي يعيش مرحلة انتقالية من التغيير .. أي هو في مرحلة التمهيد ، وذلك لأن الانتقال من نظام إلى نظام لا يمكن أن يحدث بين يوم وليلة وفجأة وإنما لابد أن يحدث ذلك بالتدريج .

وتسأل الدكتور لسدة الباز عن أسباب هذا التغيير الحادث من حولنا والذي أصبح يتشكل بعدد وماتج جديدة سوف تؤدي إلى قيام نظام دولي جديد ؟ قال : أن الحياة لا تقف عند حد معين أو حالة معينة ، فالحياة في حالة حركة مستمرة ، بعد الحرب العالمية الثانية وتنامى النظام فرضت لوضع معينة على دول المحور ، وكانت لهم مصالح القوتين في ذلك الوقت تتركز في الدولى العسكرية ، حيث تم إنشاء حلف الأطلسي الذي يضم الولايات المتحدة وحلفا من دول أوروبا الغربية ، وكرد فعل لذلك قام حلف وارسو الذي ضم الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية .

وبعد ذلك الوقت عرف العالم الحرب الباردة وسبق القسح للربيع بين القوتين العظيمين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في كل نظام القوية التنكبية ، وسو العالم إلى سباق تسلح رهيب تستنزف فيه كافة الموارد ، وأصبحت هناك مخاوف كبيرة عن مستقبل هذا السباق الرهيب والذي يتضمن أسلحة نووية ويرجع مقدمة مثل حرب البوم وغيرها .

وبالنتيجة - والنظام للدول الباز - كان لا يمكن الاستمرار في هذا السباق إلى ما لا نهاية ، حيث أن الاتحاد السوفيتي وجد عند نقطة معينة عدم قدرته على تطوير نظام الإنتاج والقتال وغيرها ، وهذا أدى لجوريتسوف والمجموعة التي معه عليه التغيير الذي تخلق إلى العلاقة بين الشرق والغرب والنظام العالمي ، حيث علوا على تشكيل الصراع بينهم وبين الولايات المتحدة حتى يتم تغيير وتطوير الإنتاج في الاتحاد السوفيتي ، وقد يكون معدل التغيير السريع هو الذي ساعد على تلك الاتحاد السوفيتي

أهمية العمل الاقتصادي

وركن الدكتور لسدة الباز على توضيح أهمية العمل الاقتصادي في المرحلة الرابعة كالتالي :



من العاملين بقوة على السطح . ويمكن القول هنا ان هناك نهضة للشعور القومي بمعنى الانتماء لامة عربية وشعورا دينيا بمعنى الانتماء لعقيدة معينة وخاصة للعقيدة المسلموية التي تمت خلال الفترة الماضية .

ويحاول مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية : ولكن من رايي ان هذه الظاهرة ليس بالضرورة تحولها في ستانق اخرى من العالم ، لمنطقة مثل الشرق الأوسط لم تشهد احياء المد القومي ، بل ان البعد القومي في المنطقة العربية ضعف في العقود الأخيرة بعد ان كان متوهجا في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات والتي كانت تنعكس من خلال الحركة القاصرية وحزب البعث وعبرة القوميين العرب الذين اترجوا جميعهم مع التعليم الاشتراكية فاصبح هناك اتجاه قومي قديم يسيرى الى ان الشعور القومي كان في حالة

واكن الذي تصاعد في منطقة الشرق الأوسط هو المد الديني . وقد يرجع ذلك إلى أسباب اقتصادية ولكن يرجع أيضا إلى ضعف الظروف الاخرى التي كانت تتأصل الاتجاه الديني مثل القومية واليسارية .

مطلب إعادة التقييم

وقد اتكأ الدكتور لسعة الباز من هذه النقطة الحديث عن أهمية وجود عملية إعادة تقييم الحركة القومية في الوطن العربي والواقع الديني أيضا مشيرا إلى ان التيار الديني ليس كيانا واحدا في منطقة الشرق الأوسط بل له رؤى كثيرة . فالد

الديني في شمال أفريقيا يختلف عما هو لدينا في مصر في الماضي والآن ، كما ان هناك تيارات متعددة في الحركة القومية .. وهذا قد الدكتور الباز على أهمية دراسة كافة التيارات والانتماءات المطروحة على الساحة العربية سواء الدينية او القوميات القومية وغيرها حتى يمكن معالجة الموضوع ورياسة جديدين مستقلين تطوير حياة المجتمع العربي عقل ونحو على مشارف القرن الحادي والعشرين .

وبال الدكتور الباز : لابد من تصاعد دور المثقفين فرصد هذه التغيرات وتحليلها وصياغة ملامح جديدة تتواءم مع الواقع الجديد .. ولذلك فإن الرئيس مبارك يهتم بعملية احياء البحث الفكري النقاش المستقل ، ولا سيما وان ضم

ولكن للثيولون وكوريا اللتين شيدتا التوريات المتحدة الآن . فالدين الأمريكي بالغ حجمه ٣ الاف مليار دولار . ومنها كانت الانتكسية الأمريكية ضخمة إلا انها ان تستطع التخلص من هذه الديون بمسلة سريعة مما يشعلها للتصعيد . هذا بالإضافة إلى مشاكل البطالة ومشاكل التماسك لتسكني وغيرها .

٢ - القوة الثلاثية سوف تتركز في اليابان والصين والامم المتحدة الخمس .

٣ - القوة الرابعة تتمثل في روسيا الاتحادية لأن روسيا لديها قوة بشرية وموارد طبيعية وهناك نهضة مستتكة بها وخاصة في مجال صناعة السلاح والفضاء ويقتلي استطاع خلال السنوات الثلاثة الحاق بالركب لتصبح قوة رابعة . وكذلك فإن الصين سوف تصبح في غضون ٧٠ عاما مرحلة لتأخذ دورها في خلق قوى

المتنسى بما لديها من قوة بشرية ومستاعدة . حيث ان اليابان سوف تقيم على مساهمتها بعد ترده لأن من مصلحة اليابان ان يكون هناك جدل لسيرى شتم يصفونها .

٤ - ثانيا : ان ليس قوة الدول تصبح على اسس ترتيب جديد لتصهرها كقوة الاقتصادية ثم القوت السياسية ثم القوة الثقافية والحضارية والتي كقوة العسكرية في المرتبة الرابعة بعد ان كانت في المرتبة الأولى خلال المهود الماضية .

تأثيرات القومى والدين

وتطرق الدكتور لسعة الباز إلى الحديث عن مواقع الشعور القومي والديني في كل المنطريات التي يشهدها العالم الآن قائلا : لقد تنبأ لحد علماء السياسة في الولايات المتحدة منذ سنوات بان التماسك والصل بين النظرية الرأسمالية وما يترافق عنها ، والنظرية الماركسية وما يترافق عنها سوف يتأكل تماما . حيث تسود فكرة جديدة في العالم هي قيمة العلم والتكنولوجيا . لأن الإنسان سيرى ان كل حل مشكلة مرتبط بعلم وليس بمشكلة الاقتصاد الحر او الاقتصاد المبرمج . وان الاتجاه الجديد هو العلم والتكنولوجيا وسوف تنعكس أهمية القومية والدين .

ويضيف الدكتور لسعة الباز معلقا على ذلك : إلا ان أحداث الاتحاد السوفياتى وشرق أوروبا والتي شهدت لتغيير الجبرى لم يحدث ان تسقط القومية او الدين بل على العكس التوريل



متناسقة مع قوة مصر هي القوة للثقافة والقرتها على
أن تشع ثقافتها خارج حدودها . فمصر كانت دائما
منارة للفكر حتى منذ أيام الفراعنة والحفنة على
هذا الدور لا يكون إلا من خلال الثقافة على حرة
الفكر واحترام الرأي والرأي الآخر وتقبل جميع
الآراء لتزويد الدور للفكر .

الاستعداد المتبادل

ولقد استندت نظري التوازي للكتاب المصري
التكبير الحديث حول موضوع الاعتراف المتبادل
وعلاوة التفكير المتبادل بين كافة الدول مع ظهور
فهم جديدة مثل حقوق الانسان ومشاكل البيئة
وغيرها وما مدى التفكير تلك على مصر والعالم
العربي ؟

ولقد التفكير لاسماء البارز : لقد ظهر خلال العصر
سنوات الثمانينية تامة جديدة تركز حول الاعتراف
للمتبادل والتفكير المتبادل بين كافة الدول . وليس
هناك دولة تستطيع العيش منعزلة عن ثقافتها
للمجتمع الدولي ككل . فكرة التداخل بين الدول
كل السبب الرئيسي من وراءها هي القوة الهائلة
في الاتصالات والاتكامل حيث ظهرت بقوة أن
المعلم - قرية كبيرة - وشبكات الدول بأن عملية
التداخل في المصالح جزء منها ينبغي يحقق
نهضة ويضع من مشكلة لاخرى مثل كل
التكنولوجيا والاتكامل الثقافية والذوات الإنتاج .
وفي بعض الأحيان لا يستطيع الحكم عليه بأنه
يجب يتكس هذه الدرجة . فذلك فهم ثقافة مثل
الاعتراف بالحريات وحقوق الانسان . ولكن عندما
تبدأ الدول الغربية في التحدث عن ربط
المساعدات للدول النامية بمدى التزام هذه الدول
بالحقوق الديمقراطية الغربي . فإن ذلك الربط
يعني ضمنا في الشؤون الداخلية لهذه الدول
بأنفسهم فهم معينة عليها ولكن ما مدى صلاحية هذه
القيم لهذه الدول . وهل هذا يعد ظاهرة سلبية
أم إيجابية ؟ ومن هنا كل التساءل الذي وجهه
الرئيس محمد حسني مبارك في مايو ١٩٩٠ بأعباء
عند مؤتمر دولي للمدعين من مختلف أنحاء العالم
وقد تمت بالفعل بعض الخطوات المحددة في هذا
الاشان وتأتى أن تتقدم في اواخر هذا العام للجنة
التقصيرية لمعاد المؤتمر ككل وذلك لكي يشاركون
من خلال مناقشتهم والتقدم في صورة وصيغته
شعب ووجدان النظام العالمي الجديد



تاريخ

العالم يبحث عن طريق

سلط النظام العالمي بقوانينه التي تحكمت في الحرب الباردة ، والتي اعتمدت على توازن القوى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وعلى نظريات الردع المتبادل والردع المتسلح وسيناريوهات الحريين ونصف الحرب ونصف الحروب النووية والحروب التقليدية .

والمعنى الواضح لانتهاء الحرب الباردة هو هزيمة الاتحاد السوفيتي كدولة وسلطة الشيوعية كعقيدة ، ولكنه لا يعني انتصار الرأسمالية . وسلم حدث خطير ولأنه مثل شهرة من الأحداث العالمية الكبيرة التي مضت روات . والنتيجة الطبيعية لمثل هذه الأحداث أن العالم يجد نفسه أمام حالة شك وعدم وضوح ولا يعرف بالضبط طريقه الذي عليه أن يسلكه وسط الظروف المتغيرة ، وفي ظل عمليات عدم كبيرة يقابلها مجز في البناء على الانقراض المتناثرة .

وقد اعتمد الصراع في الحرب الباردة على للمباراة في استخدام القوة في حالة الثبات أي الردع ، وعلينا أن نعرف أن المباراة في الردع أي معارك الردع المتبادل بين أسلحة الاختراق وأسلحة الاعتراض هي التي أطلقت الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٤٥ وهي التي انتهت دون حرب ساخنة في أواخر الثمانينيات ، أي أن الردع نجح في إطلاق حرب كما نجح في إنهاؤها في نفس الوقت وهنا بقيت ما نردده دائما بأن للقوة نفس التأثير سواء استخدمت في حالة الثبات أي الردع أو في حالة الحركة أي القتال .

وتكونت رأس الشيوعية للقوات المستخدمة في الحرب الباردة من العلماء والمهندسين وهم يطورون أسلحة ولكن لانتاج أسلحة تدميرها وتأثيرها ، وهم يعرفون تماما أنها لن

تستخدم في القتال لأن استخدامها يعمو البشرية والحضارة فكانهم بذلك كانوا يريدون المحافظة على السلام عن طريق القوة ، وإذا لم يكن كذلك لن نطلق على هؤلاء العلماء كغالب السلام بالرغم من أنهم كانوا ينتجون أسلحة الموت ويكفيهم فخرا أن جهودهم أنهت حربا باردة استمرت أكثر من أربعين عاما دون حرب عالمية ساخنة كما حدث دائما في تاريخ البشرية .

وإذا كانت القوة على هذا القدر الكبير من الخطورة في إقامة النظام الدولي فعليا أن نضع الدور الذي يمكنها أن تلعبه بعد انتهاء الحرب الباردة في مقدمة العوامل التي ستشكل النظام العالمي المنتظر ، فما هو التغيير الذي حدث في دور القوة في معاصرة السبيل ومعية ؟ وما دور القوة كأحد وسائل الصراع في التناقضات الدولية والأقليمية ؟ أخذين في الاعتبار أن القتال باستخدام القوة هو مجرد أحد الوسائل المتاحة للصراع ومن يريد أن يعرف شكل العالم المنتظر فعليه أولا أن يبين عن هذه الأسلحة ليس فقط بنظرة علمية ولكن أولا بنظرة

أمين هويدى

المصدر: الشرق الأوسط (الثدفة)



التاريخ: ١ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمة: حفية والمعلومات

التاجر الدولي الجديد





المصدر : الشرق الأوسط (السياسة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1 أبريل 1992

يقوم نظام اللجوء في الإمارات على أساس من اللوائح التي تحرم بشكل قاطع الزواج والصداق المباحين بين أربابين اللجوء لأن نتائج ذلك لصراع يقضي بشكل كلي وإلزامي على القوى للجوء.

وأما كل الأقوياء حفاظا على مكانتهم واستمرارها، إلى استقطاب الانتصار من الرجال، الذين يكفون بالواجبة للبشارة، نهاية من هؤلاء الأقوياء الذين يستغصونهم حتى لا تؤدي الهزيمة إلى القضاء عليهم على النقص، وحتى لا يكتب الانتصار، للبائسة في قوة القوى للنتص.

هذا للنظر، الذي حكم الأقوياء، في العلاقات الاجتماعية قد امتد ليحكم العلاقات الدولية، في مراحلها المختلفة قبل انقراض العالم، إلى محسرين إيديولوجيين.

وزادت الصورة وشجما، بعد ذلك الانقراض الإيديولوجي للعالم، قبل نهاية الحرب العالمية الأولى، في 8 نوفمبر 1917م، بعام الثورة البلشفية، التي أدت إلى قيام كيان دولي للكتير الاتحاد السوفيتي.

وقدحت الحرب العالمية الثانية، الدليل على صحة عدم الزواج بين الأقوياء عندما لجأت الدول النازية الألمانية، من مواطن قوتها مفتونتها، إلى مواجهة غيرها من الأقوياء، فجات الهزيمة قضاء مبرما عليها.

هذه الهزيمة وبثانيتها، قد حكمت العلاقة بين المحسرين الواسع واليهود، طوال الفترة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية، إلى سنة 1946م، حتى سقوط وتلك الاتحاد السوفيتي، في سنة 1991م، مما قضى بشكل قاطع وهامي على كل احتمال للواجبة للبشارة، بين الصلاحيين في الحظوظ ويصعد.

لم تفل العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، عند حدود الحرب الباردة، وإنما امتدت للفتوس من القرائن، الذي تفرضه تلك الحرب الباردة، بالحروب العالمية، التي كان يقوم بها الطرفان، بواسطة الاتحاح، الذين يكفون بالقتال، نهاية منها.

غير أن تلك الحرب العالمية، قد جردت الطرفين الصلاحيين، إلى التورط فيها، ولكن لاحظ أن تورط أحد الطرفين، في الحرب العالمية، قد تلافى أسراع الطرف الآخر بالهروب من ميدان القتال، في تلك الحرب لتجنب للواجبة للبشارة مع هذه في القوة للنتص.

أبرز الأمثلة على ذلك العربان - حرب فيتنام، وحرب افغانستان، ففي الوقت الذي تورط فيه الولايات المتحدة الأمريكية، في حرب فيتنام، وجدنا الاتحاد السوفيتي، يهرب من تلك الحرب ويدهم للفلوتيج، لمواجهة القوة الأمريكية الرهيبة فوق أرض بلانهم، وكذلك عندما تورط الاتحاد السوفيتي، في حرب افغانستان، وجدنا الولايات المتحدة الأمريكية، تهرب من تلك الحرب وتدهم للقرار الاملايين، لمواجهة القوة السوفيتية الرهيبة، فوق أرض بلانهم.

هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية، على يد الفلوتيج، في الحرب الفيتنامية، لم يقض عليها بشكل مبرم، لأن للواجبة لم تكن مع القوة القادرة على تسليمها، بشكل كلي وإلزامي، وكذلك هزيمة الاتحاد السوفيتي، في الحرب الافغانية، لم يقض عليه بشكل مبرم، لأن للواجبة لم تكن مع القوة القادرة على تصفيمه بشكل كلي وإلزامي.

هذا القرائن الدولي، الذي يقوم على أساس انقراض العالم إيديولوجيا، قد رفع من مكانة الدول للفتلة، في داخل العالم الثالث، بفعل الحاجة للناس لهم، في أمة قرائن اللجوء، التي تحرم الصدام المباشر، بين الصلاحيين الذين يتزعمان المحسرين، الغربي والشرقي، وتبيع في نفس الزوات، الصدام المباشر بين المحسرين، بواسطة تلك الدول الرتيبة بهما، خارج إطار حديهما الاقليمية.

وبنات دول العالم الثالث، لتفقد مكانتها الدولية، التي اكتسبتها في ظل الصراع الدولي الإيديولوجي، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، بفقدانها للدور المهيمنة منها، من قبل المحسرين، بفباب الاتحاد السوفيتي، من على المسرح الدولي، وبانفرد الولايات المتحدة الأمريكية، بالسلطة الدولية، فوق نفس المسرح الدولي.

والصافية أن انهيار الاتحاد السوفيتي، وانكسار في عام 1991م، قد اصاب الانقراض الدولي، إلى ما كانت عليه أثناء الحرب العالمية الأولى، في سنة 1917م، قبل قيام الثورة البلشفية، ليكتسب القرائن الدولي الجديد، نفس السمات، التي كانت



المصدر : الشرق الاوسط (الدنيّة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ أبريل ١٩١٤

سائكة آنذاك، والتي أدت إلى تلك الحرب العالمية الأولى، للبرية من صراع لصالح الاقتصادية، والجميعة من المصالح الفكرية الأيديولوجية. فرض التخطيط الذي يولعه بعض المفكرين على هذا الواقع الدولي الجديد، والذي يقرر بأن وجود الصين الضميعة، بمصالحها الفكرية الأيديولوجية، للمارشة للفاشية الرأسمالية، تفرض استمرار الانقسام الأيديولوجي العالم. ويقرر هذا الفرض، على أساس أن الصين الضميعة بقدراتها الاقتصادية والعسكرية المتنامية، أجهزة عن تشكل تحد فعال، ضد السيطرة الرأسمالية، على العالم.

والسيطرة الرأسمالية على العالم، تحول للتناقض الذي كان قائما بين للصكرين: الرأسمالي والشيوعي، إلى تناقض داخل للصكر الرأسمالي الواحد، بين الدول القوية له، وبكل ما في ذلك من خطورة، على الدول الضميعة، من طريق الضغط عليها، ومحاولة تخفيضها بوسائل متعددة، لخدمة مصالح غيرها من الأترياء، حتى وإن جاء ذلك على حسابها، يدفعها إلى الضميعة بمصالحها الجوزية.

لتسار في هذه للضميعة، الدول الضميعة، وبغض النظر عن اهتماماتها السابقة، أثناء سعيها لاضطراب العالم ليديولوجيا، لأن دوافع الحركة الدولية الرأسمالية الحالية، هي فرض السيطرة الاقتصادية، والتنافس على مصادر هذه القوة، بين الأترياء، تماما كما كان الوضع عليه، قبل قيام الاتحاد السوفيتي، في سنة ١٩١٧م، حيث كانت القوة الدولية للرأسمالية، في تلك المرحلة لبريطانيا، وفرنسا، والماني، التي كانت تتصارع على لتقسيم العالم.

وأد فصححت الثورة البلشفية في سنة ١٩١٧م، أثناء الحرب العالمية الأولى، أهداف تلك الحرب، بالأعلان عن للزعمات الشيوعية والرفيعة في لتقسيم العالم بإعلانها لاتحادية سايكس بيكو، الرامية إلى لتقسيم لملك رجل أوروبا المريض - الدولة العلية العثمانية - بين فرنسا، وبريطانيا، وروسيا القيصرية، في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

وللتفصاح أهداف الزعمات الاستعمارية، بالتهيار روسيا القيصرية، دون أن يتمكن الاتحاد السوفيتي، في تلك المرحلة المبكرة من قيامه أعضاء الحماية للدول، المستهدف لضمها لالاستعمار البريطاني والفرنسي الذي ليس ثوب الانقلاب على كثير من لرفعي، الدولة العلية العثمانية، قد فرض اليوم تكرار هذه للضميعة مرة أخرى، بالتهيار الاتحاد السوفيتي، وعودة نفس الدول للاستعمارية إلى أهدافها للشيوعية السابقة، الرامية إلى فرض سيطرتها عن طريق ممارسة نشاط دولي جديد، يتلاد مع معطيات العصر، الذي يحقق التفرق لها، على حساب غيرها، من الدول الضميعة أو المستقطعة، في داخل وخارج إطار العالم الثالث.

لزياد نشاط هذه الحركة الدولية من ذيل الأترياء، ضد الضمفاء، قد ساعد الضمان السوفيتي السلمي، بعد جواب تأثيره بالكامل على العلاقات الدولية. وراثي هذا الضمان السوفيتي السلمي، نتيجة لتسارع هاضم الحائرية والحركة، الذي كان متجا لدول العالم الثالث، لتتجه للتناقض الذي كان قائما بين للصكرين، والذي كان يتجلى لها الاتيواز لأحد للصكرين، فتجد، في تعقيل بعض أهدافها، عن طريق استمرار ذلك التناقض، لخدمة مصالحها. هذا الهادئ في المبالغة، الذي حققته دول العالم الثالث، بالتهيار الاتحاد



المصدر : الشرق الأوسط (الثنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ أبريل ١٩٩٢

السوفيتي، قد شل حركتها الدبلوماسية، بإحتكار الأرضية الدبلوماسية، من قبل الرأسمالية، بعدت أصبح من الخطر عليها، الانتفاخ من مصكر إلى آخر، أخدتها مصالحها، كما فعلت كدوا، ومصر، واليهود، بعد إزاحتها الانتدابية، مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي أدت إلى إزاحتها في لحضان الاتحاد السوفيتي.

وأنضمت معالم هذه الحركة الدبلوماسية، في ظل التنافس الإمبريالي، بالادوار التي أخذت تمارسها دول من العالم الثالث من طريق رفع فلسفة عدم الانحياز، والحياد الإيجابي، الذي كان يستهدف الاستغناء الكلية، من المصكرين الرأسماليين الطبيعيين، من خلال إنشاء موالف موازنة بينهم.

فيما كل هذه الادوار لدول العالم الثالث، في ظل المناخ الدولي الراهن، قد أدى إلى تضائل أهميتها، نتيجة لضعفها الاقتصادي، الذي جعل منها دولا غير قادرة على الحركة، فوق الأرض الدولي الجديد، إلا من خلال ادوار مساندة كميونس.

للابطال الرأسماليين.

وتفاوت القدرة في الانكشافات الاقتصادية، بين دول العالم الثالث قد فرض هذه القوة، انشطاراً في داخل هذه المجموعة، من الدول للتصيير عن امتلاكها للقوة، أو عدم امتلاكها لها.

وهذا الانشطار في داخل العالم الثالث قد ساعد الدول الرأسمالية الغربية في

احتكار الزعامة الدولية، أن توجه بالعناية إلى المناطق، التي تتميز بالاممية

الاقتصادية الأبر، والاربع، للأي الأوسع، مثل الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية،

وجمهوريات الكومونولث الجديدة، وتنافس في ما بينها، للسيطرة عليها، وبأساليب

حشوية وبغير حشوية، تتفق مع معطيات العصر، حتى تضمن لنفسها، التفوق

على غيرها من الدول الرأسمالية الأخرى المنافسة لها على الزعامة الدولية.

الكل يتحرك في اتجاهها، مع مجموعة دولية واحدة، على أساس غنائها

وقدروا بذلك هذه الدول الرأسمالية الكبرى، مقومات الزعامة الدولية، التي تسعى

لها وكسبها، مقومات التاجر، الذي يستهدف الربح، من عمليات البيع والشراء،

أدرك دول العالم الثالث طبيعة ادوار التاجر، الذي تمارس الدول الرأسمالية

الكبرى، يقوم، بعملها من جديد القدرة على الحركة الدولية من مواطن للساومة على

مصلحتها التي تحقق مزيداً من الربح لذلك التاجر، بعد أن تضمن لنفسها، مواطن

تتأسس فيها مصالحها، مع مصالحها، في العلاقات الدولية.

فعمل على تالاس للمصالح لدول العالم الثالث مع مصالح الدول الرأسمالية

الكبرى. التاجر الدولي اليرم. تحتاج إلى استثمار للخلاف الدائر بين أوروبا

والولايات المتحدة الأمريكية، حول منع لقرار والسنطين بالسلطة الدولية.

والتيه من قبل دول العالم الثالث نحو أوروبا لدعم مصالحها، ضد الولايات

المتحدة الأمريكية، يتألف لاداء هذه المجموعة الدولية، غنيها وفقرها، لتمثل كتلة

دولية، تتكامل فيما بينها، سياسيا واستراتيجيا، بعيداً عن القدرة الاقتصادية

وعصما، على أساس أن مصيرها، سيصير بالوقوف لتوحيد المشرق، من إغتيالها

ولقرائها، وإس بضي بعضها، لأن لمدان هذا القنى، الذي يضمن عليها الأممية

اليوم، سيضلها في إطار الدول القليلة للقلة.

وبطبيعة الرحلة القادمة، التي ستقود للعالم الرئيسية للوضع الدولي خلال

السنوات التالية القادمة، لا تمتثل لتنظيم في المواقف والتعامل، طالما أنها تركز

على المصالح الاقتصادية، وما تحلقه من دعم لكل الأطراف، وأما تنصب لتزوير

عصم الأليات، والتمويه للجمهورية المخططة، لتحصل كل منها على

حصولها، من البلق، تحت لظلة القانونية، التي تحقق العدالة الكلية، بتوفير الأمن

الدولي.

هذا الأمن الدولي، في ظل الحركة الاقتصادية الحرة، وتحت لظلة القانونية،

وما تفرسه من دهلة في التعامل، يجعل من كتلة دول العالم الثالث، بإمكاناتها

المانية، وأدوارها الاستراتيجية، يتكامل مع أوروبا، ليشكل معها القوة الدولية،

للخامسة للولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تتقوى بالسلطة، وتتسلط على العالم.

حركة التاورم البشرية، بمسايرته للموجة والمروية، تلعب عبر كل الأذنة

الصامدة والقديمة، أن الحياة لا تستقيم إلا بالتوازن بين العديد من القوى،

لاستمرار الجنس البشري على الأرض.

كل لخلال بذلك، يلقح الحياة روتتها، ومحيطاتها الإنسانية، تحت لظلة

الحشوية، التي تعزل بها باليوم.



قطب واحد.. أم عدة أقطاب؟

عبد الستار الطويلة

روسيا الاتحادية يوجد ١٠ صلاوات القطب الرابع... لم يصيب بعد طهرين عاما القطب الخامس. وبالطبع إن مآل هذا التخصيص للوضع العالمي يتبع سياسة معوية ومختلفة من كثير من الاتجاهات مع التصور السائد حاليا وهو عالم القطب الواحد. والقطب هو الولايات المتحدة.

ولموقع الأمر أن النظرة المخالفة لما هو سائد لا تتفق مع الحقيقة والواقع. لذلك:

إننا رجونا إلى الوضع العالمي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لوجدنا أنه كان عالم القطبين. الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتي.

وكل من القطبين كان يتزعم مسكرا كاملا تتنافس له قدرات اقتصادية وعسكرية وأيديولوجية.

وكما حدث أن أحد القطبين قد انحلقت وتلاشى. وهو الاتحاد السوفيتي هو للمسكر الذي كان يتزعمه.

وبقي المسكر الآخر. وعلى رأسه الولايات المتحدة التي لم يصيبها أي ومن أي ضغط.

لأن واقع الأمر أن وجود قطب واحد، هو لملوك والنجمة الطبيعية لتغير جذري حدث في تسارع إقليمي شديد في الأوضاع العالمية. هو ظاهرة لم تتفق... أي في حاجة إلى تليو... إلى هي موجودة ولم يحدث أن تطورت بأي حال من الأحوال أية قوة أو قوى أخرى بحيث يمكن وصفها بأنها قطب الأول الذي يتزعم المسكر الراسخ الذي كان له الانتصار والتفوق على المسكر الاشتراكي الذي تفكك وانتهى.

فلا أوروبا الموحدة أصبحت موحدة. ولا هي تفرقت على الولايات المتحدة في شيء. بل مازالت تعقب دور التاريخ للسياسة الأمريكية في إطار التنظيم الأساسي الذي يضمها والولايات المتحدة وكذا مع تزعم لها أي أمريكا. وهو حلف الأطلسي الذي يبدو في حالة انقراض مستمر منذ بداية الانهيار السوفييتي لمواجهة الوضع العالمي الجديد.

وبسبب صحيحنا أن الوضع العالمي في مرحلة جنونية تتلوي. إن هذا يستدل لكون الزمن قد أصاب الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩٠ أي ١٩٩١ فقد.

لكن حقيقة الأمر أن الزمن والضغط قد بدأ ينشر في جسد الاتحاد السوفييتي منذ زمان طويل وقد كان إعلان البيروسترويكوا في بداية الثمانينيات وتلاشى عام ١٩٨٥.

فمن بعدما بدأ التراجع السوفييتي من مكانته كقطب ذو

إننا كان مصطلح عالم القطب الواحد قد مثل لغة الألب السياسي منذ عام أو عامين وأصبح من المسلم به عند اللطاف أو المحلل أننا نحيا فعلا في دينا لتزعمها الولايات المتحدة أقوى قوة عسكرية واقتصادية فيها. ويرتبط على هذا التزعم للشرق على التحكم في سير الأحداث والمتغيرات في كل أرجائها ولعب الدور الرئيسي في تشكيل خريفتها.

على أن حقيقة الأمر أن هناك معارضة لهذه الفكرة وسط أرباط سياسية عديدة تلعب دورا مؤثرا في الظاهر. وشرى أنه ليس صحيحا أننا نعيش في عالم القطب الواحد. إذ لا يوجد في تفكيرهم قطب واحد له القدرة الأولى. في النتائج والتحكم في تطورات العالم. وإنما يعيش العالم أم بالآخر يتجه إلى عالم تعدد الأقطاب.

فهم يرون أن شكل العالم لم يتحدد بعد. إن الوضع فيه أشبه بالجنين في رحم أمه لم تتحدد ملامحه بعد في شهوره الأولى. ولتفهم يرون أنه يسير في طريق التعدد. ولكن في انتهاء أن تكون فيه عدة دول تلعب دور القطب. ثم سيستلزم الأمر إلى تفوق واحد من تلك الأقطاب ويصبح للقطب الأول. أي الأكثر تأثيرا وإمكانية وليس أمادي النتائج.

وحيث نرى لهذا أوروبا الموحدة. وليس الولايات المتحدة ويقدمون المحج لتأكيد وجهة نظرهم:

— إن القوة الاقتصادية هي العامل الأساسي الآن: والولايات المتحدة ضمنية اقتصاديا من أوروبا الموحدة إذ تبلغ مبيعاتها الخارجية أكثر من ثلاثة تربيارات من الدولارات الكثير منها للصور آسيا من دول صغيرة مثل تايلاند وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

— إن القوة العسكرية وأن الولايات المتحدة أقوى دولة في ذلك المجال. لم يعد لها الدور الأساسي في عالم اليوم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتلاشي.

— إن لدى الولايات المتحدة مشاكل غاية في التعقيد تهدد بتغيرات عميقة وعلى رأسها مشكلة التناقض العرقي بين البيض واللاتين والسود. ثم مشكلة للتكامل الحضرات بطريقة لا تظن لها في أي مكان.

— إن أوروبا الموحدة ستكون أقوى كتلة اقتصادية عالمية وتضم مئات الملايين من شعوب أكثر حضارة وتقدما. وأما علاقات شاربعية بكل أرجاء العالم فقد انتقلت الحضارة الغربية منذ أيام الكاريبي إلى من أوروبا.

وعلى ذلك فإن خريطة العالم لم تتغيرهم تضم الأقطاب التالية:

— أوروبا للوحدة القطب الأول
— الولايات المتحدة لول سوية للقطب الثاني



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٠ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمسؤوليات

الأوساط... وما السعي لضرب ليبيا إلا من أجل استكمال تلك السيطرة والوصول إلى منابع البترول فيها. والخطاة هي القوة الحركية للسلطة في أوروبا واليابان.

وقد كان واحد من دوافع صدام حسين لغزو الكويت هي ممارسة الولايات المتحدة في هذه السيطرة ومساومتها لتحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة.

ولا يوجد ما يدل على أن قيادة الولايات المتحدة الليبية في طريقها إلى الضعف أو التلاشي في المستقبل القريب.

- وتمتيز الولايات المتحدة بالتشاور قواعدها العسكرية في كل مكان. ولما منطلقتها للتدخل فإن دولة حليفة قوية هي إسرائيل وليس هناك أي دليل على قرب انسلاخ هذا الحليف من ذلك التحالف. رغم أي اتهامات للتواصل الإسرائيلي مع دول كبرى أخرى.

إن تولى أوروبا الفرصة دور القطب الأول في العالم. هو لامتثال موجود. في المستقبل ولكن لا يشمل الوضع القائم الآن وسنوات مقبلة لا يمكن أن تعطي تحديد مبدئياً.

أما الذي يحدث الآن.. أن الولايات المتحدة هي التي نظمت وفادت الحلف الدولي لطرده العراق من الكويت. وهي التي تقوده حالياً لتصفية أي تحدٍ عربي.

في التي تقود الحلف الدولي ضد ليبيا. ويبلغ تأثيرها حد سلخ باندن كاسمين والهند عن مواقفها الكلاسيكية في مثل تلك المشاكل وهي التي تضع الأساس لحل كل المشاكل الإقليمية وهي التي تمكك لجبار إسرائيل في الحروب بل هي التي أجهزتها على مجرد الجلوس على مائدة للمفاوضات مع العرب.

وهي الدولة القادرة على تقديم مبادرات اقتصادية وعسكرية ضخمة لدول عديدة في العالم رغم منافستها الاقتصادية. ولا تستطيع أوروبا للوحدة تقديم كل تلك المبادرات.

في التي إقطب الواحد الذي يتفرد بالقرار الحاسم في هذا العالم. وهو وضع أجندته قوى مناهضة عديدة. أولها الصوب التي ترى نفسها في وضع يهدد مصالحها إذا ما حدث تنكس في المصالح. ثم نفس الدول الكبرى الأخرى في المستقبل.

ولهذا كان الوضع العالمي الحالي. ليس وشما دافعا ولكنه وضع موجود. ولأية من الاعتراف به. ووضع خطط العمل السياسي على أساس من تحديد للحد والصديق. والمصالحين. وكيفية المحافظة على المصالح والاستقلال مع المحافظة على المصالح المخالفة لكل الأطراف.

للحلف الراسمال الآخر بالولايات المتحدة. وهذا جوهر التناقص ويقع سياسة للهندسة والتسليم للولايات المتحدة والتابع سياستها. بعد أن طرح شعار عالم واحد ضد الغناء وثالث البيئة. بدلا من معسكر ضد معسكر. وبدأ يربط حتى في القوة العسكرية للاتحاد السوفياتي. ويقع المنهج الأمريكي في حل مشاكل العالم واتج هذا الموقف بالمساعدة الكاملة للولايات المتحدة في كيفية حل أزمة الخليج.

ورزقت دول الكومنولث الجديد هذه للتنمية بل وطورتها إلى حد طلب روسيا الاتحادية الاتحاد بطلب الانضمام. ثم هي تقتني أثر السياسة الأمريكية حاليا في الأزمة الليبية - الغربية.

وليس صحيحا أن القوة العسكرية بدأت تفقد تأثيرها في العالم. وبالمعنى إن لها أهمية كما مكنت ذلك لتسليح البينتاجون التي أديمت في المصالح الأمريكية ورفضنا لها في مقالين من هذه المصالح.

إن القوة العسكرية الأمريكية المتفوقة موجودة بالذات لمنع تغير الوضع العالمي الحالي. وهو وجود الولايات المتحدة كقطب الأول فيه. ليس لأنها تستغنىها مثلا من حرب ضد أوروبا للوحدة أو اليابان في الوقت الحالي. وإذا لأنها القوة الأكثر سهولة في الاستدعاء ضد أي تحدٍ من دول العالم الثالث على التخطيط العربي المشترك الذي يماثل على مصالح الغرب معصومة. وهي مصالح كانت موجودة وستظل رغم احتمال ظهور تناقضات فيما بين الدول الغربية بل وتنامي هذه التناقضات ولا تنسى اليابان وألمانيا مثلا أنه بفضل القوة العسكرية الأمريكية يمكن لكل منهما أن تحقق نموا اقتصاديا هائلا بسبب توفير التطلعات الحالية للصناعة.

- صحيح أن الولايات المتحدة تعاني ضعفا اقتصاديا ومقابلة بالدين. ومع ذلك فإن الاقتصاد الأمريكي يتلقى بسيطرته حتى الآن على رأس مال معظم شركات الاحتكار الدولية والمتعددة الجنسيات. ثم إنه يتميز بالسيطرة على مناطق نفوذ ضخمة في العالم وهو قوة بأسرها هي قوة جنوب أمريكا.

ونظرا للتضارب بين ركن المال العالمي. فإن هذه الضخمة الضخمة لا بد أن تحافظ على الاقتصاد الأمريكي من الانهيار. وهذا هو سر تفشل البتة المركزية في أوروبا واليابان لانقاذ الدولار إذا ما فركس على الهبوط بطريقه جذية.

- وتمتيز الولايات المتحدة من أوروبا للوحدة أو غير الوحيدة واليابان والقمر السبع. إنج انهامي السيطرة الأولى على مصداق الطاقة في العالم. ومركزه الرئيسي هو الشرق



أنباط للتمثيل السياسي ضمن النظام العالمي الجديد



وما أن عضو الكونجرس ويتب على مستوى المفكرة اللبنانية أو القضاء أدة هاميه وعضوي مجلس الشيوخ عن كل ولاية يتخبران على مستوى الدولة لدة ٦ سنوات، أما رئيس الجمهورية فينتخب على مستوى البلاد مرة كل ٤ سنوات. فالصناديق الجفرافية والمصلحة للتمثيل السياسي هي الآن عامل مؤثر في التصويت لرئيس جمهورية وكونجرس ديمقراطي، ولكن بصورة تزداد تشوشاً لدى التمثيل في شكل الآلية الانتخابية وبطريقة مجموعات الضميمة، وأساليب الحملات الدعائية للتصويت التي تعتمد فيها أرقى الأساليب التقنية والعلمية، وتستفيد فيها مؤثرات ومؤثرات بات الأتسان العالمي، وقد نفسه في مواجهتها وحيداً ضعيفاً لا حول له ولا قوة...

لنبا ديمقراطية فعلاً... لنكها ديمقراطية للجماعة الدولية المنظمة التي تجعلها لاصحة... لا صوت إلا الإنسان الصغير حسب التعريف الأمريكي.

وهذا هو التعبير المثير لظاهرة الانتخاب التثوي SPLIT TICKET (أي إثنين جمهوريين من حزب وعضو كونجرس أو حاكم ولاية من الحزب المناهض، وبطريقة الأمم والأخر التي هي ظاهرة الإجماع من التصويت أو التسجيل في قوائم الانتخابات التي يصفها تنظيمها للجمهور الحقيقي للديمقراطية.

في الشريعة الأولى من الأمة (يعني بالقرعة... الولايات المتحدة)، هناك ثلاث اختلافات عظيمة، بعضها تشكل بنظم ترويجية على امتداد التاريخ، كما هي حال بريطانيا، وبعضها الآخر تفرقت من محلات متفرقة زمنياً بعض الشيء، كما هي حال فرنسا والمثالي واليابان والصين... وأخيراً روسيا الجديدة اللاتحادية.

بريطانيا لم تخصص منذ حرب المائة سنة عام ١٨٤٢ وحرب الاستقلال الأمريكية أي حزب قارة أو محلية. وقد أصبحت (المليحة كراته (الضربة العظيمة التي حدثت قسماً مهماً من ملاحيات أهل السلطة والتجربة القوية والترويجية، كما اسم تغير الانطباع والتوسيع، فويلني ثم الأنجلو، على أساس المال... في بناء الهوية السياسية والجغرافية والمناخية. وبذلك التناوب

في ظل تراجع الخطر الفساحي، مما يسمح بزيادة مفهوم مختلف الحكم والتمثيل السياسي.

وبعداً عن الكلام الجرد المطلق، نلاحظ صيغة القرار، طالما أننا ندوس رصة صاعدة من الانتخابات نحتاج دولة عدة هذه الأيام كالزوار، ولكنهم في الظروف والقضايا المثارة، ثم في نسبة للسامية والجمهورية في العملية الانتخابية، والصادقية العزمية وأخيراً الكيانات أو للتنظيمات الأخرى التي تتم فيها العمليات.

في الولايات المتحدة، كمثال أول، تجري قريباً عدة معارك انتخابية. لكن القصور لا يسلط إلا على واحدة منها هي الانتخابات الرئاسية لأن النظام السياسي الأمريكي نظام رئاسي، ولأن الرئيس هو رأس السلطات التنفيذية، وأحد من السلطات ما يبرر هذا الافتراض.

وما أن الحزب الجمهوري، حزب الرئيس الحالي والسايق، هو الحزب الذي يقطن له رأس لئال فهو الحزب الذي يقع له إبعاد تحقيق الانتصار في الحرب القارية، الحزب الذي انتصرت أفكاره في الصراع الذي طلي على السياسة العالمية طوال القرن الحالي. ولكن خارج نطاق «الصراع الإيديولوجي» المصروف، هناك صراع ديمشي هناك صياغة على الأرض.

محالاً ولغاية هم للباطن العادي الذي رد لسنين وسنتين كاليبغا، ما كان يسميه وقرءه، والأصح... يسمع وقرأ ما يصب سماعة وقرءه. هذا للوطن صوت مسموع بعد ثورة رئاسية واحدة من حكم رونالد ريغان لأغلبية ديمقراطية في مجلس الشيوخ، مع العلم أن الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب صممت في وجه مد الراجانية في عز قوته.

ما يزال السؤال الذي يشغل المشتغلين هذه السياسة السياسية هو هل ما نعيشه هذه الأيام هو النظام العالمي الجديد ذاته أم أنه براكين ومضات هذا النظام؟

السؤال يبدو أكاديمياً، لأننا سواء كنا في الطريق نحو نظام عالمي جديد أو لنا مقلتنا فعلاً، فإننا نتصرف ونفكر ونفكر في رحابة فاعلية نقل واحدة.

روينا كانت وجهة نظر للتشائم من صحبة أراء جانب مهم من جوانب هذا النظام، وهو أنه حتى الآن لا يقوم على فرق إيجابي شامل يحمل محل مناطق المستركات والتكتلات الرعوية، بل نراه قائماً... حتى الآن على الأقل، بشكل هربي يتنظم على القوى وللغزو من القوة الواحدة، تاركةً حيز قوى وطنية ومهتات دولية لقبور الأرسية، نحو القاعدة العريضة.

هذه الأحادية في مصمم القرار والرتابية في التنظيم، تثير عدة غضاب غاية في الأممية، بينها: للفساد في الديمقراطية في صياغة القرار السياسي وفي العمل للعائلة ضمن النظام الجديد، ومفهوم الشريعة الدولية، والأخر التي يمكن فهمها وتتميزها في هذه، واليات التعامل والتكامل والتنافس بين القوى المتخلفة والأرد في شريعة ما تحت القدم... والقمة نفسها، وتحديد المصلحة السياسية بين الثراء والتقدم الثقافي ضمن نظام عالمي يحظر من المنافسة على التفوق العسكري.

غير أن إذا ما حاولنا تناول هذه القضايا بتساؤل تجريبي عملي فإننا سنفرق على الأرجح ملاحظات استهظام أولئك الذين وجدوا يسمع إيجابيات في صراع «المعسكرين» والنزعة إلى الحفاظ على تماسك الهيئات الدولية... باعتبارها ضرورية حيوية للفرق... لنظها وأدت اليوم حاجة للظفر إلى مقومات التضامن الوطني والدولي بفترة أكثر عقلانية وإثلاً عقلانية



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٤ أبريل ١٩٩٢

السياسي الأوروبي يقول استجرامها للاركيةسية اللينينية. وما لبثت هذه الايديولوجية ان تحولت الى مدرسة سياسية شبه مختلفة. عليها بصمات للجمهور القراصي الاصول غير للسياسي وغير الأوروبي.

والن كاثولك الصين اليوم تسير بخطوات متتالية نحو الانفتاح على العالم السياسي الديمقراطي، بعيداً عن الجماعية الموروثة. لكن حتى هذا الانفتاح ان يذوي، على الأرجح، الى مثال متسجم مع الفكر السياسي الغربي، حتى بعد سنه القليلة الديمقراطية المالية. وقد لفتت لحدود دتيان ان مئة ان ما يتحقق على بورلندا وروسيا والجر لا يتحقق بالضرورة على الصين.

اما روسيا، التي تلتصقت مع الصين للتجربة للاركيةسية اللينينية، فتعبر عن اليوم فشل فرض حرية التمثيل السياسي من فوق، لا فهما لخصومه بل فربا من نظام متلفس له. والاركيةسية التي يطرحها يمين فارغ بعض الليبراليين كرويس اليوم في غير محلها. والتصديرات الضخمة لنظام ديمقراطي والمخالفات الغربية للتعارف عليها في روسيا بالذات. ودرجة الل في دول البلقان. في براب مراتين فربين ثوب تقاليد اكثر منها ارسادا وتوافقات مصوية.

وحسب اليابان، المثال الاسوي الاخر، الذي استعمار من الغرب ديمقراطيته الانتخائية بعد عصر الانفتاح لليجي، لم عهد المسكر بالهزيمة الذورية، سلكا استمارات الصين من الغرب للاركيةسية. الليينية طبعاً ما استوردته تبعا لبيقتها ومجتمعها.

وفي ان اعتمدت التسويات امارية منظمة ونظاما حزبيا انتخائيا فربس اللامح، فإن لمارسة السياسية داخل الكتل وجماعات الضغط والصرب الديمقراطية المر... الذي هو مؤسسة السلطة في دولة الجفاء اليابانية. تسير تبعا للمصالح والمخالفات للسلطة الوطنية والقطعية، في تزواج غريب مع الروبوت والكمبيوتر، وموازاة محادثة ثقيلة تفهم تماما للواقع السياسي والاستراتيجي للبلاد في حوض المحيط الهادئ والشرق الاقصى... ولذا، الولايات المتحدة.

وللسوابق حتى الآن كساسا صلبا ثابت تجاهه في الامجاد التي حققها المهدان الايزابيلي الاول والفكتورى للبلاد. غير ان نهاية عهد الاستعمار وضائل امنية لخدمة الكونغرسه وتخلل بريطانيا في سياق التكنولوجيا والاقتصاد بعدما كانت مهد الثورة الصناعية وبك العالم، اخذت تطرح على النخبة السياسية في البلاد الاسئلة والبدائل التي تتكلم مع تراجع حدود الامبراطورية.

واليوم مع نشوء معدلات النمو الاقتصادي القوي، ويقع معالجة للسان الاثني (ايرلندا - اسكتلندا)، والخلاف الحاد حول النظام الانتخابي والانتخابي، والخلاف الحاد الاخر حول الدورين الأوروبي والمالي ايريطانيا، فإن معركة الانتخابات الحالية قد تكون «بروباء» تاريخية يظل منها تصور جديد لدور البلاد ضمن النظام المالي الجديد.

شخصيات ألمانيا وفرنسا تختلفان عن شخصيات بريطانيا في كثير من النواحي ليس لهما انهما في قلب القارة الأوروبية وليسوا جزيرة معزولة عنها. وبون شك كان لهذا الاتصال الارضي باجزاء آخرين من القارة دور مهم في بناء الطموحات القومية والمتنازع الوحيدة القومية التي بلغت الذروة مع نابليون وهتلر.

اليوم تحاول دولتان معا بناء كيان اوروبي يحدد «التوسع» الجغرافي نحو أوروبا واحدة، مبني على تقديم القوي لا القهر، وبحث آليات فكر سياسي منفتح يحترم حقوق الانسان، والخصومات الاقليمية واللامركزية الادارية، بينما تتصاعد في داخل كل منهما اصوات التمصص القومي والعداء للاقلية، التي وجدت في نظاميهما ولما تهيوان اليها من العوز والأجساد.

التمثيل الديمقراطي بخير في الدولتين من حيث تقنية المشاركة الانتخابية. لكن هناك مشكلة حبال مصدرها لدية لثقافة السياسية في فرنسا، والتوفيق بين الطموح لبناء القوي الكبرى وغير المتصورة الذي تفرزه الطموحات القومية الكبيرة في ألمانيا.

الصين وروسيا ليسا حالتيان استثنائيتان بل معنى الكلمة. فالاولى دولة شغمة بشريا لم تعرف قط على الفكر



باكس اميركانا والنظام الدولي الجديد

هل تنجح واشنطن في ادارة عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة؟

عبد السلام سيد احمد

حاول استلوي قسمه القبراني فرنسا فيه غايبة من المسرح الدولي اليابان تيجت عن دور سياسي جديد ولكن تكم بها تعقيدات تطاول سياستها الداخلية والحي ما ضيق عليه أن تصبح قوة استوية عظمى وكذا من سينكرها، لأن سلم الجميع للقيام للولايات المتحدة واستكلوا اميداء والحقبة الاميركية او الباكس

اميركانا، لما تولى من هذا القرن، فعلا سلط اميركا بعد هاتين او يزيد على سقوط الكتلة الشرقية، وعام على حرب الخليج، لقد لحزن شيء من التلاحم في تسوية بعض النزاعات الاقتصادية مثل ناسيبيا، انغوا، جنوب افريقيا، واخير السلفادور. وبدأت مفاوضات سلام الشرق الأوسط، وعلقت الأمم المتحدة جلسة تاريخية للزعم السلاحي في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي وبما الحديث عن تفهيم المنظمة الدولية لتصبح أداة حقيقية للشرعية الدولية، واتهام الصين من الهيكتاتورات والحقبة الحرب الولد في افريقيا واميركا للاتينية... الخ.

بالمقابل يمكن تسجيل العديد من الإخفاكات: مفاوضات الشرق الأوسط تسير من جولة متعثرة إلى أخرى متعثرة، ثار الحروب الأهلية والجماعات لا تزال مشتعلة في القرن الأفريقي ومواقع أخرى مثل لبنان والسودان، نزاعات الشرق وحديثة تفتقر لها كان يعرف بالاتحاد السوفياتي وتثار بشر مستطيل ولا يزال البلقان ملغها فيما تتعثر جهود التسوية

في افغانستان وعميو، وهناك مشاكل التخلل ترسانة الاتحاد السوفياتي (سابقاً) العسكرية وقوام النووية، الكتلة الشرقية التي حطمت للسناد الحاضر وخرجت إلى العالم البحر وسط تهليل العديد وعود بحلهم القراء والديموقراطية تركت لتواجه مصيرها الغامض بملفها، وفي السياق ايداء وتضامن انضمام الولايات المتحدة والعالم الأول بالريفا التي خسرت مؤامرها الاستراتيجية مع نهاية الحرب الباردة، ولم يعد احد يصاح في مؤامرات الخلف الاستراتيجية، ولم تظهر أي ملامح لنظام جديد، ولا في مفاوضات، الخ، حول التجارة الدولية، ولا في مفاوضات صندوق النقد الدولي القاسية التي تسع استخداما لتشمل مجموعة الدول المعانة التي حظيرة الرأسمالية بعد أن تزعمت عنها رداء الاكتر كيا

الدور المتنازع

هذا عن الصورة الصلبة لسداز من الدور الاميركي المتنازع، جدر الاشارة إلى أن ما ذكر

■ في اوقات ماخيه، منذ حرب السويس حتى حرب فيتنام، وعلى نطاق العالم الثالث من حوض الكاريبي إلى جيل الهند الشرقية كان مقياس الوطنية يتحدد بدرجة العداء لأميركا. أما الآن في التسعينات، فاصبح الولاء لأميركا مقياس «العلم» وجواز الدور للقبول من الأسرة الدولية، وأصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم التي يسعى الجميع لكسب رضاها والتودد إليها. اسمهم في هذا الوضع طبعاً انهيار القوة العظمى الاخرى، الاتحاد السوفياتي، ويزور وضع مولي جديد لعل من أبرز مؤشرات حرب الخليج الأخيرة ومفاوضات السلام لحل أزمة «الشرق الأوسط» التي تجري برعاية واشنطن.

لقد بشر الرئيس الاميركي جورج بوش قبل حرب الخليج وبمعايد النظام العالمي الجديد، ولم يعرف بعد ما المقصود - من وجهة النظر الاميركية - بالبروح والنظام الجديد، وإذا ذهب للرأي السائد والسياسيون ملاعب شتى في تفسير هذه البروحة، ولكن بعض النظم من هذه الاختلافات، ربما لتناق - الجميع - من في تلك الاشارة الاميركية على أن النظام العالمي الجديد يعني في حدوده الدنيا على الأقل - اسناد السناد على النظام القديم بحرية الباردة ونزاعاته الاقتصادية ومؤسساته الدولية الاقتصادية القديمة. ويمكن ترجمة هذا الاتجاه إلى برنامج عمل واقعي، يكاد يتحقق بقبول الجميع، ويتحقق في

تسوية النزاعات الاقتصادية للزمنة. نزاع شامل لسلطة الدمار او/ وتطويق التنازها.

- بحث روح جديدة في منظمة الأمم المتحدة. - عدم التحولات الديموقراطية وتشجيعها على قدم في غير مكان من العالم. - كيف توقع الجميع أن تسعى الولايات المتحدة - بحكم قوتها الراف - إلى تطبيق برنامج الحد الأدنى، ليس فقط لخروجها منتصرة من الحرب الباردة، أو لأنها صاحبة البروحة للنظام الجديد، ولكن لعدم وجود من يتأزمها قيادة العالم لا من خصوم الامس الذين لفتهم ابرهم ولا من الحلفاء الامتداديين (حلف الأطلسي) أو الاقتصاديين (مجموعة السبع الكبرى) لا بد أن تكل مشغولاً بقضاياها الداخلية أوروبا تجمعها وتفرقها قضايا الوحدة الاقتصادية والسياسية، اللذان لا تزال



المصدر : (الجمعية العامة للأمم المتحدة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - أبريل

الرائي:

لرائييون بعد حرب الخليج ووزل الاتحاد السوفياتي اعتقدوا ان واشنطن لم تعد بحاجة الى اسرائيل كحليف استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط واذ ما احتاجت الى اميركا وجب ان تسعى لكسب رضاها واكن حتى المعين لهما: لقد رسم مشهد المفاوضات حدوث فاتي لرضي اسرائيل ابتداء من اللقاء في المأمور الدولي والاستحاضاة عنها بمؤتمر القليبي في تهميلين نور الأمم المتحدة، وتخلص قرار المنظمة الدولية للقاضي باعتبار الصهيونية فكرة عنصرية لم ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية. وهكذا لم تكن اسرائيل لصحاجاً آلا واجب عليها، اما العرب فعليهم القبول والا فهم وانماهم (وغير بعيد من الاثتان توبيع الشارجية الاميركية للوفد الفلسطيني ووصفه بأنه مشغول بالاعلام اكثر من اشتغاله بالمفاوضات) وحتى حين شاست ادارة بوش بـ «التمسكت بالمفاوضات» وحسب محاولات الضخام على دل ايجب في مؤسسون ضمانات القروض كان عليها ان توليه الكونغرس بالبلجيحة الديموقراطية وهناك دائما ورقة «الاصوات اليهودية» التي تكن عتية كل انتخابات اميركية.

باستفتاء حوال الشرق الاوسط - على صلاته - تلك اميركا بمقلية الصافير للشاي من معظم القضايا والامات قطرية كانت لم تقمعية حاضرة في ذهن معظم الاطراف المعنية وخلقية الحدث، وغلبة من الذامية للعمعية. ولم تسجل والشتن لغيراً حضوراً ملموساً لا في جنوب افريقيا الذي اكشفت تجاهه برقع الحظر الاقتصادي من نظام بريتوريا، او القرن افريقي الذي فسدت منه يديها بعد سقوط نظام منغيسكو في انيس ايبايا، كما لم تسجل الولايات المتحدة حضوراً قوياً في شرق اوروبا لدم تحولاتها الراهنة بل تركت للزراع اليوغوسلافي للمجموعة الأوروبية لبحر عجز الأخيرة واستمرار حاجتها للمغلة الأميركية. وإذا لم تتدخل الولايات المتحدة لامادة اليب اريستيد رئيس هاتي للنتخب الذي اطاحه انقلاب عسكري، لم تفسد يما في الماضي القريب لاصحاب بيكتاتورها نوريبدا!

ضماً لادارة الأميركية حساسياتها السياسية في انشاء هذا الموقف او ذاك وفق ما تملية عليها توازناتها الخاصة ونظرتها للمال. ويديهي ان العالم لا يمكن ان يتغير بين يوم وابلة وهذا ينطبق على الادارة الأميركية نفسها. لقد قيل من قبل ان غورباتشوف الذي اوصله الحزب الشيوعي للسلطة غير صالح لادارة نظام ديموقراطي تعددي يسير وفق امس الاقتصاد الحر وفعلاً ذهب الرجل قبل مستلح اميركا التي اصبحت قوة متفردة على ادارة نظام عالمي جديد يبنى على التفاضل عالم الحرب الباردة.

« بحث في معهد الشرق الاوسط، جامعة كمبرج »

من انجازات على صعيد تسوية بعض النزاعات الاقتصادية لم يتم بقرار اميركي متفرد، وانما نتيجة لتفاهم مع الادارة المساية للدولة العظمى السابقة (غورباتشوف)، وضعت خطوطه للمرة الاولى في قمة ريكايفك خريف ١٩٨٦، وعليه لتصححت للقول السوفياتية من لغانستان، والفيتنامية من كمبوديا، والكوبية من لشولا، كما تخلص موسكو عن دعمها لحلفائها السابقين من دول شرق اوروبا الى نيكاراغوا واليوبيا. وهكذا تمت التسويات لشار إليها انفا بفضل تراجع الاتحاد السوفياتي عما كان يعبر بمناطق نفوذه.

جاءت حرب الخليج - كما هو معلوم - لتؤكد على مكانة الولايات المتحدة الكونية، حيث سجلت نصراً ديبيلوماسيا، اولاً، لم يعقبته باخر عسكري، ومن ثم تخلصت بمشروع مفاوضات الشرق الاوسط الامر الذي اعطى انطباعاً للوهلة الاولى بان الولايات المتحدة على استعداد لتقديم تنازلات في احدى مناطق نفوذها التقليدية ولم تدعم تطورات الاحداث اللاحقة وسير المفاوضات نفسها هذا



المصدر: الحوار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٩٢

لا احد يريد الوحدة الوطنية
كما يريدها اللبنانيون

اميركا تراجعت عن تفكيك

الحزب الواحد تركيب

من جديد! قيام ثلاثة كتلات مهمة
محورها ثلاثة بحار



يُكثر الأميركيون في هذه الايام من الحديث عن الديمقراطية. وهذا طبيعي بعد انتصارهم على النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي دول أوروبا الوسطى، كما أنه طبيعي من دولة مكونة من شعوب مختلفة وموعدة في غالبيتها بالذهب البروتستانتي القائم على الضمير الفردي للمواطن. ولكن قادة الولايات المتحدة من بوش الى بيلر الى سواما يعرفون جيداً ان هناك دولاً كثيرة وبخاصة في الشرق لا تمتد النظام الديمقراطي لتطور الحكم منه فحسب، بل لأن التجارب دلت على عجزه في كثير من الحالات عن تأمين الاستقرار الذي تحتاجه الأمم الساعية الى التطور. وبما لا شك فيه - مثلاً - أنه في البلاد العربية نجد ان الحكومات الوحيدة التي استطاعت ان تدوم طويلاً في السلطة، وتحقق صوراً من الاستقرار هي الحكومات التي يديرها ملك وارث احوالكم فرد. أما الحكومات التي لا تقوم على عرش ارجل قوي فإن عمرها محدود وباعها في تحقيق الأمن والاستقرار قصير.

وهذا الامر تعمله واشنطن في البلاد العربية وغيرها، غير انها تصر على دعوتها الديمقراطية لانها تؤثر ان ترضي شعبيها وان تطرب الاذن الغربية بصورة خاصة وتمسك بالبرقعة الديمقراطية ضد كل من تريد منه تطبيق مطالبها ولا يفعل.

والمنهج دون غيرهم يعتقدون ان اميركا تراهن على اقامة نظام دولي جديد يقول انشودة الديمقراطية وحدها.

وربما انطلاقاً من هذا الوهم ذهب البعض الى القول بأن اميركا غير جادة في بناء ما تسميه النظام الجديد، وان الامر لا يزيد عن ان يكون مجموعة من الكلمات البراقة.

ولكن هل هذا صحيح؟

هل بدأ النظام الدولي الجديد في العمل؟ لم هو لا يزال حلاًماً من الاحلام راه الرئيس جورج بوش ذات ليلة عندما انهار امامه الجبار السوفياتي الذي كان يشاركه حكم العالم؟

من دلائل وجود النظام الدولي الجديد هذه المهمات التي يقوم بها من ان لآخر وزير الخارجية الاميركية والاسبق سايروس فانس، فهو بالامس في



يوغوسلافيا يرسم الحدود بين أرتوذكس الصرب وكاثوليك الكروات والمسلمين البوشناق، وهو اليوم في منطقة الانتماء بين الأرمن والأذربيجانيين، وهو غداً في مكان ما من العالم لم يتحدد بعد ولكنه حتماً في طريقه إلى أن يتحدد عندما ستقوم مشكلة من المشكلات الدولية الجديدة الناشئة عن الانفجارات المرافقة للتغيرات السياسية العنيفة في خريطة العالم.

لكن الرئيس بوش اخترع منصباً جديداً في ادارته هو منصب وزير

مختص بإطفاء الحرائق العسكرية المشتعلة أو المرشحة للاشتعال في أطراف العالم وبالأخص في البلدان الاشتراكية السابقة.

ذلك أن منصب وزير الخارجية جيمس بيكر لم يعد يكفي، إذ نشأت ضرورة لأن يكون إلى جانبه، وهو المواجه بالعلاقات بين أمريكا ودول العالم شخص آخر مكلف بمعالجة المشكلات الطارئة في هذا العالم وتوضع تحت تصرفه حينما يذهب إمكانات عسكرية وسياسية ومالية يستخدمها في تنفيذ نوع الحلول التي تريدها واشنطن.

وإذا عرفت الدول الأوروبية في الملحق منصب وزير المستعمرات أو وزير ما وراء البحار أو وزير دول الكومنولث، ولكن مثل هذا المنصب اختفى أو كاد في الامبراطوريات القديمة كفرنسا وانكلترا، ليظهر الآن ما يذكر به في الولايات المتحدة ذات المسؤولية والقدرة على الحسم في كل مشاكل العالم.

ويكفي أن يتابع المراقب مهمات سايروس فانس وحركاته ومناطق عمله والامكانات الموضوعة تحت يده ليرى هذا المراقب كم تعتبر واشنطن نفسها مسئولة مباشرة عن إدارة شؤون العالم، لا في الضبوط العامة والكتليات فصعب، بل في التفاصيل وتفاصيل التفاصيل كذلك.

ومن يدري فقد تفرض الأيام والتطورات على الولايات المتحدة أن لا تكتفي بسايروس فانس أو غيره للقيام بمثل هذه المهمات المستجدة، بل تعد إلى الاكتثار من الشخصيات والرجال المتخصصين بإدارة هذه المهمات وسواها، بما يشبه إنشاء جهاز كامل من كبار المسؤولين لمعالجة كل طارئ وغير محسوب من تحولات هذا العالم، وربما أصبح هذا الجهاز أقوى في مواجهة المشاكل من كل مسؤول محلي وطني في بلده نفسه.

أنه العالم الأمريكي يتشعب باستمرار، بأرادته وبغير إرادته، ويبرر ما دعا

اليه يوماً بشكل كاريكاتوري لحد سياسة فرنسا من أصحاب التخيال الواسع

حين قال: أنه ما دام الرئيس الأمريكي هو صاحب تأثير في حياة كل مواطن في

أي دولة كانت، فلماذا يكون حق انتخابه محصوراً بالأمميين دون سواهم؟

وهذا يكون من المشروع أن يكون لكل مواطن في العالم حق المساهمة في صنع

الرئيس الذي يصنع مستقبله في أوروبا وآسيا وأفريقيا نفسها؟

لكن ما يخيف البشرية ويخيف أمريكا ذاتها هو هذا السلسل من التفتتات

السريع الذي يصيب الخرائط والبنى السياسية والاجتماعية في معظم بلدان

العالم، لكل دين وكل مذهب وكل قوم وكل عنصر بالغاً ما بلغ من الصغر يريد

دولة له ووطناً، وكان الحدود السياسية لم تتشأ الا لتضم التجانسين في كل

شيء - لا في اللغة أو الثقافة وهدهما، ولا في أرادة الحياة المشتركة، ولا في

المصالح، ولا في أي شيء يعينه مما كان يظن أنه كاف لتبرير قيام دولة ووطن

والاتجاه الدولي السائد اليوم هو الانفتاح على هذه النزعات التقسيمية

وتكريسها وإيصالها إلى ما تريد من إقامة دويلات مستقلة، والموقف الأمريكي



المصدر: الجهاد ٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ أبريل ١٩٩٢

في هذا الموضوع هو تحكم الواقعية والتسليم بالإرادات المتعددة لحفظ
التيارات، شرط أن يكون ذلك بأسلوب سلمي.
غير أن التجارب تدل على أن هذه النزعات التقسيمية لا تزيد عن أن تكون
مؤاميل يجرى لفئات أن تقنيا للفترة من الزمن، حتى إذا تحولت إلى حقائق أو
شبه حقائق رغبت عنها وكبرتها وبالات إلى الوحدات السياسية.
والدليل ما جرى مثلاً في لبنان حيث ساد في وقت من الأوقات الفكر
التقسيمي - ونشأت التقسيمات الفدرالية والكونفدرالية ورسمت خرائط
الدويلات - ولكن أغلب المراقبين الخارجيين أن اللبنانيين وصلوا إلى ما لا
عريضة عنه، ولكن سرعان ما تبين أن الظاهرة التقسيمية قشرة سطحية، فلا
أحد يريد الوحدة الوطنية والوطن الواحد كما يريدونها اللبنانيون!
بل إن الأكراد في العراق الذين مات منهم وهموت كل عام عشرات الآلاف
يدعوى الانفصال، فأجأوا الناس أكثر من مرة بأنهم ساعة حلول طرف الوفاق
لا يتأخرون عنه ويفضلونه على أي خيار آخر.
لهذا تقوى اليوم في أوساط العاملين لوحدة أوروبا خاصة الفكرة التي تقول
بضرورة التزيت في تأكيد المطالب التقسيمية والانفصالية وعدم الاندفاع في
تكريس أي واقع تجزيي جديد.
فإذا قالت أوكرانيا الآن أنها لا تريد أن تعقد اتصالات مع روسيا لأن روسيا
غير مستقرة سياسياً، فليس معنى ذلك أن موقفها سيستمر هكذا إلى الأبد،
وإنما هي منهجية «وطنية» تصور عن نفسها بصلب ثم تعود فتهدأ وينفتح
المجال من جديد للعلاقات الواقعية الطبيعية.
ويتحدث هؤلاء عن تكتلات مهمة نشأت في ثلاث مناطق من العالم محورها
ثلاثة بحار: البحر الأبيض المتوسط، البحر الأسود، وبحر البلطيق...
ومهمة هذه التكتلات هي تحقيق السلام بين أعضائها وتأسيس حياة
اقتصادية وسياسية مشتركة والتنسيق بين غنيها وفقيرها منتجها ومستهلكها
على أساس التكامل والتعاقد.
لفني البحر المتوسط سوف يتشكل التكتل المتوسطي بإزالة الصراع
العربي - الإسرائيلي والفلسطيني الإسرائيلي - ويتوسيع الحقوق والواجبات
بين شمال البحر الأوروبي وجنوبه الأفريقي بحيث تسود علاقتهما روح الثقة
والعدالة وطمأنينة الواحد للآخر والتضامح العنصري والديني، وكذلك تسوية
الخلافا التركي اليوناني في قبرص والتعاون في مختلف المجالات.
أما في ما يتعلق بالبحر الأسود فهناك حوار بين اثنتي عشرة دولة مجاورة
على ضفافه منها تركيا والدول والشعوب التي كانت سوفياتية أو شيوعية التي
تُعاني مشاكل عدة يدفع بعضها إلى التذايح كما بين الأرمن والأرمنجيانين.
ومنطقة البحر الأسود مأهولة بالعدوات التاريخية العنصرية والدينية التي
ملبت تاريخها وتطبع حاضرهما، والتي إذا عولجت معالجة ناجحة وتحولت إلى



المصدر : الحوارات

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقات طبيعية ذهب قسم كبير من الأم البشرية.
وفي بحر البليطيق - أخيراً - آخرها - مهمات لشعوب ناهضة كاللبنان
والدانمرك وشعوب مستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي كليتوانيا وأستونيا
ولاتفيا ومناطق غنية بالمعادن والمواد الخام. وهذه الدول وبغيرها من جاراتها
من الحوض الدول الى تنظيم العلاقات بينها. وإذا حصل ذلك استطاعت أن
تصبح أوروبية بالمعنى الحضاري والاقتصادي الصحيح.
وباختصار فإن مجموعة الدول الأوروبية المضمولة بمجلس أوروبا
وبالبرلمان الأوروبي والتي تعمل تحت شعار وحدة أوروبا لا تستطيع أن تحقق
راحتها وسلامتها وتبني مشروعها الحضاري العظيم الذي وضعه لها روبرت
شومان وأديناور هيجان موثني وسواهم إلا إذا حلت مئات من القضايا
المستعصية في إطار التكتلات الثلاثة القريبة الانتظام في المتوسط والاسود
والبليطيق. ويدور هذه المساعي الدائرة الآن لاجراء تعاون على شواطيء هذه
البحار لا طمانينة للمشروع الأوروبي الأصلي... ويقال أن الولايات المتحدة
قالت صراحة لرئيس الحكومة التركية سليمان ديميرل أن الاهتمام
بالجمهوريات الإسلامية الخارجة من الاتحاد السوفياتي القديم اجدى له
ولتركيا والعالم من انشغاله بعضوية تركيا في أوروبا والسوق المشتركة. وفي
رأي الرئيس الأمريكي جورج بوش أن تركيا تستطيع أن تلعب على هذا
للسعيد دوراً مرموقاً بينما دورها الأوروبي بالمعنى الضيق سيظل محدوداً.
ويذكر الاتراك بهذه المناسبة الكلمة الشهيرة التي قالتها الكاتبة التركية
المعروفة خالدة اديب لمؤسس تركيا كانت أول دولة في الشرق فجعلها مصطلحاً
كمال آخر دولة في الغرب!

وما أن الأيام تعيد تركيا الى دورها الشرقي وتبعدها شيئاً ما عن دورها
الأوروبي.
وكل ذلك في العصر الذي تسميه واشنطن عصر النظام الدولي الجديد وهو
عصر تنصددى الولايات المتحدة لقيادتها بحراً وطموح لم يحلم بها امبراطور
في التاريخ. إنه عصر تفكيك العالم وإعادة تركيبه من جديد. عصر الهند
والبناء. عصر الواقعية القصوى والمثالية القصوى. عصر الغرب المتجسد في
واحد هو الولايات المتحدة والشرق المتحول الى ذرات لا عد لها من الشعوب
المتباعدة. عصر لتتصاغر النور على العدد واكتشاف الإثنتين حاجة الواحد الى
الأخر.

على أن كل شيء في المستقبل يتوقف على مقدرة أميركا على تحقيق معجزة لم
يستطع أحد أن يحققها. وقد أمن الانبياء من قديم باستحالتها. وهي أن تملك
العالم دون أن تخسر نفسها؟



الاستراتيجية الاميركية والنظام العالمي الجديد

زها بسطامي *

■ التحصنت في الأيام الأخيرة معارك خفية تدور في الولايات السياسية الاميركية في شأن مستقبل الاستراتيجية التي ستتجهها الولايات المتحدة، وقد يكون تراجع الولايات المتحدة عن تصعيد المواجهة مع العراق في شأن دعم المقاتلات العسكرية العراقية مؤشراً، ولو مؤقتاً، على ان الكفة الراجحة في هذه المعركة حتى الآن تظل ادعاء الاعتماد على نظام امن جماعي دولي مشترك، لا نظام ثنائي فيه الولايات المتحدة وحدها على القوة العسكرية المتحررة، ولا شك ان تراجع العراق بدوره عن تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، اسهم، ولو مؤقتاً، في تأجيل شرارة عسكري اميركي جديد في المنطقة. وقد يكون هذا التراجع مؤقتاً لان العوامل التي تفضي الى تجديد هجوم اميركي على العراق لتجاوز مسألة استجابة العراق لقرارات تدبير نتائجها العسكرية، كما لتجاوز الخلافات الفلسفية الاميركية في شأن استراتيجية المستقبل، وقد تتركز في الانهيار القائمة على شخصية اسبق بكثير وهي الانتخابات الاميركية ومدى حاجة الرئيس جورج بوش الى انجاز عسكري جديد بعيد للحمية بعض التوقع.

وكان ان مسألة الهجوم الاميركي على العراق مستفهم في الانهيار القائمة على كلف حملة الانتخابات الاميركية، كذلك اعتمدت على كلفة تلك الحملة ردد الفعل السياسية على محاولة وزارة الدفاع الاميركية هذا الشهر تلميذ لقرارات تدبير جديدة شاملة مستخدم مستقبل التخطيط العسكري الاميركي في السنوات الخمس القادمة، وهي السنوات الالام في مرحلة ما بعد الحرب الباردة لانها مستخدم شكل العلاقات الخارجية لاجل اعادة، ودعت وزارة الدفاع الى تلك الخطوة في سياسة تفرق فيها الولايات المتحدة بدور القوة العسكرية الضاربة في العالم، وتختلف في ان اعادة بديني نظام دولي جماعي دولي مشترك، مع (الخطأ).

سربت تلك الخطوة السرية الى صحفية نيويورك تايمز، التي نشرتها على صفحتها الاولى، ومعها تعليق للمصدر الذي سرب اليها الخطوة ومبانه ان قرارات على هذه

الدرجة من الاعمية لا يجوز ان تتخذ من دون علم الجمهور في نظام بيروقراطي وكما كان متوقفاً لان التقرير ضحية كبرى اذت الى تراجيع الحكومة الاميركية عن خطة كانت على وشك تبنيها سياسة رسمية، وبادت من ثم تسفها بانها مجرد اقتراحات يتم ادائها في المستويات المتوسطة من وزارة الدفاع، وانها مجرد واحدة من عدة خطط محتملة، ولا شأن بعد ذلك كله، في ان الخطة وضعت على اعلى المستويات وانها موضوع تليد للمؤسسات الحكومية والمالية في الولايات المتحدة. لكن تبنيها رسمياً على الاقل سيحتاج حتى بعد الانتخابات الاميركية، وعندها سيتم تبنيها مع بعض التعديلات الطفيفة، اذا احتفظ بوش بمنصب الرئاسة واذا استطاع التنازع الحاضرين على هذه الخطوة بانها لن تفلح ضمان للمصالح الاميركية.

اما مع في هذه الخطوة انها تهدف الى تأكيد استئثار الولايات المتحدة بلقاء ونور القوة العقلية للوحدة في العالم، ومهمتها منع اي قوة عظمى اخرى او كتلة مجموعة دول اخرى من الظهور كمنافسها على هذا الموقع، وبما ان الخطوة تستهدف بالاستراتيجية العسكرية لا السياسية او الاقتصادية، لان المقصود بها ان تحتفظ الولايات المتحدة بقوة ضاربة كافية لايات وحماية هذا الموقع، وخطط عملية للحركة العسكرية للقضاء على اي وضع جديد يخل بهذا الدور. وان كان الجزء في الخطوة الذي تال القسط الاكبر من الاهتمام هو ان معظم الاقتراحات العملية للقائمة الى التفتت على طريق الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي تحديداً، وينص على التدخل في اي لحظة تال قوةقليمية مثل العراق من الظهور ومن ثم تحدي الولايات المتحدة، الا ان جوهر الخطوة موجه نحو منع اي قوة عسكرية مهمة ومنافسة في اوروبا، او المنطقة السوفياتية سابقاً، او اليابان، او الصين، او حتى الهند. لكن التفصيل العملية لم تشر لك تحسباً من الآثار السياسية لوقف مبروك نجاد من وفرض انهم حلفاء الولايات المتحدة، ولا تقل هذا من أهمية الخطط العملية التي تضمنها هذه الخطأ، واي مشروع استراتيجي اميركي قد يخل مساهمة التدخل للشرق في مناطق انتاج النفط غنظ ظهور قوة قد تهدد سريران الخطأ في الغرب، الا ان الانكشافات الاميركية لهذا المشروع العسكري لم تتناول احتمال

التدخل في الشرق الاوسط، والذي لا يوجد عليه مبدئياً اعتراض من مهم من اي جهة سياسية اميركية ذات وزن، بل تركز الاعتراض على النقطة الصعبة القائمة في الخطأ ومباده ضرورة التدخل المصدر في بقاء العالم للحفاظ على دور غريب للولايات المتحدة، وعلى تكاليف الخطأ.

تلك الخطأ ان تم تبنيها، ١٢ ألف بليون دولار، وهو مبلغ ضخم حتى من دون ازمة التضخم اميركية، ومن دون عجز سنوي في موازنة الحكومة الاميركية يبلغ هذا العام ٤٠٠ بليون دولار. وكانت حرب الخليج قد اضافت للموازنة العسكرية الاميركية مؤلفاً في ايات اعمية الاتفاق لتسهم على القوات المسلحة بعد ان كانت الاسلحة قد بدأت ترتفع اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، مطاحة بشهوة للخصم المؤسسة العسكرية لها، لكن هذه الاسلحة بدأت تتحالي من جديد لحزها حملة الانتخابات والازمة الاقتصادية، واضطرت الادارة الى الاستجابة والمقترح تخفيضات معينة في مجموع النفقات العسكرية، بينما كانت تعمل سراً على اعادة هذه الخطوة لتبرير الخلافات على مؤسسة جديدة واسعة لثمنها وظلمات معارضي الادارة ادخال تخفيضات اكبر بكثير من التي اقترحتها امارات بوش.

يقول معارضو الخطوة انها، في جانب كلفها خيالية، تتناقض كلياً مع الفلسفة التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية، والتي قامت على مفهوم الان الجماعي في التعاون مع الحلفاء وتقاسم النفقات معهم، وبفضل هؤلاء تبنى سياسة تعتمد على تثبيت توازن القوى في العالم بالتعاون مع الحلفاء اليوم، وعدم التحرك عسكرياً في المستقبل ما لم يكن ازمة خطر يتهدد مصالح الولايات المتحدة مباشرة، كما يرى هؤلاء ان من الخطأ الولايات المتحدة السعي الى التفرق الاقتصادي والسياسي في مجموعة الحلفاء بدلاً من صب الاهتمام على دعم السياسة التي تلتها والاشغال وتنشيط التعاون بها متى شأنت. كما يرى هؤلاء انعراضهم ان الوجدن الولايات المتحدة الاقراصون ان الامم المتحدة كوسيلة لتسوية النزاعات وتطبيق مبدأ الان الجماعي، في التحرك العسكري بالتنسيق مع الحلفاء في حواس الامم وحدها راية الامم المتحدة بدلاً من التحرك باستقلال عن الحلفاء، وبما ضدهم



المصدر : **البيان** (الدينية)

التاريخ : ٥ ربيع الأول ١٩٩٢

النشر والندوات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية مما سيكلف الولايات المتحدة في المستقبل أضعاف أضعاف لبدء هذه المساعدات من أجل التآهب عسكرياً لمواجهة تلك الانتماء ولقيت للكثرة التي استرقت بوزنها إلى الصحافة، صدى واسعاً وأدت إلى إعلان بوش عزيمته على زيادة المساعدات للجمهوريات الناشئة، خصوصاً روسيا، وإرجاعه من خطة وزارة الدفاع للانطلاق العسكري.

لكن لفت النظر بعد ذلك كله أن هذا الخلاف على الاستمرار للبيعية العسكرية الأميركية مجرد خلاف على التفاصيل، إذ يوجد في الحقيقة اتفاق ضمني عميق في صفوف المؤسسة السياسية الأميركية على اللبدا الأساسي، وهو أن الوضع القائم في العالم اليوم هو الوضع الذي ترفضه الولايات المتحدة في صورة عامة وأن مهمتها حمايته وعدم السماح بتغييره، أما الخلاف فهو على شكل الولايات المتحدة دور حمايته بمفردها، أو بالتعاون مع حلفائها، ونحني بالوضع القائم في العالم سيطرة لدية من البشر، ببضياء السخنة، فزينة الحضارة، على موارد العالم وأمواله وصناعته وتطوره التكنولوجي وطابعه السياسي وتوزيع القوة فيه، وكل تغيير في هذا الوضع سيكون تغييراً في ميزان القوى العالمي لغير صالح الأقلية للمهيمنة، وهذا موقف محافظ متعصب ينفي إمكان التغيير وينصب على حماية مصالح الأغلبية من هذا النظام، ويوزع الأمور السياسية في العالم على المستعبدين منه ومن يرفض بالنظام في إطاره العام مقابل مصالح القليلة مهيمنة.

لقد أصبحت القاعدة بهذا النظام وقوته مشتركة في العالم إلى درجة أصبح التفلسف بين دول العالم بالصغيرة ونصب على كتب ود الأقلية المسيطرة بالخطوط يلمع دور السعاع الملعين لها، وتدل أكثر الأمثلة بآراء الاحتكار كأن تصير لغير من الرئيس الألماني الشيوعي نجيب الله يمرض فيه خصماته على الولايات المتحدة، مقابل مساعدات مالية طبعاً وإلقاء تأييد واشتغال لاستمراره في الحكم، مقابل تطوعه بمواجهة لبد الإسلامي في جمهوريات آسيا الوسطى، لأن هذا الأخير يكسلكه، خفر مشترك عليه وعلى المصالح الغربية مما

أيضاً، وتحت راية أميركية خلسة. كذلك يقول معارضو الخطة أن هدفها الواضح هو للتآهب لاستخدام القوة العسكرية الأميركية ضد أحد الطغاة لذا أصبح أسلوبه عظيم، تنقلس الولايات المتحدة، والمقصود طبعاً أوروبا للوحدة أو اليابان، ويضيفون أن من الغباء للولايات المتحدة أن تتوقع استمرار هؤلاء الطغاة في تمويل العجز المالي الأميركي بينما الولايات المتحدة ترسم الخطط لاستخدام هذه الأموال نفسها لضرب الطغاة في المستقبل، كما أن مجرد إعلان الولايات المتحدة عزيمتها على الاستئثار إطلائاً بموقع الهيمنة في العالم سمحشبر استثناء للقوى لخدمة الآخرين، وبرزتها للنداء عن النفس ويضعها على تطوير قدراتها كم مثقلة للولايات المتحدة، وهذه التكتيكية نفسها التي تهدف الاستراتيجيكية الأميركية إلى تجنبها، وأن تلك الولايات المتحدة قادرة على منافسة هذه التكتلات الجديدة في التقات المالية.

ولعل لخطر ما واجهته الثورة الأميركية في مشروعها هذا كان الاعتراخلات من داخل الحزب الجمهوري الحاكم نفسه، وذلك استجابة لمعصرون، الأول نمو الاستياء الشعبي من التفتلات العسكرية وما يبدو أنه تركيز جورج بوش على السياسة الخارجية على حساب المصالح المحلية وقد استغل داتريك بوككازن، مناصب بوش على منصب الرئاسة من داخل الحزب الجمهوري، هذه الظنات عندما هاجم مشروع وزارة الدفاع، ووصفه بأنه يمثل تحول للولايات المتحدة إلى شرطية العالم في مناطق نائية من غير ضرورة ولا مصلحة ملموسة، واعتصمرد للثاني هو استياء بعض كبار وجوه الحزب الجمهوري من بوش شخصياً وما يبدو أنه تخبط في الشؤون الداخلية والخارجية، والافتقار إلى رؤية سياسية واضحة، وشغل هذا في منكرة وزعمها فرانكيس الحقيق ريتشارد نيكسون، الذي لا يزال يصنع بوزن كبير في لوسطا لحزب والسياسة الخارجية تصديداً، على خاصة خبراء السياسة الخارجية واتقعد فيها بقوة وما وصله بتكامل بوش عن الحشرك لدعم النظام الجديد في مناطق الاتحاد السوفياتي سابقاً، ووصف التغيير الجاري هناك بأنه أزمة تاريخية لا يجوز إضعافها، ودعا إلى دعم أنظمة ديكتاتورية بصب المساعدات الخارجية على روسيا وجاراتها، لتأليباً لتحويلها إلى ديكتاتورية تحت وطأة الأزمة

استاذة في مركز ترستل الشرق الأوسط في جامعة مارقار.



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

أبريل ١٩٩٢

المصدر: الصحافة المساء

الزيتاني. تشهد الانتفاضة خلال قرن واحد من عالم جديد. كتبت الأولى عنادة انتقام الحرب العالمي عام ١٩١٨م، وكانت أهم معلمة للتغيير في خريطة العلم ولوضع جينداه. انتقلت دولة الخلافة العثمانية التي كانت تحت الرابطة المتنازعة للإسلام السياسي، وخرجت تركيا التي كانت قاعدة الخلافة عن الانتزاع الإسلامي، وتأسسوا الدولة للزراعة المملوكة، وأقرت على أجزاء التعليم الإسلامي على النماذج الأوروبية وكفرنسا وإيطاليا. تيرينغيا العالمي

عام ١٩١٥م. كان العلم قد تغير مع أخرى. فأصبح خبر الذي كان عليه قبل انتفاضة. وكانت أبرز معلم التغيير: أن اكتت الولايات المتحدة الأمريكية أثناء هزتها القارية، وتغيث لها اسباب وراثية الامريالويين البريطانيون والفرنسيون طوعا وجبرا. وبرز الاتحاد السوفياتي كقوة عالمية ثالثة، وقاموا بالاستقلال - على مدى نصف قرن - عائد الثالث. فاستيق العلميون والمخترعون إلى موارد التجارب، بالتفكير والتفكير وشعروا أنهم

وسرعان ما استطاعت القوة أن تخلف موارثها ومبادئها في الوقت عاتقها. فاستطاعت الولايات المتحدة الأمريكية بلمس الحرب صفة الدين يدعوى الدفاع عن الحرية. وتحل صوت البشير السوفياتي مبدرا بما اسمه حلق العيلة العاتلة ووحدها. واتحدت معه جولة التغييرين لمن التغييرية.

كان حوس التغييرين العاتلين والضمنا والعلنا في أن يظل المسرح الدول خاتما لها. وتنتهي بينهما انماج الحركة التغييرية بين كل تغييرين متتاليين. فبما يتجديان في صراع. كما يتصارعان في تجنب.

الدموداش العقالي

بشكل المستقل:

وفصلت الشعوب المظلمة بين قبي المصالحين. وتخلل هذا السقوط صفة الاستقلال المصالحين. بحيث تخرج الدولة القومية أو تستخرج إلى الخول إلى قهر هذا القليل أو ذاك. واسلموا الكوناني بين المراتب المصالحين من أزمات ثلاث :-

- إبقاء دولة خارج الاستقلال
- ولا يحل لتغير متساوي ثلاث
- والاستلج مع قهر مختلف للتغير

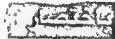
لنستعد من أي من التباينين: فلما الحرية على الطريقة الأمريكية أو الشيوعية.

توهم تعدد الحلول للخروج من دائرة هذه الدامات الثلاث. لقد كتبت في جعلتها معلومات مملوكة جزئية. تستهدف الذات الوجودية - مجرد الذات الوجودية لكونها أو حكمه وفكره فيها آثار في التغير على السياسة السوفياتية. ثم تصاعدت الحلول في مؤتمر بلاتوون لتسقط عن موله حربة عدم الانحياز على الذين ينفذها. كما وجدوا وعيد الناس. ثم وجدت للحولة صداما عند المصالح القومية. في تفرع جديول على الوجودية الأمريكية. غير أن مسار هذه الحلول ثلاث حبيسة الرغبة في الاحتفاظ بغير من الاستقلال خارج دائرة

العلم والعلمانية

الاستقلالي. دون تخليق إلى محولة خالق قلب دول. ثقت. وبدأ المصالحين انه من الخبير كيميا لتقليد ليجع نون تحت سمس عدم الانحياز. بعام هذا التوسع الاستقلالي في شكل قلبا ثلاث باعتباره يعلق إلى تقوية عاتقية متعززة. إذ أن الخير لتجدي العقلية ما روح القلب المتغير. ولم يكن التغير يشري على روح العقلية الذي تفرقا وما على من التغير على أي من العقلية الذي ينفذ متعززا ما العقلات. أين يحسن الفكر الذي ينفذ متعززا ما الكرامة العقلية. لقد كان الاستقلاليون قد أدركوا ما يدعونه العلم القديم (سبيا والفريقا) شيئا شيئا. واستطاعوا عقائد سبناه كقرا كقرا. وثانك لهم من البحث والتفكير والاستقرار أن الشرق الإسلامي هو من حيث الجاهل قلب العلم. ومن حيث التاريخ موزون مخيلولة التغيير ذات العمل العقلاني السبيل والقياس. ومن ثم القسوق الاستقلالي مستقلة هو التغير القادر عند استعمال اسباب المصلحة والكتابة. أن يغلب للاستقلالية القلب العقلاني الثالث.

والآن وقد تسبقت النظرية التغييرية للناسيا بلهجر الاتحاد السوفياتي من الداخل. وانتداف السابعة العالمية عن واقع عالمي جديد ذي قلب واحد. تكلف على قبة الولايات المتحدة الأمريكية. فإن الدخيل واللات للتغير أن القلب لتوهم - والذي تتخلل يقوله في روسيا الاتحادية. والقلب لتتغير بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. أصحبا بين عقبة وضبابها في مستقر واحد. ولكن ضد من



تسام أم فرضي ؟

من المخوف التي يمكن أن يلجأها النظام الدولي الجديد ظهور تكتلات تأخذ من نفسها مهمة الحكم على سائر الدول بالتدخلها أو عدم التدخلها على المنهج الذي تراه . ويعني آخر فإن الإقرار بوجود نظام دول جديد مستلزم بالضرورة ابتداءً من شخص خاص عن السفوك والممارسة لصاحب الهيمنة في هذا النظام يجري تطبيقه على سائر الدول ، فمن حكم عليه هؤلاء بالخروج عن هذا النظام تعرض للمطردة والعقاب .

ومعان الخطر هنا أن قواعد هذا النظام لم توضع بصورة رسمية وبمشاورة الدول الحرة في عالم اليوم ، أو عالم ما بعد انهيار الشيوعية . فهو ليس وليد تخطيط دول عتلة الذي أسفر عن نشأة الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتوابعها حكم النظام الدولي . ولكنه وليد تحرك مغرور من جانب الولايات المتحدة رأت فيه بحكم نزعتها للمعسكر الغربي أنها مصلحة الحق للأحد في الترتبة بعد انفصلها بغير مصالح أو حرب في معركة المعسكرين . ومن ثم فلها بحكم هذا الواقع الفريد تستطيع أن تضم إليه أو تخرج عنه من تشاء ، طبقاً لادى اقترابه أو ابتعاده عن مقياسها الخاصة وأهمها سيادة المجتمع الراسمال الليبرالي الديمقراطي .

وفي غيبة القواعد العامة التي يشار إليها المجتمع الدولي كتلك لتكون منهج العمل للنظام الدولي الجديد ، فمن المتوقع أن تحدث موجهات ومصالحات بين الدول الآلة ، وما رفضت عنه من الدول التي تأخذ بسيادتها أو قلوبها ، وبين الدول الأخرى التي لم تسمح لغزوها بعد . ولتسبب أو لأخر فالتحول المطلوب لتكون موجهة لمشيرة النظام الجديد . ويكون الانقسام بين دول النظام وأخرها حاداً أكثر إذا ما لجأت الطفلة الأولى ، كما نرى فعلاً إلى محاولة إملاء سيادتها أو شروطها على الأصح على الدول الأخرى من خلال واجهة التنظيم الدولي القلم وهو الأمم المتحدة . فبالنسبة للمجتمع الدولي تحول دول الصغرة أو صغيرة الدول التي الضمت بحكم تركيبتها إلى النظام الجديد أن تتزحزح لتفقد حقوقها في الممارسة الدولية هي في الواقع أوضاعها الخاصة . وبذلك يكون النظام والتكامل أي طفلة الدول التي تتزعمها أمريكا ، والأمم المتحدة معاً ، في خدمة أهداف مصلحة محددة . من ثم لم يطمع بها أو وقف ضدها أو حتى تمارن في محاولة تحقيها ، فقد أصبح في حكم هذه الدول خارجاً على القانون . يستحق الضبط وربما النظام ، هكذا مود تحديد طبيعة هذا القانون أو حدوده .

لا بد من هذه مؤثر دول تتشارك فيه المجموعة للتولية لوضع « ميثاق » للنظام الدولي الجديد . يكون وسيلة الحكم الصحيح على الدول المنحرفة إليه أو الخارجة عنه . مع استبعاد الأمم المتحدة لئلا لها اعتبارها كهيئة تحكم دولية في مسائل الحرب والسلام .

أحمد عادل



المصدر : مودة الكويت

التاريخ : ١٢ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحوار القومي المطلوب

يبدو أن الشرق الأوسط يرقد على مرجل يخلي، وخريطته السياسية والاجتماعية سوف تشهد كدراً من التغيير، فالناتجة الواسعة التي فتحها ما أسماه النظام الدولي الجديد سوف تدرك من هذا الغليان الذي يخبئ، تحت السطح، فالشرق الأوسط يضم داخله عدداً من الكليات والقوميات التي لم تصبح داخل مجتمعاته، بالإضافة إلى تعاضد تيار التطرف الديني الذي يتجدد كثيراً من مساحة الدين الإسلامي، ويملك جانباً مهماً من ذرات الحضارة الإسلامية وهو قوة الدين الإسلامي في مسح نسج ثقافي يضم هذه الأقليات والقوميات ويصوغها ويمنحها هباته وملاحمه ويمنح لها التفاعل داخل المجتمع العربي، فالذين الذكوا تيران الفتنة المألوية هم غلاة المتطرفين الذين رفعوا شعارات أن الدولة هي ربيبت الذي وأهل الكتاب، وهم الذين طالبوا باستبعاد طوائف بعضها من الجيش والمتاحيب العليا في الشرطة والادارات الحساسة وهم بذلك الذين رشحوا لفكرة أن الولاء للثقل وليس للوطن، وعلى الرغم من جهود الدولة المركزية في التصدي لهذه الأفكار وعدم تبنيها إلا أن خيمزة الغليان كائنة داخل الشرق الأوسط، ومن هنا فإن حركات بعض الطوائف داخل الشرق الأوسط، ومحاطة بمعنويات دينيات صغيرة ليست متصلة من الزمرة الثقافية والاجتماعية داخل الشرق الأوسط، فحالات القبط في صعود مصر والأرمن في لبنان والأكرد في شمال العراق وكفاح الأرمن السري الطويل والممتد، كل هذه الحركات وغيرها هي ظواهر لعند أكبر وأكثر مما يبدو على السطح ونحن في الوطن العربي نتأخر كثيراً في فهم إشارات التغيير في النظام الدولي وأحياناً كثيرة نخطئ في تحليل مدلولها.

للتظام الدولي الذي وافق على استقلال جمهوريات يوغسلافيا التي تستند دعائها في الاستقلال على أسباب عرقية وقومية ودينية هو النظام نفسه الذي تتعامل معه وهو النظام الذي يشهد دعوات داخل أوروبا الغربية نفسها لفصل واستقلال الاقاليم العنينة عن الاقاليم الغربية في ذات الدول، ولا يمكن لنا أن نتجاهل مرحلة الخطر ألا باعتبار فكرة المساواة بين المواطنين، وفي فكرة فريط بأما، وترسيخ ما يسمى بالحقوق المدنية للمواطنين، وهي حالة اجتماعية قانونية سياسية تبلور الصياغة القليلة للعد الاجتماعي بين المواطن العربي والسلطة، بحيث يصبح المواطن العربي هو صاحب حق الاختيار والحاسبة والمراعاة وأن الوظيفة العامة هي تكليف عام لاداء المسؤولية وليست سلطة مطلقة أو تفويضا، وهذه الأفكار التي استقرت داخل مجتمعات العالم الحر، هي جوهر بناء المجتمعات وتطورها، ولم تصل إليها المجتمعات الأوروبية إلا عبر صراع طويل خاضته القوى الاجتماعية السياسية لتفليم أطفال السلطة وانتزاع حقوق الجموع المدنية، ولكن ما يصلح للعصون الوسيط ودينيات التاريخ الحديث ليس صالحاً بالضرورة لطلع القرن الحادي والعشرين وتبني فضيلة الحوار في المداخل الواحد والفتاح للشرق الأوسط لكي يطغى، تار للرجل الذي يخلي المطلوب حوار قومي واسع تشترك فيه كل الفئات والتيارات والطوائف والأقليات حول مبدأ اليوم لا غداً، لأن الله يحصل الكارثة.

محمود عبد الوهاب



المصدر: **مروءة الكويت**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩١

«هيرالد تريبيون»

التعاون من أجل مرحلة أوروبية جديدة

يعرض النظام العالمي لتغيرات كثيرة أهمها وضع دول الاتحاد السوفياتي السابق واتجاهاتها المستقبلية التي لم تتضح بعد، وعلى المستوى نفسه من الأهمية، الوحدة الأوروبية التي بدأت تتطور فعلاً، وإن كانت تتعرض حالياً لبعض التحديات من مصدرين: أولهما دول الاتحاد السوفياتي السابق، وثانيهما موقف منظمة دول حلف شمال الأطلسي «الناتو». حول هذا الموضوع كتب وزير ويدنفلد، مسؤول التعاون الألماني - الأمريكي بوزارة الخارجية الألمانية في الدوحة، هيرالد تريبيون، يقول:

التحدي الذي يواجهها، والسؤال المطروح هنا هو: ماذا يمكن أن يقدم كومنولث الدول المستقلة لبقية أعضاء الاتحاد السوفياتي السابق، فالملحاح إن قدر التعاون للتحقق عليه حتى الآن ضعيف والوضوح الوحيد الذي يبدو أنه تم تنظيمه بغضائل هو السيطرة على الأسلحة النووية. ولكن تبقى مشكلة تخصيص قوات وأنظمة تسليح لكل دولة دون حل. أما على الصعيد الاقتصادي والمالي، فلا مجال لأي اتفاق بما دام الاقتصاد الروسي هو للهمهم، وهو بدوره يخضع للسياسة الإصلاحية الفردية التي يتبناها باتسين.

إن الوضع الحالي في أوروبا يتطلب إستراتيجيات تجعل المستقبل أكثر وضوحاً، وفي حين تتحرك الفكرة نحو نظام جديد يتشكل حول الجماعة الأوروبية أساساً يلاحظ أن دول الاتحاد السوفياتي السابق هي أكبر تهديد لنجاح عملية التحول هذه.

فالتهديد الاقتصادي واضح تماماً

في مرحلة الدول المستقلة، وإذمة الموارد هي أحد أعراض عدم كفاية الإنتاج وضعف البنية التحتية، أما تسويق المؤسسات القديمة فما زال قوياً والأساس الذي تقوم عليه تجربة الديمقراطية واقتصاد السوق ضعيف منها في بقية دول شرق أوروبا، أما عن الصراعات العرقية فدخلت الكومنولث الجديدة، فهي عديدة وخطيرة مما يجعل حصرها مستحيل. أما للهيئة الكائنة حتى الآن والتي تعتبر بالغة الخطورة، فهي وجود عدد كبير من الاتكليات الروسية خارج حدود روسيا، فلا توجد دولة أخرى في أوروبا يمشي هذا العدد الكبير من مواطنيها خارج حدودها، وفي الوقت نفسه لا يقرن قولاً في الدول التي لجأوا إليها. على جانب آخر، نجد أن قطعاً كبيراً من القوات للسلسلة أصبح عاملان عن العمل بالإضافة إلى أنه ليس له وزن. إذ أنه تم تفتت صورة الحدود القديم والتقسيم الاتحاد السوفياتي إلى مجموعة دول أصبح أسلحة الجيش الأحمر موضع صراع بين الدول المستقلة التي تسعى لتكوين قواتها الخاصة، بالرغم من عدم وجود فكرة محددة حول مصدر

بدات أوروبا تتحرك نحو النظام العالمي الجديد الذي أثر على تسويق العلاقات في القارة بأكملها.

لقد انتهت مرحلة تاريخية لهذا عصر جديد في السياسة العالمية، بتجمعات وصراعاته وخطواته الجديدة، وبمبادئ سياسية وقانونية للعالم الأوروبي لم تتحقق بعد.

ويلاحظ التناقض بين مزيد من الاندماج في الغرب مقابل مزيد من التفتت في الشرق، فهناك حالة من التماثل العالمي، يصحبها في الوقت نفسه تفتت دول شرق أوروبا.

على صعيد آخر، توجه الصناعة مثل السياسة العالمية إلى عملية تدويل، ولذلك في ضوء الاندماج لطبيعة المشاكل القائمة واتساع صناعة القرار، في الوقت نفسه تحظى المناطق الإقليمية في أوروبا بمزيد من الاهتمام.

أما عن الوحدة الأوروبية ومفاهيم الأمة والائتلاف، فإنها جميعاً مستتركة آثارها على التوجهات السياسية لشعوب أوروبا.

إن المشاكل الأوروبية والتحديات العالمية التي تواجهها تتجمع مما تفتت قدرة أوروبا على العمل الواحد موضع الاختيار. وهنا يجب أن تقدم السياسة الأوروبية مساعدات على مستويين: فمن الضروري القيام بعملية إضاح تخطيطية للخريطة السياسية المتعددة لأوروبا، والتي يصعب فهمها، ثانياً يجب إيجاد آليات عن كيفية العمل في السياسة الأوروبية.



النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ:

١٢ أبريل ١٩٩٣

المصدر:

صوت الكويت

لقد كان العامل المشترك الاقوى بين مجموعة الدول التي شاركت في الكونسلوث سنة ١٩٩١، هو محاولتهم تثبيت الدولة المركزية. ويتحقق هذا الهدف سيصبح من السهل تثبيت الكونسلوث هو الآخر الذي يعاني حالياً من صراع روسيا وأوكرانيا على مسألة الأسلحة السوفياتية.

ويترتب على ما سبق ضعف فرصة انضمام دول الاتحاد السليقة إلى الجماعة الأوروبية على المدى للتوسط، وإذا حدث فسيكون لدول معينة مثل أوكرانيا وروسيا البيضاء، ولكن تبرز هنا نقطة مهمة أخرى، وهي أن موسكو تحكم مستقبل الدول السوفياتية السابقة، فالقدرة السوفياتية تستطيع تحديد دورها في المستقبل بثلاثة خيارات:

الخيار الأول، كقوة عظمى، وهي في هذه الحالة ستكسر مجموعة من المصالح المتعلقة بجيرانها في أوروبا وتبحث عن دور خاص خارج النظام الأوروبي.

والثاني، تفرغ روسيا التصوية الأوروبية لشبكة الاقليات باعتبارها تقع في إطار الشؤون الداخلية، وهذا سيخلف فتح الأبواب لمؤسسات الإصلاح محدوداً جداً. وبالنسبة للموضع الراهن في روسيا ستكون محاولتها لتحقيق نور على منعدا بقدرتها النووية الموروثة.

أما الخيار الثالث، فهو كدولة أوروبية، وهذا مستقبل روسيا فكرة أداء دور مثل بقية جيرانها في أوروبا للوضع الجديد في القارة الممتدة من المحيط الاطلسي إلى المحيط الهادي وسريرتها للمجموعة الأوروبية الحالية.

وفي مثل هذه الحالة سيصبح لدى الكونسلوث فرصة جيدة للتغلب، بالرغم من التناقضات الداخلية. وهذا، على روسيا الأوروبية الديمقراطية أن تكون على استعداد للتعاون من أجل تخفيض أسلحتها النووية إلى أدنى حد، بالإضافة إلى قبول التصوية الأوروبية للصراعات الحربية والاجتماعية والسياسية في أوروبا.

أما الخيار الثالث، فهو أن تطبع روسيا دور الجسر بين أوروبا وآسيا، فإعطاها فرصة لكسب موضع متميز

في العالم بمحاولة التوسط بين مصالح أوروبا وآسيا الإسلامية وشرق آسيا. وإذا كان الاختيار الروسي من بين الاختيارات الثلاثة السابقة، فإنه سيكون مهماً وصحياً بالنسبة لأوروبا.

ويحتاج الأمر الآن لمساعدات عاجلة متكاملة وطويلة المدى من الغرب، لدول الكونسلوث ووسط وشرق أوروبا.

للمشكلة الأساسية حتى الآن هي عدم القدرة على التحكم في ما تقوم به المساعدات لهذه الدول، وبالتالي عدم التأكد من فعاليتها.

والتحكم هنا يجب أن يكون مقبولاً من الطرفين وهذا لا يتحقق إلا من خلال منظمة أوروبية تقوم بعمليات الإصلاح، ويكون على اتصال بمنظمة التعاون الاقتصادي الأوروبي التي تم تأسيسها سنة ١٩٤٨.

إن مثل هذه المنظمة ستجمل الدول الغربية أكثر امتثالاً حول فعاليتها ما ستقدم من مساعدات وعدم سيطرة دولة واحدة على الأمور، كما أنها ستقوم بتنظيم شروط التعاون الدولي وتسهيل الأجور الاقتصادية المناسبة وتقديم المساعدات الفنية وخاصة في مجال حماية البيئة وتطوير الأنظمة الأمنية للسلطة النووية.

كذلك تستطيع هذه المنظمة تقديم مساعدات على مستوى مشروعات الهندسة التحتية، من اتصالات ومواصلات ومصارف والتأمين من خلالها مع المشروعات الأوروبية.

إن مثل هذه المنظمة تعتبر لقراراً بالقائمة الأوروبية التعاونية، تكون فيها التحديات والمخاطر جزءاً من مرحلة انتقالية إلى نظام جديد، فمرحلة عدم الاستقرار التي تعيشها أوروبا حالياً تجعل من قضية الأمن القضية المركزية، وهي بمساعدة ذات شقين أساسيين:

أما أن يظل والتعاون، أدلة الحرب للنفاق، وعندئذ يجب تطوير مؤثر الأمن والتعاون الأوروبي، ليصبح نظاماً آمناً جامعاً فعالاً، وأما أن يطور الذات ذاته ليصبح نظاماً لاطلانياً أوروبياً يقوم بضمان الأمن الجماعي.



في ندوة حول النظام العالمي الجديد

د. اناه الباز يرمح الباري:

المايا تقود «قاهرة» أوروبا

واميركا تتراجع

هذه الفكرة من أسسها خطأ... لأنه لا يمكن أن تتفك ظاهرة اجتماعية فجأة، دون ملامح.

لماذا حدث التغير؟
أولاً: لأنها سنة الحياة، التي لا تقف عند ندم معين، ولا تقف في حالة سكون، بل في حركة مستمرة.

ثانياً: لم يولد أحد فرسي السباق في الحلبة ولم يستطيع استكمال ما بدأه حتى النهاية وأغنى بذلك الاتحاد السوفياتي.

بعد الحرب العالمية الثانية، فرض الحلفاء المنتصرون في الحرب على العالم نظاماً معيناً يقوم على مبدأ التوازن العسكري، فانشطوا حلف الأطلسي، وبعده بعشرين حلف وارسو...

وحدث استقطاب لدول العالم بين الفولتيني اللتين اختلفتا بعد أن كسبتا الحرب.

بدأ كل طرف ينظر لآخر على أنه عدو، وانطلقت كل نظم التسليح في العالم من فكرة الاستقطاب والمقاسمة بين المعالين... وانعكس ذلك على شغل الصراع، حتى في مجال الأسلحة النووية... ولو استمر هذا الصراع الرهيب لحدث ما يلي:

● استنزاف كل موارد العالم في سباق التسليح، لأنه تطور ليس له نهاية... حتى حرب

النجوم كانت مجرد محطة في السباق الخفي... وكل نظام له نظام مضاد... ولذا أن ننصون أن ٧٠٪ من كل العلماء السوفيات كانوا يعملون في مجال الصناعات الحربية... هذا ما قاله غوريكشوف لمارك في آخر زيارة قام بها الرئيس المصري لموسكو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

● اكتشف المعالين عقم سباق التسليح، ومحورية الإجراءات التي اتخذها للحد منه، وانحصرت كل الانفعالات الخاصة بالحد من انتشار الأسلحة على الشياء الثانوية.

القاهرة - كرم جبر:

■ كان موضوع الندوة هو «النظام العالمي الجديد والره على منطقتنا العربية... لكن سرعان ما تشعب النقاش ليشمل الاسرار الخفية لانهايار الاتحاد السوفياتي، الذي رجع تحت اقدام الغرب سياسيا واقتصاديا، وهو في اوج قوته العسكرية.

وفي ظل هذا النظام العالمي الذي حصل لقب «جديد» هل ستظل الولايات المتحدة صاحبة الهيمنة والسطة... ام انها بدأت بالفعل رحلة الصعود الى الهاوية.

وآخر... كيف نستوعب منطقتنا العربية ما يحدث بالفعل منها... وما مولعها على خريطة النظام الذي يمر الآن بمرحلة مضاعفة؟

رسم الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس المصري سيناريو النظام الجديد والره على منطقتنا العربية، في ندوة عقدت بالقاهرة مؤخرا... ولكن سرعان ما تحولت الى مناقشة شارك فيها الدكتور مدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات، والفكر القومي لطفى الخولي والكاتب رجاى النقاش والشاعر احمد عبد المعطي حجازي.

مرحلة المخاض

بدأ الدكتور الباز من مدخل مهم، هو أن النظام العالمي الجديد ما زال في مرحلة المخاض ولم يولد بعد... ويضطره من ينصون أن هذا النظام تختاره دولة واحدة هي الولايات المتحدة... وأن لديها من مصادر القوة ما يعكسها من التحكم في العالم فتقول للشيء: «تكن فيكون»... الاستسلام لهذا الوهم المخدر، يجعل الناس يصلون الى نتيجة غير صحيحة، هي أن الولايات المتحدة تملك كل شيء، بعدما انتقل العالم من نظام القطبين الى القطب الواحد...



...
...
...

بول تعتمد على استثمارات وأموال وتكنولوجيا
وإعلامية.. أما القوة الرابعة في العالم فستكون
روسيا التي استحوذت على نصيب الأسد في
ميراث الاتحاد السوفياتي بما في ذلك القوة
النوية.. وبعد ذلك تأتي الصين التي تقوم
بشكل عمليته في تاريخها في صعود نام.
واستخدمت أسلوبا تدريجيا وليس مفاجئا.

وستشهد السنوات المقبلة تولد
مصر، واستمد اليونان الدعم والمساعد
مصر، بهدف بناء حائط أسبوي قوي جد.
المنصبي إلى ما هو من الخارج، وبسبب هذه
الجدول الاقتصادي العريقة لإعادة بين
البلدين، فالقائمة اليونانية أعلاها مصر.
وكما انتهت الولايات المتحدة الاتحاد
السوفياتي في سياسات التسليح والتكنولوجيا.
وتطلب الخاص ضرورة في مجالها من الغرب
السوفياتي، الذين خضروا في الصراخ، والنظام،
وما تكن لها فطانت ذكر في مجال الداء... وبما
بالدعاء بسرعة وسخوية... وبما يستطيع
الأمريكان التخلي بها في أي مكان... لدرجة أن
الحكومة اليونانية تنشر أعلانات تطالب فيها من
اليونانيين شراء سلع ومصنعة امريكية، فليقوم
اليونانيون بشراء السلع امريكية (١١).

القوة العسكرية

انتقل الدكتور الباز بعد ذلك الى تحديد موقع القوة العسكرية في سلم الاولويات وبالنسبة للمعالجة الخمسة الذين سيستكون النظام العلمي الجديد. مؤيدا ان القوة العسكرية ستراجع الى الرتبة الاخرى، واستحق مكانها قوة الدولة الاقتصادية فليست بالسياسة ثم الثقافية والحضارية. واخيرا العسكرية.. ان ثلاثي، ولكن ان يكون له الامية نفسها كما كانت عليه من قبل نظام الملاحين.

ويبقى بعد ذلك السؤال المتعلق بالقضية والدين، بعدما كان البعض ان التقدم العلمي والتكنولوجي سيترتب عليه زوالهما... وثانياً، عند الحديث عن الفلسفة في الوراثة المتحددة باختلاف الأسس العلمية والفيزيوية تتنامى من التقدم العلمي، وتظهر قيم جديدة تسود العالم وهي العلم والتكنولوجيا، السيد الجديد للعالم.

ବିଶେଷ ଆଜ୍ଞା

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ثم رسم الدكتور اسامة الياز سبناريو النظام
العالمي الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي
على النحو التالي:

أولاً: أن يكون النظام العالمي الجديد (حديثاً)؛
القلب: شهود فيه الولايات المتحدة العظم بعد
زوال القلب اللبني.. لكن سيحلو من نظام
ثلاثي القطبين إلى نظام متعدد الأقطاب.
ثانياً: أن تكون الولايات المتحدة هي القلب
لكنها ستترجع إلى المرتبة الإقليمية..
وتحتل مكانها ألمانيا وأوروبا الموحدة..
فالولايات المتحدة الأوروبية أكثر سكاناً واثقياً
وخصاً نظائياً وأقرباً من الولايات المتحدة
الأمريكية.

فالملاحظ ان ألمانيا واليابان اللتين خسرتا الحرب عام ١٩٤٥، كسبتاها الآن.. وتحقق لهما كل ما ارادتا تحقيقه قبل الحرب.

مجلس الوزراء
الرياض

مناضية كالات اميركا تدعين
 ان الان فقد اصيحت مدينة لندون
 النمو في اسيا.. ووصل حجم الدين الى ٣
 تريليون دولار. وهو رقم قلبي لا يستطيع
 الانتاج الاميركي ان يتخلص من شبحه مهما كان
 حجمه كبيرا.

ومن امراض الشيخوخة الأخرى التي بدأت
تتفرع عظام الولايات المتحدة تزايد معدلات
البدانة والقلق، وانحلال التجلط، والسكتات
وحدثت تطور على السطح مشاكل كثيرة للفتات
الثلث التي تكون نسيج الجسم الاسعري
والبيض والزنونج ولوي الاصل الاسعري..
وحتى طاعون المختبرات لينتشر بشكل متزايد
لفطانات عريضة من المجتمع الاسعري خصوصا
الشباب.

لقد بدأت بالفعل اشارات الغزل، فننقل من الولايات المتحدة الى المنيا المرشحة الاولى



■ وقال المقرر السباني لطفي الخولي: فريد أن تعرف رأي الدكتور الباز في مبدأ الاعتراف المتبادل بين المجتمعات والدول والجماعات، عل أسس أن العنصر البشري أصبح متداخلًا في

كل الأمور الأخرى.. والذي يحدث الآن أن المجتمع الدولي أصبح يتدخل في قضايا كانت تعتبر من الأمور الداخلية للسول مثل حقوق الإنسان والديمقراطية والعلاقة الجدية بين الحرية والنظام السياسي باعتبارها قيمة مطلقة تدخل أي نظام.

كفكف ينعكس ذلك علينا في الوطن العربي.. وهل تصبح حقوق الإنسان العربي جزءًا من منظومة حقوق الإنسان وفق النظام العالمي الجديد؟

قال د. الباز: لا ينكر أحد أن تدخل المجتمع الدولي للمرض قيم جديدة مثل حقوق الإنسان له جانب إيجابي.. ولكن الخطأ أن جذور وحسود هذه القيم مختلفة حتى عند الأوروبيين.. فبعض الدول تسمح بسلطان هذه القيم بينما تنسك بها دول أخرى، ومجموعة ثقفة تنظر إليها بمعيار مختلف.

لهذه قيم عالية مثل حقوق الإنسان تربط أمريكا ودول أوروبا بينها وبين المساعدات الاقتصادية للدول النامية.. ولكن لا يعني ذلك أبداً التمدد الحزبي والفساح المجال لحرريات معينة أو التلحاة ضمانات للمعارضة.

■ ثم تحدث الكاتب رجاء التلحاة عن موقع النخبة في النظام العالمي الجديد.. وأشار إلى

وجود حلقة مفقودة في مصر بين اهتمام الدولة والرئيس بالثقافة وبين الواقع الثقافي في مصر.. وضرب أمثلة على ذلك بمواقف الدولة السلبية من بعض الأمور مثل تشويه اللغة العربية بأسماء شوارع ومولات أجنبية.. ثم المصائب الكبيرة التي تواجه الناظرين وحركة توزيع الكتب والثقافة.. وأيضاً النشر والمصرفة بصفة عامة.

رد الدكتور الباز بأن ذلك لا يقع على عاتق الدولة وحدها، إنما يتحمل المسؤولية منه المثقفون أنفسهم، الذي يجب عليهم أن يفسحوا مسودهم للآراء الأخرى التي تختلف معهم، وكذلك تتحمل المسؤولية أجهزة أخرى حديثة.

■ وأخيراً تحدث الدكتور مسودح البيلكجي رئيس هيئة الاستعلامات مؤكداً أنه مطلع على الدكتور الباز في أن النظام العالمي الجديد سيكون متعدد الأقطاب في المستقبل.. لكنه يختلف معه في تصويره للنظام العالمي في العتاة الزاهن، وهو نظام قطب واحد، تسيطر عليه الولايات المتحدة وتتحكم في إصدار القرارات دولية مؤثرة.

وهذه المرحلة أحادية القطب التي قد تطول أو تقصر تلعب فيها القوة العسكرية دوراً رئيسياً.. أما الإقطاب الأخرى فإن تنزع مكانتها إلا إذا وجدت أرائها السياسية. ■

والدين... وكذلك تشهد منطقة الشرق الأوسط بحث الد الدين في وضعف الد القومي. هذه الظاهرة سوف تستمر في المنطقة لعدة سنوات، ويجب أن ندرسها بموضوعية وهذوء.. ولا بد - أيضاً - من تنمية الأفكار المعتدلة الأخرى، التي تقدم أطروحات حول دور الإسلام في حياتنا المعاصرة، وتصورهم حول كيفية تعامل المسلمين مع شح العلم الإسلامي.. ثم فكرة التناقص الشديد بين الأصالة والمعاصرة. وأوجب المثقفين العرب هو إدارة دقة التناقض حول هذه السلسل الهمة، حتى لا تسمى عن استئصال بعض الجوانب... ولا بد أن يكون للمثقفين دور يتفاعل ويتزايد لصياغة رؤية المستقبل ومعرفة أكثر الدول في المنطقة الحياة ذلك.

مناقشة ساخنة

■ قال الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي: لقد بدا واضحاً من كلام الدكتور الباز أن العملية الاقتصادية هي التي ستحكم المستقبل، وستعظم دور الثقافات والحضارات في بناء شكل المستقبل.. أما باعتبارها لصكرة البحث الديني فهي تتلاشى في كل أنحاء العالم وتتعظم في منطقة الشرق الأوسط.

السؤال: ما موقف إسرائيل الدولة الدينية من ذلك.. هل تتلاشى مثلاً بحيث في العلم باعتبارها دولة شملت تتبع الغرب.. أم لتعظم باعتبارها دولة شرق أوسطية للوع.

ثم.. هل تغير إسرائيل تحالفها الاستراتيجي لتتلفظ يدعا من حليفها القديم الولايات المتحدة وتصلح أوروبا الصاعدة وأخيراً هل يتراجع الدور القومي في الدول العربية أم يتخفى.. بمعنى هل يتأثني للشمور القومي الأكبر ويظهر شعور قومي أصغر.. مصري أو سعودي أو سوري مثلاً؟

قال الدكتور الباز معلناً: حركة البحث الديني ليست قاصرة على الدول العربية فقط، وإنما هي موجودة - أيضاً - في العالم المسيحي ولكن صراعها لم تظهر بشكل واضح مع التغيرات الإسلامية.. حتى داخل إسرائيل توجد حركة أصولية سلفية تاذي بالرجوع إلى الماضي.

وباعتبار إسرائيل، فمن المؤكد أن أهميتها الرئيسية ستقل لتكسر من دول العالم، كحركة استراتيجية ونظرة قوة يعتمد عليها الغرب في المنطقة.. وستتغير تبعاً لذلك ارتباط إسرائيل بهذه القوى.. ولكن الاتجاهات السياسية الإسرائيلية تتسم بالثبوت، وأد بدأت بالفعل في توجيه اهتمام أكبر باليهود في الصين.. على أسس عدم وضع كل "اليهود" في سلة الغرب.. ولكن قدرتها على المقاومة ستكون أقل، وقد أخضع الصراع التقليدي بين المعسكرين الشرقي والغربي.



النظام الجديد في وجهه الفكري:

موت الديالكتيك وكل ذلك الموروث... فهل انتهى التاريخ حقاً؟

محمد الأسد*

■ لا أحد يدري كما يقال كيف ستكون سبيلة هذا التحسين: النظام الدولي الجديد. وإن كان هناك تأكيد على حقيقة بروزه بعد انتهاء نظام القطبين الدوائيين. ولكن يبدو أن هناك شخصاً واحداً، أو فريقاً متخصصاً بالفلسفة والسياسة بالأحرى يعرف ما هو هذا النظام الجديد بالضبط أنه الفرويس الأرضي. وقد جاز على الأرض أخيراً. أنه فرانسيس فوكوياما الذي أكد وهو برابك مع فريقه ذلك الكتلة الاشتراكية أن نهاية التاريخ قد حلت. ليس بمعنى أنه لن تكون أحداث بل بمعنى أن دولة «الشاربون» كمبراع إيمبولوجي وبني بين الحضارات انقضت، وإن لحساب الفئان الإنساني بأنه كائن ذو تاريخ متواصل يتمسك تلقائياً على عالمه الموهي للزمن قد اكتمل أيضاً. ولذلك، إن الرابع في السباق الماضي، في سباق التاريخ الذي انتهى هو الليبرالية والاشواق. لو كان هذا الوصف يتعلق بفنان تاريخي، فسأنته في ذلك لأن كل الفنانين الذين مضوا ما استعرجوا الانتباه بهذه الحدة. ولو كان وصفاً متخبطاً بلا سياق لما كان له أن يثير هذه الضجة الدورية، إلا أنه اكتسب منذ إصداره في مقال صيف ١٩٩٠، وحتى تكريسه في ١٩٩٢ في كتاب: «دنيا غير عادية» وتصبح كما نراه هو أنه يجسد إلى الذائفة أسطورة من أقرب الأساطير إلى الناس للظهور من جهل. وأنه يتوالت فعلاً مع حالة انهيار نعمت نصف العالم من جهة أخرى.

أما الأسطورة فهي الأسطورة الإغريقية التي تتحدث منذ القدم عنصوّر من حلول العصر السعيد، بعد كادولة أو من دون كادولة أسطورة عرّفها نيسان حضارات ومجان الانهيار بوصفها حذبة إلى فرويس مفقود، لم

بدأت صرّفها عصور ما بعد اللياليد بوصفها لتجارباً لهذه الذائفة للخدمة في المستقبل. وتحققاً للبدء الأول. وكان اللون بعد تكوينه من جديد هذه المرة، فمحصلاً المقامن الذي يضع ظهوره حدّاً للتاريخ الأرض عدلاً بعد أن قلت جوراً. ومثل هذه الأسطورة عرفتها كل الشعوب تقريباً بما فيها شعوب أمريكا القديمة (الإنكا والمايا). حتى أن فوكوياما وفريقه الذي ظهر كدراع ووجبة وأفكرة للريغانية في الثمانينيات، ولا يستعمل أن يكون وراء فكرة صراع قوى الخير والشر وحلول نهاية التاريخ التي طاعت في خطابات الرئيس الأمريكي بيلان لم تطرق إلى هذه الأسطورة في كتابه. وإنما تحوّل إلى نسخة متفحصة ومعلّنة عنها، إلى نسخة نهاية التاريخ للمهبطية. ذلك للتاريخ الذي يطرح كروح أو كعقل أو كوعي، ويتجسد باعتكاف للخدمة في أن يتجسد متخبطاً في ذلك كعقلاني. وكان هيلاري في الدولة البروسية نهاية القول الفصل هذا. بعد أن أخضع ديالكتيكه لهذه التزوة العابرة.

فوكوياما في ضوء موت ماركس يستخرج جثة هيلز بتجديد النقد الأنكليزي بن بولوت وبقول أن ديالكتيكه سيلاخي: هنا، حيث قامت كل نشاط الوعي وسلامت القيم إلى إيمان عالمي بمبدأ الليبرالية الذي لن يكون بحاجة إلى تقديم إشاراتي هذه هي أسطورة الجمعية التي يستعبدتها فوكوياما غير هيلز. أما الجانب الآخر الذي جعل هذه الأسطورة تدعو مهمة فهو أنها تزلت مع أحداث من صميم التاريخ، لأنها انهيار للنظم الاشتراكية. وهي أحداث ملموسة لا يستطيع حس أن يكرها، وهي الرغبة للعامة التي تجتاح البشرية من فلايفسكود وهانوي التي زنجبار وبوتش أيرس للصعود على شبيب في السوق الحرة والليبرالية كما يول فوكوياما.

ولكن إذا كان كل هذا قد حدث، وهو صحيح، ولا تخفي الأسطورة، فما الذي يجعل الليبرالية والنظام السوق الشد خلواً من كل النهايات التي تم الأرضها للتاريخ في مناسبات عديدة. على هذا يصيب فوكوياما أن هذه النهاية للتاريخ لا تخفي أن الناس لن يتقبلوا بعضهم بعضاً، وأنهم لن يؤلفوا سمفونيات أو أن يتكلموا صفائق جديدة عن اللون. كل هذا سيستمتر، ولكن ما سيحدث للمرة الأولى والأخيرة هو نوع من التوازن طابع عالمي، لأن الليبرالية - وهذا التأكيد الشكوك فيه - ستخلفي منها تناقضات الإشكال الاجتماعية التاريخية. أن هذه الليبرالية تمتلك سمات أصان متكاملة وعناصر استقرار وتوازن. وحتى مع وجود الرغبة الإنسانية في إعصاف الفرد بأن يحتل بالاعتراف بتفوقه على الآخر وهذا تناقض كامن، فإن الليبرالية وجدت طرقاً لتسليم بهذه التزوة المشتقة من ظهور الإنسان للشموس (Thyrmes) بأن حشوت الشخص العدائي في فعاليات ومخاطرات غير مؤذية، مثل المخاضة في سوق الأسهم والتزجج والفكر في الفضاء وسباقات الماراثون وكل هذه موجودة بالمأساة كما يقول فوكوياما وفي رواية



المصدر: الحية (السنينية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢ - ١٤

والسوق تحديداً نهاية للتاريخ وبداية العصر الإثني السعدي هل لأن نهاية العصر الجاريد وقيام الاتحاد السوفياتي بتر الحظان مع نهايات الالف الثاني لا بالفتح - هذا ما لا يقوله فوكوياسا ولكنه يستوحيه من يحدث عن عالم يخلو من متناقضات الحضعات التاريخية، عالم لا يتداول فيه الناس الإياب ولا تبول فيه دول ولا تفض دول أي عالم يخفي فيه السكينة الضويرة وعندها نأظر حولنا إلى هذا الانحجار العالي الهائل الذي يثبت لن التاريخ وما زال قاسماً على الأقل بالنسبة لنصف الكرة الشمالي والذي يثبت أن ما قبل التاريخ ما زال ماثلاً في النصف الجنوبي، والذي لم يثبت أيضاً أن حالة كاليفورنيا تظل حالة معزولة، لا نستطيع أن نكتشف حالة الدوائر التي يعينها تحرير نهاية التاريخ، بل أن ثورة جديدة من التاريخ تفسد حتماً بظهور القوى الجديدة، أوروبا واليابان والأمريكيات، والتي قد قبل التاريخ لحي تطلع لنشول فيه مصعب وشجع يمانان دلالهما التي لا تظفر.

أن اجتماع الدول بآخر التاريخ والول بانظام الجديد في وقت واحد تقريباً ليس أمر إقريب رياضي إرقام وكعيات وشعوب هي أقرب إلى عشرة أو ستة أو ألف أو تسعين من الصمبان أن يقتض الأمر تسهيل الوصول إلى النتائج المرجحة مع أن الإطالة التكتيدية للقرن الماضي والعشرين - أبحاث الصمبات القومية والعرقية والسنينية الأوروبية وتكاليف البطالة في صفوف الدول وليس الصمبان - جرد أن لجمام الصمبات على طريقة فوكوياسا هي لا إحدى النزعات الإيمولوجية أي نزعات التاريخ لنفسه وليس نهائيه.

كاتب السنيني

خدمتها تقنية معلومات لمدة ثماني كل عوديات الماضي، وسينظر التعليم وستبرز عجائب العلم فكر فوكوياسا في هذا وثقائه صيف العام ١٩٨٩، أي في وقت كان يبدو معه أن التاريخ يسير إلى جانب فريقه للقلب من الأثرة الأميركية، وفي وقت بدأ أن الساجية إلى إعلان إيديولوجية ما أصبحت ملحة، ولا شك في أن هذا الضمير الذي رآه فيه هذا الفريق من مثالي الأسواق غياب الاتحاد السوفياتي، منحه حيوية اضافية نكلته من الوقائع إلى الخيال من دون أن يشعر أنه تجاوز المظهر التاريخي إلى المظهر الخيالي.

ولمعد إلى قرن مضى، وليس إلى عصر السطورة، حيث كانت إيديولوجية، التلق، هي فكرة الصاعة، وأثرة نهائيه للظهور القشري سواء كان العقل أم اللاعق وهو عقل دائماً بالانكسار، إلى ستينات القرن التاسع عشر نخل هذه العقيدة الجديدة - عقيدة التقدم - صمبان وعلماء ومعلمون وتختلف عنها الفريمان والفلاحون والرسنان المصنوع الواسطي وساد الاعتقاد بأن هؤلاء للتخلفين سيكتفون بالبالغة ويخرجون من التاريخ إلى ما بعده بفضل فوحت التقدم ومضمونه.

كانت فكرة التقدم، كما هي فكرة السوق الآن هي القوة للعمل، وخرج مودلك من يحدث عن وصول التاريخ في نهائيه للخرضة إلا أن قوة اختزلت هذا الضمير وأخرجت استنها خلسة أي علنا أمام الحضرة وللناسين، وكانت لتلك الحق في تلك الفترة، التقدم، لتنتج حروب عالميين والنظمة يحكمها مدهون كما هي الأنظمة التي تلازم الآن مثل نيات الفكر على نفس قلبية وقومية وينبئية، وينساق إلى ميراتكم أكثر من فكر وفيلسوف باسم الليبرالية، ولماذا يجب أن تكون الليبرالية

كاليفورنيا الأميركية التي بدلت تعني عصر ما بعد التاريخ ليس صفة بالجميع أن تكون كاليفورنيا معقل ريفان والجمهوريين عموماً هي مثال النظام العالي الجديد، والضوضاء الذي يقدم ميكنزمات كل حل الاختلالات الكامنة في الإنسان والجميع، لأن خلاصة ما يأتي به فوكوياسا في جميعه كما يبدو، لحالة وأية على صعيد العالم كله.

على أن الطريق في كتاب نهاية التاريخ والآخر، ليس ترجمة للخدمات الأسطورية إلى مميزات معاصرة، الكارثة الكونية إلى تهور الأشرار، والمخلص إلى الليبرالية والفرديوس الأرضي إلى الأسواق فقد بل هناك طرفة اضافية، فقد نعرف أن ساركوس هو الذي قلب ديالكسبه هيل ليجمل من لخصصار الطبقة المعاملة العالية نهاية التاريخ وليس اكتمال العقل الكلي وما نجده لدى فوكوياسا أنه لم يلب ساركس بل عارضه كما يعارض الأعراف الصمبان بعضهم البعض، فاستبدل التكنولوجيا بالطريقة الصمالية المثالية، وفي ظل هذه القبيلة العالمية من التكنولوجيا ستكون هناك سوق عالية منتج حل لنحوها للجميع، وستقوم على

٩٩

ما الذي يجعل الليبرالية ونظام السوق أشد خلواً من كل النهائيات

التي تم اقتراضها للتاريخ في مناسبات عدة؟

ليس صفة أن تكون كاليفورنيا مثال النظام الجديد.

٩٩



المصدر : الكلام المبعوث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٩٢



كتاب
أمريكي
يؤكد:



النظام العالمي الجديد.. قديم!! هتلر أول الداعين له.. وكارتر اخرهم

99 في الفترة الأخيرة تحولت مقولة والنظام العالمي الجديد إلى مادة خصيبة تلهم حماس للفكرين والكتاب في كل مكان، وتحلل معادشيتات العديد من الصحف والمجلات العالمية، وتتناولها شبكات التلفزيون العالمية بالعرض والتحليل، بل وتكرّد على لسان الكثير من الناس حتى العامة منهم. مؤخراً ظهر بإلاسواق الأمريكية كتاب بعنوان والنظام العالمي الجديد يغير طريقة حياته، حاول مؤلفه بات روبرتسون أن يحلل هذه المقولة ويبحث في أصلها والأسباب التي دعت إلى الرغبة للحكة في إحلال النظام الجديد بدلاً من الأنظمة السياسية الموجودة حالياً. في البداية يشير المؤلف إلى أن الفترة القصيرة بين عامي ٨٩ و١٩٩٢ من أخطر الفترات التي شهدت تحولات سياسية واجتماعية ذات أهمية قصوى سبغت في ظهور الرغبة للحكة في التغيير ومهدت الطريق أمام ولادة هذا النظام الجديد.

الرغبة في إعادة تشكيل

العالم تخفى دوافع شريرة



□ إعداد - إلهامي شوقي:

شهد عام ١٩٨٩ انهيار النظام الشيوعي في دول أوروبا الشرقية، وبخاصة تغيرات في السياسة السوفييتية على المستوى الدولي في حين شهد صيف عام ١٩٩٠ غزو للعراق للكويت كحدث آخر يعلن عن بزوغ طليع النظام الجديد، وكان الإجماع الدولي ضد صدام حسين بالإزالة والرفية في ردمه بنيرانه فأنا بصدد التحرك إيجابياً نحو إقامة هذا النظام من العالمية العظمى من دول العالم. وبحلول عام ١٩٩١ انتهى النظام الشيوعي في وطنه الأم والاتحاد السوفييتي. ولم تعد هناك مقاييس أمام تحول هذا النظام إلى أسر والحق سيفير طويلاً إلى لجلا أو ماجلا.

رغبة قديمة

ويشير المؤلف إلى مجموعة من الأدلة التي تؤكد المؤلف، فهو يصف: في أحد البرامج التلفزيونية ذات الشعبية العريضة طرح البرنامج سؤالاً على عدد كبير من مشاهير وساسة الولايات المتحدة حول أكثر الأسس إلحاحاً لديهم لجهود كائنات:

لماذا هناك هناك في العالم؟ لماذا يوجد شر في العالم؟ وحتى وهل سيعود السلام إلى العالم يوماً ما، وهل سيأتي الوقت الذي يجب فيه الإنسان أخاه الإنسان؟ وكان آخر الأسئلة وأقبحها العمى هو ما الذي نضيقه استنور في ولائهم؟.. وهذه الأسئلة تدخل على الرغبة العامة في البحث عن نظام جديد يكون أكثر عدالة وعملية لخروف الإنسان.

ويؤكد بات أن بحث البشرية عن هذا النظام العادل الذي يحقق حاجتها ليس بالأمر الجديد بل هي رغبة قديمة قدم العالم ذاته، إلا أنه يركز على أن هذه الفكرة قد نضجت على وجه خاص منذ بداية القرن الثامن عشر. فيشير إلى أن هذه الفكرة قد روتت صدى غير محدود من رجال المال، والسياسة، والفكر، والفلسفة. ولم ينجح أي منهم في تحقيقها. فكل من سارلس تعرض لآنيها طمناً توقع أن تتم الماركسية لرجاء الأرض وتتجدد طبقاً «البروليتارية».

وفي أحد مقالاته المنشورة في جريدة «النيويورك تايمز» عام ١٩٦٨، نقلاً عن إحدى الخدمات التي

أقامتها جمعية حماية دعا روكايلر - وهو أحد رجال البنوك البارزين - إلى أن التصغير لولاية نظام عالمي جديد وحتى أولئك مثلهم فقد أعلن أن القومية الاشتراكية سوف تستخدم دورتها لكي تطبق نظاماً عالمياً جديداً.

أما جيمس كارتر الرئيس الأسبق للولايات المتحدة فقد دعا عام ١٩٧٦ إلى وجوب إعادة توزيع ميزان القوى السياسية على السياسة العالمية الجديدة.

دافع شرير

ويستمر بات في تأكيد وجود هذه الرغبة بالإجماع ويقول إنها انتشرت في الولايات المتحدة - مروراً بالبيت الأبيض إلى الحكومة الأمريكية ووزارة الخارجية إلى اللجنة الثلاثية ووصولاً إلى أساطيل رجال المال والشاهير - رغبة عامة بضرورة تهوية الجو للنظام العالمي الجديد من طريق العمل على تقوية التزامات القومية، ومساندة الدول لتعمل معها حكومة عالمية وقوى منظمة من بوليس عالمي، ومحاكم عالمية ونظام بكنس وقانون موحد على أن تتولى نهجاً من المنفعة متساوية هذا النظام الجديد. ولأن رأى البعض أنه لا سبيل لتحقيق ذلك إلا بإعادة توزيع الثروات، ويرى البعض يشيرون إنكار حتمية أنه لتحقيق ذلك يتم البحث عن وسيلة لثقله من ١ إلى ٢ مليارات من البشر في العالم الثالث وقيل نهاية هذا العالم.

أما برون هيسوم رئيس المنظمة الدولية للصحة فقد قدم عدة نقاشات وصل إليها لتحقيق هذا الهدف فالتا لكى يمكن ترتيب حكومة عالمية فمن الضروري إزالة عدة أفكار من عقل الإنسان من بينها فكرة القومية، وولاءه للثقافة الأسرية وأوطانه، وبغضائل المؤلف من إمكانية تقيل المواطن الأسويكي لوهذه الفكرة وما يستتبعها من زلزال كل المزايا التي يتمتع بها.. فهذا يعني أن يتخلى الأمريكي عن جنسيته لتعمل عليها الجنسية العالمية التي يحملها الجميع، وهل سيقبل أن يتسار إلى الجميع وهل سيعمل ولادة للنظام العالمي محل ولادة الولايات المتحدة، وسبب بات على هذا السؤال بالنفي.. ويبين أنه على العكس فإن الأمريكيين يرضون في تغل الأمم المتحدة عن إصدار قرارات لإدانة الدول، وأما ما يعني أن الأمريكي يحترم السيادة الخاصة فكيف يمكن قبول فكرة

النظام العالمي، والآن في حرب تكون باقية لها. وهل سيقبل ذلك إلى عهد جديد من السلام أو أن سيكون بداية لعصر جديد من الديكتاتورية. ويؤكد بات أن هناك سبباً خفياً وراء أصرار كل

هؤلاء على تحقيق هدف تشكيل بنية جديدة، وهذا السبب لا يمكن أن يكون طمعاً في تحقيق المزيد من المكاسب، أو الاستئثار بثروات العالم أو الهيمنة عليه، فكل ما يستطيع أن يؤكده أنه دفع شرير.



متطلبات قانونية للنظام الدولي الجديد

ومعما مغول في جدول لا محل له هذا فليتنا نرى أن قرار مجلس الأمن رقم ٧٢١ الصادر في ٢١ يناير ١٩٩٢ يتطلب إعمالاً جدياً للنظر في مدى تطابقه مع أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، ولا أدنى من بين هذه الأهداف تبنى وجهة نظر أحد الأطراف والمتتبع بمطالبة إزاء الطرف الآخر لم مطالبته ذلك الأمر بتطبيق هذا الطلب خصوصاً إذا علمنا أن مساعي التسليم في هذه القضية تخضع لأوضاع قانونية تخرج عن طبيعتها من تحساق لخصائص المجلس في تصديق تنفيذ ذلك الطرف لهذا الطلب مخالفة لمتطلباته تطبيق القرارات عليه باعتبار مخالفة إمرأ بهد الأمن وأسلم الدوليين.

ولاحظ أن القرار رقم ٧٤٨ الصادر من مجلس الأمن في ٢١ مارس ١٩٩٢ تضمن عدداً من القرارات غير المتسككة من ذلك الفرع الفرار في الفصل السابع من الميثاق استناداً إلى أن عدم تنفيذ القرار ٧٢١ يشكل جسماً جاداً مخالفاً في تدهيله القرار المتبني وأسلم والأمن الدوليين» وما دام موضوع القرار

يتعلق العالم كله بأمر وتساؤل إلى قيام الأمم المتحدة بتدور لعمال في صيانة النظام والأمن الدوليين وإقامة عالم تفرغ فيه عليه إربات العدل والقانون والسلام والديمقراطية والأحرام للنام لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية. وأما ذلك الدور الخاص للولايات المتحدة في إنقاذ الأمم المتحدة وتصورها لعمال ما بعد الحرب وفق أحكام ميثاقها ليلي العالم من ويلات الحروب وشروع العدوان، وقد عكس الميثاق للدرسة القانونية الأمريكية التي كان لها الفضل في إعمال كافة القانون وللضمان في شبيب العلاقات الدولية جنباً إلى جنب مع الحرم الوجب في تطبيق نظام الأمن الجماعي الذي يضمن أعضاء المجتمع الدولي إلى فعاليته وعده. وإذا كانت الدول الأعضاء في المجلس قد أقرت إليها مهمة حفظ السلم والأمن الدوليين، فإن على الدول النائمة العضوية وبالأخص الولايات المتحدة مسؤولية متميزة في هذا الشأن. ولست أقصد بهذه السطور أن اتخذ موقفاً إزاء أطراف الأزمة الليبية الغربية الأخذ بالتصاعد ولكنني أزمع أنني ممان لتطبيق القانوني الجرد الذي يهدف إلى التمسك بالتطبيق الصحيح لإحكام ميثاق الأمم المتحدة، لأن سلامة هذا التطبيق إذا أقرت بالزعم على التنفيذ سوف تدل على إقامة ذلك العالم الذي نطمح به والقائم على العدل والقانون. وسوف نناقش في هذه الصفحة ثلاث نقاط أولى من أهمها بالأعتماد في اللغة (الرافعة وهي الرافعة على دستورية القرارات التي يتخذها مجلس الأمن وميثاق الأمم المتحدة إزاء أعضاء عدم الدستورية، وأما العلاقات المتحصنة بين الأمم المتحدة والجامعة العربية بوصفها منظمة إقليمية.

أولاً - الرافعة على قرارات مجلس الأمن: خلال مناقشات الوفد المصرية للمشاركة في مؤتمرات إنشاء الأمم المتحدة وإعداد الميثاق كان هناك اتجاه إلى إعطاء مجلس الأمن سلطة مطلقة في الفصل والتحكيم والتغلب بحيث تكون السلطة العليا في تقرير وتكييف المواقف الدبلوماسية وتقديم الحلول التي يراها مناسبة لهذه المواقف بما في ذلك إجراءات القمع ومصورها المختلفة.

والحق أن العلاقة بين المجلس ومحاكمة الفصل الدولية في هذا الجزء الأخير من مهمة الأمم المتحدة كانت موضوع جدل واسع بين الوفود حيث اتجهت الدول الكيرة إلى دعم مجلس الأمن بينما اتجهت الأصغر إلى تعزيز دور المحكمة ولكن الدول الصغرى على وجه الإجمال شعرت بأنها مستثنى من الصفات القانونية التي أصبحت بها سلطات المجلس.

وعلى أية حال فقد اختلفت مسيرة المجلس والمحكمة لدى دول العالم الثالث خلال سنوات الحرب الباردة. وأدانت نهاية هذه الحرب بإسأل واسعة نحو الجهازيين بل الأمم المتحدة بتكاملها. ولذلك لا تثن أن المحكمة تستطيع وفق النظام للقيام أن تعقب على قرارات المجلس. ولكننا نطالب الآن بأن يتم تمثيل الميثاق بحيث يسمح للمحكمة بمهمة الرافعة القضائية على قراراته ويكون بوسعها أن تلحس أن تصرفات المجلس من قبيل أعمال الإغارة قياساً على ما هو معمول به في النظام الوطنية. وأن هذه الأصول لا تتمتع بمحانة التطبيق للقضايا، على أن تظل أهداف الأمم المتحدة ومبادئها هي مقياس الدستورية لقرارات المجلس.

د. عبد الله الأشعل *

السابق لا يتقدم مع سلطات المجلس وأهداف الميثاق، فالقول أن عدم تنفيذه يعد تهديداً لأسلم والأمن الدوليين يؤكد أهمية مراجعة هذه المسألة لتتضمنه الميثاق.

● أولاً - ولا أدنى من منسكك هذا لا في النطق القانوني بين القرار ٦٦٠ الصادر ضد العراق في ١٩٩٠/٨/٢ الذي لفتحه إجراءات متتالية منسككها الضبط على العراق لتزويج طواعية من كوكبيته، وبين القرار ٧٢١ الذي يوشك القرار ٧٤٨ أن يكون بداية قد تصل إلى نهاية تدعيه ما وصل إليه مسلسل الأحداث في الضيق عند القرار ٦٧٨ ثم ٦٨٧.

● ثانياً - قضية عدم الدستورية: إذا كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تلتزم بإعتماد قرارات المجلس خصوصاً تلك المتعلقة بالقرارات الواجبة لحماية الأمن الجماعي الحق من حق هذه الدول أن تتأكد من دستورية قرارات المجلس ومن أنها قد صدرت مطابقة لأحكام المادة ٢٤ التي بموجبها أوكل الأعضاء إلى المجلس سلطات واسعة ولكنها أشرت أن تمارس هذه السلطات في حدود مبادئ الأمم المتحدة وأهدافها، ولا يجوز الانقياد طويلاً إلى الجهة القاطنة بأن المجلس هو صاحب آرائه كسب سبب وهو أن المجلس يمارس سلطاته الدولية من أعضاء المنظمة جميعاً، فإذا تمسك أعضاء المجلس بالسلطة السيادية له على نحو يتناقض مع ميثاقه يعضاء الأمم المتحدة ١٦٠٠ عضو خارج المجلس، لكن في ذلك إخلال من المجلس بالوكالة المنوطة له مما يضي على الأعضاء الحق في استنطاق الآثار القانونية التي يبرونها منسككها. وأما لاحظ أن القرار ٧٤٨ قد صدر بأغلبية عشرة أعضاء واستناد خمسة من الخمس من بينهم الصين الشعبية وهي دولة لنامة العضوية في المجلس.



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كان ذلك لا يخالف حرية الليثاق فإننا نزع
أن مثل هذه القرارات خطيرة وهي تعالج الأحكام
الكبرى في القانون الجنائي يجب أن تقتض بدرجة
عالية من التوافق بين أعضاء المجلس بل أن تتيمة
التصويت تظهر أن الدول الأفريقية والأميركية
والعربية لم تنقسم إلى ما طالب به القرار ولاه
لدينا في أن الامتناع عن التصويت وإن كان من
النسبة القانونية بقف دون المعارضة للقرار إلا أنه
والأسباب سياسية واضحة يمكن أن يفسر بأنه عمل
لحسن الفروض يمكن تشكيل هذه الدول لخلق أقل
حدة من ذلك الذي توخاه قرار المجلس.

● ثالثاً - العلاقة بين الأمم المتحدة والجامعة
العربية:

من المفهوم أن الجامعة العربية منظمة إقليمية في
مفهوم الفصل الثامن من الميثاق وهي تراق المجلس
وذلك في قضايا الأمن والسلم الدوليين. فإذا كانت
الجامعة قد عرفت ضرورة عدم ارتباطها لوقف
المجلس فإن ذلك يتناقض بين المجلس والجامعة
ويؤدي إلى نتائج معارضة لما تصوره واضعو
الميثاق للعلاقة بين المنظمة العالمية والمنظمات
الإقليمية. كما أن هناك نتيجة عملية لوقف الجامعة
وهي أن تنفيذ القرارات الواردة في قرار المجلس في
المنطقة العربية سيواجه بالتناقض بين التزام الدول
العربية بقرارات المجلس والتزامهم بموقف معظمهم
الإقليمي. ولأن هذا التناقض أثر قانوني فعال يتعلق
بتحديد أربوية الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وقرارات
المجلس لم يمتثل الجامعة وقراراتها.

إننا نطالب بكل الإخلاص بأن تراسى لمحكم
الميثاق بكل ثقة وإذا كانت هذه الأحكام غير كافية
لتحقيق الأهداف، فبالأفضل أن يتم العمل إلى
تحويلها بدلاً من اللجوء إليها إلى انتهاكها. وما زلنا
نأمل بأن الضمير القانوني الذي وجه النظام الدولي
من داخل الولايات المتحدة قادر على أن يهزم الأمور
في نصائها ويحفظ الميثاق مبدته والمنظمة العالمية
دورها الجديد في النظام الدولي للتب. وإما
التمسك بما طالب به يقضي على التناقض بين
وظائف مجلس الأمن ومهمة العمل الدولية. ويحفظ
المحكمة حرية تطبيق القانون دون خوف من
الضمانات وتصرفات محكمة من هذه الصفة.



من ضرورات

القرن القادم

إما أن تقوى أمريكا اقتصاديا أو تقوى اليابان عسكريا

تظهر لدى الطرفين مغول حبيبة متفائلة تمتد جنوبها إلى سفوح الحرب العالمية الثانية.

ومن الأمثلة القريبة البعثة الدلالية على الوضع الجديد للعلاقات الأمريكية اليابانية ما انتقلت به الأسرة اليابانية والأمريكية خلال الفترات بين الحربين ومن ذلك قول رئيس ستوريتش رئيس مجلس النواب الياباني: إن ميل ميزان هذه التجارة لصالح اليابان يعود إلى أن قوة العمل الأمريكية مصابة بالشلل وأن ذلك منه القوة للبعثة من الآسيين. وحتى رئيس مجلس النواب الياباني قلنا إن تدوير الاقتصاد الأمريكي جعل الولايات المتحدة مغولا من اليابان.

ولمواجهة هذه التحديات قل المستشار الأمريكي إيرست مولينجز مخطبا هذا من العمل في ولاية كاليفورنيا الجنوبية التي يمثلها في مجلس الشيوخ: «يجب أن نكثروا سعة كعش الغرباء» لخدمة بواسطة العمل لفساد الآسيين وتم تشييدهم في اليابان، وكان مولينجز يتحدث بصوت قهقهة لسماع عن القاتلين الشريرين الذين قتلوا الولايات المتحدة في هيروهشما ونجازاكي في اليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد تركزت لفترة لليابانيين على هذه التصريحات، خصوصا أن الكثيرين منهم يعتبرون أن نصف القوى للبعثتين اليابانيين لم يكن له ما يبرره لأن اليابان كانت توشك على الاستسلام بعد انهيار القنصلين الأمريكيين المتحلفين معها وهما القنصل الثاني في لانيا والقنصل الثاني في إسبانيا وعصما تحدث ستورن في الحكومة اليابانية عن هذه التصريحات أراد أن يحقق هدفا في

اليابان قوة عظمى بدون جيش قوى. والولايات المتحدة قوة عظمى بدون اقتصاد قوى.

هذه المعادلة هي الأساس التحليلي للتطور الخلفي الذي بدأ يظهر بين الولايات المتحدة واليابان في الثمانين والأربعين والذي أدى إلى نوع من التصديق على العلاقات بين البلدين. ومن المؤكد أن الولايات المتحدة تحلوا الاستفادة من وضعها كقوة عظمى صاحبة جيش قوى في مواجهة اليابان. والمؤكد أيضا أن اليابان أصبحت تحلوا الاستفادة من وضعها كقوة عظمى صاحبة اقتصاد قوى في مواجهة الولايات المتحدة.

وقد أدت تطورات السنوات القليلة الماضية على الصلابة التحليلية إلى ظهور الفسور القوى لليابان بين البلدين خلال العقد السوفيتي وسقوط الشيوعية في أوروبا الشرقية جعل اليابان القوة الاقتصادية تظهر وكأنها قفص حلي، بل جعلها تظهر وكأنها تستحق إلى هذه الأطراف الذي تركه لخدمة الاتحاد السوفيتي وذلك بوسائل الاقتصادية دون الوسائل الحربية.

وكذا بدأت تظهر لدى الأمريكيين حساسية زائدة كلما سمعوا المستشرقين اليابانيين ينتقدون الولايات المتحدة، خاصة إذا كانت الانتقادات تتناول ثقافة الشعب الأمريكية المحلية وهي الاقتصاد وهكذا أيضا بدأت تظهر لدى اليابانيين رغبة زائدة في إثبات تفهم الاقتصادية، حتى لو كان ذلك على حساب الولايات المتحدة.

وبهذه الصورة يمثل اليابانيون ال فرقة المزد من الممارز العالمية والتجارية والاقتصادية والتكنولوجية مع الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة بل بدأت

ميكوي

محمد عبد الله

قلت واحد مما تحب تصعيد الخلاف وتكثيف الاستنساخ مولينجز... قد قل لشخص الياباني أن هذه التصريحات ليست جديرة بالمر عليها رسما وقال ذلك لشراي غيلبي: «لماذا يحاولون إيقاف هذه اللغة»

وقد قوبلت تصريحات مولينجز ببعض الاحتجاج في الولايات المتحدة ولكن الاستنساخ مولينجز قل أنه كان يلقى كتلة وإنه كان يدافع عن العمل الأمريكيين وإنه إن يمثل.

فما هي إذن حيلة كل من الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد الياباني التي تؤدي إلى هذا الخلاف الدلوي؟

يتضح الاقتصاد الياباني بميزة مائة في مواجهة الاقتصاد الأمريكي بل في مواجهة أي اقتصاد آخر... وهذه الميزة هي التفوق التكنولوجي وبمبلغ الفلفي لصالح اليابان في القرن الثاني مع الولايات المتحدة (٥ مليار دولار سنويا) وفي قول الذي «تسرع فيه نطاق الاقتصاد للسوق الصاعدة في العالم بعد انهيار الشيوعية السوفيتي والشيوعية صارت الخاسرة مائة على سوق واسعة إلى بعد حد. والنتيجة فيها لصالح الاقتصاد صاحب الموانئ القوية والتكنولوجيا الأعلى والساعة الأجود. وهذه الخيرات موجودة لدى اليابان وأبست موجودة لدى الولايات المتحدة.

وتراوح الفلاس تلك الياباني سنويا بين ٦٠ و ٨٠ مليار دولار ويقال أن تفرق الاستثمارات اليابانية والتدقيق في مخططاتها للتعلم بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ومن الأرقام ذلك الدولة إن تكني المطن في البيت الأبيض يستخدمن على سبيل المثال سيارات فير أمريكية وكثير منها سيارات يابانية.



شأن الاقتصاد الأمريكي لأنه يعاني منذ بداية الثمانينات من مزيج مائل في الميزانية العلة وعجز مائل في الميزان التجاري ويبلغ عجز الميزانية طوال هذه الفترة ٢٠٠ مليار دولار سنوياً ومن المتوقع أن يبلغ رقعا قياسيا هذا العام وهو ٣٩٠ مليار دولار.

وهذه الصورة ستكون إجمالاً لتدوين الداخلي على حكومة الولايات المتحدة ٢٨٠٠ مليار دولار بينما تبلغ الدين الخارجية المستحقة على الولايات المتحدة ٢٧٠ مليار دولار.

إن الولايات المتحدة تعيش أزمة اقتصادية متنامية الأبعاد ضمنت فيها سياسات الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان الذي خفض الضرائب على الدخل بصورة هائلة وزاد معدل التضخم على الإبداعات المالية على أمل جلب أكبر قدر من الاستثمارات من الخارج للتنشيط الاقتصاد.

وكانت هذه الأزمة الاقتصادية إذ تعرض الاقتصاد الأمريكي إلى ضغوط متزايدة شملت في الخلق مثل الإضراب عن المسكن القومي وتصادم البطالة والتخلفات في مصادرات الإنشاءات الصناعية والتخلفات الفورية على الخلفاء المالية والتخلفات حجم المصروفات وزيادة حجم الولايات.

ولم يكن كينيث ميتزوا رئيس وزراء اليابان - فيما يعتقد الكثيرون - يفسد إمالة الأمريكيين - عندما قل مؤرخاً أن العمل لم يعد قيمة لدى الأمريكيين والأوروبي إلى الصواب أن ميترزوا كان يريد أن يقول إن الضغوط الاقتصادية التي أضطرت ريغان وأخذت عنها في نهاية حكمه جعلت الأمريكيين يسمعون إلى مطالب الربح أكثر مما يسمعون إلى زيادة الإنتاج وتجويد به عن طريق العمل. ومع ذلك انقلبت المصالح الأمريكية فكلت ميترزوا وجعلت منها كينيث ميتزوا في مصفحات

الأول مما تسبب في فتح النار الأمريكية عليه وعلى اليابان لأسابيع عديدة. وفي مناخ مثل هذا تكثر الوشيات والطمعات. ويصل الأمر إلى حد تعرض اليابانيين لأصغر انتقادات تشل للفتل في الولايات المتحدة في أكثر من حالة. ومن الأمثلة على الوشيات والطمعات القول بوجود مؤامرة يابانية لتدمير الاقتصاد الأمريكي. وهناك جماعات وجماعات في أمريكا تقول إن اليابانيين الذين تسلموا أثناء الحرب العالمية الثانية إلى ميناء بيرل هاربور بخفائهم وعمرو جانياً كبيراً من الأسطول الأمريكي يصلون الآن إلى الاقتصاد الأمريكي ليتحقق هدف كبير هو الضرب على أمريكا من طريق البحر. ويقول هؤلاء إن الولايات المتحدة لتعرض لهجوم اقتصادي ياباني متعدد المحاور ضاعمة من خلال القوة المالية للاقتصاد الياباني.

وخاصة القول إن الهجوم على اليابان - كما يقول أسطول جافعي أمريكي زائر في اليابان - هو نتائج خوف عميق من حكمة الخسوف المحيطة بمسؤول الاقتصاد الأمريكي والجمع الأمريكي، ويقتال مستطيل لولايات المتحدة. وربما يكون الخوف نكسياً في الأسس عن أن اليابانيين يفسون العمل الفلاني وإن هذه القيمة انتقلت إلى الدول المجاورة لليابان بينما يتجه الأمريكيون منذ سنوات بعيدة إلى التور واللطف والفرار مما يعني إضعاف العمل وقتاً أقل وجهداً أقل.

ومعاً يقول اليابانيون في كل ذلك؟ ليس هناك نسبة يتعد بها من اليابانيين تنصيب الولايات المتحدة العداء. والعكس هو الصحيح فالغلبة اليابانيين يبدون للمساعدات الفنية والتكنولوجية التي قدمتها الولايات المتحدة لليابان في الفسيفسات ويعتقد الغلبة اليابانيين أن قول الولايات المتحدة عيب الدافع عن اليابان خلال الحرب لأهمية كان من العوامل الرئيسية

في المعجزة الاقتصادية اليابانية. وفي نفس الوقت يقول المسؤولون اليابانيون إن بلاد أمريكا قوية اقتصادياً أمر مهم اليابان لأنها أكبر شريك تجاري لليابان ضخم ٣٥٪ من التلجيات الشرق الأمريكية. ويقولون إن انهيار أمريكا اقتصادياً محتمل غير بعيداً وبالنظر إلى لدى الصين والولايات المتحدة ويقول نائب ياباني: إذا تزايدت أمريكا اقتصادياً سيكون من الضروري أن تصبح اليابان قوة مستوية في القرن القادم. ويقول اليابانيون أيضاً إن مسهم ال تزايد ذاتهم بوليا ليس فيه عيب بل ضروري لأن اليابان تحتاج عملاً مستقراً وإن لها الحق في تحديد الطريقة التي يمكن أن يستغل بها العلم وليس من الضروري أن يخلق التقدير الياباني مع التقدير الأمريكي.

ويضيفون أن الولايات المتحدة فضيت على سبيل المثال عندما وضعت اليابان أن تكون واحدة من الدول التي تقدمت إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بطرح قرار إلغاء مساواة الصهيونية بالصهيونية.

واليابان تتحقق - كما يقولون - تعديلاً لوضع في القرار الدولي فهي على سبيل المثال شبع أكثر من ١٢٪ من ميزانية الأمم المتحدة السنوية بينما تدفع بريطانيا ٥٪ والصين ٠.٥٪. ومع ذلك ما زال ميثاق الأمم المتحدة يفتح في حد يبدوه إلى اليابان والمانيا وأستراليا الدولتين المحكيتين.

وهذه الصورة على الوات التي كانت فيه معاهدة الدفاع الأمريكية - اليابانية أساساً لخصم العلاقات بين البلدين وعلى أيضاً قوات الذي كان معها خالصة تصحيح أي مشكلة في علاقات البلدين عن طريق ثلاث مليارات من جانب أحد طرفي العلاقة. ابتداءً الآن في مرحلة الخطوط المتخسفين في الخطوط المتخسفين



المصدر : الشرق الاوسط (البيروتية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩٢

المتنرد الوحيد على النظام العالمي الجديد

لم يعد هناك مكان في العالم يشهد للنظام الدولي الجديد عن أرض هيبته فيه.

حتى في قلب أوروبا الشرقية، صان جسم الصراع الداخلي بين يوريس يلتسين ومؤتمر نواب شعبه من اختصاص من يقدم لروسيا الإعانات المالية، وصار الكلام للفصل في الحرب البيلوغوسلافية مؤسسة المجتمع الدولي، هيئة الأمم المتحدة، ولكل منهما تحولات يوغوسلافيا خلال بضعة أشهر من دولة إلى عدة دول.

طبعاً حكاية «الرهاب» حكاية طويلة، والمجتمع الدولي تركها وهذا معانيها ومواقفاتها، حتى قيل قيام النظام العالمي الجديد. بل لقد استخدمت الرهاب في بعض الحالات حجة دامغة لإخراج المستر الشرقي إبان الحرب الباردة ومن ثم لاحتلاله.

وحتى بعض الدول الطموحة للعب دورقليمي كسر مما تسمح لها به قواعد اللعبة، مستخدمة بطرح سياسي ديني، أخذت تتواضع في طروحاتها وتدخل في خطابها لكي تلحق بركب النظام العالمي الجديد قبل قوات الأوزن، وعن طريق الانتكاسات لبرلمانية التي حلت محل احتلال السفارات وتصدير كثيرة.

وجدها إسرائيل ما تزال، كبيرة، على قواعد اللعبة في العالم كله، ووحدها الدولة التي تشرع بانها في مأمن من استحقاقات التعاضل وهي التي سيز كل التطورات السياسية من حولها وفي أحلامها.

لا ليس جديداً أن تذهب إسرائيل قواها في القدس على مصالحها الحيوية، عندما تطلبها وأنشطن بوقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة. وليس جديداً الاتهام بتهديد وأنشطن الاختصاص الإسرائيلي عبر رفضها منح ضمانات الفروخ، ولا هو جديداً ولا هو بضمحج، إطلاقاً، الاتهام الإسرائيلي للصراع، وأنشطن للعرب وتقسيم لقتاتات لهم وفهم بلما نحو مائدة المفاوضات.

لا ليس جديداً هو جديداً في كل هذه الاتهامات، إما الجديد الوحيد فهو التسكوت الإسرائيلي الطويل في عهد ما عدت فيه وأنشطن تسكت على لحد أو تخلف فسطها عن لحد، لكن بعض خطوات وأنشطن توحى بأن التسكوت لرفله إجراءات لتجسيم مطالبات الاسرائيلية.

«الشرق الأوسط»



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٨ أبريل ١٩٩١

النظام الدولي الجديد (المناقشة مستمرة)

التمني الدامي للتحول

مصطفى الحسني

البريانية، ومن بعدهما ما للبحر في
تلايف الثورة الكباشية من حروب
ألمية، وما للبحر حولها من حروب
التدخل.

أما النظام الدولي الثالث الذي
تشهد الآن نهايته، لقد كانت كلفته
الباهظة هي الحرب العالمية الثانية،
ومسقطها من مفاوضات كبيرة بين
قوى النظام الدولي السابق، بريطانيا
وفرنسا، ثم بينهما وبين القوى الدولية
الناشئة، في القرن الأربعين الحرة،
والأخيرة، الاتحاد السوفياتي، و
أوروبا، والآخر، وهو البريانية إلى
مفاوضات، والحرب العالمية الثانية
للجنة على كل حرب في تاريخ الصين،
وما أصعب الحرب العالمية الثانية
مباشرة من انتصارات أبرهما الذين
الذين لتقسيم الهند والحرب
الكورية.

وقد تكون البريانية الجديدة
والاستعادة في شأن هذا النظام الدولي
الوحيد الذي يظل لنا أنه يعني سلبيات،
في مقارنته مع النظام الدولي الأول،
وهذه مقارنته مع مستوى آخر، خلاف
مستوى النماذج والنماذج.
لقد تبين ذلك النظام الدولي

نشرنا أمس وأبين حول مضمون النظام الدولي الجديد الجازغ، وهل
يقوم على القوة القاهرة لم أن هناك مكاناً للقانون ضمن أسسه،
ويقدم مصطفى الحسني اليوم رأياً يختلف مع القول بأن هذا النظام
يتحقق سلمياً.

الحديث تلك نورا من النماذج تلك منذ
بداية الثورة الفرنسية في ١٧٨٩، ولم
يحقه هذا كاسلاً لنظام مؤتمر فيينا
الذي أقام ذلك النظام وأقره في ١٨١٥،
ومابين التاريخين تكلفت الحماة
وحل النماذج على مستويين:

مستوى الصراع البرياني -
الفرنسي، وكان ميخائيل غريغوري
أراغسي الدولة العثمانية، وكانت
علامت البارزة الحملة الفرنسية على
مصر، والنزول البريطاني في هونغكونغ
بقيادة الأميرال وليمسون، والمحاولة
الفاشلة للتحول، محطها بقيادة
الأميرال فيرنز.

والمستوى الثاني هو مسالمة
الحروب الأوروبية التي عرفت باسم
الحروب العالمية، والتي
مساءلة القارة العتيقة كلها تقريباً، إلى
أن تحسنت القوة التكنولوجية على أبواب
موسكو في ١٩١٤،
والنظام الدولي الثاني كانت كلفته
في الحرب العالمية الأولى، والثورة
الروسية، ومن قبلها الحرب الروسية -

الأمريكية، بل والتي يجري
الترويج له بنشاط، وبصورة لافتة على
الافتراض أن النظام الدولي الجديد
الذي يجري بناؤه، يتحقق سلمياً
دون شين من النماذج أو من النماذج، وقد
بلغ هذا الترويج حد أن الفرنسيين
الأمريكيين الأسبقين ويتشابه نيكسون،
وضع كتاباً كاملاً ويبدو مقنعاً، علوه
فصر دون حرب.

وما أراد نيكسون أن يقوله في هذا
الكتاب هو أن الولايات المتحدة
والتحالف الغربي، بما تقوم عليه هذه
المنظومة من حرية الاقتصادية
وبديمقراطية سياسية، قد انتصرت
دون حرب، على الاتحاد السوفياتي
والتحالف الشرقي، بما تقوم عليه هذه
المنظومة من مركزية اقتصادية
وهيكلية سياسية.

وبعد الانتقال والسلم من نظام
دولي إلى آخر ميزة تاريخية كبرى،
لأنها تسحب الألفاظ من الكلفة
الدولية لما سبق من نظم دولية.
فالنظام الدولي الأول من العصر



النظام الدولي السابق، الذي يتراجع الآن، فقد استقر قطباً، وفي القدم الآخرين، على هذا البنية، انطلاقاً من تخلف كل من القطبين، بأن الأساس بالحدود النوية المستقرة في أي موقع قد يولد الخطب الآخر، وفي القدم الإمبريوني، لأدراكهم أن مصير محاولات تغير الحدود، مرهون بآرائه القطبين، اللذين كنّا يتخلفان دائماً في هذا النوع من المنازعات، عن طريق الدعم بالصالح أو بالقاتل من مجرى الصراع، وبعدم الديمقراطية لاختلاف ملقاتها.

وبنهاية الحرب الباردة، وبمنحاز الولايات المتحدة والتحالف الغربي في واستعادة العالم، الذي كان قائماً قبل الثورة الروسية، تراجع الحرس القديم على حصانة الحدود، وقد فتح هذا الأبواب الجعج.

فهل يستطيع أن تصمد أنه مضر دون حرب؟

بل ومن قبل أن تبرز بشأن النظام الدولي الجديد أو لدره، يجوز أن يسأل المأزج للوضوحي، أن أراد أن تصمد موضوحيه: هل كانت الحرب الباردة، التي انتهت إلى والضم دون حرب،

هل كانت باردة فعلاً؟
فبما بين انتهاء الحرب العالمية الثانية (الأساسية) وبداية الحرب الباردة، شهد العالم ٢٠ حرباً وحسب بشأنها والقيوسية وصغيرة، لم تكن أصابع لقطب النظام القديم يمسح منها، بأن نهجت غلباً لا تحقق فيها هذه الأصابع، ربما فيها هذا الكريون من هذه الحروب، فيتنام والمانستان، ومن هذه الحروب المعقدة والمجيدة كانت لملايين الناس، ولم يلق الدمار عند حد فترات الأمم وأزاق شعوبها، بل امتد إلى الطبيعة ذاتها.

وكان هذا كله ضمن القديم في سعي لاستعادة العالم للقيم. وفي الاستعادة التي تسمى الآن والنظام الدولي الجديد.

حققت شوطاً ثم قليل على طريقه، وأوقات طويلة، وإلى حد يوحى بأن ماتحقق قد استقر.

وكان كينسجبر لعبر نفسه التجسيد الحي لهذه الأعل: مترئخ. ويبدو الآن كينسجبر أن استعادة العالم القديم قد تحققت، ويقال لنا أنها تحققت دون حرب.

لقد بغض المأزج للوضوحيه النظر من السماء التي سالت على أراضى الاتحاد السوفيتي السابق في للثلاعات الزمنية، ومن باب أول من دماء اللاب التي سالت في بكنه لوهله ورغم فئاحة الدم البشري، تعتبر ثلثاً طليلاً لنظام دولي جديد. وقد يكون لنظر المأزج للوضوحيه، أن ينبغي أن إن مسائل من دماء في المنازعات القومية بين الجمهوريات السوفيتية السابقة، وبداخلها، لا يلقى أن لك الثورة الكبرى في الثورة العظمى الساسية تحقق سلمية، بالقفاس القيسى إلى ماضيه التاريخ من فترات.

لكن نظرة المأزج للوضوحيه هذه لا يستطيع أن تقدم إجابة، وبسبوبة أو بصعوبة، بغض النظر عن الدماء التي تسيل مع فترات الاتحاد البيراني سلافاً ولا عن دماء الآلاف القتل في الصومالي، ولا من الدماء والدمار في حرب الخليج، وبالعقد لدماء، ولا يتسنى لحد أن يراه بشأن ليبيا في يوم قد يكون قريباً.

وبلقد تشكلت التطورات اللاحقة، أن مسائل حتى الآن من دماء، وحاصل حتى الآن من دمار في سبيل النظام الدولي الجديد، ليس سوى مقدم الثمن المأجل لهذا والنظام الدولي الجديد. فماذا بعد من مضيع بغض صنادير الدمار التي بدأت تتدافع شتاً للنظام الدولي الجديد، هي نتيجة مباشرة لانتهيار مبدأ حصانة ما استقر بعد للحرب العالمية للثانية من حروب. لقد كان هذا اليوم كنّا أساسياً من

الأول، على استعادة العالم الذي سمته الثورة للفرنسية للقضاء عليه، وبدا أنها نهجت، إنما زمن قصير.

وباستعادة العالم، هي للتعبير الذي صكه ماري كينسجبر في رسائله لنيل درجته العلمية من جامعة هارفارد، ليلخص فيه استراتيجية مترئخ صاحب مؤثر فليفا، وهي الاستراتيجية التي استشهدت نفي وماسمت الثورة الفرنسية إلى القرار وإلغاء مبادئها حلقتة منذ، أن تمل والدولة القومية محل ديمقراطية السلالة، والعائلات الحاكمة.

وبلذا إن صكه كينسجبر عبارة واستعادة العالم، وهذا لاستراتيجية مترئخ، سيطرت عليه العبارة وماقتضته من فكرة، فأعتبرها أيضاً كينسجولة، تحوي الاستراتيجية الأمريكية، فسمي آل تحفيلها منذ أن انتقل من الأكاديمية إلى الحياة السياسية مع بداية عهد نيكسون، معزولاً عن لحظة التي حملت الثورات السياسية لنيكسون ويكلز الذي كان كينسجبر يتبع حمله الانتخابية.

وبلذا ذلك السين، اعتبر كينسجبر أن موضوحيه الاستراتيجية الأمريكية وبغضها هو استعادة العالم الذي سمته الثورة الروسية في ١٩١٧، وخمسوها بعد ١٩٤٥، إلى القضاء عليه، وبدا أنها



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

أيديولوجيا «نهائية» الأيديولوجيا

د. أحمد شوقي *

«النهضة الليبرالية الغربية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والفكرية، ووجدتها من قبل بنهاية التاريخ... تاريخ الصراع الذي جرى في عالم ثنائي القطب».

أيديولوجيا جديدة

ولكن ما الذي يجعلنا، رغم ضجيج الحديث عن التناهيات التي لحقت بالتاريخ والأيديولوجيات، نتحدث عن أيديولوجيا فاعلة جديدة؟ وما أوجه السلب أو الإيجاب في ظهور هذه الأيديولوجيا، في هذه المرحلة الكركية التي دخلها عالم اليوم؟ وما تأثير ذلك علينا؟ يخيل لي أن هذه الأسئلة الثلاثة، بقصد أو بغير قصد، قد تربت تصاعدا من حيث صعوبة وتعمقها، فالإصرار الأمريكي اللحن على أحقية استمرار الأحادية القطبية والنهضة لثقة العسكرية، وعمل فرض مصالح الولايات المتحدة على مختلف القوى والتكتلات الاقتصادية، يؤكد أن شعار «أمريكا أولا»، الذي ظهر في الشوارع الأمريكي كتعبير عن الرغبة في الانسحاب إلى الداخل لا يتصلصع من الرغبة في تعميقه على الخارج. هذا الضعاف الذي حصل يمثل للبدأ الهامم اللانح الذي يمتلك ناصية الحقيقة المطلقة في تشكيل النظام العالمي الجديد، وهو محصلة سنوات طويلة من جمع بكل أوراق

في ظروف شديدة التعقيد والغرابة فرضت مقولة «النظام العالمي الجديد» نفسها، وصارت الأحداث بسرعة مطلقة، وبصورة جملة أمريكا تكاد تنفرد بتشكيل مصيرها، وبدرجة لا تكون في صالحها أو معارضا، إن الأحادية القطبية التي تحاول فرض نفسها على ملامح واليات هذا النظام ستؤدي إلى اغترابه السريع عن غالبية البشر واغترابهم عنه، لأنهم يبدون العيش في عالم الأسرة الليبرالية المولودة، لا عالم القطب للهيمن السوخذ.

نظام عالمي جديد مثل الانتصار الكثرة الشرقية، ولكنه وجدتها الإخذ في التزايد بشكل ملحوظ، ومهما كانت فاعلة الأسباب التي تروى لتفسير هذا الحدث المجهج، لابد وأن تصورها حقيقة الجسود الأيديولوجية، التي تسبب في انصاف حركة الاتحاد السوفييتي وتغييرها بأشروحات التي تفسلت الواقع والتغيرات، وكذا تحول الكيان الاشتراكي إلى ديماسور أيديولوجي ضيق الأفق محدود القدرة على التكيف والتضدي لخصالات الداخل من ناحية، والمعاملات الخارجية الناتجة للاغتراب والخلفه من ناحية أخرى، وأخيرا دفع هذا الكيان نفسه وانخراط اندفاعا نحو الانتصار غير مأمون عليه، وأقبل إلهة نهلية الأيديولوجيا، وأقبح أن النهاية هنا تعني الأيديولوجيا السياسية، ذلك أن طرح فكرة نهاية الأيديولوجيا فلسفيا حدد منذ مدة طويلة، بينما لول التماسك الظاهري للكثرة الشرقية الذي قام على اكتساب قرارات القرار بدرجة أكبر من قرارات الأصغر، النهاية السياسية، وبهذه النهاية، لأن بشكل يراه البعض مبالغا فيه الانتصار

حقبة أن بيانا من يتوقع أن يكون هذا القطب عادلا، لكن العيب ليس فقط أن من هو القطب ولكن في فكرة الاستبداد العامل، نفسها، التي أثبت فشلها في كل بلد وسكون لطيفها أدعى لفشل أكثر عندما يكون المستبد مكرهيا، يمارس تصورات أنه الخاصة عن والعمل على البشرية كلها، وأن للكرة سحرها، فمن يصمم الأمر أن تجد من ركن من أركانه المعمورة، وشقية من الدراويش والمريدين والمستفيدين، الذين يؤيدون حرفيا كل تصورات وتوجهات القطب الواحد، ليس فقط بالنسبة للملامح الكثرة النظام العالمي الجديد، ولكن الأمر يتعدى ذلك، ليصل إلى مجزأة الأفكار والتصورات التي يبرها هذا القطب مسالمة لحل مشكلات مختلف الأمم والجموع.

لذلك فإنني أعتقد أننا أمام ما يمكن اعتباره أيديولوجيا جديدة، رغم أنها على أنقاض ما اعتبر أنه نهلية الأيديولوجيا، وهذا هو التناقض السطوري الذي ساحل فرضيه في السطور التالية.

ليس من ذلك من الأحداث ما أكد ضرورة العمل بسرعة على التوصل إلى



المصر : الحالم اليوم

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

النشر والذخعات الصحفية والمعلومات

المعالم الثالث، الذي سارست نوله الاستقامة للتحقق من التناقض بين المسائل الملحق للنسب والشرق والغرب في النظام العالمي الأمل. وهكذا تحول الأمر إلى ثنائية جديدة نسبياً هي الضمان الذي يقدم الدول المتقدمة، تلك التي تمتلك إمكانيات التقدم، وإن كانت تحتاج بدرجات مختلفة إلى تسليح وإعادة حسابات تسليح الانطلاق وجنوب ضمن الدول الأقل تقدماً بدرجاتها المختلفة أيضاً والبطانة أن النظام العالمي الجديد، ما تمسك به صهيونية أمريكا أولاً، سيوفر كذا بحسب التلخيص في دول الجنوب، التي يجب أن يراعى هذا النظام شروطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدرجة كافية. ويجب أن نذكره أن بعض أبناء هذه الصهيونية أكثر تمسكاً بالصهيونية المذكورة من أهلها، حيث ينادون ليل نواياهم والتوسع الباطن للخدمات التعليمية والصحة، وبيع كل أشكال الدعم، والتخصيصية الباطن فيها... إلى آخر ما وصفه في بداية المقال بجزئية الأناكر والتصورات التي تتلخص كوصفة جامزة لشكليات مختلف المجتمعات الجنوبية. ولا يجب أن ترتبط الوصفة المذكورة هنا بكل مشكلة فيسبون واستمرار المساعلة والمؤنات، فقد كان ذلك ما من أهم أوراق اللعبة. ومع ذلك يجب أن نطال الأصل مسجوداً، انطلاقاً من حقيقة أن التحليل السابق لما ألت إليه الأوضاع المشكلة للملاح الحالية للنظام العالمي الجديد لا يعتمد كما قد يتصور الكثيرون من نظرية المؤامرة، فالحظ أوراق اللعبة كانت مكشوفة، وإن كانت الوثائق التاريخية التي تظهر بعد انقضاء فترات السماح قوك متلصق للمؤامرة ليشأ أن تحيطنا بيطلق من الاعتراف بد نظرية الفلأه بجانب المؤامرة، إن هذا الاعتراف يجعل من الممكن أن يبيد أسود الانجابي للجنوب بالتحقق من الفلأه، والبيد فيما أسيد بالتحليل المرفر الذي يمكن من تفهول في حوار الفصل بين الشمال والجنوب لتشكل نظام أكثر ملامسة للجميع. وإذا كان موضوع التكيف المرفر يستحق معالجة مستقلة، فلأبد أن نذكر هنا أن الضمان دوراً أساسياً في الأمل المذكور. لقد قلت خالصة إلى المؤامرة بعد الاتصام، ولكن عليه أن يعرفه أن

تشهد قديماً مثاليها من «الأمركة» خذ على سبيل المثال التصالح مع ملغيع كانت مستقرة كالصيادة وحق التخلي، والتفتيش في الخنازير القديمة لتصلية الجيوب المأثرة، وتوجيه القرارات بشكل سافر. والأمل كاتبة ومتبينة ومعقدة بل وقد يراها البعض خلافاً إلى حد ما كما أن من بينها ما قد يعد قديماً بسبب تدافع الأحداث وتصاروها، لكنه يؤكد أن البدايات تسبق مرحلة انتهاء الحرب الباردة. لذلك استموا أن أنضم حبة من هذه الأمكة بين قوسين!! أفرز جريشادا - لفتشاف نوريجيا - الأمصاح عن سماع أصوات تصعد النظام الكروي - لتأكيد على أهمية أمريكا في إعطاء شهادة حسن سير وسلوك لكل نظم الحكم، بالصفة للسلاسل الخاصة بالديمقراطية وحقق الإنسان، مع لسيان لها كانت أكبر من يهرها في الخلط والتأخير حتى السينات - الفصل على استعمار قرار إلقاء صفة العنصرية بالصفة للصهيونية - دفع إنجلترا وفرنسا للمشاركة في قلب ليبيا من حادته لوكربي، واستعمار دول نوري فريد في هذا الشأن - عدم المساواة في التعامل مع التصليح النووي لاسرائيل والعرب - التفتاح فيما يوسف ياته معركة ضمانات القرضه بين أمريكا واسرائيل، حيث متفخذه أمريكا في طلب وقد يته المستوطنات، رغم علم الجميع أن القرض أصلاً مضمّن

أولاً الهدف إن عادوا إلى ليهل، وهو صنف غير مشروع من وجهة النظر العربية، لأنه يهدد الأمل في أية تسوية أقل ظلماً، ولا أقول أكثر عدلاً، حيث لخشي أن أقول إن للعمل لم يعد واردا في المرحلة الحالية على الأقل!!

شمال .. وجنوب

تذكرنا الأمكة السابقة إلى تأثير الإيديولوجيا الجديدة طينة، فقد تطرق بعضهم إلى المرحلة الحالية للصراع العربي - الاسرائيلي، لكن الأمر يتعدى ذلك إلى التصور العام من تأثير النظام العالمي الجديد على الجنوب واعتبارها جزءاً منه. والحقبة أن البحث في تعريف ظهور الجنوب لا يحتاج إلى تطهير كبير. فقد أدت طسراتيجية أوراق اللعبة، التي تعد لفر فصل ملعة الأمم إلى انهيار تجربة «التي تجارب» العالم الثالث، وكان ذلك بداية للتفاهل التمسك الذي أدى إلى تصعد والتهوار إيديولوجيا العالم الثاني، الذي كان يستند سياسياً واقتصادياً إلى وجود

اللعبة الخاصة بمختلف مشكلات العالم بين يدى صناع القرار في أمريكا.

نتقل إلى الحديث من لوجه السلب أو الإيجاب في هذه الإيديولوجيا، التي تترى أن تتفرق بالمعبر على انقراض كل دالايديولوجيات المأثرة. أولاً، أنا لا أجد في بند الإيجابيات ما يمكن أن يذكر، اللهم إلا إذا شطب نص النظر السياسي في اعتبار أن بعض المواقف والبدنية المواقف لشدة من المصالح الكروكية لأمريكا، يمكن أن تعد من الإيجابيات. أما عن بند السلبيات، فحدث ولا حرج!! إن حرباً باردة جديدة، ذات أساس اقتصادي مستند على مخطط ملع للافراد والهيمنة العسكرية، تكاد تخلف الحرب الباردة السابقة، التي جرت في عالم ثنائي القطبية، ولم تكن البشرية أية ثمار جيدة من نتاجاتها.

ولذلك مثلاً واحداً، يتخلص في الممارسة بين سوق القطب الأكبر في مبادئ واليات من تساهية. وإن مبادئه الخاصة مع اليابان من ناحية أخرى، ففي الأولى يتباين على اليات السوق ويتشدد في المطالبة برفع الدعم، وفي الثانية يضغط بـ«الفرقة» على اليابانيين لرفع منتجات أمريكية، يتجهون لفصل منها، ويرون أنهم أحرار في عدم شرائها. لا تقتصر قائمة السلبيات على الحرب الباردة الجديدة بأبعادها الاقتصادية، بل يتعداها إلى كثير من القضايا السياسية لهذه، التي



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أبريل ١٩٩٢

الانتصار - أي انتصار - مرحل
بطبيعة، وإن الانتصار المستقر هو
انتصار البهرية كلها على كل
مشكلاتها. وإن بنا مثل هذا الانتصار
هو باوراء، فإن ما لا يترك كله لا يترك
هله، خصوصاً وقد امتلك الإنسان من
معلومات التقدم العلمي والتكنولوجي،
ومن الخبرات السياسية والاقتصادية،
ما يملكه من تحقيق الكثير على هذا
الطريق. وأخيراً، على القبط المهين أن
يسدك أن كل منجماء مصر خسة
للأنهول فالكيمس يرى أن «المناصور
التكنولوجي» غير مدع، بل هو معرض
للأنهول مثل «الديناموسور»
الايديولوجي، وأى بصورة متقلبة،
ولكن هناك بعض العوامل التي تجعله
يبدو متمسكاً بالاشارة إلى القوة
العسكرية والامبرطوريات الانتصارية
للحركات «القوميات» - تجارة
الصالح - المثالي والفرس الصبوري -
السياسة الاصلية القاطنة إن الجنوب
مطلب بالفتح الأمريكيين - بـ «خروج
فريتنام» سريع من نشوة «النصر بلا
خرب» التي تمطت بالانتصار القبط
للثوري.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

أوروبا الغربية الصائرة!

ببلم: جورج عين ملك

البحث عن تحديد مفاهيم النظام العالمي الجديد، تلال أوروبا الغربية هذه الأيام أكثر ما تلال أي مكان آخر على الكرة الأرضية. ذلك أن المناطق ذات الوضوح المحدد في أنظمتها والمؤسسة على أراضيها طالها الشبكات لمفوق طولية، بقي في التحولات السياسية الدولية الكبرى أكثر المناطق تلالاً بهذه التحولات، أن مراسلة يومية للتأجيل الأولية للانتخابات الفرنسية البلدية، وكذلك دراسة معطيات التوقعات بالنسبة للوضع الانتخابي البريطاني، تشير إلى أن خلافاً ما قد وقع فعلاً في أية مفاهيم الجمهور في كل من فرنسا وبريطانيا تجاه التحويلات التطورات العالمية والدولية الجديدة، بحيث وصلت «الجبهة الوطنية» للتطرف الاتجاهات إلى تمصيل ١٤ في المئة من أصوات الناخبين الذين مارسوا حق الاقتراع، في حين غاب قسم كبير من الجمهور الفرنسي عن ممارسة دوره في العملية الانتخابية، وبالنسبة لنول ذات مؤسسات ثابتة وعميقة كالنظام الفرنسي والألماني والبريطاني، فإن اعتماد قسم كبير من الجمهور عن العملية الانتخابية لا يمكن تركه دون ملاحظة، شاملاً كبروز تيجاج من نوع ما للعناصر الملائمة لتشكيلة «الجبهة الوطنية» الفرنسية للتغطية، أو لعلها الأكثر تطرفاً في التاريخ الفرنسي المعاصر، لأنه يشير إلى عدم قناعة هذا القسم من الجمهور بالوجود العالمي، في حين يشهد القسم الثاني من الممارسين لحوادثهم، مواقف متطرفة كالتج في دعمها «الجبهة الوطنية» على الصعيدين الداخلي والخارجي الفرنسي، ليس عن قناعة ثابتة في الغالب، بل لجور البحث عن حلول جديدة قد لا تكون هي الحلول الأكثر مطلوبة لاجتماع كالجتمع الفرنسي بكل معطيات وقناعات وواجبات هذا المجتمع في إطاره المحلي والأوروبي، ومن ثم العالمي. ولنتذكر في هذا المجال زيارة جان ماري ليون إلى بغداد واجتماعه مع صدام حسين وتأييده له، ولغزو الكويت وموقفه من التحالف العالمي العامل لتحرير الكويتين التصوف الذي يمتد في عملية التحليل للمعلوماتي لحدث من هذا النوع تؤكد في المقابل، أن الاهتزاز الحاصل على الساحة العالمية قد وصل إلى مركز العالم القديم: إلى أوروبا الغربية التي كانت ولا تزال موقفاً مهماً في مواقع تحديد الهيكلة السياسية والجيوسياسية للعالم للمعاصر وخصوصاً في مرحلة الراهنة التي تتعرض من هجوم أوروبا بقوى من نوع خاص يستطيع إضعاف طابع متصمم لا يمكن دموته بالنظام العالمي الجديد، دور يساعد في تحقيق توازن في العلاقات الدولية، أي على الأقل يهزل العالم المعاصر لظروف متوازنة قائمة، غير أن مجريات عملية التحول وانكسارها في أوروبا لم تشر حتى الآن ونسوء الحظ إلى ما يخالفي هذا الافتراض، لا من جهة القوى الجديدة التي تتألف «الجبهة الوطنية» في فرنسا، ولا من جهة الضغوطات السياسية الأوروبية العالمية التي لا تزال غالبة لركائزها تعيش في مرحلة الثمانينات أو ما قبلها وباتت تفكير تلك المرحلة إلى حد كبير، على عكس ما هو مفترض من قوة سياسية، اقتصادية ناهضة هي الأكبر عندياً سكانياً واقتصادياً ولغة عقد



المصدر : صوت الكويت

٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الزمن على الأقل تقديراً، حتى ولو استمر الوضع على ما هو عليه الآن من غموض وخلل في شكل ومحتوى القوى السياسية - الاجتماعية الموجودة على الساحة فإن الخطر الحقيقي الذي يمكن أن يشكله استمرار هذا الوضع على حالته الراهن في أوروبا وخصوصاً في لشرق الغربي منها، هو حالة الفراغ والتسلسل التي ستتبعها بدورها على الساحة الدولية، بحيث يغيب شكل التناقص الحيوي المفترض لعملية التطوير والتحسين للترافق والرافق لقيام هذا النظام العالمي الجديد، وبمجرد لا تبقى أمام حالة التغير المنتظرة إلا أبعاد ذات اتجاه شبه منفرذ، قد تعجز الولايات المتحدة الأميركية عن ترسيمه بما يفترض أن يناسب بقية الأطراف والقوى في العالم، أو قد يدعج لذلك بعض القوى الأميركية للوقوع في خطأ التفرد الأحادي الجانب أو في المفريات التي تهيض بهذا التفرد الأمر الذي يزيد من احتمالات الوقوع في الخطأ أو التخطي أو ثنائي المزيد من النزاعات الخطيرة ليس في أمريكا وحدها بل في ما يفترض مناطق حليفة لها في أوروبا الغربية على وجه الخصوص، أما على صعيد بقية العالم فإن الانتمكسات ستكون أكثر حدة وإن ظهرت بشكل أكثر بطلاناً في الوقت الراهن على الأقل، لكن ربات الفعل التالية يمكن أن تعيد العالم إلى حالة من اللثال قد تعجز معطيات نظرية الاحتمالات الرياضية للتطبيق عن تصوره أو تخيل مبرراته وتفرقاته التالية إن أوتيتُ الغربية مقبلة في الظهور القابلة التالية نحو عصر يفترض أنه يحمل التجديد لها سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي، وبالتالي فإن التحولات الجدي - سياسية التي يحملها هذا العصر الجديد، وإن كانت تحتاج ما يزيد عن ربع قرن من الزمن السابق للنظام العالمي الجديد للبحث من مبرراته، إلا أنها ستظهر، بل يجب أن تظهر، وكلها من معالم هذا النظام، غير أن موازين القوى وأشكال هذه القوى والتأزيم الجديدة تحاول البروز إلى السطح بسرعة تطرق قوتها الحقيقية، لا تشير بالأمال المفترضة الملقاة على عاتق أوروبا هذه بل تشير إلى كثير من اللخل والي كثير من القوضي والتسلسل غير المنضبط، وهو ما يشير حتى الآن على الأقل إلى مخاطر حقيقية أن لم يسارع إلى ضبطها بآليات جديدة، أما الدور المتجدد المفترض لحالة التوازن الدولي فلا يزال حالة حيوية تبحث عن اللناح المناسب والظروف التي قد تفرضه بالصيغة أو بالطريقة.

• صالح سوي



المصدر: (العالم اليوم)

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ من ١٩٩٢

الشرق الأوسط والمهام الجديدة لحلف الأطلسي:

عالم تنفرد فيه أمريكا بالقوة



المصدر :

1992-93 11

التاريخ :

النشر والخدمات الصفحية والمعلومات

انتخابی غائب

إلى خفض نفقات ضرورية في الميزانية، لمواجهة تخلف يعاني منه الجانب الشرقي من ألمانيا، ويثير اضطرابات اجتماعية واقتصادية ونفسية، وموجات من الجريمة والعنف تدعو إلى

الجدار ليس أقدسا!

[illegible]

فلسطين و النقط

[illegible][illegible]

منذ انطلاقة الأوضاع، يعكس غلاف أمريكيا هزيمة من
التي يفلت زمام القيادة منها في أوروبا فتجد أمريكيا نفسها
موزولة عن قارته بل ومن حيايتها معصية كما يتضح
وتزيد في العالم بأسره. ولذا هي الساسة الأمريكي - بطل -
التي السيطرة على أوروبا هي مفتاح السيطرة على العالم.
وكان السرح الأمريكي منذ الحرب العالمية الأولى على السلم في
الشرق، والقبول، واعتناق خراب التجانصن للأوروبي الخلة
للسرح الأمريكي وبعده تصميته ضد أي خطر قائم من
الشرق الأوروبي، وكان جنرالاً التجانصن يستعصن
النفوس الحرب في وقت واحد يضطر أن تكون أوروبا
الاستعداد للحد من أوروبا.

وبعد هزيمة أليماناك أقيمت في فرنسا بالاستعداد للشغل في حرب كبيرة وحرب القلبيمة صغيرة، في الحرب ونصف حرب، في وقت واحد. وكانت الحرب الكبيرة في حساباتهم، هي الحرب التي تقع ضد السوفييت في أوروبا. لأن التدخل من أوروبا يساهم في تظلم التدخل من القوة السياسية والاقتصادية والثقل في المجتمع الدولي.

اديناور كان خائفا من وحدة المانيا

[illegible]



وتقول تعدد وجهات النظر - وإن تسلطت دول غرب أوروبا أن تقوم بدور إيجابي مستقل له فاعلية بالاضافة إلى دور أمريكا. لأن أوروبا سوف ترتبط من خلال للمهام الجديدة لحلف الأطلسي بالقيادة الأمريكية. وسوف يضمن ذلك أسواق النفط، والمعادن الاقتصادية والمالية. كما أنه سوف يشجع طبيعة الحال أي سياسة للأمن.

الضعيف يدعم القوي

المهام الجديدة لحلف الأطلسي تخفي قاعدة استراتيجية منطق عليها أن تنظم العلاقة بين القوي المختلفة. وهي قاعدة أن الضعيف مسؤول عن دعم القوي والمكسب غير متضمنة بمعنى أن دول أوروبا أضف من قرارات التصديق. ولا تملك ترسانة قوية ولا تسير من إمكانية حرب في غير البحر والو من ما تملكه الولايات المتحدة لذلك تكون مهمة دول أوروبا أن تعتمد عدم قوة أمريكا وتقدم من التسهيلات والمعدات لها. وبالتالي تستطيع أمريكا بمصلحة القوى التي تدعمها الولاء والدعم أن تفرض حمايتها من الدول الأضعف منها. أما أن تدافع الولايات المتحدة عن كل دولة ضعيفة على عدة فهذا استنزاف وتبديد لقوامها وبالتالي يجعلها غير قادرة على حماية الجميع.

ولقد كانت هذه القاعدة منطقية في حلف الأطلسي وحلف وارسو على السواء فكانت الدول التابعة لحلف وارسو وثقة من حماية الاتحاد السوفياتي لها بصفتها القوة الأضعف ضد أي اعتداء من دول حلف الأطلسي. ولم يحدث أبدا في واقع اعتداء بين دولتين تنتمي كل واحدة منهما إلى حلف مضاد لم يحدث اعتداء من دولة في حلف وارسو على دولة في حلف الأطلسي. ولم يحدث العكس أبدا.

وكان من بين اللبس الذي استراتيجيته عند القادة العسكريين في إسرائيل الامتناع عن القيام بأي عمل عسكري يدعم حلف أوروبا حلف الأطلسي ضد حلف وارسو. ومن ناحية أخرى لاحظ أن الدول داخل الحلف الواحد كانت تتصارع وتحارب بعضها بعضا دون أن تتدخل الدولة الأخرى والحلف لضرة إلى حماية إحداها ضد الأخرى. لم تتدخل الولايات المتحدة عسكريا لحماية قبرص من غزو تركيا ولم تستطع أن تحسم حيز اليوم فضلاوات بين تركيا واليونان مع أنها عليان في حلف الأطلسي. أما حلف وارسو فقد تعرضت فيه الدول الأعضاء لهجمات من الاتحاد السوفياتي الذي انقسم بدياباته الجور وتشكيك سلوكها ولم يتدخل حلف الأطلسي للدفاع عنها.

سمر طان السلطة

زعامة الحلف تتطلب الولاء ويحدد القوى التي تدعم قوة القيادة. وهذا هو ما سوف تستمر الولايات المتحدة في الحرص عليه وعدم التورط فيه. وعلى دول أوروبا الأعضاء في الحلف أن تسمع في حساباتها أنها وقد تضمنت من لحظا مهموم عليها من حلف وارسو. وليس معنى هذا أنه من السهل عليها أن تستقل من القيادة الأمريكية سياسيا وعسكريا. فهي لن تكون أبدا تملأ إذا ما عارضت القيادة الأمريكية لسلطتها عليها أن تراجع كلمات الرئيس الأمريكي بورش وأجودها القادة الثلاثة من الأنظمة وهو يفرض أن الولايات المتحدة هي القوة الأضعف للرجوع إلى العالم. وسوف تسمى أمريكا لأن تعرض ما يسمى بسلام العالم الأمريكي. وقد سبق وجرى الرومان فرض السلام العالم الروماني. وجرى المسيحيون فرض السلام العالمي الإسلامي العالمي. أيام كاريون الرشد يتأمل السحاب في السماء فيقول أيضا يمشو سوف أحصل على شارة أو

خرابجه. والاحساس بالتفرد بالقوة غالبا ما يتحول إلى مرضه هو سرطان السلطة. وكان الإخريق يظفون عليه اسم صوبيرون. ولو استمر هذا المرض فسوف تعاني منه شعوب العالم ومن بينها الشعب الأمريكي نفسه. وسوف يعاني العالم من فترة اضطرابات وفلافل. لأن الأفراد أمريكا بالقوة سوف يستمر للحاضر ويختل التصنيات. والعنف لا يترك إلا مزيدا من العنف. وسوف تتحول أوروبا - في زمن لا تستطيع تصديده إلا - أن تستقل من أمريكا وإن تكون لها كلمتها في السياسة العالمية كدستور مستقل للسياسة الأمريكية. وإذا كانت دول الحلف تريد معارضة أمريكا إلا أن الالتزام بمعاملة حلف الأطلسي والنتائج يتم الآن بتجديد سنوي. وكانت دول الحلف قد التزمت بسعة التحالف اضربوا عام ١٩٤٨ من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٩. لم يعد لتجديد السنوي. والظاهرة الجديدة بالارتباط من دول الحلف لم تجر حتى الآن على الموافقة بتجديد الحلف لمطرح سدرات لم يجر حتى الآن على الموافقة بتجديد الحلف لمطرح المجلس للنيابة الأوروبية حول أهمية أو ضرورة استمرار التحالف مع قرارات المتحدة وإيرلندا قاطبة وبعيدا لأوروبا والعالم لمسة سدرات قاطبة. فبالأزمة الأوروبية الأمريكية قاطبة وفي مسالة وقت.

الخيال الأعمى يصدق التصور الذي قلده ملا خسة

ولم يفرق الأعمى يصدق التصور الذي قلده ملا خسة لمعلم رئيس الوزراء الياباني تاكاسوني. عندما قال إنه معارض للتصورات الأوروبية والمفكرات الأوروبية للخاصة بالأمن. لأن الشرق الأقصى مازالت أوضاعه غير واضحة ولذا كانت خريطة أوروبا وأزمة باق للتفاضل وكل شيء محدد ومعلم حتى لم يبق شيء للخيال - هكذا يقول - إلا أن الصورة في اليابان والصين مازالت بها مسلمات لم تزل لم تتحدد بعد. ومازالت الخيال والتصورات للسياسة الدولية. أما بالقيمة للشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي إلى وتصورات ذاتية تصدق على الخيال العربي والأمريكي وعلى والإرادة الصربية. لأن الصراع السياسي والأمني. وعلى بالضرورة دعوة للهيمنة الأمريكية. وهناك أصوات تستمر بقوة أمريكا وتراقب على حوامل الضعف التي ظهرت بالفعل في الحلف الأمريكي. ولكن هذه العوامل مازالت بعيدة عن التأثير في قوة أمريكا لفترة قد تطول لمدة أجيال قاطبة. ولا يصح التورط في تقديرات مبالغ فيها من نتائج الضعف الذي يجرى بالفعل في المجتمع الأمريكي.

ولعل أهم شيء تواجه به سياسات السياسة الحالية. هو أن تتسكع بطلانها ولجنتها بعد أن تفقد بريقها. وبين الخطر وحرية الفكر مصالحة أن أرتابا. وإذا ما تعطلت رؤية عقلانية سوف نجد أن حلفنا تصورت إلى التصلب من الضهور والتطرف عليها. وإن تكون للامعة بالسطح لا بالعمق. فلا نواجه التفكيرانية العسكرية بكمية غير كافية. ولا نواجه شروط السلطة الذي هو مرض يتغير يوم أو شهور مصطنع. ولا نواجه المصطلحات بملفود. بعد على ذلك ولجنت التصويت ولا نستسلم لطغيان. ونعتقد بالأمل والخيال والحكمة لتكون لنا كلمتها وتصورتنا التي ملأ بها أي فراغ سياسي في عالنا العربي والإسلامي. نفتح التوافق العربي واليه ولا تقرب في معارضة الهمم والعنف ونراقب على بقاءه



رأى

العصر الأمريكي

كانت التصورات ان استخدامنا تسخير (العصر الأمريكي) - في مؤلفي عن كارتة الخليج - هو اول وصف للهيمنة الأمريكية العالمية لآلان من فرن. غير ان التقرير الاستراتيجي الذي سريته الحكومة الأمريكية صمدا لصحت به الهمام العالم اجمع بأن القرن الواحد والعشرين هو جزء من العصر الأمريكي بلا منازعة. وإن الزعامة الأمريكية العالمية لن تسبح لاية دولة او قوة متكسبة بل أن تسلك أو تنافس أو تحرق الخطط الأمريكية. ولهذا السبب لا يكون من الجائز أن نصف الموقف الأمريكي العدائي للدول الإسلامية والعربية بأنه مجرد موقف شك أو بأنه حركة صليبية تزجها الفارتا التنصيرية الغربية في أصناف الروح الغربية نتيجة الصدامات الحضارية بين الاسلام واوروبا المسيحية. فعل الرغم مما وكفني به هذا المؤلف من خطأ يبيى، إلا أنه في الحقيقة وفي جوهره صاهر عن السلطة العالمية الحكيمة، بمضمرها العسكري والمال.

للأساسة العالمية تهيمن على الاقتصاديات العالم ونحسى هذه الهيمنة بقوة العسكر وعظماء.. وللأساسة العالمية لا تحيد إليها سوى المال وسياسته وريشه. والأساسة العسكرية هي الأخرى لا تفتقر إلا حوى القوة والظفر الحيف يكون هذه أى ولاه لدن صغوى. والعنويونية المتصلة لوان المال أو القوة!! أن ما تروج كـه الامبريالية العالمية من دمية مظنة لا يغفل أن الحضارة الأمريكية تاحو نحو طمان الفولان العسكرية والمالية وما تلمس العالم والحضارة لدا هيمنت عليها هاتان الفولان الشريكتان. أما القوة العسكرية (إذا لم تخصص للعالم) فإن لاحتراقها للقلل والدمل يؤدي حتما إلى

أن يكون معلوم نفاشها للهمم والتخريب وليس طغيان القوة العالمية على شرا، ذلك أن ما تتميز به هذه القوة (إذا هيمنت هل قوة عظمى) هو نهها الفجيد للارياح القبلية، وأن تحقق هذه الارياح إلا باعتصار وحلى لشعوب العالم الثالث. من خلال صراع رهيب بين الدول العظمى والعظمية من خلال الشركات المتعددة الجنسية والعابرة للحدود. وما لا تستطيع هذه الشركات تحقيقه سلما، فإن القوة العسكرية العالمية (من خلال مخبرات متصيدة) تحقق الانقلابات المحلية أو بالقصوب الصغيرة والحديثة!

وما من شك في أن حضارة يسوعيا عطف العسكر وجذع المال حضارة معادية للامتنان. وليس من الانصاف أن نقيم الحضارة الأمريكية وحدها بهذا الإحجام. للحضارة الأوروبية ذاتها لم تلم إلا على هذا الانسحاب مع طريق جوهري هو أن ما يهتبه من مستعمراتها القفورة، وفر لسلطة الأوروبية إعتكيات الإبداع العلمي والقتال بل والانساني... أما الحضارة الأمريكية فإن دورها كليا هو وهم وليس البتة، وما تقوم به السلطة الأمريكية من محاولات للدخول عن سياسة الفتق والغزو والاستعمار يصفه نيكسون بأنه خيالة عظمى (من جانب هؤلاء الملقين والمقلين) لحد الرسالة التي بذرت أمريكا نفسها لها. والتي توجب عرض حكتها على التمسك بزعامة العالم. واتصال نيكسون أن يؤدي ذلك إلى تخريب الأمم الضعيفة أو الهيمنة على القوى العظمية. أو همم الأسيرات

في عهد صغور



المصدر : صوت الكويت

٢٤ أبريل ١٩٩٠

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يا جواسيس العالم.. اتصدوا!

بقلم : عادل حموية *

آخر غرائب النظام الدولي الجديد.. ذلك المؤثر الذي عقده أخيراً.. في العاصمة البلغارية صوفيا.. مثل ٢١ جهاز مخابرات في أوروبا وأميركا الشمالية.. في المرة الأولى التي يجتمع فيها كبار الجواسيس علناً لا سرا.. والمرة الأولى التي يناقشون جدول أعمال معروف مسبقاً.. والمرة الأولى التي يتفون في صفوف متتالية.. مثل التلاميذ في نهاية العام الدراسي.. ليلتقط الصحفيون لهم صورة تذكارية.

لقد تمود هؤلاء الجواسيس.. منذ نهاية الحرب العالمية إلى نهاية الحرب الباردة.. على حياتهم وأعمالهم الخفية.. ولم يكن ليلتقوا إلا لقايات محدودة.. خاملة.. في منطقة ما في سور برلين قبل هدمه.. لويتافوا أسرى عمليات المخابرات للتيار.. وكانت اللقايات مثيرة دلماً.. متوترة غالباً.. مما أثار السبوا العالمية بتغطيتها كثيراً على الشاشة البيضاء.. وحسب ما ذكره «كريستوفر أندرو» وأوليف غروبسكي في كتابهما: «الاستخبارات السوفياتية في العالم: ١٧ - ١٩٩٠» فإنه خلال ٤٥ سنة.. هي عمر الحرب الباردة.. تباين الشرق والغرب أكثر من ٢٢ ألف جاسوس.. سقطوا وكشفوا أثناء قيامهم بعمليات سرية.. وخلال تلك الفترة انفلتت أجهزة المخابرات في أوروبا والاقتصاد السوفياتي والولايات المتحدة حوالي ٥٢ مليار دولار سنوياً.

ولكن.. ذلك كله أصبح تاريخاً.. وانقلب هؤلاء الجواسيس من أعداء إلى أصدقاء.. ومن رجال غامضين إلى رجال أعمال.. أنهم يلتقون الآن معاً.. أمام الكاميرات والفيديووات.. ليتولوا لكل البصر الذين يعيشون في ظل النظام الدولي الجديد.. إنما أصبحت جهاز مخابرات واحداً.. انتهت حقوبها الأهلية.. أهداناً مشتركة.. السيطرة على الدنيا.. وتكيد كل من يتجاوز الحد للرسوم له.

وعلى ذلك كان جدول أعمال مؤتمرهم الأول من نوعه يتضمن مناقشة الأوضاع في ١٢ بقية توتر سائدة في العالم.. منها الشرق الأوسط.. وكان يتضمن أيضاً مناقشة الأخطار الجديدة التي تهدد شعوبهم مثل عمليات الإرهاب.. وتهريب المخدرات.. وتجارة المواد الأولية التي يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل.. وذلك حسب ما نشرته مجلة «أكسبريس» الفرنسية.

لكن.. قبل مناقشة هذه الجند في جدول الأعمال.. كان لابد من حسم مشكلة خطيرة.. مشكلة «الملفات القديمة».. وهي مشكلة مئات الألوف من الجواسيس الذين كانوا يتعاضون مع النظم الشيوعية قبل سقوطها.. هل يكشف هؤلاء.. هل يحاكم منهم من ارتكب جريمة ما.. أم عصا الله عما سلفه؟

إنها.. المشكلة نفسها التي عانى الملايين منها بعد سقوط هتلر.. فكيف يمكن التصرف فيها هذه المرة؟.. كيف يمكن تصفية حسابات الماضي؟ ثم.. هناك مشكلة مشابهة ولكن على مستوى أخطر.. هل يمكن محاسبة رجال المخابرات الذين ارتكبوا في ما مضى عمليات اغتيال أو حاولوا القيام بها؟.. إن رقم هذه العمليات يصل إلى ٤٩٥ محاولة الاغتيال رؤساء وزعماء وعلماء.. ومنها محاولة اغتيال بولس الثاني التي دبرتها.. باعتراو رئيسها الحالي.. للمخابرات البلغارية.

والاتجاه الذي ساد هو أن الله حليم ستار.. وما ذات قد مات.. وهو اتجاه يتبناه رئيس وكالة المخابرات المركزية (الأميركية) الجديد «مرريت غيتس».. ولكن.. بشرط أن تقدم أجهزة المخابرات في الدول التي كانت شيوعية كل الملفات القديمة التي عندها إلى الولايات المتحدة.. لتضج من تضمين هذه الملفات تحت الاختيار.. أو تمت للراقية.. وقد وافقت دول كثيرة على ذلك.. مما يعني أن هذا التنظيم الدولي الجديد لأجهزة المخابرات سيكون تحت السيطرة الأميركية.. وربما يضاحك إليه تنظيم المخابرات الدولي الآخر.. الذي يهتجر بطرس غالي.. الأمين العام للأمم المتحدة لإنشاء لجنة أعمال المنظمة الدولية.

والذي نسي هؤلاء الجواسيس الكبار أن يناقشوه هو: من أين يعيش زبائهم الذين سرحتهم أجهزة المخابرات الشيوعية.. إن عند هؤلاء.. صنق أو لا تصنق.. حوالي مليون جاسوس.. وهم محترفون.. لا يجيدون صناعة أخرى.. ويمكن تبيدهم في المنظمات الإرهابية.. ويمكن أن يكشفوا ما عندهم من أسرار ولصائنح.. والقصود.. إن هذا العالم الخفي من الصعب ترويض رجاله.. ومن الصعب إخضاع إلا الخلفاء فيه.. وفي النهاية لا نملك نحن سوى العرجة.. خاصة أن العرض مستمر.

* صفاتي مصري



المصدر : الحوارات

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال الأسبوع

القاهرة وبيروت تستعبدان إعلاناتهما المشقة

الشراف ان يكون النظام الدولي الجديد مجرد نفاق سياسي فضفاضة؟

الرياض تبقى صاحبة الدور المؤثر والتوقيت الدقيق



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢



عواصم عربية تنطفيء وعواصم عربية تعود الى دائرة الضوء. ففي الوقت الذي عملت السياسة الدولية على اطفاء الومع السياسي وغير السياسي لمدينة كجنداد ثم مدينة اخرى هي طرابلس الغرب من خلال الحملات العسكرية والحصار الدبلوماسي والاقتصادي المحقق بهما، استطاعت مدن عربية اخرى ان تستعيد بعد طول احتجاب اطلالة مشرقة كانت الظروف قد اقدتها ابهاما، وفي طليعتها القاهرة الخارجة من التعميم المفروض عليها منذ اختلافها مع القبول العربية حول اتفاقية كعب ديفيد، وبمروت الخارجة من آتون الحرب الاهلية. فقد كانت هاتان العاصمتان العربيتان، المتألفتان تقليدياً في نماء المنطقة ضحيتين لرياح قاسية عصفت مدة طويلة من الزمن بأي دور اقليمي تمهيدا ان تقوما به.

ولا يطبق هذا التثقل شبه المفاجيء للضوء الذي شهدته هذه العواصم محظوظة احتفظت على مر الايام بتألقها السياسي كالرياض التي بقيت في موقع الدولة صاحبة الدور المؤثر في المنطقة والممسكة ببروصلة التوثيق الدقيق لمواقفها من التغيرات واخرها مجموعة الاجراءات الداخلية التي اتخذها الملك فهد على صعيد تنظيم هيكلية الحكم وفقاً للشورى واللامركزية وعلى صعيد تولية المواطن السعودي الرعوم على بعض الخدمات وتخفيف الاسعار الى النصف في بعضها الآخر.

ومثل الرياض دمشق التي لم يخلت ضوؤها لا في القضية اللبنانية ولا في القضية الفلسطينية. اذ تستمر في ان تكون الرام للصعب في المعادلة الدولية لهاتين القضيتين. وقد اطلق الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة تجديد ولايته عددا من الصيغ السياسية كان من السعة بحيث اعطى الانطباع ان سوريا تسير بثقة في رحاب الانفتاح الليبرالي المطلوب والمتفق على ابقاع مصير العالم ككل.

ومثل الرياض ودمشق عمان التي تدل الدلائل على براعة عاملها الحريص على البقاء رجلاً لكل الفصول، والرباط التي استلقت فيها الملك الحسن الثاني من مشهد التناقض بين هدوء دولته المغربية المتراصة وقلق الجزائر البائسة الظروف رغم وفرة امكاناتها.

وكانت بيروت قد شغلت مؤخراً للرأي العام العربي والدولي باستضافتها مؤتمر وزراء خارجة دول الطوق العربي المحيط بإسرائيل. فقبل انعقاد هذا المؤتمر لم يكن هناك اعتقاد عند القريب ولا عند البعيد بان هناك شيئاً في السياسة اسمه دول الطوق وهي كلمة حطقت مدة في الاجراء في عصر الرئيس المصري جمال عبد الناصر وثورة العمل الفدائي الفلسطيني في لبنان. ثم دخلت الكلمة وما وراعا من معان ومن وراعا من قوى في عالم النسيان المطبق. ان استطاعت الدبلوماسية اللبنانية بمعاونة الظروف والاصدقاء والاشقاء في اعادة الكلمة النسبية الى التداول. وكان قصر بسترس المتحول حتى امس القريب الى ركاب دارس من الاثاث والاوراق والاسرار المستباحة، المكان المختار واللائق بعد ورشة اعماره لانتقاد مؤتمر وزراء خارجية بهذا المستوى من الاهمية.

وقد علق مشاركة عربي في المؤتمر قائلاً انه بعد الفزول ضيقاً في فندق البريستول اللينق، العريق والتداول في غرف قصر بسترس التاريخي اعتقدنا ان لبنان لا يزال يعيش في عصره الذهبي. واضاف قائلاً: ان كون الفندق في المنطقة الغربية من بيروت وقصر بسترس في المنطقة الشرقية منها كان الرمز



المصدر: الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ - ٢٩ - ١٩٤٢

الجميل لاتفاق المسلمين والمسيحيين اللبنانيين على سياسة لبنان الواحد.
المسلم والتراق الى دور في حجم طموحه وموقعه المعنوي التاريخي. وكان
الاجمل من كل ذلك ان يخرج عرب الطرق من هذه الاجتماعات المكثفة بموقف
موحد. فيتفق فاروق للشرع وزير خارجية الرئيس الاسد، وفاروق القدسي
وزير خارجية ياسر عرفات، وكامل ابو جابر وزير خارجية الملك حسين، وفارس
بريز وزير خارجية الرئيس الياس الهراوي على المشاركة في جولة المفاوضات
الثنائية المقبلة وعلى المكان البديل لواشنطن كمقر لهذه المفاوضات.
فالرؤساء العرب المذكورين لم يكونوا في نظر الناس حتى المؤتمر اللبناني
الا رموز سياسيات متناقضة. فجاءت المناسبة تسلكهم في عقد عربي واحد
وثيق الرباط.

وكان معظم وزراء الخارجية اللبنانيين المتعاقبين منذ الاستقلال من
المؤمنين الى مدرسة المحل والمخوف من الادوار الفاقعة وحتى الامة.
فالنظرية السائدة تقليدياً بينهم ان الدبلوماسية عمل تقني ووزير الخارجية
تكنوقراطي او كالتكنوقراطي، وانه لما كان كل بلد محكوماً بأن يمارس سياسة
قدرته وحجمه فان وزير الخارجية اللبناني ينبغي ان يكون من رجال النظر.
وبهذا كان ينصحب على العموم الرؤساء والوزراء، ولكن بعض من تولوا وزارة
الخارجية اللبنانية كحميد فرنجية وشارل مالك لم يكونوا من هذه المدرسة
وكانوا يتمتعون ان وزير الخارجية رجل سياسي وانه في وزارة الخارجية
اللبنانية يتم صنع المصير اللبناني والتوافق اللبناني، فمن الطبيعي ان تكون
له الادوار السياسية والمواقف العلنية والمعروفة والمضاء سياسياً واعلامياً.
وقد احتضن حميد فرنجية النائب على نوع السياسة التي سلكها وزير
الخارجية شارك مالك في عهد الرئيس كميل شمعون، فكان وطنياً شمولياً بينما
كان الوزير عقائدياً ملتزماً. وجواباً على كلام مالك في مجلس النواب ابرز فيه
صواب سياسته من الوجهة العقائدية المتزمنة قال حميد فرنجية منتقداً: ان
المهم هو الوفاق اللبناني - اللبناني وشما يجمع اللبنانيين غير من صواب
يفرقهم. فبرز في هذه المساجلة الفارق الكبير بين نظرة الفيلسوف ونظرة
السياسي.

ويحمد وزير الخارجية اللبناني فارس بريز الله الف مرة على انه سياسي ما
دامت السياسة هي التي ستوافق بين اللبنانيين وتوافق بينهم وبين العرب كما
حصل في مفاوضات لقاء دول الطرق في بيروت.
واو لم يكن هو من مدرسة المفهوم السياسي لتخصبه والبحث عن عوامل
الجمع بين اللبنانيين حتى لو كانت اضواء ما كان مكتملاً ارث ابيه السياسي قد
اختر طريق النجاة.

وليس مؤتمر وزراء الخارجية هو البليل الوحيد على الدور اللبناني
المستعاد فاختيار وزراء النقل العرب لبيروت مقراً لاجتماعهم المقبل في
منتصف ايار (مايو) هو مظهر آخر من مظاهر الحقيقة نفسها.
والمتمعن ان يشهد المؤتمر العربي للنقل حضوراً دولياً مكثفاً ولا بد ان
يستفيد لبنان من انتفاذه على ارضه في تعزيز صلاته وعلاقاته التي يحتاج
اليها من اجل بناء بنيته التحتية الضرورية بفعل الحرب الطويلة التي عاناها.
وقد كان لبنان يفخر بتقدمه في موضوع المواصلات والنقل حتى ان ذلك
كان من ابرز معالقه قبل الحرب. وكل الذين تركوا لبنان من رجال الاعمال
يقولون انهم لم يجدوا عند سواء ما كانوا يجدون فيه من تسهيلات النقل



الحوادث

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٤

والاتصال. ولذلك فإن هناك توجهاً خصوصاً في اوساط العمل والتجارة للإسراع في اعادة بيروت الى وضعها القديم كإبريس ناطقة بالعربية حسيماً يصفها مسؤول خليجي في باب الاشارة الى ضرورتها بالنسبة الى محيطها العربي، وكونه لا يبدل عنها.

ولا شك أيضاً انه من مظاهر الاخلالة الجديدة التي تعيشها بيروت حصول بعض المؤتمرات الفكرية والثقافية البارزة فيها. ففي منتصف نيسان (أبريل) انعقد فيها المؤتمر القومي العربي الثالث الذي دعت اليه امانتها واختار له بيروت مكاناً. وهذا المؤتمر الذي سبق ان انعقد مرة في تونس ومرة في عمان استطاع ان يؤكد نفسه كظاهرة مهمة من ظواهر التعامل الفكري والشعبي الجدي مع الحال التي تمر بها الامة العربية. فما هو القديم من الارث الذي يجب الاحتفاظ به وما هو الجديد الذي لا يد من ابتداعه ليضع العرب قدمهم على الطريق الصحيح بعد ان تآمت الأرض من تحتهم؟

وكان الحضور مميزاً ومكثفاً في هذا المؤتمر من المثقفين وقادة الرأي العرب، كما كان مميزاً ومكثفاً أيضاً في لقاء ثنائي سابق دعا اليه مركز دراسات الوحدة العربية وكان موضوعه «الاجتمع المدني في الوطن العربي».

وتشكل عودة مثل هذه النشاطات الثقافية الى لبنان ملمحاً بارزاً من ملامح شخصيته الاصلية كمرکز تلاق بين التيارات والحضارات المختلفة وعندما تتكامل هذه التظاهرات الفكرية العربية مع انفتاح لبنان الحر على العالم كله الغربي والشرقي يكون لبنان قد بلغ المافية.

الا ان العودة الأكثر وقفاً في الحياة السياسية العربية هي عودة القاهرة الى شيء من دورها السابق. فقد استطاعت سياسة الرئيس حسني مبارك ان تخرج مصر من عزائها وكان من عناوين هذا النجاح رجوع الجامعة العربية الى بلد المنشأ وانتخاب عصمت عبد المجيد أميناً عاماً لها خليفة شرعياً لمجد الرحمن عزام وعبد الشالق حسونة ومحمود رياض من الامناء العاملين المصريين الذين تعاقبوا قبل التونسي الشاذلي القليبي على هذا المنصب الحساس.

وساعد الرئيس حسني مبارك على نجاحه في هذه السياسة كون احترام التقليد والتراث قوياً في مصر. فمن المظاهر التي تلقف في وجه اي عربي يندم مقراً رسمياً في مصر مشهد مرور الرؤساء الثلاثة جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك متجاولين على جدران المكاتب مما لا يحصل في غير مصر من البلدان العربية اللهم الا الملكية منها حيث احترام الخلف للسلف من صميم تقاليد الحكم.

والقاهرة لم تتوقف في الحقيقة عن استقبال عظماء العالم لكن استقبلاتها للرئيس حافظ الاسد والرئيس الليبي معمر القذافي كانتا في حينهما مؤشر اصرار مصري على دور عربي توفيقى بعيد للعرب مكانهم في العالم. وقد حرص العمل المصري التوفيقى على عدم استبعاد احد فالاتصال المصري بقي مستمراً حتى مع العراق من منطلق انقلا ما يمكن انقاذه والحفاظ على الحد الأدنى من التنسيق بين العواصم العربية.

وطبعاً فالموضوع الاساسي كان وما يزال موضوع السلام بين العرب واسرائيل ومصر اول من سار فيه، فهي اذاً صليحة تجرية مفيدة للعرب كلهم. والملاحظ ان مصر مصرة على عدم التراخي امام اسرائيل في الاكثار من التنازلات وكان اعتراض امين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد على



المصدر : الحوادث

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

تصريح امين عام الامم المتحدة بطرس غالي حول قوله بعدم الزامية القرار ٢٤٢ مظهراً من مظاهر التصور المصري والعربي الرسمي لكيفية التعامل في هذه القضية.

فمصر مع سبقها العرب الآخرين على طريق السلام لا تعتبر نفسها منفكة عن الصف العربي ولا مناقضة لموقفه كما يشعر هذا الصف بنفسه بحاجة الى مصر التي تؤهلها امكاناتها وطورها لان تكون ناسجة الخيوط بين الاطراف العربية بعضها مع بعض وبين العرب والعالم.

وتقول بعض الروايات ان مصر على سبيل المثال لم تكن متحمسة لمضي لبنان في اتفاق ١٧ ايار (مايو) مع اسرائيل وان موقفها بطرس غالي واصامة الباز الى الرئيس اللبناني آنذاك امين الجميل عبرا له عن شكوكه نفسها بالنيات الاسرائيلية.

اما اساس ما نراه اليوم من انتعاش الانوار العربية الساعية الى ابقاء خيوط بين عواصم العرب فهو التخوف من ان تصيب اسرائيل محتكرة للتوافد الدواية على المنطقة في مقابل انشغال العرب بخلافاتهم...

ذلك ان من الحقائق الواضحة كثافة المخاطبة المالية لاسرائيل من منطلق اعتبارها الحجر الاساس في البناء المستقبلي المطلوب للمنطقة الشرق الاوسط. فما من دولة في العالم ابتداء بأمريكا وانتهاء بأبصار دولة افريقية الا وهي تنشد في هذه المرحلة من اسباب التواصل مع اسرائيل ما لم يكن لها في السابق. ولعل هذه النظرة الدواية الى اسرائيل كقاعدة لبناء المنطقة هي التي تجعلها ثابتة لا تتزعزع عن مقولة الاتفاق مسبقاً على كل المشاريع والمكاسب وال ضمانات التي تريدها قبل الشروع بأي انسحاب من اي بقعة من الاراضي العربية المحتلة.

وهذه النقطة التي تلف عندها اسرائيل آخرت حتى الآن تقدم مصيرة السلام. والمكثرون يعتقدون ان السلام كان قد قام قبل اليوم لو ان اسرائيل شعرت باستعداد الدول ولا سيما الولايات المتحدة للتعامل معها كدولة عادية من دول المنطقة لا كالدولة الاساس في بناء المنطقة لانها كانت في تلك الحالة ستستمر للأبد بالاولويات الزمنية المنطقية التي يلتزمها العرب لمسار خطوات السلام.

على ان التفاؤل المبالغ فيه بمودة التماسك العربي على النحو الذي عرفه العرب في الماضي هو بالتاكيد امر غير واقعي. فهناك اختلاف واسع بين اجتهادات الحكام العرب في كيفية التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي تدعو الولايات المتحدة الى التكيف معه دون تحديد ما هو وما هي مقوماته وما هي اهدافه. فحتى الآن يبدو غموض شديد حول ما هو المقصود بهذا النظام وكيفية الانتماء المطلوب اليه.

والغموض ليس مقتصراً على العين العربية بل هو شامل لمناطق عديدة في العالم. فكل الامم والشعوب التي تتعرض حالياً لزلزال التغيير السريع في انظمتها وحكومتها وقوانينها مستعدة للسريع بلا تحفظ مع الولايات المتحدة الامريكية ولكنها لا تخفي قلقها من غموض التصور الاميركي لمستقبل العالم وتخطي ان يكون القول بالنظام الدولي الجديد مجرد شعار سياسي فضفاض لا يختلف عن كلمة العالم الحر المستخدمة في السابق والتي كانت تعني اشياء متناقضة سرها الدلثم عند مرجع وحيد هو الولايات المتحدة الامريكية.



مرحلة أمن وسلام أم هيمنة من نوع آخر

مسيرة النظام الدولي الجديد

الانفتاح الجديد

اشهر مدونة حتى أصبح العالم يرى من كتابه ولأول مرة الوجه الحقيقي للاتحاد السوفياتي الذي اخفقت محاسنه فزاد حقه يوما بعد يوم، فتداعى لركله معها اركان الانظمة التي كانت قائمة في المعسكر الشرقي، فانكبت لاري القومية وبغور في العرجه دول كانت قد اخفقت واخرى لم توجد من قبل كيكان قائم بنفسه أصبحت حاليا تتمتع بكامل حقوقها كمعروف في منظمة الامم المتحدة، فغلتغ الأصوات من جديد مطالبة بالبحث عن نظام دولي جديد، وهذا بالضبط هو اللوغرف الذي تتأراه بكنرس لعدد شرف في كتابه مسعيرة النظام الدولي الجديد قبل وبعد حرب الخليج، الذي صدر اخيرا من دار الثقافة الجديدة للنشر، وبعد مقدمة شائقة عن الأزمات التي مر بها المجتمع الدولي عبر القرن العشرين، وصل الكاتب إلى أواخر التسعينات ودياقية التسميحات، أي إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وبفك الكتلة كشرعية وانفراج حرب الخليج ونهايتها.

وفي رأي الكاتب، لسان حرب الخليج وكشفت جوهرا لحداد أوروبا الشرقية وشخصتها، وبكثير من الذين اعتقدوا أن نهاية الانظمة الشيوعية وضعت المحرر أساسا لبناء مرحه نظام دولي جديد يتواءم مع حقيقة قواسمها التكتلين الدولي والتكاف في مرحلة الاضطراب للحضرة بين البشر، إلا أن حرب الخليج أرجعت تفسيرا آخر في حقل التكتلين أيضا وهو أنها اكثرت انهيار نموذج لجهتامي امام

ويعتبر بعض الباحثين أن هذه الخطوة ساهمت بشكل فعال في الحد على التفكير في إيجاد نظام دولي جديد على النمط السوفياتي. إلا أن الهوة كانت جد متعمقة بين السوفياتيين والشرق والغرب وكما حاول المجتمع الدولي تبني مشروع بناء تقسيم به لعدد الجاليين، عدد الطرف الآخر باستخدام حق الاعتراض، فتجمدت كل الآليات تطوير النظام الدولي، واستمر الوضع كذلك إلى أن جاء ميخائيل جورباتشوف إلى كرسي الرئاسة في ما كان معروفًا من قبل بالاتحاد السوفياتي، فبدأ هو والرئيس الأمريكي ريجان ومن بعده بوش ورئيسة الوزراء البريطانية آنذاك مارجهريت ثاتشر، إلى سياسة الانفتاح والتي توحد دول للعالم أزاء الاخطار التي تهدد البشرية كلها بصرف النظر عن اختلاف انشغلتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد شهد العالم مثالا لذلك التضامن الذي يتجاوز الصلح، لقي تفرصها الأيديولوجية بعد حادثة تشيرنوبل حين أرسل للعامل النووي السوفياتي سماعة نووية لم تلج من آثارها بعض اللطخ في أوروبا الغربية (إذ أن غسيرا الحق ببعض اللطخ في سكتلندا). فبات من الضروري قيام العالم قوة رجل واحد لمواجهة تلك الخطر الذي لم تستطع الحكومات الجغرافية ولا البحار ولا وسائل البناق القومية على الحد من آثاره، ولم يتوقف الشكل إلا بعد أن وضع الناس اليد في اليد تاركين جنيا الخلافات السيمسية والأيديولوجية، وما هي إلا

عرضة خديجة بنيس

ه النظام الدولي الجديد عبارة لتداولها الأمن والأقال باستمرار وتضارب الآراء بصفة حول مفاصلها، فهناك من يرى أنها تعني نشأة عالم بصوري على كل مقومات الأمن والسلام، وهناك من يرى أنها تعني انهيار الكتلة الشرقية وفتح الباب على مصراعيه أمام الهيمنة الغربية، وهناك من يرى أنها الفرصة السانحة للمجتمع الدولي لوضع شق ضمن حياة أفضل لأجيال المستقبل.

ومعلوم أنه كلما انزولي فضاء الحرب عن سماء البشر سارع الناس إلى البحث عن السبل الكفيلة لتفادي وقوع الكارثة من جديد. فبعد الحرب العالمية الأولى تأسست عصبة الأمم، إلا أن سلطتها كانت جد محدودة بل أن هياكلها كانت تحمل في طياتها بذور حرب أشرع واشنع، وسفلا، دارت رحى الحرب العالمية الثانية مسجلة بذلك النهاية الفاتية لعصبة الأمم، وما أن انتهت حتى سارت الدول الكبرى إلى تأسيس منظمة الأمم المتحدة بأهداف سامية ترسي إلى التعايش السلمي بين التكتلين الشرقي والغربي. وما أن ألغت الستينات حتى بدأ شعب العرب يلوح في الأفق من جديد، فطبع ذلك العقد بالحرب الباردة بين التكتلين العظيمين ومن يدور في فلكهما. إلا أن اللذان إلى الحرب العالمية الثانية كان دائما يذكر السراوان بصفة ما قد يكون في حالة اندلاع حرب محنة. واجهت السيمية ومطلبة جديدة، مثلية الانسراج، وتزامن ذلك مع تغير فكرة عدم الانحياز بشكل جلي، خصوصاً بعد مؤتمر القمة للول الأعضاء الذي عقد بالجزائر في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٣ حيث وجه المؤتمر نداء إلى بناء صرح نظام اقتصادي دولي جديد.



المصدر : الشرق الأوسط (السعودية)

٢٦ - أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

على جميع الامم المتحدة، وفي النمو غير المتكافئ بين الدول والجماعات وفي الأزمة الصارمة التي تصب في النظام الاقتصادي والاجتماعي المعاصرة، ويرى بان اي بناء للنظام الدولي للنشور لا يتعامل مع كل هذه المسلمات وبغيرها سيظل ناقصا وسهدا بالانفجار، سواء على المستوى الفكري او القيمي او التنظيمي.

مستقبل الامم للخدمة

وكلمنا ما نضع في اياتنا هذه المسعود من الدور الطائفي للامم المتحدة (وخصوصا مجلس الامن الدولي) في طائر النظام العالمي الجديد. الا ان الكاتب يرى بان للنظام الدولي لصيت تتهج بملهم الاقاصية التي تؤمن بالامتلان ... والا ... ويذكر بان منظمة الامم للخدمة لا توافي فضلا من معالجة للشاكل التي اسست من اجلها خذاف العرب القائلين الثانية، ناهيك من مواجهة الشاكل التي تسود في العالم حاليا، وبالذاتي ذلك يصنع واليتمست بالامم للخدمة صيغة تفهيمية دولية تمثل حدا لتي يمكن ان يعلق بعض الاقاص، الا انه من الواجب لعض اصلاعاتها عليها حتى تستجيب للتي للخدمة الاجتماعية والسياسية والانسانية والاقتصادية للعالم كالأمن والى جانب ما سلفه، فقد قام الكاتب بصياغة تصور يعكس رؤية ابناء العالم الثالث للنظام العالمي الجديد للنشور. ويمكن القول ان الكاتب ابدى في حد بعيد تأقرا بالنسق الاشتراكي والصمود هنا لا يعني الاشتراكية كما عاشتها شعوب الاتحاد السوفياتي سابقا والدول الشرقية، ولما لفسق الاشتراكي الثاني الذي يري في انتاج سياسة تقرب القوة الاقتصادية والاجتماعية وثقافتها بين ابناء العالم، والشرط على كل من يحاول فرض هيمنته على شعوب الارض ايا كان معمره وبهما كان اتجاهه السياسي او الاقتصادي او الثقافي.

وكسد اطلح الكاتب في تسليط الانتواء على عدد هائل من المواضيع والنظريات التي درجة تجعل من كتابها مرجعا علميا (رغم انه لا يتلو من مواقف شخصية في بعض الاحيان) لكل من يري في فهم اعمق لمرحلة التي تمر بها حاليا والتي تشهد حواد ما قد يصنع نظاما دوليا جديدا.

مسيرة النظام الدولي الجديد
قبل وبعد حرب الخليج
بقلم احمد شرف
الناشر : دار الثقافة الجديدة

اسا وبالي السكان فهم ابناء العالم الثالث الذين كانوا واخهم تمت نير الاستعمار.

الحرب الباردة

ويطبعة الحال فقد ابدت هذه العقيدة التي ظهور نظام دولي جديد قائم على الصراع التكنولوجي بين نظامين سياسيين واجتماعيين والاقتصاديين مختلفين يعامل كل منهما جلب اكبر عدد من الضعوب تحت جناحه، وبها لقتراع السلاح اقوي ليعطي سيطرة اخرى على هذا النظام. فمن جانب لسياسة ويخل الجميع في سياق مفهوم حول التصالح، فمع بدوره الى ظهور الحرب الباردة. وسرعان ما دفع للتسارع نحو التسليح اقوي الى ايجاد ثورة تكنولوجية كبرى، فطورت وسائل الاتصال والواصلات، وقررت الصافات واصبح العالم اصغر بكثير مما كان عليه، الا لصبح للتنقل بين الطارة بفاس بالواصلات لا بالاضهر والصناعات. وهذا بدوره اوجد لوصا جديدا من الوعي. لقد اصبح للسؤالين وامن كل الوعي بشورية الصايف السلمي بل شورية الصايف الفعلي. لكانت التنظيمات والقوى الدولية والتي دور منظمة الامم للخدمة كمبرر لمل للشاكل منها، ومحاولة الاقاصي للتوصل الى نتائج ايجابية دون اللجوء الى موجهات.

يبد ان ذلك النظام الذي كان قائما الى غاية الثمانينات لم يلبث ان طورت فيه علامات التفتك ويدات للشاكل تتخلله من جراء الازمات والحروب الاقتصادية ومواقف النظام الدولي من قضايا حقوق الانسان والارهاب ... الخ. غيات السؤال للظهور هو : هل يدر العالم ونظام دولي مريض يترن ايجاد العلاج اللازم له، ام انه يعيش في عالم تتصعد اركان نظامه وبالتالي يجب تغييره واليتمت عن بدل يجب لكتاب على هذا السؤال يفله ان التغييرات والسرعة التي حدثت بها تلك التغييرات جعلت لفسق للخدمة امرا تجاوزت الحدودات، فاصبح من الضروري وبالتالي اليتمت عن بدل ما كان بمن الاعتبار لكون التاريخ بنفس مسار لحدوث مرتبة بعضها ببعض.

الثورة التكنولوجية

ومضى الكاتب قائلا ان شعوب النظام العالمي الجديد تجد مخدورا في الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعرفها السلكة الدولية منذ بداية التسعينات فبدعت بموجة الاتصال والواصلات فتما وطورت مفاعيل واساليب الانتاج

اخر. الا ان الكاتب لا يتفق مع هذه النظرة. لحماية البشر، يقول المؤلف حياة نابضة بكل معاني الصراع والتنافس، ولا يمكن ان نشور حول قلب واحد، خاصة اذا كان ذلك القلب قائما على القوة العسكرية وحدها، او حست على القسوة العسكرية والاقتصادية، في عصر يتنامى فيه الوعي الانساني والحري والمساواة. واعطاء فكرة من كيفية ظهور نظام دولي جديد، فقد استشهد الكاتب بما حصل من الحرب العالمية الثانية التي شهدت نهايتها فضلا ظهور نظام عالمي جديد كانت معلوماته برون النظام الاشتراكي كطيفه بواقة تستند الى تشكيلة اقتصادية واجتماعية متناقضة مع ما هو معمول به في الدول الرأسمالية. وبالرغم من ان النظام الاشتراكي ظهر في الاتحاد السوفياتي خذاف الثورة البلشفية عام ١٩١٧، فله لم يتشعر كنظام خارج الاتحاد السوفياتي الا بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن الكاتب بدوره متذللين لشهرة في هذا الصدد انها (الدولة الاشتراكية) مجرد جزيرة من الاتحادات التي في وسط مخلاط من الرأسمالية، فكان الصراع اذا قائما بين الدول الرأسمالية التي كانت كل منها على حدة تحاول مد نفوذها الاستعماري وتضيقه كما وكيفا. ولكن، بعد انتهاء الحرب وبداية عهد الاستقلال بالنسبة للمستعمرات، لصيت الاشتراكية تتحكم في ٢٥ في المائة من مجموع سكان العالم، مقابل ١٦ في المائة تعمل بالنظام الرأسمالي



السلام الديمقراطي

«السلام الديمقراطي» - تعبير أمريكي جديد يدل محل «السلام الأمريكي» كسمة من سمات النظام والبيئة الذي يحتازن الآن مرحلة حاسمة من مراحل تشكيله. نمو الاستقرار والسيدة، ويضم بريطانيا وفرنسا فضلا عن الولايات المتحدة لتكون «شراكة» تفرس نفسها على العالم من خلال الأمم المتحدة.

ولقد انتصرت الديمقراطية خلال الحرب العالمية الثانية على الأنظمة الديكتاتورية لدول المحور. انتزعت عام ١٩٤٥، وقامت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي العالم. كما تلتها منذ قرن ونصف روتوكيل، وثلث بريطانيا تلعب دور الفريك للولايات المتحدة. بينما استقل نيجول بسياسة فرنسا الأوروبية.

وسقط أسلحة الحديد ليُفصل بين الكتورتين العظيمين وبين شرطي ألمانيا. كما فصل بين الرأسمالية والشيوعية. وإن انحطقت نقطة البدء لكلا الكتورتين العظيمين. كما كانت دائما مثقلة.

فبينما بدأت الولايات المتحدة من موقع السيادة الكاملة فامتد أوروبا الغربية بحاجتها من الأمن والثقة. كان على الاتحاد السوفيتي أن يعيد بناء التحالف الغربي وشرق أوروبا. ويساعد العالم الثالث للظلم إلى الحرية والاستقلال. وبعد كل ذلك كان عليه أن يفكر في الولايات المتحدة المسيطرة على الكتلة الدولية.

والقد استقلت الحرب الباردة موارد الكتورتين بدرجة مثقلة فوجد الاتحاد السوفيتي ضرورة الإصلاح الجذري للنظام. وكان ذلك يتطلب منه التخل عن النظام الشيوعي ليجذب الرأى الاقتصادي. بينما أصبحت الولايات المتحدة أكبر دولة أكثر بعد أن كانت أكبر دولة مائة عقب الحرب. وشال يومها الشيوعيون أن الاتحاد السوفيتي قد خسر الحرب ولكن أمريكا لم تفكها.

وأصبح عام ١٩٨٩ - هو عام الديمقراطية التي تلت أول مشاركتها في ميدان السلام. للسيطرة على الحياة في الصين الشعبية. وقررت وكذا في شرق أوروبا استقامت اكتساح جبهة عريضة امتدت من حلف برلين في الشمال عبر حزام أوروبا الشرقية حتى بوخارست في الجنوب. والى أطراف نظام تشاو شيكي. وفي العام التالي وخلال قمة واشنطن، أعلن الجنرال ريجان وجورجيا تشوف لنتهاء الحرب الباردة. وعلم الاتحاد السوفيتي القيادة والولايات المتحدة القائد. وبعث عهد الديمقراطية المنتصرة - والولايات المتحدة القائد. وظهرت نظرية جديدة حول نهاية التاريخ. صاغها الفيلسوف الأمريكي. وقد أثار فيها الانتصار النهائي للديمقراطية الليبرالية. كما أكد فيها أن لا قوة جديدة - لا تستند قوتها من روح الديمقراطية -

سيكتها المعمود مرة أخرى. لقد انتصرت الديمقراطية. نظرا لسقوطها وبسبب ضعف الأفرين. بسبب مغربيتها السامرية. إيديولوجيتها الليبرالية. تفوقها الاقتصادي والاجتماعي. وبذلك نلت الولايات المتحدة عهد «السلام الديمقراطي».

ولكن من ناحية أخرى. ظهرت نظرية ثانية معارضة لها. تناقض أثنى لا تشهد نهاية التاريخ. وأثنا لا تشهد عالمية الديمقراطية الليبرالية الغربية فمن عند نهاية مرحلة منه. وبنيابة مرحلة ثانية. وأن انتصارها ليس نهائيا. لأن تستطيع أن تملأ الفراغ المأث من الانهيار السوفيتي. وأن تستطيع وحدها أن تمل التناقضات الأساسية للحياة الإنسانية. وعلى هذا. أصبح هناك التنازل. إلى متى تمك هذه «الطاقة الديمقراطية»؟ وهل هي لحظة سريعة عابرة؟ ويرد البعض من المكونين بأنها قد تستمر حتى نهاية القرن الحال. فهناك أسباب تدعو للقلق حول أمن الديمقراطية تصورها تلك الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تأخذ بصلية الديمقراطية.

وفضلا من ذلك. فهناك القيود المفروضة على الامكانيات الأمريكية. ومع ذلك يرفض الأمريكيون أن يحدوا بأنفسهم بمشاكلهم العميقة. ويقبلون اليوم تلك العبارة التي اغتالها على طب نهاية الحرب الباردة. ومن أن تفريق الهيمنة العالمية التي أصبحت في متناول أيديهم. رغم أن العالم اليوم يفتقر الخروج بيسوده الضوخر والغرقس. ويصعب فيه التمكن بصر الأعداء ويطالعا دائما بالمخاطر.

لحق الماضي لم تكن الولايات المتحدة تختار حلفاءها واستقامت على أساس درجة الديمقراطية للحلفاء في بلادهم. ولكن على أساس من وقف ليوائل معها «امبراطورية الشر». كما سماها رونالد ريجان. ومن لم كان الصديق من الأصدقاء ليكتاتوريين. لا يمتنون بالديمقراطية واقتصاد السوق. وربما تخلف الأمر الآن. فالولايات المتحدة غالبا ما تقدم القيم الديمقراطية في بحثها الحضي عن النظام. ولقد حدد جيمس بيكر الديمقراطية لقال أنها الانتخابات الحرة. وفي أسلوب حياة. وقبالة. ومؤسست. ومجاعة للمعارضة وفرائض الفرض الحقوقي والنظام. ومن ثم تتجاهد الولايات المتحدة بمحا عن القوى التي تتسلل للفراغ الناشم عن هزيمة الشيوعية. هل هي القومية أو الرأسمالية



حافظ إسماعيل*

الجديدة.. هل تكون اليابان وشرق آسيا.. أم الإسلام؟
كان العالم الثالث - خلال نصف القرن الماضي، أقرب إلى التطبيق الاشتراكي لحل مشاكله الناشئة عن السيطرة الاستعمارية. ففي رغبته تضيق الفجوة التي تفصل بين العالم المتقدم، كأن يميل إلى سيطرة الدولة على الاقتصاد وتوجيهه.. بدلا من متابعة الخبرة الرأسمالية التي لم تكن تتوافر ظروف نجاحها في المستعمرات.

وهل كان استعلاء جنوب المناقصة.. وضمن استقلال اللوار.. ومن أجل خلق مجتمع متناهي.. ضحي بالزراعة.. وسارع الأمر الذي أدى إلى تصديق أصحابه اللابية ويوتيه.. وسارع بسقوطه.. وخلال المناقشة التي جرت بين الرئيس ديوان وجورباتشوف حول قضايا العالم الثالث، قدر ريجان أن الأزمة ترجع إلى افتقار دول هذا العالم إلى الحرية.. وتطبيق الديمقراطية. أما جورباتشوف فقد عارض القول بأن متابع العالم الثالث ترجع إلى سوء الأحوال السياسية للدول المختلفة وأرجع الأسباب إلى ضعف التنمية الاقتصادية والقدرة الأجنبية.

ولعلنا قبل الحكم على صحة أيهما، نستطيع أن نذكر الظروف، أساندة في شرق آسيا.. حيث التقدم الاقتصادي الباهر ملقن بتفاني ديومراطي واضح، ثم في شرق أوروبا التي حازت الحرية والديمقراطية ولبست أجناسها الاقتصادية. فبقينا نطلب دول شرق أوروبا اليوم حاجاتها لأدوية الرغبات اليومية الضرورية للحياة، فإن شرق آسيا يطالب بالحرية.. وفي الصين الشعبية.. فكل من لم يبلغ الأربعين من عمره يبحث عن الحرية السياسية.

ومنا لا يمكن إلا أن نتلق مع الاثني.. فنحن في حاجة إلى الحرية السياسية والديمقراطية.. من نفس الشخص مع الحرية الاقتصادية. وهنا نذكر إيماننا برأيه.. في ملحق حكمه، أننا نواجه قرون.. سياسية واجتماعية.

ومن الصعب أن نتصور.. إمكان التقدم السريع على مستوى الجيوش السياسية والاقتصادية في نفس الوقت مع نموها معها وأحدة.. فالشاركة السياسية والعمالية الاجتماعية والظروف الاقتصادي كلها مطروحة.

ومع ذلك فملطنا نمط الاستجابة لتطور الاقتصاد، فهذا التطور يكتسب الحاجات اليومية للحسين، بينما يمكننا أن نذكر الحرية السياسية، فالأدول المختلفة تشكر من القرن - واليهاء - بينما توجد بها الصالحات - ورسود حياتها اليوم والأزواج والمخدرات والأهوية غير الضرورية.. ولكن ذلك يعني تجميع بنام اللامساسات ومجموعة حقوق الإنسان في الديمقراطية. وينقلنا ذلك بالضرورة للتأخر فيها حولها في الأساس كقدرة العالم الغربي على الحركة على الطريق الديمقراطي.. الذي صار عليه خلال القرنين اللذين.

ولذلك أن الديمقراطية هي الاتجاه المنطقي للتطور الاقتصادي والاجتماعي والتقدم الحق في ظروف الحرية من السيطرة الأجنبية التي ظلت حياة مستعمراتها لتتأخر حاجاتها في.. لقد خضع العالم العربي للسيطرة الأجنبية قرابة خمسة قرون ويحضر القاموس اليوم لا تكاد تتقبل الحرية الفسي لاستقلالها.. وما زالت أهمية الشرق الأوسط تراجعا باستمرار وجود القوى الخارجية فيه.

وفي العهد الحديث.. واجهت دول الشرق الأوسط العربية والصراع ضد القوى الأجنبية.. فقللت بريطانيا في المنطقة لحماية إسرائيل.. ثم قاتلت في وفرنسا مصر عام ١٩٥٦، لأنها أرادت أن تسيطر على مواردها.

والنعم تطلب إسرائيل أن نعم الديمقراطية إلا أن العالم العربي.. وأن هذا سيؤدي إلى السلام بالضرورة.. ويكره ذلك بما قبل لنا حول قاضيه وجود إسرائيل والديمقراطية.. في قلب عالمنا - تعلم منها ما لم تعلمه من المستعمرات.. فالديمقراطية لا تتأخر بضمها لبعض.. والديمقراطية قيمة غالية.. لا يمكن أن نشأ في مجتمع يصور قانون لها.. أو قرار بها.. لقد نتقل إلى الديمقراطية الأمريكية أو البريطانية.. ولكنها لا يمكن أن تتحقق بين حرية وضماها.. وهذا الظرف العربي بأن الديمقراطية التي ستتحقق في بلادنا لن تكون بالضرورة فريدة بديمقراطية أمريكا أو أوروبا.. فليس كل ما يصلح في الغرب يصلح لنا.. فبلادنا تختلف جغرافيا وثقافيا في تقاليدها واقتصادها.. ومساكنها وعاداتها.. كما أننا نحتاج للقوانين والحوار التوافق بين مساهم مختلف عناصر المجتمع.

وإننا نطرح في النهاية.. أن الديمقراطية بما تتضمن من قيم هي أمر جدير.. بل إن في تعاضل القوى الكبرى معنا هي أساس ما نحتاجه هذه العيار.. والسلام الديمقراطي.

باسم مصرى سابق

ومستشار الأمن القومي في السعودية



المصدر: **الوفد**

التاريخ: **٢٢ أبريل ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة الموت

إن اللغة التي تلمعها أمريكا الآن بعد أن خلا لها طعم السياسة الدولية بلغفاه زوفاً الخصم الشديد والمنافس القوي - الاتحاد السوفييتي - طبع العجب والعجب. فهل هي لغة الموت، أو كما يقول الفيلسوف الشهير «حكاية الروح»؟

وبدائية نقول إن الترويج على يد بلغفاه وحكومات الدول التي كانت عظمى والأمبراطوريات التي كانت كبرى ثم انهارت لمحب أو كره، يحس أن نوامحل من الخلل. ولك درج المقام على متلعدة الصراخ بين القوتين العظميين اللتين كانتا تسيطران على ملاحق الأمور الكونية لسنوات وسنوات. هذا الصراخ الذي اتخذ لشكلاً متعدد ما بين حرب، بادرة أو سلفطة وسباق تكنولوجي وعنى ومؤامرات وجلسوسية وتكشلات وأحلاف - وخلال هذا الصراخ كانت أمريكا حريصة على وضع الضغط للقضاء على كل بادرة للقيام قوة عسكرية أو سياسية أخرى في الساحة الدولية. وهكذا استأثرت الأسد البريطني العجوز بعد انهيار الاتحاد السوفييتي البريطني العظمى. ثم صالت العراق في حربه مع إيران وأدركت بمساعدة العسكرية للقضاء على هذه الفتوة التي كانت تلمح بمجرى يوانك أن يخرج من صفقه ثم استشارت أمريكا لتتقنى على العراق نفسه بشيء تلك الصيرة الدولية التي لم يظهر لها الترويج مثلاً لحصف قوته الحربية وتجميع صلاحه الذي كان قد وصل إلى حد للتضخم القوي. وطبعاً لا نسي مصانفتها ويقل قوة الوجود الإسرائيلي في قلب الأمة العربية والشرق الأوسط للشمن بقاء هذه الخطلة في حالة عدم استقرار وتدخل. وهي أيضاً - أي أمريكا العظمى - لم تكف عن خلق زمامة وزرع صلاء وخطف رؤساء وتأييب شعوب هذه حكوماتها وضع لورات وتكشلات قوية.

لم نلجأنا للفرق بعبارة على صحنية من ذهب لتتحرر الفلاس الشديد والخطي نهائياً من الساحة.

ويبدأ الحكم ينظر إلى أمريكا على أنها القلب الأبد والسيد الأعظم للترويج على حرس السياسة الدولية. وبدأت الإدارة الأمريكية تطرس هذا الدور وترسم الخطوط لنظام على جديد. ولعلم فإن أحدا حتى الآن لا يعرف من يلود هذا النظام إلا أنها واحداً وهو أن أمريكا هي المهيمن الوحيد على انظار العالم الآن. فهل هي كذلك فعلاً؟ وإلى متى سوف يستمر هذا الترويج؟ أو نقلنا إلى داخل هذه الدولة التي أصبحت عظمى لغنا سوف نلاحظ مثلاً اختلافات لخيار برنامج القضاء الأمريكي وإبناكه من صواريخ ومفكات وسفن وروك.

كذلك اختلافات لخيار إصلاح التعليم وتحصيله. ومفوك تلاحظ أيضاً لوشاعاً متزينة تصود المجتمع على تزايد البطالة ومعدلات للتضخم والفكس الاقتصادي وتقليل المصانعات الأمريكية أمام الفز الدينامي والتكشلات المخفترات والأمان وانقطاع شبة الجريمة وهذه كلها معول تهدم أي مجتمع مهما بلغت عظمته. ثم بدأ هذا النوع الغريب الذي نتفهمه أمريكا تجاه العالم الخارجى خاصة بعض الدول العربية وذلك لأنى كانت لها علاقة بالاتحاد السوفييتي على نحو يضع إلى أنها تريد تصيد الخطأ لهذه الدول والانتقام لمخلفاتها والانتقام منها.

ومثل ذلك ما حدث مع ليبيا وسوريا وإيران ثم اتهام لشكة العربية السعودية بأنها خلقت القواعد وابتعت أسلحة أمريكية المصنع إلى سوريا وجنالكيش. والأش أن هذه الممارسات العدوانية قد بدأت تكس السخط عند أمريكا والكرافية لسياستها التي تقوم على الفقر والاستبداد والاستئثار إلى القوة. وهذا ليس من مصلحة دولة تريد أن تكون لها مكانة متميزة في العالم. فهل بدأت أمريكا تحفر قبرها ببيدها؟

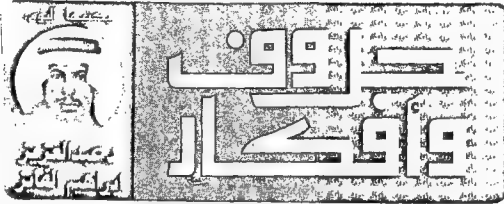
عبد الفتاح نصير



المصدر: الرياض

التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



النظام الدولي: نظام جديد أم

(مرحلة جديدة؟) (١)

شهد العالم في السنتين الأخيرتين عددا من التطورات السياسية الهامة والتي أثارت عددا من التساؤلات المزججة بالقرب والأمل والخوف في أذهان الكثيرين في هذا الجزء من العالم وفي الأجزاء الأخرى منه، فاستتاء الحرب الباردة وانحسار الامبراطورية السوفييتية وأزمة الاحتلال العراقي للكويت وما تلاها من حرب لتحريرها، كل هذه التطورات وغيرها شكلت حيزا كبيرا من تفكير المتابعين لتطور السياسة الدولية.

وكان من الطبيعي أن تكثر التساؤلات عن كنه وشكل النظام الدولي في مستقبلنا لأن هذه المنطقة شهدت منذ انتهاء الحرب الباردة اهتماما دوليا كبيرا سببه سياسات انتهجتها بعض القواعد العربية، فالجتمع الدولي ممثلا بأهم الدول فيه وعبر الأمم المتحدة أستطاع التعامل مع الغزو العراقي للكويت بطريقة فعالة كانت نتيجتها تحرير الكويت.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ تموز ١٩٩٢

المصدر:

الرياضة

وكثير الجدل والتنافس حول النظام الدولي وبرزت آراء والمفكر تشارلي بيروزع شمس نظام دولي جديد بكل مدخل النظام الدولي القديم وازدادت التساؤلات من كنهه وماهية هذا النظام الدولي الجديد الذي سيخرج من انكشاف النظام الدولي القديم، وقيل ان تدخل في نقاش حول هل نحن وسط عملية انتقال من نظام قديم الى نظام جديد يجب ان نلقي نظرة على النظام الدولي، فالنظام الدولي الذي مرهه النظام يعود في جذوره الى صلح ويستفاليا والذي عقد عام ١٦٤٨م والذي أكد ان الدول تتمتع بسيادة وانها متساوية. ومع ظهور الدولة الحديثة بدأت الدول في التفاعل مع بعضها البعض، ولان الدولة الحديثة ظهرت اول ما ظهرت في اوروبا قلب النابض الاوروبي على النظام الدولي والعلاقات الدولية، وتاريخيا تكون النظام الدولي من قوى كبرى او عظمى وقوى صغرى، وكانت القوى الكبرى هي الدول التي تشارك فيما بينها في ادارة الشؤون الدولية بينما لم تلعب القوى الصغرى في مثل ذلك الدور ولعلدت بديورها المحدود، فقبل الحرب العالمية الاولى كان هناك عدد من القوى الكبرى والتي كانت في الغالب اوروبية تلتك تنافسها من القارة الاوروبية الى القارات الاخرى من العالم خلال الحقبة الاستعمارية.

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى كان لكل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا واليابان نفوذ كبير في النظام الدولي.

وتميزت تلك الفترة بين الحربين بان الفارق بين القدرات القومية لتلك الدول وبين القدرات القومية للدول الاخرى الاضواء في النظام الدولي لم يكن كبيرا، ولكن في اعقاب الحرب العالمية الثانية شهد النظام الدولي تغيرات كبيرة وبدا من وجود عدد من القوى الكبرى برزت لوتعلن كبريان هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. وتحول النظام العالمي من نظام يهيمن متعدد الاقطاب الى القوى الكبرى فيه الى نظام تميز بثنائيات الاقطاب او القوى الكبرى فيه، وكان للفارق بين قدرات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المجالات السياسية العسكرية والاقتصادية وبين القوى الاخرى كبريا لدرجة اوجبت تسميتهما بالقوتين العظميين.

ومثل القوى الكبرى التي هيمنت على النظام الدولي في مراحل سابقة كان للقوتين العظميين مصالح وامتيازات متعددة خارج حدودها ومثل ما سبقها من قوى كبرى اهتمت كل من القوتين العظميين بشاغلها الاخرى وصمت لعدد من محاوراتها لزيادة نفوذهما داخل النظام الدولي، وكان بروز هاتين القوتين العظميين والتسليم امتلاكهما السلاح النووي، اول خطوة في نزوح الصيغة الاوروبية عنه، ففرغ مضارب القوى الاوروبية في الا انها لم تعد تحتل مركز الصدارة فيه كما ان استقلال عدد كبير من الاقاليم المستعمرة ودخولها النظام الدولي ساهم في اخفاء الصيغة الحالية على النظام الدولي والذي تحول تدريجيا من نظام اوروبي الى نظام عالمي. وبسبب عوامل مختلفة مثل الاعتماد المتبادل في المجالات الاقتصادية وبرز عدد من المنظمات الاقليمية والعالمية في ذلك وفي ادخال الدول حديثة الاستقلال في عضوية النظام الدولي، وكما كانت الدولة الاوروبية القومية الحديثة هي ذروة النظام الدولي الذي برز في اعقاب صلح ويستفاليا. عازلات الدولة القومية هي الوحدة الاساسية في النظام الدولي منذ تأسيسه وحتى الآن فالنظام الدولي في النهاية هو مجموع مكوناته والتي هي الدول المتفاوتة في الامعة والقوة والتعدد.

وتعود الى التساؤل الذي طرحناه في البداية حول هل نحن في وسط عملية انتقال من نظام دولي قديم الى نظام دولي جديد ام هل انتقلنا فعلا من نظام قديم الى نظام جديد؟ وهنا نجد ان من

الصعب القول اننا في خضم عملية الانتقال من نظام قديم الى نظام جديد او اننا انتقلنا فعلا من نظام قديم الى نظام جديد خلال السنتين الماضيتين. ففرغم الجماس الذي ينفخ البعض الى النظر الى التغيرات التي شهدتها المساحة الدولية على انها شكلتها تشكل عملية تغير جذري في النظام الدولي فاننا في الواقع نميش في نفس النظام الدولي الذي عشنا فيه لسنوات طويلة وفرغم كل ما حدث فيه من تغيرات الا اننا لم نتحرك الى نظام جديد وكل ما حدث هو اننا انتقلنا من مرحلة من مراحل هذا النظام الدولي الى مرحلة اخرى مزالت طور الكونين والتشكيل. فكما انتقل النظام الدولي من مرحلة الى اخرى خلال القرنين الماضية فانه يشهد الآن انتقالا من مرحلة تميزت بخصوصيات معينة الى مرحلة اخرى برزت خصائصها وسيبرز البعض الاخر منها فيما بعد. وكما انتقل النظام الدولي من مراحله الاولى الى مرحلة ما بين الحربين العالميتين والتي شهدت سيطرة للقوى الاوروبية عليه الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي شهدت ظهور القوتين العظميين اللتين كانتا أحدهما امريكية والاخرى الاتحاد السوفياتي - اوروبية - اسيوية.

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية انفردت الفروقات العظميان بإدارة النظام الدولي نتيجة لاستقطابهما لعدد كبير من الدول الاعضاء فيه خلال فترة الصراع العالمي والسياسي بينهما والتي امتدت لاربعه عشر نصف العقد تقريبا. وكان لذلك الصراع اثره الكبير على السبله الدولية ولم يقتصر ذلك الصراع على المساحة الاوروبية، مسرح التنافس الاثن بينهما في اعقاب الحرب العالمية الثانية، بل ان سياسات التوسع العظميين او للهجوم وسياسات الاعتواء ومحاولات اجتذاب هذه وتلك من الدول للانضمام الى أحد المعسكرين كان لها تاثير على ما تبقى من الدول الاعضاء في النظام الدولي. وكانت اول بدايات الصراع هي الحروب البافسورية في اليونان واندريجان وبعدها اندلعت القوتان العظميان في صراعهما لتتدخل في تنزاعات الاقليمية التي اكتسبت اهمية في ثقل التنافس بين المعسكرين الشرقي والغربي، وكانت مشاركة القوتين العظميين في الصراع الاقليمي والخسة وإن لم تكن بصورة مباشرة ضد بعضهما البعض، وبدأت تنزاعات الحروب وتتبدل أكثر من منطقة من المعلم وشملت كوريا وبنغلاديش وكامبوديا والصين والاسود والقرين



المصدر: الرابض

التاريخ: ٢١ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النتيجة هي تلك الإمبراطورية السوفياتية وأعلن استقلال الجمهوريات الخمس عشرة ونزول القوة العظمى التي عرفت باسم الاتحاد السوفياتي ونزول المعسكر الشيوعي الذي شارك الولايات المتحدة والمعسكر الغربي إدارة النظام الدولي، وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه الإمبراطورية الشيوعية السوفياتية في التفتت ثم انهيار شهدت الفترة الأوروبية جهدا منظما لتحقيق شكل من أشكال الوحدة الأوروبية المتدرجة والتي تهدف إلى إنشاء الدولة الأوروبية الواحدة. ومع بدء انهيار المعسكر الشرقي استطاعت الولايات المتحدة الوصول إلى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي لتخفيف حدة التوتر في مناطق كثيرة من العالم فتم الوصول إلى اتفاق حول القضية الأفغانية والأوضاع في نيكاراغوا وتم إعلان استقلال ناميبيا وإيقاف الحرب الأهلية في كمبوديا وبنجول. وما لاشك فيه أنه كان للضغط السوفياتي الواضع دور في الوصول إلى تلك التسويات. فالاتحاد السوفياتي مع بداية غورباتشوف ودخول مرحلة التوسيع وبخس سريحت الانكماش بعد أن أدرك أنه حسم التكاليف الاقتصادية الباهظة التي ترتبت وستقرب على اتباع سياسة خارجية نشطة ومنافسة الولايات المتحدة في مناطق العالم المختلفة.

ونكروبيجا بذلك الولايات المتحدة في جني ثمار انتصارها في حربها الباردة مع الاتحاد السوفياتي وأصبحت هي القوة العظمى الوحيدة في العالم رغم المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها. واثبتت الولايات المتحدة انفردا بدور الدولة الأقوى في المجتمع الدولي خلال الأزمة التي نشبت عن الاحتلال العراقي للكويت عندما تشكلت من إدارة الأزمة والتفاف الذي قام بتحرير الكويت. وهنا قامت الولايات المتحدة ودول التحالف بالجهود إلى الأمم المتحدة مما أدى إلى قيام المنظمة الدولية بخور عام في الأزمة وهو دور لم يتم بهلله حشد الحرب للكويت، كما أن الولايات المتحدة تقوم حاليا بقيادة التحرك الدولي لتحقيق: ١- تجميع الطائرة الأمريكية فوق الكويت وتكوير الطائرة الفرنسية في تدهار. وهنا تلف انتشار هل تستنصر الولايات المتحدة في دور القوة العظمى في المرحلة الجديدة من مراحل تطور النظام الدولي وماذا سيكون دور القوى الأخرى في العالم مثل أوروبا الغربية والصين واليابان وماذا سيكون دور الأمم المتحدة وكثيرا ما هو دورنا كعرب ومسلمين في هذه المراحل الجديدة؟..

والأجابه على هذه التساؤلات مستقيم مع بدء انهيار المرحلة الجديدة من النظام الدولي وبمسمى محاولة الاجابة عليها في مقال قادم بآمن الله.

الأفريقي وغرب إفريقيا وإفغانستان وأمريكا الوسطى. وبسعي عدد من الدول الحديثة الاستقلال إلى محاولة الاستفادة من الصراع بين القوتين العظمى لاجتذاب أحدهما إلى صفها في نزاعها مع دولة مجاورة، وكان دخول إحدى القوتين العظمى إلى جانب دولة ما في نزاعها مع دولة أخرى يعني وحرف الدولة العظمى الأخرى إلى جانب الدولة الأخرى تلقائيا. وظهرت حركة عدم الانحياز والتي لم يكن لها في الواقع من عدم الانحياز إلا مسمعا لها في وقت شهد ذلك الصراع الحاد بين القوتين العظمى كان من المستحيل الالتزام بدعم الانحياز إلى أحدهما من قبل أي من دول العالم.

ورغم بروز اليابان والمانيا الغربية كقوتين اقتصاديتين بعد إعادة بناء اقتصاديهما إلا أنه لم يسمح لهما باستعادة القوة العسكرية التي امتلكتها قبل وائشاء الحرب العالمية الثانية لذا خاضهما لم تتكلم من منافسة الولايات المتحدة في المجالين السياسي والعسكري. أما القوتان العظمى السابقتان فرنسا وبريطانيا فانهما كانتا قاعدتين بالحدود الذي جعلتا على بعد الحرب العالمية الثانية وأمام تسببا إلى منافسة الولايات المتحدة على الزعامة الغربية رغم طسومات الرئيس الفرنسي الأسبق شاول ميجول. واستمرت الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة للمعسكر الغربي أو العالم الحر أو الديمقراطيات الغربية بينما استمر الاتحاد السوفياتي في زعامة المعسكر الشرقي أو المنظمة الاشتراكية رغم خلافه مع الصين الشيوعية واليابان ويوغوسلافيا ورومانيا. وسرت العلاقات بين القوتين العظمى بمراحل مختلفة بدأت بتصلبها ضد المثالي الغربية وإيطاليا الفاشية واليابان خلال الحرب العالمية لكشانية ثم بدلت مرحلة الاحتراف الأمريكية للتوسع السوفياتي للتراجع وقتها الحرب الباردة التي كانت ان تتصل إلى حرب حليفية خلال أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا في أكتوبر ١٩٦٢م وكانت تلك الأزمة انذارا بمخاطر الحرب الشاملة وقتها محاولات للتفاهم بين القوتين العظمى وحدثت بدايات مرحلة الولا التي شهدت أوجها في السبعينات الميلادية من هذا القرن خلال فترة حكم الرئيسين الأمريكيين نيكسون وليندر والرئيس السوفياتي بريجنيف. وجاءت الأزمات الاقتصادية المتتالية في الاتحاد السوفياتي لتزيد من مصاعب النظام الشيوعي فيه ورغم الحارات المتخاضرة لانقاذ ذلك النظام إلا أنه سقط عليه رصاصة النجمة خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في الاتحاد السوفياتي في الصيف الماضي والتي سمي زعماؤها كل إيلاف محاولات الرئيس غورباتشوف لإصلاح مايمكن إصلاحه وكانت



المصدر : الأهرام

٢٩ إبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهم المتحدة والنظام الدولي الجديد

أما القرار ٢٤٢ ، فقد صدر عام ١٩٦٧ في الفترة التي تزامنت فيها بقبول دول الحكم الثالث - بعد أن شهدت المستعمرات استقلال عدد كبير من هذه الدول ، وإزدياد نشاط مجموعة عدم الانحياز - وتمكن هذه الدول بتأييد الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية من السيطرة على الاغلبية اللازمة لاستصدار قرارات الجمعية العامة التي تخدم مصالحها ولا ترفض الولايات المتحدة مثل القرار رقم ١٥١٤ (١٩٦٢) بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب الواقعة تحت الاستعمار ، والقرارات الأخرى المناهضة للاستغلال والتمييز العنصرية . وقد انت اجواء الحرب الباردة والاستقطاب الى تعثر الجهود في الجمعية العامة ومجلس الأمن



الار قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨ الصادر في حق ليبيا موجبة من اللقي والاستنكار في أنحاء العالم العربي ، وذلك لما تضمنته من جزاءات تواقع للمرة الثانية على دولة عربية ، خاصة وأنه لم يصب الى ليبيا القيام بعنوان مسلح على دولة أخرى أو الإخلال بسلامة الدول على نحو ما ارتكبه العراق من قبل ، وقد بلغ الاستنكار حد التساؤل عما إذا كانت لمة إسرائيلية تطبق في ظل ما أصبح يعرف بالنظام الدولي الجديد ؟

والواقع ان متبعة تاريخ الأمم المتحدة منذ انشائها تشير بوضوح الى ان العلاقات بين الدولتين العظيمتين ومكانت يعترضا من التوتر أو الوفاق واستطيع أى منهما الحصول عليه من أصوات التأييد في الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو غيرها من فروع الأمم المتحدة ، كان لها اثرها الحاسم في عمل المنظمة الدولية .

فخلال عشرين من انشاء الأمم المتحدة حيث ساد الوفاق بينهما لدى هذا التعاون الى نجاح هذه المنظمة في ممارسة أعمالها ، وبعد ذلك بدأت الحرب الباردة ومعها تعدد استخدام الاتحاد السوفييتي لحق الاعتراض

مجلس الأمن . وإن كان لم يملح في الاستفادة من قرار الجمعية العامة المشار اليه - عندما توافقت مصلحته مع المصالح الأمريكية - واستصدار قرار ارسال قوات طوارئ الاسم المتحدة الى مصر عقب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ، وذلك لتفادي استخدام بريطانيا وفرنسا لحق

الفيتو في مجلس الأمن . وإذا كانت المصالح الأمريكية والسوفييتية قد توافقت عام ١٩٥٦ على ضرورة انسحاب قوات العدوان الثلاثي الى مصر ، فقد سبق ان توافقت كذلك على اصدار قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ حيث عارضت الولايات المتحدة تولدها للحصول على الأصوات اللازمة لتبني القرار خدمة لمصالح الصهيونية العنصرية من اجل انشاء الدولة اليهودية ، في حين أبدى الاتحاد السوفييتي القرار كانهما السيطرة البريطانية ويهدف استقامة اليهود .



بم : طاهر شائش

نتيجة تصليب موقف الولايات المتحدة وحليفتها ان العجز عن اتخاذ قرارات بين الانسحاب الاسرائيلي وبين التزامات مفصلة من جانب الدول العربية.

ومع تزايد نفوذ دول العالم الثالث في الجمعية العامة تمكنت من استصدار قرار يهمل جنوب افريقيا، وقرار ادانة الصهيونية كأحد أشكال العنصرية، ودعى بملس غارات لوقف خطب امام الجمعية، كما قبلت منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب. وتهدت بشكوى الولايات المتحدة ما استندت بالأكاديمية العديدة، وتزايد استخدامها بحق الفيتو في مجلس الأمن، وخاصة خلال الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٥ التي شهدت معروف بالحرب الباردة الثانية والتي كان من نتائجها ازدياد سطوة الولايات المتحدة على المنظمة الدولية والعمل خارجها، مع تضييق سماعها في ميزانيتها وتجميد عضويتها في اليونسكو ووقف عضويتها في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولاشك ان مرحلة جديدة من الوفاق قد بدأت بتولى جورجيناوف السلطة عام ١٩٨٥، وابتدأت ان تضيق دور الأمم المتحدة في التصدي لمشاكل أفغانستان والحرب العراقية الإيرانية وناميبيا وكومبوا. وبمثل تعاون الدولتين العظميين في استصدار القرارات اللازمة لتحرير الكويت فمة نجاح النظام الدولي الجديد في استخدام آليات مجلس الأمن، وخاصة الفصل السابع من الميثاق. والفصل السابع من الميثاق هو الذي يتضمن التوصلات والتدابير التي يقرها مجلس الأمن في حالات تهديد السلم والأخلاق به ووقوع العدوان وهذه التدابير اما انما لاتصل الى حد استخدام القوة العسكرية مثل وقف وسائل المواصلات والاتصالات وقطع العلاقات الدبلوماسية (مادة ٤١) او تتضمن استخدام القوة المسلحة (مادة ٤٢) ويقرر المجلس نفسه ما اذا كان قد وقع تهديد للسلم او اخلا به او عدوان والتدابير التي يراه (مادة ٣٩)، وقد اشد ظروف الحرب الباردة الى غل تنفيذ الفصل السابع في معظم حالات العدوان بسبب سلاح الفيتو الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون. كما ان لمجلس

دأب على عدم الاشارة الى الفصل السابع (أو السادس) - في قراراته. وهو الأمر الذي سبب الخلاف حول القرار ٢٤٢ وما اذا كان يستند الى الفصل السابع بما يفنيه ذلك من امكان اصدار قرارات للتهديد، او الفصل السادس الخاص بحل المنازعات حلا سلميا عن طريق المفاوضات او غيرها من الوسائل السلمية. ومن الواضح انه صدر تطبيقا للفصل الأخير لأنه يتركه التوصل الى التسوية لاتفاق الأطراف. وان كان هذا يهين من اصدار قرارات لاحقة على أسس الفصل السابع اذا توافرت الشروط والقرو لتوقيع قرارات.

وتضمن البيان الذي أصدره مجلس الأمن على مستوى القمة في ٣١ يناير ١٩٩٢ اتفاق الاعضاء على دعم وتقوية أجهزة الأمم المتحدة. والذي يهين في هذا الصدد هو ملاحظته البيان من احتفال اعلان الازدواج الدولي وانتشار أسحة الدمار التسلل من الأعمال التي تهدد السلم والأمن الدوليين، أي اعتبار لثوبتها في حق اية دولة سببا لتطبيق قرارات الفصل السابع من الميثاق.

وهذا هو ما استند اليه مجلس الأمن فعلا في القرار ٧٤٨ قصاصي في مواجهة ليبيا، حيث نص في ديبيلته على ان عدم اظهار ليبيا - بأعمال محددة - الخلق عن الأزمات وعدم استجابتها للقرار ٧٣١ الذي طلبها من قبل بالتحول للتعلم في تحديد المسؤولية عن الأعمال الإرهابية التي ارتكبت ضد الطائفتين الأمريكية والفرنسية، واعتبر ذلك تهديدا للسلم والأمن الدوليين ووقع عليها الجزاءات بناء على ذلك، وأشار في الديبيلجة ايضا الى ملاحظته بيان لفتة مجلس الأمن في ضوء متقدم، يمكننا استخلاص

مفلي :
أول : ان الأمم المتحدة مرشحة لأن تلعب دورا هاما وفعالا في النظام الدولي الجديد.

ثانيا : أصبح واضحا ان انتهاء الحرب الباردة تضعف من احتمالات استخدام حق الاعتراض (الفيتو) في مجلس الأمن، وإن التية تلجأ الى أعمال الفيتو سواء في الفصل السادس او الفصل السابع بما يتضمنه من توقيع الجزاءات وما يخص عليه - بشأن الأمن الجماعي، وزيادة الاستفادة من قوات الأمم المتحدة. ثلثا - أصبح مجلس الأمن - اذا اراد - أكثر قدرة على تحديد الحالات التي تنطوي على تهديد للسلم والأمن الدوليين والتوسع فيها وتوقيع الجزاءات في الدولة التي ترتكب أعمالا تطليق عليها.

رابعا - ان القرار ٧٤٨ تطليق حق ليبيا بإجبار موضوع تسليم المتهمين، حيث يستند الى بيان فمة المجلس الذي يعتبر الأزمات الدول مهددا للسلم والأمن الدوليين.

خامسا - يستند القراران ٢٤٢ و٣٣٨ على الفصل السابع من الميثاق، إذ لهما بكتلون بغرض على أسس تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ويرسنان وسائل سلمية للفصل بينها بالاتفاق بين الأطراف. وهذا يهين من استصدار قرارات على أسس الفصل السابع اذا توافرت الشروط وانقلت الدول دائمة العضوية على ذلك. ولاتزال الولايات المتحدة تعتمد على من الإفصل في تتم عملية السلام في الشرق الأوسط بعيدا عن الأمم المتحدة، وإن تجل محاولات تنفيذ القرار ٢٤٢ من خلال المفاوضات للتقنية. والمتعددة الأطراف. □



المصدر : الأمل - روم

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب في النظام العالمي الجديد

جاءت الولايات المتحدة بالامعان من قيام نظام عالمي واحد العجلة في التدبير بهذا النظام جاءت به مبادرة لعدة عوامل ، جعلت من الضروري ان الولايات المتحدة الرسة كي تكون قيادة العالم في اتم اهم وانميز اساليب حرب الخليج لقد خاضت

مادات صراعات الكبار فاندفع الصغار

مرون عالمهم بالحروب الأهلية والنزاعات العرقية

الولايات المتحدة هذه الحرب ، خارج اراضيها يتحول عرس وموت ، وكانت خسائرها لا تزيد عن مائة وثلاثين قتلا ، سقط اغلبيتهم بينهم يتدفق صدقة ، ، ويتفاجئ صاروخ عراقي فوق معسكر للقوات الأمريكية في الكويت .



الكونغرس، وتحت طياتها للحصول على قنرات نووية وصكرية وشتت تركيا مجموعها على اقاردها بينما دافع امريكا عن ارتداد العراق.

ولم تفلح سلطة المعسكر للرسم من المخطط التي اثرت على علاقات امريكا باليابان، وبعد ان توحدت للكتيا اصبح المستنظر الانكلي يفسد سياسيا اوروبيا له دوره وقلمه في مشاكل تاربه بعيدا - قبل الامكان - من الاستراتيجية الامريكية ورويتها للتطورات في القارة الاوروبية وحولت فرنسا ان تقوم بدورها التقليدي، واسطرت الانشخات في ألمانيا وفرنسا واييطاليا عن مخططات جاءت نتيجة لاسقوط الشيوعية وزيادة البهيرة الافريقية والعربية في هذه الدول، ولقوتها الجماعات القومية والتركيز في إيطاليا والمخيا، وحتى فرنسا قد حزمها الانشخات يسيطر على الخشب الفرنسي، وتغيرت ترمزات عربية كانت مخفية في امريكا القاتلية لتغير صراعات ليس لها أي طابع ايديولوجي، حيث وقعت معاهدة التكتب في الأرجنتين، وفي فنزويلا، وخرى العسكريون رئيس الجمهورية في هليبي، وقام الرئيس البرازيل فرجينيو ببالط صامت في بيرو يدعوى مواجهة اليساريين المتطرفين وهم فريق من الضباط الذين يؤمنون بقطعة مرتسية لها طابعها اللاتيني ولكنهم في حقيقة الامر يرايون النظام القام الا ان بيرو ويهدون عاصمتها ليما.

حتى الولايات المتحدة نفسها، لم تدخل من تطورات هامة وجديدة لم تكن معروفة من قبل، كالدعوة في لعمرة الانتخاتين، للتملة السياسية، وتجامل ادعاء انها تستطيع السيطرة على مضرات العلم واجهته، وخاض الرئيس بوش معركة مهددا بان الانشخات تنسج شياخ على مملكتها امريكا من مصر وفرن في معركة استمرت خمسين عاما اوبست ان تتنهي الآن، وانظر مرفهون جدد يتحكمون في الاقتصاد والاجهات، وخمستات العلاج، بينما تدعى بقرية بوكالين للناس الرئيس بوش بالاعتماد بامريكا اولا، والتقدم بوش لانه يربط سياسة مرميسين والمخية وقيمت سياسات المصراوات الاجنبية، اليابانية، والامالية ويؤكد الاقبال على الانتاج الامريكي حتى يوزان نفسه اخفى ميثاقه الكرميسين، وانظر

تحقيق من واشنطن

مكتبه:

حمدي فؤاد

ومع سقوط جورباتشوف، لتنتهي الامبراطورية وثبات سيطرة موسكو على هذه المعلم الثماني الذي يضم ثلاث من الجنسيات والكيانات الاراضى والبحر والمحيطات، ولم يسلط التشكك الشيوعي في الدول الاشتراكية لسطر في الدول التي كانت موسكو تؤيدها وكذلك في الاحزاب الشيوعية التي كانت تتلقى شويحيات من الحزب الشيوعي السوفياتي.

ولمحات انوار على فيه بصورة لم يكن يولعها قفة الولايات المتحدة، غير ان الانشخات ادى الى تغير صراعات كانت تخفى تحت مظلة سوفالية: صكرية، وايدئولوجية، وشوية. وخرج الجميع من الظلام الى النور، وادى الضوء لكثير الى تغيير صراعات قديمة، وخلافت سمحت تهدد الخب نول العلم، بل خدمت الدول الاوروبية والاسيوية التي كانت مختلفة مع امريكا نفسها.

الافغانستان كان يسيطر عليها الجيوش السوفياتي، وبعدها الرئيس الشيوعي الافغانى نجيب الله، بينما كانت امريكا وعدد من الدول الاسيوية تدعم المجاهدين وينتس السرعة للاطاع وبعد استقالة نجيب الله، هزمت امريكا من ان سيطر على حركة الثوار الافغان، وتركت موسكو السلعة خافية ومفترحة لاطاع وخلافت المجاهدين، وهكذا اطلت باكستان وايران، وحتى تركيا براسها طفاك بضميها في الولاية التي لاتريد امريكا ان تشارك فيها.

وتجريت حروب اعلى في يوجوسلايا، وانهار نظام ميجستو في ليبيا، وسقط حكم سيد برى في الصومال، وقيل سلميتي تنسفر من حركة يونيتا في انجولا، وانضمت الواجهة العسكرية بين الاربن، والاتيبيجانيين في التيم تاجورلو - كراباخ، واستمرت الحرب الاعلى في الصومال، وهرعت ايران الى التدخل في افغانستان وفي الجهوريات الاسلامية التي تتكلم الفارسية في دول

وايضا كان انشخات المعسكر الشيوعي الملتجيه وسقوط الامبراطورية السوفالية من بين هذه الحوامل والاسباب. ثم كان انقضاء الخيل السوفياتي، والصيني في مجلس الأمن، وانقضاء معاهدة حرب الخليج، بل وتلييد الدول لانتميت الشرق من الكويث مؤشرا على ان جبر النظام العالمي الجديد بدأ يبرز في سماء علات من اجل مودة بليوم الحرب الباردة.

حتى كتلة وقلة التاتوق العسكرية الامريكية المتطرفون لوجوا بهذا النصر الساحل الذي لم يكونوا يتخيلونه في يوم من الايام. لقد كانوا يوقعون حدوث خلافات بين دول العلم الانشخاتي والاتحاد السوفياتي - الدولة الام - وكانوا يتوقعون انصرايات تهل جيران التركمان، ولكن اطلت سيطرته كانوا يوقعونه لم يكن من الممكن ان يصل الى حد تليل الاطيار للمعسكر الانشخاتي وحلف وارسو، والدولة الشيوعية في شرقية واحدة.

ولعل ويشترط لتدني وزير الدفاع الامريكي كان صامتا مع نفسه - وهو انشخات الوحيد في البيلتجون الذي يدير عملة كخبر قة صكرية في العالم - وهو يتخاض بانة كان يجلس في لخر اجتماع في بروكسل اوزراء دفاع حلف الاطاع، وعن يمينه وعن يساره وامامه وزراء دفاع روسيا وكازاخستان وروسيا البيضاء، وغيرهم من قادة دول الكونموثات يؤكثون اهمية تعاونهم مع الولايات المتحدة بل استندة هؤلاء القادة للتحالف معها. انه ضر يدعو الى اعلان التوازن ..

ولول يسكن العسكريين والسوفياتيين ويدفعهم للدعوة الى ايام عالم جديد تقوده امريكا بعد ان خلت السلعة من عو يلز اوى يستطيع ان يصدى البيلتجون، ان يهدد من الولايات المتحدة.

كانت القوية السياسية والصكرية والايدئولوجية التي يسيطر عليها التركمان شكل الحكم في الصلخات الاسود الذي تتخلل منه ٢٠ الف راس صولوخ نووي هدفها الولايات المتحدة، ودول اوروبا الغربية، وكانت موسكو تسيطر على كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي، ودول المعسكر الانشخاتي من اوروبا الى اسيا، حتى كوريا في الكوريين.



فقد أمضى عالم عدم الانحياز بعد أن أصبح العلم كله منحازاً لأمريكا .. ولم تحول أمريكا أن تنحاز إلى هذه الدول بل تجاهلت مطالبها وأهملت أسوائها بسلع ومعدات ومستلزمات لتسد الليكة ، ويتردد الرئيس بوش في الذهاب إلى مؤتمر البيئة في ريدي جانتور في يونيو القادم خوفاً من حملة النقد التي ستعرض لها الولايات المتحدة في مؤتمر البيئة .

وفي واشنطن التقى ممثلو الدول الأعضاء اليك هذه الدول ومندوبو النقد ، وترصدت في ثلثات الاجتماع صيغة الخطية بغضض أعضاء الدينون ، وكان الإهتمام بدول الاتحاد السوفييتي السابق ، وفرضت أوروبا وتجاهل عالم الدول النامية .

وترصدت ليبيا لعقاب صلب بعد أن هزم التحالف الدولي العراقي ، ونجح في تحرير الكويت وسكنت أوروبا وأمريكا عن التوجهات حقوق الإنسان في الأرض المحتلة ، بينما كان مجلس الأمن أداة طيعة في أيدي أمريكا والتعسف الغربي في توقيع العقوبات على العراق وليبيا . سكتت المداخلع وهدأت الحرب الباردة .. ولكن السلام الذي كان من المفروض أن يكون أول ثمار نهاية الحرب لم يتحقق .. وفجرت صراعات التكمية في أغلب قارات العالم وعندما انتهت الحرب بين الكويت ، بدأت في عالم الصغار .. انتكاشت معركة ما سيغير عنه هذا النظام العالمي الجديد .

وأول النظام العالمي الجديد سيكون بمثابة انتكاشت مجبو ، الذي لن يصل هذا إذا كان أصلاً موجوداً على اليد الخفية !!

بكلواير اسمه روس بيرو ليتكلم في السياسة الخارجية لأن الاقتصاد الأمريكي يحتاج إلى حلول عاجلة ويقتال لإجيب الانشغال بمشاكل العالم الخارجي بل يكفي أن نشكر أمريكا في دعم الأمم المتحدة ، وتشغيل قوات دولية لحفظ السلام .

وقويء كعيني وكوان بول رئيس الأرمن يدعو من الكونغرس للحظر الإنفاق العسكري ، وكانت ميزانية البيتكون تدعو لاعتد أكثر من تريايوز ونصف تريايوز دولار للتصنيع خلال السنوات الخمس القادمة ، وقال معرضو هذا الإنفاق أن مكسب السلام ، يجب أن تساعد المواطن الأمريكي على حل مشاكل الاقتصاد المحلية وتوفير العملة اللازمة والسيطرة على البطالة بل تغيير نظام التعليم الذي أصبح هزلاً أمام للتعليم الياباني ..

إن أمريكا لاترغب ببيرو اليابان والمغناطيسا كقوى سياسية واقتصادية صاعدة في أوروبا وآسيا ، بينما تتخذ دول أمريكا اللاتينية الولايات المتحدة لأيد تشاري بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الوقت الذي يطلق فيه كلمة أمريكا اللاتينية ملايين الدولارات لشراء القصور والسيارات الفاخرة ، ويجاهلون أزمة الفقر والبطالة والمرض التي تهدد شعوب هذه الدول .

وتدعو دول أفريقيا من تقسيم العالم إلى ثلاثة عوالم : عالم راسخ لسلطان أبليس ، وعالم أوروبي صناعي متقدم ، وعالم الرقابي اميري لاتشي مختلف ، وقد كانت دول الجنوب تشاري بمساسة عدم الانحياز للتعريف بهويتها أما الآن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1997 26 11

سقطت الأئمة من وجـ
النظام العالي الجديد



بقلم
حسين
فهمي

شعبه المصار الاقتصادي وقت
عليه حرب التجويع ومعدت استيراد
المطانية الاطفال والدواء كما حدد
انتاجه البترول .
واذا كان العالم قد صفق لانزال
الهدنة بجيش العراق لغزو الكويت
فقد عارضت كل الدول هذه الهجمات
التي تبشع عن الانسانية التي انزلت
بالشعب العراقي ، كذلك لم يكن
الهدف هو تنظيم القوة العسكرية
للعراق فمسلح بل كان الهدف ايضا
ارهاب وانزال دول العالم الثالث كل
وتهديدها بالظلم العالمي الذي لم تقبل
التعبية للولايات المتحدة !

والا كالات امريكا فقد فعلت ما فعلت امريكا ، ولها ان تكتف عن البحث عن العرق جديدة استعراضا الى امريكا وتهدد والرابر الدول وتطعن نظامها العالمي الجديد وتكتف ليبيا في الهدف الثاني بعد العراق بمسح بمسح بقومها الوطنية والدينية ورفضها الضعيف الهينة الامريكى ، كالات ليبيا في تعرضت في السنوات الاخرة لاثار من عوان امريكى ، ان اخيرا ان تصف بالاربع منزل القذافي في بني غازي ، ومطابقا في حي حلاقة مشهورة ، وخروج واضح في قتله ، ولكنها استمرت ان التعرض لليبيا وابقت من مبررات اخريها . ان اثنى القوميات بها ، واجازت امريكا العالم كله بالاعتراض لليبيا ، واتهمت ومهازمتا وبرهانها ، النظام الليبي بتجريح طائفة امريكى في مدينة " لوكربي " اسكتلندا في عام ١٩٨٨ .

تجاهله واغتصاباً لقواته ، وأصبح هذا الحلف ، الذي أنشئ أصلاً للدفاع عن منطقة شمال الأطلسي ، يملك حق التدخل العسكري خارج منطقة الحلف .. وفي مختلف أنحاء العالم كما يحدث في حرب الخليج .

ومن ناحية ثالثة أعلنت واشنطن ، والتي أن لن تسمح بقيام قوة عالمية جديدة منافسة لها ولأحياهم قوة كبيرة للمناطق الاقليمية مفتحة بذلك انها وحلفاؤها يستطيعون القوة الكافية لاحتلاك القوة :

ومن ناحية رابعة فقد اعلنت امريكا مرارا وتكرارا انها مصممة على الحفاظ على قوتها العسكرية الهائلة واسلحتها النووية ، وصواريخها الاستراتيجية ونفقاتها العسكرية التي تبلغ الوف المليارات وذلك بالرغم من تفكك الاتحاد السوفيتي الذي كان العدو الاول الذي تريد امريكا القضاء عليه وعلى نظامه !

ومن ناحية خاصة عثت امريكا
وعلاؤها على السيطرة على مجلس
الامن بحيث يستخدم الحلف
لصالحهم ل التدخل العسكري
والحصار الاقتصادي ويمنح يتم
استخدام القوة الامريكى العسكرية
والقسط المالى والمعنوي
والعسكري والاقتصادى على الدول
للار من مجلس الامن وتحت راية
الشريعة الدولية والنظام المالى
الجديد

وقد أتاح الغزو العراقي للكويت الفرصة لتطبيق هذه السياسة وقد سبغت أمريكا وحلفاؤها بفرن الحرب، وفرض الحصار الاقتصادي وتحطيم الجيش العراقي. مستندين إلى قرارات مجلس الأمن وتأييد عشرات الدول التي تعارضت مع العراق. ولم يتوقف أمريكا بانزال الهزيمة العسكرية والعراق لقد انتهت بالحدس ظلالها على وساحتها الجنوبية من أرض العراق فبعدت الجيوب والمصانع والمدارس والمستشفيات ومبطلت المياه ومراكز الانتاج والخدمات وطرق المواصلات والتشييد وبصفت الهباء التحتي. تلك الحالة خرابا وفروقت على

في عقد الثمانينات شهد العالم
الخطر القنبروات التي شهدها عصرنا .
فقد انتهت الحرب الباردة التي
استمرت بخلاف الأربعين عاما من
الصراع بين الشرق والغرب فقد
احتمت خلالها عواصف سياسية
والاقتصادية وايدولوجية بين القوتين
العظمى . امريكا وما كان يعرف
بالاتحاد السوفيتي وحل منصف
الثمانينات حل الوفاق والتعاظم
والتعاون بين القوتين العظمى محل
الحرب الباردة

و قد منصف الثامينات تفتت الاتحاد السوفيتي السابق ، واصبحت الولايات المتحدة القوة الاعظم الوحيدة في العالم ، واعطت امريكا ما اسمته بالنظام العالمي الجديد . ووصفت بأنه يقوم على السلام والشرعية الدولية وحل للمشكلات الدولية فالاقليمية بالتفاوض والوسائل السلمية الاخرى في اطار مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

ولقد اختلف الساسة والكتاب والمعلقون حول حقيقة هذا النظام العالمي الجديد. البعض يرى ان هذا النظام الذي اعتلت امريكا قمته يستهدف نشر وتوسيع الهيمنة الامريكية على العالم، وأنه سيعتد على القوة وليس على الشرعية الدولية ومبادئ الامم المتحدة. والبعض الاخر الذي خدعته الدعاية المتحيزة ببط النظام العالمي

الولايات المتحدة يزداد شعبيته
الجديد بسلاحه والقوة الدولية .
وقد ثارت الاحداث بعد ذلك لثقل
من على النظام الجديد فصار
امريكا ، وان يعتمد على القوة في حل
المشكلات الدولية وليس على القوة
الدولية ويقابل الامم المتحدة من
ناحية اعان . وتشهد في هذا
الامريكي بان امريكا تستطيع ان
مجموعة من القواعد العسكرية
الانترينكيب على المناسك الاستراتيجية
في العالم . مؤكداً تمسك بلاده بهذه
القواعد لضرورتها في الدفاع عن
السلام والنظام العالمي الجديد
والدخل في النزاعات الالامية .
ومن ناحية اخرى فقد ربح حلف
الاطلس . الذي تتعده امريكا ان
الولايات المتحدة يزداد شعبيته



أو اللاتينية بين الدول ،
وتجبر كل هذه الاجراءات
والتهديدات الامريكية في ظل تشديدها
بالسلام والديمقراطية الدولية والنظام
العالمي الجديد . وحل المشكلات
الدولية بالوسائل السلمية في ظل هذا
النظام !

تلك هي حقيقة النظام العالمي
الجديد المزعوم الذي اعلته ، بوش .
فهو نظام يعتمد على القوة ويستهدف
دعم التفوق الامريكي والتمهيده لأمريكا
في جميع انحاء العالم .

ويجسد هذا النظام العالمي الجديد
الذي لا يختلف في جوهره عن النظام
الاستعماري القديم . يجرؤ الا هاما
هو : فلا تتمسك أمريكا بترسانتها
العسكرية المعلقة بعد تفتت الاتحاد
السوفييتي الذي كانت توجع به هذه
الترسانة ؟! وقد اجاب : بوش .
رجال ادارته على هذا السؤال بان
أمريكا تحافظ على ترسانتها . وتتمسك
بقواعدها لتتمكن من التدخل بأسلحتها
الاستراتيجية والتقليدية في نزاعات
العالم الثالث ضد أي دولة ترفض
الخضوع لهيمنة الامريكية ! وهذا
مناقطة مع ليبيا فحق عليها انزال
العقوبات بها .. ومن ناحية أخرى فإن
البحر الابيض يخضع لهيمنة
الاسطول السادس الامريكي . ولكن
تلقه النصف في هذه الهيمنة هي ليبيا
المتمسكة باستقلالها وحقوقها الوطنية
والدولية ومياهها الاقتصادية .. ذلك ان
الشواهد الليبية على البحر الابيض
تبلغ ثلاثة الاف كيلو متر وتخرج عن
نطاق الهيمنة الامريكية .

ويجسد كل ذلك حقيقة النظام
العالمي الجديد الذي يستهدف
السيطرة والتهديد واستئصال القوة
! وهكذا مررت أمريكا الاقنعة التي
تخفي وجهها وراء النظام العالمي
الجديد كسلام واحترام القانون
الدولي وحل المشكلات بالتفاوض ..
نعم لقد نزلت أمريكا الاقنعة وظهر
وجهها الحقيقي ونظامها العالمي
الجديد المزعوم وهو الوجه الذي
يعتمد على خمر القوة والفساد
العسكري والسياسي والاقتصادي
والتدخل في الشؤون الداخلية للدول !

اتهمتها فرنسا بتفجير طائرة فرنسية
فوق النيجر عام ١٩٨٨ وطالبت أمريكا
وبريطانيا بتسليم شخصين لليبيا
تتهمتهما بتفجير الطائرة الامريكية
كما طالبت فرنسا بتسليم أربعة ليبين
اتهمتهم بتفجير طائرتها فوق النيجر
واتهمت أمريكا ليبيا كذلك بنشر
الارهاب وتدريب الارهابين في مراكز
خاصة فوق اراضيها !

وبذلك واجهت ليبيا هذه التهم
الظالمة التي لم يلزم عليها دليل واحد
وثلة واحدة تأييد هذه التهمة .
ول التحرش بليبيا استندت أمريكا
مرة أخرى الى مجلس الامن الذي
تسيطر عليه لاغراض الضمنية الدولية
على المطالبة بتسليم الليبيين اللذين
تتهمهما الى أمريكا اواسكتلندا
لحاكمتها امام محاكمهما !

والمعروف ان التاريخ لم يشهد حالة
واحدة سلمت فيها دولة من الدول احد
مواطنيها لحاكمه خارج بلاده !
والمعروف كذلك انه لا يوجد اتفاق على
تسليم الجرمين ، بوشن ان المتهمين
الليبيين مدانان ، بين أمريكا وبريطانيا
وفرنسا وبين ليبيا . كذلك تحظر
القوانين الليبية تسليم احد من
مواطنيها لحاكمه خارج ليبيا . ولذا
كان طبيعيا ان تتمسك ليبيا لقانونها
الداخل والخارجي الدولي فرفضت
تسليم الشخصين المطلوبين ! كما
اعلنت ليبيا ادانتها للارهاب ودمت الى
تدب فريق دول للتفتيش عما ادعته
أمريكا من وجود مراكز للتدريب على
الارهاب على اراضيها .

لحم .. رفضت ليبيا التدخل عن
سواستها وحقوقها الوطنية والدولية
الثابتة .. وذلك رغم ضراوة الحملة
الاعلامية التي شنتها أمريكا على
ليبيا . ولم تكف ليبيا بذلك بل قدمت
عدة عروض لحل الأزمة ولكن لأمريكا
رفضت كل ذلك مستندة الى قرار
مجلس الامن بتسليم الشخصين وليس
هذا فحسب فقد ترجمت تهديدها الى
عقوبات اقتصادية وعسكرية
ديبلوماسية ضد ليبيا مستندة في ذلك
الى قرار من مجلس الامن رغم عدم
اختصاصه في النزاعات القضائية



المصدر: **البيان** - **بيروت**

1997

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار

دعوات عملية .. وضرورة للنظام العالمي الجديد

النظام الدولي الجديد ما هو الا مصطلح سياسي مغزل يبحث عن تفسير !!.. فقد سره البعض أنه النظام الذي تديره فيه الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة الوحيدة على العالم مع عدم السماح لغيرها من الاقطاب العالمية في أوروبا الغربية أو آسيا أو المناطق التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي السابق من أوروبا أو الشرق معها على قلعة ..

ومن ثم تلك لا يمكن اعتبار الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة في العالم على كسب من أزماتها الاقتصادية الحادة وليس كثره وتنسب لتأطير العالمية الاخرى مقام مستكمل لفرقتها العسكرية .. ويمكن ان نعتبر الحقبة التي يمر بها العالم حاليا ماضي الا مجموعة من مصالح العالمية المتنافسة التي لم تشكل أو تتضح ملامحها بعد !!

اولا فمن بين النظام الدولي الجديد الا اذا كان هناك اتفاق كامل بين الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الدولية فطبيعي بتوحيدها الاقتصادية حتى الخطوة الاستراتيجية الموحدة للشمال التي تربط وتشمل بين الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية .. فبعد ذلك المصالح بمصالح ومكدرات الدول العالمية وان تقيم الدول والتجمعات الاقتصادية في دول العالم الثالث بصلاح جميع لوجه الضال في هويتها وبقوتها بشؤونها في مقابل ان تقوم هذه القوى العالمية في معاونتها وتنشيطها من جميع اركانها للعدسة المتعصبين وذلك من خلال دعم دور منظمة الأمم المتحدة الجديد بكافة الاتصالات والوسائل لزيادة فاعليتها وفكرتها في حل جميع المشاكل الاقتصادية والدولية ومراعاة لتأطير الشرعية الدولية وبالصالح العالمي ..



وهاد ابن اهييم محجوب

في التجارة العالمية بمجرد لتصل السوق الأوروبية عام 1994 كما تحاول ألمانيا السيطرة واستئثار بالشرق الأوسط والشرق الأوسط كدركي من أوروبا بينما تتفادى اليابان لتصل حرب تجارية ضد أمريكا لا تقدرها الأسواق التجارية العالمية أمام الجماعة الأوروبية .. كما لم يظهر حتى الآن أي دور لدول العالم الثالث حتى العالمية للتجمع العربي الذي يملك جميع المعلومات والمكتبات التي تشكل من أوروبا أو حتى المسود أمام هذه الاقطاب العالمية ...

كما سره البعض الآخر أنه النظام الذي تتألف وتتصارع خلاله القوى الدولية العظمى بتوحيدها الاقتصادية لتسب وخلق الأسواق التجارية والتمسك على لجام دور مؤثر وأعمال لها مع الولايات المتحدة ضد الثورات الأممية التي خلفها خروج الاتحاد السوفياتي السابق من دائرة الصراع العالمي حتى استئثار أمريكا وحدها بمكدرات شعوب العالم صوب العرب للقيادة وعدم استقرار للشرق الأوسط العربي العالمي ..

من ضمن التفسيرين ليد ان هذه الصلة الاقتصادية تختص بها دول الشمال الاكبر بدمارها والتي تتمتع بالقدرة والموارد مملوكة متوكل وتكنولوجيا عالية حديثة متطورة وسودها المصلحة الاقتصادية والمساواة بين جميع مواطنيها وتضمن بالتركيز الاقطاب الاقتصادية الدولية الثلاثة الأكثر توترا وشموكا وهي : اليابان وجمهورية كوريا الشمالية والصين - أوروبا شرقا وغربا - أمريكا ومجها كندا والمكسيك والتي تمتلك جميع طاقات وامكانيات للتجاذب خاصة بعد انتشارها لتسليح الساحل في حرب الخليج وسيطرتها الكاملة على كبر احتلطي من البترول العالمي - صناديق الاستثمار العالمي - وما لديها من أسلحة ومعدات وصواريخ بالذات التطور مما اصعبها غلا سياسيا مؤارا على باقي الاقطاب الاخرى عترة على التسلط التي تلمسها صوب القوى الدولية العظمى بتوحيدها الاقتصادية لتقلل الاثروب انبساطا في منافستها ومشاركتها في قيادة العالم ... بينما تهدد هذه الاقطاب مجموعة حادة لمواجهة هذا الاتجاه .. لا تضر الجماعة الأوروبية على الاطلاق بل كذا للمسلم



المصدر : صوت الكويت

للنشر والندوات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦

خطيئة العدا للأنظام الدولي الجديد

بقلم : محمود التهامي *

في وجهة نظري في ما يتعلق بترتيب الموقف العربي والتضامن بين الدول والشعوب العربية في مواجهة ما سبى بالمرء على مفترات الأمة العربية وما تعرض له من امتحان وإذلال، إلى آخر تلك العبارات للديجاجة التي تظهر عادة عندما يتعرض طرف عربي لأزمة ما مع قوة مولية . واعتقد أن ما لا يمكن إنراكه في وقت الالازمة لا يمكن إنراكه في وقت الأزمة . وتفسير ذلك بلغة بسيطة خالية من التعقيد أن الأمة العربية وفي مجموع الدول العربية لا تتحدى إلا إذا أحس أحد الأطراف أنه في مأزق حقيقي لن يستطيع الخروج منه بمفرده فيسعى إلى توريث المجموع من أجل دعم قضيتة.

ولست أدري كيف يورث البعض نفسه في مأزق يدخله بإرادته ويصنعه بنفسه ويتوقع أن يفلحه التضامن العربي المولجته بولت حدوث الأزمة . وليس معقولا بالطبع أن يطلب طرف متورط من المجموع أن يرضي بمصلحته ويدخل لمن مغامرة يرتكبها آخرون دون استشارة أحد . ولست أقصد من ذلك التدخل عن فكرة التضامن والعمل الجماعي فذلك مطلب تاريخي يغيد للمجموع أكثر مما يغيد الفرد ولكن بشرط أن تتحقق العوامل المؤدية لتجاوزه وفي مقدمتها احترام الاتفاقات والالتزام بها وعدم اللجوء إلى التصرفات المنفردة التي تضع الجماعة العربية القومية في مأزق الاختيار للرير بين المصالح القومية والمصالح القارية .

ومما بلغت النظر أن التعامل مع للجميع الدولي من جانب الجماعة العربية غير الرسمية كالمثقفين والمثقفين ومن في حكمهم لا يزال يعتمد فكرة تقسيم المجتمع الدولي إلى معسكر الأعداء ومعسكر الأصدقاء .. المعلومة للطفلة ، والصداف التقليدية المطفلة أيضا . وأرى أن ذلك لم يعد مناسبيا للمعصر الذي نعيشه بل أصبح مكلفا بل باهظ التكلفة بسبب مشكلات لا حصر لها للجماعة الرسمية التي يقع على عاتقها عيه إدارة الأمور والملاقات وتهئية المناخ لحل المشكلات للعقدة . ولا شك أن ذلك العبء جسمهم وثقل في حالة تصبة الرأي العام بالفكر خيالية غير واقعية .

ومن الأفكار الشطرة التي يجري الترويج لها فكرة أن النظام الدولي الجديد يستهدف الجماعة العربية . وأن النظام العالمي في مجمله يكن روح العدا للعرب . والطبع تستند تلك الأفكار ماينها من فكرة عدا اميركا للعرب التي جرى الترويج لها خلال العقود الثلاثة الماضية بسبب تقييد الولايات المتحدة لإسرائيل ودعمها القوي لها .

وخطورة فكرة عدا الأنظام الدولي الجديد الذي تقويه الولايات المتحدة الأميركية ويتعامل فيه دور الأمم المتحدة كمن في أنها ينفذون للمخالفة تدبر العرب إلى عدا ذلك النظام ومقاومته فضلا عن حرمانها فرصة للمشاركة الإيجابية الفعالة فيه .

وإذا سلمنا بأن عملية تحييز الولايات المتحدة لإسرائيل بشكل مطلق خلال العقود الثلاثة الماضية أسفرت عن شعور بالمرأة لدى المثقفين العرب فإن الاستمرار في موقف بدأت عناصره تتفكك بحكم عوامل الزمن واختلاف زوايا المصالح ينتج عنه فقدان ميزة التصرف السليم في الوقت الصحيح . فلا معنى لاستمرار فكرة العدا في الوقت الذي بدأت فيه الولايات المتحدة تتخذ مواقف أكثر ملامحة واستعدادا .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧ مايو

ولعل من المفيد أن نشير إلى التحولات ذات التأثير والوزن الاستراتيجي المحدود التي طرأت على سياسة الولايات المتحدة بالنسبة للقضية الشرق الأوسط.. فهنما شعرت بأن العقبة التي تقف أمامها لكي تعارض سياسة متوازنة معتدلة بالنسبة للعرب وخاصة في أعقاب حرب الخليج ، هي معارضة إسرائيل لأي تقارب عربي أميركي دفعت الإدارة الأميركية بل وضغطت بشدة لكي تبدأ المفاوضات الثنائية ومعددة الأطراف بين العرب وإسرائيل. وهذه المفاوضات وإن كانت تلكأ وتعرض المفاوضات خيبة فإنها وأبد سوف تصير في النهاية عن تسوية عادلة .. ولا يمكن للتسوية أن تكون شاملة وعادلة بغير ضغوط المجتمع الدولي والقوة الدولية المؤثرة والمنظمة الدولية للأمم المتحدة بنورها النشيط للتنامي على الساحة الدولية .

لقد عارضت الولايات المتحدة فكرة المستوطنات ولم تعترف بسيادة إسرائيل على الأراضي المحتلة، وأوقفت ضمانات الغرض، وبخلت في مجابهة عرضة مع اللوبي الصهيوني رغم مخاطر وقت الانتخابات الرئاسية التي يتطلع موارثه إلى تجديد رئاسته خلالها مرة أخرى.

ولست أدري كيف يمكن تحقيق ضغوط دولية مكثفة تقنع إسرائيل بضرورة قبول التسوية العادلة إذا تقضى عدا العرب للنظام الدولي الجديد والمقرى الرئيسة المؤثرة فيه . وأي فكرة خبيثة تلك التي تدفع إلى قتل إسفين خطير في العلاقات العربية العربية يجعل العالم العربي مضمخ التأثير في الهيئة الدولية . إن الاتصال بالقضي أن ننظر إلى الأمور نظرة القضية تتجلى عن الموروثات التي أريطت برزخها وظروفها الخاصة ، وليس معقولاً أن تستمر الخطقة العربية في تصفيف العالم إلى عالم أصدقاء وعالم أعداء بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الصراع الأيديولوجي.

إن العالم اليوم مقبل على ترتيب يقوم على المصالح والمنافع وهناك علاقات متعددة يجري تصحيحها خاصة بعد انهيار إمبراطورية الاتحاد السوفياتي ، هناك اتجاه لدعم الشرعية الدولية التي نحن - كمغرب - في أشد الحاجة إلى التمسك بظلها .. وليس أمامنا إلا إعلال شأن تلك الشرعية والإحتفاظ بمقعد مقدم فيها ، أو التزلق إلى هابطة الزهاج والتلطف وهو لقبها الوخيمة .

* رئيس تحرير مجلة عرب اليربسة المصرية



أنزول النظام الحالي الأمازيغي القبطية

ان ثورة الزواج التي شهدتها تونس لتجسود هذا الأسبوع ، هي للنظام الامريكي بمقام انقلاب السطس ١٩٩١ الفشل للنظام السوفيتي
لقد سد الاعتقاد بان انهيار النظام السوفيتي هو انهيار لحد فطري النظام الحالي العالمي الفذلي القبطية ، وبالتالي فهو انكسار حاسم للقطب الآخر .. ولكن يكمن الآن ان تمسك النظام الغربي لاما حكمه في الاساس التحدي السوفيتي .. وان هذا التماسك دون هذا التحدي هش ، وعرض للاضطرابات من انواع عدة ، بعضها يتكاد يكون التنبؤ به سلفا محتملا تماما ..

بقلم :

محمد سيد احمد

ان أبرز انتصارات الرئيس الأمريكي بوش هي تلك التي حققها في الخارج ، وبكلمات عدد تصديه لازمة الخليج .. ولكن معركة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ظهرت ان الانتخابات الخارجية حبيمة القيمة ما لم تستند إنجازات في الداخل .. وقد اعمل بوش الداخل .. وترتب على هذا الاصل ان تلقى الفشل الانتخابية حتى بلغت حدة خطيرة .. لم جاءت ثورة الزواج في تونس لتجسود لتكتف عن صورة اخطر شأنًا لأعمال الداخل ، هي بلوغ المشاكل الاجتماعية ، بل والعنصرية ، حد الثورة العارمة .. لقد التفت هذه الأحداث انه يتعين تشييد «نظام عالمي» على يد مجتمع مجز عن حل مشاكله الداخلية أولاً .. وان حل مشكلاته الاجتماعية ، فقد مصداقيتها اذا متعارضة مع «العدالة الاجتماعية» .. بل وان يصل بها الأمر الى حد الفرار للثورة العنصرية !!

ومع ان بدأت معركة الانتخابات الأمريكية ، وتعرضت سياسات الرئيس الأمريكي بوش لانتقادات منقسمين يراحمونه على كرسى الرئاسة ، أبرز للعظمة أوجه الفشل في «المعالجة الأمريكية» .. أبرزت أوجه الفشل في الاقتصاد وقد تهدد التسك ، ولاحقته اثر سياسة التصنيع تحولت ادارة ريجان - بيل ادارة بوش - مسؤولة ابتداءها .. ولكن بوش لم يعارضها ، بل تركه عيوبها تستلزي ، بينما شغل نفسه بالفتن الداخلية ..

ان النظرية التي شملت اثر انهيار العالم الشيوعي هي ان البات «الديمقراطية الليبرالية» - وصدفها - كفيلة بضمان الاستقرار ، وهي عصام الأمن ضد كل صور الاضطراب ، وانها البية تحصل في طبقاتها ما يضمن تصحيح الاخطاء أولاً بأول ، وانها بغالب تقني عن ضرورة الالتفات الى قضايا «العدالة الاجتماعية» .. ذلك ان أعمال

لقد صمرت من واشنطن في الآونة الأخيرة وتلقى متعددة طلبات بإتخاذ إجراءات يجري بها تكريس ، حتى ، أمريكا في زعامة عالم النقد .. صدرت وثيقة من وزارة الدفاع الأمريكية ، للتوزيع الداخلي المحدود .. ولكن تذبذب «نيويورك تايمز» ، نفسها يوم ٨ مارس الماضي ..

وصدرت قبلها وثيقة - للتوزيع المحدود - ، أيضاً - كشفت ، هيرالد تريبيون ، محتوياتها في ١٨ فبراير الماضي .. والوثيقتان - وقد خالفتا صنام القرار الأمريكي ، ولم يكن مقرر ان يصلح عليهما غيرهم - ليكتشفهما مخوض في الاصحاح عن ذوايا واشنطن في الهيمنة على العالم ، وفي انخراط خطوات ، وقائية ، ضد اية قوة منافسة تذاخر خضوع العالم للقطب الأمريكي وحده وتطلع الى جعل عالم النقد علناً متعدد الاقطاب .. سواء كانت هذه القوة المتنافسة روسيا .. او أوروبا .. او اليابان !!

وقد ظلت الخارجية الأمريكية ان هاتين الوثيقتين تعبران عن سياسة أمريكا الرسمية .. فالت عنها انهما مجرد «فكر» ، ابتدأتها أطراف في الادارة الأمريكية .. ولكن لاطمن في اهلية أمريكا لنهوض بيوها الزعالي انما يأتي الآن من موقع آخر .. لا من موقع انها تستولى ، ببساطة ، ان تفرز بزعامة العالم اسراليا .. ولكن من موقع انها كشفت عن عدم أهليتها لهذه الزعامة اخلاقياً .. فلقد اظهرت عجزها عن احتواء الفتنة الطائفية داخل المجتمع الأمريكي ذاته .. كيف تدعى انها تمك ان تكون قوة لغيرها ؟



الديمقراطية ينطوي على حل ثنائي لها .. وقد بلغ الأمر حد أن هناك من ابتدعوا نظريات تمجد حلول عصى للتصالح ، الديمقراطية الليبرالية ، عليها ، وتصف هذا التصالح بأنه « نهاية التاريخ » ، بمعنى أن المجتمعات البشرية قد اكتشفت الصيغة المثالية بضمها استقرارها ، وأنه لا حاجة بعد ذلك إلى مزيد من البحث حول الأساليب ، فقد تم العثور على « تصور » للمجتمع البشري قد أثبت تفوقه على كل « تصور » آخر ، وإن المطلوب فقط بعد ذلك هو استمرار التكاليف السابقة للتطبيق ..

وبينما تكرر هذه النظريات ، تأتي أحداث لوس أنجلوس لتعطي هذه الافتراضات عليها .. والتقول أن قضية « العدالة الاجتماعية » لا شيء عنها ، وأن الخيار الشيوعي ليس مثيرا للحش والتفكير عن مشكلات العدالة ، ولا ينظر لها على أنها قد توافقت أجود أن الديمقراطية قضية خاصة عندما تتكسب الاعدالة أبعادا متصورة مسبوقة .. وبإذات عندما تصبح للعدالة هذه الأبعاد في المجتمع الذي يعتبر نفسه عنوان الديمقراطية الليبرالية ، والنموذج الذي ينبغي الاسترشاد به !

لقد طرحت أحداث لوس أنجلوس وبالحاج سؤالا جوهريا هو كيف ينبغي فهم « النظام العالمي الإحدى القطبية » بعد سقوط « نظام القطبية الثنائية » .. فهل أصبحتا بصدده « قطب واحد » ، يعمل في « دولة كبرى » ، يحينها ، وفي هيئة مصالح هذه الدولة على كل اعتبار آخر ، أم أصبحتا بصدده « منظومة قيم واحدة » ، على الصعيد العالمي كله ، وأن « منظومة القيم » انشورية ليست قيم الغرب وحدها ، وليست قيم الديمقراطية وحدها ، بل لابد من تكيف الديمقراطية ، حتى لا تتعارض مع متطلبات « العدالة الاجتماعية » ، بل وإن تتواءم لها سبل تطبيقها عمليا ، وأن تكاليفها الضخمة !

إن المطروح ليس التصالح كتلة دولية على أخرى ، ولا انتصار القيم التي اشهرتها كتلة دولية في وجه أخرى ، بل إزالة التصادم بين الكتل بوصفه قد حجب الرؤية الصحيحة إلى المشاكل الحقيقية التي تكمن في المجتمع الدولي كله ، وضمان أن تتكسب هذه المشاكل الأولوية في اهتمامات « النظام العالمي » .. وهذا « نظام عالمي » ، لانه دولة يعينها فيه عنبة انطلاق هي بالضرورة الفضل من عنيت انطلاق غيرها ..

ذلك أن هذا « النظام » ، إن يستقيم ، بل وإن يقوم أصلا ، إذا ما أريد كتمتية انطلاق له القدرة على إشغال القوة قبل القدرة على إزالة أسباب الخلل والإحباط والنظم الاجتماعي

قيادة العالم .. والنظام الدولي الجديد



جمیل مطر

الرأي العام الأمريكي، سادت هذه المشاعر طيلة القرن التاسع عشر، وفرضت نفسها بعد الحرب العالمية الأولى حين خرجت الولايات المتحدة الأقوى عسكرياً، ونشطت بعد الحرب العالمية الثانية حين كانت الولايات المتحدة الأقوى سياسياً واقتصادياً وعلمياً، وكانت الأقوى عسكرياً.

في أترين السبعين، فطس التيار
الانقراض لفر الانتماء الاقتصادي
والاقتصاد لاطل على بقية الدول
والعربي متردد ومجمعة
والأمن الآن على فلك واحد في ظل
الظروف الاقتصادية والاجتماعية
وعالمية غير عربية. ويحدث أن
مواجهة عدد من القوى الدولية ذات
السلطان الذاتي. هذا هو نوع تجميع
الأمم، مبرر المصحات، لصالح ذات
المصالح في التجمع الصناعي
الاستراتيجي، والمجمع الاقتصادي
والعربي، والمجمع الحضاري. فهو
السلطان الوحيد في هذا النوع من
المجمع الاقتصادي الاستراتيجي الذي
يضم أعدادا هائلة من الملتحقين
وعلماء الاستراتيجية ومراكز البحوث
والأبحاث تدور في أفلاك المجمع الثلاثة
الأكبر.

هذه المجموعات الأربعة اكتسبت خلال نصف قرن خبرات عظيمة في التعامل مع خصم عملاق. وفجأة إنهار الخصم، ولم يظهر بعد عدو آخر بنفس الضخامة، فتحولت إلى

استندت الولايات المتحدة ومساندوها عند الترشح الى عناصر كثيرة، امهم اربعة، اولها: ان يكونوا واقفا جديداً في فرض نفسه، وهو ان الولايات المتحدة خرجت من الحرب الباردة ومن محاربة العراق القلبي الاعظم الوحيد، وهي تريد الحكومة وشعباً، لتأكيد وتثقيف هذا النوع، الاول، ثانياً: ان العنقيد الرساميلاتي انتصرت وخرجت من صراعها مع الشيوعية، ثالث العناصر: ان العالم تقسمت تقسماته من ثلاثة

[illegible]

انتفضى عام منذ اعلن الرئيس
الامريكي قيام نظام بول جديد
وتوسيع يلائه قطبا لوحيد
قيادة هذا النظام ، انتفضى
العالم ولم يبرح التكتل الجديد
ولم يولد القاذف الاوحد ، في
خلال العام سقطت التراضات ،
وحدثت امور كثيرة . هذات
حصة الانبهار ، وزلات
غطاوات ، وتحدثت الصرائق
الدولية ، واشتد الكسك . وذاك
العنف ، وانتفضت قوميات
وانتفضت علكا .

قبل عام أو أكثر قليلا ، اشتبهت وانتكرت اطراف قبيلة العدن والحصلة
 ان يبرح ويطرحه في البحر لا يوجد ،
 ليحل الاستمرار ، وعرف كل طرف ما
 له وما عليه ، اطراف اكل الخبز عديدا
 تشتت لو تاجر البرزوخ ، من هذا
 الاطراف من اراد ان يحقق من خذ
 السيولة ما لم يحققه فل شل الخشلة
 القديم ، ول ان يحققه فل شل الخشلة
 يبرح قبل اوانه ، ومنها من تصور ان
 تاجر البرزوخ يبيع له تكوين
 مسوغات هؤلاء كعند الفضل ، ول يبرح
 من اعتاد ، ومازال يعتقد ، ان يبرح
 نخله دون جديد قبل اوانه قد يصيب
 ان كارتة بل كوارث - لا عهد للتجارة
 احسن مملكا

المتوجهين شرقا ومعتقلين
الدولة الأعظم التي رجمت نفسها منذ
عام لصياغة تلك القيدة تظلّم دول جديد
مزاياها من مؤامرات هؤلاء الكائن
من البوليفينيين. هؤلاء الأشخاص
عواقب حالة القوة، فقلوة اذا
فقرت من تحت حكم فقامت الحكمة
وتنكرت للعدالة وجعلت
الحكمة. ولكن هناك من يعتقد ان
السياسة التي حملت اسم أمريكا في
القيدة تواجه ربما لا تنهضها، فلا
استجدت ظروف موضوعية لم تتخلط
الولايات المتحدة في حساباتها حين
رجمت نفسها الصاعدة وقيدة
دول جديد. ولم تخل هذه الظروف
في حسابات الآخرين الذين دعوا هذه
الترجيح وانتهوا نكلا دوليا جديدا
قوة من الغزو.



محاولات صنع اعداء من ديوحات مختلفة. وثارت وتكون للجياد بلعكن صناعة عدو علائق في وقت قريب. ويسبب هذه التحولات والمناورات بدأت تلك مصداقيتها وتلك ثلوثا واهمية لدى الرأي العام الأمريكي. وخلفت الانطباع بانها اجهزة مهددة بالبطالة. ونحشى التفكير والتألم. وتسعى لعادة تشكيل العلم على صورتها وبما يتناسب تخصصاتها وخبراتها. وقفز المجتمع الأمريكي بل والعالم بأسره للاستمر تحصل في مخصصاتها وتضمن استمرار بلاتها.

وفي العصر الثاني - أي في العقيدة أو الأيديولوجية - انتهت الحرب البربرية أو القتاع عام بالفتنصار واضح وقاطع للرسمية. وكان الافتراض انه حين تنهزم الشيوعية. لمن يكون في العلم دولة جبر على التحدي على حق الوراثة المتقدة في الزمعة الراسمالية. وفي توجيه الاقتصاد العالمي. وفي احتكار التعريف الراسمالية وتفسيرها وتقليبها. كان الافتراض أيضا انه اذا انتهزت الشيوعية فقد انتهزت معها كل العقائد والأيديولوجيات. وختات الساحة للرسمية لتصل فيها ونسود دون تقييد أو مناس.

المؤكد ان الشيوعية انتهزت. والمؤكد ان الرسمية انتصرت. ولكن المؤكد كذلك وفي نفس الوقت ان انهزام الشيوعية وانتصار الرسمية بعثا الروح أو اعدا الوعي الى ايديولوجيات وعقائد أخرى. والقرار التناقضات الداخلية في الرسمية واطلاها برمتها من قلعها. لقد تبين من أحداث العام الفلت ان الشعوب المنفرطة من الاتحاد السوفيتي لم تقبل ان تعيش بغير عقيدة أو تفكير من تقييد أو تقييد بل ان تبحث داخل موراثها وانتماءاتها وتاريخها من بديل آخر. بعضها يستل الان على قومية تجمع لفضل ابتلاها وتستعيد له شخصيته وتميزه عن جيرانه وتضع ملاحج مصيره ومستقبله. بعض آخر - مع عدد من شعوب أخرى خارج الاتحاد السوفيتي - استنكر عقيدته الدينية. او عناصر منها. بأمل أن يكتسب بها ومنها منعة وتميزا وثقة بالنفس. او

يجمى بها من واقع ومستقبل لم يشارك في صنعها. أو ليرتاع في ظلمهم تلك زمان ظلم وقطوف وهيمته لا ترحم.

من ناحية أخرى اشتعلت جيئات متصدة فيما يشبه الحرب البربرية بين القمم الرسمية. هناك معركة خرسية يتلوجه فيها الاقتصاد الرسمالي الأمريكي والاقتصاد الرسمالي الياباني. وفي معركة مؤهلة لشراسة اعنف لانه يوجد في طرفها من يلقى في قوتها بمنصرمة عقيدته شيوعية الاكثاف. وهناك معركة كفت كاتمة وصارت أقل كسوتا. تشبك فيها الرسمية الأمريكية مع الرسمية الأوروبية للتنظيم القوة واستجدت معركة بال الحديث عنها ولكن لا تقل خطورة. انها المعركة الدائرة في الظفرة الأمريكية ذاتها بين الرسمية الكندية والرسمية الأمريكية رغم الاتفاق بينهما على انشاء منظمة حرة تضمهما والتكسيك التي ستقام فيها المصالح ذات التكنولوجيا المنخفضة. وتلك فيها المصالح البالية أو العقيدة التلوث.

هذه المعركة وغيرها تعكس ولما جديدا لبرزته هزيمة للشيوعية وانتصار الرسمية. لقد اختلف الهدف المشترك الذي وحده المصروف الرسمية لمدة خمسين عاما واستمر على تقلصها. ولم تخلف العقائد والايديولوجيات الأخرى.

وفي العصر الثالث. أي في انقسام العالم الى شمال وجنوب كان الافتراض انه بعد انهيار الشيوعية وانقراض حلف وارسو لم اقتراب اعضائه واحدا بعد الآخر من حلف الاطلس واعتناق الجميع للمبادئ الرسمية. ان يكتمل وينضج انقسام العالم الى شمسين. شمال وجنوب. ومع الوقت سيؤكد الشمال شمالا ويتأكد الجنوب جنوبا.

وعندئذ لن يلقيا. وإذا التقيا فسكون الاكثاف في نمط الانتقاء في التقسيم الاستعماري. حين كان الشرق شرقا والغرب غربا ولم يلقيا الا من خلال التجمعة والاستعمار. وقد لا يكون كل هذا الافتراض خاطئا. ولكن اتضح خلال العام انصرم ان حجم الدخائل بين الشمال والجنوب اكبر بكثير من حجم الدخائل الذي حدث عندما كان الشرق شرقا والغرب غربا. فلي الشمال جوي. ومطلات جنوبية. تهاد تميزا ووضوحا يوما بعد يوم. وفي الجنوب جوي. ومطلات شمسية. تعص على فهم الشمسين واحدا على ارادتهم. فلي الشمال لتمدد حكايها علكة متذبذبة ومتصاعدة موطئها الاصل هو الجنوب. وفيه بلز فار وتختلف وياض لا تال سورا مع دولار الفتر والتخلف والفاصل التكنلوجية والجنوب. وفيه لمبطلات في الممارسات الديموقراطية والرسمية البد ايلاما من لمبطلات الجنوب.

وفي الجنوب. تمديد التجارب الرسمية الكانجسة. وبعضها اخفق الحرب البربرية الرسمية الدائرة بين دول الشمال ويساهم فيها بكل ما اوتي من اساليب تلك الحرب. وفي الجنوب محاولات - بعض منها نجح - لكسر احتكار الشمال لسلح الذروي وبالية اسطحة الجصار الفضل. وفي كل الجنوب - كما في بعض الشمال - شعوك علكة في «شريعة» الشريعة السولية. وشعوك في المعيار الأمريكية المزدوجة في تعريف الديموقراطية والتعددية وفي تطبيق مبادئ الرسمية والاقتصاد السوق وفي معارضة مبدأ حرية التجارة الدولية وفي مشروحات الامن الاقلاسي والامن الدول وفي تطبيق مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.



المصدر : الزمن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ مايو ١٩٩٢

وفي الاستقرار الدول - أي في
العصر الرابع - كان الافتراض أن
انتهاء الحرب الباردة وزياد الاتحاد
السوفيتي - الملهم الرئيس في قضايا
اشغال الفن في العالم وإعانة تسوية
للنزاعات الالامية بالعرق المسلمية -
سيؤدي إلى الاستقرار الدولي وشيوع
السلام في مختلف القوم العالم . وهو
ما لم يحدث ، بل هناك من يعتقد أن :
العصر يحدث ، فبعد المذابح بين
اعراق وقوميات وقبائل ودول تجوز
بكتير ما كان مثلاً خلال الحرب
الباردة وخلال عصر الصراع بين
الراشالية والشيوعية .
هناك اضطرابات وحروب قلبية
والشبهات بين دول في البلقان . وفي
عدد من الجمهوريات والاقليم
المفترقة من الاتحاد السوفيتي وبين
بعضها . وفي شمال غربي الصين ،
وجنوبها الغربي ، وفي كشمير وفي
الصومال . وفي السودان ، وفي
جيبوتي . وفي تيمور الشرقية . وعلى
الحدود بين فنلاند وبرما . وبين
بورما وبنجلاديش والحرب الافغانية
ما زالت مشتعلة رغم الانسحاب
السوفيتي . بل امتدت حربا عنقودية
واستحقت افغانستان صفة بلاد
الاف حرب . واستمرت ازمت التوت
والثورات في أمريكا الوسطى وجزء
من أمريكا اللاتينية . وهناك مشكلات
القيمية لم تسو . وكان يقال أن الحرب
الباردة مسئولة عن عدم تسويتها .
وكتلت للحرب الباردة . ولكن ظل
الصراع العربي الإسرائيلي محتدماً
كالمعهد به دائماً . وفلت قضية قبرص
عصية على الحل . وقد تنفجر إذا
امتدت إليها ثيران البلقان ، وظهرت
بؤر توتر لم تكن موجودة ، أو كانت
موجودة ولكن كغمة ، هناك في آسيا
بؤرة توتر طرفها الاساسيين ايران
وتركيا . وتهدد - ان انفجرت - قلب
القارة الاسيوية برمتها . وربما
تقومها ايضاً . وتجدد بؤرة توتر
تركية مع بعض العرب . ومع معظم
الاعراق ومع لومينا ومع بلغاريا ومع
حكاه العرب . في العراق وبينه وبين
جاراته - بؤر مشتعلة أو متوترة وفي
ليبيا بؤرة تنفعل وتهدد ما حولها .
هذه الاطلاة السريعة على خريطة
الصراعات والثورات - العالمية
الراهمة تدل على أن العالم يبتعد عن
الاستقرار الذي وعد به متطرفو
وميدعو ما يسمى بانتظام الدول
الجديد الذي يفترض أن الولايات
للخدة تقوده وتهيمن عليه منفردة .



الإرهاب والعنف والشرعية في نظام عالمي جديد

السير : بهي الدين الرشيد *

ثم جاءت الأيام الأخيرة والأحداث المفاجئة للعنف والإرهاب على أراضي الدولة العظمى الأولى التي تطعم لقادة العالم يومين صراع. وقد أبرزت تلك الأحداث أنه ليس صحيحاً ما يردد عن الشيخ القوي المتعصب الذي يجمع بين البيض والسود في الولايات المتحدة. ولا يخفى أن وضع السود هناك مثل رقم كاشف للسميات الديمقراطية والحقوقي القانوني للحرية لهم. فهم يعانون من تمييز ليس فقط على أساس عرقي اللون أو الجنس بل على أساس الفراق الاقتصادي الفصم. ويوصل اعتداء محمودة بهم إلى خصائص كبيرة كترسيب أركان القوات المسلحة أو كإثبات العلم أو العسكرة لبعض المدن إلخ... إشراك الإلغوي في الطائفة في مجملها تمييزاً في حقوق الاقتصادية والديمقراطية سيئة. وإذا كانت الولايات المتحدة تفرح أنها لم تفسر في حرب الخليج بطولها سوى مائة ألف عسكري، ويصعب إقناع طلبة الحق لهذا، مما يترجم الامتداد أنها خسرت خلال أيام وحتى كتابة هذه السطور ما يزيد على ٥٧ قتيلًا في الأحداث الأخيرة للعنف الأسود لشدل من الابل من الصليب.

ولكن إن مدلول هذه الأحداث الفكرى والسياسي والاجتماعي كان أبعد من ذلك بكثير سواء على مستوى الرأي العام الأمريكي أو الدولي. وبماضت الحاجة التي تهيئت من الحرب والمخاطر مع ليبيا التي فقد أصبح العالم كله يتتبع ما تدره الدوائر الغربية وغيرها من امتداد مصالحها للقضاء الأمريكي بل ومصالحها مارتداه واشتعل من الشرية الدولية. وقد مرر عن تلك عدد من كبار الشخصيات الأمريكية مثل بيل كلينتون للرئيس الديمقراطي للرئاسة الذي هاجم سياسة بوش الاجتماعية وكان طبيعيًا اتهامه بتفلال القضية للصلة الانتفاخية. أما زعيمه جيري براون فقد كان أكثر وضوحاً عندما قرر اعتقاله في الرأي مع راعي الحق للندية جيسي جاكسون أن أن الحقبة للسلام في لوس أنجلوس يجب أن يسبقها تطبيق العمل كي يمكن أن يطمح من المواطنين الترام الهدهو.

لما الرئيس الفرنسي ميتران الحليف القوي لفرنسا فقد لعب صراحة من انتفاخات امبيسات بوش الاجتماعية ووصفها بأنها محاكاة مطلقاً بقوله: إن الذين تصاب معاملتهم اجتماعياً تصاب معاملتهم معضرياً أيضاً. كما استغل الفرصة كما يقرر أنه يمكن اعتبار فرنسا على الدول في مستوى الاجتماعية. الانتفاخية. هذا مع ملاحظة أن السود يكرهون صوال ٢٠ مليون أمريكي. كما أن هناك مائة ألف من اللاجئين الآخرين من أمريكا اللاتينية و ١٧ مليون ومن آسيا ٧ ملايين وغيرها من شعوب العالم الثالث.

ماتهم ويؤخذ إلى هذه حقائق في مقدمتها أن أصل العنف والإرهاب بوجه عام إنما نتج نتيجة لتحررات قوى الثورة والانتفاخ للسلطة أو غير التحرر أو امبراطورية قوى داخلية لتناقضات اقتصادية أو قومية أو ما عليها طائفة أو عرقية.

بين الإرهاب .. والمقاومة

هناك إيمان آخر للمفوض لها امبيتها تتلق بالتحقيق بين أصل الإرهاب والعنف الأخرى وبين

عندما تحدث السزيم السوفياتي السابق جورجيا الكفول عن عالم جديد. كان من رأس شعاره لاكتاره وعالم بلا عنف. ولم يكن ذلك غريباً والتسمية بجمعها تزامن المصالح بدلا من توازن القوى والواقع بدلا من المواجهة. والتعاون والامتداد للتحالف بدلا من الازدواج للقوى والصراعات الإقليمية.

ولكن ماكل مايتشي المدة وبركة. فقد انتهى الواقع الدولي بشبكة المرسوم. هذا ولم نر من التوازن الدولي، والملاحة على أساس من التوازنات التقليدية للقوى. أي على أساس التسليم للقوة الدولية للزاد في هذه المرحلة وهي الولايات المتحدة الأمريكية. وإذا كانت بداية انزلاق الدول الذي يزداد وساد خلال النصف الثاني من الثمانينات قد صاحبها تيار ملحوظ توجه للسلام والهدوء للتصويبات الإقليمية والدولية فإن بداية التسويات تميز ل اتجاه مختلف. وقد عكست الحياة الأفعى من عقد الثمانينات لتناقضات والصراعات وتخفيها التماسكات الدولية ثم السطحة التقليدية مما تكريس في اتفاقية للتعاون والامن الأوروبي. ديسمبر ١٩٩٠. وفي الأول من نوعها بين دول العالم الصناعي المتقدم.

كما بدأ أيضاً اتجاه القوى العظمى إلى تصفية الحرب الإقليمية الساخنة كما حدث في سامبيا وأجروا ولا تشاء والصراع الغربي. أو في نيكاراغوا والسادود أو في كيريتنيا أو لغرا في الفلبين. لكن كان من الملمحة أيضاً أن الوقت الذي فيه هذه المراكب في تلك البقاع نجد تلالز وهزات جديدة لتدور في أماكن أخرى متفرقة. وإذا كانت القوى الدولية العظمى قد توصلت إلى وقف الحرب الباردة وبذلك اندفع من الصراعات فلا يعني هذا بطبيعة الحال أنه قد تم التوصل إلى حل جذري للصراعات والتناقضات القائمة بين تلك القوى العظمى من ناحية وبين دول وهزج العالم الثالث من ناحية أخرى.

التناقضات ممتدة

وبالإضافة لذلك العنصرية السياسية العالم مازالت تميز من صود مختلفة متباينة خلفات الاستعمار والسيطرة السياسية والاقتصادية وأخرى التناقضات قومية مفرقة أو لبعود إقليمية مصطنعة.

في هذا المناخ الخفي والصراعات الدولية والإقليمية والعرقية تصاعد حركات العنف وإبهارات الأرمي كي تطول قارات العالم القومية والهجينة في مصر ترون مواجهات متفرقة تنتقل من أسبوع والمنا وبني صريف واليوم وصعيد مصر ثم إلى القاهرة وشمالها في إيداية. في جنوب إفريقيا رقم برنامج تصفية العنصرية تدر صراعات لا تقتصر على المواجهة بين السود والبيض بل تصعد إلى المواجهة بين ذوي السود المشتبه في حزب التامز الوطني وبشال الزوا. وهناك أمثلة عديدة للصراعات الطائفية والعرقية والكلمة والمتجندة في البوسنة والهرسك وليبان والديريهان في سوريا وبنيالافش ويوم مونتانيا والسلفان. وفي المناطق الكروية ليس المراق فحسب بل في تركيا أيضاً. هذا بالإضافة إلى الصراعات التي نتاجها منذ منتصف هذا القرن على أرض البوسنة العنصرية. والتي تتسود الآن إلى مواجهات عنيفة لها طابع خاص في القدس والمستوطنات رغم ما يجري من مباحثات للسلام.



أعمال المقاومة الوطنية، حتى لو كانت مسلحة أو اتخذت شكل العمليات المسلحة طالما لم توجه إلى أشخاص أبرياء لا علاقة لهم بالذراع.

وهذا نصل إلى بيت التصديق الذي تنفذه كسرير حيث أصبح من الواضح التركيز سياسياً وإسلامياً على مناهضة الإرهاب الدول وذلك شيء يتفق عليه.

لكن الإشكال أن ذلك يتم دون تنسيق مسبق مع الدول، ونحن كسرير أصبحنا ندرس كيف نوثق القرصنة الدولية حالياً بمعنى اختطاف تأسس عن تطبيقها أو مجرد التنديز عنها إزاء قوى معارضة أخرى على رأسها إسرائيل.

وعندما نرى السجل الطويل للإرهاب الإسرائيلي وقد كان آخره اغتيال الزعيم الإقليمي عباس موسى مع زوجته وابنه جوهراً فهنا وهو في سجنه، وقد سبقت ذلك عمليات مذبحة في فلسطين العربية، وهجوت وأجرام سيناء والطائرة الليبية، وعندما نرى زعيم مصرسة يمر البقرة بطنان هاتين والعمليات الجوية والبحرية في تونس والجزائر، بل لحد في باريس وغيره من الفلسطينيين والعرب في المواسم الأوروبية الخ.

هذا السجل الطويل لا يتقصر ولم يجد مسجلة من الأمم المتحدة.

نعود إلى أضر عملية إسرائيل بإغتيالها موسى نجد لها تعارف بها ببساطة، فإذا سلقت من ذلك كان مرجعها أنه كان مسلحاً في عمليات سابقة موجهة لإسرائيل، وذلك يستدعي التصديق لهذه المزام من جانبين: أولهما أن القومود الإسرائيلي جنوب لبنان غير خرسى ولها كافة الأحكام القانونية والدولية.

ثانياً لا يجوز للدولة كقوة أن تتورط في أعمال الإرهاب وذلك ما يسمى بإرهاب الدولة والذي يتلخص في إضمار من حرميته، ولازمة في ذلك أن يكون رداً على إرهاب سابق أو أن يكون إجراءً وقائياً، فليس المقصود إرهاب القانون والشرعية المنتهكة في أحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وغيرها من الوثائق والاتفاقيات الجماعية المزمعة، وذلك هو الضار في الأوضاع الدولية مع القرون الماضية حيث لم تكن الحرب أو التورط شيئاً معروفاً بموجب القانون الدولي بل كان الحق في إعلان الحرب معروفاً باعتباره أحد مظاهر سيادة الدولة، أما الآن وبعد توقيع ميثاق الأمم المتحدة للدول الأعضاء كبرها وصغرها عليها التزام بعدم اللجوء لاستخدام القوة بل عليها أن تستخدم كافة الوسائل والأساليب القانونية المتضمنة عليها من وساطة وتحكيم ومن عرض حل ممكنة البديل الدولية أو اللجوء إلى مجلس الأمن.

والأهم هو توثيق ذلك كي يمكن لبنان على بالذات على التطورات الأخيرة المتعلقة بالقضايا العربية بدءاً من مواجهة المواقف الإسرائيلية وانتهاك بالأزمة الليبية الغربية.

في النهاية نقول إننا ضد الإرهاب والعنف الأموي ومع الشرعية الدولية ولكن الأمم هو أن توضع القواعد والأسس السليمة للتعامل مع النظام العالمي الجديد على أساس من القانون والعدل والمساواة للجميع. وبعبارة أوضح فسيادة القانون يجب أن تصطبها سيادة العدل كي تتوافر للقانون شرعيته وفعالته واستقراره واحترامه من الجميع.

★ سفير مصري سابق



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

تراث وحاضرة لكارثة العالم الجديد

بقلم الدكتور :

فراه عبد السلام الفارسي

الملل : الفيلان والمليان والمجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية (بعد خلعها كلياً أو جزئياً من أعبائها العسكرية التي كانت تفرضها صراعات الحرب الباردة ووجود الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو والمجوز المزين والهلل في موزاين مدفوعاتها.

١ - ولايتوني ان الأخير هنا الى ان انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط النظرية الشيوعية ، كان بمثابة خط النهاية للنظام العالمي القديم . في

الوقت الذي تعال المجاعة الدولية المدحون العراقي على التوقيت نقطة البداية للنظام العالمي الجديد.

وكما سبق وان ذكرت في الملل للشار إليه من انه قد يكون مليدا ان تعود الى مناقشة هذا الموضوع من وقت لآخر ، لكي تلقى مزيداً من الضوء على بقاء جوانبه حتى تصبح الصورة اقل وضوحاً والاستعداد للتعامل الإيجابي معه أكثر فاعلية . لذلك سوف نواصل حديثنا اليوم باستعراض لأوضاع عدد من الدول الاسيوية التي يتشكل ان قلب دورا في التأثير على مجريات الأحداث بفضل او بخسر من خلال النظام العالمي الجديد ، خاصة وان هذه الدول تنتمي الى نفس المنطقة التي تنتمي اليها ، بل وتحيط بنا مباشرة .

ولندا هنا بالعقد ، التي تحرف لنا ذكريات كثيرة دولة في العلم من حيث عدد السكان بعد الصين الشعبية ، ولكن الهند تتميز عن الصين بأنها

في مقال سابق في مجلتي ، خواطر حول النظام العالمي الجديد ، تعرضت لموضوع كان يشغل الكثير من اهتمام الرأي العام في ذلك الوقت ، بل ولمعله مازال كذلك حتى الآن . ولذكر انني كنت قد ناقشت بغير قليل من التفصيل الأسباب التي دعت الى الاهتمام بسلام نظام عالمي جديد ، مع محاولة لفهم مضمون هذا النظام ومفراه والتعرف على بعض ملامحه وكثارة التلوحة . ولقد برز من خلال الحديث عدد من النقاط التي يمكن ان القصصا هنا (كلمة ضرورية ومليدة) . وذلك على النحو التالي :-

١ - ان كلمة « النظام » بعد ذاتها تعني في مشيونها للفرقى مجموعة المبادئ والتشريعات التي يقوم عليها أى عمل يشغل نظمى وبالنظام وترتيب وقوانين . وعليه يكون المقصود بتغيير « النظام العالمي » هو نوع وشكل العلاقات القائمة بين الدول ، والسياسات التي تحكم اساليب التعامل فيما بينها . ويضخ التفكير عن احكام القوانين والتشريعات والمواثيق والمعاهدات . الخ . فقد جرى العرف على ان العمل بالحكم في تحديد اطر هذه الضوابط بالقضية لكل دولة على حدة ، هو حجمها ومكانتها على خريطة القوى والمصالح وانعكاسها على التأثير في مجريات الأحداث الدولية .

٢ - تأسيسا على عقائد يمكن القول بان هناك نظاما عالميا جرى العمل به فعلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بعد ان حدثت معويلاته خلال تلك الحرب وبنتائجها التي كان من أبرزها : ظهور القوى العظمى (روسيا وأمريكا) وإقليم هيئة الأمم المتحدة بمنظمتها المتعددة ، وكذا اندلاع معاراة الحرب الباردة وبدء تصفية الاستعمار التقليدى القديم .

٣ - أدى صراع القوى العظمى (من خلال الحرب الباردة) واحتماد عمليات الاستغلال الدول الى فسخها حال في تواضعها الاقتصادية مصحوبا بتفشيتم ممال في سبلوايتها الدولية . ولكن ذلك كان يتم في الواقع على حساب قواها الاقتصادية التي كانت تتآكل بتناقص عصى مستر ادى في نهاية الامر الى مزاياها من ذلك جمهوريات الاتحاد السوفياتي وسقوط النظرية الشيوعية ذاتها كسلوك الحياة أو اساس مصلح للنظام حكم سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي . وذلك في الوقت الذي استطلعت بعض

العلماء السابق الذي قدم لاسسا على موزاين القوى العسكرية ، فمن الديهي ان يكون العامل الاقتصادي أيضا هو مناه اهتمام النظام العالمي الجديد ومركز الثقل في موزاين القوى الاقتصادية .

ون هذا الاطلاق حاولنا ان نتعرف على بعض الدول او المجموعات الدولية المرشحة لزعمية النظام الجديد او على الاقل التلودج في دائرة المنافسة على هذه الزعامة في المستقبل المنظور . ولكننا منها على سبيل

الدول غير المحملة بديناميات عسكرية باطلنا ان نشهد الفرصة وتعمل على قوية ببنائها الاقتصادية وان نتيج في تحقيق هذا الهدف ان الحد الذي وضعها موهف الخداس الخطير لكل القوانين العظميين في هذا المجال .

٤ - لان العامل الاقتصادي كان السبب الرئيسي والمباشر فيما حل بالنظام الشيوعى ومن خلاله بالنظام



كانت دائما ومازالت، لتتلقى الدعم العسكري والاقتصادي وحتى السياسي من إحدى القوتين العظميين (الاتحاد السوفياتي) في الوقت الذي كانت الصين تتخذ مواقف شبيهة عدائية من كلا القوتين. أما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فقد سارعت الهند إلى تغيير اتجاه سياستها بمقدار ١٨٠ درجة، حيث أصبحت تتلقى الآن الدعم والمساعدة

لها من الولايات المتحدة، ولكن بالطبع لأسباب أخرى يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال

١ - أن الصين الشعبية ما زالت تملك كمية الشيوعية الأخيرة. ومن ثم فإن من مصلحة الولايات المتحدة والمغرب بمسألة هذه أن تبقي الهند قوية في مواجهتها.

٢ - لذلك الهند كانت أكبر أسطول بحري حربي في العالم، كما أن موقعها الجغرافي هام ومؤثر.

٣ - الهند بمجملها الدول وبقوتها العسكرية وموقعها الاستراتيجي الهام هذا يمكن أن تشكل عامل استقرار وتوازن في المنطقة.

٤ - أن الهند نفسها لديها الطموح في أن تلعب دورا مهما ومؤثرا في السياسة الدولية، أما إذا لم يكن ذلك ممكنا فعل الأقل في الساحة الإقليمية، والاستراتيجية منها بوجه خاص.

أما بالنسبة للصين الشيوعية، فهي ولأنك قوة عسكرية كبيرة تمتلك الأسلحة النووية والصواريخ بعيدة المدى والمتوسطة والصغيرة، وكذا الأرض الاستراتيجية، والأهم من ذلك أنها تصنع هذه الأسلحة بنفسها ولا تحتاج إلى استيرادها، بل وتقوم بتصدير جزء كبير منها. غير أنها على المستوى الاقتصادي تعتبر ذات وزن محدود، أو حتى متواضع إذا ماقارنت بالقوى الاقتصادية الدولية الكبرى، وبما يتناسب مع حجمها السكاني الذي يزيد عن الألف مليون نسمة.

ومع أن الصين الشعبية دولة شيوعية عريقة وأن النظام الشيوعي قد أحدث في هيكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كل تغييراته الصلبة التي أحدثها في بقية الدول الأخرى التي كانت تتبع نفس

النظام. إلا أنها استطاعت أن تصعد بعد انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي، وذلك لعدة أسباب أهمها اختلاف التركيبة البشرية للدولة في الصين منها في الاتحاد السوفياتي الذي كان يكون من نحو مئة شعب وقومية مختلفة العرق واللغة والتراث.

وفي محاولة من جانب القيادة الصينية لتجنب المصير الذي انتهى إليه الاتحاد السوفياتي والنظام الشيوعي ليونانك المصير، وذلك عن طريق التزاوج بينه وبين النظام الرأسمالي، غير أن هذه الأفكار لم تتطور بعد ومن ثم تظل في مرحلة التنفيذ. لذلك فإن النظام الشيوعي الصيني مرشح للبقاء فترة أخرى من الزمن (مالم تحدث أمور غير طبيعية). وسوف تظل الصين تلعب دورا مهما في أحداث المنطقة.

وفيما يتعلق بإيران، فإن وثقائها الاقتصادي القليل على لرونها البترولية بدورها الأول، يعتبر في الواقع أهم عكاز من وثقائها العسكري، غير أن النظام الإيراني ما زال يحظى اهتماما كبيرا ويعمل بدب وأصرار واضح على تدعيم قواه العسكرية ومن ذلك أنه مكتوم به إيران حاليا من متاورات في مياه الخليج تشترك فيها (حسب ما أعلنته وكالة الأنباء الإيرانية) ٤٥ سفينة وقاذفة صواريخ في جانب ١٥٠ طلعة حربية وعدد من طائرات الهليكوبتر والطائرات الخفيفة بالإضافة إلى عدد من ألوية مشاة البحرية والقوات الخاصة والقواميات التابعة للحرس الثوري والسفن المضادة للغواصات، وسوف تشهد هذه الفلوات (حسب نفس المصدر) أحد عشر يوما وتتمثل عشرة آلاف ميل مربع من مياه الخليج

وهذا الاهتمام المتعظم من جانب إيران بتدعيم قواها العسكرية في الوقت الذي لا يوجد عليها أي أسلحة سواء من جانب الاتحاد السوفياتي أو من جانب العراق، أمر كان من الطبيعي أن يثير اللقيع دوليا وإقليميا. خاصة وأنه من المعروف أن النظام الإيراني يزعم أنه للثغور أن منذ قيامه في عام ١٩٧٩ نظرية تصدير الثورة ومحاولة تغيير أنظمة الحكم في الدول المجاورة، غير أن النظام

الإيراني بدأ بعد انتهاء حربه مع العراق ووقته زعيمه الخميني، يتجه نحو تغيير هذه السياسات مقربا شيئا فشيئا من الشرعية الدولية. ولكن الرأي العام العالمي، والسياس منه بوجه خاص، انقسم حول فهم وتفسير هذا التغيير على النحو التالي :-

لهذه مثلا لوريق يرى أن التغيير الذي طرأ على السياسة الخارجية الإيرانية هو تغيير حقيقي استراتيجي استراتيجته الظروف

والأوضاع الدولية الحالية، وساعد على تحطيم واقعية القيادة الحالية والخبرة التي اكتسبتها النظام خلال الفترة الماضية التي حطت بالثلاثي والامبيات. وهناك فريق آخر يرى أن التغيير تكتيكي مرحلي بينما يرى فريق ثالث (وهو غالبا من أولئك الذين يطمعون في تحطيمه للحدود على الاستمرار التاريخي والقياس) فقد يرى أن التغيير في السياسة الإيرانية هو مجرد تغيير تجميل (COSMETIC) أي تغيير ظاهري فقط يخفي الأهداف والنوايا الحقيقية الراسية في إلهام الزعامة الإيرانية منذ بداية الثورة

ويأمل القاريون هنا أن يكون مصعب الرأي الأول، لأنه ادعى أن إلهامه الانتزاع وتدعيم فرض السلام على هذه الهزات الحروب والصراعات الصلبة أحاطا طويلا وأصبح يتطلع إلى فترة من الهدوء والاستقرار يلتقط فيها الإنسان ويعيد خيالاته ليقطع أوضاعه ليحقق مشكلته الأكثر إلحاحا على تحسين سبل الحياة الكريمة للشعب والتقدمي لتفصيل التنمية وتكثير مصادر جديدة للماء والغذاء ومواجهة الأمراض الخطيرة والأوبئة. ولكن يقل الأهل إلا حتى يأتي الواقع ليقايد أو يتفك. وأن هذا انقصر قريب.



مجتمعة ستة ملايين كيلو متر مربع تمثل ١٨ بالمئة من المساحة الاجمالية للاتحاد السوفيتي السابق . كما يبلغ عدد سكانها نحو ٥٠ مليون نسمة يشكلون ٢٠ بالمئة من مجموع سكان نفس الاتحاد لشار اليه . وتضم هذه الجمهوريات جانيا كبيرا من الأسلحة النووية الاستراتيجية والتكتيكية . وبها أيضا أهم مكائن البترول اليوم . وخاصة كازاخستان .

ومع ان الأوضاع الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية . التي تجبر هذه الجمهوريات على الانقسام الى دول الكومنولث الروسي وتلحقها بها للاحتفاظ بعلاقات خاصة او حتى اتحادية مع روسيا . الا ان محاولات استغلال هذه الجمهوريات لم تتطوع ومازالت تجري على قدم وساق من جانب العديد من الدول المجاورة وغير المجاورة . وسواء بعد استقلالها او حتى قبل الاستقلال . ومن هذا كان استتلاحي في القل السابق والذي مازالت عنه رائحة بشارته . ان تلك الجمهوريات سوف تشهد فترة انتقال غير قصيرة مليئة بكل الاحداث وأهم مملتها صراعات الاقواء والاستقطاب وعدم الاستقرار . ولكنه قبل ان نبدأ الامور هناك ونستقر الأوضاع واستطيع تلك الجمهوريات ان تتحكم في تحديد مسيرها بنفسها تبعا لمصالحها ويكمل اركانها الحرة .

وبما تقدم . ان نستطيع تكوين صورة تقريبية لأوضاع متقلبا في المستقبل القريب من خلال النظام الحالي الجديد . واستخلاص بعض الدروس المستفادة والمبر التي تبيننا على رسم صورة الأوضاع نحن الصميين في هذا النظام . انطلاقا من حقيقة أصبحت واضحة ولا تحتمل التشكيك . وهي ان الاسلام والعلم الاسلامي اصبحا (بعد انتهاء الحرب الباردة) وبنيان حلف وارسو واختفاء القوة العظمى الثلاثة . هدفا مفضلا للعديد من القوى لتدويره التي له تحرك بعضها لاحتلال صهيونية وإحراق البعض ايد صهيونية . ولكن ينبغي ان تكون في نفس الوقت على وعي تام بان هذه الدوافع كلها ليست كافية للفشل منا لو لم تدعمها وتؤيدوا اخطاء فاحشة يرتكبها بعض الذين يتأسسون الى الاسلام والمسلمين زورا وبهتانا .

وإذا انتقلنا بعد ذلك الى تركيا . فسوف نجد انشأ دولة ذات وضع اقتصادي وعسكري متوازن . كما انها (في ظل قيادتها الحالية) تتنوع سياسات خارجية معقدة تلحظ نحو التعاون الدولي والمحافظة على الأمن والاستقرار . ولتأخذ تركيا بوضع جغرافي ممتاز يقع عند ملتقى قارتي اسيا وأوروبا وتطلح سوريا والعراق وايران وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق واليونان

وإذا كان الموقع الجغرافي لتركيا مهما الى هذا الحد . فان وزنها السياسي وعلاقاتها الدولية قد تكون تكثر أهمية . ذلك ان لتركيا ارتباطات تاريخية قديمة وصعبة الجذور مع العالم العربي والاسلامي . كما ان لها من جانب آخر روابط سياسية وعسكرية وحضارية وثيقة مع العالم الغربي . اما جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية لمع انه ليس لتركيا معها حدود مشتركة . الا ان لها معها روابط عراقية يكتفي للدلالة على عمقها وقوتها ان معظم تلك الجمهوريات تتحدث اللغة التركية او احدى مشتقاتها وهي روايت تسمى تركيا حاليا الى تطورها لكي تصبح روايت سياسية واقتصادية متكينة ايضا .

ومثالا على ذلك نلاحظ هذه الجولة التي يقوم بها حاليا رئيس الوزراء التركي في لقاءات تلك الجمهوريات والتي يسميها فيها انه يضم نحو ٢٠٠ عضو يشمل جميع التخصصات ويهدف الى بحث سبل تشجيع العلاقات وفتح السفارات والتفصيلات والتقدم للمعونات . الخ وجدير بالذكر ان هذا الدور التركي يلقى دعما امريكيا كاملا باعتباره انه في حالة نجاح تركيا في هذا المسعى فسوف توفر بذلك جسرا يربطها بذلك الجمهوريات ويشكل في نفس الوقت حلجا امام التيارات المتشددة الآتية من الجنوب او حتى التي يمكن ان تنشأ في نفس تلك الجمهوريات مستقبلا .

واخيرا نأتي الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية . (كازاخستان - اوزبكستان - طاجيكستان - ازبكيستان - قيرغيزستان - ثم تركمانستان) والتي تبلغ مساحتها




المصدر: الشرق الأوسط (الثانية)

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٠ مايو ١٩٩٢

خيار التكيف وخيار الصدام

 الأزمات التي تصاحب قيام النظام الدولي الجديد ليست مفاجئة. فانتقال العالم من قاموس إلى آخر ليس سهلاً. ودلماً كان هناك من يتعلق بالقاموس القديم ويصر على أنه لا يزال صالحاً لقراءة الحاضر وتفسير الماضي واستشراف المستقبل.

منذ منتصف الثمانينيات بدأ واضحاً أن العالم يتجه نحو تغيير ما، إذ لم يكن سرّاً أن الاتحاد السوفياتي ضمن سياباً للشلل وإن الهوية التكنولوجية بينه وبين الغرب أخذت الصاع. وعندما أتى ميخايل جورباتشوف زعامة الكرملين في منتصف العقد الماضي صمدت ثباتاً جملة لسمات تفيد بأن الاتحاد السوفياتي راغب على الأقل في انفراج أكثر جدية من ذلك الذي أبرم في مطلع التسعينات. لكن العاملين الآخرين من العقد حملوا تسارعاً غير عادي في الأحداث وجاءت السنة الأولى من التسعينات لتكمل الانقلاب في الصورة.

قد تكون هذه التغييرات فاجت كثيرين. لكنها حصلت ويات جزءاً من الواقع الجديد، ولا بد بالتالي من التمعن فيها والبحث عن ظروف التعاضد معها والتفاعل. ليس المقصود بالنظام الجديد صيغة تصلح لكل مكان بل مجموعة قيم أساسية تركز على استبعاد للحرب وللجوء إلى القوة وتعزيز التعاون ومد الجسور والاتصالات إلى المصالح الحيوية. أوروبا نفسها التي كانت مسرحاً لهذه التغييرات الكبرى شعرت بأن الأحداث سبقتها. لكنها تاملت اليوم محاولة حقيقية للانصواء في الوضع الجديد والمشاركة في إدارته عبر أفران اتفاقات ماستريخت التي ستؤدي في قيام لاعب أوروبي ذي ثقل اقتصادي وبشري وسياسي.

لا شك أن قدرة أوروبا على التكيف كبيرة. لكن بعض دول العالم الثالث التي تحاول التعلق بقرارات القاموس القديم إن تجني غير الصدام مع النظام الجديد وهو صدام معروف النتائج «الشرق الأوسط»



هلوسة سياسية

أحدث تصور لما يسمى بنظام الدول الجديد هو ذلك الذي طرحه ميخائيل جورباتشوف - زعيم ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي - خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة الأمريكية لجمع المقترعات لمركز الأبحاث والدراسات الذي يحمل اسمه في موسكو ..

لزعيم الكرملين السابق ، يتصور هيثم حكومه عليه ددت نظام ديكتاتوري .. توزيع عادل للأرواح بين الشمال والجنوب .. سيادة العدالة والقانون في العلاقات الدولية .. تعاون أجهزة المخابرات في مختلف الدول للقضاء على

الارهاب .. نهاية سباق التسلح ..

توحيد الجهود لحماية البيئة ..

قيام الأمم المتحدة بدور محدد وفاسل في تصوية النزاعات

الاقليمية .. قوات دفاع عالمية

تعارض مذهبها في إطار من التفاهم والتكامل بدلاً من الصدام

والمواجهة .. شن حرب عالمية ضد الجريمة والمخدرات والأيدز أيضا !!

والواقع انه لا يوجد وصف مذهب

لمثل هذا التصور سوى انه نوع من

الهلوسة السياسية ، لسبب

بسيط هو انه يتجاهل كل

الاعتبارات التاريخية والواقعية

والعملية والاستراتيجية الحياتية على

كوكب الأرض .. كما انه يغفل النظر

عمدا عن أسس العلاقات في عالم

الاسس واليوم وغدا أيضا ومن

أهمها تلك النزعة للهيمية

والاستغلال والاحتكار والتضليل

مصالح الدول والشعوب لدرجة تتحول

مهما أطروحات الزعيم السوفيتي

السابق الى مجرد عويدة لأطروحات

قديمية مثل الأفلاطونية وأرسطو

الفاضلة التي تصنع فيها حدود

الحصان من الذهب

ولا يمكن أن توصف افكار جورباتشوف هذه بأنها ميستوبكيا بولية او جالستوست عالية لأن مواقع الرجل الذي اتاح له تنفيذ خطته داخل الاتحاد السوفيتي قد تثير من زعيم لاجدى ألفونين الأعظم في العالم الى مجرد رئيس المؤسسة ابحتل ودراسات يتم تمويلها من تبرعات الغرب وبالقابل لم يعد يوسع تنفيذ أى خطة أخرى حتى ولو كانت واقعية ولا يبقى في النهاية من تصورات جورباتشوف سوى تساؤل ساذج عن مرحلة التصوف السياسي التي يبدو أن الرجل يمر بها الآن وأهدافه أقسفته الجديدة - القديمة - وهل هي مجرد نوع من الترفيق الفكري أم محاولة أخرى لخدمة النظام الدول الجديد بملاحه الحقيقية وواقعه المزير .

حسين عبدالواحد



المصدر : الصحراء الاقتصادية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مرور عام عليها .
لقد حققت الولايات المتحدة . اعظم . الانجازات
والاستثمارات من مبالغها اللازمة من خلال الحلفاء
الاتية ...

أمريكا والانجازات المكتسبة من أزمة الخليج

- (١) تصعيد الأزمة الى المستوى الدول ... لاستثمار
الشرعية الدولية في تغطية دوافع . التحرك الدول ...
والتدخل المسلح بالتواجد الذاتي .
- (٢) توزيع ثقلها الحملة العسكرية والاعلامية على عناصر
الحلفاء الدول وعلى اصدقاءها ممن لم يشتركوا في العمل
العسكري ... كاليابان والمانيا .
- (٣) كانت الحملة فرصة تطبيقية لاختبار أسلحة برامج
حرب النجوم . التي تضمنتها امريكي لكي تحدد وتصنف
كفاءة تلك الاسلحة في اول فرصة متاحة لها حتى تحسم
تصديق هذا البرنامج بما تظهره نتائج المعركة .
- (٤) التخلص الابدي من اشار الانكسار الأمريكي في
مستقبلات فيتنام واظهار الواقع . القوى . الحالي للقدرة
الامريكية وهي تولد الخليج سياسيا واعلاميا وتكنولوجيا
وعسكريا .
- (٥) استثمار ظاهرة ذلك التفوق للعرض واتح الانفراد
بالإدارة والقوة وحجب الاتحاد السوفيتي عن المشاركة
للجانب بما يحسم المجال للزعامة الأمريكية للتحرك علانية
في الساحة الدولية
- (٦) عدم حسم المعركة الا بغير ابعاد القوات العراقية عن
الكويت لتبقى مخاوف اخرى من احتمالات تجدد الخطر في
المستقبل بما يعنى ضرورة ابقاءه بالتواجد . الحلفاء .
بالمعقولة نسرت التوايا الأمريكية من جهة ولتأكيد استمرار
التعاون . لضمان أمن الخليج مع ضمان استقرار
استراتيجية البترول .
- (٧) واعلان حسن التوايا بالاستعداد لمساعدة القوى
الخليجية التي شهدت لأول مرة صورة للحرب بما يسبب
استعدادها والتدريب مع القوات التي حملت العبء الأكبر

● فقد تحدث وزير الدفاع الأمريكي . ريتشارد
تشيني . مؤخرا عن الاطوار الذي سيحكم في تخطيطه
الاستراتيجية الجديدة لبلاد . بأنه مرتبط بتحديد
العدو . المتناظر الذي تتوقعه الولايات المتحدة بغير
اختفاء رحل الاتحاد السوفيتي . ولقد أصبح هذا
الموضوع مثيرا للقلق الشديد لعدم التحديد الدقيق للمو
المتناظر . الامر الذي أصبح يلزم واقعا حتميا على
السياسة الأمريكية بالايهام الاتية :
● أولا . ان تكون الولايات المتحدة مستعدة دائما للعمل
الفوري الواحد في أي مكان ... ولأي وقت لدره للخطر قبل
وقوعه اول للقضاء السريع عليه قبل انتشاره .
● ثانيا : لضمان سرعة وكفاءة الردع لابد ان يتم تجهيز
واعداد القوات الأمريكية بأحدث والقوى الاسلحة والتفقد
لتنتمكن من التعامل الايجابي بصورة فعالة وهذا يقتضى
تجديد كل التصليح للقوات الأمريكية .
● ثالثا : وان تتواجد تلك القوات في المناطق الأكثر
تعرضا للخطر او الانفجار . وخاصة بالعالم الثالث وعلى
الاخص في المناطق الاستراتيجية الهامة ... (وله
يقصد البحر المتوسط والشرق الأوسط وجنوب وشرق
اسيا)

وبذلك يتسنى للقوات الموزعة على تلك المناطق ان تنشر
وتتدخل بسرعة لاحتواء الازمات وتصفيها كما حدث في
التعامل مع أزمة الخليج !!

مناطق متكرر ... بعد أزمة الخليج .

● كان ذلك موجزا تحليليا لتبرير وزير الدفاع
الامريكي . تشيني . الذي تضمن . قلق امريكي من
مشكلة عدم معرفتها العدو المتناظر بعد غياب الاتحاد
السوفيتي وهو الامر الذي يتحدد على اسس تخطيط
استراتيجية المستقبل لبلاد .
● وحتى نوضح مانتصروه بالنسبة للتوايا الأمريكية ...
لا بد من ربط هذا الموضوع بأزمة الخليج وما افرزته من
الحقائق والمعضلات . المبرمة . والديور المستفادة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المصدر : الصراع الاقتصادي

من الاستعراض القتالي بأعظم كثافة في تاريخ الحروب ... الأمر الذي يستوجب استمراره التواجد لبعض القوات من أمريكا وغيرها (بريطانيا وفرنسا) لأجراء مناورات مشتركة (لخدمة) القوات الخليجية كضرورة وإلزامية ودفاعية .

مبررات : تصعيد الذئوق والانتشار الأمريكي

(٨) عرض الأسلحة التي استخدمت في خلال الأزمة للبيع باعتبارها بضاعة حاضرة وهذا الفصل من التعاهد المزعج على شراء أسلحة يتلخر شحنها ووصولها بما يكلف أكثر مما تتكلف سفقات السلاح الموجود فعلا بالخليج حتى تبصر سرعة تجهيز وتجديد القوات الخليجية بالأسلحة إلى أي تعاهدات جديدة (ولقد تحقق ذلك بوضوح وبسرعة) .

(٩) قد أعلنه «تشرين» وزير الدفاع الأمريكي في مارس سنة ١٩٩١ في زيارته السريعة للخليج بعد انتهاءه «عاصفة الصحراء» وقال يومئذ أن القوات الأمريكية سيبدأ برنامج عودة معظمها بعد أن انتهى القتال وستبقى بعض القوات لفترة محدودة وسيتم حفظ وتخزين بعض الأسلحة بالمنطقة لتكون جاهزة لأي استعمال مفاجيء في المستقبل أو لاستخدامها في التدريب المشترك مع القوات الخليجية أو لمرضاها للبيع «خارج منطقة الخليج»

● وهذا يعني اتجاه أمريكا للتخلص من سلاحها : الحال «استعدادا للتجديد برامج تسليح قواتها كما أشار «تشرين» في تصريحه الأخير وهو يتحدث عن مشكلة بلاده التي ترفضها بعدم معرفتها «هوية» العدو المتناظر .

لماذا التجاهل لأعداء الجبهة الداخلية ؟

والآن .. وبعد أن «بر» وزير الدفاع الأمريكي تفهده في عدم تفويض ميزانية الدفاع بسبب «حتمية» الاستعداد الموعود والمتجدد لانتشار حول العالم لمواجهة «العدو المجهول الهوية» ويكفل القدرة عليه وتكنولوجيا ومع كل جديد من العتاد والسلاح ضمانا لحماية السلام وتأمينا للاستقرار .

وبعد كل هذه المقدمات الهادفة للوزير نحاول أن نكشف ملتصوره من تحليل تبيرواته مع تجاهله عن تحديد اقرب واقوى الأعداء (وليس عدوا واجدا) السخين يهتدون المجتمع الأمريكي كله من داخله فهم كثرة في كافة قطاعات المجتمع .. ومع لحد ضراخه من مجموعة الأعداء السخين هدوا الاتحاد السوفيتي بأسرع واقوى صورة .

ونعني بلباء الجبهة الداخلية أولئك الذين يعملون لتدمير الإنسان والعقل والقلب الأمريكي من خلال السمات الآتية :

أولا : من خلال البطالة المتزايدة وسبب انكماش الانتاج الحصري وتقلص نشاط المؤسسات الصناعية الاستراتيجية خلال العامين الاخيرين بما افغى الدعوة إلى تجديد تسليح القوات الأمريكية بعد التقلص من عتادها الحال وسيكون التصدي للبطالة عن طريق التوسع في الانتاج الحربي المتجدد بالشركات المتخصصة والمملوكة كشرركات انتاج السيارات والمعدات الهندسية والمطارات والالكترونيات الخ ..

● قلنا : وتعتبر المظاهرات العنصرية التي يشهدها حضر ومستقبل الشعب الأمريكي من بين المتجسسين والمهربين والمزعين وما يتطلبه التصدي لهم من حملات ونفقات نفوق كثيرا ما انفلتت الدولة على حروب الخليج بالإضافة إلى ما تنفله على علاج المدمنين كسوة بشرية حلوة عن العمل مما يقلل حجم وكفاءة القدرة الاستراتيجية القومية .

● قلنا : ويعتبر وباء الإيدز من ألد الأعداء السخين يهددون لمن المجتمع وهو خطر يكلف الدولة اضعاف الحملات العسكرية التي خاضتها لو قد تخوفها وبازالت الولايات المتحدة أكثر المجتمعات كثافة في عدد المصابين والمالين للواء .

● وأبعا : فإنفسه لانتشار الجريمة في مرتبطة عضويا مع المخدرات والبطالة وممرض الأيدز وقد تعددت وتطورت الجرائم بعد أن أصبحت مصدر عيش لقطاعات متعددة من المجتمع .



المصدر : المصالح الدبلوماسية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● خامسا : وتطورت خطورة التخريب الاقتصادي والاعلامي والابتزاز السياسي والقتال الازمات داخل وخارج المجتمع بما يؤدي الى مخاطر قومية لا حدود لها بل والى مخاطر دولية وخاصة اذا ارتبطت بلعبة التجسس العلمى والسياسى والاقتصادى والمعنوى مع ظهور اخطار تلوث البيئة .

● سادسا : ما اشار اليه الرئيس بوش منذ ايام بوندلته للثورة على التعليم من لهل اعادة تخطيطه لمعالجة كل حال المجتمع وينالك اصبغ الاعتراف بفضل استراتيجيات التعليم كاساس لكل مظاهر السلبية والعصورى في الاداء بكافة القطاعات القومية للمجتمع بعد ان ظهرت اسرار التفوق المدهل لليابان والمانيا في الانتاج المعتمد الجبهات ول التكنولوجيا والخدمات يسبب التفوق في ديناميكية واستراتيجية التعليم وبناء الامنان .

والكوارث الطبيعية من جنود الله

وما تكثرت في امريكا من جفاف في الوسط الغربى الى السيول والاعاصير المنتظمة في صيف كل عام بالجانب الغربى الى حرائق الغابات ذات الابعام الاستراتيجية الى الزلازل المتجدد الى اعمال الابتزاز والتخريب والارهاب الاقتصادى والعلمى الى افعال الازمات بالداخل والخارج الى كنوز الفضائل الموسمية في اى حملات انتخابية على اى مستوى بما يفيض الانسان والفسير والقتال الاسرى رغم زخرف المجتمع في عينى لغراء العالم .

من هذا كله نرى تعدد سلطات الخطر التى تهدد فعلا الوجود الأمريكى كله في الرأت الذى تقوم فيه التكتلات المتنافسة كالاتحاد الاوروبى وما قد يلهم في الشرق الاقصى .. وغيرها وخاصة اذا انطلقت المعركة التصريبية -

الاسلامية .
ولافتدى لماذا وكيف تتجاهل امريكا ومنهم رؤوس بلغاءها عن الاشارة الى مصادر الخطر الحقيقي الذى يهدد الدولة العظمى من داخلها ولماذا التجميع والتصريح بمصر الخطر في المجال الامتلا من بين دول العالم للناس رغم انه يرى الصالح الاوروبى يستعد لاختلاف الزلعة . فهل من سبب في استمرار الاصرار على تبجيل القوى الخفية التى تمثل لتخريب العالم ولتقمعتها امريكا .

الايادى الخفية وتطويع الارهاب الدولى .
وهناك الكثير من عيانت اعداء الجبهة السد الخفية الذين يعملون بقدرة جبارة بالتعاون مع حلفائهم من اصحاب القدرة الخفية ، في العالم ممن يمثلهم استمرار القلق والاحلال والخوف والحزن في كافة المجتمعات حتى تنهار ذاتها من داخلها ويترك تباي السلطة الدولية مفتوحة مباحة للارهاب الدولى .

ويك اسدرفان القوى الدولية المتقدمة تحاول حصر دائرة الاتهام بالنسبة لفضايا الارهاب لشكون في حدود ونطاق العالم الثالث وعلى الاخص في المجال الاسلامى الذى يتضمن المناطق الحرجة التى اشار اليها جغرافيا وزير الدفاع الأمريكى وهو يحدد اسباب للتدبير للسجون .
الامريكى حاليا ومستقبلا حول العالم لصدور ورع اى تهديدات للسلام العالمى ولتنشيد ذكرها (اى تلك المناطق وبصورة منتظمة لتأكيد واعمال المفهوم كما تراه عين تلك القوى وفى المناطق الساخنة حاليا بفضائلها المعلقة كجزائر ليبيا والبالق وكل البحر المتوسط والشرق الاوسط والخليج والشرق الافرى وجنوب السودان وجنوب اسيا وشرقها في بورما واندونيسيا



المصدر: الدور الاقتصادي

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

Prüfungsausschuss

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

$$\begin{aligned}
 & \text{1. } \quad \text{if } \text{is_null}(x) \text{ then } \text{return } \text{null} \\
 & \quad \text{else } \text{return } \text{new_node}(x, \text{next_ptr})
 \end{aligned}$$



المصدر : **الأمم المتحدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

تقييم النظام الدولي الجديد في لجنة العلاقات الخارجية



خالد محيي الدين محمد عبد الله مفي مكرم عبيد

أجملت قضية النظام العالمي الجديد ، واحتراز الثقة في دور الأمم المتحدة ، إدارة العلاقات في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب ، أشار خالد محيي الدين إلى تكرار استخدام أسلوب القوة وفرض الحصار على الدول العربية فقط ، وقال أن هذا الأسلوب سيقلد الأمم المتحدة موضوعاتها وحسابها ، مما سيؤثر على دورها في ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد ، مما يعد خسارة كبيرة لدور العالم الثالث الأكثر احتياجاً لدور الأمم المتحدة في هذه المرحلة .

وطرح د . محمد عبد الله - رئيس اللجنة - عدة أسئلة حول كيفية تحويل الأمم المتحدة إلى منظمة قادرة على حماية مصالح الشعوب ، وكيفية المحافظة على دورها ، وكيف يستطيع العالم الثالث أن يضمن بتحقيق المنظمة الدولية لأهدافه ومطالبه في ظل التوازن السياسي والعسكري السائد الآن ؟
ومالكت مفي مكرم عبيد بالبحث عن وشكل جديدة لأحداث اقتران بين دول العالم الثالث التي تشكل أغلبية المنظمة الدولية ، وبين الولايات المتحدة التي تمثل القطب المهيمن .

وقال السفير رضا شحاتة مدير إدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية ، إن تطوير دور المنظمة العالمية ، أحد اهتمامات الديبلوماسية المصرية ، وهناك أوراق عمل أعدتها الوزارة ، ويتم التشاور فيها مع الدول الصديقة . وحصل زيادة فاعلية المنظمة ، يرى ضرورة تعديل أولويات المنظمة .

وأضافت موضوعات جديدة لاهتماماتها ، وتقديم معالجات مختلفة من الدول لخدمة لها ، مثل قضايا التنمية والبيئة ، حقوق الإنسان والممارسات الديمقراطية ، مفهوم السيادة الوطنية الذي يختلف في المرحلة الحالية ، عن المراحل السابقة ، وعلاقته بقضايا الأمل . وحول نظام الأمن البشري أشار رضا شحاتة إلى الاشتراطات المطلوبة ، لزيادة فاعلية مجلس الأمن ، ومن أهمها توازنات القوى الجديدة ، القدرات العسكرية والتقود السياسي ، القدرة على التأثير في مجريات قضايا العالم والاقليمية .



التاريخ لم يعرف امرا الاصل له بما سبقه

علي الدين هلال *

■ أصبح موضوع النظام الدولي الجديد من المواضيع السياسية التي تتناولها الصحف والمجلات، والتي يختلف المعلقون واصحاب الرأي في شأنه على مصطلحاتها، هناك من يحدّد من هذا النظام الدولي الجديد كانه خليفة للواقع، وهناك من ينكر وجود هذا النظام اصلا، واصبح الامر يحتاج الى وقفة تحليلية تتضح من خلالها من التمييز بين الالتباس للخطوة او للخطوة.

لكن تكون هذه الوقفة جادة ينبغي ان نميز بين الوصف والتحليل من ناحية وبين التقييم واصدار الاحكام من ناحية اخرى. فمعمدا على تصور ان بانه غير عاقل او غير ايجابي لا ينبغي وجوبه ولا ينكر الاثر المترتبة عليه بما فيها ذلك التي تفضل بها. المهم ان نتفهم ما يحدث بنا من تطورات، والظروف الاخرية لهذا الموقف هو اننا ازاء قواها جديدة ومتغيرة ومتطورة ومن ثم يجب ان نتفهم الخلاف حولها، ومن الضروري ان نتفهم الاجتهادات في خصوصها، وانه من المهم ان يستمر الحوار حول هذه المواضيع وصولا الى فهم اعمق لها.

هذا الموضوع مثل مجلسا تقريبا وتقليدا في على الاقل من خمسة عشر عاما، فمعد نهاية حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، وبروز دور التلغ كعامل سياسي والاقتصادي، وبداية حرك الازمة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي وبدايات في مجال ازدياد، واتصاف الذي الياباني واستمرار العملية الاقتصادية في اوروبا.

هذه التطورات - وغيرها - اوجدت عتدي الشعور باننا على ابواب مرحلة جديدة من التطور العالمي.

مذ لك الوقت عبرت عن هذا الهاجس او لهم بعد بضع عتد. فعت بالاامد لعتد خاص من مجلة السياسية الدولية (الفاهرية) في عام ١٩٨٢ عن مستقبل الون العربي، وعتبت سلسلة من الدراسات في مجلة الدوحة للشهرية (شهر بعنوان محلي لا يلائمكنا للمستقبل، خلال عامي ١٩٨٢، و١٩٨٣، ثم شاركت في جهود بحثي شامل لدراسة واستشراف مستقبل الون العربي، الذي شارك فيه عتد من الباحثين العرب في اطار مركز دراسات الوجة العربية، وكان مرة مقارنتي اعداد كتاب بعنوان «العرب والمعالص مصر عام

١٩٨٩، ثم شاركت في مناقشات وحوارات متصلة عربية وبولية حول الموضوع الموضوع ان مجلس مستمر ومتجدد لشعوري باننا، ونحن نشغل الحلة الاخرية من القرن العشرين، ونقف على ابواب قرن جديد، وعلى عتبات اللفية الثالثة من التاريخ ليلاني، ننقل تجربا من حال الى حال، واننا على مفارص مرحلة جديدة لها اصولها وقواعدا، التي ينبغي ان ندرسها ونكتبرها، وعندما يات مثل تعوير النظام الدولي (واصنافا عالمي) الجديد فان ذلك يطرح عددا من التسايلات عما هو هذا النظام؟ ما هي مكوناته وعناصره واطرافه؟ وما ام له في القوي للطفعة فيه؟ ما تم تكونه؟ فعلا ام له في مرحلة التطور والتفكير؟ وما هي احتمالات تطوره في المستقبل؟ على انه من الضروري - بامرئ يده - ان نتفهم امام التكمات الثلاثة التي يتكون

يحدث فيها النظام، والمراقب لتوضيح الدولي الراهن لا بد ان يلاحظ ان هناك تغيرات مهمة وعطية على كل عناصر هذا الوضع، من حيث الاطراف انهل لعتد الطرزين الرئيسيين للنظام الدولي الذي مره العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو الاتحاد السوفياتي، وبرزت اطراف جديدة تمثلت بقوت القوي الاقتصادية، وعلاوة كاتاليان واوروبا الموحدة، معنى هذا ان النظام الذي استمر معمرا عن ثوابت للتصوير القوي ذات الطلية لم يعد معمرا عن الثوابت الجديدة، المهزوسون في الحرب العالمية فيه القوي الصاعدة في نهاية القرن.

اما البلية التي يحدث فيها النظام فهي تتغير ايضا بوترين متسارعة تمت كاتير الثورة التكنولوجية التي اجتاحت العالم

النظام العالمي الجديد لن يكون شيئا مغايرا تماما لما سبقه.

بل ستكون هناك عناصر استمرار لبعض الجوانب، وسيكون تعديل

لجوانب اخرى، والداخل لعناصر جديدة، وكنيجة للتفاعل

بين تلك العمليات الثلاث، تبرز صورة جديدة للعالم.

منها القوي، وهي النظام الدولي، او العالمي الجديد. هذا يقتضية الى لفهم الاول من التغيير وهو النظام ذاته يشير الى مجموعة متسقة ومتكاملة من التفاعلات، واي نظام يتضمن مجموعة من التفاعلات تقوم بواو محيطة، ويترتب عليها نمط معين من التفاعلات، وهذا يتم في اطار بيئة لها معطيات واطراف معينة، ونتيجة التفاعلات بين التفاعلات والتسلطها وتفاعلاتها مع البيئة ينسج نظام ما يبرجه او يطرز من الاستقرار او عدم الاستقرار.

ولا يوجد نظام ثابت او جامد وإنما هو يحكم التحريك يتضمن اطر من القوتين بين اطرافه من ناحية، وبينهم وبين معكثهم من ناحية اخرى، والنظام يتحول عندما تحدث تغيرات جوهرية في العناصر الاساسية، او في نمط تفاعلاتهم، او في البيئة التي

وتغير ملامحه وتزيد من درجة ارتباطه، وتعد تعوير هذا لفهم الذي تعونا عليها، مجالات جديدة مثل المعلوماتية، والتكسيات الصموية والهندسة الوراثية، والاتصال من يد قطع ارباب لائق جديدة، وبعبارة اخرى، فان العصر الذي التفاعلات الدولية يتغير، وعناصر القوت ومصادرها تتغير وتتطور، فاعلى سبيل لائق ليس من الجديد بالبحث ان دولة كاتاليان فقيرة في كل مصادر المواد الخام تتصير الوجة التكنولوجية الرافعة، وان دولة ضعيفة بالواو مثل الاتحاد السوفياتي تنهار اقتصاديا على النضو الذي حدث ان ذلك يدل على ان المعصر الخامس ليس وجور لافاره ولكن جدارة التنظيم الاقتصادي - الاقتصادي.

لفهم الثنائي من تعوير النظام الدولي الجديد هو تعوير الدولي او العالمي امينا.



المصدر: الجريدة (الاسبوعية)

1 مايو 1992

التاريخ:

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

والكلمتان ايضاً مترادفتان، فصفة «الدولي» هي من دولة، وعندما نتحدث عن العلاقات الدولية، فإنتنا نشير إلى العلاقات بين دول ذات سيادة لكل منها سياستها الخارجية. وتصير «العالمي» من الانشطة الأخرى مشتق من «العالم» ومن المشاكل التي تواجه العالم أو بعض مناطق، فمثلاً مشكلة تهريب المخدرات أو تلوث البيئة لم تعد مشكلة تتعلق بدولة معينة ولا تمكن مواجهتها من خلال دولة واحدة أو حتى مجموعة من الدول. المشكلة أصبحت ذات طابع «عالمي» يشترك في حلها عدد كبير من الأفراد والمؤسسات في انحاء شتى من العالم فالمخدرات مثلاً تزرع في بعض الدول وكثيراً بمعرفه حكومات هذه الدول ورعايتها، ثم يتم نقلها من مكان لآخر حتى تصل إلى أسواقها، ثم يتم محاولة التخلص منها في المنطقة بها في بعض البنىء التي تتعاون مع جسارة المخدرات، بهذا المعنى تمثل تجارة المخدرات شكلاً فرعياً في تفاعلات العالم، فيه سياسة وفيه اقتصاد وفيه عصابات وأرهاب.

والشيء نفسه يمكن أن يقال عن قووت الهواء أو تلوث البحار والمحيطات. والعلاقة بين «الدولي» و«العالمي» أصبحت علاقة تداخل بين انهما وجهان لعملة واحدة. «الدولي» هو اقتراب من زاوية الدولة ومصلحتها واحتياجاتها، و«العالمي» هو اقتراب من منظور كوني يتعلق بمصالح أكثر من دولة.

وأخيراً فإن المفهوم الثالث - والأخير - من تصنيف النظام الدولي الجديد، هو الجديد. ومن الضروري أن نتعامل مع صفة الجديد على نحو دقيق، فالتاريخ الإنساني لم يعرف قط أمراً جديداً لا يمت بالصلة بما سبقه، فبعض الثورات الكبرى في التاريخ والأيان عكست الديناميات التي ظهرت فيها. فالجديد يرتبط عموماً بالقديم ويتفاعل معه. وصلة الصلة هي الاستمرار. ولا يوجد جديد مختلف نوعياً وتقليداً في كل جوانبه من التقسيم، ذلك أن هناك حدوداً للفسرة البشرية على التكيف مع الجديد.

معنى ذلك أن النظام العالمي الجديد لن يكون شيئاً مغايراً تماماً لما سبقه بل ستكون هناك عناصر مستمرة لبعض الجوانب وتعمل لجوانب أخرى، وأخيراً لعناصر جديد، وتحتجاجة للتفاعل بين تلك العمليات الثلاث، الاستمرار والتعديل والتجديد، تبرز صورة جديدة للعالم.

• استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة ومدير مركز البحوث والدراسات السياسية فيها.



البحث في معطيات وضع عالمي جديد (٢ من ٢)

جذور التغيير في النظام الدولي

علي الدين هلال *

■ عند الحديث عن النظام الدولي الجديد ينبغي التمييز بين المفهوم العلمي لهذا التغيير والدلالات السياسية أو الإعلامية له. ذاع هذا التغيير عندما استخدمه الرئيس بوش في خطابه الذي أعلن فيه انشاء العمليات العسكرية في حرب الخليج الثانية، فصور التغيير أن هذا الأخير من اختراع الرئيس الأمريكي، أو أن هذا النظام الدولي الجديد هو نتيجة لحرب الخليج. وهذا غير صحيح تماماً، فلا تغيير انقراض بوش، ولا هو نتيجة لحرب الخليج. الصحيح أن الدعوة لإقامة نظام عالمي جديد هي دعوة تقيتها الدول القائمة خلال حقبة السبعينات، ولعلنا نذكر أن الجزائر دعت لاتخاذ نورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لمبحث موضوع النظام الاقتصادي العالمي الجديد. ولعلنا نذكر الدعوة إلى إقامة نظام عالمي جديد، ومن الناحية الأكاديمية فإن الفكرة معروفة في الجامعات ومراكز البحوث ومن وقت بعيد تحدث رموزون آخرون عن المجتمع ما بعد الصناعي.

ولصحيح أيضاً أن حرب الخليج لم تكن السبب في إيجاد هذا النظام، بل كانت للناحية التي استخدمتها الليبرالية الأمريكية لتدشين هذا المفهوم ولترويجه إعلامياً وبهذيان.

ولعل الذي نتخذه أن هذا النظام العالمي الجديد لم يتبدل نتيجة حدث أو واقع معين، وإنما أخذ جوره استمرات طويلة، كما أن هذا النظام لم يتبدل بعد تماماً، ولم تظهر تحالجه كلها بعد، فلا هو ظهر فجأة كما يتصور البعض، ولا هو اكتمل تشكيله بعد.

هذا النظام العالمي الجديد لا يزال في مرحلة التطور والتكون، نحن في مرحلة انتقالية، مرحلة سيولة دولية، ومرحلة انتقال من وضع إلى وضع، مرحلة مخطط فيها للتدبير العالمي، وهذه المرحلة تكون فيها بالعديد من عناصر «عوضي» وبالأخص وعدم استقرار وربما قدر من الفوضى والاضطراب، لأن لقواعد القائمة للتعامل لم

تعد كافية أو مناسبة والقواعد الجديدة لم تستقر بعد أو لم يلقها القس. لهم أدراك أن هذه التحولات ليست مفاجئة أو من صنع حدث كبير أو زعيم. أنها تحولات تحدث وتتكامل منذ أعوام طويلة مضت. فالحالين يتحدون مثلاً عن الوحدة الأوروبية عليهم تذكر أنها بدأت بالناحية روما عام ١٩٥٨، بل كانت مبرتها الأولى منظمة الفحم والصلب في هولندية الأرمينية، وعليهم تذكر دعوة الرئيس الفرنسي شارل ديغول إلى وحدة أوروبا من الأطلسي إلى الأورال.

وأزمة الاتحاد السوفياتي لم تظهر مع غورباتشوف، بل كانت هناك تظاهرات في ألمانيا الشرقية وبولندا عام ١٩٥٥، ولانقلابية السبب الجري تحت رئاسة إمري ناجي عام ١٩٥٦، وكانت محاولة الإصلاح التي قادها خروشوف، وكانت

لواحدة في مراح عام ١٩٦٨. ولذا كانت هذه التطورات لم تبدأ فجأة أو بين يوم وليلة فهي أيضاً لم تطرح كل أنوارها بعد، ولم تصبح عن كل نطقها. كذلك من غير الصحيح اعتبار أن هذه التحولات سياسية وصحية بل أن هناك جوانب للفكرية والتكنولوجية. وليس من الدقة القول أن التحولات السياسية هي في الحقيقة حاصل وتنازع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية.

لماذا نرى في عالم اليوم؟ نرى أولاً ثورة علمية وتكنولوجية تتجلى اهتمام في مجالات التكنولوجيا الحيوية والعلوم النانوية وفي مجالات الحاسب الآلي والاتصالات وفي مجالات الفضاء والتحكم عن بعد، وهذه الثورة تحدث بوتيرة متسارعة وتؤدي إلى عالمية جديدة تحت تلك كثافة الاتصالات ومسرعتها وسهولتها.

ونرى ثانياً مزيداً من الانسداد الاقتصادي للبلدان تحت تأثير تدويل الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية وانتهيار حاجز المسافات والانتقال السريع للثروات الجسدية الآن في شكل سندات وأسهم وودائع عبر البنوك والبرقيات، ونرى ثانياً التمييز بين العنصر السياسية للدول والحدود السياسية لجالات النشاط، فلم تعد الدولة هي محور النشاط الاقتصادي من

وجهة نظر المستثمر الخاص. يرتبط بذلك مزيد من التكامل الصناعي الدولي، والتأكيد على دور القطاع الخاص، والاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية العملاقة والأسواق الكبيرة.

ونرى ثالثاً مجموعة من التطورات السياسية التي يمكن وصفها ببساطة الشمولية السياسية والإنسانية الفكرة للخلقة التي أرقعت بها وإزدياد الاتجاه نحو احترام حقوق الإنسان والتطور للديمقراطية، والأخذ بنظام تعدد الأحزاب، ولا يعني هذا قد الانحسار السياسي أو نهاية التاريخ بمعنى نهاية الصراع بين الأفكار حول معنى الحياة الفاضلة على الأرض وكيفية تحقيقها. بالعكس تماماً أن جوهر الفكرة الليبرالية السياسية هو التمدد وهو استمرار للبحث عن الحياة الفاضلة، وجوهراً أن باب التغيير يظل مفتوحاً دوماً، ولله أن توجد صورة نهائية أو معقدة للمجتمع الفاضل.

ونرى رابعاً انشاء الحروب الباردة باخضاع الاتحاد السوفياتي والاتجاه إلى وضع يكون فيه الولايات المتحدة دور متعزٍ ومقاتل، وانتهاء الحرب الباردة لا يعني انتهاء الصراعات السياسية، لكنه يعني تحولاً كبيراً وكيفياً في مفهوم الصراع الدولي، فلي ظل الحرب الباردة كان هناك صراع مركزي بين دولتين، وكنتيجة، وعلين وايديولوجيتين متصارحتين فكرة الاشتراكية وسجاتها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والدينية هو صراع شامل وكلي. هذا الصراع هو الذي انتهى باختفاء أحد أطرافه وتسبب بالهزيمة. لكن الصراعات تحت الأسس الاقتصادية أو الديني أو القومي بين الشعوب أو للقويات مستمرة.

للحقيقة التي تليها هذه الأوضاع هي كيفية تنظيم الحياة الدولية في ظل قوة واحدة كبيرة، وهي معضلة تلك القوة والآخرين أيضاً، من وجهة نظر تلك القوة فإنها تواجه مشكلة من هو العدو؟ لأن قوة كبيرة تكسب اهتمامها لعدائها وضربتها خارجياً من بعد، عود، عما هي الحال عندما يتخلف العدو؟ وهذا تكون أسباب تفسير وإدراج فريضة هذه القوة ومن وجهة نظر الدول الأخرى فإن وجود قوة واحدة كبيرة يخلق مشاكل في التعامل وفي تحديد مجالات حرية الحركة والحركة.



المصدر : **البليغ** (التدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

الوجود المنفرد لقوة واحدة قد يجرها بالاستبداد والظلم وهو ما سماه وايم فولبرايت مرة بمسألة القوة، كما أنه قد يجعلها أقل مراعاة لحساسيات الأطراف الأخرى مما يؤب عليها الآخرين ويضعهم إلى الثعابين والتمخايف في مواجهتها. في الوقت نفسه فإن ظهور قوى أخرى ليس مسألة تتعلق بالرغبات والامنيات ولكن بطبيعة التوازن الدولي.

والوضع الدولي أفرأمن يشهد مجموعة من التغيرات المتعلقة بالتوازن على قمة العالم. الولايات المتحدة بالتأكيد هي القوة المهيمنة عسكريا واستراتيجيا والحق الآخرين بمسألة، والجمهورية الروسية هي قوة عسكرية كبيرة على رغم كل الانهيار السياسي والاقتصادي الذي أصابها. من الناحية الأخرى فإن اليابان والمانيا تملكان قوتين اقتصاديتين عملاقين ولكن من دون استبان عسكرية. وهكذا فإن للعالم يشهد تمايزا بين القوى العسكرية الكبرى والقوى الاقتصادية الكبرى والأرجح أن تلك سيستمر لفترة.

ونحن في الدول العربية نعيش أمة طويلة على أن نمش في عالم ذاتي القطيعة ومصالحنا على الأرجح هي في هذا الاتجاه. لكن هناك فاربا بين ما نريده وبين ما يحدث على أرض الواقع. وحتى مع قبول الرأي بأن لليابان ودول أوروبا سوف تصبح قطبا نووية، فإن السؤال يثور عن الوقت اللازم لتحقيق ذلك.

كثيرون يرغبون في أن يلتصوا عيونهم ليجدوا علما متحمدا الإصايب بمنح لهم بحرية حركة تكبر، ويفرقة على المناورة. لكن يبقى السؤال: إلى أن يحدث ذلك كيف نتعامل مع الحالة التي نعيش فيها؟ كيف نتعامل مع ما يضمن حقوقنا الأساسية ومصالحنا الحيوية؟ هذا هو السؤال.

« استل في كلية الاقتصاد في جامعة القاهرة ومركز البحوث والدراسات السياسية فيها.



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقدم الانجيز والنظام الدولي الجديد

يطلق عام ١٩٩٤ بولاية البنك الرابع من عصر حركه عدم الانحياز التي تليها رسيا في اتجاه فلسفه تجسيدا عام ١٩٩١ للتشوري حيث انشأ العالمية العظمى من دول العالم للبحث . وقد مرت حركه عدم الانحياز في طورها بتراكم مختلف يدات بوجهة الانحياز في السنين لم تنقل الى مرحلة الانضمام بأكملها الاقتصاد والتنمية في السنين لم تنقل الى مرحلة الرأسمالية الى مرحلة اعملا تنمي. القومية والتجديد . التوجه والاولويات .

د . مصطفى علوي



النش والخدمات الصحية والإعلونات

التاريخ:

١٦ مايو ١٩٩٥

الاصحاب المساءلة

الصحية التي اقرت هيئة الراسية
الطبية على التمتع بعمره ولك استجابت
لك الدول للشروط التي فرضت عليها
للتوصل لتفهمها الى اليك والصندوق
ومنها ميثاق بتغيير نظامها الاقتصادي
والدخل وميثاق بتفهمها الفعالية
وسياستها الصحية . وانضمت دول
للكونيات وفي مقدمتها روسيا . في حجة
الى دعم مالي ضخم من مجموعة
الدول السبع الصناعية الكبرى التي
الشرائح لشخص دول للكونيات اولاً الى
الصندوق حتى يغطي تلك الأخيرة عدد
مليارات من الدولارات كمساعدات
الصحية علنية وممنه .

واخذت تلك غير المشعة تعاني أكثر
فكثرت من تيمات المشكلات الاقتصادية
الداخلية الحادة وانزوى نالاج وتنازلات
وخطط التنمية التي ابتعتها . وبذلك فإن
البيئة الدولية الجديدة والمشعوا لصحت
تفرض مشكلات وتعرض تحديات وقود أكثر
حدا من تلك التي تعاني في تلك البلاد أكثر
بعد امام بعض بلاد عدم الانحياز سوى
ان تجرب وصقلت الصندوق واليها وان
تشكل الى الطريق الصعب لتحرير
الاقتصادي والانتقال الى نظام السوق

وفي المرحلة السياسية الاولى :
انضمت حركة عدم الانحياز بقيادة
الصحية الاستعمارية ومكافحة الامبريالية
والتمييز العنصري وتحقيق الاستقلال
السوايس والتحرر الوطني والحد حلات
الحركة تاجلها محوفا في هذا المضمار .
فكانت اهداف تلك المرحلة ذات جدلية
وبريق وحملت تلك الاهداف بدسروية
للانوية والخاصة لانزاع بشأنها في حركة
النظام الدولو الناتج عن الحرب العالمية
الثانية . فلي ذلك النظام انشئت
امبراطوريات استعمارية كبرى عكست
تنشئ الى فترة مقابل الحرب العالمية والى
نظام تلك الفترة الذي كان له اخط
الحمل والانهيار بنهاية الحرب . والله كان
لذلك الازم - وبخاصة في اولهر
الخصيبيات والتصف الاول من
السياسيين رونقا خاصا - استعصت من
الصحية الدولية والثاء اللوري الذي
ميز حركة بلاد العالم الثالث حدية
الاستقلال بقلية . زعمائها للتربية
والوطنية .

ومنذ منتصف الستينيات بدأت حركة
عدم الانحياز تعاني من طلة الانكسار
التي اصابت بعضها من البلاد التي لعبت
دورا محوريا في حركة العالم الثالث مثل
الندونيسيا ولها مصر .

التحديات التي ياربها النظام الدولو
الجديد :

واذا كانت حركة عدم الانحياز قد
استطاعت ان تسهم الى نحو ملحوظ في
تحقيق اهداف صحية الاستعمار ومكافحة
الامبريالية والتمييز العنصري ودعم
حركات التحرر الوطني فإن لتجارب الحركة
وسجلها في مجال تحقيق اهدافها الاخرى
كان اثنى كثيرا . فصار النظام
الاقتصادي العالمي الجديد قد بدأ لعنه
وبريق واخذ يدخل دائرة التضاؤل والله
سابق هذا الضعف الاول مرة من دولوات
الجمعية العامة للأمم المتحدة في سورياها
الصحية عام ١٩٩٠ جهات وتلك تلك
الدورة الحالية من ذلك الضعف وشريت
وقود غريبة لدى المتفككة العالمية نخب
عده المتخسفة . وجاء سقوط الضعف
والقاء دوريا بعد ان قد انصهر
السياسيين الاقواء في كتلة السوفيتية
الصحية لما قد هناك اتحاد سوفييتي ولا
عد دة مستر الشراكي بل ان اتحاد
السوفييتي السابق - ومن بعده دول وابطة
الكونيات استقلت الى رولته - اخذت
تطلب انضمامها الى صندوق البنك الدولو
والتيك الدولو للتكافة والتأمين وهما
المستثنى للآن ثلاثة متحيزان من قبل
لرعا الولايات المتحدة وسياستها

الحرة واليها بدأ يمنحه ذلك من مزيد
الكلوة والتنازل للصندوق واليها وهما
تجسيد للمؤسسات - الاقتصادية -
الدولية التي تركز ناول تلك من الدولو
الكبرى والقوية في عالم اليوم . وفي هذا
السياق أصبحت لمة الدول السبع
الصناعية الكبرى كلبية اجتماعات
« مجلس ادارة للعالم » وام بعد ذلك
الجلسا يلتزم على الاعتمام بقضايا العمل
الاقتصادي بل تجايزها الى قضايا العمل
السوايس والاسرائيلي . وفي نفس
الاتجاه تركز مزيدا من التنازل لجلس
الامن الدولو لتتبع لخدم الخدمة على
حساب الجمعية العامة . اي ان الجهاز
الخطوي للعر من الدول الاقوى في
العالم كتصيب مزيدا من التفاهة في
والتنازل والكفولة بينما اتجه الجهاز
الصحي للمجد لارادة العالمية من الدولو
الصغرى الى وضع ينفذ فيه تأثيره
وضع القرار السوايس الدولو .

وعندما أصبح ضعف مقررة العلاقات
الدولية ككل بعدا عن التحاق في ظل
تحول ميل النظام الدولو في مرحلة ظهوره
الانتقالية الرأشاة الى للطفية الاعلانية
وانتهاء ضد الطفوية السوفيتية فذلك ان
قيدة النظام الدولو الجديد - وفقا لنظ
الجديد للوزيع القوة والناوة بعد زوال
الاتحاد السوفييتي السابق - انضمت في يد

كطب علني ولحد . واكثرت الخلل ان ذلك
للووضع صوف يمشي - على الاقل على
لنصوى الاسرائيلي - حتى نهاية القرن
الحال سواء فهمنا للطف العالمي الواحد
على انه ثوريات للتحدة او فهمنا على
انه ذلك الانكلاف او التحالف السياسي -
الاسرائيلي الذي يجمعها مع غيرها من
مراكز القوة في العالم لارسامل الصوايس
للتقدم للخلل في اوربية الغربية واليها
لليس من شك ان كل ملهى حرية الحركة
انضمت الى كلبا امام ذلك غير المشعة
وان قدرة هذه القوية على العمل الجاد
للتسلل من التكتلات الدولية الكبرى في
العالم للاندماج أصبحت منه حدة الاثنى .
ومن ناحية اخرى فإن لتجاه الدولو
الصناعية في الضيق للتقدم الى الصحة
حدية في الجنوبي الى لامة تكتلات
للاصحية دولية كبرى ليركز لدول بعد
الانحياز مكان فيها من شأنه ان يضع
حركة التكملة والاصناف والجمعية
داخل تلك البلاد غير المشعة في وضع
صعب للتفوق ان يولى لوحيد الصايس
التوربية وتحويلها الى سوق عالمية
واسعة عند نهاية العلم الحامل . وبذلك
تكوين التكتل الاقتصادي السياسي بين
الايالين والشرق الاسويية لم التكتل
الاقتصادي الايركي الذي يجمع الولايات
للخدمة كندا والتكسفة للتوقع ان يولى
كل ذلك الى زيادة حجم اسواق تلك
التكتلات زيادة ضخمة لاشك الدولو غير
المشعة من التكتل معها الى انكلاف ايها
ببعضها . ولا اثن من الضعف ان يتنازل
تتأس بين هذه التكتلات الاقتصادية
الضخمة في المستطيل لمن ايرالها تتكلك
مؤسسات واليات للتشجيع مستعج
لترسيد ذلك - للتأسي وجعله تنافسا
معكوما وربما في اثنى تعاوني ومن اهم
هذه المؤسسات واليات لمة الدول السبع
الصناعية الكبرى والصندوق واليها
والوكالة والدولية للطفة والشركات
عامة القرات .

ان مشاركة الضعف الاسويية في تلك
التكتلات سحيتي السخف الجنبو
للخلاف نتيجة ربهه ومجبه بقلهم
الصصاني للتقدم وحربان الجنبو من
جهود تلك الدولو ومن الافة بقلهم .
غير ان التحديات التي تفرضها
التطورات الدولية الجديدة للتكولوجية
لك التحديت الاقتصادية والتكولوجية
بل لك لتكشل تحديات في لتليل الصصاني
الاسرائيلي لتفكرك الاتحاد السوفيتي
الصاين وحلف واپسو ادى الى ظهور



المصدر : الإصرام المسافر

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٥٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للقويات لمصلحة الإيديولوجيات الشعبية المحمية الاتفاق القائمة على أساس حرقي أو طائفي تجزئتي أو لمصلحة المخابرات الاقتصادية والتكنولوجية كل ذلك من شأنه أن يزيّد من قهر انقسام حركة عدم الانحياز.

غير أن بعض تولايج النظم الدول الجديد ليست تحديات ولاخفاض بل هي فرص يذمها توافيقها واستثمارها من جانب حركة عدم الانحياز لصالحها وصالح دولها . ومن ذلك أن من بين أهم الصعوبات الدولية التي اقترنت بظهور في النظم الجديد تلك العملية الخاصة بزرع السلاح وخفض التسليح والرقابة عليه وما أفرج الحركة إلى بينة القيات محددة لجماعة في هذا المجال لخدمة المراض القنصلية داخل بلادها . كذلك يمكن للحركة أن تستفيد من الخناز الإيجابي الناتج من تعزيز عمليات التصوية السلمية للمنزعات الدولية وبناء السلام وصالحه وحفظه ويمكن للحركة أيضا أن تسهم في ترسيخ ذلك الخناز وذلك بمناقشة عقائدية برامجهية لتسبل تسوية المنازعات التي تقع بين دول أعضاء في الحركة .

وأخيرا فإن الإصلاح الاقتصادي والسياسي الطائفي في الداخل ينبغي أن يكون مبنيا ههنا للتعاون مع تحولات النظم المالي الجديد وطريق الإصلاح هو التصديعية السياسية والتبرالية الاقتصادية وزيد من العمل الاقتصادي والإحصائي كالحول التي لا تعرف الديمقراطية من داخلها لايمكنها أن تتقدم بديمقراطية الممارسات الدولية والتي تتأخر من نظم إحصائية - اقتصادية بين من الداخل لايمكنها رفع ثلاثة بناء نظام اقتصادي عالمي جديد مثل هذا .

كاتب المقال : امتثال وكيفية الاقتصاد والعلوم السياسية

ظفوية استراتيجية جديدة في الغرب تقول : إن المصدر الجديدة للتعدي والتهديد التي يوجهها للمقام الغربي وحضرته وأمنه تنطلق من الجنوب والتمثل في مصر عدم الاستقرار التي تعاني منها دولة وأهم تلك المصدر والخطرها الطار والحرمان الاقتصادي والإصولية الإسلامية ومشاكل الخدرات والبيئة والإنظمة السياسية غير المستقرة والسياسات الخارجية غير القابلة للتنبؤ لذلك البادع والد تجسد هذا التفكير في إنشاء قوات تسليح سريع جديدة قوامها سكون ألف جندي كريمة لحاف حمل الانطاني وحسيد نطاق عملها خارج القارة الأوروبية في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط .

ومن ناحية أخرى فإن تطور النظم الدول لا تدرك أن اللذين من خطر التحديات المحتملة بل بناء المقام الثالث وهما صلبة التحول الديمقراطي من ناحية وعملية التفتت القومي من ناحية أخرى وبالمناسبة للتحول الديمقراطي فإن فشل البلاد غير المتحضرة في الاستجابة لمطالبه سوف يفرس عليها مزيدا من العزلة من حركة النظم الدول الجديد . أما التعدي الاخطر فهو إطلاق مارد التفتت القومي والفتلات العرقية والدينية من المقام وليحدث في يوجوسلافيا التي كانت إحدى الدول الرائدة وأحدى القوى الدولية الأمم في حسابات حكم عدم الانحياز ليس سوى مثال .. أن أحتمل انتقال ذلك النموي إلى بلاد أخرى كثيرة مؤهلة لذلك في المقام الثالث من شأنه أن يصيب حركة عدم الانحياز في مقتل وانحسار إلى ما يحدث في الصومال وأفغانستان والعراق وجيبوتي ويعني أن يحدث في كسبر ويل ذلك المحتمل على تكتلت حركة عدم الانحياز ذاتها .

ويضاف إلى ذلك أن انخفاض أهمية الإيديولوجيات المحلية أو الصابرة



المصدر : صوت الكويت

١٩٩٩ مايو

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان



بقلم : محمود السعدني

الآن... إطمأن الضمير العام واستقر النظام العالمي الجديد بعد أن أصدرت محكمة الملية في هتوتنارت على جوزيف شامبرغ وهو مجرم ألماني في الثمانين من عمره، قبل أنه كان ضابطاً برتبة ميجور في جيش هتلر كما كان مسؤولاً في معسكر اعتقال نازي، وثبته أنه قام بقتل العشرات من العزلاء من بينهم بعض الأطفال الذين لم يتجاوزوا الخامسة من أعمارهم، أما من الذي قال لهم اليهود الذين كانوا سجناء في المعتقل، وهل حضر الشهود إلى المحكمة وأداروا بالكلام في مواجهة المتهم؟ لا.. لم يحضر أحد، لأن الشهود انتقلوا إلى العالم الآخر ولكن المحكمة الألمانية المعادلة اكتفت بالقول الموتى وكما أدانوا بها عقب الحرب العالمية الأخيرة مباشرة. طبعاً.. وأين عرفوا على الرجل الصجور؟ عرفوا عليه في الأرجنتين حيث فر إليها بعد دخول الروس إلى براين. ولم تستمع المحكمة إلى المدعى الذي قدمه العامي بأن شهادة الموتى لا تكتفي لدانة الرجل، كما لم تستمع المحكمة إلى رأي اللجنة الطبية التي قررت أن حالة الرجل الصحية لا تسمح بمحاكمته ولا تسمح بسجنه. اللهم إن المحكمة أصدرت حكمها، ولهم أيضاً أن لهم ذهب إلى السجن في سيارة الاسعاف، ولكن للمحاكمة والحكمة الألمانية التي صاحبها ذكرك أن الألمان يخضعون حتى الآن لابتراز إسرائيل. وإسرائيل تريد أن تبني مزاعمها حول تعذيب اليهود في معسكرات الاعتقال ساعنة على القوام، وكلما هدأت النار أسرع اليهود إلى التفتيح فيها لكي يستمر سيل الدوافع بنهم عليهم ولتختار الساعات بتلفق بين أيديهم، ولكن يحجبوا عن العالم مسلسل تعذيب الفلسطينيين في الأرض المحتلة، أو على الأقل لكي يبرروا. إن ما جرى في محاكم هتوتنارت هو تعذيب من النوع الكوميدي يصلح لبطولتها يونس بشلي ووحيد صيف، تعذيب محاكمة رجل في الثمانين من عمره حكماً عليه بالسجن مدى الحياة لجريمة ارتكباها منذ نصف قرونه أما الشهود فكانوا من سكان مخاير اليهود في وارسو وفي تل أبيب.



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم يتغير

تحت

أقدام

السياسيين

عصر الانتاج الضخم والمجتمعات الكبيرة يتحطم
امام طوفان ثورة صناعية ثالثة تعتمد
على اعلى المهارات ووفرة المعلومات

دراسة خاصة بكتبها

الفين توفلر

الكتاب

الفين توفلر مفكر امريكي متخصص في المستقبليات له ثلاثة
كتب مهمة في هذا المجال هي « تحول القوة » و « الموجة الثالثة » و
« صدمة المستقبل » . ويعد حاليا لاصدار دراسة علمية جادة
بعنوان « مخاطر العتاف في النظام العالمي الجديد »
وقد تعالك معه الاهرام على نشر دراسة باللغة الالمانية يفحص
فيها في اعمق فكر وسياسة وصناعة واقتصاد . تتجاذع العالم
الآن . وتنهك كلفة المسلمات التي سادت في الفترة الماضية . وفيما يلي
هذه الدراسة :



لصالح الطلبة وابتناء التكنولوجيا للتطلب على نفس الصلة . وعلى الصعيد السياسي فقد تم تطبيق سياسة فتح باب الهجرة لتصل الى امريكا امواج كبيرة من المهاجرين من جميع انحاء العالم . ولكن يتم زيادة كثافة العمالة كان من الضروري توفير قدر من التجانس الهامشي للعمال الامر الذي أدى لظهور مفهوم البيوتة التي تصور فيها العمالة للمهجرة .

لذلك المفهوم الذي كان يقضى بالتفلسس من الثقافات القومية والتحول بأخرى جديدة وهي الثقافة والمهجرة الأمريكية .

ولكن بالرغم من تلافي العديد من الثقافات والديانات المختلفة الا ان الاسبرينيين قلوبها دائما لاحتطاط الانجاس القوقازية في حينها من الانجاس في المجتمع الأمريكي . على سبيل المثال فان الأمريكيين من اصول افريقية كان عليهم ان يقاتلوا ويقتلوا للحد من المجتمع والاندماج في الاقتصاد على اساس من المساواة مع الآخرين الا انهم لم ينجحوا في ذلك بشكل كامل حتى الآن .

هؤلاء الأمريكيين من اصول افريقية ظنوا لاجل مظهر الانجاس الاخير في القوة العاملة الذين كان يرجع لهم للاستفادة بهم عندما تحدث لوائح العمل الاخرى فكما كان الحال في العرب المالية الثانية .

وكان اسفر هذا الوضع من اسفراء الصراع بين الاطراف البيضاء والاسفراء السود حيث لاسفر الاثنان في التفلسس على العمل والنشل .

كانت هذه هي الصورة الخاطئة لنظام الصناعات اللدوم في امريكا كما كان نفس الوضع هذا موجودا في دول افريقيا مكر فرنسا والمكسيك التي دعت الامتراك ومناطق شمال افريقيا لاجل الاعمال الدنيا خلال سنوات الثمر الاقتصادي في الستينات والسبعينات .

طبق السلطة في لوس انجلوس

ويحصل للوجهة السلطة في الشبكات تسيطر صاحبيات الاقتصاديات المختلفة .

في الولايات المتحدة - وخاصة في لوس انجلوس حيث وقعت الاضطرابات الأخيرة - تم استبدال ميديا بولتة انجاس بعدد اخر وهو ما يعرف بمفهوم " طبق السلطة " ذلك المفهوم الذي يسمح للمجاعات الدينية والعرقية بالانفصال بيهويته الثقافية في حين تحل بالمعدلة والتكرامة والفرص الاقتصادية المتساوية في نفس الوقت .

حين يسود مبدأ جديد وهو مفهوم التجانس والتعددية . ويأتي على ذلك فان الانتاج للضخم التقليدي في الولايات المتحدة واليابان واوروبا يتراجع أمام لفتاح اقل ضخامة يقصد على منتجات مصنعة ومواصلات مصنوعة ومطوية تحديدا ويقترب لصنع في مصانع تدار بلهجة الكمبيوتر .

في الوقت نفسه فان الاسواق الكبيرة يتم تصنيعها حاليا الى اسواق صغيرة ذات مواصفات محددة يتم وضعها في قوائم بواسطة الكمبيوتر . ايضا فان الاستهلاك يجري عليه ملاحير على الانتاج .

ايضا فان هذا التفتت يجري على وسائل الاعلام . ففي الولايات المتحدة وبلا ما كان خائفا من النشي من وجود ثلاث شبكات تلفزيونية محلية فان ٦٠ ٪ من المنازل في امريكا تستقبل بثا من ٣٠ قناة تلفزيونية مختلفة . واد تم تصمم لهيئة التلفزيون الحديثة حاليا في امريكا لكي تستقبل ارسال اكثر من ١٠٠ قناة تلفزيونية .

لقد كانت وحدة لتجسس خلال الموجة الثانية من الثورة الصناعية هي العمالة المكونة من الاب والطفل والامرأة المنزلي والمعلم تحت ثلاثة حشرة واليوم فان ٥ ٪ فقط من المجتمع الأمريكي تطابق عليها هذه المواصفات في حين تال هذه النسبة اكثر في كاليفورنيا . واليوم فان للمجتمع يقصد من لمرافا عديدة من الملائات الاسورية تبدأ بأسرة تضم الأم فقط او سلسلة من الزيجات ... او مواليد على بعائلات السنويوتش التي يقدم خلالها زيجان برهانية ابتليهما وابنتهما في نفس الوقت .

الا انه في المجتمعات الأمريكية القديمة . فان الملائات التي لا تهم سوى اموات طفلة والمثل في شرعيين هو القاعدة الشائعة .

ان العلاقة الأمريكية لم تمت وانما تضرعت لسلطة تكتبت مشارعة عليها في ذلك مثل عمليات التفتت في الانتاج والاستهلاك والاتصال .

عملية التفتت هذه التي تضرع العديد من الدول لها تأثيرات مباشرة على الملائات بين الاجناس ايضا . في خلال عصر للوجهة الثانية من التطور كانت المجتمعات الصناعية في حاجة للنشر العمالة بشكل منظم على بداية حركة التصنيع كانت الولايات المتحدة - على العكس من افريقيا - تعاني من نقص من في القوة العاملة وخاصة مع هجرة العمال نحو الغرب .

لقد نجحت الطبقات الصناعية في حل هذه المشكلة بأج

لقد حملت السنة الذهب التي امتدت من اواسد انجاس الى ولاية اثلاثا مؤخرا دورها غير ملحوظة لافريقيا بما يجري بها من تصاعد الروح القومية ونزعات عرقية ومركبات حليبي الرئيس المتطرفة ، بالإضافة الى اليابان وغيرها من المجتمعات التي تتمتع بالهدوء الاجتماعي حاليا .

بالرغم وبالرغم من مرور جبل كامل على الاضطرابات العرقية التي لامتدت الى الأمريكية في نهاية الستينات فان الجميع يريد نفس التفسيرات التي سادت في ذلك الوقت لتفسير للوجهة الأخيرة من عمليات الصلب واللبس واشعل الحرائق .

للمرئيس جورج بوش يطلق التعادلات التقليدية للحفاظ على النظام القانوني في حين يريد خصومه الصينيين نفس الانعطافات التقليدية بشأن الفقر والبطالة والعنصرية .

ويطرح الآن جميع هذه العناصر فاعلة في مثل هذه الأحداث الا انها تشكل فصلا بسيطا في رواية اكبر فالانطلاقة الأخيرة اكبر من ان تكون مجرد احتجاج على خصبة دماء شريرة او ان تكون عرضا لمارفان خفية . هذه الأحداث تمسك نوعا جديدا من العنصرية وشكلا جديدا من الصعب رصده للبطالة . لهذا ابعاد تتخطى حديد الولايات المتحدة .

هذه العنصرية والبطالة الجديتان الرئيستما لنظام جديد لتكوين الثورة ويحتاج بشكل سريع جميع الدول للمقابلة ذات البؤرة الامر الذي يدمر الشكل التقليدي للمجتمعات الصناعية .

لقد كان اكتشاف الزلزلة منذ الالف السنين ممينا في اطلاق للوجهة الأولى من التحول الاجتماعي في التاريخ في حين كانت الثورة الصناعية دائما لاتنطلق للوجهة الثانية والآن فان للوجهة الثالثة من التغير التكنولوجي الاجتماعي يحتاج جميع الدول القديمة كتكنولوجيا وفي مقدمتها الولايات المتحدة وخاصة ولاية كاليفورنيا .

ومن المعلوم ان الثورة الصناعية تسببت في ظهور للمجتمعات الضخمة حيث ظهر بكتال انتاج الضخم مصموبا بالتوزيع على نطاق واسع والاستهلاك الكبير والتقسيم لقطاعات واسعة من البشر والحزب السياسية الكبيرة ووسائل الاتصال والتشريف الجماعية والاضخمات الاجتماعية لقطاعات كبيرة من المواطنين . كان اليلدا الذي يمكن هذه التحولات هو التجانس ، وان الوجهة الحالية من التغيرات فانها تحطم للمجتمعات الصناعية الضخمة في



هذه الموجة الثالثة التي حلت محل مفهوم البوئقة اسرعت وتكثفت عملية تفتيش المجتمع والشرق بحسب على العلاقات بين الجماعات العربية. ولت الولايات المتحدة ان هذا الوضع من تقسيمات عراقية متعددة ومعقدة ودرجة وصلت الى توتر العلاقات ليس فقط بين الالمانية والالمانية وإنما بين الالمانية بعضها البعض مثلما هو حادث بين الكويتيين والسود في تونس انجلوس. او بين الكويتيين ومواطني هلمين في ميسي.

وجميع هذه الصراعات الاجتماعية يتم تصعيدها بسبب التغيرات الهيكلية في الاقتصاد حلفا والتي تم تجاهلها في فترة مقابل الاضطرابات الأخيرة.

بمساعدة فان الاقتصاديات الموجة الثالثة لا تترك العمل الثالث لاثبات روني كيرج - الذي تعرض لضرب رجل الشرطة في تونس انجلوس - ولا لاثبات الجماعات المتصاعدة من حلفا لثروس الذين يفرزون السود والاسبانيين في كلفورنيا والترك ومواطني شمال الريفاني في أوروبا.

وعلى النقيض من مرحلة الموجة الثانية فان الموجة الثالثة تخلق ابوابا اقتصاديا أمام العمالة غير المهارة التي تعتمد على التكرار فقط. ٢٨ في ابريل عام ١٩٩٢ قبل ٢٤ ساعة من اندلاع الاضطرابات الأخيرة

في تونس انجلوس التي اسرعت من مصرع ١٧ وتضمن ما قيمته نصف مليار دولار لتخرج صحيفة لوس انجلوس شيفر قلعة تاكير ... ١٠٠ شركة في كلفورنيا حيث اخذت منها اغلب صناعات مرحلة الموجة الثانية.

لم تقتصر القلعة شركة صناعة سيارات او صلب او اطارات سيارات او غزل ونسيج او اسمنت واحدة وان جاءت شركات صناعة الآبوية ومستحضرات التجميل والصابون والصحي والاستثمار وتوليف الأموال والاستثمارات والخدمات المصرفية والدوائر المطبوعة والطائرات ومحطات الإذاعة والتلفزيون ومستشفيات الجراحة والغزل والنسيج والاتصالات والانام في مقدمة القلعة.

وقد اصطلت هذه القلعة صورة مثالية للاقتصاد يتحول بسرعة شديدة من مرحلة الموجة الثانية التي تعتمد على العمالة غير المهارة للنقل في مرحلة الموجة الثالثة ذات العمالة عالية المهارة.

هذه التغيرات الجديدة هي بمثابة الاسس للموجة الثالثة من الاقتصاد

التي تجتاح بسرعة الآن أمريكا وأوروبا واليابان أنه الاقتصاد يعتمد على موارد أساسية هي القدرات العالية وإكسالة الأبداع والمهارات المكتسبة. ولعل المكتسبة والمعلوم للتحويلية وبعض مظاهر الصلطة أنه الاقتصاد يعتمد على الاتصال للنزوى والحظني من خلال التليفون والفكس والتكمبيوتر وبنية أساسية للتكنولوجيا. وعندما التكمبيوتر وقاعدة المعلومات ومواقف ومهارات دائمة التعلم والتطور.

والاقتصاد الموجة الثالثة - كتكلم جديد يخلق الثروة - ان برنامج كما ان الأسلوب التقليدي للموجة الثانية ان يعود مرة ثانية وإن تعود الأعمال التي كان يولها من قبل ولاهم لشبوا في الاستعداد للاقتصاديات الموجة الثالثة - كما تذا الكثير من الستينيات - فان الاسبانيين يلاحظون الآن للديمقراطية حيث يطبقون بولندي من إجراءات العملية الاقتصادية . وكان ذلك سميعة عمل صناعة السيارات الى عام مائل دخول الإنسان الآلي الى مجال هذه الصناعة.

ولذا فان هؤلاء الاسبانيين يرفعون رايات شعارات السوق الحرة وعان تحقيق ذلك كليل يحمل للشركة

الاسبانيون مزلوا

أسرى للرحلة الثانية

ويبدو ان الاسبانيين لا يرون - او غير مستعدين للاعتراف بان جميع اساليب الموجة الثانية للطلب عن البطالة أصبحت لا قيمة لها.

ففي الاقتصاد القديم الذي يعتمد على القوة البدنية والانتاج الضخم فان الاسبانيين يمكنهم بتطبيق إجراءات تقنية مكية او مستوحاة من تعليمات وتطبيقات علم الاقتصاد كينزي . ان يعبئوا طيرين عمل عائل الى اصنام اذ للفرغ من التفتون هو الزعم الكلي للمعلمين.

وعلى النقص من تلك المفهوم وان الاقتصاديات الموجة الثالثة لا يمكن خلق خمسة ملايين فرصة عمل الا ان اللون عامل في التفتون القديم ان يستعملوا ان يضلوا مليوناً من هذه الفرص للاعتراف بالمهارات اللازمة.

والاكثر من ذلك والذي يزيد الأمر صعوبة هو ان تلك الحاجيات متغيرة باستمرار الأمر الذي يجعل العمل فلالا للمهارة يولجهم خطر البطالة. لذا لم يطوروا مهاراتهم باستمرار والاعمال على ذلك المهتمسون الذين تم الاستغناء عنهم في صناعات الاسلحة

في كلفورنيا.

ان موجة التغيير الثالثة تطرح حقيقة هي ان البطالة تحولت من كونها مسألة كمية الى مسألة كيفية ونوعية الأمر الذي يجعلها مشكلة وصعبة الرصد والعلاج بالاساليب المقترحة من جانب الاقتصاديين.

ومسياسين مزلوا يعيشون أسرى أسلوب مغير للرحلة الثانية.

وهذا الأمر هو الذي يجعل أحداث لوس انجلوس قبلة للتكرار في أماكن أخرى مرات ومرات حتى يعترف الاسبانيون بان مرحلة التغير الثالثة جاءت وان ذهب انها تجتاح الاقتصاديات وهيكلا المجتمع.

وأخيرا فان ذلك هو السبب في عدم إمكانية وجود حلول الآن حتى تخضع الموجة الثالثة بمبادئ الموجة الثانية واحلال مؤسسات جديدة لإنتاج مصانع الآس التي أصبحت لمصدا .

ان الأزمة ليست مجرد فرس الاختيار بين بوش وكلينتون او بينهما وبين روس بير .

إنها ليست مجرد قضية في الشوارع والتي تمزق البلاد . إنها أزمة عقل القادة السياسية في استيعاب المستقبل الذي يخلق في وجه أمريكا والدول المتقدمة ، حيث تذهب البصيرة ويعتو الناس وتحتقر المدن



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دائرة الضوء

الإثبات..!

تلقى مع النظام الدول الجديد الآن...
لقد قففت محكمة كسفورد الانجليزية بمشاور الطيارين الأمريكيين المتهمين بقتل ٩ بريطانيين خطأ أثناء حرب الخليج أمام الحاكم البريطانية، وذلك لعدم مسكولتهم في هذا الحادث، بعد أن هدد ضابط بريطاني بترحيل لرافقة أن وجه الطيارين الأمريكيين إلى مكان الديابات العراقية، وليس للمواقع البريطانية، وبعد أن تربدت أيضاً أثناء تعذيب بان خطأ الطيارين الأمريكيين كان سببه تتساول المخدرات.

لم يعد الأمر مجرد طلب دبلوماسي أو جهاد من أمير البريطانيين القتلى، ولكنه تحول الآن مع قرار محكمة كسفورد إلى طلب قضائي، وكل الفسوافد تشير إلى أن الحكومة الأمريكية لن توافق على هذا الطلب.

فهي رفضت من قبل السماح للطيارين بالالاء بالفضيحة أمام المحكمة البريطانية، أو حتى عبر الاقمار الصناعية.

وامتنع البيت الأبيض الأمريكي عن الرد على الكائنات التليفونية لمئات الضحايا الذين حاولوا اقتحام السريخس يوشى بشهادة الطيارين أمام المحكمة البريطانية.

بل إن واشنطن رفضت أصلاً مجرد الإفصاح عن هوية الطيارين.

وأكده استقراؤهم الأمريكيون أن الخطأ وارد في الحرب، وأن مسألا يحدث في عمليات القتال لا يحل في قاعات الحاكم.

ليس في ثبة واشنطن - إن - تطبيق طلب محكمة كسفورد فهل سلتها الحكومة البريطانية إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار منه ضد أمريكا، كما فعلت هي من قبل مع الأمريكيين والفرنسيين بصدد أزمة لوكربي؟

أقرب الآن من هذا أن يحدث ليس بسهولة استصدار مثل هذا القرار بسبب القيد الأمريكي، وإنما لأن الحكومة البريطانية لا ترغب في ذلك أصلاً.

وإن تشر أيضاً ضغوط إمال البريطانيين المنتمة للقتل في إقناع الحكومة البريطانية بالتعويض لإجبار واشنطن للأمتثال للضام البريطاني، لأن الحكومة البريطانية لا تقصر شراً بالرئيس الأمريكي بوش، ولا ترغب في إزاحة عن مقعد الرئاسة في أمريكا، لا تتحسس لإجراء تغييرات في النظام السياسي الأمريكي.

هنا سوف يلج النظام الدولي الجديد في مشكلة جديدة؟

سوف تتصاعد الاتهامات ضد بانه غير عادل وغير منصف ويكبل باكثر من مكبل في الموضوعات والقضايا للشباب؟

وستتكرر الضغوطات: ماذا لا تفعل أمريكا على نفسها ما تطالب بتفكيكه على غيرها... أم أنها تستثنى نفسها من تعاليم هذا النظام.

وحتى لخصاً النظام الدولي الجديد.

عبد القادر شهاب



العالم اليوم

قطب واحد أم

عدة أقطاب؟

أوضاع القوى الدولية تعبر عن مرحلة

انتقالية يمر بها النظام الدولي

في ظل التطورات العالمية المتلاحقة والتي تشير إلى تحولات مختلفة يشهدنا النظام الدولي كان أبرزها تلكه الاتحاد السوفييتي وانتهى النظام الشيوعية في أوروبا الشرقية . وبزوغ قوة كل من ألمانيا واليابان اقتصاديا ، فإن السؤال الذي أصبح يفرض نفسه : ما هي طبيعة النظام الدولي الحالي ؟ وهل أصبح أحادي القطبية برزعة للولايات المتحدة أم متعددة ؟ وما هو تأثير ذلك على طبيعة العلاقات المتبادلة بين وحده المختلفة ؟

بماضى مئات بدور لا يجوز إغفائها كصوتي دول من طراز فريد يترك لهم الإدراك أن كل محاولة لإعادة النظر في هذا الوضع ستجد من حوله على الهيمنة ويبدو الكون ومن هذا يمكن فهم اسلوب التدخل المبني كواحد من أهم الأساليب التي تولت موقعها خاصة في الاستراتيجية الأمريكية في الآونة الأخيرة خصوصا إذا ما لحق الأمر بمخاطبة ذات وضع حيوي وبخاصة للمصالح الأمريكية وهي منطقة الشرق الأوسط والقلب منها منطقة الخليج فبعد ١٥ سنة من الآن ستكون الولايات المتحدة على حذر بريطاني ، قد استغلت آخر احتياطيها الطبيعي في حين أن ٨٥ ٪ من احتياطي الطاقة في تلك الفترة سيكون موجودا في العالم العربي وهو ما يأتي متوافقا مع ما سبق أن رصده الاستراتيجية الأمريكية فعل اثر حرب ١٩٧٣ بدأ يعيش في لوساطة المنتجين من دولة البيت الأبيض في طرح ضرورة أمنهم القوة لغزو حقول النفط خاصة مع تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية التي أرجحت مسيحيتها إلى الألف المرات على التخط لتستفيد من الخارج (حول ٤٠ ٪) وصلت إلى نحو ٥٠ ٪ مع أواخر الثمانينات وبدأت لتضيق المستغنية الأمريكية لتحدث بوضوح - حسب دراسة هـ / بيتر تيرنر

بعد الميوسستويكا وما كتبها من تدويل سريع لحرب الخليج والآفة فيه الجمعية للعراق لتصور الجيش أن كل صيرورات التاريخ والواقع يأتى لتمد لرؤية موحدة ونظام عالمي جديد غير متحده وهو ما اصطلح على تسميته (العالمية) Globalization وهو مفهوم يشار بهضبة كونه واحدة ثابتين بلذك مفهوم Internationalism الذي وإن كان يطر بسماوات دولية وحضارية مشتركة إلا أنه يؤكد على ريب من دروب الخصوصية والتحد ولكن بعد ما بدأ تلك الاتحاد السوفييتي كقوة عالمي مسددا سائر النهج على الصراع الايديولوجي بين الشرق والغرب ونوع من الأثار بظهور توازن جديد يتأسس على التعددية - تعددية الاقطاب والمراكز الراسخية - وهو توازن يرتكز على العمل الاقتصادي والتفوق للتكنولوجيا أكثر من ارتكازهم على العمل العسكري إلا أن الأثار بتعدد الاقطاب والمراكز في هذا التوازن الجديد لا ينبغي - قدر ما يؤكد - أن سير الأحداث العالمية في السنوات الأخيرة وعلى رأسها حرب الخليج قد أتت بالعكس من الشواهد على جذارة الولايات المتحدة دون غيرها من العظماء أو الفرقاء الأسفلين بضمير هذا النظام الجديد شامعة وأو



على سعيد

يوما بعد يوم الا انها تركت اثر جريسي
واترستة عسكرية (تقنيية ونووية)
خضعة قويا ولقرة ومن هنا فان دولا
كعصين وفرنسا والمملكة المتحدة مثل
الاول بدأ وفكر فلا حد حسم اي
صراعات دولية من دولتين كعصين
والمتيا تقفان الى نفس هذه القوة
الاجتبار بين التسليح والبدائل للمخلفة
الطروحة لحل الصراعات والاتبات
الدولية وهو ما ليسته حرب الخليج
ومعشلي كيوبيدا وجنر فولاند.

ثالثا : سيال الاتحاد الروسي يطلي
بقر كبير من الحافة السياسية السطحية
نفسه السوفييتي كمين لفرسي
كيبوسوفيا (جوريتشوف) ورويت
٨٧.٢ من قهرته العسكرية والتفريسي
والنكولوجية عتوة من معده العالم في
مجلس الأمن ويوسف في يزال القوة
الوحيدة في العالم لتفريسي - على الآن -
على صغر ذات الولايات المتحدة الأمريكية
بغربة قويا واحدة.

رابعا : ان الولايات المتحدة هي الدولة
الوحيدة - وحتى السمار لفر - التي يتبع
موقفها السياسي من درجة عالية
الفران بين جناني الهيمنة - الانصدي -
والعسكري - على هي من درجة كبيرة من
التفوق القوي يرازي - ان لم يكن يفرق -
على الحقل او لفرته الامساكي فلذا
كان السمل القوي الامساكي لاويويا فلذا
هو ١٩٢١ مليار دولار عام ١٩٨٧ فان
السمل القوي الامساكي هو ١٩٢٣ مليار في
نفس السنة في نفس الوقت الذي تفرق
فيه يرسلك عسكرية (تقنيية ونووية)
غير مسبوكة وقواعد عسكرية يفر صدها
بشوال ١٤٠٠ قاعة في ٢٢ بليا - حسب
شودة سفيوس ليونر - وهي قواع
تسلي مقطم ابراه انعمور.

الذين ان للفران الحال لفرسي القوة
الريسيين في عالم اليوم - الانصدي -
والعسكري - اتفرع الى والحلي وتلي
للتعديل والتفريسي ليس فطم معبودا
وهيضا بل وايضا وجودا ويعدا لا انه
يسمح بفرق قوي جديدة غير منظورة
كما يسمح ايضا بتفريسي فطم كرامة
يقلع غير ان فطمه لفره التعديل
والتفريسي يفر فطمه فطره
اصحمتا لتشكل جزا كبيرا من وجدان
عالم اليوم وهما :

اولا : التوجه الحيني والتفريسي
الاصولية.

- تجسي الاصولية كرفية في اجزاء مقية
اليفي من خلق اعادة تسليح لفرسي
التفريسي واليفي الطفاكي بيت
بالفرق مع حجلات ومطافيت المعصون
للحيطة بيدا عن الانطلاق ابراه من

والقوية الا انها ستقل - ابراه - دون
موقع الصدارة منه والذي سيقل - ما
بلي الصراع - حكا لبريا على القوة
العسكرية مؤكدين ايضا على محبة
صيفة - كلازييتشي - ان الحرب هي
مجرد استمرار للصيفة بوسائل
اخرى ، (العنف بقات) على اعتبار
ان كل حرب استمرار لسياسة الدول
للمعية ذات الصلة - ومختلف
الطيف داخلها - في وقت معين .

وعليه يمكننا الاستمعة في مفهوم
(ميزان القوي) الامريكي يطفر لفر
هو ما اصطلح على تسميته (العلاقة
التفيلية بين القوي) : Correlation of
Power ، على اعتبار ان العلاقة التفيلية
بين القوي على الساحة العالمية لا يمكن
لا يجب خضعة الى العلاقة التفيلية بين
القوات العسكرية للدول والتي هي في
التحليل النهائي ، الحساب لكل اللرات
السياسية والاقتصادية والعسكرية
والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية .

ومن هنا فان التسرع في التوصل
لاستنتاجات علة على اساس بعض
الوقائع الفردي والرحلية على اعتبار
سلطة الانظمة الشيوعية في اوروبا
الفرية وعلى اساسها الاتحاد السوفييتي
كفرى للفران لفر القوي الراسية
وايدنا بيده نظام لفر الطيفية قنوه
الولايات المتحدة او اعتبار التقدم
الانصدي والتكنولوجي التفيلي
والاقتصادي كيرمان على عكس ذلك .
ان المجموع العالم للحداد في افراها
التفيليكي هو الذي يفرق الامساكي للفرام
يستنتجنا عليه حول العلاقات
التفيلية بين القوي في العالم وحول
الاجتماعات التي تتحكم في تفريها .

ومن هنا فلا كان قد افر للسمل
العسكري ان يكون في موقع الصدارة من
عوامل ايجاد وايراز القل السياسي
والدول فهو ما تفرق عليه عدة ملحقات
نفسها هي لفر مل من الاممية والطرافة
في ذات الوقت :

اولا : ان دور دولتين كعصين والمتيا
الوحدة - وهما القوي القوي الانصدي
الفرصة ان تقيم دورا فديا على
السلطين الاممية والدولية سيال دورا
قصر طالا فلي معزورا وهرلها -
خصوصا في تقاطع الحسم - بدور قوي
دولية افر في تقاطع لفر فرقة الفلي
الانصدي والتفوي للتكنولوجي دون ان
تفرق لفره الحربية الجاعة كاهم قوات
حسم الصراعات والتفريسي لفرية الى
اليوم .

ثانيا : على التفريسي من ذلك ان دورا
كبير سيال حكا جدا ليست بالقصيدة
من دول وان كان يتأزم موقفها الانصدي

حول ضغط التفريسي العسكري في منابع
السلط - من انه (اذا تعاطف احداهما على
السلط الطوري او شعورنا سيطرنا على
السياسة الدولية فان التليل لا يكون
لرسال حملة عسكرية الى الشرق الاوسط
تجعل فليها ليدو بالفرية كرامة .

كله اعتمادا اعكافا استعمال قنوية
التفويرون - كجزء رئيسي في تسليح
قوات التفريسي السريع لفره للفر
الشرق الاوسط ومناطق استسراج النفط
نظرا لما تفرق من مودة كبيرة في حد
الهيمنة المطلقة عليها دون الحاجة
الى تسليح المشقات والايار الحيوية
القائمة على مساح القتل ومطابق
منها .

ومن هنا فان الحكم الامريكي في
منطقة الشرق الاوسط والعلم العربي -
الموقع الاستراتيجي والنفط - لم يفر
شرطا للفران على حيوية الاتحاد
العالي فلي بل وفي الاساس ففرها
للهيمنة عليه الا ان الاستسحال على
النفط لفر اللات للفران من الداخل
الطيفية والتي يستمر الجزء الاكبر
منها في الولايات المتحدة - لا افر
لتنحية صفة لفرها فلي لفر من
المجودات الصناعية للفران
الامريكي الذي يات يعتمد شكل من
اشكال (الاتحاد الرادي) - اقتصاد
الامريكي والفران في البورصة
والاوقاف المالية - ما سمح لفران
اخرى في افرق الراسال بجاويز
الولايات المتحدة في كثير من الفريين
لكن اي محاولة لفره وتوحيد على هذه
الافراد ستكون محكومة بفرق التفريسي
وهو السمل ان لم تكن محكومة
بالنكولوجية اذا لم تستطع فلي كل هذا
التوصل لفرها وافهمه وقطعة
لفرها للفران :-

تري ما هي عليم القوة السوفية
وعوامل الحسم في عالم اليوم ؟
ويذكر ذي يده لنا ان تفريسي حسم
الاختلاف بين التفريسي الراسية لفر
الفران لفره وبين التفريسي الحرفية
في حلة اعكاف العالم الامريكيين
يستخدم لفره الانصدي
والتكنولوجي بيدا من القوة
العسكرية افره العراق ولذا ان التفريسي
لو يفر جافا السمل الحصري
للمسيرة الامريكية - حسم لفره الذي
ستسلكه القوة الانصدي
والتكنولوجي للفران التفيلي في حلة
فرق متفريسي من دولة ففره وتفريسي
كعصين .

ومن هنا فلا كان قد افر للقوة
الاقتصادية - خاصة في كل درجة
التفريسي الحال لفر القوي - ان تكون
عالم على وضمان لفره واستمرار
الفران السياسي على السلطين الاممية



٢٥ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإيديولوجيا كقوية بديلة عن الهوية القومية والهوية (كما كان في الاتحاد السوفييتي - وكما في يوغوسلافيا والصربيا الآن وكما في البلقان) ونشيكسولوكها (دا) وهو المظهر الذي يتوافق لأقصى حد مع توجهات الاستراتيجية الإسرائيلية.

لذلكما ذو طابع توحدي وهو ما يتجلى في اليمين الحائل (الفاشي) لروح القومية الإثنية خصوصاً بعد سقوط برلين والسماح للألمانيين وهو ما يمثل الأساس الذي الذي قد ينشئ عليه أي تهديد مستقبلي للمصالح الإسرائيلية ليس فقط في أوروبا بل وفيها في آسيا حيث تلعب ألمانيا مع التوتر الأربعة عميلة اليمين الحائل لروح ما يسمى الحلف الأطلسي.

ومن هنا يجب التأكيد على الطابع المزدوج والانتكاسي لأوضاع القوى الدولية المتصارعة في حلبة التوازن الدولي الجديد الذي بات يظهر بوضوح فئس أطراف جديدة من أطراف المركز الراسخ

معطيات معاصرة وهي الأصولية التي قد تلتزم - في بعض الأحيان - بتأكيد معنى الشخصية الوطنية والقومية كعنصر أساسي في مواجهة الآخر وفي للزعة التي امتدت لتشمل كافة المجتمعات والمناطق لها هي صمودة الأصولية الإسلامية في الشرق الأوسط ذاتي مواكبة لصدمة الأصولية المسيحية الكاثوليكية منذ البابا يوحنا الثالث والعشرين وحتى البابا يوحنا بول الثاني في أوروبا الغربية وصدمة الأصولية المسيحية البروتستانتية في الولايات المتحدة الأمريكية (منذ كارل موزر وبريجان وحاشي بولس) مواكبة أيضاً مع صمودة الأرثوذكسية في أوروبا الشرقية واليونانية وغيرها في آسيا وهي الصمودة التي تشكل أهم أركانها السياسية في :

١ - استخدامها من قبل الإمبريالية العالمية في التصدي للحركات الاجتماعية والقومية أينما وجدت بدوى مقاومة الخطر الشيوعي ثم التحول إلى غيرها والمهجوم عليها حالاً نتجج رأى محاولة التأكيد للشخصية والمضروع القومي المندى للمصالح الإسرائيلية كما في إيران (الخمينية) وكما بالنسبة للاعوت الشيعيين في أمريكا اللاتينية .

٢ - مؤلفها كرميد استراتيجي لحركات قومية مسؤولة عن تخييرات جيوج - استراتيجية وديوما كامل حظ في صمودة أو ميوطة قوى القومية وبولوية ذات وزن .

ثانياً : النتائج الحائل للزعة القومية .

قد نشأت هذه الأفكار في أوروبا في أوائل القرن التاسع عشر في الوقت الذي كانت فيه معظم الدول مؤسسة على أساس صلبة لبقول ذلك الوقت كان مفهوم الدولة مرتبطاً بمفهوم (الله) متجسداً في صيغة أوبس الرابع عشر (الدولة .. لنا) متفعل من مفهوم (الأمة) .

لقد جاءت الفكرة القومية معقدة على مبدأ (الحق الطبيعي) الخلق من الحياة الاجتماعية والمؤسس على (أن معشر جميع السلطات هو الأمة) وهي التي تكون (عضوية اجتماعية طبيعية) ذات كيان معنوي خاص لبقول لها أن تؤسس دولة خاصة بها وأن تصطلق في إدارة شؤونها دون أن تخضع للحجة أمة أخرى .

وباتت النتائج الحائل للزعة القومية مبنياً على مفهومين متقابلين أولهما ذو طابع قومي وفيه تلعب السلطة الدولية أنظاراً لدول فلت تعاد طويلاً تستعصم



السلام العالمي و«السلام»

إن من يريد دراسة النظام العالمي الجديد، يجب أن تولاه في النظام الذي انشأه بعد الحرب العالمية الأولى وكانت قاعدته عصبة الأمم، في جنيف، التي انتهت قبل الحرب العالمية الثانية لكن بالحلفاء. ساروا أن إنشاء نظام عالمي آخر على أنقاضهم في الحرب العالمية الثانية - وكان محوره منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى التي تارعت منها في الوقت نفسه للنس الفرض الذي أنشئت لأجله عصبة الأمم المتحدة وهو «السلام».

إن السلام على النطاق الذي نشأت من أجله تلك المنظمات والقيم على أسسها النظام العالمي، والخلافة التي رافقت شعرا لجميع المنظمات الدولية الجديدة كان دائما تلك القمة البراقة وهي «السلام» لكن السلام في تقديرك له معنى على الذي نعرفه.

ولكن نعرف ما يقصون بهذه الكلمة يجب أن نرجع إلى التاريخ الروماني - حينما كانت «الامبراطورية الرومانية» تهيمن على العالم وكانت تهد جميع الأنظار التي تجاوزها وتحتلها حتى خضع لها ضحية «السلام الروماني» - ويقصد به الشروط التي دشنها روما لكي تتعامل مع غيرها وتتعايش معه - وهي شروط تتوافق على امرين: أولهما مصالحة الجهورية والتعايش معها كالمصالحة التي تتوافق على مصالحة ذلك «السلام».

هذه الممارسات كلها مازالت تتركب حاليا على لسان قادة الدول الكبرى التي تهيمن على النظام العالمي الجديد، ومعنى ذلك أنه لا جديد تحت الشمس كما يقولون. إننا نعيش في ذلك ونشاهده ونشعر بما فيه من خروج على مبادئ العدالة والمساواة الإنسانية وغير ذلك من شعارات مثالية - لكن يجب أن نبحث عن الخلق التي تستطيع بها أن تخلق في مصالحة - المتعاضد ومضمر خلوها لأن عظمهم مازالت خاضعة لتدبير الإحتلرين.

كان هذا النوع من «السلام» موضوع دروس في القانون الدولي مع التخصص، فلما علينا كبر استطاع كلية الحقوق في جامعة باريس عقب الحرب العالمية الثانية وهو الأستاذ بيخلفين.

كان هذا الأستاذ غالبا من مهمة خلفه بها الحكومة الفرنسية ليكون قاضيا في محكمة لاهاي، التي لها زعمه الثاني لمعالجهم على ما سمي آنذاك مجالس

الحرب، وكان يتباهى بهذا الطرب الذي حتى به ولا يوافق أن يتكلم به كلما تحدث له الفرصة في دروسه التي ألقاها علنا في أيام الدراسات العليا في القانون أمام جسيم الدكتوراه في العام الدراسي ١٩٤٧.

كان في دروسه يبين أن مصالحة لاهاي هي إحدى خطوات النظام العالمي انشأه بعد الحرب العالمية الثانية والذي تمثل منظمة الأمم المتحدة العلني ومحموره - ولكنه لم يكن يخفي أن الحلفاء المنتصرين في تلك الحرب هم الذين انشأوه. لمصالحته على «السلام» الذي حدوا به شروطه وأقرها على المظوفين وعلى غيرهم من الدول الأخرى التي لا تلتزم بقوة أو رغبة في الحق الدولي. فالسلام كسما لهذا النظام مازال هو السلام على الطريقة «الرومانية» المعروفة في التاريخ.

كان في هذه الدروس يبين لنا أن القانون الدولي العام دخل مرحلة ترويض جديدة بوجود منظمات دولية خفيرة على فرض إطراره على الدول الأخرى، التي لم تكن تلتزم قبل ذلك إلا بما تريد هي الكتمان به وتقبله بإرادتها. معنى ذلك أن ما يسمى مبدأ سيادة الدولة أو طريقه أو الزوايا - بل وكذلك ما يسمى مبدأ المساواة بين الدول في المصحة - وما ياتح ذلك من مراعاة نظرية أعمال المصحة سواء في القوانين الداخلية أو الدولية - ويضيف أن تلك نظريته الخاصة في انكسار الشخصية المعنوية للدولة أو وجودها واعتبارها ككائن مستقل متيناً عن الحكومة.

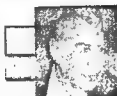
كان من حسن حظي أنني عثرت على كتاب السنهوري في «السلام» الذي يدرس في باريس دراسة الدكتوراه في عام ١٩٦٦ أي بعد عشرين عاما من نشر رسالته عن «الخلافة» ونظروها لتصبح عصبة الأمم الدولية - وعلمت سنوات في ظروف مشابهة لتلك التي واجهها السنهوري في شبابه.

وفي الوقت الذي كنت فيه أراجع دروس هذا الأستاذ كانت أبحاث في نظرية الخلافة كما سميتها السنهوري في رسالته فوجدت أن جميع الآراء والاتجاهات الحديثة لتطور القانون الدولي، التي عرضها الأستاذ الفرنسي لها تنطلق من اللغة الإسلامية المتعلق بالنظام السياسي والأقراطية الذي عرضه السنهوري تحت اسم طرفة الخلافة. وعلمنا أن شتات هذه الموضوعات لتعرف مواقف اللغة الإسلامية منها وتلقاها بما وصل إليه اللغة الأوروبية في العصر الحاضر وأنها ستكون له السيادة في المستقبل.

• • • توفيق الشاوي



لائحة العقوبات في ميثاق العالم الجديد



بقلم

عبدالله بن عبدالمطلب

العام الجديد، حال تجارب درست فيه كل خطوة قبل اتخاذها ويحث فيه كل إجراء قبل طرحه بل تباعدت توقعات تنفيذ الخطوات والإجراءات طبقاً للمفاهيم التي تولدت للدراسة والبحث.

وبذلك خرج العالم بعد تجربة أزمة الخليج بتصميم عام لا يمكن أن يتخذ من خطوات وإجراءات علي أن يتلوه وتصور خاص بعد دراسة التجربة وتبنيها والبحث في تعديل بعض الجوانب وتلخيص البعض الآخر.

ثم جاءت قضية الأزمة الخليجية الجديدة كتحدي ثانية مختلفة كل الاختلاف ولها خصائص أخرى وطبيعة مفردة لا تستخدم كحل للدراسة والبحث والتعديل، ولكن وبسبب كل هذه الاختلافات استخدمت مع ليبيا بعض الإجراءات التي سبق الاتفاق على شكلها وتوافرها، وفي جانب الحظر الاقتصادي والعسكري اضيف بند تشفيط حجم البعثات الدبلوماسية بسبب بعض أعضائها أو طرد البعض الآخر.

وفي تجربة صربيا تطبق للوقت أكثر من مجرد الحظر أو إعلان الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك وبحسب الصغائر من بجراد، وهو ما يجري دراسته الآن على مستوى العالم كله وبمخطط واضح ومكثف من دول العالم الإسلامي.

لهم في كل هذه التجارب أن شاع إجماعاً دولياً على تطبيق التسوية لمواجهة الاختلاف المبدئية بالسلام والتعامل مع جزر التجارب في العالم وتحقيق النظام العالمي الجديد.

والمتصور أن هذه الخطوات الأساسية ليست راحة من فراغ، فبإمكان الأمم المتحدة لا يظن من لفسول وبنود وإجراءات وخطوات وعقوبات ولكن أطراف إجماعاً دولياً في كل الحرب الباردة كانت تحول دون الرجوع إلى

الأمم المتحدة والاتصال إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، ورغم فشل هذه الفكرة حتى الآن في تحقيق للهمة التي شكلت من لجائها لكن قرار تشكيلها في حد ذاته يعد مبرراً لتصور الجديد للمنظمة الدولية في إطار النظام العالمي.

وأما في هذه الاختلافات الثلاثة، إذا فسرنا إلى الاختلافات الأخرى في طبيعة قضايا العراق وليبيا ثم صربيا، ما يثير تصوراً عاماً للقواعد التي بدأت ترسي لتطبيق النظام العالمي الجديد مما يمكن أن يشكل ما يشبه ميثاقاً أو دستوراً يتضمن بنوداً محددة للتعامل مع أي دولة تخرج عن الإجماع أو تمارس ما يعتبر تهديداً للسلام أو تشكل خطراً قد يؤدي لانحلال حرب أو سخط عام.

ومن خلال تجارب التاريخ القريب في ظل التطورات التكنولوجية التي تشخصت على امتداد الأقوام الثلاثة للفضية من شكل عام لنبود العقوبات الدولية التي يمكن فرضها بتخضع أن الحظر الاقتصادي يشكل الخطوة الأولى في القائمة الطويلة التي تلتها ما تخرج لبحث ثم التصويت في مجلس الأمن الدولي.

وأما فكرة سرورية على تطورات الواجهة الدولية مع العراق بعد غزوه للكويت فتشير إلى أن خطوات هذه الواجهة لم تكن في البداية واضحة المعالم ولا محددة التفصيل بل كانت باعتبارها أول تجربة في ما بعد انتهاء الحرب الباردة وبداية التفكير في النظام

رغم أن القائمة الدولية المفروضة على صربيا والتي يتبع نظامها يومياً بعد يوم بسبب اعتماداتها على البوسنة والهرسك ليست أول محاولة دولية لتفرض على دولة منذ نهاية الحرب الباردة وبداية خطوات تنفيذ النظام العالمي الجديد، فإن ظروف فرضها تتسم بطبيعة خاصة وأبعاد مختلفة عن طبيعة وأبعاد قرارات الأمم المتحدة التي سبق وأن فرضت على العراق عقب احتلاله للكويت وعلى ليبيا عقب مطالبتها بتسليم المتهمين في حادث «لوكني».

والاختلاف يتمثل بداية في أن صربيا دولة أوروبية تدمخت من تفكك الاتحاد اليوغوسلافي، وكونها أوروبية يؤكد عالمية للقواعد الأساسية التي يتي عليها النظام الجديد والتي من الواضح، وطبقاً للتجربة الصربية، أنها ستطبق دون تفرقة أو تمييز.

أما الاختلاف الثاني فيتمثل في أحد أبرز الانسحاب التي دعت للجمع الدولي إلى اتخاذ موقف عالمي موحد ضد صربيا وهو رفضها استغلال جمهورية البوسنة والهرسك التي يمثل المسلمون غالبية سكانها، واعتماداتها على أرض هذه الجمهورية والمذاب التي التزفتها إرثاتها ضد سكانها المسلمين، وشدة اختلاف ثالث وهو أنه والمررة الأولى منذ بدء تطبيق النظام العالمي الجديد يفرض تشكيل قوة دولية تابعة للأمم المتحدة وترسل القوة إلى هناك وتحاول قمع تلك المنظمة الدولية حفظ



المصدر : الشرق الأوسط (الانتداب)

٢٧ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

هذا الميثاق وإلى تطبيق ما هو وارد فيه مع بعض التعديل والتفويض إذا أذن الأمر بالاضطرار إلى أن هذه الظروف ذلكها حرمت الأمم للتصديق من يومها الذي نشئت من أجله وتقاسم دورها التي حد الاعتماد لحياتها. ومن هنا فإن اعتماد النظام المالي الجديد على الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن، كحكم دولي وكأداة مالية للحصول والمقابل بعيد أوثاق المنظمة الدولية للتكوير من ماعليته التي يمكن التزايها وبمعناها بمصلحة القديرات التي خلفتها الأداة الدولية في مواجهة الاضطرار التي عدت السلام.

والخلاصة من هذه الرؤية التي شملت بداية أن النظام المالي الجديد لا يرمي، التفرقة والتمييز ولا يتقاسم عن مواجهة أي خطر يترتب له شعب. أي شعب، وأنه مستعد لتخوض هذه المواجهة بأداة عسكرية ترفع علم المنظمة الدولية، فإن هذا النظام ذاته مطالب الآن، بأن يطلق للتعامل مع قضية القديرات فيها حقوق شعب شره يترك من أرضه ويداني حالها من ممارسات غير إنسانية ويسقط من بين أبنائه كل يوم أكثر من شهيد.

حقيقة أن شاة جهداً دولياً لكل القضية الفلسطينية بدأ منذ مؤتمر مدريد وهو مستمر حتى الآن لوضع أسس التساهل للفرار العسري - الإسرائيلي، ولكن يولها لتوصل للسلامة، الأثبات، والتناهي، والتحصنة الأخرى في أكثر من عاصمة عالمية تمارس استغلال عمليات قمع إرهابية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لا يمكن فصلها عن أهداف النظام المالي الجديد التي بدأت معلوماً تنضج.

وربما يبرز التقاسم من التعامل بحكم وحزم مع إسرائيل والاتصال في قضايا أخرى لكن الواقع المالي يؤكد أن ما يجري في الأرض المحتلة لا يقل أهمية وإنسانية عما يجري على الحدود بين سوريا وبن جهورية البوسنة والهرسك أو داخل حدود هذه الجمهورية الإسلامية



المصدر : الشرق الأوسط (البيروت)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

هل تتسبب الولايات المتحدة من العالم و

ولم تخسهم خياراتها بعد حول النظام الدولي الجديد والشأن في تخفيض تكلفة دور القوة العظمى الوحيدة

علي إبراهيم يكتب من لندن عن الاتجاه داخل أمريكا للعودة والتفكير للمشاكل الداخلية والعصية الأمريكية في مواجهة الأديبيين واليابانيين، ويرى أن تنظيم واشنطن عن هدف منع ظهور قوى عظمى جديدة منافسة لها، كما عكست رؤية الولايات المتحدة الاستراتيجية الأخيرة يمسك قلما أمريكيا من أعباء وتكلفة الدور.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٢٢ مايو ١٩٩١

المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

في مدينة الهيكات القريبة من مدينة ليل أمام حشد يقام لآلاف في
جوهس بونكر ديتو الفارحي الأمريكي بصيغة مثاقيل الأوروبية، ولذا سلب في
أوروبا خلاا استمر بجرميك بنا، وسقطوا لكم ولذا لا لم تفرها في وجهها.
ومصدر المصيبة الأمريكية من المشاكل الأوروبية اعتبارا من بعد من حرب الخليج
في بغداد، حيث شاع دائما أن دوليا تبني مخابرات في كبر البيت الأوروبي.
وقبل يومين عمل المتظاهرون الأمريكي إعدامه في حلقه الاستراتيجي بعد
الحرب الباردة من وفاة إسماعيل ميريت إلى المصنعة الأمريكية في لورين (شمال)
للغربي، وفي الشرق الأوسط كان هدف المتظاهرين هو منع ظهور قوة جديدة على
تلفاس الولايات المتحدة التي برزت كقوة عظمى جديدة بعد انهيار الاتحاد
السوفييتي.
وكان في البداية الجديدة التي نشرها المصنعة الأمريكية هذا الأسلوب تثار
المتظاهرين من محاربة منع ظهور قوى عظمى منافسة جديدة في أوروبا الجديدة
والألمان أو قوى جديدة مختلفة مثل الهند، وأصبحت الأوروبية بالندية للمتظاهرين
الأحمر من ١٩٩٨ في الحاشية على الكلام الذي في القاعات، فقام منذ
الحرب العالمية الثانية بين ما تسميه البداية، الذي أنتشر لمية الرئيسية في
العالم.
ويقال إن ذلك من إشارات من داخل المجتمع الأمريكي وبازداد في الاتجاه الذي
يصلح المراقبة من مشاكل العالم، ويظهر بعض من قياهم العالمي الذي
يصلح ينشئ ذلك أن الولايات المتحدة ولذا من فترة العاشر التي انتهت بعد
انهيار الاتحاد السوفييتي وبأنها تتصلب كقوة في حرب الخليج في تشكيل
نظام عالمي جديد، فلب في عهد القوة العظمى الجديدة.
هذه الأشارات الثلاثة من جانب القوة العظمى الجديدة في القوة العالمية لا
تكتسب فقط مصيرها المرحلي (التي لا يوجد أحد لا بعد الحرب الباردة وانهار الاتحاد
السوفييتي، ولذا الأمم لا يوجد أحد لا بعد تصغير ممد من هذا النظام العالمي
الجديد الذي يحدث منه الجميع ليل نهار، ولا حتى الولايات المتحدة، التي لم تسم
بعد خيار تيار إعدامها في العالم الجديد، ولذا ما توصفه للفرقة للاملا للولايات
المتحدة لتجربة للمتظاهرين الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بينما
يمتلكه أخيرا، أكثر جزءا أن الأشارات من داخل المجتمع الأمريكي ترمز للمتحدة

بأن الولايات المتحدة يمكن أن تفسر من ارتباطها العالمية في حين أن
الاحتكاكات الجديدة مع الولايات المتحدة تترك مصيرها بالة لدى الأولى بغيرها
في الطريق بالأسلوب القائم من أنزاعها بالان الأمريكي.
ومن الباطل القول أن الولايات المتحدة يمكن أن تفكر في الانسحاب من العالم.
فهما كان لتساعدها بوصول ثباتها فإن لها مصالح جديدة لا تتخلف التربة فيها
على إعدام القوة الأمريكية، ولكن واقعة هو اعتبار تهدياتها بالانسحاب من
الولايات المتحدة في مواجهة قوة أخرى مثقولة لتعبر أن دولها واحدا إلى قوى
كبرى لا يمكن أن يتجاوز على حساب الدول الأمريكية كقوة عظمى جديدة في
العالم، ومن أهم في هذا العهد التأكيد على أن نمية الأمم القليلة الاقتصادية بالدرجة
الأولى، وسعدها توجه القوة الاقتصادية جميع الدول والاند لكل لأص رئيسي في
عالم ما بعد الحرب الباردة، وهذا بالتحديد هو يطلق الولايات المتحدة.
فوالحن تواج مشاكل الاقتصادية بزيادة أوروبا عبر ليزالية القرن الذي
وصل في ٢٠٠ مليار دولار، فضلا من العجز في الميزان التجاري والتنافس القوي
التنافسي للسلع الأمريكية في الخارج في مواجهة اليابان وألمانيا والاندر الآسيوية
الجديدة.
وكذلك إعدام لوس القوياس الأنوية، مع المشاكل الجديدة داخل المجتمع
الأمريكي، فلهذا على مصير البعالة بخسرة الاتحاد على تطوير مناطق الفقر في
لندن الكبرى، وتحتسب القاطن.
ومن المازلات البارزة أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي وصل إلى شعبة
لم يصلها رئيس أمريكي من قبل في أعقاب حرب الخليج التي ألزمته التي يمكن
فولها أحد من الحائلين بضمير أن هناك من يستطيع أن يتألف في الانشابات
الترابية القليلة، لم يستطع بذلك سوى اندور مدعوق وأمصبحت ليوامته الترابية
تقمة عليه إذ ازادت الحركة الدخالية التي سبها البيروقراطيين على أن مشغل
بالاندور الدولية ويهمل الركة الاقتصادية التي يقترن المجتمع الأمريكي.
وإذا هذا التي تغير سياسة المصنعة الاقتصادية الرئيس بوش الذي تصد لظهور
تركيزه على السائل الدخالي، وتخصيص شطب الأجور الأخيرة الجديد من أن
الولايات المتحدة كما انحصرت في حرب الخليج، فستتسب في معركة الاقتصاد من أن
تسحب للتصديق بجهلها في هذا الجبال في الوقت الذي يمكنه للبيروقراطيين



المصدر: الشرق الأوسط (الدورية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٦ مايو ١٩٩٢

في حملتهم على انهم لقفرة التي تقوم احتياجات المجتمع الامريكى، وتستطيع ان
تقويه في مجال اصلاح الاقتصاد.

ومن السهل ابرك ان التركيز في العملة الانتخالية من جانب الادارة لصاحبة
ياكى لاعداء تتعلق بأصوات الناخبين الذين يشعرون ان دور القفزة العضى لا
يساوى شيئاً اذا لم تكن فرص العمل متوفرة لهم في الداخل.

ولكن من الخطأ تصور ان هذا الجدل الداخلي الامريكى يوافقه الانتخاليات
الرئيسية فقط، وحتى بين الاستراتيجيين الذين يفكرون بطول باردة هناك تردد في
لعب دور القفزة العضى الوحيدة في العالم او ما يظن عليه البعض تفككها ممكنة
للعالم.

وبصدد للتردد ان الدور له ابعاد قوية مثل تكلفة الاحتفاظ بقوة عسكرية كبيرة
في الخارج، وتوفير التمويل الخارجى الى مناطق الكونغو، وهناك شعور داخلي
عميق في الولايات للتحدة ان مفاصلها الاقتصادية الرئيسة العالمية التي تعد
القوة للحركة لأوروبا والوحدة واليابان، استفادنا خلال فترة الحرب للباردة من
اضطلاح الولايات للتحدة بعبء الاوروبى وابن طوكيو في التقدم اقتصاديا
بين ثقلات دفاعية مرهقة الى درجة اصبحنا فيها تهديدان الولايات للتحدة
اقتصاديا.

وتردد الولايات للتحدة من أوروبا واليابان ان تقوما بالتسليم لابعاد ادارة هذا
النظام الدولي الجديد اذا ارادنا ان نلعب دور القوة العضى.

ولكن مشكلة الولايات للتحدة انها هي نفسها والقوة في تنافس شعبي (مع من في
الانتر واخرون في القفزة) شعبي تروى من أوروبا واليابان ان تنفاسها معها ابعاد
صياغة عالم ما بعد الحرب للباردة، ولكن في الوقت ذاته تحت مظلتها هي، وهذا ما
يؤدى الى امكانيات بينها وبين القوتين الاخرين اللذين من الصعب ان يتبلا ذلك.

ويظهر ذلك في عدة محاسبات منها قيادة حملة للساعات الى روسيا ودول
الكومنولث المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا) والكتلات والشرق اوروبى الغربية
بالحدا تتايما في تقديم المساعدات والمهم الكالى، في حين تضرع أوروبا انها هي
التي تقدم التمويل السائل، خاصة للثاني من حين تسير الولايات للتحدة بظهوره
دقيق للظوة لاسم روسيا ودول الكومنولث. كما ظهر ذلك في احدات يوغوسلافيا
التي قامت فيها الولايات للتحدة لتجلبها لاسم دول فاعل للامم للتحدة، وتصدت لظهور
أوروبا بظهور الساجز عن حل مشاكلها وحدها، في حين حاول الاوروبيون، ولكن
يتردد ان يخصصوا لاسلحة داخل البيت الاوروبى.

ومع قيامان ظهرت الامكانيات صالنية وبشكل قاس في مجال العلاقات
الاقتصادية، ويقابل مسؤولون يابانيين ورؤساء شركات امريكية عبارات قاسية
وهذا حملة قوية لداخل الولايات للتحدة ضد المنتهيات اليابانية والترويج بإجراءات
رسمية ضدها اذا لم تقنع طوكيو سبوتا للمنتجات الامريكية.

ويبقى السؤال ماذا تروى الولايات للتحدة بالشميلة على الأرجح ان واشنطن
تراجع رأو مؤلثا فكرتها في أن تكون القوة العضى الوحيدة في عالم ما بعد الحرب
الباردة، لكنها شعرت أن عبء الدور قد يؤدى الى مشاكل حادة داخلية لها، وهي
تضع في اعتبارها أن جزءاً كبيراً من اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي هو التكلفة
العالية لاسباق التصالح مع الولايات للتحدة كقوة عضى منافسة له، ولم يستطع
الاقتصاد ان يتحمل هذه التكلفة.

وهي الوقت ذاته فإن محاولات منع أوروبا واليابان من الدورين لن تكون ناجحة،
ومن الأفضل للتفكير معها بدلاً من الامكانيات المستمرة.

وهي كل الأحوال فإنه من الصعب تصور أن لشاه المراتلة أو الانسحاب من
العالم يمكن أن ينجح لأن هناك مصالح حيوية في الخارج لأوروبا الى الذين انشط.



المصدر : الإصدار المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢



هناك بعضنا من
عزل ، خمسة وألف
بأن الأول أصبح جدياً سوريا
مستشاراً

الصحف والاعلام في سوريا

هل تحول الإعلام العربي من الإعلام إلى الإعلام؟

تتوزع دماء المسلمين في الجزيرة العربية كثرة ، ولا يزال النظام الحالي الجديد يتلقى
والاستعمار والتدبير ، ولا يزال به الأمم المتحدة متفائلة متفائلة ، وحتى بعد النظام الحالي
الجديد من قهره ويقتل الأمم المتحدة دورها الحقيقي في الجزيرة ، يجب ألا تغيب النظر
المسلمين والمسلمين بأمرهم عما يحدث هذه الأيام في العالم آخر من القيم والقيم والقيم والقيم
يوجد حكاما فوق تركان سوري يتفكر هناك قريب إذا استمر هؤلاء النظام الحالي الجديد على
ما هو عليه من نفس التعريف من أيدية المسلمين .



اسماعيل ابراهيم

القوات الصربية التي تدعها مختلف الأسلحة والتي يستلحقها أيضا الجيش الاتحادي، سوف يتقدم الوضع بين الطرفين خاصة بعد انسحاب الجيش الاتحادي من البوسنة والهرسك، وقد بدأت بالفعل هذه القوات - كما تقول مصادر إسلامية في كوسوفا - في التوجه إلى المقاطعة لأرهاب أهلها وتدميرهم وتحويل مقاطعتهم إلى بحر للدماء إذا ما أصروا على الاستقلال.

وقد تمت قبل ذلك أكثر من مرة للتخفيف من حدة المواجهة، منها الميكرية التي تمتها الجمعية الأوروبية لأعادة العمل بالحكم الذاتي في كوسوفا، كما كان الوضع عليه قبل عام ١٩٨٩، إلا أن مجلس إعادة صربيا الكبرى كعولة قوية في أوروبا الذي يسيطر على العمى ميلوسيفيتش جعلته يرفض حتى مجرة النظر إلى أي من هذه المقترحات. مع أن الوجود الإسلامي في كوسوفا التي تعتبر لؤلؤة البلقان يعود إلى سبعة قرون ويمثل المسلمين ٩٥٪ من السكان.

إن الحضور الصربية التي تتواجد على كوسوفا، وما تشهده البلاد من رغبة شعبية طرية في الاستقلال بعد هذا التاريخ الطويل من الظلم والاضطهاد للصربى الوحش، إذا لم تنكثت إليه انتقل الحكم، سوف تتحول هذه المنطقة إلى بقعة حرب لشرى تميل فيها مدام المسلمين، فاللجنة القائمة بلاصحة مدام الصربيين على هذا الصنف وهذه المديونية التي تحكم تصرفاتهم وعادواوا يشكلون تلك الترسية القوية من سلطة الممار التي يوجهونها إلى المسلمين، ومعاد المجتمع الدول غير قادر على وضع حد لهذا العدوان الصربي على الشعوب المسلمة في يوجوسلافيا التي أعلنت عن رغبتها في الاستقلال وحفظها في الحياة... اللجنة القائمة ربما اليوم أو غدا أو بعد غد.

سلم، في مجال العمل شريحت الحكومة الصربية ١٠٠ ألف عامل البناي وفصلتهم يدعو لهم تركوا وظلتهم طواعية، ورفضت مديرين من الصرب على المؤسسات والمصانع الاقتصادية للسيطرة على الاقتصاد داخل الاقليم.

وفي مجال العقيدة لا يستطيع المسلمون الاكثري في مدن كوسوفا القيام بشعائرهم خوفا من اضطهاد الاقلية الصربية الدائمة الاعتماد عليهم.

وفي مجال الحقوق السياسية قليل السلطات الصربية زهاء الاكثري المتخفين وتعين بدلا منهم بعض اللواتي لهم.

وفي مجال التعليم اطلقت الحكومة الصربية كل المدارس في المنطقة أمام الطلاب الاكثريين، كما اعتصمت اساليب لمسخ الثقافات وتشف الهوية الثقافية الاثنية ذات الطابع الاسلامي فحساب الثقافة الصربية حيث اولقوا المصحف الاثنية والبرامج الاثنية في الاناعة والتلفزيون وجعلوا اللغة الاثنية لغة ثانية ورفضوا لغتهم علة أول البلاد ولم يبق للشعب الاثنية وسيلة اعلامية تعبر عنه.

وفي مجال حرية الانتقال والصحر لا يمكن للاثني ان يحصل على تأشيرة سفر أية دولة خارج يوجوسلافيا، وفي مجال الحرية للاشخصية يعيش الاثني تحت سيف الاعتقال والتفتيل.

ويطو هذه المعاملة القاسية الرئيس الصربي مطوبودان ميلو سبيتش الذي دأب على استبعاد الرأى الصم في الجمهورية الصربية يوجوسلافية وخلصه من الصرب ضد المسلمين فقد أعلن في أكثر من مناسبة أنه لا بد من القضاء على المسلمين وأن على مسلمي كوسوفا ان يتروكوا إلى البناي.

والمسلمون الاكثري في كوسوفا لا تتواءم لديهم الأسلحة ويوجهون

أرقام الفرض العربي القاطع لإجراء الانتخابات لثنية ورتسية المقاطعة كوسوفا التي أعلنت في سبتمبر الماضي وحين استفتاء عام رغبها في الاستقلال عن يوجوسلافيا وإعلان جمهورية كوسوفا، فقد تدفق الشعب الاثني في كوسوفا يوم ٢٤ مايو للمعان على صديق الاقتراع في ردحسم على التهديدات الصربية، وصوتت اقدم دولة اسلامية اوروبية في هذه الانتخابات ويشمل ساحق لصالح الاستقلال والانضمام إلى الأمم المتحدة، فقد صوت ٩٠٪ في ثلاثة من المتخمين للاستقلال المؤرى عن الفيدرالية اليوجوسلافية المنهارة.

وإزاء هذه الرغبة الشعبية التي أعلنت بطريق مباشر ارضي وفي انتخابات شهد بنزاعها أكثر من مراتب لوروي، حذر لغة الصرب وخصومها سلوبودان ميلوسيفيتش - مثل الجديد - وليس جمهورية صربيا التي تحل اقدم كوسوفا، بأنهم سيحاولون كوسوفا إلى «دش» من الممء، إذا ما مضت نحو الاستقلال وهذا للتصريح ينثر بالخطر الملحق الذي يولده هذا الاقليم المضطهد الذي عانى طويلا من المذابح والتفتيل الصربي

وكانت مقاطعة كوسوفا تتمتع بالحكم الذاتي حتى عام ١٩٨٩، عندما تحركه الصرب من جانب واحد وألغوا الحكم الذاتي وأقرشوا القانون الصربي على المقاطعة وحلوا البرلمان الكوسوف، وعرضوا أهل البلاد المسلمين منذ ذلك التاريخ إلى معاملة قاسية وغير إنسانية، كما عملت الحكومة الصربية جاهدة لتغيير التوازن الديموغرافي للمقاطعة بتحويل أعداد كبيرة من المسلمين من مدنهم وقراهم، واستخدام الإغرامات الملية لاجتذاب الصرب والقناتهم بالانتقال للعيش في أماكن المسلمين، ولتهدد مظالم انتهاك حقوق الإنسان من جانب الصرب في كوسوفا التي يعيش فيها أكثر من ٢ مليون



المصدر: **الجزيرة** - **بغداد** - **البحرين**

التاريخ: **٢٩ مايو ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

سأل أحد الزعماء عن الفارق بين النظام العالمي الجديد والنظام العالمي القديم فقال:

- كان مجلس الأمن يصوت في النظام القديم بطرق ثلاثة: الموافقة أو المعارضة أو الامتناع عن التصويت. والآن أصبح أعضاء مجلس الأمن يقولون:

- موافقون، أو موافقون سيدى الرئيس، أو موافقون سيدى الرئيس وشكراً!

وأصبح الجميع الآن، موافقون ومتفقون، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وانزواء الصين، وتحالف الثلاثي أمريكا وألمانيا وبريطانيا أصبحت الجمعية العمومية أضيق من مجلس الأمن، وأصبح مجلس الأمن «مجلس إدارة» للعالم الجديد، ترأسه أمريكا.

ويقولون أن ذلك يعني نهاية التاريخ. أو يقولون أن الزحامية انعدمت لايريكاً، وانتهى الأمر. فقد أصبحت أمريكا تحتكر السلاح وتحكم السلام وتحكم الحرب أيضاً!

ولكن المروجين لفكرة النظام العالمي الجديد لم يكتفوا في مازي ملحدت تماماً. وهو يحتاج إلى تحصيل. لأن كلا النظامين المتنافسين، الشيوعي والرأسمالي

قادهما التحدى من الداخل. لأن نصف قرن من الحرب الباردة، وحائط برلين، والستار الحديدي، وآلاف البوابات التي انفتحت، على حرب الهجوم، صورا بالصواريخ عابرة القارات والكتائب النووية لم تهدم النظام الشيوعي، إنما جاء التحدى من الداخل.

وكان لاختلال الاتزان بين التكتلات العسكرية والاقتصادية هو مفتاح الأزمة الحقيقية التي ظهرت في تشريكو، ثم جاءت كارثة جويوتشوف لتنتهي على النظام الشيوعي. ولم تكن تسمى شعور على هذا الحدث الكبير حتى جاء غايوك أيضاً في الجانب الآخر أن التحدى للنظام الأمريكي لم يجهل لاسن

لصواريخ عابرة للقارات، ولا من العناء الإقليمي، ولا من الأحزاب الشيوعية في الخارج، بل ظهر التحدى من داخل أمريكا. وهذا هو مغزى عاصفة لوس أنجلوس التي كشفت عن التناقضات الاجتماعية والعنصرية أيضاً.

ومغزى هذا «النظام العالمي الجديد» أن الأمور الداخلية، والاستكشافات الحقيقية، هو المحك الحقيقي لبقاء النظام واستمرارها واستقرارها.

ومرسة الفرار إلى الإسم أو الفرار إلى الخارج فشلت في إخلاء حقيقة أزمة النظام، لأن عالماً جديداً يظهر من تحت التناقض هو عالم حقوق الإنسان، وحقوق كل إنسان في العدل

والحرية معاً. وكثير من النظام يتصور أن القوة العسكرية وحدها هي الضمان الوحيد مع أن لفكرة العسكرية لابد أن تصبحها لفكرة الاقتصادية.

ومما يحدث التوازن بين الداخل والخارج، فلابد أن يحدث الاختلال ويبدأ الاحتلال. وهذا على الأقل مغزى ماحدث في الاتحاد السوفياتي

ومغزى تلك الأحداث التي حدثت في لوس أنجلوس. لأنها تشير أن التحدى الحقيقي يأتي من الداخل. وقد بقي من الداخل فقط.

كامل زهيرى



العالم الجديد.. والنموذج الأمريكي

د. أحمد شوقي*

يسره البعض فهم الخطاب للخاصة لبيئة التصاريح الأمريكية، فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد حيث يتصورون في ذلك عهد أمريكا الدولة أو أمريكا الأمة لكن الأمر ليس كذلك بالمرّة بل حلّ المكس ثنائى من هذه المنافسة هي في نهاية الأمر لصالح أمريكا الدولة والأمة وكل ما تحسبه من مميزات يبيده بشرى لا تروى وراء هذا النموذج المرائع ورواء شعارات العلم الأمريكي والمجتمع العظيم، أن من حلّ «البوتقة الأمريكية» أن تجمع كل عناصرها حول هذا النموذج، الذى يعتقد الكثيرون في خرباويته، ولا يتكبر أحد صعبون أن يثقله تقاضيات مجتمعة صريحة أو أن تتوارى الفرض المتكافئة لذلك، لكن الذى ليس من حق أمريكا هو أن تتبع هذا النموذج للاخرون، باسم النظام العالمى الجديد، أن منافسة هذا الاتجاه وتخفيف ظلاله سيمتلان على ترهيد وقواعد اللعبة، فيما بعد الحرب الباردة، حتى لا تقوم على اقتضاها أكثر من حرب باردة جديدة بين الشمال والشرق من ناحية وبين الشمال والجنوب من ناحية أخرى، أن هذا الترشيد في مصالح الجميع فليس صحيحا أن الانتصار للولايات المتحدة الأمريكية أن أصبح أنها انتصرت بشكل نهائى يعنى حق أمريكا أن الانتصار بباردة شرّون العالم، وليس صحيحا أن الجنوب الذى يمثل أكثر من ثلاثة أرباع سكان العالم، يمكن أن يعيش إلى الأبد أو أن يلقى حصاد تاريخ وثقافات البشر بوجهة قلب المكمل البيضاوى أو البنتاجون، ليطأن أن هذا القرن كان أمريكيا وإن القرن الذى يليه يجب أن يكون كذلك.

ويعد أن ثبت انعدام الاستخدام السوفياتى على الانتصار هو وبكله المنهارة بعد سنوات من محاولة فرض وتسويق نموذج مستحيل آخر (العلم الشيوعى) ومجتمع تعتمد فيه الحكومات والطبقات سال لعاب والمشتغل من هذا النصر بلا حربة وخوارج مرة أخرى الكتابات التى تصف القرن العشرين بكونه القرن الأمريكى الأول، مستبدة في ذلك بالذات، وفي الرد على ذلك يصغرى ما كتبه الاستاذ محمد إله البورج الأمريكى الواضح منذ الحرب العالمية الثانية بدهاء الدين شاهد الله، في واحدة من يومياته حيث ذكر أن روسيا قد وضعت يدها على القرن العشرين كله وبالذات الليفيل في بداياته والبريستريكا في نهايته، ولا يجب أن

تنسى هنا حركات التصرد الوطنى التى امتدت تشكيل الفريضة السياسية للعالم، ولذلك فإن الانتصار الأمريكى واللعنة أحدا في القطبية أثنى عاشها العالم بعده والتي لا تعتقد أنها نهاية للاستمرار طويلا، ما هي إلا جملة رد فعل أمريكا والشرق للتحولات الهامة التى حدثت خارج حدودهما، والواقع أن هذه قصة طويلة تمتد من محاولات الرأسمالية أن تجرد نفسها حتى جهود التصحيح التكنولوجى بعد مضمخة سيوتنجه التى كشفت تقسرات الاتحاد السوفياتى في أبحاث الفضاء وبالتالي فمن ثرى رقم مهندس الهياكل الذى يوحى بانتصار أمريكا قبل أن يسدل الستار بسنوات قد تحمل الكثير أن أحداث القرن الحالى قد صاغها البشرية كما وإن النتيجة العالمية نجت من جود العالم الثنائى (الكلاسيكية) وتعاقل المأزمية والعلقة في العالم الثالث (الديفيا) وآسيا وأمريكا اللاتينية)، كما أننا نرى أن السنوات الأخيرة للقطبية من هذا القرن ستكون حاسمة في تحديد حسابات القسطنطين حكم على قد صار يحمل من الأحداث ما كانت تلوّه به حقيقة كاملة من قبل، ومن يدري ما سيحصله كل مسلم - حقبة من الأصوام الثقافية من تقطيعه؟ بل إن الأصعب من ذلك أن نتساءل: ما الذى يجب أن نفعله في زمن يصنع فيه الإنسان مستقبله دون أن يقصد سكاكنا في انتظار حتى يكون هذا المسبب للقسطنطين بخروا وليس أمريكيا فقط

وإن كان الأمل يدفعنا إلى أن يعمل البشر جميعا بما في ذلك لصطب النقص الانساني السليم في أمريكا نفسها على تجنب القطبية الاحادية وهيمة النموذج الواحد عند نهايات القرن العشرين، فإن الأمل أكبر بالنسبة للقرن الحادى والعشرين، ولعل من يعد للعدّة ليعلمه قرنا أمريكا ثنائيا أو رباعى نفسه في هذا الأمر، ويمكن أن يبدأ للرابعة باستعادة هيريد أحداث لوس أنجلوس ١٩٩٢، وأحداث كاثوليك سبقتها وأحداث كثيرة ستعلم بها أن لم يتم بهذه للرابعة، عليه أن يقوم بذلك قبل أن يوهننا لك هذا نموذج الأمريكى بما يصحله من طغرات الليبرالية والشرعية والحالة والديمقراطية، عليه بعد ذلك أن يقرر ديمونا أن تشاركه جميعا في صنع القرن القادم على شكل جيلانة من القسطنطين للمكثفة القديمة من تاريخ وجغرافيا (زمان ومكان) وثقافات البشر جميعا وأصغين التصالح والاحترام والاعتماد المتبادلين كأمم قواعد اللعبة الجديدة في بناء النظام الذى يستحق أن يكون جديدا وصعبا، ولغيره أنه لا يكون هذا الاقتراح مؤكدا ما يملكه من مقال من عدم الانطلاق إلى أي مشاعر تجاه أمريكا كما أن هي مشاعر رفض لآراءه خاطئة دون أن نقتل من دورها البارز في إنجازات الثورة العلمية للتكنولوجيا لتفريط بها حل الكثير من مفساسك البشر فهل يمكن ونحن نقف على الأمريكين بالذكور للنزوة الخامسة لاكتشاف أمريكا أن نضع لذلك لهايا أن نعلم من تفكيرها وننتكر أن تقامعات العناصر من بورتينا تنشر بالانظر ولا يمكن في مواهبه ذلك أن تلحد حكومتها للمتخاضين من أن التكرين على هذه المظاهر للتروعة قد يحوّلها إلى وثوقه لأنها قد صارت وثوقه

عالمنا

* استاذ الفروقة جامعة الزقازيق



على هامش قمة الأرض : زعماء عالميون سابقون يناقشون النظام الدولي الجديد

تصحب إليه، وتشعوري هو أن الدول الصناعية غير مستعدة لتقديم التمويل اللازم لإنقاذ الكوكب.

بين الزعماء العالميين الآخرين الذين حضروا الاجتماع الرئيس الأمريكي السابق جيرالد فورد وروبرت ساكسنامارا وزير اندفاع الأمريكي ورئيس البنك الدولي سابقا، وميلون شميت مستشارا للنايما السابق الذي يرأس لمجلس والرئيس المكسيكي السابق ميغيل دي لا مفريد والرئيس البرازيلي السابق فرسيف سارني.

ومع أن مناقشات المجلس شهر رسمية فقد ذكر متحدثون أن الزعماء السابقين شهدوا على تحديد الشروط الجديدة لأي شكل من أشكال النظام العالمي الجديد. ومن بين هذه الشروط الحد من النمو السكاني ووقف التدهور البيئي وتضييق الفوة بين الملتاح الغني والفقير.

كورتيناو (المكسيك) - ر: ناقش زعماء عالميون سابقون في الاجتماع السنوي العاشر لمجلس يضم زعماء رؤساء حكومات سابقين في أكثر من ٢٠ دولة الطريقة التي يجب أن يتأثر بها كوكب الأرض في القرن المقبل. فهما ركز عدد منهم على الحاجة إلى السيطرة على النمو السكاني وحماية البيئة وتقليص مبيعات الأسلحة.

وقد صرح أميركار لرواس رئيس كوستاريكا السابق، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، بأن اجتماع هذه الأرضه الذي سيعقد في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل هذا الأسبوع سيعطي أولئك الذين يترقبون بصوت متصوّل رايمسي في أسلوب للصاملة الدولية للجنة بغيبة ابل. إذ قال في مؤتمر صحفي في ميسوب الأمان والتوقعات المتضخمة قد تخرج محامين بغيبة ابل كبيرة لأننا لن نتأق كل ما



أساطير وأوهام وأضاليل

مصطفى الحسيني

طاجيكستان أو جورجيا، الهند وكاثا ليست في عالم ولا قوة كبرى وحيدة، وتحذر غيرها من الطامعين أن يتعدوا هذا للزك الذي تشيع.

وما إن أطلت لكه حتى جمعت اللاتنا، وجمعت أفراسه ومهمته البانان فلما بهذه القوة الكبرى فحيته، كتراجيه، وتقدر أساطيريه أخرى تتخلل فيها من الكثر من الدعاوى والإنعامات، واستقبلها بالدهشة إلى توسيع التحولات. لأن

الجمعة والمحمدة والمهممة صغرت عن قوتها، أو من يمكن إمكانية مكتبة القوي.

بل ولا أشقة لبي، نجد الولايات المتحدة - التي قالت من نفسها إنها بالقوة الكبرى الوحيدة، والتي نصبت نفسها شرطى العالم وراعيه، والتي أطلت أن تظلمها الدول الجديدة سيقي معها فترا من الزمان قليل الظهور والظلال مع كوريا الشمالية، والقليل - عندما - تتنازلات متبادلة ومتساوية، الظهور الدولي على موقع في كوريا الشمالية تزعم للطومات الاستخباراتية الأمريكية أنه يجري فيه إنتاج البايوترايوم اللانام لصناعة الأسلحة النووية، مقابل فتح القواعد العسكرية الأمريكية الرقمية في كوريا الجنوبية أمام مفتوحة من كوريا الشمالية، ويسمع وزير خارجية باكستان، يعن، وهي أرض الولايات المتحدة أن بلاده قد أصبحت قادرة على إنتاج السلاح النووي، وأن لديها من الذرات ما يمكن تجميعه لفصيح هو القنبلة، فلا تتجاوز القنويات الأمريكية، وإلى بيجمات السلاح الأمريكية الحكومية إلى باكستان، أما البيجات غير الحكومية، الأمريكية للولايات الحكومية عليها تصد، بل إن واشنطن تقترح مباحثات خاصة ليست الوضع النووي في شبه القارة الهندية.

ولذلك أن كلا من كوريا وباكستان أصبح لهما ما يساويان به أصبح لهما مركز قوة نسبي يعد من القوة الأمريكية المقلقة.

وغاب الحديث من توازن للصالح. وكان بين ما روج من أساطير هذا الانتقام الدولي الجديد، أنه سيكون محل المنازعات الإقليميه والطرق السمية، فلما ما شعر منها نحو السيل القابل، وهو صمو ما كان مهيا للعل، انجولا، فيكار ليو، السلفاني، لكانستان، جنوب إفريقيا، أما ما دعا ذلك ما كان ناشية، فلما ما يجري ابتجاء حله، إننا يجري على قاعدة من توازن القوى، والشار البارز والأمن، بينما من نزاع الشرق الأوسط، فغروظ الظهور والظلال الجارية لا تخرج من توازن القوى، فيه انملة، إننا الأكثر دلالا، والأكثر أن المنازعات الإقليمية لعدة في

أنا لثقلنا في قراءة الأنباء، يوما بعد يوم أوجدنا أن ما قيل وما يقال من نظام دول جديد يتكشف من مجموعة أو منظورة من الأساطير والأوهام، بل من التفتيل للتصديق بغيره لخصاص القمصان، وحتى يستطيع الأساطير استعمالهم والفسلح لا يدركون مواضع قوتهم، والذين لا يعرفون كيف يخدمون من ما هي لهم.

وكان في مقدمة ما روج من أساطير أن هذا التنظيم الدولي الجديد يقوم على أساطير الإمبرياليات، أو إخراجها من المحلات الدولية، وصورت الإمبرياليات على أنها قيد شرير على كل الإنسان وإدراكه وإدراكه ومكانته على الإبداع، فلما هذا يتكشف من خصبة منها أن تسوء الإمبريالية واحدة، تسمى نفسها تصيمات متنوعة، فهي الحربية والاقتصادية، وهي المادية العلمية، وهي المادية العلمية، وهي مادية الإنسان.

أما ما نطرقه، أو لا نطرقه، في كلمات الأنباء أو بين سطرها، فهو الفكر حرية الأخبار إلا ما يختاره الأقوياء القمصان، السجل القليل لا تستطيع حتى أن تتجرب في أسواق العالم ما لم يوافق لتصانها بالشرع القاصر لأن خلفها وسلمها ستكون متومة عتلا، بأنها تضمن دجها غلبا، فضلا عن أن هذه الدول لا تستطيع أن تحصل على معلومات، أو قوتها، أو حتى تصيد دولة ما عليها من يمين ما لم تشد بكل ما يشار لها بالكتلون، بل إن هذا لا ينجح على الفراء وحدهم، إنما أصبح يخلق على كل من يوسع إلى أي سطرى من تنمية الاقتصاد أو دخول صبر للصناعة، لمستجبات دول الأويك، من كير وكيريات لا تستطيع الدول إلى أسواق الدول الصناعية، لأنها مبرومة بذلك والدم الخفي للزعم، والذين يحضرون عليها الدول هم من يردعون كل صياح نهديج حرية التجارة، بل إن سعر النفط ذاته دخل إلى دائرة لخصاص مجلس الأمن الدولي، فهو من طريق حكر تصدير النفط، أو التهديد بتطبيق العظمى على هذه الدول أو تلك، يخلق للنشاع في لزاك الذي يبعد الأسرار، ودون التوافق من ترديد كلمة أن الأساطير تتحدد بالعلاقة بين العرض والطلب.

وكان في مقدمة ما روج من أساطير، أن هذا النظام الدولي الجديد يأتي ليبدأ الأرض عدا بعد أن امتلأت ظما جورجيا، وهي تقوم من توازن للصالح، بدلا من توازن القوى، وهي قاعدة أقرب إلى الحق وإلى العدل، وإن كانت لا ترقى إلى قبة كيان أو دالح أول وبالعبارة، أي أنه فوق القوة وفوق المصلحة على حد سواء.

ولأننا نرى توازن القوى هو القاعدة وهو اللب، ليمد أن لهار الاتحاد السوفيتي، نجده روسيا تشمل بأحرام، وإن كلا من أوكرانيا وكازاخستان وبيلوروسيا تعامل بغير من الاحترام أيضا، فلهذا ما زالت دولا ليوية، شاك فيها يوتيا ما يقدّر بـ ٢٧ ألف راس حربية نووية، وأنه لا توزيع الاحترام على القوة النووية للاتحاد السوفيتي السابق، تار روسيا لتتسط الأرض، لأنها تلك القسم الأكبر من القوة التدمير النووي، ولأن ما لدى الآخرين ماله إيهاب إننا جمهوريات سوفييتية سابقة على أوزبكستان في



التزايد وإعانتا يوغوسلافيا والصومال، بل إن أفغانستان تخرج من حرب أهلية ليتهددها خطر حرب أهلية أخرى، وإفراق الألبان مع أرمينيا يتزايد عدد لجانهم، فتتركها تكاد تطرح نفسها طرفاً في النزاع حتى تمتع استقواء الأرمن، فهم في رؤيتها إن كسبوا الجولة ضد الألبان لكن يوقعهم شيء من طاب ما لهم لدى تركيا وإيران في وسط في النزاع ذاته، استغناء للقرمبة الألبانية المعقدة في شمالها، واحتواء لها، وبلغوسلافية تدفع ألمانيا باتجاه التسهيل بإعادة بيلقنة البلقان، انطلاقاً من يوغوسلافيا، ويبدو أن الذكارة الألمانية القارية مازالت تدمل ذكريات العلاء مع الصرب، وربما لأنها تريد البلقان منطقة رخوة مهينة لتسهيل أحلام درايخ،

والصرب إيتا وأتني، نشطت للشككة الكردية وتضحيته، وأصبح صوت كركاء تركيا هو الأمل ونفذ مطالبهم هي الأكثر جدورية أو الأشد خطراً، فهم يطالبون بدراسة كردية مستقلة، بينما يستحي كركاء الصراع مطالبهم للتقليد والتقليد، حكم لخصي كركي ضمن عراق ديمكراسي، وإذا كنا لا نسمع لكركاء إيران صوتاً ولا نعرف لهم مطالباً معقدة فإن القلق الإيراني من الانتفاخات التي جرت في كردستان العراق قلق بالغ.

واقرب إيتا وأتني أيضاً، أصبحت الحرب الأهلية في السودان ثلاثية الأطراف، وأصبح التنافس بين المواقف صعباً على القتلوش، فالحكم في الخرطوم يرفض صيغة التجزئة، إنما تجلس فيدرالية بلا جامع، فما توحى به تصريحات الحكم في الخرطوم هو أنهم يتصورون الفيدرالية بديلاً متجاوزاً مع أن أصلها أنها بديرة مشكلة، وجماعة الانفصاليين أو لا م كركاء تتعدى صراحة عن الانفصاليين، وهو مطلب يفتح في أفريقيا عموداً، وإن حوض النيل بالكاد أفرأيا على حواصيف عافية، بينما الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق تسعى إلى صوناني علماني ديمكراسي مدني.

أي أنه بالإجمال، أصبح حل أي من هذه المشكلات الإقليمية جميعاً أمراً أصعب، وبدلاً من أصابع للتوحيد والكبريت، للصسكريين في السابق، أصبحت الأصابع متعددة منها المرئي وغير المرئي، منها الإقليمي ومنها ما وراء الإقليمي.

ويحدث هذا الذي يحدث في شتات العنيت من نظام دول جديد، لأنه لا يوجد نظام دول جديد، إنما توجد عزرات وانعزلات في نظام قديم، ويوجد مصمم لاستدامة نظام دول قديم، فيه شيء من نظام ما قبل الحرب العالمية الأولى، وفيه شيء من نظام ما قبل الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الولايات المتحدة تصير بدت الحرب العالمية الثانية، للتقدم، بالتقدم لم تدمر تلك الحرب، وبالقفلة النووية، فاستثارت بالنظام الدولي، وأمكنك الأمم المتحدة.

ويبدو أنها كانت أو مازالت تظن أن تلك الأيام يمكن أن تعود.



المصدر : المجلد ٢

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أطروحة النظام العالمي الجديد

بين الاستبداد والمشاركة

بقلم : الدكتور محمد السيد سعيد



طغت شوطاً بعيداً عندما اندلعت ثورات أوروبا الشرقية في النصف الثاني من عام ١٩٨٩ .
وينجح هذه الثورات بفضل المساعدة النشطة من جانب جورباتشوف انتقلت تلك المنطقة من دائرة النفوذ السوفيتي إلى دائرة النفوذ الغربي . وفي سياق ذلك كله ، كانت القوى السياسية والاجتماعية والقومية الكبرى داخل الاتحاد السوفيتي نفسه تدفع في اتجاه الانزياح التابع بالغرب ، خاصة الولايات المتحدة عبر إسقاط الاشتراكية والتحول لنظام اقتصاد السوق من ناحية ، وتحقيق الاستقلال القومي بتشكيل دول مستقلة من ناحية أخرى .

ولم تستطع الدولة السوفيتية مقاومة هذه الضغوط ، الأمر الذي أدى إلى سقوطها ، ونهاية الاشتراكية كتحد عالمي قوي للرأسمالية .

لقد ترتب على هذه العواصف تغيرات كبرى في علاقات القوة في الساحة الدولية والتعاظم السريع للضغوط الغربية من أجل ترتيبات عالمية جديدة ، ليس على صعيد العلاقات بين الدول فحسب ، بل وعلى صعيد السياسات والأوضاع الداخلية في عشرات من الدول الصغيرة والضعيفة أيضاً .

غير أن السؤال الذي يبرز مباشرة هو : هل تعني تلك الترتيبات العالمية الجديدة نظاماً دولياً جديداً ؟

لا تزال فكرة النظام العالمي الجديد التي يكثر الحديث عنها تملك من الأسئلة أكثر مما تملك من الإجابات وفي هذا الإطار يطرح كاتب هذا المقال من الأسئلة والملاحظات ما هو جدير بتأمل القارئ .

تلاحقت العواصف على الساحة السياسية الدولية منذ تولي ميخائيل جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٥ . ففي البداية أحدث جورباتشوف تحولاً حاسماً في العلاقات الدولية من تفاعلات الحرب الباردة إلى تفاعلات الوفاق ، وتركزت جهوده في البداية على التعاون مع الولايات المتحدة لضبط سباق التسلح النووي وتخفيض مستويات التسلح النووي والتقليدي لدى الدولتين العظميين . ثم عرج جورباتشوف بعد ذلك إلى محاولة إخماد بؤر التوتر الإقليمي التي أثلقت استقرار العلاقات بين الشرق والغرب عموماً . ولم تكن عملية تسوية الصراعات الإقليمية قد



المصدر :

العربية

التاريخ :

1997

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولّى أيّ حد نستطيع أن نستشير في العالم العربي والعالم الثالث بأطروحة النظام العالمي الجديد .

أصل المصطلح

المادة بإنشاء نظام عالمي جديد قد صدرت أساساً من بين صفوف العالم الثالث ، وانطلقت هذه المائدة في البداية من خطاب حركة عدم الانحياز ، ثم تطورت في مجال عدد من المجال الاقتصادي بالمطالبة بإنشاء نظام اقتصادي عالمي جديد ، وهو الذي صدر به إعلان شهر للجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤ ، ولم يترجم هذا الإعلان في الواقع العملي إلا من خلال تنازلات قانونية صرف أمام صادرات الدول النامية لأسواق الدول الصناعية المتقدمة ، وهي التنازلات المعروفة باسم « النظام للمعم للتفضيلات » .

إن التطبيق غير الأمين لهذه التنازلات منذ عام ١٩٨٩ لم يفض إلى تحسين وضع الدول النامية في التجارة الدولية . وباستثناء خفة من الدول الصناعية الجديدة ، اطرز تراجع نصيب الدول النامية عموماً من التجارة الدولية ، وتآكلت مكائتها في النظام الاقتصادي العالمي القائم بسرعة شديدة ، بل وتدهار اقتصاديات عشرات من الدول النامية ، خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء ، وفي جنوب آسيا ، مما يضاهف المعاناة الناشئة من البرس والفاقة فيها .

الاقتصاد والسياسة

وربما يعود السر وراء تدهور مكانة العالم الثالث في النظام الاقتصادي الدولي القائم إلى استحالة تمييز فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه بدون تصحيح علاقات القوة السياسية وإقامة العلاقات السياسية الدولية على أسس مبدئية وأخلاقية جديدة . ولهذا فإن الحلم الحقيقي يتمثل في بناء نظام سياسي - لا اقتصادي - فحسب - عالمي جديد يقوم على فكرة توازن المصالح والمصروفات المشتركة للإنسانية والحق في المشاركة الجماعية في إدارة هذا النظام ومؤسسته الفاعلة . وقد عكفت مجموعات من الشخصيات العامة والمتخصصة في مجالات شتى على الدعوة لإنشاء نظام عالمي جديد New World order كمنوان طرقة عالمية كان الأمل أن تواصل التوسع والنمو عبر الحدود

القومية بحيث يمكنها في النهاية التأثير على مجريات السياسة الدولية في اتجاه هذا الحلم الكبير .

النظام والأخلاق

وعلى النقيض من هذا الأمل ، فإن الحديث من جانب الرسميين ووسائل الاتصال والإعلام الجاهيري في الدول الغربية الكبرى عن نشأة نظام عالمي جديد جاء ليقطع الطريق على تلك المبادئ الأخلاقية والسياسية الجديدة حقاً . وفيما يبدو فإن هناك نية لدى الولايات المتحدة على وجه الخصوص في الإقادة من علاقات للفترة الدولية الجديدة التي تسمح لها بالهيمنة على الساحة الدولية لإنشاء نظام عالمي جديد ، ليس بتطبيق مبادئ أخلاقية وقانونية أخرى ، بل بفرض مبادئ سياسية أدنى مما هو قائم بالفعل في الساحة الدولية .

فلذا نشأ أن نلخص الملامح الرئيسية لمشروع الولايات المتحدة لإنشاء نظام عالمي جديد يمكننا أن نشير للقواعد الرئيسية التالية :

ملامح المشروع الجديد

أولاً : فرس الانتقال المباشر إلى اقتصاد السوق على العالم أجمع . وينطلق هذا المبدأ من اعتقاد الولايات المتحدة أن الاقتصاد الرأسمالي هو الاقتصاد الوحيد المشروع في العالم . ويتناقض هذا الاعتقاد مع الحاجة إلى التصديقية في النظم الاقتصادية والاجتماعية وضرورة توافقها مع الحاجات والظروف الزمنية والثقافات القومية في كل بلد أو منطقة من مناطق العالم الكبرى . والواقع أن الإطار العام لعملية الانتقال هذه تتم بإشراف مباشر من جانب الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى مصر شروط المعونة الاقتصادية ومفاوضات إعادة جدولة الديون المتراكمة على العالم الثالث ، هذا إضافة إلى الإشراف غير المباشر عبر ما يسمى ببرامج التكيف الهيكلي التي تفرضها المؤسسات الاقتصادية الدولية ، خاصة صندوق النقد الدولي . وهي مؤسسات خاضعة للهيمنة الأمريكية والغربية . وتتجه برامج التكيف الهيكلي إلى نقل أعباء التحول إلى اقتصاد السوق إلى - أكتاف المواطنين خاصة الفقراء منهم ، وتشمل إزالة المعونات الخاصة بتثبيت أسعار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٢

المصدر :

الشرق

خاصة وسطع هنا تناقض فادح بين إقدام الولايات المتحدة على تكثيف الضغوط على دول معينة بهدف فرض التحول إلى الديمقراطية من ناحية وواجبها لتنظيم تسلطية ومساعدتها على قهر النضال الديمقراطي الشعبي ، خاصة إذا كان مسلحاً في طاقة أخرى من الدول من ناحية أخرى . ويظهر هذا التناقض على نحو بالغ الشذو في انفراد الولايات المتحدة بالتصويت لصالح نظم تسلطية لدى مناقشة سجلها في مجال حقوق الإنسان في لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة .

دور الأمم المتحدة

ثالثاً : إعادة هيكلة الإطار الموسمي والتنظيمي للعلاقات الدولية لتزكين السلطة فيها في عدد محدود من الدول وإعادة هيكلة مجالات نشاطها وأوليتها الفعلية بما يتناسب مع السياسات والأهداف الأمريكية بصورة أساسية ، والغربية بصورة ثانوية . وفي هذا السياق تبرز عملية إعادة هيكلة فعلية لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها . والملاحظ الأساسية لهذه العملية هي تهميش دور الجمعية العامة وبحكمة العدل الدولية والأمانة العامة للمنظمة الدولية في مقابل إبراز دور مجلس الأمن ، وكذا تهميش دور المنظمات الدولية ؛ بما فيها الأمم المتحدة ، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مقابل التركيز على دورها في مجال الأمن الدولي .

وفي إطار عملية إعادة تركيز السلطة داخل هيكل المنظمات الدولية ، وعلى رأسها الأمم المتحدة تظهر نزعة قوية لتعليق دور هذه المنظمات على طبيعة مواقفها المحتملة حيال القضايا الدولية بحيث يتم تغيب هذا الدور تماماً في مواقف إقليمية أو قضايا دولية بعينها وتوسيع هذا الدور في مواقف أو قضايا أخرى . وهنا لابد من الإشارة إلى التضييق الحاد للربط للامم المتحدة في مجال التسوية السلمية لعدد من الصراعات الدولية ، وبصفة خاصة الصراع العربي الإسرائيلي . وفي هذا السياق نفسه ، يبرز كذلك انهاء لتوسيع أدوار أجهزة معينة داخل المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة بما يتجاوز أو يتناقض أحياناً مع المواثيق التأسيسية لهذه المنظمات . وربما تكون حالة قرار مجلس الأمن الخاص

السلع الأساسية ، ورفع أسعار الفائدة وتخفيض الإنفاق الحكومي والسيولة النقدية عبر رفع الأسعار وتقييد الاقتبان المصرفي وتخفيض أسعار صرف العملات المحلية .. إلخ . وعادة ما تزداد المعاناة الاجتماعية بسبب الإصرار على تسريع عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق . وتطبيق وصفة جامدة للسياسات الاقتصادية على جميع الدول دون مراعاة كافة الظروف الخاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

والأمر المهم الذي يكمن وراء الغرض المتجانس للانتقال الجبراهي إلى اقتصاد السوق ، في العالم الثالث بصورة خاصة ، هو رفض الولايات المتحدة والغرب عمومًا والمنظمات الاقتصادية الدولية الاعتراف بضرورة أية سياسات بديلة أو تمديدية لهذا الاقتصاد ، حتى لو كان هذا الغرض تمشيياً وعتيقاً .

الديمقراطية ومشكلة التلاعب

ثانيًا : إطلاق شعار الديمقراطية والديمقراطية السياسية من النمط الغربي كعلامة على نمط السياسات المرغوب فيها من جانب الغرب مع فرض التحول إليه بصورة انتقائية تبعاً للمصالح والرؤى الغربية والأمريكية



الفرع

المصدر :

تاريخ : ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمى بالنظام العالمي الجديد ، وتركزت تلك الأفكار على تقييد سيادة الدول فيما يتعلق بحقوق الإنسان والأقليات . ولاشك أن جانباً من تلك الأفكار يلتقي مع التطورات الحديثة في القانون الدولي التي تسعى لوضع نوع من الضمانات والحصانات والحماية الدولية لحقوق الإنسان ، بما في ذلك حقوق الأقليات ، غير أن هذا الالتقاء كان يمكن بلورته عبر تكوين مؤسسات ووضع صياغات تقوم على الإجمالي العالمي ومشاركة جميع الدول . ويتناقض ذلك مع احتكار مجلس الأمن لنفسه أعلى وضع أنظمة دولية جديدة ذات طابع سياسي لا تتفق مع ميثاق المنظمة الدولية بالضرورة ، فهذه المهمة هي بالتأكيد في نطاق الأهلية القانونية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ولا ينبغي أن تحتكر من جانب مجلس الأمن أو أي طائفة أخرى من الدول ، وبالتالي فإن هذا الاحتكار يفتح الباب أمام تلاعب جسيم بالمبادئ القانونية الدولية .

القانون الدولي : الوحدة والأدواجية

ومن الملاحظ أن بعض هذه السيات أو الاتجاهات الجديدة للمشروع الأمريكي والغربي لتكوين نظام عالمي جديد يمكن أن تصلح أساساً معقولة لإجماع عالمي . ولاشك أن هناك قدرًا كبيراً من التراضي العالمي حول الضرورة الحاسمة للانتقال إلى الديمقراطية السياسية . وهناك كذلك قدر كبير من التراضي حول طائفة من السياسات الخاصة بأحياء وإعاش المبادرات الاقتصادية الخاصة كأحد محاور التطور التنموي على صعيد العالم ككل ، كما أن هناك حاجة حقيقية للحد من العنف في العلاقات الدولية ، وحل الصراعات الداخلية والإقليمية بصورة سلمية .

فلذا كانت بعض الاتجاهات السابقة تصلح كمركزات لإجماع عالمي حقاً ، فلماذا لا تتم بلورتها في صياغات والتزامات قانونية محددة عبر مشاركة تفاوضية من جميع دول العالم من خلال منابر مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ؟ الواقع أن ذلك بالتحديد هو ما تستعده السياسة الأمريكية ، والغربية عموماً . ويدور أن الرابطة للمهجة الوحيدة بين هذه الاتجاهات كلها هي السعي لتقنين الأمر الواقع ، أي إحالة النموذج السياسي والاقتصادي الغربي ، والمواقف والسياسات

بإجبار ليبيا على التعاون مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بخصوص التحقيقات التي تجريها هذه الدول حول أعمال إرهاب دولي معينة بما ينطوي على إجبارها لتسليم مواطنين ليبينن اتهمتهما السلطات الأمريكية والبريطانية بالإرهاب الدولي نموذجاً لهذا التجاوز الذي لفت نظر عدد كبير من فقهاء القانون الدولي .

ضبط التسليح

رابعاً : التقيد الانتقائي للعنف في العلاقات الدولية بتفويض الولايات المتحدة بالرقابة المباشرة وغير المباشرة على التجارة الدولية للسلاح . وتبرز في هذا السياق مبادرة الرئيس الأمريكي بوش المعلنة في يونيو عام ١٩٩١ لضبط صادرات السلاح العالمية ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل . . . وقد تمت صياغة هذه المبادرة بحيث لا تمثل في الواقع مدخلاً للسلام العالمي من خلال حجب تدفق الأسلحة على مناطق التوتر في العالم بصورة متكاملة ومتوازنة . ويبدو أن هذه المبادرة قد أصبحت مدخلاً لتكوين كارتل عالمي لتجارة السلاح بين الدول الثمانية عشر المصدرة للسلاح وفي ظلها الدول الخمس المصدرة الأكبر للسلاح في العالم ، بحيث يتصرف هذا الكارتل بصورة تضمن تدفق السلاح على دول معينة بحكم ولائها الاستراتيجي للغرب وحجبه عن دول أخرى بحكم مجرد الشك في عمق ولائها الاستراتيجي للغرب عموماً والولايات المتحدة على وجه الخصوص . وتصدق تلك السياسة على نحو أكبر فيما يتصل بمنطقة الشرق الأوسط حيث يتناقض التعاون الاستراتيجي والتسليحي النشط بين الولايات المتحدة وإسرائيل مع الرقابة الجديدة المفروضة من جانب الولايات المتحدة على تسليح الدول العربية المؤثرة على التوازن العسكري للعربي الإسرائيلي ، وتجريد هذه الدول - على خط المواجهة المحتملة مع إسرائيل - من الأسلحة المتقدمة تدريجياً .

خامساً : تقييد سيادة الدول القومية فيما يتعلق بمجالات معينة من شؤونها الداخلية . وتبرز هنا الأفكار التي راجت في سياق عقد قمة مجلس الأمن بنهاية شهر يناير عام ١٩٩٢ بصدد وضع أسس ما



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

١٩٩٢

للدولة، فإنه بفضل الصعوبات الاقتصادية الأمريكية والمشكلات والمتاعسات التجارية، تتجه المنظومة الدولية إلى التبلور حول قطب ثلاثة وهي الولايات المتحدة، والجماعة الأوروبية وعلى رأسها ألمانيا، واليابان. فإذا كانت واحدة القطبية قد حلت محل القطبية الثنائية، فإنها تنتهي بدوره لصالح منظومة متعددة الأقطاب، ولكن القدر الرئيسي الذي يجب توجيهه إلى هذه المنظومة هو أن العالم الثالث سوف يستمر مستبعداً في كل الأحوال، ولا يبدو من مناصر إذا رغبنا في المشاركة وفي تحقيق العدالة في المنظومة الدولية وبناء نظام عالمي جديد حقاً سوى حل الأزمة الشاملة التي يعانيها العالم الثالث ككل وحل معضلات بناء تحالف عالمي للتقدم والسلام.

فالواقع أن التغير الهائل الذي حدث في علاقات القوة داخل المنظومة الدولية يعود ليس إلى انهيار الاتحاد السوفيتي فحسب، بل يعود قبل ذلك إلى انهيار حركة التحرر الوطني في العالم الثالث. ويعزى هذا الانهيار بدوره إلى فشل الدولة الوطنية في حل معضلات تطورها، ومن بينها معضلة الاندماج القومي في الداخل والاندماج الإقليمي في الخارج. وما أن حصلت معظم دول العالم الثالث على استقلالها حتى اشتبكت في صراعات مريرة إما مع الأقليات العرقية والثقافية داخل حدودها أو مع الدول المجاورة، ولهذا السبب تركزت الحروب والانقلابات العسكرية والسياسية والمظاهر الأخرى للتدخل السياسي في العالم الثالث، الأمر الذي فاقم من ضعفه وتدهور مكانته في المنظومة العالمية.

ولا يبدو من أمل في إسعاد مكانة العالم الثالث، بما فيه الوطن العربي، في المنظومة الدولية وفرض حقه في المشاركة في صنع السياسات الدولية من خلال مجرد الإفادة من تناقضات وتوترات الكتل الكبرى للقوة في الساحة العالمية. فالإنجاز الداخلي فقط هو الذي يفتح الباب أمام تحقيق التطلعات للشعوب العالم الثالث - خاصة الوطن العربي - في المنظومة الدولية، وهذا الإنجاز يعني حل معضلات إعادة البناء الاقتصادي والديمقراطية السياسية والازدهار الثقافي من خلال صياغات مبدعة تطلق الإمكانات الهائلة لدى شعوب هذا العالم □

العالمية للولايات المتحدة تحديداً إلى « سنة » كونه لا يسمح لأي دولة أو جماعة من الناس بالمفروض عليها، أي باختصار إلى « نظام عالمي ».

والواقع أن النتيجة الجوهرية لهذا المسعى هي جعل القانون الدولي رهناً بالسياسة الأمريكية، وبالتالي إفقاد القانون الدولي أهم خصائص القانون، أي وحدة وتماسك وتحديد القاعدة القانونية بمعنى قابليتها للتطبيق بصورة واحدة على المواقف الواحدة أو لمتشابهة منها تكرر أو تعددت أماكن وقوعها، فالولايات المتحدة تطبق قاعدة قانونية ما عندما تشاء، وبوضع القانون تحت يدها دون حاجة لتكييف قانوني محايد عبر محكمة أو جهة قضائية دولية. وهذا هو بالفعل الموقف الأمريكي من تطبيق القانون الدولي. ويتفق مع الأمر نفسه أن تحجب الولايات المتحدة القاعدة القانونية الدولية نفسها عن التطبيق عندما تشاء أيضاً.

وهذا هو ما تعانيه بالضبط في العالم العربي، إذ لا تتردد الولايات المتحدة في معاقبة أي طرف عربي منهم بالمدون أو الإرهاب بغض النظر من ثبوت التهمة، وتترك الحبل على الغارب لإسرائيل لتهاوس المدون والإرهاب كينها شامت دون عقوبة، حتى لو كانت التهمة ثابتة ومؤكدة بإجماع العالم كله.

الحق في المشاركة : نظام بديل

وهكذا يبدو أن المشروع الأمريكي يتلخص ببساطة في إنشاء نظام دولي جديد له طبيعة وشخصائص الاستبداد. ولأنك أن عترة هذا المشروع في اللحظة الراعنة هي أنه يتفق مع واقع علاقات القوة على الصعيد العالمي، خاصة بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي، فهل هناك من سبيل أمام مشروع بديل لإنشاء نظام عالمي جديد يقوم على وحدة وحيدية التطبيق لقانون دولي يعكس آمال الإنسانية كلها في التقدم والتنمية والسلام ؟

الواقع أنه لا سبيل لإنشاء مثل هذا النظام الذي يقوم بالضرورة على المشاركة إلا بإنهاء أوضاع الاستبداد على الصعيد العالمي. وفي هذا السياق هناك مدرسة تجمع بين عدد كبير من فقهاء السياسة تبشرنا بجمعية انتهاء الاستبداد الأمريكي بالشئون الدولية. ووفقاً لهذه



المصدر: المؤلف

التاريخ: ٢٠٠٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السنهوري والنظام العالمي

قد يدعى البعض من القوم بأن السنهوري وأيا، النظام العالمي، ولكن استلطنا
المنعرج، لينصل بها عل الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بلون، وفرنسا
جعل موضوعها مشهور الخلافة لتصبح عمدة اسم شرقية، أي لتكون منظمة دولية
وبهذا كان أول من نقل موضوع «الخلافة» من نطاق القانون الدستوري أو نظام
الحكم وحده إلى نطاق أوسع بحيث يشمل جميع فروع القانون العام منها، القانون
الدول العلم، وبإذات يتعلق بالمشروع الذي يشاق بل كلف من الناس في
الوقت الحاضر - وهو موضوع «النظام العالمي».

كان السنهوري قد وصل إلى فرنسا في بعثة لدراسة الدكتوراه في عام ١٩٢١ وبقي
بها إلى عام ١٩٢٦ وفي هذه الفترة عانت الحرب العالمية الأولى قد انتهت قبل عامين -
وبدا المتصورون في الحرب العالمية بغيرون في الحظوظ على ماغذوه في هذه الحرب
بحجة الحظوظ على «السلام». كان النظام العالمي هو وسيلته لذلك وقد أسفر عن
أنشاء أول منظمة دولية عليا في التاريخ وكانت تحمل اسم عصبة الأمم وأمرها في
جنيف بسويسرا (القريبة من مدينة لوزن التي كان يقيم بها بعد رسالته في جامعتها)
وكانت فرنسا تعتبر نفسها في نشوة انتصارها - أقوى دول أوروبا - وكان لها دور كبير
في انشاء تلك المنظمة وفي اختيار مقرها في مدينة ناطقة بالغة الفرنسية لتكون لغتها
هي لغة الدبلوماسية العالمية. ويكون لها الدور الأول في السياسة العالمية وقد زاد
دورها في هذا النظام العالمي عندما وافقت الولايات المتحدة الأمريكية الانضمام
لعصبة الأمم ولم تنضم إليها روسيا التي كانت قد أصبحت تحمل اسم «الاتحاد
السوفييتي» وسيطر عليها النظام الشيوعي الذي خيمت دول أوروبا الغربية ضده
وقررت محاصرتها فنهض من نشر الحزب الشيوعي الذي خرج نطاق أوروبا الغربية ضد
ولذلك لم ينضم هذا الاتحاد إلى عصبة الأمم وبقيت زمامها محصورة في فرنسا
وبريطانيا. وبذلك حلت الامبراطوريات الاستعمارية في انضمام فرنسا في فرنسا
التقوى إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية وانضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى
الحلفاء وكذلك الاتحاد السوفييتي فرجحت كفتهم وانضموا في هذه الحرب كما
انضموا من قبل في الحرب العالمية الأولى.

لقد كان موضوع عصبة الأمم والتنظيم العالمي الذي كانت هذه «العصبة» محجورة
من أهم الموضوعات التي شغلت الكتب والباحثين والدارسين في فرنسا عندما كان
السنهوري الشاب يدرس فيها ويتابع مكتب في هذا الصدد بما عرف عنه من نهج في
الفرادة وحج للاطلاع - وذاك اعتنا به هذا الموضوع عندما نهضت الامبراطورية
العثمانية وأسس لتقود وأصبح له إلهام الخلافة لرشاء الحلفاء الذي انتمىوا في



المصدر : السوفيت

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب العالمية الأولى وفرضوا هيبتهم على العالم واقتلوا ماسوه ، النظم
العملي ، ليكون لادة لهذه الهيمنة التي كان أول مظهرها استيلاء الإمبراطوريات
الاستعمارية الأوروبية على جميع الخطر العالم الإسلامي وتوزيع القلعة العربية
على تلك الإمبراطوريات الاستعمارية طبقا لمعادمة سوية عقدت أثناء الحرب وتعرف
باسم «سانس ديكر» ونقلت خططهم بأوراق من عصبة الأمم - وقال معلقته هي
أنها أعطت لهذا الاحتلال الاستعماري للأطوار العربية أسماء جديدة هي : الانتداب ،
البريطاني على العراق والأردن وفلسطين والانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان -
فضلا عن العملية البريطانية على مصر - والاحتلال الإيطالي لليبيا والفرنسي للأطوار
شمال أفريقيا الثلاثة تونس والجزائر والجزيرة .. واستمرار الاستعمار البريطاني في
اليمن وسيلان والاستعمار الفرنسي في الهند الصينية وأفريقيا الغربية واليابان -
والاستعمار الهولندي في أندونيسيا - وبهذا كان العالم الإسلامي هو أول فريسة لما
يسمى آنذاك بالنظام العالمي ..

إن الذين يزعمهم اتجاه النظام العالمي الجديد ، إلى فرض السيطرة الأجنبية على
الأسواق العربية والدول الإسلامية عامة عليهم أن يتذكروا أن هذا المخطط ليس جديدا
ولا مستحدا بل كان الهدف الأساسي أول تنظيم على يد الحرب العالمية الأولى
التي كانت نتيجتها وما وصفناه من استيلاء الدول الكبرى على السائرنا ونحتصم في
شعوبنا . وعليهم أن يتصور شعور السنهوري للشعب وهو يرى بلاده والعالم
الإسلامي تواجه هذه المخططات الاستعمارية التي تكاد بواسطة المنظمات الدولية
والنظام العالمي في ذلك الوقت فصيل دراسته للحالة وسيلة لرسم الطريق العمل
المقاربة هذه المخططات الاستعمارية - كما أنني أرى أن نواصل تحليل خطته حتى
لا يكون ثقتنا لهذا النظام مجسورا في نطاق الشكوى والرفض بل يجب أن نسمي لنس
تكون لنا خطة إيجابية ونموذجي في تطويره وتصميمه لنس نظام الإطباع

الأجنبية التي تتخذ للمنظمات الدولية لادة لاستمرار السيطرة على شؤنا وبولنا
و«شعوبنا» - إن هذا مقلعه السنهوري العملي في كتاب «الثقافة» - وذلك كان من
الضروري أن تعرض خطته على القراء ليعرفوا أن العدوان الأجنبي إذا كان قدرا
فإن التخطيط لحكومته وللتنظيم منه كان قديما كذلك وقد شارك فيه كثير من علماءنا

ومفكرينا وفكرنا ومنهم السنهوري والشباب وبذلك نشعر بوجوبنا في أن نواصل
الخطة التي اقترحها في هذا الصدد والتي يجعلها الذين يعرفون مقاصدهم استنادنا
من برأسه للحالة وما قصدهم نحن من نشر هذا الكتاب باللغة العربية بعد تكليفه
بكتاب من سنين عاما - لأننا موثوقين أن الأحداث لازيدة الأجداد وأهمية في نظركم .

الدكتور توفيق الشاوي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول مستقبل الإسلام السياسي

دعائي « جمعية اكسفورد للشرق الأوسط » لإلقاء كلمة بقلعة محاضرات مجلس المدينة حول « دور الإسلام السياسي في تطورات الشرق الأوسط مستقبلا » ضمن ندوة شاركت فيها شخصيات مرموقة عديدة ، منها حنان عشراوي ، ولسان تويني ، والمفكر السليبي للرياسة الأمريكية جورج ماكجفرن ، ووكيل الخارجية البريطانية بيليد جور بوث ، والعديد من اساتذة جامعة اكسفورد للاخصصين في شؤون الشرق الأوسط .

وليت أن أركز مدأخلي على عدد من الأفكار الأساسية :

○ أولا - مع زوال النظام الملكي المستعبد الى لطيفين عدائين ، لم يكن يفريه ان تبرز للقمعة صور مختلفة للتعبير عن الهوية - منها الإسلام - كانت على نحو أو آخر مكتوبة من قبل ... وهي هوية أصبح الانضمام بها في مناخ عالمي يتم بالقلق والحيرة ، بالغ الأهمية لا للحفاظ على الذات وحسب ، بل لتكونها خليفة لجسد الانصار في ظرف يهدد فيه الغرب عن « دعو » يصل محل الشيوعية ، ويكون منه في حلفه تسمكة !

وقد وصف الغرب ، النظام الدولي الجديد ، بأنه نظام يقوم في الأساس على « منظومة قيم » ، هي الديمقراطية وحقوق الإنسان والقضاء السوي ... ولكن الغرب يشعرون بأن هذا النظام ، إنما يقوم في الأساس على « مجموعة مصالح » ، هي مصالح اللبيل العظمى وعلى رأسها أمريكا ، وإن شئت « النظام » ال « منظومة قيم » ماضي إلا « علماء » لتحلق أوسع حشد عالمي ممكن ضد اطراف ولاحقها الغرب باعتبارها - حسب تصوره - متنافسة لصالحه ! ... يؤكد ذلك قول رئيس إسرائيل حاييم هرازوف - مؤخرا : « أن مهمة إسرائيل مستقبلا هي حماية قيم الغرب في وجه الصحوة الإسلامية » ، وكأننا عبد بهذا التصريح الطريق لصيغة مستحدثة للحروب الصليبية ، على مشارف أفقية جديدة ، يتصدى فيها الغرب

المسيحي - اليهودي للشرق الإسلامي !
○ ثانيا - يتطرق الغرب من أن منظومة قيم « النظام العالمي الجديد » عالمية بطبيعتها UNIVERSALIST ومع ذلك يتصرف الغرب وكأنها قيمة التي بلورها مساره التاريخي منذ عصر النهضة هي التي يتعين الاحتكام إليها واعتبارها ، كون غيرها ، ذات « مرجعية » للحضارة العالمية العصرية ! وهذا ادعاء لاستدعاء حقائق العصر ... فإن هناك دولا كإيران ، أو إسرائيل مثلا ، قد بلغت حدا بعيدا من « التحديث » MODERNIZATION ولا يمكن القول بأنها تتبنى « علمانية » الغرب يمكن القول بأنها تتبنى « العلمانية » الغربية SECULARIZATION باللفظ - الفرضي الكلمة ... ثم المعروف عن الإسلام أنه ، باعتك الاجتهاد والقياس ، كتيل بمواكبة متطلبات العصر دون أن يشكل مفهوم الغرب عن « العلمانية » عتبة - بالضرورة - في وجه تحديث ، للمجتمعات الإسلامية ...

يقلم :

محمد سيد أحمد

○ ثالثا - لم تعد أحدث المكتشفات في مجال العلوم الطبيعية تسند مفهوم « العلمانية » كما استقر في القرن الماضي فقد كان « للميكانيكا الكمية » QUANTUM MECHANICS ولابد « اللاحمية » لهايزنبرج في مجال الفيزياء ، ولابد « عدم إمكان التكرير » UNDECIDABILITY لجوديل ، والمختبري « القوي » ، « التعميد » CHAOS & COMPLEXITY في مجال الرياضيات ، دور كبير في اشغال العلماء والمفكرين المعاصرين بأصابع الى ثقافة جديدة لأذهب « الجبرية » فلسفيا ... وهذه قضايا ليست مصنوعة يد علميا ، ولغتها تثير القول بأن الغرب لم يعد يملك التبني بأن فكره خالق بأن تكون له أسبقية على الرواد الثقافية والحضارية الأخرى ، وأن هناك مبرير استعلاء في هذا الشأن !

○ رابعا - ثمة شواهد على ان اللواجهة يتعالم شأنها بين فكر الغرب للسند الى الحضارة المسيحية اليهودية ، وبين صهوة إسلامية تمتد من المحيط الأطلسي غربا الى أقصى آسيا شرقا ... وهذا يدعو الى تمحيص مفهوم « العدوان » فإن أزمة للتخليج قد انبثرت أن



المصدر : **الأمم المتحدة**

٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك أدلة علنية قوية لاية علنية تتم عن
« عنوان سافر مكتوب » ، ولكن ما زالت هناك
حساسية مفرطة حيال صور خيالة غير معلنة
للعنوان ، فشل « النظام العالمي الجديد » في
وضع حد لها .

فلن كل مواطن يلتزمه الى « هوية » معينة
انما ، ولعب ، مجموعة اشياء تحديديه ، ليست
هي فقط اشياء مادية ، كـ : الأرض ، التي نشأ
اولها ، بل ايضا اشياء معنوية ينسب نفسه
اليها ، وتمثل في « منظومة قيم » يؤمن بها ...
وتختلف هذه « الانبياء » التي يتصلها كل
انسان مع اختلاف الهوية التي ينسب نفسه
اليها ... ومن الممكن ان تكون هناك اشياء
يقترنها اكثر من طرف لاتنسب اكثر من طرف
اليها ، نتيجة انتماء المختلجين الى منظومات
قيم مختلفة ... فلن هناك في اسرائيل مثلا من
يعتبرون ارض فلسطين كلها ارض اسرائيل ،
وان استعبدوا الفلسطينيين ارضهم في اى جزء
من فلسطين « عنوان » على ارض اسرائيل
« التاريخية » التي ارتبها الثورة لليهود ؟
بينما يستند الفلسطينيون الى الشرعية الدولية
لاعتبار هذه الدعوى عنوانا على ارضهم وحلهم
في تقرير المصير ... ويوجه عام ، فلن القرب
ينظره الى قيمة على انها هي « المرجع » ، انما
لا بد ان يولد لدى مجتمعات ذات « هوية » غير
غربية الانحسار بانها « موضع عنوان » مسبا
بالمر أو أكثر من الحدة ... وهذا هو الحث
بشأن المواجهة مع الاسلام ..

ولذلك سوف يكون أسلوب حسم النزاع
العربي الاسرائيلي محكا رئيسيا في تقرير
معارف المواجهة مع الاسلام مستقبلا ... وإذا
كانت هناك مراعاة هل ان يكون المنصديق لما
يلصقه للغرب « خطر تعاطف شأن الاسلام
السيسي » هو العنصر الداعي لابرار سلام مع
اسرائيل ، فلن يكون هناك سلام ، بل سوف
تكتسب للمواجهة مع الاسلام طغما أكثر
ضروية ... ولا ان اوان مزع قتيل هذه
المواجهة ، بالاعتراف للاسلام بأنه احد الروافد
الرئيسية للحضارة العالمية المصرية ... ان
هذا وحده سبيل استعادته صفته كـ « هوية »
لدى قطاع يلزم من الجنس البشري . قيل
انتماءه بصفة « الامة المصرية » في مواجهة
ارضها الغرب ...

وكان ضمن حضور الدعوة الزعيم الاسرائيلي
القومي رشيد الطنوشي ، الذي علق على كلمتي بولوك
: « اولئك هم طرحة الخاصيات » ، التحديث ،
مكن بعيدا عن مفهوم القرب للعلمانية ، ولكن
اتخذت بشأن قوله ان الاسلام « هوية » عليها
ان تقلل بمعنى عن السليمة . . . قلت :
« بصفتي مصريا ، كيف ترى ان يكون تعامل
مع الاقباط ؟ » قل : « مواطنين » . قلت :
« كيف يكون ذلك والاسلام وحده هو المرجع
سياسيا ؟ قل : انها ليست بالقضية المتعقدة
الحل ...



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

□ هذا الأسبوع □

نظام

حول !

يكل ما أنشأت عليه من تفكير للدولة القديمة ، وفداح الفلكل الوحلي .. كانت تقضي أن أن الاسم للتحدة تتراجع إلى التراجع ولم ولحد .. خاصة وأن الأمر بدأ وكان والسنن تدفع الطرف عما يجري هناك منذ كان من المنطقي أن تتجلى الهواجس المعلم العربي والأسلامي حول مصداقية النظام للدول الجديد .. ولم يتخذ هذه المصادقية سوى قرار مجلس الأمن .. ولكن يبقى تفكيره

ولذا كان النظام للدول الجديد قد طلت إلا قليلا من المصداقية الأوروبية ، إلا أنه يوشك على الوقوع في شرك الخلافات الأوروبية الجديدة حول تشكيل قوة أوروبية خارج نطاق حلف الأطلسي .. ولم تحلف والمنظما قلها من هذه القوة وعرضتها بقوة بينما انقضت الدول الأوروبية الإغضاء في حلف الأطلسي بين مؤيد ومعارض

مازق جديد يرى البعض أنه قد يكون بداية لتفكك الأطلسي .. والتوترات فصلاتك الأوروبية الأمريكية ..

النظام للدول الجديد ، رغم أن معمله لم تتضح بعد ، إلا أنه كسب جولة حتميا التي مجلس الأمن فرض عقوبات دولية شاملة على المغرب بسبب عواقلها على جمهورية البوسنة وقد كان لكفاس الدول الكبرى في التحرك لإصدار مثل هذا القرار .. بينما يتعرض شعب البوسنة لاذبح مروعة .. يفرق المعلم في دولة كلبية من الاتصالات التي تصب لحياتها في غير صالح النظام للدول المنضوية وإذاته الاسم لكفحة منذ حرب الخليج وحتى الآن .. وصافى القرار في المواسم الكبرى يراملون على إحياء دور الاسم لكفحة بحيث تصبح أداة فعالة في معالجة أمن واستقرار عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة من خلال القرار الشرعية الدولية على نحو ما حدث في الخليج غير أن الأزمة اليوجوسلافية



المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نظامنا .. ونظامهم ..

في النظام العالمي الجديد كل شيء تم اختراقه واختصره إلى كلمة واحدة .. والكلمة الرئيس «يو إس» على لوحة «الطابعة» ويعد «هذه» الكلمة السرور والفرح .. وتطويعه .. التي به إلى كلمة الفشل هو ومن معه .. فخرجت من الكلمة الأخرى «مفرومة» تحولت إلى سلاح مكلفه .. إلى صينية كبيرة مكتوب عليها نظام عالمي جديد .. لا فرق فيه بين الفلن في عائل الأ

والنظام الجديد يقوم على مبدأ .. «المن لا يهضم» .. كلها مجموعة من الآراء المتطرفة .. تتساوى في الفارق والاختلاف .. وقد يعود إلى شيوكسا باعتبارها محور عام النظام الجديد .. ولكن ما موقفا كعرب في هذا الاختلاف صفر .. نأني إلى الجانب للكونين في تلك المسرحية .. الخشب مورانيا في يد الغرب .. بدون أن يملك الغرب ذلك .. لهذا فقد ربح ومن باب الكرم تمنح إليه وتلقى تحت اسمه بكل ما لدينا ثم يطلب منه أن يعطونا من أرض مورانيا .. نخلنا لنظام العالمي الجديد وصننا على طائفة الصنوية .. تكن المسألة لنا تحمل هذه البطاقات بدون أسماء .. بدون صور .. وما يؤكد لنا كالتون لا ماله .. وخاصة أن النظام كبير وزخم .. فقد تكرم العالم في مركبة واحدة .. يستشعر المصير كالمشروع الذي اختار أن يطرح بغير الطريق ولكنها دراجته .. وإلى هذه لحظة سكر .. وسجور «هافاني» ..

المعنى والضمك في الوقت نفسه .. أن العرب كلمة واحدة في النظام الجديد .. ولكنهم عذرات الكتل في ظل نظامهم العربي ..

كنا أيضا نعيش لنظام كعرب حسب الميول شرقا وغربا لأن كنا نولي الوجه والقلب والأمانة صوب الغرب .. مع كلنا نكفوا .. لما هي حجةنا للتخلف والاتصال إلا أننا صارت في «الفرقة» واستأق في طرقاتنا .. تتلقا علينا على الفلن في سلة واحدة نحن كنا أيضا لكن دخل السلة .. نحفظ نحن العرب بأنفسنا .. والختلاف .. وكنتنا لتتسبك بأسم ما يهزنا .. وكنتنا بذلك دخل النظام الجديد .. لكن بنظامنا نحن !!

سمير الجمل



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٢ رجب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا الحذالة كنت .. بأي ذنب نذمت

• يسود الآن في النظام الملكي الجديد كما يسود في نظمنا الداخلي مبدأ إعمال القوة والنفذ لتحقيق مصلحة الطرف القوي وسيكف عن الضعيف .
• وارى ان الحديث من لثقل العليا والأخلاق والمبادئ والولايك الدولية .
والاستورية في هذا مشقة فلاة فليمة يملها الواقع ويضها للطنيق كما تظفر إلى انهي تصديق .

• فعل الصعيد الملكي لم يعد يخالف على أحد انه بعد وحدانية القوة الملكي في العلم (الذي المراد) وانفراد أمريكا بها فقد تحررت أصما من كل ما سبق أن نذمت به وزعت انها تنصهر من مبادئه ومن لتحقيق العدل في المجتمع الدول . فهذا هو مولها من ليبيا الذي حيلة ويضجها مع العراق واعليه ما فضعها من رضاه تم والتزيد غير محدود لا ينق من مذابح للسلطين داخل سفحات اليوستة وجزر التريست . فمع الرضا من كل حيب كيلة محمد فروح الصلطين وتجرى مملهم انهارا يبركة من أمريكا .

• وما يسوله النظام الأمريكي من ميراث وافية لعدم شقة وعدم تدخل الأمم المتحدة . هو أول من يعلم انها ميراث لا تقطع أبدا ولا تقابل على عالمي . ولكن ما حاجتها إلى الانتاع وما داعها إلى التبريز . فمادت تنافز بإمكانات القوة ولاستطيع أحد أن يخرج على طاعتها فيكون حصوري في خيبي رضائي أو أهوى لتأيد من صفتوك انتاد الدول . أو قلعه فيكون حصوري في خيبي رضائي أو أهوى لتأيد من الطاعة الخلقية من جانب الدولة الضميمة إلى النظام الأمريكي ولا سلطة لها في الانطلاق حتى ولو كان الارتباط بينهما يعلق ذمة ليل فلك في العلم من يقول ان أمريكا لها دين غير مصلحتها بينهما هو مصلحتها فقط . ويوجد العدل في منظورها حيث توجد مصلحتها وتوجد قوتها على الصميين الديومسي والعسكري في العلم الدواية وفي سفحات الكفل للفرس ما ترى انه مصلحتها .

• وعلى مستوى نظمنا الداخلي تلج ذات الانس بدأت الخلف فالحكومة بالفسية للشعب هي أمريكا بالفسية للعلم الثالث تلك من وسائل القوة والميطرة الفعلة

على الإعلام ما يجعلها تلتق للبرياء الاتهامات .

• أن النظام الملكي حتى يستبد مصاديقه أيد أن تكون مواقف ذمية من مبادئ عامة مجردة لا تختلف باختلاف مواقف الأحداث أو أطرافها فلك هي الحذالة وابيديتها .

• وكذلك نظمنا الداخلي حتى يستبد روح الانتكاه التي كيدت أبدا وإن يلزم نفسه بما يلزم به شعبي .

فلما ما كان يعلق على لواططين الزماني وسلك النداء والذبح وهذه الاعراض وغيرها . فكن مع بال قوة في ذلك فكن شريطة أن يكون هو القوة والأسوة في احترام القانون وتجرى العدل .

• خاصة وأن أمريكا إذا كانت قادرة على فرض طاعة بعض حكومات العلم الثالث بالانطلاق عليها . فإن واقع الحال في كل نظم العلم الثالث أن شعوبها تدح لتنتقل على حكوماتها بل ويطلق الضعب من قوته لواجبة اميراف حكومتها .

• فضلا عن انه في أي قضية حتى يكون الحكم صحيحا لابد أن تتاح ليه الفرصة لكل أطراف الدعوى أن يبدوا رأيهم ويطاعهم ولكن اعلمنا في كل مشقة تكون الحكومة طرا لها فهي لا يعرف إلا رأيها وحدها ويحكمه وارى الطرف الآخر . لذا كانت إحتكامه بالعلمة لثقت مصاديقها .

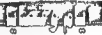
• من أول هذا قول بكل الصلح أن اعلمنا للصكوي في هذا عاكزنا لهما من مصلحة للراي العلم كما يريد وتريده الحكومة لجوره وعدم عدالته .

بل بكل أصح أصبح الناس لتشكل لراؤهم على عكس ما يبينه الإعلام للصكوي وعلى يقينه شاما .

• واحتكم إلى أي جهاز ليس راي عالي محله .

• بل معاذ الله أن ألجأ إلى حكم اجنبي . فهل أصبحت عقبتنا لعدم عدالة حكومتنا لا ذلك في انفسنا . انني احكمم في كل ذلك إلى وجدانه وخبره للعدل أبا للقرىء العزيز ٢٢٢

تحياتكم



من اليوسنة إلى بورما

شمة حرب أهلية، أخرى وهاريون آخرون ولاجلون آخرون لا يسمع بهم أحد وتأنوا ما يكتب عنهم أحد: السبب الأول هو الخوف والسبب الثاني هو البعد والسبب الثالث أن العالم يفضل أن ينسى على أن يخصص كل هذه المسائل والمساكن التي يحيط بها الجبرائيل.

أما الخوف فهو خوف بنغلادش من أن يكرر حجم المشكلة بينها وبين جيرانها الجنرالات الذين يحكمون بورما. لكن هذا البلد الفقير، الخالي في الغنى، يستقبل كل يوم آلاف اللاجئين المسلمين الهاربين من التلم والاركان.

وقد حاولت بنغلادش أن «تستدر» على المشكلة بإدرا الإصر اعتقادا بأن المسألة لا تعتمد بضعة آلاف لاجئ، لكن الآن هناك أكثر من ٣٠٠ ألف لاجئ يورمي وهناك قناعة لدى الأسرة الدولية بأن بورما قد عثرت على «الحل النهائي» لمشكلة الاقلية الإسلامية لديها: طرد جميع المسلمين.

هناك حوالي مليوني مسلم في إقليم اركان- والهاريون إلى بنغلادش فقرأه مثل أهلها، سرعان ما يتوهمون بينهم، وسرعان ما يتحولون معاً إلى رجل يطهرون الكفاية، غير أنهم تحولوا، في كل حال، إلى عيب سالي وأنساني شديد. وقد قامت الحكومة العسكرية ومراكز توزيع الأغذية ومراكز تسجيل اللاجئين من دون أن تطلب أي مساعدة خارجية بإدرا الإصر. لكن حين ارتفع عدد اللاجئين الهاربين يومياً من ألف إلى سبعة آلاف لم يعد في إمكانها إخفاء المسألة ولا العناية بها وحدها.

ومنذ ذلك الوقت تولت المسألة المؤسسية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة مع عدد من الهيئات الدولية كالهلال الأحمر وجمعية أطباء بلا حدود، وأطفال العالم، وغيرها. إلا أن العيب الأكبر لا يزال طويلاً عليه حكومة بنغلادش التي أقامت ٨ مراكز لاستقبال اللاجئين وحوالي ١٢ معسكراً لإقامتهم حيث يعيشون على إعانة يومية مؤلفة من نصف كيلوغرام من الأرز و٦٠ غراماً من العسل و٢٠ غراماً من زيت الطهي.

ويزيد في المسألة أن اللاجئين يتنقلون إلى منطقة هي الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم. ويقال أن هناك حوالي ١٠٠ ألف لاجئ لا يزالون إلى الآن (رسمياً) بلا مأوى في منطقة اشتهرت بحرها الشديد وفيضاناتها الهائلة، لذلك لا يمكن وصف الحالة البشرية التي تعيش فيها الهاريون، حيث يقطن حوالي ١١ ألف شخص مثلاً إلى الضرب من بئر واحدة.

كل ذلك في بلاد يعيش الكثيرون فيها معاً كما يعيش اللاجئون من بورما، كما يقول لعد المواطنين، لكن القنوب الدولي هناك ميتشل كارلسون يقول إن «التضامن البشري والروابط الأخوية تلعب دوراً كبيراً في حشد الهوى والسلام بين القراء القويين والقراء اللاجئين، لكن المتصور الأكثر لعمية هو التضامن الذي يظهره البنغاليون والبقرة المائكة على الصبر وتحمل الخشاق».

تتأكد مشكلة الاقلية المسلمة في بورما تكون مشابهة تماماً للمسألة للمسلمين في اليوسنة برغم اختلاف الظروف والشارب. فالإقليم اركان يشكل جزءاً أساسياً من الاتحاد الذي قامت بموجبه بورما حين أعطيت الاستقلال في العام ١٩٤٨. لكن منذ ذلك الوقت والأكثريّة البوذية تحاول البحث عن حل نهائي، للضمية الاقلية الإسلامية التي معظمها من أصل بنغالي.

ويبدو أن جنرالات بورما عثروا أخيراً على هذا الحل: طرد المسلمين جميعاً، أو الأكثريّة الساحقة منهم. وذات مرة وقد الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق ضد هذه العملية وأعطى بورما درساً... ما لبثت أن نسّته الآن. والدليل هو مشكلة في هذا الحجم لا يشعر بها أحد.

سمير عطا الله



المصدر: المراسم

التاريخ: ١٩٦٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاد الحق ومفتى ستغافورة يدينان العدوان على المسلمين

أعرب كل من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والسيد حاكمي سيد حسي بن محمد مفتي ستغافورة - من تأليفهما للجمعية بالأحداث الدائمة الذميمة الآن في أركان مدينة من العالم والحجوة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك ، والفلبين واليمن ويزورما ، لبنان .
والشيخ مفتي ستغافورة وما كانت به مصر من مناح لوقف هذا العدوان .



المصدر: **السوفيات**

يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العالمي بين القديم والجديد [١]

«ما بعد أزمة الخليج والعلاقات

العربية والأوروبية»

التحولات العميقة في الاتحاد السوفيتي

كانت المقدمة للتغيرات في النظام الدولي

هل هناك نظام عالمي جديد... أصبحت ملامحه وبتت هويته؟ أم نحن أمام مرحلة انتقالية تقوض فيها ركائز النظام العالمي القديم.. وأرستت بعض ملامح نظم عالمي جديد مازال في طور الاكتمال؟

لم ما هي التغيرات الكبرى التي أدت إلى هذا التحول الهام وما موقع العالم العربي منه. هذه الدراسة الموجزة مجرد محاولة للأجابة على هذه التساؤلات التي تتردد كثيرا في المحلل الدولي.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية... خرجت الدول المتكسرة تبحث لنفسها عن ملجأ من هذه الحرب... وكثرت كل من الدولتين الكبيرتين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كحمتان من حملة عريضةا وثامين سلامتهما ضد بعضهما... وجرى السباق بأسلوب مسلوعي لم يراع للشعوب أرادة.. ولا للإنسان حقوقا وهكذا بسط الاتحاد السوفيتي سيطرته على كافة دول أوروبا الشرقية التي احتلها جيوشه إبان الحرب العالمية الثانية.. ورفض الانسحاب إلى حدوده الدولية قبل أسلمة للنظم السياسية القائمة في هذه الدول وفرض النظم الشيوعية من خلال الأليات الشيوعية التي كان يستندما ويعولها في هذه الدول.

١ - إبراهيم دقوش أبوظبي

السوفيتية تحل محل ودعم الصلحي للتلوق من هذه الدول... حتى جاز القول بأن النهضة الصناعية السوفيتية في مجالات التكنولوجيا المتطورة في الصناعات العسكرية وصناعات الفضاء قد ارتكزت في الجانب الاعظم منها على خبرات ومهارات جاءت كلها من دول أوروبا الشرقية.

في أن هذا الجناح الأوروبي من دول الكتلة الشيوعية قد عانى من وطأة الحكم الشيوعي الذي جاء باسم التقدم والحرية فلا بد من سحق الحرية ويعمل التقدم... فقد شملت موارد هذه الدول واستفادتها على الاتحاد السوفيتي... ولكن بناء الصناعة السوفيتية على أسس تقال الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة من بعض دول أوروبا الغربية ذات العزلة الصناعية القديمة مثل تشيكوسلوفاكيا وفرنسا الشرقية والنمسا وبولندا... وأصبحت الترسانة الصناعية

أما في المجالات السياسية العسكرية فقد نهض خلف وأرسى من مجموعة هذه الدول يوراني تحت زعامة الاتحاد السوفيتي حول الاطلسي تحت زعامة الولايات المتحدة.. وأصبحت أوروبا الغربية منذ الستينيات ترسانة أسلحة تقليدية ونووية تنتشر في كل ركن من أركانها.. واستندت أوجه مصدرة لحرب



النشر والأخذات الصحية والمعلومات

التاريخ :

يونيو ١٩٩٢

المصدر : الوفاء

علانية للثقة.

وفي الجانب الآخر من العلم... وفي أرض العلم يثور في الخفاء والعلن بين العلماء السوفييتي والأمريكي... وكانت للولايات المتحدة أيضا خطتها في حماية عربيتها من اليد السوفييتية... ولم يكن أمامها في نول العلم الثالث... خاصة الذين من منافع التطور سوى الخلافات السياسية مع العلم الحصة... والتنازع استولى الاقتتال العسكرية لفرض نظام قوي فكرة على تنفيذ السياسة الأمريكية.

الحرب الباردة وتكتيكها

كان التزام كل حسب المواقف الاستراتيجية سياسية ملازمة الواقع... وكانت اضطرت الولايات المتحدة إلى تجميع سياسات التراب مع العديد من دول العالم الثالث وخاصة دول

الشرق الأوسط لتسبب السباق حثيث القوات العسكرية الأمريكية... في أن التكتلة الاقتصادية لهذه السياسة كانت لخدمة الدين... فقد تطلعت في برنامج ضخمة المعونة والمساعدة فبرحت على المزاينة الأمريكية حتى أن مزاينة الدفاع الأمريكية أصبحت تفرق بأبعاد الاقتتال العسكرية الأمريكية إلى درجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الصراعات الدولية... وقد انعكست هذه السياسة في شكل متواترة من الاقتتال والمعلومات المضتركة التي ربطت الولايات المتحدة أول الأمر بالشرق وتونس وليبيا وإسرائيل والعراق وكوبا وإيران... وبدأت تتناحز في صورة قواعد عسكرية ضخمة انتشرت في معظم هذه البلدان وقد ولكت هذا الانتشار كما لفتنا لواط ملحوظ مع النظام الثالث في هذه الدول وصلت إلى حد صنع الاقتتال العسكرية وفرضها في دول العربية.

غير أن هذه الأوضاع لم تثبت أن انكسرت تحت تأثير التطور التكنولوجي الضخم في صناعة التكنولوجيا الحديثة للفرات وتوجيهها... فقد خلقت طرفة هائلة في صناعة الصواريخ بعيدة المدى وأصبح التحكم في سربها أمرا واقعيا... وبالتالي لم يعد من الضروري من هذه النظرة الهائلة امتلاك قواعد قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي... بل أصبح من الممكن إطلاق الصواريخ بعيدة المدى من نيويورك أو موسكو أو القدس... وبالتالي فلم يعد لازما الاختلاف بقواعد عسكرية استراتيجية حول الاتحاد السوفييتي لما تتطلبه هذه القواعد من مواصلات ضخمة لا داعي للاستمرار فيها.

ومع ذلك بدأت الولايات المتحدة في اتخاذ سياسة عسكرية تتخضع في تقليص معظم قواها إما وراء البحار... والانسحاب فقط من بعض القواعد الاستراتيجية أو قواعد الاتصال... فضلا

عن الاستمرار في دعم وتوقيع بعض الدول التي تعتبر راس الحرية في إسرائيل الجديدة الواجبة على الجبهة الأمريكية مع الاتحاد السوفييتي كتركيا وإيران.

مع أن سياسة تقليص للقواعد في دول العالم الثالث وفي الشرق الأوسط بوجه خاص قد اصطفتها دائما ومثل دعم اقتصادي وسياسية لبعض دول المنطقة... كما حدث فعلا بقتضية ليبيا بعد ما سعى بطورة الفلاح من ديسمبر ١٩٩٢ حيث قامت الولايات المتحدة بصيغة فاعلتها الضخمة في طرابلس كهدية لأمير اللاتل وزملائه الذي اعتبر هذا التصرف انتصارا للثورة الليبية وإنجازا من إنجازاتها الكبرى!!

فشل الاقتتال الاقتصادي:

كانت الممارسات التي اضطلقت فاشلم الحصة في حالة دول أوروبا الشرقية تلتج الامل في أن فشل يتبنى فيه الاستقلال... وعدم فيه إرضاء... وكانت لتوكسية التي تأتي بها الحكم وادعوا الإيمان ببعدها هي التكتل المخلص للشعوب أوروبا الشرقية شأنها في ذلك شأن الاتحاد السوفييتي والدول التي تدير في فته من خراج القارة الأوروبية... غير أن التطبيق... وما تفرع عنها من استعجال في انتهى في الواقع إلى نظام رأسمالية الدولة التي امتلاك الدولة لثقل وسائل الإنتاج... وسيطرتها على الإدارة الاقتصادية من خلال التخطيط المركزي... وقد كانت هذه الصيغة الخروقة من فهم تجد لوصفا مذهبية عديدة عند الماركسيين كان لندورها مكتنقورية البروليتاريا... غير أن البروليتاريا لم تثبت أن اكتشفت موال طيلات جديدة في أوقلة المم وهي الطيلات التي لتتسي إلى الأحزاب الشيوعية في دول أوروبا الشرقية... فقد استأثرت هذه الطيلات بكل السلطات... وتمكنت عبر سنوات قليلة أن تستحوذ على الكثير من الاميازات المالية والمعنوية التي كان تستحوذ عليها الطيلات البرجوازية والراسمالية... فحق الأمر التكبر... وحق السكون المظلم... وحق اقتناده صراعات... وتغيولات... وغيرها.

وحق الاقتتال بحرية في الداخل... وحق لتسحر إلى الخارج... كل هذه الحقوق لا يمكنها إلا الحكم واضعه الأحزاب الشيوعية... ومن لم تزيد الاتصال بين هؤلاء وبين بقية الشعب الممثل مع توالي الزمن... وعدم قوة تصحيحية تعيد التوازن بين مقلق الفئتين في إطار من العدالة الطبق... ولكن هذا الاتصال بين الأقلية الحاكمة وحزبها الشيوعي وبين الأقلية المسلحة من شعوب أوروبا الشرقية كان يقلله انكسار مشية في الاتحاد السوفييتي نفسه... والجمهورية التي تتبعه... إلا أن هذا الاتصال كان يقلبه من الناحية الأخرى لتصل آخر في مستويات المعيشة بين

شعوب أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي... فقد تساهلت الأقليات الحاكمة في هذه الدول على استغلال مواردها لصالح التنمية السوفييتية... وبذلك فقد خضعت هذه الدول بدرجة متزايدة لمخططات التنمية الرهيبة للاتحاد السوفييتي في الإنتاج والتوزيع... ولم تكن كلها من تحقيق معدل تنامي مقبول فبعضها بالعدالة للتنمية التي حققها دول أوروبا الغربية أو حتى الاتحاد السوفييتي بجمهورية الجديدة... وفي الوقت الذي بدت فيه طرأت التنمية وانماست الأقليات الامم الغربية نيت بقوة نظام القديم الذي أحزنه العلم الغربي... وكان للطل البول هو دول أوروبا الغربية وخاصة لأممها الغربية التي كان لضعفها الرخيص ولع ميلاني على الجزء الشرقي من القارة ومن كل دول أوروبا الشرقية... ون قد موز لهذا التطور كانت الدول العربية التي تكت من التجربة السوفييتية والتمسك بها في نفسها

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تعاني من صعوبات الطفل في اطلاق التنمية... وكانت حقوقها جاهدة في الحقل على استمرارها بكل الاستعجال... وبالتالي على الجبهة التي أوروبا الشرقية... غير أن هذا الاستمرار كان يبعد الذين قد تامل في موجدات عليه من العلم الجماعي ضد القوى الشيوعية التي لم تعد لتحمل مزيدا من تدور مساهلات المعيشة وسوء التوزيع الضلال وتفاشي البطالة وانحسارها... فضلا عن كبت الحريات واندثار ايست حقوق الانسان في حياة حرة.

نهاية الحرس القديم

وفي الوقت الذي تشجع فيه وهي الشعوب بمقاومة التجربة الراسمالية بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية كان الحرس القديم من قلة الثورة الشيوعية يزدادها ويتسلطون على كل انقراض أو كد جديد الممارسات من اللاشعور... وصعدت إلى مواقع المسؤولية القوية لجعل جديدة عاصمت التجربة الاشتراكية والفوت بيزنانيا... وقد ساعد على البقاء للوعي في هذا الجيل اخطام القليلة السوفييتية والتناقضات القوية التي تكتت فوق في معيها... قد مهدت حملة خروخوف على شعوب المستعمرات لجزيرة البقلة وهي حالة في العلم السوفييتي... وبسبب النظام الذي جاء من أجل ضرورة الاتصال في تركيز من الانحياز المماعة ما لم تفرقة عزوات افتقر وتلويح المختلطة المستندة

كما مهدت طرأت عهد بريجنيف لبطلة الحصة على واقع التناقل الاقتصادي في يد يتبادر في غرض القضاة... ويستعد لحرب النجوم في الوقت الذي يتبنى فيه مثل



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٩٢ يونيو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرء الى ان من تلك المواطن الأمريكي....
والمرء من نصف المواطن الأوروبي
الذين... وقد تخطت القوى الجماعية
بهذه الحقائق وبلغ ذروتها في بداية عهد
القادة الجديدة التي اتسمت بمخلفات
جوريتشوف... وكان امام هذه القادة
مهمة متعددة ايد من قوتها كان اولها
معرفة الانتصار على الحرس القديم
وثامن سلطة القادة الجديد... وقد نجح
جوريتشوف في ذلك الى حد السيطرة
الكاملة على اللجنة المركزية ومجلس
السياسة الامم... ثم كانت معركة
الاصلاح الاقتصادي التي ارتكزت اساسا
على تصحيح الخطأ المركزي الخفية...
والملكية الجماعية لوسائل الانتاج غير ان
هذا الاصلاح الذي اطلق عليه مصطلح
بروستريكا كان يعكس في جوهره
اصلاحا آخر اشد خطورة وثائرا على كافة
السياسات داخل الاتحاد السوفياتي
وخارجه وهو الاصلاح السياسي او تحرير
الدول والكيانات التي يتشكل منها العالم
الشيوعي من السيطرة الكاملة للحزب
الشيوعي... ويتشكل اتجاه احكام
السلطة وفتح أبواب التعددية الحزبية.
ولكن الاخطر والامم في سياسة
الاقتصادية واتاحة الفرصة للمبادرة
الفردية والملكية الفردية... كانت هذه
الاصلاحات بالذات خلال عام ١٩٨٩
وعان اخرها الاعتراف بحق الملكية للفردية
تقررت في حدود ضيقة... وقد انعكست
هذه السياسة الجديدة على دول أوروبا
الشرقية... وكان طبيعيا ان تؤدي الى
انقلاب جذري في نظم الحكم القائمة.

وهي نظم تعيظ على الاتحاد السوفياتي
واستبد وجودها من ثابته.
وقد اعتمد هذا التحول على عاملين
رئيسيين:
الاول: ضعف قدرة الاتحاد السوفياتي
على تقديم المونة الاقتصادية للبلدان
الدول أوروبا الشرقية. فقد كان الاقتصاد
السوفياتي نفسه يعاني من عجز شديد في
الوارد... وهكذا في معدلات التنمية.
ومن هنا كان لابد ان تجد هذه الدول
حريتها في التصرف بالتصنيع وفتح
أبوابها على التمويل الخارجي والمونة
الخارجية.
الثاني: تباين المخاطر التي يمثلها
المعسكر الغربي بعد سياسة الوفاق التي
مؤت عصر جوريتشوف... واتجاه
التفتت الكبيرين الى التخليص من
السلط النوري في أوروبا... وقد لعب
هذا العامل دوره في اسباب التحول
واضاعة جو الاضغان في اسباب التوجه
التحرري لدول أوروبا الشرقية.
وكانت إشارة البدء في التحول
الاتحادات الصربية والخفية التي اطلقتها
الفراة السوفياتية في دول أوروبا
الشرقية... والتي كانت تنمي عزم هذه
الفراة على التزام الحيدة والتحرر لزام
الاحتفارات للشعوب لتطهير السياسة
وزاء السياسات والتوجهات التي اوعاها

متسبة لخدمة مصالحها الاقتصادية.
وقد وجدت هذه الاثبات... استجابة
أوروبية في بولندا... والمتصير ثقافة
تضمن برزعة أوتسا على قوة الدولة
والحزب الشيوعي البولندي... ثم في
تشييكوسلوفاكيا ثم في لجر... ثم في أوروبا
الشرقية حيث نهوى سوريانج العقيد...
وتساقط الشعب الاتاني في الغرب
والشرق... وتعلقت سياسة التوحيد
الاتيين... ثم تراجع الحزب الشيوعي
في بلغاريا ولم يكد عن خطوط التراجع
سوي رومانيا التي حاول رئيسها
شوشيسكو اعادة الخصوصية والبدء
عن هذه التوجه التحررية... واتته دفع
الذين غلبوا في انقلاب نوري ضيق اطاق
به وبمؤامرات بعد معارضة عامة
غير ان هذه التحولات كانت تحمها
اعشارت تخرج من كل ما هو مغلوب من
عالم التطور والتغير... فقد كانت هذه
التحولات تشكك ال تصومات مدنية
حيوية... فقد لعبت التغيرات المعملية
والمالية والاتحادات النقابية والفكرية
ابوارا رائدة في حركة التحول الكبرى
خارج الاحزاب السياسية.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

زمن التفكك الداخلي في ظل النظام العالمي الواحد

بقلم سليم بركات •

هذا زمن موحش حقاً.

ينشأ في العالم نظام واحد تسيطر

عليه قوة لا تضاهي تفرض أرائها وتخطط

لستقبل لا تتأخرها فيه أية قوة أخرى. وفي

فرضها لرائدتها وتخطيطها للمستقبل، تنطلق هذه القوة من قاعدة

مصلحتها القومية ونظرتها للأمور والحياة من زاوية السوق التجارية

الحررة فحسب، وهي، إضافة لتجاهلها وعدم احترامها لمصالح الآخرين

وحقوقهم، مستعدة لمارسة العنف مهما كان بشعاً ضد كل من يتحداها

ويقاوم مشاريعها أو يريد فقط أن يخرج عن مدارها.

وفي نظرتها العامة للأمور تسود ثقافة الاستهلاك فينصب الاهتمام

على إشباع حاجات ثانوية تصبح مع الوقت حاجات أساسية

وضرورية ويصبح الاقتناء قيمة بحد ذاتها وتتحور الفريضة من أية

الالتزامات لا تنسجم معها وتنبع منها.

وفيما تسيطر الثقافة الاستهلاكية ويتحول للعالم تدريجياً إلى

قرية، يجد الإنسان نفسه يخرج عن مداره الخاص ويعايش شراسة

الواقع على هامش الوجود، تتراكم الأشياء والأمور حوله، ويطارده

أحلامه كما لو أنه يطارد ظله، ويشعر وسط الحركة الدائبة بفراغ في

عمق أعماقه. يطارد أمداً لا يترك كيف اختارها لنفسه ولا يعرف

أسماعها منفصلاً عن قواه المبدعة وينابيه الأصيل والالتزامات بالآخر.

يلحق خطواته للبرمجة من دون توقف، ومن دون أن يدري تماماً ما

حدث له وكيف وصلت به خطواته إلى حيث يجد نفسه على هامش

الوجود لا يهتم بأحد ولا يهتم لأحد به. ولأنه لا يعرف اتجاهه وموقعه في

خريطة العالم الذي يتسع ويفتق في الوقت ذاته، يكتشف أنه محفون

بالغضب والفوق المنزج بالاحباط فيصاب بالرعب من انتشار طاعون

الجنون.

يكتشف بعد متابعة دقيقة وتأمل، في نطاق الوقت القليل الذي

يمكنه فيه أن يتأمل ويعلق في شؤون حياته، كان العالم يتخذ ظاهراً

مسلكين متناقضين، من ناحية، يتضح له أن نظاماً عالمياً واحداً هرمياً

لقد تكون فعلاً بعد أن التمنجت كافة البلدان والجماعات (طوعاً أو

مضطراً) أو تمشياً مع التيار أو اضطراً أو خوفاً) في النظام

السياسي الاقتصادي الغربي الرأسمالي. تمكنت الولايات المتحدة

الأميركية منذ الخمسينيات أن تحتل محل أوروبا، أو بريطانيا وفرنسا

على وجه التحديد، وأن تحتوي للنظومة الاشتراكية وتسهم في

تدميرها، وأن تحتل بمفردها قمة الهرم.

وقد ساهمت شبكات وسائل الإعلام والاتصال والواصلات والانتقال

السريع والتكنولوجيا الحديثة بتكامل عملية الاندماج في النظام العالمي



المصدر :

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢-٢٠٠٢

عن طريق الوصول الى أقصى المجتمعات وأكثرها عزلة. تقلص العالم وتحوّل الى قرية صغيرة، وأصبح هناك من يشعرون أنهم مواطنون عالميون، فانتشروا علاقات موسعة ومكثفة في سائر أنحاء الأرض وبدأوا يتطلعون الى غزو الفضاء. و فوق هذا أصبحت النخبة في مختلف القبول مرتبطة بالنخب الموازية لها في المجتمعات الأخرى أكثر مما هي مرتبطة بشعبها الا من حيث علاقة السيطرة عليه وتطويعه. ورافق هذه التطورات نشوء ثقافة استهلاكية أعادت صياغة أو تحديد النواضع والتوجهات والحاجات والطموحات والرغبات والأمال الانسانية ووصلت الى اقاصي القرى النائية. انتقلت الثقافة

الاستهلاكية التي تشجع على الفردية والانانية والتخلف والتنافس في الاقتناء والتمسك، بظاهر المكانة ورموزها الى كل بقعة في الأرض وحددت التطلعات المستقبلية للفرد والجماعات. ويكاد كل بلد، بل كل جماعة وفرد ان يعيش في مداره الخاص لا يهمل غير نفسه في نظام شمسي طالع. وفي الزمن الذي تحول العالم فيه الى قرية صغيرة، يشهد الانسان الحديث، من ناحية ثانية، نزوعا نحو التفكير الاجتماعي داخل مختلف بلدان العالم. في ظل النظام العالمي الواحد (وهو نظام اقتصادي سياسي بالدرجة الاولى) تترسخ ظاهرة التوسع الناطلي على مختلف المستويات، يشهد، من دون ان يتمكن ان يفعل شيئا، مزيدا من الانقسامات الاجتماعية والتفرقة العرقية والعنصرية والطائفية والدينية والقبلية والطبقية التي تهدد المجتمعات والانظمة من الداخل. يحدث هذا في بلدان العالم الثالث كما في أوروبا وأميركا وفي ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي، في البلدان الكبيرة والصغيرة، وفي ظل الانظمة الديمقراطية كما في ظل الانظمة الشمولية الاستبدادية، ولذا الاقتصاد الحر كما في ذات الاقتصاد السبتر مركزيا، وكثيرا ما تتحول هذه الانقسامات الى نزاعات وحروب اهلية نامية تؤدي بدورها الى تعميق التمزق، وترسيخه. بذلك يفقد التنوع والتعدد ما يمكن ان ينسب ليهما من تراء ووهج، ويحولان الى جرائيم تفتت بهجست الامة الواحدة.

وبين لخطر ما يغيث عن الانسان طبيعة هذه الانقسامات فيظن انها تعود لوجود تنوع وتعقد في الانتماءات والتوجهات الثقافية بحد ذاتها. ولو تعمق قليلا (وهو لا يريد لذلك)، لترك ان التنوع والتعدد يتحولان الى انقسامات ونزاعات فقط حين تسود الفروقات الطبقية ويقوم للنظام على التمييز وتغيب العدالة وتبطل المساواة في المصروف والواجبات.

الفكر الناطلي في لبنان امتد الى السودان والصومال وأفغانستان وبلدان عدة في العالم الثالث، والى جمهوريات الاتحاد السوفياتي الذي زال من الوجود، والى يوغوسلافيا الحاضرة، وما سياتي له يكون أكثر هولا مما حدث حتى الآن. وأخيرا بدأ يظهر ان الفئس لا يقتصر على العالم الثالث، فقد وصل



الربيع

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

الى قمة للهرم بالانفجار الاجتماعي الذي يحدث في المدن الغربية، كما حدث في مدينة لوس انجليس مؤخراً. وما حدث في هذه المدينة ليس سوى مؤشر، لم يتفاجأ من يعرفون المدن الاميركية بما حدث، وربما انتاهل الفلوتون باميركا وبحضارة الاستهلاك واليدخ والترفيه في الداخل والخارج في وسط هذه الحضارة يلتقي الفقر والعنف والانحراف والانهيار والموت، وتغيب العائلة بقدر ما يزيد الاموال والفقر في مدن الولايات المتحدة لا يعني الجوع والحرمان والمرض والمفدرات والاجرام والسجون والقتل والعيش دون منزل او ملجأ والبطالة عن العمل فحسبه، انه يعني ايضا الانهيار الانساني والجنون والوحشة وانعدام الكرامة وتهمد العائلة وفقدان الامل بالمستقبل والاخر. ويعترض لكل ذلك اكثر من يتعرض الاطفال والمسنون والنساء، والا ما تذكرنا ان المجتمعات الغربية هي مجتمعات حضرية، ربما نترك حينئذ ما مصير الغرب.

شخصيا تعرفت الى المهيمات والاحياء الصحافية وتجولت في الازقة الشعبية في القاهرة والخرطوم وتونس والجزائر والمدار البيضاء وفاس والرباط وصنعاء فلم اشهد فقراً كالذي شهنته في المدن الاميركية من حيث تآثيره على هدر السانانية الانسان ومدى اهمال وجاهل الدولة والمؤسسات الفاسدة والعمالة لمشكلات الفقر. لقد تحولت غالبية احياء نيويورك ولوس انجليس وميترويت وواشنطن وفيلادلفيا وبوسطن وغيرها الى غابات لا يجرؤ حتى المغامرون على انقاصها. فقط عندما تجري احداث عنف بامية كتلك التي جرت مؤخراً في لوس انجليس، يضطر الاميركيون للاعتراف بمدى انتشار العنصرية والتفرقة والفقر والتفاوتات الطبقيه في الحياة الاميركية ومدى هشاشة المجتمع الداخلي وهزالة نظامه العملي. ولفترة قصيرة جداً خلال هذه الاحداث الدامية وبعدها مباشرة تجد النخبة السياسية والاقتصادية واجهزة

النوالة نفسها مجبرة ان تعترف بوجود المشكلات الاجتماعية وان تتعامل معها على انها ليست مجرد مسألة امنية تحل بالقمع وعن طريق الشرطة وقوى الامن، بل تتعدى ذلك لتصبح ايضا مسألة انعدام العدالة الاجتماعية. في مثل هذه الفترات القصيرة فقط، يسمع كلام من قبل النخبة عن وجود حاجة ملحة للقيام بتحليل في العمق وبشمولية للمشكلات الاجتماعية وتشخيصها على حقيقتها من اجل ايجاد الحلول الجذرية لها. وتؤلف لجان قد تفرج بتقارير وتوصيات تضاف الى تقارير سابقة منسوبة، ويعود الوضع الى سابق عهده.

كيف نفهم وجود نظام عالمي واحد وتفكك اجتماعي داخلي في سائر المجتمعات في الوقت ذاته؟ فيما يتحول العالم الى قرية صغيرة، كيف يتحول المجتمع الى فرى متناثرة؟ هل يتسبب قيام نظام عالمي

ساهمت شبكات وسائل الإعلام

والإنصال والمواصلات والإنتمال

السريع والتكنولوجيا الحديثة

بتكامل عملية الإندماج في النظام

العالمي عن طريق الوصول الى

أقصى المجتمعات وأكثرها عزلة



الربط

المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

هرمي واحد بالتفكك الاجتماعي الباطني؟
لماذا يتفككت المسالم العربي والاتحاد
السوفيياتي (لبنان) تفككت جمهورياته بعد ان
تنفصل وتستقل؟! لماذا تنفككت يوغوسلافيا
ويطغى الجار جاره في المبنى الواحد؟ لماذا
تلقي القنابل بعضها البعض في السودان
والصومال ولبنان؟ ما الذي يجعل البلدان الصغيرة تمتدح حجبها
فتكافح جماعاتها من اجل الاستقلال والانفصال بدلا من التوحد
والاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي؟ هل من علاقة بين هذه
الظواهر؟ ما القوى والعوامل الظاهرة والخفية وراءها؟ كيف ننسج هذا
لواقع المزيج؟ هل من تناقض او تكامل بين هذه الظواهر؟
في محاولة للاجابة على هذه الاسئلة، لا بد من معرفة طبيعة هذه
التطورات الحالية والمحلية، ومسبباتها والعلاقة في ما بينها وللوصول
من خلال البحث والتحقيق والشامل الى تفسيرات مقنعة. هنا، وباختصار
تقتضيه طبيعة هذه المقالة، اريد ان اومي باحتمال تقديم تحليل
اجتماعي يرتكز الى المقولات التالية،
- ان النظام العالمي الواحد المسيطر حالها يقوم على الهيمنة
والتجعية لمصلحة الدول الصناعية او ما بعد الصناعية وعلى رأسها
الولايات المتحدة الاميركية بالدرجة الاولى والدول الاوروبية الغربية

بالدرجة الثانية، وذلك ليس لمصلحة المجتمعات الاخرى بل على حسابها.
من هنا وصفي للنظام العالمي الواحد على انه نظام هرمي.
- في المجتمعات التابعة تستفيد النخب السياسية والاقتصادية
من الملائمة بالنظام العالمي على حساب شعوبها وترفض ان تهتم
بمشكلاته.

- في ظل الانظمة السائدة في العالم تزداد الفجوات بين البلدان
الغنية والفقيرة، وبين الطبقات والجماعات والمناطق داخل كل مجتمع.
فيما تزداد ثروات الاغنياء وتتراكم مقتنياتهم، تسوء احوال الفقراء.
- تتجاهل النخب والطبقات والجماعات الحاكمة في كل بلد
الاضاع للاممية في مجتمعاتها ولا تعترف بوجودها. بل ان الرفهين
والثنيين من اصول فقيرة وجماعات معمنة انفسهم يتظنون عن
اصولهم ويلتحقون بالرفهين من الجماعات والطبقات المسيطرة. يلاحظ
مثلا ان السود للناجين في امريكا يتظنون
عن السود الفقراء مدحوقين بمصالحهم
الخاصة، وان البلدان الغنية تتخطى عن
البلدان الفقيرة في امتها الواحدة. هذا يفسر
ايضا لماذا بدلت عملية الانفصال في
يوغوسلافيا من قبل الجمهوريات الاكثر
ازدهارا، ولماذا تصحى النخبة في الاتحاد
السوفيياتي السابق متخلفة عن شعوبها
لكي تصير جزءا من النظام العالمي، ولماذا
تنجح في شمال ايطاليا في الانتخابات
الاخيرة حركة تقول بالتخطي عن الجنوب



الوسط

المصدر :

أ. محمد ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الايطالي مطعة ياسها من احتمالات تمسين
احواله وتفضل الالتحاق بأوروبا الشمالية،
ولمّا النهار لبنان لأن جماعته الحاكمة
فضلت أن تكون جزءاً من الغرب على أن
تكون جزءاً من محيطها.

- بالإضافة إلى التخلي عن الفقراء،
تتبنى الأنظمة والجماعات المستغنية الغنية
والمطبقات المسيطرة الرفهة ابيولوجية
ومفاهيم تسوغ هذا الواقع فحصل الفقراء
مسؤولية فقرهم وتتهمهم بالكسل وقلة
الطموح والجهل فيما تنسب لنفسها التطويق
العقلي والخطي والنطسي وتعتبر انها
حققت ما حققت بفعل مواهبها الخاصة.

انطلاقاً من هذه القناعات للهشة، يتم لتخلي عن مسؤولية تمسين
اوضاع الفارقين في المؤسسة بذلك تفقد الطبقات والجماعات والمناطق
والبلدان الرفهة والمأخوذة باغراءات ثقافة الاستهلاك المساسية المرفهة
تجاه من هم دونها مكانة وتخلي عن مسؤولياتها في خلق الظروف
والاوضاع التي تساعد على التغلب على مشكلات الفقر والتصر من
اسره. بكلام آخر، نجد ان الطبقات والجماعات الرفهة أصبحت منشغلة
كلياً بامور تعزيز مكانتها وتخلت عن مهمات التنمية الشاملة وتحليني
العدالة الاجتماعية التي لا تكون هناك حرية واستقرار بدونها.

وطالما تسود هذه الأجواء، من المتوقع أن يزداد للتفكك الداخلي وأن
تحدث تغيرات اجتماعية تتخذ اشكالا يستحيل التنبؤ بها ■

• عالم اجتماع وروائي، استاذ في جامعة جورجتاون -
واشنطن.



المصدر : صحيفة الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يونيو 1992

الإسكان الهامشي والعنصري يحدد الاستقرار السياسي

لا يدخلها السود أو تكون مقصورة على العراقيين الأوربيين، ولا يكون رئيس الجمهورية إلا من «الواسية»، وكان الاستثناء هو جون كينيدي والذي صار رئيساً على الرغم من أن منصبه كاثوليكي، ولم يستطع كينسجر أن يتقدم لمنصب الرئاسة، ليس لأنه يهودي - فمن الناحية النظرية المستورية لا يوجد ما يمنع - ولكنه ممنوع قانوناً لأنه مهاجر وليس مولوداً في أميركا أي من الجيل الأول من المهاجرين.

وتستجيب كل تلك تشكلات للمجموعات البشرية في أحياء سكنية وأصبح مستوى المعيشة فيها معزواً عن مجمل وضعها الاقتصادي وأحياناً لا تستخدم في بعض من هذه المناطق إلا اللغة الأصلية لأصحابها مثل اللغة الصينية أو الأسبانية أو الإيطالية.

وإذا عدنا من هذه الجولة داخل أميركا لنعود إلى واقعنا العربي نجد أن وضع الإسكان ككل والإسكان الهامشي على وجه الخصوص يختلف من دولة إلى أخرى اختلافاً بيناً، فالدول البترولية بشكل عام سواء تلك التي تأخذ بالنفط

تلاحقه جلوره لجبل أو تكلي والتي عادة ما تنقسم إلى خمسة أنواع رئيسية هي: العراقيين، أي كل الشعوب التي من أصول أوروبية وتتركز على لمعها المجموعة التي يشار إليها بـ WASP والتي تعني «الجنس الأبيض» من أصل أنغلو ساكسوني وبنائقة مسيحية ومنهم بروتستانتية، كما يقع السود (وهم الأميركيين من أصول رتيبة إفريقية) لغرون في القاع ومنهم الجنس جهسي جاكسون والذي لم يوفق في الترشيح للرئاسة، وبينهما يقي الأميركيون من أصول بلدان إسبانيا والبرتغال وكل أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأهم

يتكلمون الأسبانية يشار إليهم بلقب «مسيبانيل» HISPANICS وينتقل عدداً لا يسر به في الولايات المختلفة داخل أميركا، وبمجموعهم ياتي «الأمريكون» أي الذين تنحدر جلورهم إلى منطقة الشرق الأقصى أي اليابان والصين وكوريا وغيرها، وقد برز منهم للفكر طوكوياما، والذي يطلقون عليه «كينسجر» أميركا عام ٢٠٠٠ عتب طرحه فكرة نهاية التاريخ، ومنهم مئات من العلماء والمبدعين في جميع أنحاء أميركا، وقد الملقبهم ثورة وتنمير السود للبهيرات والحالات التجارية ونظموا مظاهرات يصفون فيها لساوانهم بالببيض وحمائيتهم هم وممتلكاتهم: «أما نحن العرب» بما فيها من مصريين وسكان بلدان شمال إفريقيا. فناتى تحت مصنف «الببيض» من غير الآسيبيين، ولكل من هذه التخصيفات الخمسة الرئيسية، مجموعات أصغر حجماً.

وقد انعكس هذا الوضع من التفرقة العرقية على جميع أنواع الحياة والنشاط، فهناك مجالات عمل

عند إعادة ترتيب الأوراق ومراكز الدول والأمم والشعوب في النظام العالمي الجديد، تسعى كل دولة لتبرز ما لديها من مقومات الموضع الجغرافي والنوذ السياسي والمكانة الاقتصادية والأسلحة العسكرية وغير ذلك من مقومات متعارف عليها، والتي تلتخص في النوذ الخارجي والاستقرار الداخلي فهما المؤشران الأساسيان لكان كل دولة، فمن الوهم أن تعين أمة على الإعلام الخارجي مقتنسة الانسجام الداخلي.

ومنذ انتهت حرب الخليج وتفككت الاتحاد السوفياتي، ارتفعت مكانة الولايات المتحدة الأميركية لتحتل موقع القمة، وزادت مكانة الرئيس بوش حتى بدا وكأنه الحاكم الرئيسي للعالم، إلى أن جاءت الاضطرابات العرقية والتي اشتعلت، منذ أسابيع قليلة، في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا (الغنى ولاية في أميركا) عتب صدور حكم بثرقة رجال الشرطة الذي اعتدوا بشكل مژك ومسجل على شريط فيديو على رجل أميركي من السود، فجاء ذلك الحادث المفاجئ ليكشف أن هذا الظلمة الأميركي هي، لأن التركيبة البشرية لم تصل بالفعل لأن تكون موزعة انصهاراً كما تسال الدولة من خلال التعليم والمزج مستهدفة أن ينسج كل مواطن جلوره وعمره، ويتشارك، غير أن الممارسة تؤكد أن من يحصل على الجنسية الأميركية بعد سنوات من حصوله على الكارت الأخضر



ب.قلم : د. ميلاد حنا

الراسماني مثل دول الخليج، أو الدول التي لديها تخطيط مركزي يدرجها متفاوتة ليس لديها مشاكل حادة في الإسكان. فقد استثمرت جزءا من عائدات البترول في توفير للسكن لواطئها بشكل عام وبطريقة متوازنة حسب كل شيء من الرغم من وجود بعض مناطق من العشش الصليح أو الكرتون هنا وهناك.

أما الدول الزراعية كثيرة السكان ومحدودة الدخل مثل مصر وسورية وليبنان والأردن وتونس والمغرب فإنها تعاني من هجرة مستمرة من الريف إلى الحضر، وهناك ولا شك الدول العربية الأفقر كالسودان والصومال واليمن وموريتانيا، فإنها تشكو بشدة من سوء حالة الإسكان في كل من الريف والحضر.

ومن بين كل هذا العالم العربي الواسع تجزئ على السطح ويضده مشاكل كل من القاهرة والخرطوم، حيث تكونت فيها مناطق إسكان عشوائي تصبغ بها من كل جانب، وأصبح ذلك مصدر خطر اجتماعي وأمني على حد سواء، وربما يكون ذلك أحد العوامل التي دعت الرئيس مبارك أخيرا لتشكيل لجنة خاصة برئاسة د. صهيبي عبد الحكيم خير بالمشورة والذي كان لسناتور طويلة في حلبة السناات ورئيسا مجلس الشورى وأميناً للحزب الوطني. وتوجد بالقاهرة تشكيلة عجيبة من إسكان الفقراء الذين يهاجرون من الريف إلى المدينة التي تهرهم

بأصواتها حتى أسموها داء الدماء، فهناك أولا بعض الأحياء القديمة والتي كانت تسكنها العائلات المتوسطة وربما الأثيرة مثل المعلمية الجديدة، والأزهر ومصر القديمة وحلوان وشبرا وغيرها والتي كانت السكنى فيها معقولة حتى أواخر الأربعينات، ولكن أهلها قد تركوها وهاجروا إلى المناطق الأثري في مصر الجديدة والمهندسين والفي وغيرها، وهكذا استولت الطبقات والفئات الأقل فقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على هذه المناطق وانحدر لذلك مستوى الحياة فيها.

وفي مصر الثلاثين سنة الماضية ظهرت حول القاهرة مناطق كثيرة، كانت إلى عهد قريب أرضا زراعية ثم تم تسميتها إلى قطع أراض بمسطحات صغيرة تتراوح بين ٧٠ و ١٢٠ مترا مربعا، ثم قام الأهالي من اللات (وهم أيضا من بسطاء الناس) ببنائها دون تخطيط أو ترخيص وعلى مراحل وبطريقة عشوائية وتركوا مبانها بدون بياض خارجي لإتقلا لتلكه، ولعل أشهر هذه المناطق: بولاق الدكرور وبسموها بالصين الشعبية كنائية من التزاوم الشديد بها، وإسكافية (حيث يتربع اسمها مشروبا بأحداث الفتنة الطائفية)، وعلى طول شارع الهرم بالجيزة ثم هناك منية باكملها باسم منسية ناصر والديوية في الصحراء شرق القاهرة، ثم قام الأهالي بملء الفراغات والمساحات الزراعية في جنوب القاهرة بين مصر القديمة والمعادي لنشأت أحياء عشوائية. بار السلام وإسكافل منتر وغيرها. خلاصة القول، أن التسييج الاجتماعي يتغير في القاهرة بشكل واضح ولي كثير من مدن العالم العربي، حيث تكونت أضاف جديدة من السكنى لم تكن معروفة من قبله ولكنها كانت الوسيلة المتاحة لصعودي الدخل في الحصول على للسكن لتكون أسر جديدة، ولولا ذلك لثار الناس لغار من الزواج بالمحكمة لا تولد للسكان بالقرى الكافى أو بالانجار للمقول الذي يتناسب مع الدخل الهزيل، ولكن هذه الأنواع من السكنى أصبحت مصدر قلق من الناحية الأمنية، فلو حدث لا قدر الله أي واقعة

مخططة أو غير مخططة. أمثلا حدث في كاليفورنيا أخيرا عندما صدر حكم بتدريئة رجال الشرطة وتوهم السود أنه حكم ظالم ضد السود عموما. تقول، لو حدث ظرف مماثل فمن الممكن أن يحدث تحرك تلقائي في هذه المناطق والتي تصعب السيطرة عليه أو إقتصادها. ومن هنا فإن دراسة هذه المناطق من الإسكان العشوائية أو الهامشي اجتماعيا واقتصاديا أمر بالغ الأهمية ويطبق ذلك بالاستقرار السياسي وضمان التنمية والإصلاح الاقتصادي. على أن الحلول لهذه القضية طويلة ومعقدة وتحتاج لتخطيط طويل، ولكن نقطة البداية لا بد أن تكون بالاعتراف الرسمي بهذه المناطق العشوائية، والعمل على تحسين الأحوال فيها وتخطيط شوارع وممرات تسهيج سير سيارات الشرطة والمطافي والإسعاف وغيرها، والتأكد على عدم إضفاء مسكان عشوائية جديدة بدون ترخيص مستقبلي ولكن يخطط أن تقوم الدولة ببناء المساكن الشعبية بملجارات زهيدة مناسبة، وهو أمر كان قد تحقق في عهد عبد الناصر في ما يعرف الآن بمناطق المساكن الشعبية. ولا يوثقني أنؤكد أن نصف مشاكل القاهرة لا تحمل من داخلها بل في خارجها، أنه لا بد أن تعمل على تنمية مناطق الطرفي بعض محافظات الوجهين القبلي والبحري، لأن ذلك سيوفر هذا السيل من الهجرة منها إلى الداخل أو الإسكندرية حيث موارد الدخل الهامشي في أي منطقة أو عمل غير منتج قائمة وتحتاج ومثله في البعثة للتحويل وماسمحي الأحياء وصارمى السيارات والتسول المتبع فضلا عن العيش على مساكن الانحراف في المخدرات وما هي شاكلتها، وكلها تجذب مهاجرين كانوا يقومون بعمل شريف في لاحة الأرض، ولكن الدخل منه أصبح هزلا، وحالة النحاح في المساكن العشوائية قد أصبحت أيضا هي البيئة المناسبة للتطرف الفكري ومنع العنف الاجتماعي، وهكذا تلاحظ علاقات واضحة بين مشاكل الإسكان وبين الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي.



رأى

خليفة النظام العالمي .. الجفيدة !!

إن الاستراتيجية الأمريكية منذ أن برزت (بعد الحرب العالمية الثانية) كقوة عظمى، قامت على أساس تصفية الإمبراطوريات الأوروبية ووزالة مستعمراتها وعندما واجهت الاتحاد السوفياتي (كإمبراطورية منافسة) حرصت على أن تدمر هذه الإمبراطورية بتفريبتها من الداخل ومعضرتها من الخارج وذلك دون الحاجة بمشغول حرب نووية وهو ما عبر عنه الرئيس الأمريكي الأسبق فيكسون بأنه (النصر بلا حرب) .. وقد تحقق لأمريكا حلمها .. ورغم أن الاتحاد السوفياتي لم يعد يمثل أي تهديد لأمريكا، إلا أن أمريكا لا تهدى مغلولها فقد من حول العالم القذائف التي تالتت بفلسفة الكرسيبة أو التي اكتسبت نظامها أو ثقلت دعما من الاتحاد السوفياتي .. وإنما دشعها بالسفنها في خلق الأعداء إلى أن متواهي أمة حركة تحرورية في أمة دولة من دول العالم الثالث ولأسيما الدول العربية والإسلامية التي دشع عقيدتها الدينية إلى التمرير ومقاومة الظلم .. وهذا هو السبب في زرع كبريتين متصيرين لدمعها في قلب الوطن العربي، والثاني في جنوب إفريقيا .. وقد قام العرب وحل رأسه أمريكا بجعل الكيانين الحشم إرسائين في ملأين المتطوقين بالإضلاله إلى تسليمهما تسليمها شويها، بينما تحرم كافة الدول الأخرى من التزود بأي سلاح حتى تقوم هذا التهديد .. ونال التهديد بالإبادة يفرش على الشعوب العربية والإسلامية والإفريقية

الاستسلام لكل المطالب الأمريكية، حتى لو اتخذ ذلك شكل الالتزام بالموافقات بوصفها السبيل الشرعي والتخضر لتسوية المنازعات، وكانت النتيجة شياعا كسطين وتهديد مصر لبنان والجزائر بالخياع .. والدور الآن على اليوستة والبريك رغم تمسك قيادتها السياسية بالأمور والقيام الانسانية .. ونقل الجزيرتان إنه حتى بعد أن رحلت يوغوسلافيا ككوس للتصعب والتهرب والارهاب: (ويبشما كان العرب والكروات يستوطن السكان للتطبع أعمال جمهورية اليوستة والبريك على أجساد المسلمين لحياء أو موتى .. كان قادة المسلمين يحاولون على الجهود الديبلوماسية والحوار السنية، ويدان أن يقتصوا السلاح وآلات الموت، خاضعوا شعير الانسانية وكانت النتيجة أنه في خاتل ضليع قبيلة سقطت لأرضي كويوستة والبريك في أيدي العمليات العربية لدمومة بسبعين ألفا من الجيش الليبرالي وعذبيته وطيرانه، ورغم مسافة ومعدود المسلمين منهم كما قال مرسل عربي ملك رجل يقاتل مدعما رمالها وهو يدس بمقلاع (نملة) ويستقر الكتائب الأمريكي من انظام العللي الجديد الذي بشر به بوش .. مؤكدا أن العالم لم يتقدم خطوة منذ ذلك الوقت .. بل لقد أزداد الوضع سوءا) ١.

١. محمد مصطفى



١٠٩ العدد ١٩٩٧

العسكرية الأمريكية .. ولفة القوة أحادية كربية .. وإلى أين تترد العالم ؟



داود عزيز

الغربية وخمسة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ويترك آسيا . ومن المعروف أن وكالات الأمن الأمريكية قد عادت أخيراً إلى انتقاء أعداد جديدة من العملاء الذين يعرفون الفارسية (إيران) والسواحلية (أفريقيا) وغيرها وذلك لضمان استبعاد هذه الشركات والصغيرة عليها أو إجهادها وتوجيه العمليات العسكرية ضدها . ولا يتم الكلام عن المصالح الأمريكية ويبدو الحديث عن مبررات الثروات في البلدان المختلفة خارج أمريكا خاصة البترول ومنطقة الخليج . ولا ينسحب الانتشار إلى الصين وكوريا الشمالية وكيف اتهمنا لا زالتنا على السيطرة السياسية . ويتردد في ذات الوقت بشكل متكرر الحديث عن انتشار الأسلحة الذرية عن طريق عديد من مناطق العالم . ويبدو الحديث المطروح بالقلق عن مشاكل الانقسام الواضح بين الشمال الغربي والجنوب الغربي وكيف أن مشاكل هذا العالم اللغوي لا حل لها بل وتتفاقم يوماً بعد يوم وتزداد البؤرة اتساعاً مما يهدد المصالح الغربية عامة والأمريكية خاصة . وهم يتكلمون في مناقشاتهم التي أن القوة العسكرية الأمريكية جديدها وتعلنها أمر لازم وضع . وأنها القوة المنوط بها القيام بالعمليات الهامة في البلدان مثلاً أو الشرق الأوسطي وتمنع مناطق أمريكا اللاتينية ومناطق عديدة في العالم .

أن مناقشات العسكريين الأمريكيين تملا أجواء السياسة الأمريكية ومن القوة المبسطة بغض الماهويين بالبنطاجين والمصالح " القوة " حيث تجتمع هيئة الأركان العسكرية الأمريكية تفرج العديد من الفخارات والأفكار التي تتحدد مصير العالم خلال العقد القادم والواحد القرن الواحد والعشرين على تمشي أمريكا نحو " الأحادية الكونية " . لم تتلاقى سبيل " الجماعة العالمية " هل تسليم أمريكا بعض العمليات متفرقة مثلما حدث مع غزو بنما وأصبحت نوريوجا لم تقويم بدور المأمور الأمريكي (الشرق) الذي يفوق مجموعة معاونة لأصحاب أدهم كما حدث مع العراق وصادم .

• المرشد في خطط المصالح . هو عنوان التقرير الذي نشرته ، النيويورك تايمس الأمريكية ، والذي يكشف عن الخطة السرية لمواجهة للتحديات والأولويات التي لها علاقة بما يسمى " بمصالح الأمريكية " . لقد أثار التقرير انزعاج حلفاء أمريكا في أوروبا الغربية واليابان . وبرزت مفاهيم الدولات الغفيرة عن نور • المم سام ، والقيام بغهبة الشرطي العالمي كما استرجع من جديد فكرة القفلة الأمريكية .

لقد كان المعنى الصريح لمرور البنتاجون هو رفض فكرة " الجماعة العملية " ، والتي نادى بها بوش خلال حرب الخليج الثانية . وظهر هذا التقرير والمناقشات التي تدور حول دور العسكرية الأمريكية ، والتسلح الأمريكي يكشف عن اتجاهين واضحين كلاًهما ملاحظ .

الفاظرة التي يفتنناها التقرير ومن خلفه رجال البنتاجون العسكريين وغلاة الجمهوريين وأرباب الاحتكارات الصناعية والعسكرية الكبرى لتلخص في أن أمريكا يجب أن تعض في طريق بناء قوة عسكرية هائلة للحفاظ على المصالح الأمريكية في القضاء العالم وفرض مايسمونه بالسلام الأمريكي !

ومن ناحية أخرى يتحدث بعض القابل الديمقراطية عن مسؤولية المصالح الأمريكية وكيف أنه من الضروري أن عن طريق شركاء آخرين وعن طريق استخدام النفوذ الغربي عموا ومن داخل هيئة الأمم بل وتطور فكرة تفضي الاتفاق العسكري بغض التي أمواجه مشاكل المجتمع الأمريكي الداخلي والتي يبرزت خلال المعركة الانتخابية وتظهرت جوانب منها مع أحداث لوس أنجلوس الأخيرة .



المصدر : الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

ثم تتطرق المناقشة الى ضرورة استكمال النقص الذي حدث في خريب الخليج حيث حاربت امريكا ومعها حلفاؤها باسم هيئة الامم ، وكيف أن امريكا قد قادت الحرب ولم تستكمل شرط الاعتراف الامم المتحدة الذي يقضي بأن تتم المعهمة العسكرية تحت اشراف اللجنة العسكرية هيئة اركان عسكرية من الممثلين الدائمين لمجلس الامن وهو ما لم يحدث . ويرى البعض استكمال مثل هذا النقص في المرات القادمة وهم يرضون لارتكاسة مثل هذه اللجنة الجيزال كيان بأول ذلك بعد ان يتخلى عن منصبه في البننتاجون وينتقل الى هيئة الامم ليس مثل هذه اللجنة ! ان يد الفعل الاولي للتقرير المشار اليه ونفى المسؤولية لجديته لم يمنع ويتشدد شيبي وزير الدفاع الأمريكي من أن يؤكد أخيراً ما جاء به فهو يظن أن حركته بشأن الاستراتيجية الأمريكية تعتمد على تشكيل الأوضاع في العالم حتى مطلع القرن الحادي والعشرين . وأن أمريكا مستغل اقوى دولة قادرة على مواجهة التحديات وانتهاء الصراعات الاقليمية فلما حدث في حرب الخليج وهو يرضي قللاً . أن امريكا تحشد قوة عسكرية لردع أية محاولة تهدد مصالحها في أي موقع من العالم هكذا تلو لغة القوة وتصله بالحدس فهل تسعى امريكا الى اكراه العالم على المرور بتجربة نازية كونية جديدة تقودها العسكرية الامريكية .

وهل العالم وهو يمر بمشاكل متفاقمة ويتطلع الى حريات اوسع على استعداد لتقبل لغة القوة هذه ؟ ألم تكشف الاحداث المتتالية الاخيرة داخل امريكا نفسها عن التحدي الصريح للغة القهر والقوة ؟ كما تكشف ايضاً عن ضعف البنيان الداخلي للمجتمع الأمريكي ذاته .



المصدر: البيان

التاريخ: ١٠ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦ أسئلة و ٦ اجابات

حول النظام المالي الجديد

الرسم خطى المستقيل، لايد من التعرف على التحولات الكبرى في البيئة الدولية. صحيح
انها مازالت تتشكل. لكن من الواضح ان ملامح النظام المالي الجديد في مرحلته
التكوينية، تفتقد الى الميزان العادل.



المصدر :
الشرق

التاريخ : ١٠ شعبان ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

د. يوسف الحسن

١٩

□ كيف نفسر اللحظة الراهنة في هذا العالم؟

■ أسرها في ضوء أربع خواص أساسية:

- ١ - صعود ظاهرة القيم الإنسانية في المجتمعات الإنسانية، وتشمل الصورة الذهنية والهوية الثقافية والانتماء القومي والاعتقاد بنوعية الحياة وقضايا البيئة وحقوق الإنسان... الخ.
- ٢ - ظاهرة مهمة المنظومة الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وهذه المنظومة متعددة الجوانب والتأثير، من السلاح والتقنية حتى الثقافة والاقتصاد.
- ٣ - ظاهرة الديمقراطية والتعددية على المستوى المحلي وفيها على مستوى البيئة الدولية.
- ٤ - ظاهرة القوة الكونية والاعتماد المتبادل في إطار توازن القوى.

٢٠

□ توازن المصالح وتوازن القوى في العلاقات الدولية.. كيف نفسره أيضاً؟

■ متوازن المصالح كأساس لإدارة العلاقات الدولية، لا يزيد عن شعار رومانسي وأحلام، لأن العالم محكوم بتوازن القوى الذي تتحرك فيه العلاقات الدولية من تعاون وتبادل مصالح وتنسيق مواقف... الخ. وعادة ما يأتي مفهوم الاعتماد المتبادل متأثراً لتوازن المصالح، إلا أن هذا الاعتماد المتبادل لا يقوم إلا بين أطراف متكافئة، وهذه درجة عالية من التكافؤ والتعبد والتضامن في تبادل المنافع، أما توازن القوى فهو الإطار الأوسع للعلاقات الدولية، وهو أساس توازن المصالح، وأي فهم لتوازن

□ ما التحدي الذي يواجه العالم الآن؟

■ العالم يعيش اليوم مرحلة «تصلب» التنظيم الدولي، وهي مرحلة مليئة بالمخاطر والاستقرار وانعدام التوازن، وقد تستمر هذه المرحلة لفترة غير قصيرة. والتحدي الأساسي كما جاء في تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والمصادر في مارس - آذار الماضي، هو كيفية امتواء الرأسمالية وكبح جماحها، من أجل ألا تقوم بصوب بارقة أخرى أو حتى ساخنة. وهذا يعتمد أساساً على أمريكا وسلوكها خلال العقد المقبل، خصوصاً بعد أن ملكت حق الوصاية في المسائل الدولية، وأملت على الآخرين تواجد جديدة للنظام العالمي، وأصررت - حتى الآن - على استقلال لحظة الاستفراد القطبي، متجاهلة خبرة التاريخ التي تربت أن مثل هذا الاستفراد لا يدوم طويلاً، خصوصاً أمام احتمالات ردود فعل الاقطاب المتراجمة - على الرغم مما تدببه من مواءمة وتكيف مرحلي - فضلاً عن تصاعد النزوع نحو التعددية على المستوى العالمي وليس على المستوى السياسي المحلي فقط.

إن أمريكا تمثل اليوم النموذج «الأسري» في التاريخ، وهي - ونحن - في حاجة إلى فهم هذا النموذج بديلاً عن أوهام التحويل لما جرى أو سيجري من توترات عرقية أو اجتماعية، وبديلاً عن الفلو في التفسير، خصوصاً بعد أن سقط النموذج «الاستبدادي» الذي مثله الاتحاد السوفييتي.

ولقد أثبتت المنظومة الرأسمالية أنها قادرة على تجديد نفسها والاستفادة من أزماتها، ومن التحد الموجه لها في تطوير بنيتها، والمهم، هو لعتواء مشاعفها «التحليل» والمصالح في حاجة إلى «انضباط» تنظيمي جماعي وليس إلى شرعة دولية، بل إلى نظام أخلاقي جديد، وإلى توازن بين القيم الروحية والقيم المادية، وإلى حاضرة عالمية جديدة، وإلى أمن حقيقي لا وهمي، والأهم يخلق التفرق ويولد سياسات يائسة.



المصدر : **الموقف**

التاريخ : ١٠ محرم ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تندفع بشكل متزايد نحو الاهتمام بقضاياها الداخلية من ناحية وبعضها بعضاً من ناحية أخرى.

وفي الوقت نفسه، قاتبه في غياب المد الأدنى من التعاون والتنسيق بين دول العالم الثالث، فإن الغرب الصناعي يعمل المهيمنة دون وبأية حركة جماعية فاعلة في العالم الثالث، كما تنقلص الأهمية الاستراتيجية لبعض اللوادر الشام في العالم الثالث بسبب انخراط العالم الصناعي في ثورة التكنولوجيا الثالثة، مما يوفر امكانيات تخليق مواء خام بديلة.

في أية حالة فإن المهم هو تطوير مخطط مجنوبة للتعامل مع النظام المالي الجديد.

١٨

□ هل ستطأ مرحلة السيرة في العلاقات الدولية؟ وما هي سمات الحركة والتغير فيها؟ وخلال؟

■ من لطف، فإن الاهتمام العربي الرسمي والاكاديمي والعلمي، بالنظام المالي الجديد مازال دون المستوى المطلوب، ويطلب على دراساته طابع الوصف للاحداث، والبريد الصحفي، من غير منهجية تاريخية وتحليل عميق وفكر استثنائي وتوفر التراكم العلمي اللازم، ومن هنا، لكي نلهم هذه المرحلة

المصالح على اساس لها البديل لتوازن القوى، من شأنه ان يكرس علاقات التبعية.

١٩

□ ماذا تريد البشرية من أميركا المعاصرة؟

■ ان أميركا تتمتع اليوم بالسلطة مدها، لكنها تنفقد الى المس التاريخي بالمسؤولية المالية، والجني على العدل والنظام وقيهما.

صحيح ان هناك قوى قادرة على لعب دور اساسي في نظام عالمي يتخلل الآن، مثل للثانية، لكنها غير رافعة، ومثل اليابان لكنها مترددة وتززع نحو الاعتماد على المشاركة في الهيمنة، وصحيح ان هناك فوضى وسيولة في العلاقات الدولية، ناتجة عن تحلل القديم واختلال التحالفات التقليدية، الا ان المسؤولية التاريخية للولايات المتحدة تقتضي عدم الإبقاء على المعقبة الاستراتيجية التقليدية للقوة، ولابد من سرعة العودة الى التعددية القطبية والأمن الجماعي الدولي والمشاركة المتعددة.

ان عمر أية قوة في التاريخ مرتبط بقدرتها على التمتع بالهرمية، وقدر الرضا العام، وإملاك اللوادر الاقتصادية الكافية للقيام بمسؤولياتها، وقدرتها على السيطرة على البيئة السياسية والفصامات المتنوعة السياسية الدولية.

٢٠

□ ما هو مستقبل العالم الثالث في النظام العالمي الجديد؟

■ لا تصور ان في امكان العالم الثالث في المدى المنظور، عصيان النظام الجديد الى حد البقاء خارجة، أو التطبيق الكامل معه. فلي العالم الثالث أكبر عدد من المظلومين من قبل هذا النظام العالمي الجديد. كما يلاحظ أنه مع ازدياد الازمات الهيكلية والتوترات الاجتماعية في العالم الثالث، فإن الدول الرئيسية الكبرى



المصدر: المأورد

التاريخ: ١٠ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مراكز القوة، وفي مالكيها، وتغير في ماهية القوة، وبروز مراكز جديدة... يظل البقاء للأصبر في التمرد نحو تحقيق أهداف متجددة برسائل متطورة، وعليها أن ترتب من الآن ما يجري في جنوب الصين، وأن تحلل إمكانات دولة عظمى هي روسيا، وتضع حركة أطراف جغرافية ومذهبية في أفغانستان في اتجاه مراكز خارجية.. وتحلل بعمق حركة هجرة السكان الجارية والمتوقعة في حوض المتوسط نحو المركز، وفي اليابسة الأوروبية ووسط آسيا نحو المركز والأطراف.. الخ.

وفي مرحلة السيولة، مطلوب من المجتمع الدولي حل الإشكاليات عدة منها: ماهية المنظومة المعرفية والرؤية الفلسفية للنظام الجديد، وقواعده التي تسيطر عليها فلسفة لعبة الأفياء بدلا من فلسفة عالمية موحدة للعدل في العلاقات الدولية، ومنها أيضا إشكاليات مخاض الفئات السوفياتية وإشكاليات التجارة الدولية والتصلب، وقبل ذلك إشكالية المعركة الدائمة بين القدرة والمسؤولية، بين الضمير بالقرنية والمسؤولية تجاه البشرية وسلامتها ورفاهيتها.

ولا تكفي النزاي الطبيعية، والتنازل بمعالم جديد، لأن النزاي لا تقود أصحابها إلى الجنة، فهتتر نفسه دعا إلى خلق نظام دولي، ولكن تحت نعال عسكر وعنصر الألمان.. كما ذهب غورباتشوف ضحية الآمال والطموحات التي همز عن تمثيلها، مثلما حدث للبحر الكسندر الثاني حينما فتح روسيا على العالم، أن الفترة الانتقالية، هي فترة امتحان رهيب لصلاحية بناء اسم ودول. ❧

الانتقالية لابد من رصد علمي للماضي التطور وتحليلها، ومعرفة رؤى ومدرجات الخشب وللأساس الغربية الرئيسية حول ماهية النظام المطلوب تشكيله، وإحتمالات التماثل والتنافس بين أطراف النظام الأساسية.. الخ. في النظام العالمي القديم وخلال الحرب الباردة، شهد العالم أكثر من ١٢٠ حربا قتل فيها حوالي ٢٠ مليوناً من البشر، غير حروب عالية شاملة.. فهل ستشهد الفترة الانتقالية حربا صغيرة واستمرارا للقيم القديمة، من سيطرة وهيمنة و انكار للأخر وتسلط للقوة واستغلال وتدخل؟ أو تتم تقوية سلطة النظام الدولي، وتسيقلظ أميركا من حلم الانفردية، لتتطلع إلى شركاء في قيادة أمن الإنسانية ورفاهيتها؟

إن الفترة الانتقالية، ربما ستطول قليلا حتى نهاية هذا القرن، لكن المطلوب منها الكثير، فبالأطراف كلها تتحرك في كل الاتجاهات ويعونها حل المستقبل - عدا العرب - ومراحل السيولة الدولية تستدعي الاختيارات الجريئة لمواجهة الأخطار. لأن الخطر لا يقوم فقط بمجرد وجود مصدره، وإنما ينشأ بمجرد توافر عناصره التي توظفه وتستدرجه، أي توافر مصادر النزائية والأغراء، ومضاضة البيئة الجماعية، وتوافر عناصر الاستبداد والأحياب والنظم، وغالبا، لأن الذين يسهجون خارج الجاذبية هم أكثر الأطراف عرضة للتفسخ أو الاحتراق أو السقوط في مراحل السيولة في العلاقات الدولية.

والتيير الذي يحدث خلال هذه المرحلة، هو انتقال القوة، كما أسماها دوللر، تنتقل في



المصدر : الشرق الأوسط

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ - ١٩٩٢

هل ملك نظام عالمي جديد انتشحت ملامحه وبنت هويته ؟
لم نحن امام مرحلة انتقالية تقوضت فيها اركان النظام العالمي
القديم وارتفعت بعض ملامح نظام عالمي جديد ما زال في طور
الاكتمال ؟ ثم ما هي المتغيرات الكبرى التي أدت الى هذا
التحول الهام ؟ وما موقع العالم العربي منه ؟ هذه الدراسة
الموجزة مجرد محاولة للأجابة على هذه التساؤلات التي تتردد
كثيرا في المحافل الدولية .

النظام العالمي بين القديم والجديد (٢)

المجموعة الأوروبية واليابان .. واحتتمالات منافسة القطب الأمريكي العالم العربي فقد أهميته النسبية بعد التحولات الجديدة في النظام العالمي

د . ابراهيم دسوقي بائنة

الفاصل بين .. وحرب دول أمريكا اللاتينية
١ - الاتفاق والوفيق على حملة إسرائيل ودعمها
بilateral من الجانب الأمريكي وبرجال (المهاجرين
السوفييت) من جانب الاتحاد السوفييتي .
واوضح ان هذا الاتفاق ينطوي على ثلاثة ملامح
هائلة للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا .. فقد
وفرت الوثائق مئات المليارات من نفقات التسليح التي
انتهكت ميثاقيات الدولتين .. الا ان هذه الوفورات
سوف توجه .. على الاقل من جانب الولايات المتحدة
وأوروبا الغربية الى اعادة دول أوروبا الشرقية التي
تعتبر جزءا لا يتجزأ من استراتيجية أوروبا
الوحدة .. والتي لا يمكن فصلها عن قضية الأمن
الأوروبي ..

لا شك ان التحول العالمي والمتسارع في دول
أوروبا الشرقية .. وإن الاتحاد السوفييتي نفسه قد
وجد ترحيبا وتشجيعا من الولايات المتحدة .. ومن
العالم الغربي كله .. إلا ان هذا التجميع والترتيب
كان مغربا ببعض الحذر والتركيب من جانب الولايات
المتحدة .. وقد برزت نتائج على العلاقات الأمريكية
السوفييتية في العديد من نقاط الوفاق ثم الاتفاق
تحتوي في النقاط الأساسية التالية :
١ - الوفاق والاتفاق من حيث المبدأ على توحيد
المنافسة رغم كافة الصعاب والمخاطر التي تعيق هذه
المفكرة .

٢ - الاتفاق والوفيق على مساعدة دول أوروبا
الشرقية على النهوض من عثرتها الاقتصادية .. وذلك
بفتح أبواب المساعدات والقروض من الولايات المتحدة
ودول أوروبا الغربية .

٣ - الاتفاق والوفيق على وقف الحروب المحلية في
دول العالم الثالث كعرب العراق وإيران وحرب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

الآن في علاقاتها بالدول المساندة التي تدخل في نطاق تولدهما المباشر. وقد أصبحت الولايات المتحدة وحلفاءها هذه ليرة على ضرورة استمرار قرار من مجلس الأمن يدين ويغرض عقوبات على المعتدى ويبين الحقوق للامتداد وحلفائها التحلل السلع لحد العراق من الكويت.

٢ - اشرك الدول الصناعية الكبرى في الجهود الرامية الى تحرير الكويت وخلق الاستقرار في منطقة الخليج. وقد كانت جهود فرنسا وانجلترا مباشرة في هذه الحرب بينما ركزت جهود ألمانيا واليابان في المبادرات والدعم المالي للدول المتشعبة عسكريا وقد كانت هذه تحت مظلة الأمم المتحدة. كما كانت حازما في تشجيع بعض دول المنطقة على اتخاذ موقف واضح من الأزمة.

٣ - وقوف بعض الدول العربية المؤثرة الى جانب الرعية الشوالية وللتزامها بقرارات مجلس الأمن (تصريح وموريا والمملكة العربية السعودية ودول الامارات العربية) والتمسك بها عسكريا في تحرير الكويت. بينما التزمت دول عربية اخرى بالعصا الذي فرضه مجلس الأمن حتى ولو كان هذا الالتزام ظاهريا. وهكذا قسمت ملجح تعاون دول لاحتواء الأزمة وانها. (وإن كان هذا التعاون بزعامة الولايات المتحدة وتحليلها). وكانت المصلحة الأمريكية هي اول المصالح التي تحرك هذا التعاون.

غير ان هذه المصالح التي رسمت بعضها حرب الخليج لا تشكل الصورة النهائية للنظام العالمي الجديد لهذا النظام مازال في طور البناء فتنظمة الأمم المتحدة التي تأسست عام ١٩٤٦ لم تعد بمواظبتها وانظمةها صالحة لمواجهة التحديات والتغيرات التي اجتاحت العلم والتي لحد الى تلك قوى كبرى وتجميع قوى صغرى. وللظور تكتلات دولية جديدة لا تقل شأنا عن القوى التي تكتلت ان لم نقلها قوة وتولوا. فاعلمنا الكتلة الأوروبية التي تقدم يوما بعد يوم خصوصا بعد توحيد المائتين وعودة انجلترا الى الحضرة الأوروبية باستبعادها فالتشر من رئاسة الحكومة الانجليزية ويبدو الانتماء الوشيك للكتلة الأوروبية من خلال المؤشرات التالية:

١ - انتهاء الدول الأوروبية الاثنى عشرة من انجاز معظم المراحل الأخيرة لتسويق الأوروبية المشتركة بحيث أصبحت السوق بكل مكوناتها الاقتصادية والمالية حافلة ولقعة.

٢ - تطوير وتنسيق السياسات الخارجية الأوروبية في مواجهة العالم

لقد ألت هذه العاصمة الهائلة من التحول لتناول الخلف. ظاهريا يشهد على علنا اللطف. ويبدأ على هذه البقعة الحساسة من الشرق الأوسط التي تحرك بعالم العربي. ذلك ان توافيق التقييد والحكافة تجرى بين الشعوب حتى في الانقضاض والثورات وإن اختلفت الطبيعة وتغيرت الظروف. فقد كان النظر الى أحداث أوروبا الشرقية لها تحرير للامتنان المستبعد وإطلاق فكرة وإرادته من اقود الذهبية الجادة. ولا شك ان هذه الذهبية وبالأخذ للمركبة يتوابعها وديونها قد وجدت أكبر صدى في العالم الثالث والعالم العربي بوجه خاص بل ان نتائجها الاقتصادية ونظما السياسية ومعارضة الصبة قد نالت نقلا الى العديد من بلدان العالم العربي وبلغت في الكثير من الأحيان بحرف والفراسة. وقد أعلنا. وكانت مصر في الستينات أكبر مسرح لهذه المثل والتقدير. فالتنظيم الاقتصادي المصري مثقال بظناعه العام ومركزيته المظفرة وتحليلها الفهم من النموذج الاقتصادي اليوغوسلافي والسياسي.

اما النظام السياسي فهو انعكاس طبيعي وإرادة ضرورية للنظام الاقتصادي الذي يركز بين أيدي الحكام كل السلطات سلطة القيم وسلطة التحكم في الزواقي. وكانت النتيجة أسوأ مما ولى في دول أوروبا الشرقية. فقد تولى الفساد والتهرب الادارة. وتوقفت التنمية وانقرت الطبقة الحصة. وانتهت الوعود التي نادى بها الحكام الى خلف وألق ويون شهد الشعوب العربية على امتداد السنين.

المناخ الرئيسية لنظام عالمي جديد:

كانت محصلة كل هذه الانقلابات والتغيرات تدهايم لكان النظام العالمي الجديد الذي كان يلوم على توازن القوى القديم. في إطار من الرد النوى والحرب الباردة. وبذلك ارتفعت الحدود التي كانت تفصل مناطق النفوذ بين الحلفاءين وانقرت الولايات المتحدة وحلفاءها بحرية الحركة السياسية والاقتصادية في كل أرجاء العالم.

وجاء عزز الكويت وما أعليه من صراع ليقيم النموذج العالمي على هذا النحو فلم تعد الولايات المتحدة تتدخل مباشرة ليحسم مصالحتها ولم تعد الأمم المتحدة تقب الرد الصليبي في الأزمات الدولية. ولم تعد الدول العربية بدورها تتحرج من تحديد مواقفها مع أوضاع الولايات المتحدة. لقد تآلى الخوف من عواقب المواجهة النووية. وحزن الغرب كله من علة الحرب الباردة وما يستتبعها من أعباء ومخاطر. ويمكن تلخيص السمات البارزة لهذا التحول في النقاط التالية:

١ - وضع مبدأ احترام الشرعية الدولية موضع التنفيذ. وهو المبدأ الذي لم تحترمه يوما لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفييتي عز

الثالث والولايات المتحدة استنادا الى المصالح الأوروبية المشتركة والتفكر المستقبلية للشرق.

٢ - تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسية مع دول العالم العربي ومصر بوجه خاص ويبدو ذلك من خلال العلاقات التجارية العربية الأوروبية. وسياسات الاستثمار والمعونات والقروض.

ويبرز السبيل القريب كتلة ثانية بعد الكتلة الأوروبية. وهي كتلة الشرق الأدنى التي تتزعمها إسرائيل لا يمكن ان ترى البديل مستقبلا في عالم الكتل الكبيرة بغض النجم مع والقروض.

جيرانها أو بعضهم وخاصة الدول الخمسة (هونج كونج - كوريا الجنوبية - سنغافورة - ماليزيا - تايوان) التي تحول ان تجد نفسها مكانا على خريطة العلم الصناعي. ولا يمكن ان تغفل المصالح الكبرى التي يجرى في العالم الإسلامي. والذي يتدخل في مد اسلحي صانع مجمله لظهور حيفا واعتدال أحداثا على رسم صورة المستقبل. ولا شك ان هذا ان التواجد الطبيعي للنظم الشمولية التي حكمت معظم دول العالم الإسلامي والتي لم تقتن الا للحد من علاج مشكلات الفقر والتخلف الذي تعانيه الشعوب الإسلامية. وقد بدت محاولات الاتحاد بين يدي هذا اند في إيران والجزائر والسودان ومصر وغيرها بفضل جهود خلال الاعوام القليلة الماضية وجاء انتاج الكتلة الشموعية وتفتت جمهوريات الإسلامية لبعضها هذا اند بعدا جديدا في اتجاه آسيا. وأوروبا الشرقية ولا شك ان هذا اند يبحث عن مناطق للكتل بعدما استعمر وحدة الظروف. ووحدة المصير في عالم لم يعد فيه مكان للكتلات الصغيرة ولا لتعقوب القارية.

ويعتبر نصب العلم العربي من هذا اند لوري نسجها. وذلك ليس مبرهنا فقط لاسباب تاريخية. ولتحت منسوب الى العديد من نظم الحكم الشمولية التي فشلت في تحقيق اي تحسن ملموس في مستوى عيشية المواطن رغم كل النهز والفساد الذي تمارسه.

ولا شك ان النهز واللعف الذي يصاحب أحداثا اند الإسلامي يستلزم أكبر استقامة من إخطاء هذه النظم الشمولية. ويوجد الأرض المصالح والمناخ المصالح لاستقطاب الجماهير المعجزة عن إكلاء حاجتها وتخليق طوبوها.

ون ضوء هذه الظروف يبدو ان نجاح النظم الشمولية العربية في



المصدر : الرقعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ - يونيو ١٩٩٢

تطوير هذا لك الهائل محدود للغاية خاصة على المدى المتوسط حيث يضع الأمل في بدائل ديمقراطية حقيقية تعيد للإنسان العربي حقه في الحرية والحيوة العريمة.

أن العلم يتقدم نحو التجمع والتكتل وهذا أمر مؤكد ومعطوم .. ولكن إلى أن يحتل هذا التحول ويشطر الصورة سخط الأوضاع الدولية الراهنة مسخرة لخدمة الولايات المتحدة .. غير أن أوروبا الموحدة وقد بدأت تترك الأهمية المتزايدة لوجودها وتدور على صعيد العلاقات الدولية لا بد وأن تعيد النظر جدياً في روابطها القديمة وعلاقتها الاقتصادية والسياسية بمنطقة الشرق الأوسط .. فهذه الروابط التاريخية خصوصاً بالدول العربية والتي تمت خلال الحقبة الاستعمارية قد تفرقت وإن ظلت باقية على علاقة فسياسيات الأوروبية العربية وإن تستعمل الولايات المتحدة مع إعطائها الجديدة - بالقرار الأمريكية ومشاكلها الداخلية لعب الدور المطلوب في تعاون دول مصر بين الشرق والغرب أو بين الإغنياء والفقراء .. فالحكم العربي يتطلع إلى الديمقراطية ويهوى أن التغيير والتقدم .. وهذه الأغنياء ترفض أوروبا القوية الموحدة للدور الرائد في التعاون الدولي على امتداد المستلح .. فالترويض التاريخية والمواقف الجغرافية والأسواق الاستهلاكية والاستهلاكية في علنا العربي يمكن أن تحتل أملا كبيرا في الانطلاق والنهضة .. ولكن هذه التوقعات البائسة لا يمكن أن تتحقق إلا بشرط أساسية تقرر على العلم العربي تحولات عميقة داخلية تتناول هيكليتها السياسية والاقتصادية .. فربما ما يدل من جهود في بعض الدول العربية لها زال التفرقة العربي بفرض وجوده على الساحة العربية .. رغم الجاهلة العربية ورغم الوحدة العربية .. ومعنى كل ذلك هو ضرورة ميلاد توجه سياسي اقتصادي جديد يستهدف مصالح الأغلبية العريضة ويهيئ العالم العربي لنفوذ القرن الواحد

والعشرين .. وهذا الترس ينطبق تماما على مصر .. وسورية والعراق .. وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية .. وكل بلد عربي سقته أهله إلى اعتناق المذهب الماركسي أو تقليد نمالجه الاقتصادية والسياسية ..

خاتمة

تخلص من هذا التحليل الوجيز أن عدد من النتائج العامة التي ترسم صورة لأحداث المستقبل :
١ - أن التوجه إلى السلام سوف يكون بديلاً محتملاً للحرب .. وأن لغة التفويض التي تلعب فيها الأمم المتحدة الدور الرائد سوف تحل محل لغة الصراع المستلح.

٢ - أن التوجه إلى الاقتصاد السوق سوف يكون بديلاً لاقتصاد الخطة وأن مبادئ الحرية الاقتصادية سوف تعاد على مبادئ الاقتصاد التوتلة.

٣ - أن الولايات المتحدة ستظل إلى حين القطب الواحد المهيمن بقيادة العلم .. أي أن تظهر ككل جديدة

إيزنهايم هذه القيادة وإلى جانب هذه النتائج العامة يمكن استخلاص عدد من النتائج الخاصة بمصر والعالم العربي وذلك فيما يلي :

١ - أن العالم العربي ومصر يواجه خصاً إذ تلك أهميته النسبية في صراع العمالة .. ولم يعد يحظى بالأهتمامات الدولية التي تؤدي إلى تسهيل العلاقات التي استقطبته.

٢ - أن مصر ربما تظل مرحلة قلقة موضع اهتمام العالم الغربي .. والولايات المتحدة لأميرك إسرائيلية تتعلق بمخزون البترول وبول الخليج .. وأصوار الولايات المتحدة على حمة هذا المخزون انطلاقاً من موقع مصر في المقام العربي.

٣ - أن تخلق المعونات والمساعدات على دول العلم العربي لا تنفصل أو تنقطع عن بعض دول المنطقة بسبب الالتزامات المالية الجديدة التي رتبها التحولات الجديدة على طاق الولايات المتحدة وأوروبا الغربية تجاه دول أوروبا الشرقية .. وبول الإتحاد السوفييتي السابق.

٤ - أن مصر لن تتأثر بسياسات المعونات والقروض الخارجية إلا كتكتيك وبمقدار الذي تستطيع به إصلاح هيكلتها السياسية والاقتصادية.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ يونيو ١٩٩٢

على الاهتمام في دول الشمال التي تسربت منها تكنولوجيا التصنيع الذري والتقليدي . يقصد أن بدون قسد ، والتي كانت تمارس يوما بيوم عمالية التفاوض لإزالة أسلحة الدمار الشامل من الوجود .

* حاولت المنظمات الدولية والإقليمية التي ظهرت في عصر الحرب الباردة تكيف نفسها والحقا بركن النظام الدولي الجديد ولكنها ورغم التفرع الكمي في الحركة الفاعلة على المسرح الدولي لم تستطع التقدم والإنجاز إلا بالكيف الذي ارتضته لها قوى التوازن الجديد فالتصورت أدوارها على المستوى الإنسانية والوساطة والسامي الجديدة .

ووجهنا ما سبق أن السلوك العدواني للدول الجنوبية الصغيرة والتي تسكت . أحيانا . بخطوط التوازنات الإقليمية لم يعد يحميها نظام القطبية الثنائية القديم ، فقد انتهى الاستطال إلى غير رجعة وبدأ التعاون والتنسيق في كل كبيرة وصغيرة وفق مصالح كل بلد في دول الشمال ليستضاء من ازدهار الديمقراطية بشقيها الاجتماعي والسياسي وانتهاء باستراتيجيات حماية البيئة من التلوث .

إن الذين لم يهركوا ذلك جاء عليهم الدور لكي يهركوه بمرارة وقسوة بعدما نفخوا لمن ذلك غالبا من قوت شعورهم وأحلامها وآلا دفعتهم ضخامة الأحداث وتلاحقها إلى هامش التاريخ ونحن على اعتاب الثورة الصناعية الرابعة .

* قسم المارم السياسية
جامعة البصرة



المصدر: (المصدر)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مقال

$\frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$

بقلم: رؤوف شحوري

اما السياسات العامة فهي مسؤولية المؤسسات، ومجلس الأمن القومي، ومراكز الابحاث والدراسات التي تتعاون تعاوناً وثيقاً مع أجهزة الدولة المختصة... ففي امريكا ليس المطلوب من رجل السياسة ان يكون مفكراً سياسياً، بل ان يكون فقط رجلاً محبوباً وجذاباً يستقطب عواطف الناس واصواتهم الانتخابية.

ومثل هذا النظام قد يتيح وصول رجال القوياء الى الرئاسة مثل كينيدي وايزنهاور وروزفلت. كما قد يتيح وصول رجال عاديين مثل جونسون ونائب الرئيس الحالي دان

كويل، او ضعفاء مثل كارتير، او فارغين مثل
ريغان. ولكن قوة هذا النظم تكمن في ان
الرئيس القوي يزيد في قوة اميركا، والرئيس
الضعيف لا يجعلها تنهار كما في الانظمة
الديكتاتورية الفردية، او ديكتاتورية الحزب
الواحد، او غيرها من نماذج الحكم
للشعب.

وما يملكه الولايات المتحدة من تقوى
تكتونولوجية لم يسبق له مثيل، يكاد لا يقاس
شيء عليه التخطيط الاستراتيجي والسياسي
والعسكري للمؤسسات الأمريكية. والأساليب
التي ابتكرتها وتطويعها تكمّل على الدوام
الأخرى إراتارها وسياساتها وتتكيف معها
وكانها تجري عمليات معروفة وعديدة في
مختبر. وهي قادرة بواسطتها القوية
والاستخبارية واساليبها على إصابة الآخرين
بالمعنى السليم، رغم الواقع والحقائق
المصارعة الموجودة تحت أنظارهم. ولعل
أقرب دليل على هذا أن أميركا أحضرت حوالى
خمس مليون جندي إلى القطع، ومع ذلك
تصرفت بلباق مدام حسن - بواسط
القوية والاستخبارية والمعلومات
المغشوشة - إلى الحرب النّاع، ولم يتكّن
من أية حقيقة النسيطة وهي أنه لو قبل

تنتظر الباحثين ومؤرخي الفكر السياسي العالمي مهمة دقيقة وصعبة، هي البحث عن الجذور التي استلقت منها غوريليتوف نظريته الشهيرة «البيريسترويكا»، وكانت السبب المباشر في إطلاق الشرارة وحدث الحريق الهائل الذي قاد إلى انهيار الاتحاد السوفياتي، واندلاع النار في أطرافه الأربعة.

وفاد يكون السر كامنًا في الحقيبة التي كان يتردد فيها غورباتشوف على لندن خلال العهد القاتشي، وكان لا يزال يومها رجلاً مجهولاً ليس في الغرب فقط، بل وعلى المسرح السياسي السوفييتي أيضاً. وكذلك في نطاق «حوزة علاقاته الصغيرة، في موسكو ذاتها.

ويجدر بهؤلاء الباحثين التقديب في دائرة علاقات غروب-تشفوف مع الأساطير البريطانية، والأميركية وبريطانيا ذات الطابع البريء ظاهريا، ومع الشخصيات التي تنتمي إلى مؤسسات علمية وثقافية ومراكز بحث وأبحاث عسكرية واستراتيجية، والتقريب كذلك في دائرة العلاقات الصغيرة والعائلية وزوجته راسا التي كان لها التأثير الأكبر على آرائه وفكراته في مختلف مراحل حياته الشخصية والسياسية، وفي حقبة وصوله إلى قمة هرم السلطة، وقبلها بعدها.

22

الاسلوب الذي تتبعه الولايات المتحدة في ممارسة سيبلستها الدولية فريد من نوعه ولا مثيل له في أي من الدول الأخرى. واحد فالتحيز هذا الاسلوب ان السليسة في اخلر المتحدة في البلد الوحيد الذي يكاد يفصل تماما بين رجل السليسة ورجل التخطيط الاستراتيجي. والسليسة الاميريكي هو «الرجل الجامعي»، الذي يهتم بملكته وروابطه عفة وزوجته وسعدته وانعاماته المرباضة من عيد السمك ال لعبة الغولف.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ رجب ١٩٩٢

المصدر:

الصحف

اقترح الرئيس الفرنسي ميتران، لكن عليه ان يسحب ٧٠ كيلومترا فقط، بينما كان على اميركا ان تسحب ٨٠٠٠ كيلومترا

□□

ومع ذلك، فإن تاريخ البشرية يدل بصورة قاطعة على ان حقبة وحدانية القطب الدولي، قد تطول او تقصر، لكنها لا يمكن ان تستمر الى الابد، كما لا يمكن لاميركا ان تتحكم بمصائر الشعوب الاخرى الى ما لا نهاية. والواقع ان اميركا تستثمر اليوم الوهم الناتج عن حرب الخليج، وهي حرب ان تستطيع اميركا ان تقوم بمثل لها مرة اخرى على الاطلاق. ولو قرر العرب اليوم مثلا، باجماع حقيقي، ان يكسروا قرار المقاطعة المفروض على ليبيا، لما كان في استطاعة اميركا ان تفعل شيئا... ولكن هذا الامر يحتاج الى من يكسر جدار الوهم اولا!

ومن يتأمل في مجرى سير الحركة التاريخية في اواخر هذا القرن، لا بد له ان يلاحظ ان ملامح العقود الاول من القرن الواحد والعشرين، ستتلو عودة الى القرن التاسع عشر وهذه العودة تتمثل في امرين على الاقل، الاول، في يلفقة القوميات مجددا وعودة الحروب في ما بينها، وهذا ما نجد نمودجه الصارخ في دول العالم الشيوعي سابقا. وهذه اليلفة لا تقتصر على اوروبا

الشرقية والجمهوريات السوفياتية سابقا. وحتى كسينجر يعترف بصراحة بان هناك ظاهرة تثير القلق هي ان اميركا بدأت تشهد صراعا بين الانبيات على ارضها. والامر الثاني هو ان القوى العظمى في القرن التاسع عشر كانت خمس دول هي: اميركا وبريطانيا وروسيا وبروسيا والتمسا. وان القرن الواحد والعشرين سيشهد ولادة قوى عظمى جديدة، وان مجموعها سيكون خمس قوى ايضا هي: اميركا والصين واليابان وروسيا والصين، وان تضم الثلاثة دولا مثل بريطانيا او فرنسا ولا حتى «اوروبا الموحدة» التي سيكون مشروعها

الشبه يحلم من احلام اليقظة في «مستريخت»!

ومهما بلغت قوة الوهم الذي تنتشره اميركا في العالم حول وحدانية القطب الدولي، فالواقع المجردة تشير الى ان الولايات هي واقعا في مرحلة انحسار. وعمليا هي تنسحب من اوروبا، ومن الشرق الاوسط ومن اسيا. وهي ستسعى جهدا للاحتفاظ بحلف الاطلسي لتتوكأ عليه، لانه يستحيل تعويضه او خله من جديد. واميركا تعرف ان السلاح النووي قد اهميته، ليس فقط لان التكنولوجيا النووية ستنتشر في العقود المقبلة وتمتلكها امم كثيرة، بل كذلك ان تكنولوجيا السلاح التقليدي بلغت درجة من الفعالية تكاد معها تضاهي السلاح النووي.

والثالث ان ادارة الرئيس بوش هي ادنى من مستوى الالق الذي يرسمه مخطوط الاستراتيجية الاميركية في مداها البعيد. وهي تمارس ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» بأسلوب تنطيق عليه تسمية «نظام الانتظام الجديد». وهذا تحديدا ما يجعله نظاما أقرب الى السقوط وبأسرع مما يتصوره كثيرون. وقد بدأت ادارة بوش - في إطار هذه النظرة الضيقة - في ممارسة ضغوطها السرية والعنيفة على بعض الدول العربية. وسنسمع قريبا بان الهدف القائل سيكون كوبا حتى لا يقال ان النظام الدولي الجديد لا يطبق الا على العرب وحدهم! وستكون المواجهة نموذجا مضطرا ومحسنا عن حرب الخليج، لانه يشتمل هذه المرة ليس فقط على التحام كوبا عسكريا وانما على اسطاس كسترو ونظامه ايضا!

□□

سينتهي النظام العالمي الجديد في كوبا.. راقبوا كوبا!



المصدر : **صوت الكويت**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

أحداث البلقان تحذير للعالم من التسويات الظالمة



بيلج
د. سامي منصور *

التاريخ أو أن يوقف حركته. II. وقد تصور العالم أنه استطاع احتواء الإيمان بالانتماء القومي حتى أن البعض انشاق في الكتابة عن انتهاء عصر القوميات ونشوء عصر آخر أكثر عالمية. وظهر أن القوميات أقوى من كل أرواح الاختراع، أو صورات العالمية. وهكذا انجرفت فجأة أزمات وعادات إلى السيطرة دول كانت قد اختفت لحوالي ٨٠ عاماً منها اليوسنة وكرواتيا وألبانيا. ولللشككة ليست في عودة دول اغتشت بتسويات الحرب العالمية الأولى، ولكن اثر عودتها على الأنظار المحيط بها، فهي لا تعود كما كانت، بل في إطار ما هو ممكن حتى الآن، ولا يمكن أن يبقى أثرها في هذا النطاق وهو مجرد شزيق تولد مثل يوغسلافيا أو الاتحاد السوفياتي. وهكذا يواجه العالم تراكم أزمات تمت تسويتها بالظلم، وهو اليوم

أكثر تقبير. وكانت قبل الحرب، ضمن الامبراطورية العثمانية التي اعتبرها البعض وفق مؤلفين القوي لاحتلتها الرجل العالي للريش وبالتالي حق للقوي وراثته. وتمت مجموعة من التسويات بعضها ما يعرف بدول البلقان التي تجدد السميت هن اسمها هذه الأيام بعد طول غياب، وهناك تسويات أخرى عديدة في مراحك كثيرة تمت بالأسلوب نفسه. وأتينا تسويات لا سند لها من حق أو عدالة إلا حق القوي في فرض إرادته، فإنها استمرت مع استمرار عملية توازنات القوي، وقدر العالم كله في هذا الصمت، واعتبر ذلك تسويات مقبولة، بل اعتبر أن الساس بها ينذر بحرب عالمية. وحدث الاندماج وأصبحت أوروبا التي كانت تخشى بالانفجار على فوهة البركان وتصامد نهريان تسويات خاطئة جرت في ظل اوضاع ما قبل الحرب العالمية الأولى. والزمن لا يعطي شرعية للظلم وإن كان قد يعطي له عمرا يحول أو يقصر، ولكنه مجرد حقية من التاريخ. وشاهد ذلك في العصر القديم الحرب الصليبية التي استمرت لحوالي ٢٠٠ عام إلى قرنين كاملين باستثناء سنوات خمس فقط ومع ذلك لظول الزمن إلى ١٩٥ عاماً لم يمنح عودة الحق إلى أصحابه حرب استحق هؤلاء عودة الحق لهم ولا هي أعطت أي شرعية يعتمد عليها أتباع الصليبيين. وهكذا تتوالى الشواهد والوقائع وكلها مسجلة في التاريخ القديم والأوسط والحديث وليست وهما ولا أحكاما ولكنها حقائق، ولكن غرور القوة وحماقة اللحظة تدفع البعض إلى تصور أنه قادر على تغيير مسار

محاولات عديدة تجري في أنحاء العالم لتسوية الصراعات الدولية للتخفيف من الأزمات العالمية الحادة بعد انتهاء الحرب الباردة وقيل الوصول إلى إطار النظام العالمي الجديد. وإذا كانت المحاولات في اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي هي أكثرها خطفا من اهتمام الإعلام، فليس معنى ذلك أنها المحاولة الوحيدة، فهناك مشكلة البنية ويجتمع لها مؤتمر قمة عالمي، ومشكلة تصدير السلاح وتجمع لها دول مجلس الأمن الدائمة، وفيه ذلك كثير. ولهم ليس مجرد محاولة تسوية الصراع، أي صراع، وفق مؤلفين القوي في اللحظة، بل يجب أن تتوافر لها رؤية مستقبلية تحل لها إمكان الصمود أمام مسيرة السنين، وهو ما لا يتحقق إلا إذا قامت على أساس من العدالة والحق ولا تحولت هادئة وفق مصالح الأقوى حتى يصبح مع الأيام بركانا متفجرا يسلط كل ما في طريقه. ولذلك ليس نوعا من جماليات اللغة ولا هو سبلمات الكتابة، ولكنه درس الواقع الذي يعيشه العالم أمثاله هذه الأيام، لمنذ أيام عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا وفرض عقوبات على دولة الصرب، ومؤكدا أن الكثير لم يسمروا اسم هذه الدولة إلا مع اندلاع الحرب الأهلية في يوغسلافيا، بل استطاع القول إن الذين يهزرون أسماء الحرب وكرواتيا واليوسنة والهرسك هم إما ملطية الفريسات التاريخية أو هولة قراة التاريخ وهم جميعا أقلية تكاد تكون نادرة، فهذه الأسماء اغتشت من انتهاء العالم واخفتت من خريطته منذ الحرب العالمية الأولى، أي سنة ١٩١٩ على



صدر الكويت

المصدر :

١٢ ٢٠٠٢ ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخية أو زعامات رائدة تضع الحق قبل المصلحة وتراعي القانون قبل القوة. وواضح أن ما هو مطلوب نوع من المثالية التي لا وجود لها في عالم اليوم بعد أن انتفض عصر الزعامات التاريخية وهو ليس إساءة إلى العبادات القائمة، ولكنه توصيف للواقع يعترف به البعض وينكره البعض الآخر. والشهم أن يعرف الجميع أن أي تسوية لا تراعي الحقوق والعدالة للشعب فهي مجرد تأجيل للصراع وليست تسوية له، والوعي بالتاريخ يقول إن التأجيل جريمة وترحيل الانتفاضات إلى أجيال أخرى حملة وهروب سواء كان بالهروب أو الضعف. وتجدي ملاحظة لابد من تسجيلها رغم أنها معروفة، ولكن الظروف التي يمر بها العالم العربي تجعل التسليم بمعرفة الأخطاء أصراً غير مأمون، وهي أنه ليس معنى ذلك أن حتمية حركات التاريخ كما حدث في الانتفاضات القائمة لإعادة الحق الضائع منذ الحرب العالمية الأولى اليوم هي ليست عملية آلية أو ميكانيكية بمعنى أن يترك الأمر لمسيرة التاريخ، وهو يصبح نفسه تلقائياً، فذلك نوع من الوهم، بل جريمة في حق التراث وفور الإنسان هي الأساس والانتقال بالأيدي من جيل إلى جيل هو الذي يحدد المسار دون أن تخفى الذاكرة أو تنزق. وأظن أن تلك هي الدلالة الحقيقية للانتفاضة الفلسطينية والتصعيد الذي يجري الآن في أسلوبيها، فهي تقول إن مرور أكثر من أربعين عاماً لا يعني التسليم بالواقع والمثل يقول ما ضاع حق وهناك صاحب مطلب به. حقوق الشعوب لا تسقط مع الزمن بقاءهم.

• كاتب مصري

مطلوب منه سدود فاتورة كل هذه السنين وتضحية ترتيبات كانت تدور حولها والذي حدث هو ترسيم المشكلة من جيل إلى جيل آخر برفع ذنن خطأ وقع فيه الأجداد. وما يجري اليوم في محاولة لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، وهي ليست حلاً للصراع بالحق، ولكنها وإن نهضت ستبقى تسوية جاءت بالصدأ أو الصلابة في لحظة يتفوق طرف على آخر تقولاً ساعداً، خاصة في مصائد القوة. بل إن الإطار الدولي نفسه قد أصبح إلى جانب القوى.

ومن الممكن بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية سواء فاز الليكود أو العمل فيها العودة إلى المفاوضات والوصول إلى إطار لتسوية هي بالحقين لا تراعي حقوق الشعب الفلسطيني صاحب الحق الأرض، وبتحسين العقل الحاكم في إسرائيل يؤكد أن ما يمكن الوصول إليه لا يصل ولو من قريب لحد الأدنى من الحق الفلسطيني، ويكفي أن إسرائيل تتحدث عن حق المهاجرين اليهود في فلسطين، بينما ترفض حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم وتعتبر ذلك دعوة للإبادة الإسرائيلية.

وتسوية لا تراعي الحقوق الأساسية وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته وحق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم أو تعويضهم إن لا يريد العودة لأرضها.

تسوية محكوم عليها بالفشل مهما طال زمن استمرارها، وتتحول مع الزمن إلى براكين متفجرة مثلما حدث في يوغسلافيا وغيرها ولتجنب للصير نفسه بأن يعيد التاريخ نفسه قيد من فسادات



الولايات المتحدة الأمريكية .. وطريقة النظام العالمي الجديد

الحرب النفسية لأنظمة الرفض العربية

يعرف (الجنرال جبر) العرب النفسية انطلاقاً من مفهومين : شيق واسع ، فهي في المعلوم الضيق ، استخدام الدعاية ضد الخصم مع إجراءات عملية أخرى ذات طبيعة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية مما تتطلبه الدعاية ، أما في المعلوم الواسع فهي تطبيق لبعض مبادئ علم النفس لمعادلة المجهيزات التي تبذل في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ومن هذا التعريف نخرج بنتيجتين أولهما أن الحرب النفسية بالعلمي التطبيق هي العمل الإعلامي الدعائي النفسي ، وثانيهما بالعلمي الواسع ضد واستخدام القوى مع المعادية جنباً إلى جنب مع القوى المعية بقصد تدمير معنويات الخصم وتطحيماً لنفسيه .

صبري سمحيد

القرارين ٧٣١ ، ٧٤٨
وضرب القوى المعنوية

بمصور - القرار ٧٣١ في فبراير الماضي - من الأمم المتحدة ، الداعي لتطبيق المضمين كتيبتيين ، والقرار ٧٤٨ في نفس الشهر والداعي للاستجابة للنس المطلوب مع مطلب آخر يفرض عقوبات على ليبيا

وتقديم ما يثبت التدخل وصراحة عن إدانة الأرماني - في الحرب النفسية التي خاضتها الولايات المتحدة في الكويت لخصمها . فبعد عام ١٩٨٦ والولايات المتحدة تعرضت لشواها من الضغط السياسي - العسكري على ليبيا ، على أساس أنها (تتمثل أحد أقطاب الأرماني في المنطقة الشرق أوسطية) - (مع سوريا وإيران) وكانت تحصيل مثل العراق المصالحات أسقط نظام العقيد القذافي واعتبرت تخمس الاستراتيجية الأمريكية والظلم الظفر أي محاولات وديكتاتورية في المنطقة . وهي محاولات كانت تسمى بغسل مخلة إلى أبعاد ما يسمى بالقوة العربية في مناهضة (بشكل القوى) الحقن من إيران - تركيا - إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط .

وبعد نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في استئصال دول الحرب والفرش استراتيجيتها ومصالحها على المنطقة الدوائية للضغط على الأمن والاستقرار الاسم المتحدة - بعد ما توريد العراق - إيران في حرب استمرت لعلى سنوات وللتاهد ببقائه على النية العسكرية للنظام العراقي . فلهذا أن أنزل للنخلص

ويعد هذا التدخل هو حقيقة الأحداث في الشروع العربي والتي تكتب وتؤكد أنه يعيش حالة من التشتتات العربية وانهداراً لحاجاته المستقلية ، وبعياً في اجواء من الحرب النفسية تشتملها الولايات المتحدة الأمريكية (تتكون من معدل) لتعلق على أبواب لا تختلف من قبل في لغتها لتجدها كما كان يسمى (بالقرارات الاستراتيجية) أما الآن فقد حل الوقت وان الأوان لأفصلها وإسر من ليها

العلم العربي السحر

براعة السبيلويوهات للفرصة والتفكير للتفكير بالعلم . ومن خلال السبيلويوهات التي تم الموافقة عليها فليها ، وفقدت خلال الفترة من أزمة الخليج الأولى وحتى هذه المراحل لتلاحظ أننا نحيا مرحلة من مراحل التفكير التاريخي وثالثاً أسرى الولايات المتحدة لظهورات النظام العالمي الجديد والعصر

كثيرة ومتنوعة ومفيدة ، فذلك ما يربيه العلم العربي من حالات القوي الإنسانية والوقوف في أبع التوازي السبيلويوهات للعلم على حولة . وتقدم بالعلم تلك الجزء للعلماء الذي يندمج بعراء والفلة والتكنولوجيا المتقدمة بفرع الحرس العربي أو على الأقل (بمصر دولة وانظمة) على تطبيق الطريقة السبيلوي على أسس سبيلوي الأولى في أبعاد تطبيقها للعلم على التفاعلات الدوائية بين استنساخ على ما تبين وما سبيلوي من استنساخ الخريطة العربي إلى الشمال بفرش عقوبات متعددة على أجزاء متفرقة من علماء العربي نحو ج دلد

من النية العسكرية للعلم الليبي من مناطق نفس الإدلاء التي تسمى اليها الولايات المتحدة ونفس الرسلات أيضاً والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل ليبيا هي المحطة الأخيرة التي في طريق تصفية الصياحات مع الولايات العربية والاستراتيجية التي تبذل على (الولايات الأمريكية) أثناء فترة الصياحات . الإجابة من أجل ما هو مطروح في السبيلويوهات المقترحة ببقائه طبيعي محقة في طريق مطروح ومحاولة تدمير علة النظام التي رفضت أو أبت أن تدخل المنظومة الأمريكية والسبيلوي التي يطرح نفسه أيضاً في هذه المرحلة هو أن دولة عربية أخرى - أن الأوان - لن تجده الولايات المتحدة - تحت ما يسمى بالنظام العالمي الجديد - أن تصليها وتاريخها وتغير فريضة مواجعتها المطروح الآن هو سوريا بالقصيرة على اعتبار أنها حول والتمتتات وهي تمثل جنباً راديكاليا في المنطقة العربية يلعب مع توازنات الحرب

وتقدم بين الأمم المتحدة والسبيلويوهات المتحدة - وما الزيادة والموعة التي قدم بها حافظ الأسد إلى دول الخليج العربية فاعيا إلى أوروبا ويعطيه في مواجهة ما يحدث من قوة ثورية من أيد الولايات المتحدة وبصورة اسم سوريا في أصية لوعربي - سوى أنها محاولة للوقوف في وجه خطة الحرب النفسية الأمريكية

مصر وضباب الموقف الأمريكي

ظلت مصر طوال السبعينيات والثمانينيات وحيدة بعد معاهدة السلام - وتحميد موفيا المعادية - العسكري - تابع دورا بنسج بالوساطة تجاه الأزمات التي يمر بها العالم العربي حيناً ، والسياسة حيناً ، والوطن حيناً

السبيلويوهات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، خاصة في الأزمة الأخيرة (أزمة الكويت) وبالصراع العربي الليبي . ولكن كل من يصمم أن تصاب بعنة أمريكية وحيل عليها الخبط العربي وما تورد من أسلحة صيد وزارة الدفاع الأمريكية من أن معاهدة السلام ليست معاهدة لأبد

ولأنها هي التي أتت هذه حرب ، ما هي إلا تهيئة للنظام المصري الذي حاول أن يقوم بدور الوسيط الفاعل وعدم المشاركة بمسؤوليات إجراءات العقوبات الأمريكية ، وإيقامه بقلبي من محاولة لتقليل حدة التوتر في المنطقة وطرحه لحلول - كانت عملية في علم من الأحيان -



المصدر: **الوقف**

التاريخ: **١٢ محرم ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخيرا يبدو ان الحرب النفسية
سلاطور ال مواجهات عسكرية لعلة
الانظمة العربية والاسلانية التي رفضت
الانخول في المنظومة الامريكية طوال عهدي
السياسات والمخبرات . وهذا ثلث
المعللة التي مؤداه ان حسب القوة
المعزولة مع الخبية يمثل قوة الدولة بفضل
محدولة مما جعل الولايات المتحدة تمارس
هيمنتها على العالم بأسره نتيجة هذه
المعللة .. ومن هنا وجب على المعلم
العربي ان يدرس حله في شن حروب
نفسية بلطال وما تم بشأن أزمة الخليج
الشاقية والصفية الفنية العسكرية
الاجتماعية الاقتصادية للنظام العراقي ما
هي الا ترجمة لهذه المعللة ، والتي
ستسحب على النظم العربية الأخرى
المتكوبة في السبتريوهات الامريكية -
المتحدة .



بؤر التوتر التي تراجعه النظام المالي الجديد

باهر المصري

روسيا والجمهوريات السوفيتية، خاصة أن بعض الوحدات الروسية لم تنسحب من موالفها خارج حدود روسيا مثل القوات الروسية في دول البلقان اليوغوسلافية ١٢٠ ألف جندي روسي، وكذلك وحدات الجيش الروسي في أرمينيا ومولدوفا.

وقد صرح جسر جالفين رئيس حلف شمال الأطلسي والناك الأعلى لقوات الحلف في أوروبا، بأن روسيا قد تكون غير قادرة على القيام بأي تحرك على المستوى الأوروبي إلا إن الحلف مازال ينظر بتخوف من القوة العسكرية الروسية.

سواء السويدية أو البلجيكية. وما زالت الشكوك للكونية لمراسلة عدم نقل الأسلحة النووية السوفيتية إلى جمهوريات أخرى وخشوة نقل هذه الأسلحة إلى روسيا لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة في السابق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق بشأن الأسلحة النووية السوفيتية.

ومن المعروف أن مصدر التهديد الرئيسي لأمريكا وأوروبا الغربية هي القوات التقليدية الروسية التي مازالت تستطيع حتى الآن غزو الأراضي الأوروبية الغربية في أيام معدودة، وهي مصدر رئيسي لتهديد أمن الدول في أوروبا الغربية.

هناك أيضا مصادر تهديد تنتمي لكافة دول العالم جميعا لمواجهة مخاطرهم، ولا يجوز تبني الاعتراف بأن هذه التهديدات تقتصر على دولة ما

بلد متلف الشائعات أغلقت العلاقات بين دول العالم لتخذ أبعدا جديدة بعيدا من الشكل التقليدي لهذه العلاقات التي سادت النظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهو ما كان معروفا باسم نظام القطبية الثنائية والذي اتسم بالانقسام العالم إلى معسكرين وكانت العلاقات بينهما تنقسم بالعداء الشديد والثقل وهو ما عرف بمناخ الحرب الباردة.

لقد شهد نهاية العقد الماضي انهيار سور برلين واتحاد شرقي ألمانيا ثم تلك اللحظ السياسية التي كانت قائمة في أوروبا الشرقية، وما صاحب هذه التطورات المتلاحقة من آثار على المجتمع الدولي أهمها نهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب وظهور ما بات يعرف بالنظام العالمي الجديد.

والسؤال الآن هو ما هي التهديدات التي يمكن أن يشهدها النظام المالي الجديد وما هي أشكال هذه التهديدات وما هي مصادرها؟

واقع الأمر أنه إذا كان العداء بين الشرق والغرب قد انتهى فغيايب المسكر الطرقي فإنه لم يعد هناك مصادر متبادلة للتهديد. بل أصبحت مصادر ترتبط أكثر بمواكب إقليمية وأبست مصادر تهديد ترتبط بالاستراتيجية العالمية. المسكر في مواجهة المسكر الآخر وهي الاستراتيجيات المتشعبة في كافة بقاع العالم، والتي تتمتع الأصول في كافة القارات العالم، ومنها تفرع الاستراتيجيات الأخرى.

وعلى هذا أن التهديدات مازالت مستمرة في العالم وإن كانت قد تغيرت من حيث الشكل حيث ارتبطت هذه التهديدات بسواقات التفرع الإقليمية في كل منطقة من مناطق العالم، فهذه التهديدات قد تظهر من زيادة مخاطر الحرب في إقليم كما كان الحال في الخليج، أو من مخاطر الإرهاب الدولي الذي أصبح يهدد مواطني الدول في شراكهم اليومية أو غيرها من المخاطر التي تختلف من المخاطر والتهديدات التي عهدها العالم في ظل الحرب الباردة.

مصادر التهديد للدول الغربية

ومن ناحية أخرى مازالت هناك مخاوف في أوروبا الغربية من ثلاثة التهديدات النووية والتقليدية لدى



النشر والخدمات الصحفية والإعلانية

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

فون باتي الدول أو أن السؤلة تقوم بهذا من وحى
حريتها في التصرف على المستوى الدولي فالقدر في
هذه الحالات سيحلح جميع سكان الكرة الأرضية
وليس بمنطق أو إقليم أو غيرها لعل أنظرها
وأكثرها شهرة أيضا قضيا ثلث البيئية في العالم
وغيرها من قضيا الثلث البيئي مثل ثقب الأوزون
الذي يتلخ بدوره بقضيا أخرى مثل معدلات الزيادة
للسكانية المريعة في دول العالم الثالث وهي للسؤلة
عن تضاعف عدد السكان في الكرة الأرضية ليصل إلى
عشرة مليارات نسمة في مطلع القرن التاسع
والدول الانامية هي المسؤلة عن ٩٠٪ من هذه
الزيادة السكانية الكبيرة خاصة مع انضمام الدول
الغربية بالوصول بشعوبها إلى ما يعرف بدولة
الرفاهية في كمعالم الكسرى، وتزيد أهمية هذا
الوضع مع نقص الموارد
للشخصية للتخمة لسكان
سكان الأرض في هذه
الفترة السريعة، ومع
ازدياد موجات الهجرة
البشرية من دول العالم
الثاني للسؤلة إلى
الدول الصناعية للتخمة
والنفسية وزيادة
معدلات العنف التي
تفارس ضد المهاجرين
في تلك الدول. وكلها موضوعات تثير على أمن الدول
للسانعة للتخمة وهي ما من شأنه توجيه مواردها
لخدمة هذه الأجيال.

التوترات الإقليمية والحروب الأهلية

وتعد هذه الحروب والثورات من أهم مصادر
التوتر العالمي والثورات بين الدول الكبرى، وأهل
التهديد الذي أطلقه رئيس هيئة أركان جيش
كوماندو الدول للسلطة لتركيا بعدم التدخل في
النزاع العائلي بين أرمينيا والذربيجان فتمسلا من
اعتماد روسيا بالتقورات المالية النافذة في إقليم
ديسترات الواقع في جمهورية مولدوفا بين الحكومة
المركية والثورات الانفصالية. وهو الأمر الذي وصل
إلى حد اتهام حكومة مولدوفا لروسيا بالتدخل في

شؤونها الداخلية وانتهام الوحدة ١٤٠ من الجيش
السوفييتي السابق بالتدخل لصالح الانفصاليين في
إقليم ديسترات. وأهل لتدخل هذه الثورات والحروب
الأهلية كان لتدوير الاتحاد السوفييتي الذي مهد
الطريق أمام العديد من الأطراف الإقليمية والعربية
للتدخل، كما رفعت عدة التوتر بين الأطراف الإقليمية
كتركيا والمليدي، وروسيا اليونان وروسيا وكانت هذه
البيئية الحقيقية لانفلاق الحرب العالمية الأولى وهو
دليل كاف في حد ذاته على خطورة ما نطه هذه
الأوضاع والثورات.

ومناك الفلاقل الإقليمية التي تثيرها هذه الثورات
الإقليمية في الانفصاليين
والتي تخلقها الانفصاليات
العرقية فيما بين الأقليات
الأجنبية من الهانثون
والأوزبك، والطليجية
وغيرها من الأقليات
العرقية.

خلاصة القول إن
مسببات التهديد في
العالم الآن وللأممالات
الدولية الآن أصبحت
موجودة على أكثر من مستوى ولحلت شكلا
مختلفا للتهديد بل وأصبح للسلطة الدولي الحال يدفع
أكثر باتجاه التصان لعل للمشكلات التي تواجه
العالم شرقا وغربا وتهمر الظروف البيئية المحيطة
بالدول والتعاون لتصفير الظروف الطبيعية لخدمة
البشرية وهي بالتأكيد شروط العمل من شروط
الثورات الدول التي كانت سائدة في فترة ما بعد الحرب
العالمية الثانية
ول الوقت نفسه لقد استمرت المصادر الإقليمية
والثورات والحروب الدولية تشكل تهديدا
للعالم.



المصدر: الكتاب

التاريخ: ١٤ جمادى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فايز حلاوة

حلاويات

الحرف المألوف .. والنقاط على الحروف !



لا أعرف ما إذا كان من حق أن أذيع خروفا في ظل النظام العالمي الجديد أم أن حق القتل والسطو والنهب قد أصبح مقصوراً على الأخيرة المسلمين دون السادة الخرفان المرعفين . أما التي أعرفه فهو أن سر الصيد الخروف قد اشتعل وارتفع ووصل إلى النصف « أسك » والآنك في لفة أهل الانتفاخ والانتفاخ هو « الباك » ولا تسألني عن معنى الباك إلا إذا كنت لا سمح الله من الذين لا يتعاملون بالنفرد ويشترون حاجياتهم بالبض ورغيف العيش وكوز الذرة كمادة إجدادنا السالفين في إلهيمي الدلنا والصعيدا تلحن يا عزيزي ولا تصعد إلى حزين أو مكتئب أو زعلان لا ارتفاع سر الخرفان فأن أقدّر الخرفان على كافة الأشكال والأحجام والألوان .. فقط كان يردى وما كل ما يتنى المرء يدركه أن يرتفع أيضا سر الإنسان ولكن على رأي جنك الست جلفدان رحما الله وأسكتها لسيح الجنان نحن كالعبيد كلما زدنا في السن انتفضت أسعارنا وباعونا في الأسواق بأبض الأثمان ومن المؤكد أن النظام العالمي الجديد ستكون له وجهة نظر جديدة وفريدة ومجادة وحاسمة في ملهجة الخرفان التي تتدور حولها كل عام في عيد الأضحي طبقا لشرعية الاسلام . ومن المآثر أن تتخذ قرارات عاجلة ورادعة ضد كل من تسول له نفسه بالتضعية في هذا العيد الدموي السعيد واعتقد أن القرار الأول سيكون بتع طائرات هؤلاء السفاحين الجزايرين من الصعود أو الهبوط في مطارات الأمريكان . ومن المحمل أيضا أن تصبها قرارات أشد فتكا وضراوة كسحب السيد السفير وتجميد عضوية أي دولة تثبت عليها تهمة أكل اللحمة الضاني أوفته الخروف أو اسياخ الكباب مع قطع المونات والقرص والسلفيات ومنع تصدير السكاكين والسراويل والتاثير ومطاولى قرن الفزال وكافة الآلات والمعدات التي تصبها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في المدون الفاشم على هذا المخطرق الوديع البريء تطبيقا لتصوص ميخائيل إعلان حقوق

المهيوان . وقد يتم اجتماع لمة عاجل بين الرؤساء بوش وميجور وميتران يخرجون بعده بإعلان يطالب بتسليم جميع الجزايريين الذين اشتركوا أو شاركوا بالنهب أو السلب أو الصب على المكشوف لأي كيش أو خروف وصاكمة هؤلاء للصين الفاشمين أمام محاكم الأمريكان . يمكنك يا عزيزي أن تتخيل أي شيء من هذا دون تعجب أو استغراب في ظل النظام العالمي الجديد . ولأنه جديد فهو غامض وغريب ومريب ومن واجهنا أن تتخلى معه ولديه حتى تصعد عليه . ولا تصب يا أغني فتلك إرادة الله .

ومن حسن حظنا أننا أصحاب تجارب قديمة وعريقة وفريدة مع النظم العالمية المعجبة فقد شاء حظنا أن نجرب التعامل مع الثورة الفرنسية ثورة الحرية والإخاء والمساواة وتعلمنا على يد برنابيه كيف تكون آخر الصبحات الفرنسية في الحرية والإخاء والمساواة . وجرنا أيضا مذاق النخوة المضارية البريطانية ورائنا كيف تحركت أساطيل تيلسون ومير سيد في سميت وكيف انطلقت مدافع العدالة الانجليزية إلى صدورنا دفاعا عن حمار ماطلي تشاجر مع زميل له في قيادة الميهر وكيف رفض العمل البريطاني أن تيان كرامة انسان حمار على يد هؤلاء المصريين التتار-ورائنا كيف دخلت قوات الاحتلال إلى أراضينا لتحقيق العدالة والمساواة والرفاهية والإخاء بين شهرائنا . وعندما عاشرنا الأخيرة الاصداء البريطاني عرفت أن مفهومهم للعدالة لا يختلف كثيرا عن مفهومنا للعدالة وإن المحاكم هي للمحاكم سواء أكانت في لاهي.. أو في دنشواي .

وتنح ولجسد لله الذي لا يحد على مكروه سواه قوم تراكليين متراكليين نؤمن بمشيئة الله وقضائه وقدره ونؤمن بدعاه الوالدين ويستوى عندنا الديك البروسي مع نحل البصل الذي يدمع العينين ونحن ندرك وتعلم علم اليقين أننا قد ضحكنا على العالم أجمع وتركاكم بتصعرون



المصدر : **الكر : ١٠**

١٩٩٢ م ١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمرض الدنيا الزائل بينما نحن بالمرح والفرح والحرمان
قاتعون طمعا في جنات وعيونهم مغمى من تحتها الأنهار
وهذا هو الفوز الموعود . ولها النظام العالمي الجديد نحن
نعلم مسبقا أن آمالتنا سوف تذهب فليك كما خابت في نظم
مهلك من قبل ونحن لا نقرط في آمالتنا وتطلعاتنا إليك
وليك ولا نطمع في أن تهشكنا كما تهشك أحيائك
وأدويك .. لكن فقط .. نرجو أن تستمع ليك بحفا في الحد
الأدلى من الحياة طبقا لميثاق حقوق الإنسان .. فإن لم
تستطع فلا بأس .. ولا يهلك .. عليها طبقا لميثاق
جميعات الرافق بالمليون .

تلفرات

● العزيز أميرة يسرى رئيس اتحاد الادباء والتليفزيون
الفرح تميم ما يسمى بالمشق العام للعلاقات بين
القنوات فتح التصاميم المتصلة بين الأفكار ومواعيد
الاداءات مثلا حدث في التصادم للتهيب بين فكر ثرائي
وكلام من ذهب .

● العزيز للمهندس الكبير سليمان مغولي
تيلوني يتحدث بجميع اللغات حيث اجتمعت فيه أكثر
من أربعة خطوط وأكثر من سبعة راكب .. أرجو التكرم
بعض الاشتراك أو تقسيم الاشتراك .

● العزيز الدكتور مصطفى كمال حلى رئيس مجلس
الشورى تثبت دائما وبكل التفافية أنك مثال رائع للعلم
والفضل والتواضع وهي معادلة سهلة ومتراصة وجوهرية
لكنها صعبة جدا على الذين لا يتفهمون حقيقة
الديمقراطية .

● العزيز محافظ الجيزة « ثلث مرة »
لا يزال عرض فيلم « التافوس عمال يارس ياخيا »
مستحرا وينجح لم تشهد المحافظة من قبل ... أجل
تأيتها .





ايدولوجيا المستقبل في ظل المتغيرات

بقلم: جمال عبد الملك *

بين جنونه، فأعلنها ديناً رسمياً، ووجد الصيغة الأيديولوجية التي أولفت أخصالاً إمبراطورية والتي سمحت بعد ذلك بالإمبراطورية للقسمة واستمرت ألف عام آخر حتى دخل العثمانيون القسطنطينية عام ١٤٥٢م.

في السعالم القديم كانت الإمبراطوريات تنهض وتتسلط تحت الزية العتيقة، فلم يكن ثمة فصل بين الدين والندى، وليست الثورة الفرنسية بداية الدعوة للفصل بين الدين والسياسة أو بين العقيدة والالتزام القومي، بل الحقيقة أن (نيكولو ماقفيللي) صاحب كتاب «المعمرة» ١٥٣٢ م. هو أول من لفت النظر لانتقال السياسة عن الدين والأخلاق وأيضاً عن الأعلام بدولة فاضلة مثالية، إذ كتب يقول: «إن القدماء ظلوا يتحاربون حول جمهوريات وممالك لم توجد قط في الواقع ولم يسمع بها إنسان وهذا لا يفيد، ولا يتقدم غرضاء».

ولنسل ما هي (الفلسفة) التي يعتنقها الشباب اليوم في المجتمعات الغربية وفي الدول للتقدم؟ وكثيرون سيقولون: لا توجد (فلسفة) أو (أيديولوجيا) فهم ضد العقائد والمذاهب، ولكن هذا ليس صحيحاً قد لا توجد (فلسفة) مكتوبة متبلورة.. ولكن هناك سلوك بشي بأفصاحا، كثيرة مضمره يمكن تلخيصها في الآتي:

١- مبدأ الشيخ في الحاضر والاستمتاع بالحياة والأفان على الجند والمتعة والتفرد على القديم، فكرة الانتزاع بالفرية والتخلف من المسؤوليات تجاه المجتمع والأخريين.

٢- التفوق في سباق الحياة، مهما كان نوعه من متعلق بأرضها،

للتقدم أكبر رقما من خسارة المتخلفين حيث لا أهداف تتحقق التعامل معها بأسلحة غالبية الناس قطعان يمكن توظيفهم لتنظيف حقول الأثلام!

٣- أن أي صراع يحلوه ويهتد مصيره أن يبلغ حدوده القصوى سواء في المساحة التي ينتشر فيها أو في درجة العنف التي يتصاعد إليها، فاستعمال أسلحة البمار الشامل كالأسلحة الذرية والكيميائية، ممكن في الحروب الإقليمية التي تبدو محدودة الآن، والصراعات المحلية تنزج تخريباً شديداً في البيئة، وهجرات ولاجئين وإمراضاً وضحايا.. وكلها لا بد أن تؤثر على العالم الأول وتزيد أعباءه.

٤- أن هناك مشاكل ذات طابع عالمي يتعذر أن تنحصر لها دولة بمفردها مثل الزيادة في السكان وثلوث البيئة والتغير والتصحح وانتشار الأمراض المستعصية والخصرات وإعمال الأزهال... الخ، وكلها تحتاج لتعاون دولي وثيق مازال مغفولاً حتى الآن.

الأيديولوجيا كان لها دور أساسي في مسار الأحداث التاريخية وفي تشكيل المجتمعات وصياغة الفرد وبناء الدول ولا يجوز التغافل من شأنها. ومن الخطأ استبعاد دور المنظومات الفكرية في ربط الكيان الاجتماعي وتساكبه، فالأيديولوجيا هي (الأمست) الذي يربط البناء السياسي والاجتماعي، وعندما يفقد الأمست قدرته في حفظ التماسك يتهاوى البنيان.

في القرن الرابع الميلادي لاحظ الإمبراطور الروماني قسطنطين تلك الإمبراطورية ومربوط معنويات جهيشه وفشل مذهب عبادة الإمبراطور والمذاهب الوثنية الأخرى، وكانت المسيحية قد انتشرت سرا

يبدو أن الجدل حول الأيديولوجيا والتغيير الاجتماعي سوف يستمر فترة طويلة في مرحلة التحولات السريعة والمتلاحقة في نهاية القرن العشرين وصاحب انهيار النظم الشيوعية خلال شهر في أوروبا الشرقية وروسيا وأواسط آسيا، ومع أن التازية والثاقشية سقطتا بنهاية الحرب العالمية الثانية إلا أنه كان سقوطاً متوقفاً بعد هزيمة المحور الألماني. الأيطالي في الحرب. ولكن النظم الشيوعية انهارت من الداخل كما يحدث للإمبراطوريات القديمة بسبب السحب السريع من الشكيب مع المستحقات وفقدان روح المعنوية وهذه المسألة تستدعي التوقف عنها ويعملها وفقاً لا بد من تهيئة جملة حقائق منها الآتي:

١- أن العالم صار مترابطاً يصعب تجاهل ما يجري في أي جزء منه وأنه سريع التأثير والتأثر ببعضه، وأورة التكنولوجيا وتنطق للمعلومات ساهمت في ذلك، كما أصبح العالم سوقاً واحداً يسيطر عليه اقتصاد عالمي يخضع لقوانين السوق الرأسمالي.

٢- أن التفوق لم يعد بعدد السكان أو بامتلاك الثروات الطبيعية أو بالجيوش الجائرة، بل صار التفوق بامتلاك ناصية العلم والتقنية الحديثة.

٣- أن القوة لم تعد قادرة على حل المشاكل ذات الطابع السياسي الاجتماعي، بل تزداد تعقيداً لأن الحروب الحديثة معمرة بصورة لم يسبق لها مثيل ومكثفة وحشية لها غسارة لجميع الأطراف.

٤- أن الدول المتقدمة عازلة عن القوط في حروب طويلة الأمد تستنزف مواردها وضحاياها، وفي حروب العالم الثالث يكون استثمار التخلف وزاداً، فخسارة المجتمع



تجريب.

اعتبار الارتباط الأهم هو الارتباط العاطفي مع فرد آخر مع الاتجاه لتجريد الجنس من الحب. والنموذج للعناصر الذي تقدمه وسائل الدعاية التجارية هو الإنسان القوي المعالي الذي يتمتع بالصحة والثروة والشباب، وكما وصفه أحد الملحنين أنه شبيه جيمس بوند أو كما قال سيغموند فرويد عن متعلقاته تحمل عناء العيش في عواصم البلدان الصناعية: «إنها تحتاج لشباب قوي ومعالي وجهيه مليء بالآله (وكان فرويد آنذاك شبيهاً مريضاً ومفلساً).

ولكن المشكلة أن هذا الشباب الذي يضيّق بالتضخمات مهدد بمخاطر عديدة منها (الأبحر) والمخدرات والفراغ الروحي، ولهذا تعتمد النول المتقدمة على التفوق التكنولوجي لكي تختصر زمن أي حرب تضطر لأخوضها، ولكن على المدى البعيد لا بد أن تواجه مخاطر الأزمة الفكرية وشاكل (الأسمدت) الفكرية للعنصر الذي كان يربط كيان المجتمع، وقد يؤدي لفقدان متاعته، لا بد من حلم جديد ينبثق في جذوة الأمل في المستقبل.

وفي المجتمعات المتقدمة لا جنود من العود للورا، واستلهاهم للتاريخ أو الحلول الفلسفية، وكما لاحظ جان كوكتو: «التاريخ أحداث حقيقية تحولت بمرور الزمن لأساطير، أما الأساطير فهي خيال تحول لحقائق بمرور الوقت القديم يكتسب قيمة ذاتية سواء كان لوحة لفان غوخ أم طابع بريء ومكانة للتحف، وليس ثمة مؤشرات اليوم لظهور مفكرين عمالقة يستوعبون علوم العصر ونظرياته ويمعنون استقراء ما فهم لاستخلاص نسق فكري شامل. لقد مضى زمن داروين وماركس

واينشتاين وأدم سميث، لأن معارف عصرنا أضيق من أن يستوعبها عقل فرد مهما كان عبقرياً، ومع ذلك يمكننا أن نضع مرجحات وعلامات على طريق البحث عن إيديولوجيا جديدة، من ذلك:

● أن تكون علمية تستوعب أحدث ما وصل إليه العلم في شتى مجالاته.

● أن تكون مفتوحة وقابلة للمراجعة والتدق والتصحيح، بعيدة عن الجمود والتعصب والانغلاق.

● أن تمنح البشر درجة من التفاؤل والثقة بمستقبل حضارتهم وتقدم مرحلة وحدة سكان الأرض.

● أن تكون أخلاقية، بأن تصد معاني الخير والبشر في ضوء التحولات المتوقعة في التعامل مع البيئة ومندسة الأحياء، وعلى أساس أن كل ما يدعم الحياة ويساهم في تقدم البشرية هو خير، وإن تدبى العنف والظلم وعدم المساواة والاستبداد، والتمييز أيما كان، وأيضا.. تخريب البيئة وإهمار الموارد.

ان المجتمعات الشرقية لديها تقاليدها العريقة وعلاقتها الموروثة التي تصبها من التفكير وتحافظ على أوضاعها الثابتة وقناعاتها الراسخة، أما مصانع الإيديولوجيا المنتشرة فهي في المجتمعات الفلسفية في أمريكا وروسيا وأوروبا حيث القديم يضل بانتظار بزوغ الجديد، وحيث الحوار لم يقطع بين القديم والجديد، وبين النظرية والواقع، وبين العلم والعام، وحيث بدأت تجربة حضارة عمرها الآن ثلاثة قرون وما زالت عناصرها تتناقل.

* كاتب موداني



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ محرم ١٩٩٢

وقفه المراجعة

لم ترسم بعد تماماً ملامح النظام الدولي الجديد وإن تكن تطورات خطوطه العريضة. وأول ما يمكن الحديث عنه هو المعلوم الكامل للقاموس القديم الذي سادت مبادئه في أعقاب الحرب العالمية الثانية. فمبادئ الأمن اختلفت في صورة جزئية ومنها حسابات السياسة. فذلك القاموس قام على عالم المعسكرين أي أنه قاموس عالم لم يعد قائماً. ثم إن الحرب الباردة انتهت بفسادة صريحة للمعسكر السوفييتي. وصلت إلى حد خسارة الاتحاد السوفييتي لنفسه ووضعه أراضيه. وهذا الواقع يعطي للولايات المتحدة دوراً كبيراً وحاسماً في موازين القوى الجديدة على الساحة الدولية.

ويمكن الحديث في السياق نفسه عن استرجاع الأمم المتحدة هيبتها وفرضها على فرض احترام قراراتها. بمعنى أن تكون الأمم المتحدة الهيئة المسؤولة على احترام قواعد النظام الدولي الجديد الذي تبقى مبادئه مرفوعة بمعنى استنادها إلى مبادئها. لقد حلفت الأمم المتحدة في ظل ثلاثة أعوام ما عجزت عن تحقيقه في ثلاثة عقود. ويعمداً كان ينظر إليها كمسرح من مسارح الحرب الباردة بات ينظر إليها اليوم كمنحدر للدول التي تنتهك حقوقها وتضيق سياستها.

حجم التغيير الذي طرأ على المشهد الدولي يفرض على الدول إعادة النظر في حساباتها والعوية إلى تكوين سياساتها. وما هي أوروبا اليوم ويرغم تحولات من هنا وهناك تسمى جاهدة لحجز مقعدها في النادي الدولي الجديد. واليابان نفسها تتسائل عن موقعها في عالم يعطي لمعالم الاقتصاد دوراً لم يعد حجم الترسبات مؤثراً في انتزاعه.

وهكذا يمكن القول إن الصورة الدولية تتشكل حالياً، وإن الأموال للقذيلة المظلمة ستشهد تسابقاً على حجز المواقع والمقاعد. ويظهر أن يكون العالم العربي، معنياً بمسألة تخص أمنه واستقراره ومستقبله. لكن أي تعامل عربي مع هذا الموضوع لا بد أن يبدأ بمراجعة للمبادئ، إذ لا يمكن البناء على حسابات خاطئة تنحصر في العالم القديم.

«الشرق الأوسط»



وجهة نظر مختلفة في النظام العالي الجديد (١ من ٢)

التعرف على الطرح الاميركي للشعار

أحمد صديقي الجباني *

كان موضوع النظام العالي الجديد أحد مواضيع ثلاثة ناقشنا حوار عربي - صيني جري في بكين يوم ١٩٩١/٩/١٩، بدعوة من اللجنة المصرية للشعاع، والجمعية الصينية للصناعة مع الدول الأجنبية، وشارك فيه عدد من الشخصيات العامة العربية وعدد من الدبلوماسيين والخبراء الصينيين المختصين وقد دعاني هذا الحوار إلى بلورة الفكري حول هذا الموضوع الذي تباينت منذ طرحه وتقييمه في ورقة عمل.

تتضمن الورقة العمل هذه نظرية عربية في النظام العالي الجديد، ولديه تجسره وتناميه وتدرجه وتفتقر، في إطار حوار عربي - صيني، بينما يشهد عالمنا دخول الأمم المتحدة من تاريخها في أعقاب تحولات حدثت على الصعيد العالمي وبشكل زلزالي أوروبا الشرقية والخليج. لقد انت تحولت أوروبا الشرقية إلى فخير معالجة الشؤون بين ما كان يطلق عليه في الحرب العالمية الأولى والثنائي، وبهذه صيغة شهدت توقيع معاهدة باريس في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ لتوحيد ألبان، الغربي، وإعلان انتهاء حرب باردة استمرت بينهما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، كما أدى زلزال الخليج إلى فخير في العلاقات القائمة بين ما سماء الحرب والموالمة للثلاثاء.

إن هذا الحوار الذي يستهدف تعزيز العلاقات بين اثنين قيمتين وحضارتين عريقتين من أجل إسهامهما الفعالي في تنمية عالمنا، يدعو إلى التأمل خواص كثيرة، من بينها أن هذه العلاقات موفقة في القدم، فهي كما يقول المؤرخون ترجع إلى خمسة قرون قبل الميلاد حين قام صالات تجارية بين بلاد العرب وبلاد الصين، وأصبحت وثيقة في القرون الأولى بعد الميلاد، وإن لم تتحول إلا في أواسط القرن الخامس الميلادي. ولربما بدأ ظهور الإسلام في القرن الهجري الأول السبع الميلادي، وتفتح بين الصين والمان العرب، بمسور كثيرة من خلال التفاعل الحضاري الذي حدث وشهد أمارا طبيعية. وتريد في أوساطها القول للثلاثاء والمعلم ولو في الصين، وتقليد

أحساء صينيين وعرب على الفكر الفلسفي من بينها فكرة الطريق، الروحي شاول للتصنيف بالحيلة القصوى وبالرحلة فيها. وقد رأينا هذه العلاقات وهي تولد في مصرنا إلى فجر ثورة التحرير في آسيا وأفريقيا وتلقف موجاته وسط ظروف صعبة وألي موجهة تحديات قوية على صعيد عالمنا.

ستحاول في هذه الورقة التوافق على ما هو مطرح اليوم بشأن النظام العالي الجديد، والنظر في أسباب بروز فكرته، ثم تتابع عددا من القضايا المتعلقة به. يتردد الصيغ بكثرة في عالمنا عن النظام العالي الجديد، ويحدث النقاش حول هذا المصطلح في اسمه ومضمونه، وسط إعطاء مثله وتجدد في هذا الصيغ من يرى أن هذا النظام العالي الجديد قد قام

فعلا، ولذا يستخدم هؤلاء للتصريح مغرلا، ويحتملون عن سمات النظام وعناصره وإعماله وما إلى ذلك كما نجد آخرين يتكبرون فيلماه مؤكدين أن ما هو حادث اليوم إنما هو تعميم نظام ولواتنا التي منذ مؤتمر بانكا عام ١٩٤٥ في أعقاب الحرب العالمية الثانية على حد قول مؤيديه، شيفالين للورع الفرنسي للأرقام. فلا يوجد اليوم نظام عالمي جديد، وقد عمل التفسير شاكلي ليختمسطين وليس تحرير مجلة طويلا فيليرز، إلى فخير عنوان يحد في مؤتمر علمي عقد في بروكسيل في آذار (مارس) ١٩٩١ حول خلف الأنظمة من يتحول نظام عالمي جديد، إلى الإبداع من النظام العالي الحالي، وتجد أيضا من يرى أن النظام العالي يشهد اليوم فخيرًا بفضل ثقته لحصد الدول الكبرى، وتطلع دولة كبرى لتنافر في التحكم فيه.

ما يزيد من إزمته ويثير متفجره، ويدعو الأسرة الدولية لإعادة النظر فيه وتعميله بصورة تضمن سيادة العمل في عالمنا وتوفر الأمن للإنسان وأمة الأرض. لقدن هذا المصطلح بالفرنسي الأميركي جورج بوش الذي ذاب على طرحه منذ انتهاء حرب الخليج، وكان قد تحدث يوم ١٩٩١/١/١٦ وهو يعلن بدء العمليات القتالية ضد العراق عن نظام عالمي جديد. تجد الفرصة سانحة لإقامته، ووصف هذا النظام بقوله حديث يكون حكم القانون هو ما يحكم تصرفات الأمم، وحيث تستطيع

أهم متحدة تتوافق لها الصنعية استخدام دورها كصناعة سلام لتجاوز وعد موجدتها وتحليلي وللمع، وكان الرئيس بوش قد أعلن في فترة لتفاهم العالي الجديد من أعلن أدلته لتأجيلها الجديد في أب (السناتور) ١٩٩٠، وقال أن ما يعترض للخطر ليس بدلا فخيرًا، فجميعه بل فكرة كبيرة حيوية في فترة النظام العالي الجديد، ويومها لك الرئيس بوش على أن أميركا والعالم يجب أن يدمجا حكم القانون، ونحن سنقبل، وأوضح بجلاء في خطابه الذي أعلن فيه بدء الهجوم وأن الولايات المتحدة صمما من بين أهم العالم هي التي تتوافق لها على حد سواء المكانة الحيوية والوسائل اللازمة لصنعية النظام العالي الجديد.

أكثر طرح للفرنسي بوش فكرة نظام عالمي تقاطع نقطتها محتملا داخل الولايات المتحدة وشراحيها. ويرى في النقاش الذي جرى في الساعة الأميركية فريقا لتسايل أهل الحديث عن القانون الدولي يرد فقط حين يكون متناسبا إلى ضمن الاميركية، واستذكر أن مبدأ ريثان كان رفضا، والحقا للقانون الدولي وأن فكرة النظام، كليمية على تعامل مسجلة من الفكر في تلك القانون العالي، ولكن الولايات المتحدة لم توابها غاية طول عقد الصانعيات، وأن الأراضي وريخان ويوش ولواتا انتحياها شغلا في غرينادا وتشكرا لغوا، وبمنا لإصايريات صينياتة الدول، واستشهد مايكل ماكيني وهو مطرح هذه الآراء في، وواشنطن بوست يوم ١٩٩٠/٩/٢٢ بما كتبه دانييل مونديان في كتابه الجديد حول القانون، من أن "لا شيء يمكن أن يقرر بتفاني فترة قانون الأمم من العمل الأميركي، وأن الدول

الحالية أميركا وغير الصنعية على السواء تستطيع دعم سياسات الاميركية أو قبولها على الأقل إذا كانت تصريفاتها مربية على أنها تستند إلى قانون بضا، صير عدد من ألام ويز في النقاش أيضا تضرير عدد من ألام الدبلوماسية والصنعية، الرئيس بوش من أنه سيمنع على سبيله في طريق القانون الدولي والإلتزام بالنظام العالي الجديد الذي تحدث عنه على حد قول جورج ويل، وأن هذا الإلتزام سيغني أن تسلم بالحق في حريتنا في العمل في سياسات وتصمم لتقومياتا القديمة لكل حالة بغيرها أن



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ يونيو ١٩٩٢

تحدد بقواعده يمكن ان تلجأ إليها كمنظمات
كما يبينها احترام سيادة حكومات نحن
نرغب فيها، وبمعنى السماح لأكبر أمم
أخرى ان تشارك بايديها أحياناً من الحركة
حتى حين فكل ان تلك الاحكام خاضعة، ذلك
ان القانون الذي لا يطاع اذا لم تلق معه
ليس بقانون، والمادة بالقانون الدولي حين
يتلام مع مصالحنا نحن ان نعلمه حين لا
نريد ذلك، كما اننا نعلم اننا نملك
حيث، ويصف هؤلاء اهل النظام العالمي
الجديد بأنها زائلة، فالمجانبين بان الوضع
الذي يرب في مجلس الأمن ايان أزمة الخليج
ليس مستطراً، وان النجاح الأمريكي في
القاعة الصحفية الدولية ليس من الممكن
تكراره، وهم يرون ان على الولايات المتحدة
ان تكون مدنية، وتعيد اختبار سياسة
تدخلاتها وتخدم كوازن القوى أساساً.
ويكررون بان هذا الأساس جعلها تكسب
الحرب الباردة، ويعيدون الأمريكيين الى
اعادة التخلي عن اعتبارهم على مبدأ كوازن
القوى بسبب حيلهم القليلة، فكلهم لانه
الانسان المعنى لغالبية كما اوضح هنري
كيسنجر في مقاله، فمجلس أعمال ما بعد
الحرب الذي تشره في نيويورك، بتاريخ
١٩٩١/١/٢٣.

كان وأيضاً في طرح الرئيس بوش
لخطة النظام العالمي الجديد، انه يريد
نظاماً تترك فيه الولايات المتحدة، كغالبية،
وتعمل فيه باسم الديمقراطية الدولية،
مستخدمة منظمة الأمم المتحدة، وقد تولى
إيريل كويل رئيس تحرير ميكروستيجان
ساينس مونيتور، في مقال نشره في آذار
١٩٩١ عام، تصاميم صانع من البيت الأبيض
الاسم الى ان جورج بوش يزيد جعل عام
١٩٩١ مطلقاً تاريخياً من عام ١٩٩٠ في إطار
تجديد النظام، وقال كويل ان استخدام
مصطلح النظام العالمي الجديد، ليس مجرد
شعار حماسي لاذع الحرب، بل هو جوان
يريد بوش ان يخل به سجل التاريخ، وهو
يتحدث أيضاً عن استخدام الأمم
المتحدة والمنظمات الاقليمية لوقف النزاعات
ولفرض السلام، انه يشعر بان القوة
سيطون الى ان يولد الرأي العام الأمريكي
مرة أخرى انتصار قوات امريكية ضخمة مثل
ذلك التي انتصرت في الخليج، ان كانت تلك
تلك الصبر، ولهذا فهو يريد إيجاد مخرج
لاستخدام الأمم المتحدة والوكالات الدولية
الأخرى لحل النزاعات، وتجميع مصطلحات
محددة لتفسر العالم وتقدم بدور
الطريق للسلام، والمملكة التي تواجه هذا
التصور هي نفسها التي واجهت النظام
العالمي في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥،
للامم المتحدة، فذلك دورها كما يريد القوى

امضائها ووفق ما يحقق اغراضهم، ولكن
كان من الصعب الحفاظ على هذا اللون
طويلاً، ويلاحظ جيري سوندرز من جامعة
كاليفورنيا في مقاله، «التراجع من النظام
العالمي» الذي نشره في مجلة «السياسة
العالمية» في ربيع ١٩٩١، ان رؤية الرئيس
بوش للنظام العالمي الجديد مكونة من
النزعة العنصرية القومية للتطرفة نفسها
سلك فكره عن ان هناك اقل نقطة ضوء
وهي رؤية مكونة من اجزاء متساوية من
الوهم والاستطوره، ويستعمل الوهم في
الاعتقاد بان المكانة المئوية القويده وامريكا
صاحبة على المستوى ككوني، وتتمثل
الاستطوره في ان الولايات المتحدة لديها
وسائل ليس لها نظير لحماية هذه المكانة.
والوهم التكني واستطوره القلب الواحد
سيتخذهان شفا فاشاً من النظام العالمي
ومن موارء الولايات المتحدة لو أصبحت
حقاً معاني المفاهيم التي تحكم السياسة
للحرب الباردة، في عصر ما بعد

حين تذل في التخلي الذي اضطرر حول
فكرة النظام العالمي الجديد، في دائرة
الحرب الأوربي على المصالح الفرنسيه
تلاحظ ان المملكة المتحدة كان دور خاص
في تشجيع الرئاسة امريكية على هذا
الطرح وعلى التصرف من وجهه من دون ان
تعتبر لتجاهها غيرها، لتختلفات الدول
الأوربية الأخرى على الفكرة، ويشار
بخاصة في هذا الصدد الى الاجتماع الذي

جرى بين الرئيس بوش ومارغريت ثاتشر
رئيسة وزراء بريطانيا، لاذلك ولم يكن
مخططاً له في اعقاب الاجتياح العراقي
للكويت، على انه ملا بوش عزماً وتصميماً،
حيث اوصفت ثاتشر ان الامانة العراقية لا
تقوم الا بالقوة، وشارت الى بضعين ارسال
قوات الى المنطقة فوراً، وعلى ان الأمم المتحدة
يجب ان تقوم في الفصل الحصول بدور
للمساندة في هذا الجهد، وقد شاركت
بريطانيا للولايات المتحدة في إقامة تحالف
دولي تولى تنسيقه ذلك في إطار الأمم
المتحدة.

واذا كان اعضاء الجماعة الأوروبية
الأخرون قد تخلوا في هذا التحالف الدولي،
الا ان مؤامرتهم لم تتطابق مع مؤامرت
الولايات المتحدة وبريطانيا في عملية ازالة
الآزمة وإيجاد حل لها، وبما أضحا ان لدى
كثيرين من الدول الأوروبية مصطلحات
وتصطلحات على الطرح امريكي، وكثير
النظام العالمي الجديد، لاذلك الآزمة والحرب
وأي أعقابها، واشتدت هذه الخلافات
أخيراً في أعقاب إعلان وثيقة وزارة الدفاع
الامريكية (البناتون) التي تضمنت
استراتيجية الولايات المتحدة حتى مطلع

القرن للقبائل، وتحتوات الى انتقادات، وتقول
قواتية ان الولايات المتحدة ستكون طاغية
الطغيان الوحشية في النظام العالمي الجديد
يفعل تقويعها العسكري والنووي، والثاني،
وان عليها الحفاظ على ذلك ولو لدى الى
استمرار الانفاق العسكري والخصاب دول
أخرى مثل ألمانيا واليابان، وانتقلت وزارة
الخارجية الفرنسية للوثيقة على لسان
وزيرها، وكشفت الاسئلة التي وجهت الى
جيمس بيكر وزير الخارجية امريكي في
أعقاب اجتماع مجلس لاتحاد دول
الأمم المتحدة في باريس في آذار ١٩٩٢ عن
مخاوفه التي التي تشوب الوريدين آراء
النظام العالمي الجديد، ومن نزعة امريكية
للمهمة من خلا.

لعل أكثر ما يسبب قلق كثيرين من
أعضاء الاسرة الدولية فيما هو مطروح حول
هذا النظام ان زمة القديم التي يعانى منها
النظام العالمي منذ نشأته في أوروبا لا
تزال تحكم الحشوة الجديد، وان حرص
الطرح على الحديث عن اللبائى والقانون
وحقوق الانسان والعدالة، وتحمس أزمة
القيم هذه في حكم الاستدلال للمصلحة
وسيطرة منطق القوة خلاصة، وقد لاحظ
جيري سوندرز في بحثه ان الرئيس بوش
حرص على ان يعلن ان هدف امريكا من
التخلي في أزمة الخليج هو حماية الصرية
وحماية مستقبلنا، وحماية الأبرياء، ولكن
محاطة ادراكه للأزمة تمحيزت بشواهد
بالاتار.

أولها، تركيز عملية صنع القرار في
البيت الأبيض والبناتون، مع قصر دور
مجلس الأمن على مجرد تقديم العلاقات
الداعمة ولتوفير الدعم
والثاني، التصميم ليس
القوة العسكرية والاحتكار للوضع
لديبلوماسية والمقويات
والثالث، التصميم ليس على مجرد رد
العدوان العراقي وافق قرارات مجلس الأمن
بالحرب، بل جعل صدام حسين عبء، وراى
سوندرز ان فهم السبب في هذه للمخاطبة
يقضي الانقراض من معاملة اللبائى
والإيديولوجيا الى مجال لصالحات والقوة
بفضل ضمير من عزو كوكيت ضخمة
هيوستن الاقتصادية للدول الصناعية لمانيا
واليابان وهما يتصرفان بطريقة غير
معمولة في توكيد المكانة وطرصان
سياسات تجاه الاتحاد السوفياتي واليمن
على التوالي، يفعل عن قيادة الرئيس بوش



المصدر : الخليفة (الملك)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

10 یو ۱۹۹۲

[illegible]

• **كاتب وصيادي السمطيني.**



المصدر : الأمانة العامة

١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زاوية حادة

سمير كرم

دود وكرايس

تسببنا طويلا. لكن هيا لننلقى وعى مستوى القمة. نختلف. لا يهم. ففراي الواحد الذي تراه المؤسسات الاميركية يجمع الكل على كلمة: لا تلتقيوا حركة رأس المال ببقود البيئية... هذا لا يعني الا مزيدا من البطالة ومزيدا من الفقر. لا يعني البيئية الا ان تحنوا من أعدادكم. يا ففراء العلم تخلصوا. اسعوا الكوكب للنظام العالمي الجديد.

وعود. وعود. وعود.

وكما يفعل السذج فعلنا. لهذا الكلام بحرفيته. انتظرونا الوعود ان تأتي على الصورة التي صورتها بها الكلمات. وعندما جاءت على صورة مختلفة ما نحن نقول: لا. ليست هذه الوعود لم تات بعد.

والحقيقة انها جاءت لكننا لا نريد ان نصديق. جاءت مختلفة. لهذا نرفض ان نشارك انها هي. جاءت بلغة الواقع وكنا نتصورها بلغة الاحلام.

ولا نزال نعتقد ان لا علاقة بين ما يصفهنا به الواقع وما كانت لاحلام الوعود نعيشنا له.

ما الذي جاء بعد الوعود؟

كوليسب ملاحقة من الحروب الاهلية والحديثة والعنصرية. من الصرب. الى تاليفيو كاريغا. الى هاجتي ولوس انجيلوس.

اوربوا الموحدة تمرقها صراعات عرقية. ومن سلم حتي الآن من هذه الصراعات. واقع تحت كلبوس البطالة والاكتئاب الاقتصادي وخيم اللاجئين.

امريكا الواحدة الموحدة على مقعد "السوبرباور" خمسة الوان. فلواما جميعا لون الفقر والجوع. لم تعد ملجا للتحسين المضطهدين بل جلاهم.

الشرق الاوسط يسيل الدم فيه بغزارة. كما لم يكن في ذروة الاقتناع عن الاقتراب من مائدة المفاوضات. يلترب من هدام. لقد ترويعا تحت اعلام مفوضات السلام. وامريكا هناك على الخط للجانبين. نصر على ان المشكلة تخص الطرفين وتعتبر ان هذا دور الحكم المنزهي.

هذه هي الوعود. هذا هو النظام العالمي الجديد. هل يمكن ان يأتي على نحو آخر بهذه القدرات الفكرية. باستلها. باعدادها؟

هم واقميون. ونحن - وانتم. كلنا - خيالين.

هذه قوتهم. وهذا ضعفنا. ■

■ من لم ير منكم النظام العالمي الجديد. حتي الآن فهو - اسعوا لي - نذل في عسل!
انه - على الاقل - في حالة سبات او بيات شوي يلتفتل ان يصحو على اصوات ملائكية تعلن ان كل ما وعد به لقادة التغيير في العلم قبل عام او اكثر قد نفا واصبح حقيقة واقعة.

ماذا كانت الوعود؟

من حيث النظر. بلا عيب. ومن حيث الاتساع. بالتصاع تعلق الكون. ومن حيث فرص التعلق. بمرسة انهيار الامبراطوريات والحدود الفاصلة والايديولوجيات... وهل اسرع منها؟

كانت وحدة اوروبا - الغربية والشرقية - وهذا نفر. كما كانت نهاية الحرب الباردة وعدا اكبر. والديمقراطية بالجملة. والرخاء بلا حساب. والامن العالمي بلا لفظل نووية ولا انفجارات ارضية.

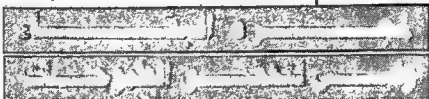
كان الرجل الذي قال في خطاب ترشيحه يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ نضو عالم ارق واكثر رقاء. كان يتنبأ بالنظام العالمي الجديد. جورج بوش الرسول الحقيقي لنهاية التاريخ بدأ عهده في الرئاسة الاميركية بوعد برئاسة العلم على هدي من هذه العبارة الخالصة. ولم يكن سور براين قد نهيم. ولا سور الكركلين قد تحول الى حدود نهائية لما كان دولة السوفييت وحزيمهم... قبل ان زلوا جميعا.

حتى الشرق الاوسط تلك المنطقة التمهية المفعونة لحكوم عليها. نالها نصيبها واكثر من وعده لم تقطع لها من قبل: فقط تحادوا والسلام على الابواب. والعمل بقتلهم عند بوابات مديد. ان لم تدركوه فهو بالتفكير عند بوابات والوطن. فان لم يدرككم فواصم العلم كلها ترحب بكم. تحذرين قضيتكم... فقط لا تتسوا: السلام على الابواب.

القوا له. الوعود في مناطق اخرى من العالم الخفت للشكلا بديعة مختلفة.

مناقل للتجارة المصرة. طرق الحرير العصرية التي تدرشها امريكا بالسيود - في شكل دولارات - امام كندا والمكسيك... ومن يشاء بحسد ذلك في البرازيل والارجنتين.

ديون العالم الفقير تلتقي الديون لقرارات رسمية برلمانية وحكومية والقيمة. اختلص البيئية والتلوث والاختناق بالسوموم الكيمياء.



في مكال سابق لي بعنوان «خوافر حول النظام المائلي الجديد» تطرقت إلى ذلك التعبير الذي شاع في الآونة الأخيرة حول نظام مالي بدلت ملامحه في التطور التشريعي لتتسوق الانظمة الضريبية في دول شرق أوروبا بما فيه من انبهار حلف باريس وبمفكك الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة وفي كينونات كانت تشكل في مجموعها أهم الركائز التي قام عليها النظام للمائلي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية واستمر لا يرب من نصف قرن من الزمان الأمر الذي كان طبيعيا أن يظل هذا النظام وبمفكك هذا النظام نظم جديد يدل على كائن أولي ومفكرات جديدة للخدمة من التوافق الدولي تجاه المدون المالي على الكون في أغسطس ١٩٩٠ واستطاع مواجهة ذلك المدون



وكانت قد تمحلت أيضا في ذلك التأمل من بعض أهم الظروف والملازمات التي تحكم نشأة مايمس بنظام المائلي والعوامل التي تحدد أطرها وإعدادها بشكل عام ثم تعرضت بعد ذلك للنسب المتفرس أن يقدم عليها النظام الجديد والأسباب التي تدعو لترجيح هذا الافتراض وكذلك للفرق للفرق المائلة لنظام الجديد والتي صممتها تحديدا في اليابان وألمانيا وأوروبا المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أو بصير لفر الفرق للفرق حاليا باسم الدول الصناعية المتقدمة

بقلم د

فؤاد عبد السلام الخارسي

عندما نستكمل حديثنا اليوم عن هذه تلك بعض الأمور التي ينبغي أن تكون واضحة لنا قبل الدخول في تفاصيل الموضوع وباتى في مقدمة هذه الأمور القراريات التي ليست أول من يتعرض لها الموضوع وبمفكك أن يكون أضرهم فالد أصبح الحديث حول هذا الموضوع لتكرار تكراره بصير الثاريه على أكثر من الل وبع ذلك فائتي لا أرى بدا من محاولة طرح مية أخرى وربما أخيرة وأيا كانت النتائج فإن لأن الموضوع لنحمر ما يتصور للتكوين وبمفكك أن نعلم في هذا الصدد أن الأحداث على الصاحة المالية وأيضا يتعلق باستقرار النظام الجديد في وصفت إلى مراحلها الخمسة وبمفككك للثيرة التي سيستحدث بعدها مباشرة صير شعوب الأرض ليس لفظة ليست واحدة ولاحتي لعشر سنوات لفظة بل ربما لأجيال كثيرة متعاقبة لأعلم عندما لا الله

وبمفكك الأحداث المتتيرة لذلك فمن الطبيعي أن تكون أولا على حرية مسبة معهم امكالات الدول الاقتصادية والمكركية والسياسية عندما تريد أن تخدم مشيها على خارطة التطور الجديد وإذا كان التعرف على ظروف وأوضاع الدول الأخرى بعد أضرها صا وضوريا بالمقسيه لنا وضرورية لتفصيلها حللتنا إلى التعرف على مواضع أدامنا واختيار لمار للفسب لملحانا في المستقبل بمسيرة تخدم مصالحنا وتجنبت الموائق التي قد تدم من اكباته تكليتنا مع النظام الجديد من باب أول أن يكون الأمر الأكث اعميه هو معرفتنا لأنفسنا وبمفككنا لوالقنا ولأركنا لصمم امكالاتنا ومدى لثيرة على الانماج الصلس في النظام الجديد وأضر مييتا واحترامنا من الأرباط الدولية بالشكل الذي يحفظ مصالحنا ويصمن أركنانا ويحلق خربحتنا لذلك فسوف يكون هذا الحديث هو مخلفنا الطبيعي وبمفككنا

وفي نقل تأمل بعنوان قراءة معاصرة في خارطة العالم الجديد تعقبت إلى النظام الجديد من زاوية أخرى وبمفكك خلافا على الدول للراصة لوكه التي تسعى لأن تكون ليس من زعمات هذا النظام وإنما من القوى المؤثرة في مجريات الأحداث على المستوى الأقليمي وقد اشترت متعاقبي من الدول الأوروبية بإذات لأنها كلع في الانظمة المحيطة بنا مباشرة وخمست منها بالفرق كلا من الصين والهند وإيران وتركيا كما تطرقت إلى جمهوريات آسيا الوسطى الصلة التي تحورت حديثا من ارتباطاتها السياسية والأيدولوجية مع الاتحاد السوفييتي أو على الأصح مكان يترك الاتحاد السوفييتي ليس من قبل مساراتها بالفرق الصالف تكهما كثرى معركة للأحداث في النقلة وإنما لأن هناك سببا لاحتراكنا من قبل بعض جيراننا ولأنك أن من يلون منهم بهذا السبب سوب يصيح أكثر قوة وأكثر قدرة على تحقيق نشاطه ولقد خلصت من تحليل لهذا الموضوع كما خلص الكثيرون غيري أن على أساس القوة في النظام الجديد سوف يلوم في التحليل الاقتصادي بالفرقة الأولى والرل بالفرقة الأولى لأنه يبدو أن لا مية من أن تكون هناك دائما قوة عسكرية تساند القوة الاقتصادية وبمفككها غير أن سم أدامنا على الأخرى أضر لمية الظروف



الامر الثاني الذي يهدد اوضاعنا هنا هو أننا نحن العرب، طائفاً طوال نصف القرن للنفي ضلّج فضلتنا وعلقتنا المشتركة وبساليب تفرقنا عن اللغات من التناقضات والتعاضد من الخلافات والتحمل بالقيس درجات التسامع وشروط النفس وبكث مضاعف الغيرة لآراء عذرية والخصام والخصومة بعض الاوضاع والاستثناء من غير منا بان هذا الاسلوب قد يفرغ حشوات الجملي والاتصال او يهدد من فورات للفساد والتفكك ويحيط اذن لحرمة عملية الزواج خلافاً من انه يقرها امام الاعداء يظهر خادع بجهلهم ويعتقدون أننا جميعاً مع ان قلوبنا شتى فيضوتنا ويؤمنون باننا ولد بين اننا لم تكن نخرج سوى لتسبنا حول الفوت اما الاعداء فقد كانوا يهربون كل مناضلي وكما مذكورين لهم لكان من ان ندرى والمطرب الآن هو ان تكف من هذا التوجه ونزاع الى مستوى العصر الذي يفتقنا مرابها مملكتنا بجهنم وموضعيه وبشكل مبالغ من العصر طريق لعدم اعادة الولاء كما تقتضيها ان اللذان يفتقنا للفرقة بالصدق والبراهين بعيداً من الصناعات للفرقة والمصلحة اسيما والمجاهلات والزنا والمغريات الكاذبة التي لذت الايام ولم تكن من طائفتها وسأبديا وظلوا بها وذلك بالقيس بين ان يستقيم منطقاً وتحت بله واحدة يلهيها ويهجمها العالم واستبح من خلالها التوصل الى الفصل السبل الكاذبة بالزنا العواقر من طريق فضلتنا ويحدثنا وعندما يشكك طائفي يقدم مساهمة على ذلك الذي يحدث، في البرية وغيرها اما الامر الثالث الذي يشكك ليهيجه فهو ما اود ذكره من ان كل منسجل ان لمحتسب له من خلال المعايير الصمغية وما قد تعرض له مستقبلاً

اذ قدر الله لي ان افعل ما هو الا تعبير عن ارأى الشخصية للفرقة امسره يكمل حريتي في اطار الطريق الانسانية المشروعة لكل من يجد لديه القدرة على تقديم شيء ذي قيمة للمجتمع من خلال التعبير عن مبادئه تجاه الاحداث العامة والفضائل الفكرية والفنية والامنية الخ

والآن نعود الى موضوعنا الاصل والذي نبحث من خلاله من قدرتنا وامكاناتنا التي نستمد من ضوئها لوضعنا المستقبلي على خارطة التطور العالمي الجديد وايداً هنا بالقيس الى سبق وان جرت ابحاث عديدة وبراسات موسمة حول هذا الموضوع وانتهت الى انه لا يوجد في العالم العربي دولة واحدة

تلك يهددنا من الاحكامات المدنية والدينية والوطنية والثقافية مايقابلها لاتخاذ مكان مناسب في التصنيف العالمي الجديد للقيام على اساس موازين القوى الاقتصادية خلصة الا طمناً ان العالم يتجه منذ فترة غير قصيرة نحو التكتلات القبلية الضخامة ويكفي ان نذكر هنا ان تكتلاً مثل الجماعة الأوروبية الموحدة يضم أكثر من تسعة ملايين نسمة موزعة على عدد من الدول المعروفة بأنها من الدول الصناعية الكبرى والتي العسكرية والاقتصادية المرمية ناهيك عن القوة اليابانية واللاتينية الجبرية ومن هنا كان واضعاً لعماد ان الخيال الوحيد للمناح امام العالم العربي مجسرة البقاء وليس للتطبيق الموضوعات هو الضمان والتكامل الاقتصادي ولده لانه لانه فقط يمكن ان تجد هذه المجموعة لنفسها مكاناً اذا في النظام الجديد وربما يمكنها ايضا اذا استطاعت تطوير هذا التكامل ليسهل النواحي السياسية والعسكرية ان تشكل مكاناً بين دول الصف الثاني من التصنيف العالمي المشار اليه

غير ان السؤال الذي يطرح حائل هنا وغير اجابة واضحة هو الا كانت مقتضيات التضامن العربي لقائمة وحيوية وعلمة ان هذا الحد وكانت متطلبات هذا التضامن متوافرة كما هو معروف بشكل مما توافرت الى من التجمعات الدولية الاخرى لعملاً ان لم يتحقق هذا التضامن والتكامل يقلقل وليس بالكلام طويل على هذه لادة التي اشدت حتى الآن الى معالير، كتحصن قرن وما هي للمشكلة وللاجابة من هذا السؤال الذي اعرف مدى صعوبة والقيس حصيلته وقلته استطاع القول بان لانه ليست فقط في عدم تجانس الانظمة العربية من حيث الكلام والراء والشعور بالسيولة كما يتصور الكثيرون ان هذا السبب وحده غير كاف في تقصير لاسد الطريق امام الانتقال والتوافق بديل ان للمجموعة الأوروبية على سبيل المثال والتي ستحصل قريباً الى الاتحاد السياسي الاقتصادي بالغ لائق الى جانب مايفسده اصلاً من اتحاد عسكري مثلاً في حلف شمال الاطلسي ثمانى في الاخرى من تناقضات أكثر مما نحننا سواء في لغة الحكم او اختلاف اللغات وغيرها ومع ذلك لعماد لم تميز من لغة تكلم مثل يقدم مصالح كل دواها لذلك لانه يبدو ان من ضمن العلة هو ان عدم تضيغ الفكر السياسي لدى بعض القويقات التي لم استطع تفهم حقائق العصر والتفريق بين ارتباطاتها السياسية والايدولوجية التي الرزنتها الى حتى فرقيتها عليهم

قروص معينة خلال مراحل صراع الحرب الباردة التي واكبت عن الجماعة العربية وبين اعصر تحقيق مصالحها الذاتية وامتها الوطنية من خلال القوة الضالمة للعربية الى جانب عجزها عن استيعاب نروس التفرع والتفكك الروية المستقبيلة الواضحة والحكمة السياسية التي تتطلب المرونة والقدرة على التكيف والتلازم مع الظروف المتغيرة

واد بول قائل هنا ان الانظمة العربية القوية والقديمة كانت تطالب دائماً بمنذ فليها بالفرقة وليس بمسود التضامن العربي بقتل كل تحقيقها بالحق الضروية منها وغير الضروية معتم الايمان ولكن التفتة غير الثورية هي التي لم تستجب الى مسود التضامن ان هذا صحيحاً واننا هنا لست في مجال اللاد ان المصالح بين الانظمة الذين السطوة والواقع هي ان اياها الذين كانوا يفتقوا بالفرقة لم تكن لديهم اية برامج جادة او تصود واضح لتطبيقها بديل ما حدث في محاولات متعددة عربية لا جميعاً كما انهم لم يقدروا في بلدهم بفساد نتائج من التنازع يمكن ان تعرض بقاء الدول العربية بآثارهم او حتى حديد التنازع معهم بل في العكس كانت تجرهم لفضلة ومفارقة وتضييق بالاحباط ونحن نعرف ان هذا العادة لكي يكون تلجأها وان يكون هو نفسه قوة مصالحة

كله فقد ثبت ان معظم تلك الانظمة لم تكن جادة ولم تقصد بدمولتها هذه الى للوحدة سوى الشهيرة والدعاية الاعلانية بهدف تكريس زعامتها في داخل بلدها ان حين انما كانت في حيلة الامر تفتي ايام الوحدة اوحى التكامل الاقتصادي فيها من يتولى ان تكامل سياسي يخلو من سرلكزم التي هم على استعداد للتضحية بمسئلت بلدهم بل وبمستقبل العالم العربي كله لذا فليتهم بقاء وامل المثال الجودي القرائي اللاد مثالاً في الامان

والواقع ان اللحال التي اعترضت عليهم التضامن العربي المبادر منها تعترضه حتى الآن كثيرة واربعاً يروج العديد منها الى مقابل قيام الجماعة العربية ولكن كان الملتزم ان تفتي هذه المشاكل نواتها ان يتناقص دمجها في الاقال من خلال العربي المشتركة التمثل في الجماعة العربية ولكن ملست قدا هو ان هذه المشاكل تناقضت وان اراءها صفا واتساعاً يمسود الولاء حتى فجعنا مؤخرها بكثرة الحوان العوافي على التكوين والذي ليه تقتصر على مدينة من خراب



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتماء المتجانسة وذلك التي تجد لديها القناعة بمثل هذا النوع من التكتل وتستطيع التكيف معه برغم اختلاف انظمتها

نكتة : ان يكون اساس هذا التكتل هو المصالح للجمعة لاغضاله بل ان يوسع الاتفاقى الدول الصديقة ذات السمعة الدولية الطيبة التي تشترط ان لها مصالح اقتصادية مشتركة مع دول الاتفاق وتؤمن بالالتزام بشرطها مع الاستيعاب التام لاية اعتبارات عاطفية وايضا : من المعروف ان بعض الانظمة قد اساحت ادارة مواردها واشاعت فرصا جديدة للتنمية واعبرت الكثير من المهنات والمصادقات التي قدمت لها وبالتالي فمن غير المنطق ومن غير المنطوق ان تحصل شعوب حلبة لخطا او مفسرات او تدير شعوب اخرى لذلك فان مثل هذا المشروع لابد وان يتجاوز للمصالح كما ذكرنا وان يؤخذ في الاعتبار عدم تآثره بالشكل القيد او اشغاليا كما يبين ان يتم التماثل بين الاطراف بموجب اتفاقات مكتوبة وواضحة ومعدة الطرفين والالتزامات مسجلة بياضا حتى تحفظ لكل دولة حقوقها تجاه الاخرى تحت أي ظرف من الظروف

واخير ارجو ان يكون واضحا لنا هنا تماما ان العمل باتجاه التكتل الاقتصادي العربي اصبح ضرورة حياة بضرورة بناء فرضها الامر الواقع والظروف الدولية المعاصرة حيث ان التكتلات الاقتصادية الدولية صارت من القوة والقدرة بحيث يتعذر بل قد يستحيل على أي دولة بمفردها ان تتعاقد على طموحات جديدة واستقلالها وسيادتها في مواجهة هذه القوى بالاضافة الى ان العرب لو حتى أية قوة اخرى ان تقدم بمطالبة العرب على قدم المساواة مالم يهتم العرب بانفسهم وتصبح لهم قوة واحدة مهيبة وصوت واحد يهيمه العالم

وبما وسائر فائدة في الايجاب والاموال وانما كانت من تكتلية المتبارية الاشد وكذا ماضي به مشروع العلم العربي في التضامن والتكامل والحدة

وبهذا تكون قد وصلنا الى لب المسئلة والمعدة الدرامية المستقصية للشئلة في السؤال اذا كان قيام التضامن العربي يعتبر حتمية تاريخية وضرورية بقاء دولة يتوقف عليها مصير العالم العربي لعدة اجيال قادمة واذا كان الواقع السياسي العربي يؤكد استمالة قيام مثل هذا التضامن في ظل الظروف والاضاع الفراغة فلماذا ان لمضاعفة اليات واعداد الجهد وتصنيع الرئيس في البحث من سراب ؟ ولما في من هذا السؤال بسيطة وتتفحص في ان هناك فعلا حلا لهذه المسئلة ولكن بشرط يمكن اختصارها في النقاط التالية

١ - ان التكتل الاقتصادي يهدف الى هذه المرحلة باعتبارها يمثل عنصر الترويج والمفاضة في ميزان القوى الجديد

٢ - ان التركيز على الجانب الاقتصادي وحده يعتبر اكثر سهولة مما لو ارتبط بالجوانب الاخرى السياسية والمصرفية التي تتركز فيها معظم المواقف

ثانيا : ان يصرف الفكر من ضرورة الارتبط بين تحقيق هذا الهدف وبين مشاركة جميع الدول العربية فيه بالرغم مما يوجد فيما بينها من تفاوت فكري وثقافي ايميوالوجي مثلا ولكي حجر عثرة في طريق الجهود والمساعدات التي يثقل في هذا الصدد حتى الآن على ان يتكلى بطرح الدعوة على



وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٢ من ٢)

معالم النظام وأمر ثلاثة تتصل بسياساته الدولية

أحمد صدقي البجاني *

التقى في مجلس الأمن صاحب سطة اتخاذ القرار، وجعلوا القرارات الجمعية العامة بمثابة توصيات لمجلس الأمن لها تأثيرها، الأوروبي الاستراتيجي على أعضائها. وإذا ضربنا مثلاً بفرضية فلسطين باعتبارها إحدى القضايا التي طرحت على الأمم المتحدة منذ قيامها، نجد أن الجمعية العامة أصدرت ميثاقاً للقرارات بشأن تلك القضية تتضمن في مجملها ما يحفظ الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني القابلة للتصرف لشعب فلسطين العربي، وما يوصل إلى حل مقبول للصراع العربي - الصهيوني أو لم تطبيق تلك القرارات، وما يضمني لتسياسات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان والقانون الدولي في الأراضي العربية المحتلة. ولكن جل القرارات بقي مجرد توصيات لم يؤخذ بها وأصبح مضمونها يكرر تضمينه لقرارات جديدة تصدر سنوياً مرة إثر مرة، مثل قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٩ الذي يلزمي بحق العودة أو التسويش لكل فلسطيني، كما نجد أن مجلس الأمن تكرر في مشاريع قرارات كثيرة تتعلق بفرضية فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي وبخصوصاً منذ عام ١٩٦٧ ووجهها استخدام الولايات المتحدة الأميركية حق

القرن طرح الرئاسة الأميركية لفكرة والنظام العالمي الجديد، إبان أزمة الخليج بممارسات عملية ثلاث في عائلنا، يمكننا النظر فيها من تحديد معالم هذا النظام وفق رؤية تصميمية. أول هذه المعالم هو تصني دولة واحدة لفلسطين، فهو نظام القطب الواحد، وقد حرصت هذه الدولة على أن تدير للعالم أجمع في ممارسات عدد، ولم تتركز وثيقة البعثات في الجغرافيا بفترة، فلوحة المجلس الوحيمة، ولوحث بأنها كانت للتصدي في الحرب الباردة، وبلاست عملياً على سيطرتها على عملية اتخاذ القرارات في الأمم المتحدة. وستبين هذه الدولة على متطلبات هذا التصني لزيادة للعالم بمعالجة خاصة تربطها بالعالمية للتحديد، وتحالفات مع بقية دول الغرب والولايات المتحدة أخرى. ثاني هذه المعالم هو أن هذا القطب الواحد يتصرف باسم القانون الدولي والقانونية الدولية تحت مظلة الأمم المتحدة.

ثالث هذه المعالم، هو حرص هذا القطب الواحد على عدم الخضوع لسلطان الأمم المتحدة في الوقت الذي يعمل فيه تحت مظلتها، واعتماد معيارين في التعامل مع التشريعية الدولية، وقد رأينا كيف استجابت للطلب الإسرائيلي بإبعاد مؤتمر للتصوية عن الأمم المتحدة وعلمه بأثرها الفعلي لإيجاد حل للصراع العربي - الصهيوني تضع في خفاياه الرئيسية بعض النظم من مضمون التشريعية الدولية الذي حثته لقرارات الأمم المتحدة.

إن هذا الطرح الأميركي لفكرة النظام العالمي الجديد، المفهوم بربطيات، مقلداً بهذه الممارسات الأميركية، يعنون إلى النظر في أمور ثلاثة وثيقة الاتصال:

الأول هو وضع منظمة الأمم المتحدة باعتبارها للصيغة المعتمدة للنظام العالمي، وأوضح أن هذه المنظمة تخطت مرحلة جديدة في تاريخها لتواجه اختياراً صعباً لغزتها على تطبيق أحكام التشريعية الدولية وفق معيار واحد، وذلك بعد أن تعذر عليها ذلك طوال ٤٦ عاماً. وقد توصلت لمراسة قام بها كاتب هذه الورقة حول تشريع الأمم المتحدة، عرضها في أكاديمية الملكة للحريية في ربيع ١٩٩١ إلى أن النظام الدولي لم تكن صاحبة قرار حاسم في القضايا التي لم تكن القوى الكبرى لها أن تلجأ في إطار الأمم المتحدة. وهذه الحقيقة لا تغفل معالجة لتأثير متفكك مع تكوين هذه المنظمة، تلك أن الأهمية الكبرى للبريين الذين صمموها، أعطوا أنفسهم حق

التفكير باعتقادها عن التصويت، وكانت جميع هذه المشاريع لنحى بالانحياز على انتهاكات إسرائيلية للقانون الدولي ورفض تطبيق التشريعية الدولية. ونجد أيضاً أن مجلس الأمن حين توصل إلى إصدار قرارات تمت إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ مثل قرار ٢٤٢ وقرار ٢٤٣ الخاص بالفلسطين، لم يقرر لهذه القرارات أن تشكل لأن مجلس الأمن لم يرض لها في تطبيق مواد البشاق الواردة في الفصل السابع. والحق أن مجلس الأمن في تلك المرحلة صعد عاجزاً بفعل ثلاثين وثلاثين كبريتين. وأصبحت الجمعية العامة وكأنها منبر للمساجلات والجدال، كما قول المنظمة بكريستيان ساينس أونيفيرسيتي، يوم ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بمناسبة انقضاء ثمانية مجلس الأمن. تحدث عدد من الرؤساء في اجتماع مجلس الأمن على مستوى القمة فالتزم إن انتهاء الحرب الباردة جاء بعصر جديد من التعاون بين الأمم المتحدة من أن تنحصر من العجز الذي وانها ٤٦ عاماً. كما بشر البيان الصادر عنهم بأن انتشار الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان سوف يعلمان دوراً حاسماً في جعل العالم مكاناً أكثر أمناً في عصر ما بعد الحرب الباردة. ودعا إلى خطوات ثابتة جديدة توقف انتشار أسلحة الدمار الشامل وتغشيش مخزون السلاح. وتشهد هذه المرحلة



الجديدة لقبال الولايات المتحدة على الرجوع إلى الأمم المتحدة في قضايا يعينها من دون قضايا أخرى. وتفسير هذا التحول في الموقف الأمريكي من الأمم المتحدة عما كان عليه مطلع الثمانينات هو أن الإدارة الأمريكية استعصرت فائدة معالجة تلك القضايا وهي مستقلة بالشرعية الدولية، بعد أن حلت نقلا متميزا في مجلس الأمن في إطار توازن القوى العالمي الجديد، يجعلها فائرة على استصدار قرارات إصلاحيها.

يثير وضع الأمم المتحدة الجديد هذا لدى الكثير من أعضائها ملاحظات على بنيتها وتحفظات على طريقة عملها، ويبدو إلى خواطر هؤلاء تكتريات مبررة تتعلق بولائها على أيدي الأربعة الكبار الغربيين، وخروجهما بصورة خيبت آمال الشعوب وجسدت تحكم منطق القوة المباشرة. وقد جرى طرح هذه الملاحظات والتحفظات بمناسبة انعقاد قمة مجلس الأمن بمدينة من بريطانيا. ويبدو أن هذه المبادرة جاءت ليضفي إجماع القمة شرعية على الوضع الجديد، ويسمّع إلى وجهات النظر المختلفة لأطراف النظام العالمي ويظهرهم فرصة للتفكير عما يحتويهم من شكوك إزاءه. وكان مما لفت النظر أن إجماع القمة هذا لم يتخذ قرارات محددة لتقوية نشاطات الأمم المتحدة ومعالجة صعوباتها المالية وينبها على الأعضاء البالغ أكثر من ٨٠٠ مليون دولار. ويبلغ نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذا المبلغ ٢٢٩ مليون دولار. يجعل القول في هذا الأمر هو أن وضع الأمم المتحدة الحالي بحاجة إلى إعادة نظر ليس فقط للتغيرات التي طرأت على الإطار الدولي بل لتجاوز العمل التي عانت منها هذه المنظمة منذ إنشائها، ولا بد أن تتكامل إعادة النظر لتكوين مجلس الأمن وطريقة عمله. ويمكن من الخطأ أن تولج عصر جديد ونحن ملغون بحدود عصر مضي. وإن يقال لصحون أساسيون يقومون بدور ثانوية على حد قول أيرجندير رينجوني وزير الدفاع الإيطالي. ومن دون إعادة النظر هذه يكتسب خطر هيمنة قلب واحد على المنظمة الدولية. وإساعة استحداثها باسم الشرعية الدولية في ظل نظام عالمي جديد يجري تشكيله.

الأمر الثاني المتصل بالنظام العالمي الجاري تنكيده هو حدود ممارسة مبدأ التدخل الدولي في أمور داخلية لدول. فعالمنا اليوم يشهد صورا من التدخل الخارجي باسم للقانون الدولي والامن

الجماعي. وهناك ثلاث حالات بات مالوها المبحث في الغرب عن التدخل مقلتا بها. وهي: التدخل لأسباب إنسانية، لمخ لتفكك وسبع المناطق لحقوق الإنسان أو إنقاذ، والتدخل لأسباب أمنية لوقف استعمال وشيك أو مستمر لأسلحة الدمار الشامل. والتدخل لأسباب بيئية، لوقف إطلاق مواد تسبب تضررا شديدا وواسعة النطاق للبيئة والمناخ والأرض والبحر أو احتوائها. وقد أثارت بعض صور التدخل تساؤلات عما إذا كان تطبيق مبدأ التدخل استنادا على الشرعية الدولية سيؤدي إلى إسباغ شرعية على ظاهرة الاستعمار بصورة جديدة وحل هذه التساؤلات التي ترد في قول غير غريبة في طياته لثقا مضروبا من إحتمال حدوث شطط في تطبيق مبدأ التدخل يمكن أن يؤدي إلى استعمال باسم الشرعية ورغبة أصيلة في استخلاص عبرة فتخلات حدثت أخيرا، بل إن كثيرين في الدول الغربية أنفسهم يرون أن المسائل المتعلقة بالآراء القانونية للدول فيما يمكن اعتباره شؤون داخلية ينبغي أن تزداد توفسجا عن طريق إبرام التفاهات عامة توضح فيها الحالات الثلاث بصفة سيادية القانون الدولي بعبارة مبداء المساواة في السيادة بين الدول الذي يتضمن مفهوم للسيطرة السبانية على الإقليم. والامم المتحدة مازمة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أساسا، ولكن انتظرات الحدود ليدأ سيادة الدولة. وهذا ما يوجب ليسا توجب إزالته.

لقد انتقل ميثلل الأمم المتحدة من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في مساهمة الثمانية وأوضح في الوقت نفسه أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير لمنع القمع الواردة في الفصل السابع للمنظمة، فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والأمن به ووقوع العدوان. وهذا يبرز صيدا للتدخل كاستثناء استنادا إلى قواعد القانون الدولي للامم حسب تطوره المعاصر في حالات لم تعد محتر من لمسائل الداخلية الدولية وهذه الحالات هي الالتزام بعمل للدول الدولية بطرق سلمية، والقول الخاصة باستعمال القوة بين الدول، والحفاظة على الأمن والسلم الدوليين، وإدارة المستعمرات والأخذ بمسؤولياتها إلى الاستقلال والامن الخاصة بنظام الوصاية الدولي، والتزامات الدول في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وما يترفع عنها من حماية حقوق الإنسان ولقا الحصون الملحقه ه من ميثلل الأمم المتحدة ولعل القاعدة العامة



التي تستخلص من فتاوى محكمة العدل الدولية وقضائها بأن الأمر لا يعد من قبيل الاختصاص الداخلي المطلق إلا إذا كانت يد الدولة حرة بمصدره من كل قيد مصوره العرف أو الاتفاق الدولي، ولا تلاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كثيراً ما استندت إلى الملتحقين ٥٥ و٥٦ لإقرار حقلها في مناقشة المشكل المتعلقة بحقوق الإنسان في المناطق والإقليم التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية، كما استندت إليها حقها في الاعتراف بالخصائصها في النظر في كثير من مشاكل قضية الاستعمار.

إن أعضاء الجمعية على ممارسة مبدأ التدخل هو في عاقلها للعناصر من اختصاص الأمم المتحدة فالشرعية هنا هي شرعية دولية بلورها لفاتون الدولي عبر مسار شهد الشكالات من التدخل مارسته دول كبرى في العصر الحديث اعتمدت نفسها حق إسباغ شرعية عليه، ويمكن التمييز بين مراحل عدة في هذا المسار آخرها مرحلة عصبة الأمم (١٩٢٠-١٩٣٠) والأمم المتحدة (منذ ١٩٤٥) للسان ليست فيها - والشرعية، رداء دولياً وان حكمت في تحديد ما للول الكبرى، وقد برزت في مرحلة عصبة الأمم صورة الانتداب، لتضفي شرعية على الاستعمار، قائم كما برزت صورة والصواب للعرض نفسه في مرحلة الأمم المتحدة، مع الإقرار في الصائتين بأن يكون الاستقلال مصير هذه الأقاليم التي ماثلت من الاستعمار، ووضعت تحت الانتداب والصواب، وكانت الدول الاستعمارية للبرية قبل هاتين المرحلتين تمارس التدخل بذر الخ مختلف، مرة باسم مجد للولة وشهوة السيطرة جهاراً، ومرة باسم رسالة عالمية مفسدة، تقوم بها لتعنين شعوب أخرى وتحفيزها انطلاقاً من شعور بالاستعلاء بفعل فكرة خاطئة عن وجعانية الحضارة الغربية، تؤدي إلى السقوط في مهاو عصرية الجنس الأبيض، ومرة باسم متطلبات الأمن والحاجات الدفاعية، ومرة باسم للحفاظ على المصالح الاقتصادية. ولا تلاحظ اليوم أن تدخل التدخل لثوره بالدفاع عن أهداف إنسانية نبيلة مستوحاة مثل المحافظة على الأمن والسلام العالميين ومواجهة انتهاكات حقوق الإنسان وتحسين أسلحة الدمار الشامل، والمحافظة على البيئة والمخالف نجد أن الشعوب المستهدفة بتدخل القوى الكبرى استخدمت مصطلحات الاستعمار الجديد، والهيمنة، والظلم، للدلالة على هذه الظواهر لا شك في أن نظاماً يقوم على القبط للواعد يترى بإمكان قيام هذا القبط بممارسة التدخل باسم

الشرعية الدولية. الأمر الذي يقضي رسماً بديلاً لحدود ممارسة مبدأ التدخل في إطار النظام العالمي الذي تتطلع للشعوب إلى لحياسة على أساس من العدل، وواضح أن دولة كدرة غير عربية تستغفر قلقاً شديداً من هذا التدخّل، والحق أيضاً أن دائرة القرب عمومًا والساحة الإمبريكية تشهد حواراً مستمراً على مصعد التشتيت بالفتى السياسي حول موضوع التدخل والأمن الجماعي العالمي، وهناك نظر غير قليل منهم القفون من دول بلايهم في ممارسة التدخل، وهم يكثرون قوهم بأن التدخل لا تنتهي مع النجاح في عملية الحرب بل تستمر ما بقيت للولة للتدخل متفلسة في المنطقة. وقد أورد كتاب هذه الورقة في بحثه طرارة في القرارات الأممية بشأن أزمة الخليج والتدخل، الذي قدمه لأكاديمية الملكية للبارية في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، أمثلة على هذه الآراء وبخاصة ما كتبه تشارلز ويليام ماينز في مجلة والسياسة الخارجية، ربيع ١٩٩١.

الأمر الثالث للتدخل والنظام العالمي الجاري تشكيكه هو وضع الدولة العظمى التي تخصصت لإرساء قواعده وإيادته. فهذا الوضع يشهد حدوث تغيرات قوية داخل الساحة الإمبريكية، كما يشهد حدوث مغالعات قوية بين الولايات المتحدة والعالم الحديث بها، لتلمد معها الضغوط الداخلية والخارجية.

لقد أضعف كسبرون وهم يتفكرون في الطرح الإمبريكي للنظام العالمي الجديد أن الولايات المتحدة هي أكثر دول العالم ميولاً، وإن معاً يسعف النظام الدولي الحالي عدم الاتساق بين هيئته الاقتصادية القائمة على الاقتصاد احتكار القلة الذي تلعب دول محدودة الدور الرئيسي فيه وهيئة العسكرية القائمة على الهيمنة حيث تسير الولايات المتحدة وحدها، وإن على الولايات المتحدة اليوم مشاكل اجتماعية وعرقية تؤدي إلى خلل في الكونين داخل المجتمع الأمريكي.

حين نستذكر خلفية الموضوع الإمبريكي على معصدي بعد الزمان وبعد المكان نجد أن الولايات المتحدة حديثة عهد، عبرت كولة طور الطفولة وطور التفتت لتدخل طور التفتت، وقد تحدث علماء الجغرافيا السياسية ومنهم جمال حمدان وأن فلتكنبرج عن عبورها الطور الأول من انتهاء القرن التاسع عشر الذي مثل طفولتها وكانت منهكة الزام في سرعاتها الداخلية البحتة وحروبها الأهلية ومعليات الضم الإقليمية أو تصديق الاتحاد، وتقولها الطور الثاني في القرن العشرين ووضوح



عناصر كونها، ثم اعتزلها بهذه القوة إلى حد الغرور الذي اتفقد في العقد السابع حتى اعتبره البعض نوعاً من جنون القوة، ثم عيشها أزمة القوة إبان معنتها في فيتنام إذ أصبحت على حد تعبير جيمس باينتون «ساردا يولجيه ضلوعاً» ويونغها لتطور الذكاء بفعل عقدة فيتنام، وصمة الانحراج مع انحطاطها أثناء أزمة الانحراج إلى القيام بتطاهرات قوة تقوم بها في مناطق مختلفة من العالم ومنها السلفين وإينان عام ١٩٨٣.

كما نجد أن الولايات المتحدة ذات مسحة ضخمة، وعند الوار من السكان يقاوم ٢٥٠ مليوناً، اجوا من مجتمعات مختلفة واختلطوا في بولكلها، وهي تكتسب عقيدة تقوم على الراسخية وتتمسك بالقومية الذاتية، وتقول بهرمية الطبقات وترى تطور التاريخ والمجتمع في تطور العلم والتقنية. وقد حقلت ثقولها علمياً وثقافياً متميزاً، وكان من معانها في نور الضباب أن تضع قوتها للعالم يسبق نضج فكرها وحجتها السياسية، ونجم عن هذا الوضع بروز ما سماه وليام فولبرايت بظلمة القوة في السياسة الأمريكية، والاتجاه إلى القيام بدور بروجي البوليس العالمي.

إن أخطر ما يتعرض له النظام العالمي هو أن تتحكم فيه ظلمة القوة على الصعيدين الدولي

والمحلي. وقد عرف فولبرايت بظلمة القوة في كتابه الذي أصدره بهذا الاسم عام ١٩٦٨ بأنها حالة نفسية تعزى الاسم، وتبدو لها أمة ما في حاجة نفسية إلى إتيان أنها أكبر من الأمم الأخرى والفضل والقيمة.

وأوضح أن هذه الحالة لا بد أن تصل بمن تعزى إلى خوض الحرب التي تعزى أسبابها إلى الأرض والانساق والمصارعة الطبيعية والقدار عن إبداء أو التمكن للقدار لها، وهذه جميعاً لا تقع أن تكون إبداعات أو معاني لتقوى مصركة في الطبيعة البشرية تجسد في ظلمة القوة، وأعرب عن اعتقاده أن هذا الحال دليل على الانحراج إلى الذلقة والانساق على عكس ما يلان أو يبدو. يتلف صاحبه إلى الانحلال عن معالجة أمور بيته الداخلي بالتدخل في أمور الغير والقيام بمغامرات خارجية. وللغلافة في تصرفاته، وتحت فولبرايت عن وجود مسرعتين في الولايات المتحدة فمثل منها: «أميركا»، «أميركا» ليتكون ويلفلسون، وأميركا تيودور روزفلت وغلافة الوطنيون المحضين الأولى كريمة خيرة إنسانية والأخرى تحصها التكنية. وضيق الأفق، الأولى تنفذ ذاتها والأخرى تؤمن بأنها دوما على صوابه الأولى حساسة والأخرى عاطفية الأولى حكيمة مثقفة والأخرى حافلة في

استخدامها القوة الفالقة وانتهى فولبرايت إلى أن عدم اللغات في السياسة الأمريكية الخارجية ليس مصادفة ولكنه تعبير عن الوجهين والجانحين وحذر من أن الليل للحاضر في هذه السياسة يتجه نحو مزيد من العنف والعدوان تعبير عنه لغة وطنية أميركية جديدة تركز الحديث على القوة وتشرعن الحرب.

ويحذر علماء السياسة الأمريكيون من المدرسة اللغائية حذو فولبرايت في تحليله ويتكبرون بقول هازن مورغان أن للعصاة الأساسية التي تولجها السياسة الأمريكية الخارجية لا تكن في كيفية الحيلة على الاستقرار في وجه الثورة، وإنما في كيفية إبعاد الاستقرار، ويشيف ستيفر يانوس في كتابه «التصدع العالمي» بعد أن يستشهد بهذا القول «إن عالم نهاية القرن العشرين يمكنه أن يكون لأسرح الأديم الذي تمارس فيه قوة عظمى تلك السياسة قو العية التي تدخس على صورة خرقا فالصاجة للتخفي إرناك للترايب القام بين مشكلة الأفراد في التقدم ومشكلة الانحراج في التضخض ومعالجتها كدم برؤية مطروقة تدور حول ما يولج البشرية جماعاً من بعيد لا مائل له وبعد لا مائل لهم ويتبدى هؤلاء بشروية الاعتراف بأن العقائد مهمة لأن السياسة الخارجية لدولة ما هي نتائج القيم المتجسدة في مؤسساتها، على حد قول ميثاكي كوير في دراسته عن السياسة المثالية، ويستشهدون برؤية عماتويل كانت في كتابه «السلام الأبدي» أن هذا السلام ليس نتاجاً لقوانين القوة بل للحكم الجمهوري.

وأضح أن صفة «القوة الأعظم في العالم» تضع الولايات للخدمة أمام اختبار محدد واجهته جميع الدول التي تداينت في حمل الصلبة غير مراحل التاريخ، وهذا الاختبار هو في استخدام القوة. هل تستخدم لإقرار العمل أم للتجبر والطغيان؟ تكون قوة عاتمة تفكر القيم العليا الإنسانية أم تكون قوة رافسة تلود عن هذه القيم بعد أن تستلهمها؟ وأضح أيضاً أن مصير الإنسانية لا يحتمل الاختيار في هذا الموضوع لأن السقوط فيه قد يجعل في طياته بماراً قاسماً. ومن هنا فإنه لا يجوز بحال أن يترك النظام العالمي رهينة بوضع قلب واحد، ولا بد لتجميع أطرافه أن توضع بمسؤولياتها إزاءه. وأوضح أيضاً أن لخطر الانحراج في عروبة ظلمة القوة طرح نظمية الأخلاق السياسية في عاقله.

• كاتب وسياسي فلسطيني



المصدر: الحية (الأندلسية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٢

وجهة نظر مختلفة في النظام العالمي الجديد (٣ من ٧)

وستقبل النظام الدولي الجديد وقضية الامن الجماعي

أحمد صقلي الجاني*

■ مجمل القول بشأن النظام العالمي الجديد في ضوء ما سبق هو أن ما قلنا يقصد اليوم منذ بداية تسعينات القرن الجاري في وقت واحد انتهاء مرحلة أخرى من مراحل هذا النظام، ومحاولة دولة كبرى رسم خطوطه الأساسية في مرحلته الجديدة، وفرصة لشراك جميع أعضاء الأسرة الدولية في إقامة على أسس أقوى.

فالقنوات التي ترأسها مؤتمر بالطا في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتسليم النظام الدولي الجديد انتهت، وقد أعلن اجتماع قمة مجلس الأمن يوم ١٩٩٢/٧/٣١ هذا الانتهاء رسمياً وسبق في بيانه أن لاجتماعه على ذلك وقت يقصد تغييراً بالغ الأهمية وأن أعضاء المجلس يعتبرون هذا الاجتماع «اعتزافاً» جاء في حينه بأن هناك ظروف دولية جديدة مواتية بما لمجلس الأمن في ظلها يقضيل بمخالفات أكثر ومسؤوليته الرئيسية في صون السلم والأمن الدوليين.

إن إقامة نظام عالمي جديد على أسس متجددة لتفسي استخلاص عبرة من مراحل النظام العالمي التي سبقت كما وسبق أنخطاها في الاعمال. فالنظام الجديد الأمثل هو ما يمثل حقائق الواقع القائم في عالمنا، ويستلهم لحلام الإنسان في عصرنا، ويمثل قضايا حيوية ملروحة.

نحن نستحضر تاريخ النظام العالمي القائم نجد أن ثلاثة غربية أوروبية، وقام على نوازل لصالح بين الدول الأوروبية وفق الخطوات التي رسمتها مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ إثر هزيمة نابليون وبونابرت، وفرض نفسه على بقية القارات من خلال التسلسل الأوروبي عليها، وتعرض لرائل هذا القرن لأزمة عام ١٩١٤ بعد سلسلة من الأزمات، التي تسببت دول أوروبية الاستعمارية إلى «توتن» بلقووم بينها جس، وجعلت «توتن» بينهما وأبداً أوجده أن تلفة روح قد «ت» به على حد قول سيمير في تقيدهم الواقع النظام آنذاك في كساحه مضمعين سنة من تاريخ أو، ريبا، وكانت هذه الدول الأوروبية إلى إرسالية قد تسببت العالم فيما بينها وركزت ثروته في أيدي بعضها، فكانت «ساعة ضيقة» ولم يكن ممكناً لأي تقسيم جديد أن يحدث إلا حساباً على أخرى، والقوة وحدها التي تصمد الأمن، ومن هنا أصبحت الحرب بين تسور العالم المقررة حتمية، وهكذا تسببت ما عرف أوروبا باسم «الحرب العالمية الأولى» ورسم مؤتمر فرساي في أعقابها عام ١٩١٩ خطوط توازنات، النظام العالمي، وألصقت الدول الأوروبية والولايات المتحدة مصمصه الإسم التي سرعان ما اختلت مع تفجر «الحرب العالمية الثانية» عام ١٩٣٩ إثر أزمة حادة، وكان من أسباب الخفاق

هذه المنظمة ضعف ميثاقها وتوطينها لصالح دول يمينها للحلفاء على «الحال الرملة» والأمر الواقع، وحين تراجع أزمة عام ١٩٣٩ العالمية نجد أنها تقيدت بسبب إطلاق الأمن الجماعي لإطراف النظام العالمي، وثقافة التناقص بين هذه الأطراف، وألصقت الدول الغربية للتصخرة في الحرب العالمية الثانية متعلقة الأمن المتصدة، بعد أن رسم مؤتمر بالطا عام ١٩٤٥ خطوط توازنات النظام العالمي، ومرا تطور واضح على هذا النظام أن تفجر ثورة التحرير في آسيا وأفريقيا وانضمام الدول التي استقلت إلى عضوية المنظمة الدولية، وشهد في الوقت نفسه عدداً من الأزمات العالمية بما يعرف بالعالم الأول والعلم الثاني في دائرة الحضارة الغربية مثل أزمة برلين عام ١٩٤٨ وأزمة الجزر عام ١٩٥٦ وأزمة تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، كما شهد أزمات عالمية أخرى حين حاولت أطراف ما يعرف بالعالم الثالث تحسين أوضاعها في هذا النظام مثل الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ وأزمة السويس ١٩٥٦، ويشير الخبراء إلى أمور أخرى النظام العالمي في مرحلته تلك التي أهدت ستة وأربعين عاماً.

أولها، انتشار الحروب المحلية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية التي بلغت أكثر من ١٣٠ حرباً ومعركة وانتفاضة محلية وغزوات، وثانيها، تصاعد سباق التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بخاصة وبروز خطر الفناء بأسلحة الدمار الشامل.

وثالثها، اتساع الهوة بين الشمال والجنوب، ورابعها، تطور البنية وتغير المناخ وجفاف، فكرة الأرضية وقد ارتفعت أصوات كثيرة في عالمنا خلال العقد الماضي تنبه إلى فشل النموذج في النظام العالمي وتدعو إلى تعديله وإصلاحه من أزمة القيم التي فعلت على خالف مرحلته المتتالية. يسود الانحياز عام في عالمنا السياسي إلى نظام عالمي جديد يلخّذ في الاعمال حقائق الواقع القائم، للعالم اليوم يعمل بعامل تقني أوجته ثورة للمعرفة وللطومات أدى إلى ثورة الاتصال وثورة التقنية الحيوية والهندسة الوراثية ولورة للمعاد الجديدة وهو يتكلم بعامل القاصدي أدى إلى تحويل الاقتصاد والتشاور الشركات عابرة القارات وتجاوز الحدود السياسية للدول وبروز تكتلات حيوية، كما يتكلم بعوامل اجتماعية وسياسية وفكرية وروحانية أدت إلى بروز الهوية وتطور مشاكل عالمية، ويخرد الحديث بقوة في هذا العالم عن سوء النخبة وللغازات الضخمة واستخدام علوم الوراثة والتصنيع والمخدرات باعتبارها مشاكل يجب أن يعالجها تعاون دولي بل سلطة عالمية، وتخرج أصوات هنا وهناك تطالب بإدارة عالمية للمعاشل وتنبيه إلى أن تلك يستدعي ثقافة جديدة وروية سياسية جديدة ومؤسسات جديدة لمؤسسات الأمم المتحدة الناتجة عن الحرب العالمية الثانية لم تعد



ملائمة وهي لخدمة الوسائل ولا الصلاحيات الضرورية ولذلك لا بد من الانتقال إلى مرحلة أعلى في النظام العالمي، وتقليل هذه الأصوات في لوساط كثيرة بالحد من تلك حيث تفسد من دائرة الغرب.

المضمارية لأن الانتقال إلى مرحلة أعلى في النظام العالمي تقتضي أولاً معالجة مشكلة عدم التوازن بين البلدان ومشكلة الانتقال الحسي في نظام السوق ومشكلة النظام بين المجموعات الاقتصادية ومشاكل البطالة والمجاعات والفوضى الضارية أطفالها في أسواق لئال وإسماع لولاد الأريية والبيون ويحذر بعض الخبراء الاقتصاديين من أن النمو في ملانا لن يتحقق إلا إذا تولفت سياسات الدول الكبرى الاقتصادية عن السير في الاتجاه المتكاسب ويضربون مثلاً بالولايات المتحدة التي لا يمكن للتضاربات الأميركية الجارية فيها بشكل مفرط والمجاز بالوقار المحلي وعودة التضخم وزيادة معدلات الفائدة وبيون للتفكرات أن تسلم من الهزات الخطيرة في أسواق البورصة، ويلاحظ هؤلاء أيضاً أن النمو عموماً حتى في أكثر البلاد ثراء لا يمس إلا فئة محدودة من السكان وأن البنى التحتية لا تزال متخلفة في بعضها، وأن الميزة أصبحت مهملة في المدن الكبرى في تلك البلاد تؤدي إلى هجرة الإنسان وانجذابه إلى البحث عن ملات السرايل.

إن أحلام الإنسان في عصمته التي يجب أن تستعملها ونحن نكبر وريثنا لنظام عالمي جديد، في إحلام الإنسان منذ خلقه الله وعمره أن يصود العدل فيستلب السلام وأن تتحقق العدالة فلا محتاج ويعد وأن نعلم كلمة الحق في الحكم بين الناس، وهكذا نجد أنفسنا أمام قضية «الأخلاق والسياسة» لطروحة في عالمنا على مختلف الصعيد ومن الملاحظ أن دائرة المضمارية الغربية تضهد مواجهة لهذه القضية لمعالجة أزمة قديم التي استحكمت في السياسة الدولية، وقد أوضح ريمون بولان في كتابه «الأخلاق والسياسة» أن هذه المواجهة يجب أن تركز على الربط بين النظرية والممارسة، ونطلق من مبادئ وأحكام ونهدف إلى حل للتناقض الذي قام في الفكر الغربي بين الأخلاق والسياسة، وأن تعتبر العدل قيمة سياسية مستغنى إلى «الشرعية الدولية» كخبرة لهذا الحل لا نتمو إلا في حضور طبيعي، كما أوضح رالف بارتن بيوري وهو يعالج الاقتصاد وأن يتخلل القياس الأخلاقي في التفكير الاقتصادي كله ذلك أن نظام الحكم يتأثر بارتباطات البنى الاقتصادية عن طريق الهدف الأخلاقي المشترك بالمفسر والقانون والفن والعالم والشرع والتربية والدين والمزيج الثقافي، وقد أصبح من الضروري بسبب التمازج المسولة في النظر إلى دور العقل في الأمور الإنسانية تسليط الضوء على فعل الأسباب الأخرى النفسية والفروية والفيزيوية بل اللا معقول أيضاً، والحق أن قيمة العدل هي واحدة من قيم روحية إنسانية تشته الحاجة إليها في عالمنا المعاصر لتدخل في تكوين روح العصر، وقد يعنى العمران الحضاري العربي الإسلامي بهذه القيم وقضية الأخلاق والسياسة وليتوره رؤية واضحة بشأنها تطرح مفهوم أخلاقياً للسياسة يربط بين ظاهر الإنسان وباطنه وبين الدنيا والحياة والأخرة الأبدية، وهو أيضاً مفهوم

عالمى يفرق بين السياسة العادلة والسياسة الظالمة، كما أنه مفهوم عملي يرى أن الله يوزع السلطان ما لا يزغ بالقرآن، ولا شك في أن العمران الحضاري في الشرق الأقصى أكد على هذه القيم في مراحلها المتتالية وهو يدعو اليوم إليها، وقد انطلقت أصوات منه تنبه إلى أن الثورة العلمية التي حلفت نتائج كثيرة لأتسان لا تكتل وحدها سماعته كما أن أسامة استخداماً نهج كرامته ولا بد من دعمها بقيم روحية وصولاً إلى التضامن والتجاسس للمستعمر من أمسى تطعات الروح البشرية.

لعل من أهم القضايا الحيوية الملحة بالانظام العالمي الجديد هي قضية تحقيق الأمن الجماعي لأعضائه، والسؤال الذي يبرز في هذه القضية هو من الصلة بين الأمن الجماعي والأمن الإقليمي، فالأمر للتحقق لا يمكن لها أن تصبح رجل شرطة في النهاية ولا بد من إيجاد التفكير في الأمن الجماعي من الزاوية الإقليمية نظر من الزاوية العالمية، وهذا يقتضي تحديد مفهوم للأمن الجماعي لا يجعله بدلاً عن الأمن الإقليمي، وأن يصعد إليه بأبواب محددة وفي مجالات معينة، ويذكر شاربان ويليام ساينز في مجلة «السياسة الخارجية» (العدد ٨٢ ربيع ١٩٩١) محالات منع انكشاف الشراذمة الفتاكة وعمليات حفظ السلام ومساعدة أطراف النزاع على فض الاشتباك من قبل ماء الوجه ووضع القواعد الدولية السلوك، ولأحد ساينز أن مبدأ الأمن الجماعي لاكتسب تأييداً واسع النطاق في الغرب بسبب «الحلة السليبية» التي قامت لتهزيمة هتلر، بل قد بدأ لذلك أن تتجمع معاً في تحالف عالمي هو الطريق الوحيد لتهزيمة نولة كبرى معادية هذا مفهوم التهديد للسلام العالمي كعقائل للسلام الإقليمي بالترتيب حلاً أن دولة كبرى تستطيع على العالم، وبعد ١٩٩٥ قررت الدول للتصخرة أن ألمانيا وإيران ينبغي ألا تصبحا طرفين على السبي وراء هذه السجيرة، وقد تتكلم الأمم المتحدة بطريقة لا تعطي ليا مهما فرصة لذلك ولكن لا يثق أن لم يقدم حلاً للمشكلة التي ستثور لو أصبحت إحدى الدول المتحصرة نفسها مصدر تهديد للسلام، في الدول للحال ستصعب الأمم المتحدة بالمثل أن الدولة المتعدية ستستطيع استخدام حق كتفهم ومع جهود المنظمة لمواجهة عدوانها، ولم يكن واقعاً منذ البداية الاعتقاد بأن الدول الخمس ستقتل أزمة بطريقة مثالية، وإنما ستستطيع فرض السلام في كل ركن من العالم، وقد رأينا أمثلة على فشل الذي أصبحت به الأمم المتحدة حين كانت الولايات المتحدة تدع بالعقوبة أية أدانة في مجلس الأمن لحليتها الإسرائيلية نتيجة إسرائيل بسبب عدوانها المتكرر، يتوقع كثير من علماء السياسة الأميركية أن يتكوى للذين توظيفهم طمعة اللوة، في الغرب فإن للتحقق فالتدخل للتحقق له إعطاء الباطنة من دم يسيل وتقولر تجدد في للحل الأول، ومن ثم يجب أن يقوم النظام العالمي على شيء أكبر من اكتاف للقرعة العسكرية الأميركية ولا يمكن لذلك فليين راغتون



المصدر : (البيان التذليل)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٦ - ٢٠ مايو ١٩٩٢

ثأريوية يخال فيها التخليق بين مصالح الكيان الاستعماري الاستيطاني ومصالح القوى الكبرى التي قاضته ومكنت له بفعل تغيرات استراتيجية حدثت. وأن حلول هذه اللحظة التاريخية نهجيه منأخذاً صالحاً لحاصرة الاستعمار المستوطن وإرغامه على مواجبهه حقائق دأب على التهرب من مواجبههها، ورمعه عن الشعب بالتر حقائقاً على السلم والامن العائلي ومسؤولاً به الى الاستبداد بحقوق الشعب صاحب الويل والفسوق لاختلاف التحرير. ولا يبدل امانته عن ان يشهد عالماً انهاء الاستعمار الاستيطاني في آخر لعنتين له في فلسطين وجنوب افريقيا، كما سادت قلاع الاخرى من قبل كي تفضيها المشاكل التي تحدثت برغمه وتنطوي صليحة. ولا يبدل عن الامسكت بمواقف صيدلي في ان ياتي ذلك اليوم جوهره ذاته لا يمكن لاعدة استعمارية استيطانية في الظلم ما ان تكون جزءاً من نظامه الاستعماري. وحتى لو لم فرض ذلك بالقوة فان استمراره مستحيل لان هذه القاعدة مشدودة دوماً لوجودها وبناظهم الاقليمي. ولأن هناك سنناً تاريخية تحكم علاقاتها بهم وبالعالم المستهدف بها ومنطلقة المستهدفة ايضاً.

ان النظام العالمي الجديد الذي يجري الحديث عنه لا يمكن ان يدوم - كما يقول امين هويدي في اسبوعية الازمات الانتكزانية يوم ١٠/١٠/١٩٩١ - الا اذا استند الى انقطة القيدية القائمة على العمل والتعاون والامن المتبادل والاستقرار الاقليمي. لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان المشاركون فيه قادرين على الاجابة عن اسئلة مهمة: ما مفهوم الامن؟ وهل العمل يكتسب على الحق ام القوّة؟ وهل هناك توازن مصالح الى جانب توازن القوى؟ وهل الشرعية مؤسسة في سياق حق تاريخي ام تغييرات بالقوّة؟ وهل يمكن لتقرير المصير ان يطبق حين لا تستطيع الشعوب العيش في اوطانها؟ لقد بدورت أزمة الكويت العلاقة بين القوّة الاقليمية والامن العالمي في وقت كانت للنظام القديم فيه بترامج. ومن هنا فإن مشاكل الامن يجب مقاربتها بشمولية من خلال الربط بين اناهاء الصراع وحله، وامدادات السلاح والتحكم فيها، والترديدات الاقليمية والقياسات الخارجية. انما حين نواجه هذه الاسئلة والامثال يترافقها ونصب اعيننا العمل ستكون متاكدين من ان خطونا ستصل بنا الى نظام عالمي جديد مستتب. واضح ان القامة هذا النظام مسؤولية عالمية حضارية عموماً. لا بد ان تتعاون على التفاوض بمقتضاها جميع الحضارات الانسانية والجماء الاسرة الدولية. ولا شك في ان الصين يجب ان لها العربية ووطنها العربي الكبير ودارة للحرمان الحضاري العربي الاسلامي يستلزمان بتعاونهما معاً ان يسهما بتضيق وافر في هذه التطلعات ويتعاون مع حضارات الاخرى لبناء عالم السلام اللامع على العمل.

• كاتب وسياسي فلسطيني.

على غير ذلك ان يتوقعوا ان تجهد الولايات المتحدة نفسها بالفرجة عينها في أزمة قاصمة بعد أزمة الخليج على حد قول ماينز. ويرى جون تشمبرلين في دراساته سياسيات العالم الثالث والامن في التسعينات في مجلة دولتين الفصلية شذاه ١٩٩١. ان كثيراً من المنازعات الاقليمية في بيستلة منازعاتهم الولايات المتحدة. ومن اشكوك فيه ان تشيد أزمة الخليج انها نموذج لرد الفعل الدولي ازاء المنازعات الاقليمية في التسعينات. كما يتوقع ان يتم تحديد اناهاء سياسات العالم الثالث وامنه على المستوى المحلي بصورة اكثر من أي وقت مضى في ظل البعثة الدولية التي تسود اليوم. وقد اوضح شارلرمان شويوين في مقالة في مجلة سيرافال، ربيع ١٩٩١، انه «اصبح من كسالم به ان الاقليمية ينبغي ان تكون احجار الزاوية في بناء الامن في مختلف اجزاء العالم. وبكس هذا جزئياً الصعوبات السياسية واللوجستية للتدخل وتقلبه. وكذلك الصور السامع عن ان الترتيبات الاقليمية التي انتكس مشروع لسياسات المحلية. ومن المعتقد عادة ان مثل هذه التجمعات تعكس روح المناطق. وتحتي توافق الراي وتسهم في الامن العام.

ان بلوغ الامن الجماعي من خلال الامن الاقليمي تواجه مشكلة وجود منطقتين في عالماً ثنائيان من اقامة قاعدتين استعماريتين فيهما، فالصراعات الاندية بفعل الاستعمار الاستيطاني وتجيروه مواكبتن دول ثرى الى اوطان الشعوب المستهدفة لها بجمعاً الدولي للآثار بفعل وجود قوى دولية تدعمه ولمكن له. وقد عرض ماينز في دراسته ما اسماء القضية العربية - الاسرائيلية، وانزراع فلسطيني في جنوب افريقيا، حيث العرب والافارقة مشكلة جديدة على منطقتهم. الامر الذي يدعوهم الى عدم السماح لاسرائيل وجنوب افريقيا بالانضمام للمنظمات الاقليمية ذات الصلة. ولتخط ماينز ان أزمة الخليج كشفت عن حقيقة قاسية هي انه يستحيل ان يضم الشرق الاوسط دولة نووية واحدة فضاء هي اسرائيله ومعلوم ان قوى البعثة الغربية زوتت هاتين القاعدتين بالاسلح النووي حين كانت تدخس غمار الحرب الباردة ضد الشيوعية وترفع اصوات كثيرة في العالم. وحتى في الولايات المتحدة نفسها، تقول «ان مشكلة الانتشار النووي لا يمكن حلها بسياسة الهجوم المتخفف على الدول التي تكون على وشك تطوير قدراتها النووية. ويجب للناس للبل بانهاء الصراعات والاتفاق على نزع السلاح للتفلسل. وقد مكنت سياسة الهجوم هذه خرقاً مستمراً للقانون الدولي وانتهاكاً لسيادات دول وتسللاً بغير حق بعمد معيارين ويكيل بمعايير. والحق ان ثريد الحديث في اوساط امريكية حول بؤر التوتر الخارجة عن الاستعمار الاستيطاني وعن ضرورة التسامح نوع جديد للوصول الى اناهاء الصراعات المستندة فيها يكترينا باحدى الامن للصحة بالاستعمار الاستيطاني وهي حلول لحظة



الصراع الايديولوجي في ظل النظام الدولي الجديد

أن الصين لا تتشجع في تبنيها
للكيولوجية الشيوعية نورا عالميا
خارج حدودها بلعالميا عن هذه
الأيديولوجية أو نشرها لها ، على عكس ما كان
النظام يأخذ بها ، على عكس ما كان
سائدا لدى الاتحاد السوفياتي الذي
كان يسمى للخدمة الشيوعية على
مستوى العالم ، مما أدى آنذاك إلى
وضوح الصراع الأيديولوجي العالمي
بين الرأسمالية والشيوعية ما قبل
تسلك الاتحاد السوفياتي ، أو
بالتحديد ما قبل تولي غورباتشوف
الحكم في عام ١٩٨٥ ، وإلى جانب
الأيديولوجية الشيوعية ، توجد أيضا
الأيديولوجية الإسلامية ، وهي التي
انصهرت عن نفسها في الواقع
العملي منذ ظهور الثورة الإيرانية عام
١٩٧٩ ، واضمحلت هذه الشيوعية
الإسلامية دور في تصديرها وبمساعدة
انظمة إسلامية جديدة ، ومراكز
حركات إسلامية وأحزاب لها هذا
التوجه أيضا ، ويقترب حجم الوجود

وأكد اتفاق مع ما وصل إليه
الاقتصادي الرأسمالي الشهير
(جالبرت) ، بأن هذا التصور يتسم
بالتبسيط والسلبية ، لأنه تصور
بعيد عن الواقع ، باعتبار أن للسلمة
أعقد من هذه النظرة السطحية ،
فالتصور بأنه يمكن أن يعيش العالم
بدون صراع أيديولوجي هو تصور لا
يتسم بالحق ولا يتفق مع التاريخ
فالعالم منذ أن نشأ وهو قائم على
فكرة الشيء ونقيضه ، أي الفكر
ومعكسه ، ولم يبد فكر واحد على

مدل التاريخ البشري ، ومع ذلك
يمكننا أن نناقش الصراع
الأيديولوجي من زوايا عديدة ، فهو
أولا مسجود ، وأن سقوط
الأيديولوجيات عمومها في عالمنا
للمعاصر ليس إلا عجزه للنطق والفعل
والواقع التاريخي ، فإذا أخذنا بمؤشر
هالكيم مثلا ، فنستجد أن للعالم
الرأسمالي بما يحتويه من عدد
السكان لا يتجاوز الخمس من عالم
يقرب من ٥ ألاف مليون نسمة ،
ولذلك بعد ضم دول الكتلة الشرقية
لهذا الفكر ، إلى المقابل فإن عدد
سكان الصين يزيد على ربع سكان
العالم (١.٢) مليار نسمة ، ومما لا
تغيب بالنظام الاشتراكي وبين هذين
التوجهين الكبيرين يوجد نصف
سكان العالم الذي يتنازع بينهما ،
إضافة إلى التوجه الديني وخاصة
التوجه الإسلامي .

كما أنه بالنظر إلى مؤشر طبيعة
الأيديولوجيات الموجودة ، فإننا
نلاحظ عدم إغناء الاشتراكية من
الصين والتي لها مقعد دائم ومزدهر
مسموح ونجرتها واسعة ، والفرق
الوحيد بينها وبين الاتحاد السوفياتي

لا شك أن سقوط الأنظمة
الشيوعية خاصة داخل الكتلة
الشرقية ، مع تفكك الاتحاد
السوفياتي الذي كان السند الرئيسي
لدول العالم الثالث ، إضافة إلى تبني
نقدينا لما كانت تعيشه من فكر
اشتراكي ، أدى إلى تدهور موضوع
الصراع الأيديولوجي وطبيعته في
شبه الظروف التي يمر بها عالمنا
للمعاصر .

وقد استعصى هذا اتجاه أحد
المفكرين الأمريكيين ، وهو يارباتي
الأصل ، ويدعى (فرانيس فوكوياما)
، بأن نشر مقالا بعنوان (نهاية
التاريخ) في مجلة المصلحة القومية ،
في بداية عام ١٩٩٠ ، حيث أكد أن
التاريخ قد وصل إلى نهايته بعد
انتصار الليبرالية انتصارا ساحقا
على الشيوعية ، وهيمنة النموذج
الرأسمالي ، وبعد عامين تبلورت
أفكار هذا الرجل في كتاب هام
ضم عددا من الفصول المترابطة ،
صدر بعنوان نهاية التاريخ وأخر
الرجال ، وأكد فيه من واقع دراسته
لتاريخ المجتمعات البشرية المختلفة ،
أن هذا التاريخ وصل لنهايتها بالتنازل
الأيديولوجية الرأسمالية ، وأن النظام
الدولي الجديد يقوم على قيم
الرأسمالية الديمقراطية الليبرالية ،
وهي القيم التي تميز لها أميركا
وتسلك قبل غيرها الحقبة الكفيلة
بالنمو عنها .

وواقع الأمر أن فوكوياما انطلق
من الفرض الأساسي وهو أن الصراع
الأيديولوجي في العالم كان يدور بين
إيديولوجيتين بشكل صارم ، وهما
(الشيوعية والرأسمالية) ، ومن ثم
فإنه بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد
السوفياتي وأوروبا الشرقية ، فإنه
تصور تلاشي هذا الصراع أساسا ،
وبالتالي فإن الرأسمالية تتربع على
عرش هذا العالم بلا منازع ، وبلا
منافسة أيديولوجية أخرى .



الاعتقاد بأن التاريخ وصل الى نهايته بانتصار الرأسمالية على الاشتراكية هو تصور يتسم بالتبسيط والتسطيح

بقلم:

د. جمال علي زهران *

الإسلامي في بلدان العالم من ريع سكان العالم، وتكتسب هذه الأيديولوجية الإسلامية كل يوم أرضا جديدة طبعا لا يلاحظ وتقفار من حيث الحجم السكاني من الأيديولوجية الرأسمالية.

وفي ضوء الاستعراض السابق يتضح أن الأيديولوجيات مسبوقة وتكاد تفسح في خلافة هي (الرأسمالية، والاشتراكية، والإسلامية). والسؤال المحوري في هذا الصدد هو: أين موقع العالم الثالث من خريطة هذه الأيديولوجيات الثلاث، والإجابة تشير إلى أن اشتراكه التجربة الاشتراكية في الدول السوفياتي لها تطورها السلمي على دول العالم الثالث التي تبنت التوجه الاشتراكي. ويصبح من الصعب استمرار هذا التوجه فيها، بل إن العديد من هذه البلدان سارعت بالإعلان عنه إلى توجه جديد غير محدد. وفي الوقت نفسه فإن تركيبة العالم الثالث الذي يعاني من ظاهرة التفتت، وكذا فقدان دوله إلى وجود العدالة الاجتماعية، بل إن هذه العدالة الموهوبة لا تتفق في ظل تبني الاختيار الرأسمالي، خاصة أن

الطريق الرأسمالي في مجتمع متخلف يزيد تخلفا، بل يؤدي إلى توسيع الهوة بين طبقاته بما يتنافى مع قيم العدالة والمساواة وتكاد الفرض، ومن ناحية أخرى فإن تبني الاختيار الرأسمالي يكرس التهميش للبلدان الرأسمالية الكبيرة، ويحول دول العالم الثالث بها لهذه البلدان الصناعية الرأسمالية. كذلك فإن ضعف الدور العالمي الأيديولوجي للصين، يضاعف من قسوة تبني هذه البلدان في العالم الثالث للأيديولوجية الاشتراكية المصطنعة، ويسعى السؤال إذن من أي الأيديولوجيات سيكون لها وجود في

مآلنا الثالث؟ والأجوبة تنحصر في أن الأيديولوجية التي يمكن أن تنتمي في هذه البلدان هي الأيديولوجية الإسلامية، باعتبارها تحمل فيها سامية تتركز في العدالة والمساواة وعدم التمييز وحقوق الإنسان... وغيرها. وعلى الرغم من وصف طوكوياما كنمو هذه الأيديولوجية بأنه يقتضي في إطار ما تنقسم به بالفائضية كالتي ظهرت في ألمانيا وإيطاليا، وهي تعبير عن شعور دول

العالم التي يعيش فيها المسلمون بأن كرامتهم وكبريائهم قد جرحا، إلا أن هذه الأيديولوجية الإسلامية تشق طريقها في مجتمعات العالم الثالث الذي لن يجد نفسه في ظل قيم التي دعا إليها هذا الذي دعا الرئيس الأميركي الأسبق نيكسون في كتابه الجديد «الفرصة السابعة» إلى أن يتوقع أن هذه القوة الضخمة التي ستواجه الغرب هي «المد الإسلامي»، وأنه يتوقع أيضا الصدام بينها وبين العالم الحر. كما أن الكاتب محمد حسنين هيكل، بعد أن كان يرى من قبل أن الحركات الإسلامية في طريقها إلى الأول، عاد ليؤكد أن الأصولية الإسلامية هي المستقبل في ظل الظروف العالمية الجديدة وهو ما ورد على لسانه في حديث صحفي أخير له. والواقع يظهر ما يؤكد هذه التصورات لها هو النظام الإيراني الذي يعد نموذجا عمليا للأيديولوجية الإسلامية يسعى

جاءه لتجميع الدول الإسلامية من بينها الدول الإسلامية السوفياتية الست، وهي: (كازاخستان، وأوزبكستان، وطاجيكستان، وتركمانستان، وأذربيجان، وقيرغيزيا). علاوة على دول وسط آسيا في باكستان وأندونيسيا، وأفغانستان التي انتصر فيها المجاهدون المسلمون أخيرا ووصولا للسلطة، وبغلاديش. ومن ثم يتضح أن الدة الإسلامي يأتي من الشرق ممدا إلى الغرب عبر المنطقة العربية المرشحة لأنها تواجه تبني الأيديولوجية الإسلامية. وهذا ما يميز عن قسوة الرأسمالية

الأيديولوجية بين الإسلام والرأسمالية.

وعلى الرغم من أن الصراع الأيديولوجي عامة قد خفقت حدتها نسبيا، إلا أنه لم يخفث نهائيا، بل يتعزز كل يوم. وأن التحدي القائم هو في مدى إيمان بلورة نظرية إسلامية متكاملة في الفكر والممارسة في ضوء الظروف المعاصرة. وأن تدعيم أركان هذه النظرة في الواقع العلمي من شأنه دعمها وانتشارها في رمة دول العالم الثالث بصفة عامة.

كذلك فإن الشيوعية في الصين كأيديولوجية تواجه تحديا يتمثل في كيفية تجاوزها لنقاط الضعف التي أدت بها في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية. ولتلك الأحداث مزج بين الفكر للرأسمالية والظروف المعاصرة. وعلى الرغم من أن هناك بعض الأمل في دور عالمي للصين في الفترة المقبلة، إلا أن هذا ربما يعزز الصراع الأيديولوجي بين الشيوعية أو الاشتراكية وبين الرأسمالية بعد القول التجربة السوفياتية، ومع ذلك فإن الشيوعية كأيديولوجية لن تتبدد من الساحة العالمية. أما الصراع الأيديولوجي للترتيب داخل التسميات والذي له بؤرائه وتعرزه عوامل عديدة أشربا إليها هو الصراع بين الأيديولوجية الرأسمالية. وهذا ما يؤكد أن النظام العالمي الجديد لن يخلو من صراع الأيديولوجي وحتى اختلاف الأيديولوجيات أمام كما يتصور البعض في ضوء فهم الواقع وتقسيمه بدع من التعصب للفكر الرأسمالي والهيمنة الغربية.

* باحث مصري



«الحدود» السياسية والقانونية للنظام الجديد



ولقد هذا، نحن العرب في القرن التاسع عشر، إلى ما قبل، النهضة العربية، الحديثة، بعد فشل كل محاولات الوحدة والاتحاد والتحرير، وتقاليد خلافتنا وإسلاماتنا عند حدود البحر.

لأنه من السهل تحميل أسباب مصائبنا القبيحة، للغرب وأسرائيل، وبأعداء العرب والمسلمين، وسهل من ذلك، القول أو الاعتقاد، بأن العالم كله، على خطأ، وبقينا على حق، وسهل من هذا ذلك، تعطيل الحريات، والباء، دور العقل والنقد والتفكير، بحجة منع الفتنة، أو بوحدة الصف، أو «افشل الزمرة الإسرائيلية»، «الأميرية» له، إلخ، ولكن الحقيقة ليست بهذا سهلة، بل «العمود» اليوم، في غرب أسودان، وبالنسبة للشعوب التي ليس أسودان، وبالنسبة لأكراد العراق أو لبناء الكويت، ليست أسودان، بل هو، وقد أصبح أكثر فظفاً، ذلك الفريق الذي يصل بين شروخ بلادهم من الحرب، وضربة الإسلام والامن إلى ديارهم، أيأ كان اسمه.

أما السيرة الحقيقية في القرن التاسع عشر، فتتجلى في هذا التجاور، أو «الأداء» للقوانين الدولية التي رفضت الدول العربية ثوابه عالمياً طوال قرن. فلقد اقررت للحكة العليا في الولايات المتحدة حق الصلوات الأميركية في تطبيق القانون الأميركي على أراضي دولة مستقلة أخرى، كما رفضت الحكومة الأميركية، أيضاً، منح سورية حق «العلمة العليا» التجارية، بحجة أنها «لا تعترف بحق العمال»، كما استناعت الأكراد في العراق لجوء انتقابات بالرغم من الحكومة المركزية التي ما زالتوا يهاجمون لها مستقروا.

٢ - تتألف من موكف واشنطن من

الصراعات والانفجارات، فهي تتدخل هنا ولا تتدخل هناك وتوهم إلى الأمم المتحدة بالتدخل في مكان ثالث. كأنها تفرح الولايات المتحدة بـ «ممراته» النظام العالمي الجديد، عيه لا تريد حمله، كل الوقت، أو مسئولية تعرض على لشركاء فيها معها في تعاملها.

٣ - إيهناك أو إقترب أي جهة العرب والمسلمين، بوجه أي، إزاء هذا العالم الجديد، وهذه القواعد الجديدة للسياسة الدولية.

تقول إقترب أي بوجهه عالمه لأن شمة من فكره، بين للسوفيين في البلاد العربية والإسلامية، حقيقة التحولات للعقبة والشاملة التي حدثت، منذ ثلاث سنوات، ولكنهم قلوا، وأن ما يجري في العالمين العربي والإسلامي يسير عكس ما تتجه نحوه الدول والمجتمعات في أنحاء أخرى من العالم.

ولا كيف تفسر استمرار القتال في السودان والصراع في الجنوب اللبناني، والحرب الداخلية الجديدة بين بعض الأنظمة العربية وما يطلق عليه اسم «المد» أو «المركبات» أو «الجماعات».

لقد عانت أوروبا، بل العالم، في القرن التاسع عشر، وفما على عتبة القرن الزمرد والمرشدين، فيرغضلانيا تتشكك بتدعم إلى ما كانت عليه قبل الحرب العالمية الأولى، والاتحاد السوفييتي الذي استمر قائماً، سبعين عاماً، وكسب الحرب العالمية الثانية، ما هو يتقسم إلى جمهوريات مستقلة قائمة على أساس الدين أو العرق أو اللغة أو الواقع الجغرافي أو الاقتصادي الخاص بل أن أوروبا الغربية التي كانت تتجه، تدريجياً، نحو الاتحاد أو الوحدة، ما هي تتعثر وتتردد وتشتت في حينها إقتربات وإقتربات الحافطة أو للشتمه قوياً أو ولها.

استسلام بروسيا وتسلمين أمام الكونغرس الأميركي، وإعلان «موت» الشيوعية، لا يوازن في الخطوة، من جهة أخرى، غير أليس «الربيع» غوريلا تشوب القتلوس اليهودية، أثناء زيارته لاسرائيل، وإعلانه من عدم رغبته في الاتحاد بمشئين عن الفلسطينيين، «أن موطنهم من حرب القلوع لم يكن سليماً».

«الله الله يا بني»، كما يقول لثقل اللبناني، وسببنا منجر الأحوال... زعيم العرب الشيوعي السوفييتي، نصير العمال والمشرعين والمستغلين في العالم، كما كان يريد ملايين «العموميين» في العالم (ومن بينهم، عشرات الآلاف من العرب) أصبح يتنصع بالدولة التي قال عنها، ذات يوم، أنها قاعدة استعمارية وتارة عنصرية وعدوانية، ورئيس ثاني دولة في العالم، أصبح يستجدي من الدولة التي كانت دولة، منذ سنوات، تطلق عليها أبيض الأرصاف، كما يستجدي أي رئيس لأي أصغر دولة في العالم.

أي يمكن العالم لتقلب رأساً على عقب، في السنوات الثلاث الأخيرة، تلك حقيقة مسلم بها. أما أن يكون هذا الانقلاب لعملية السلام والأمن والحرية والتقدم، فذلك موضوع آخر، فيه ما يثقل.

١ - نحن بقدر القوانين الكبرى في الحسم، يهبط من طواير ثلاث:

١ - تعدد وتنشيط الانفجارات القومية والعرقية والنفسية الداخلية والاثنية، إثر إعلان انتهاء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن، كأنها خطر الحرب العالمية كان «يلجم»، الصراعات الصغيرة، ويصل الانفجارات الاثنية، فهل نرى يحتاج العالم، دائماً، إلى قوانين متكافئين في القوة ومتنافسين، كي يضمن السلام؟



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للنشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ جمادى الأولى ١٩٩١

الاسرائيلي والتبليغ الصهيوني وعجز
مراكز القرارات في الغرب، عن التحرر
من المنظورين اليهودي والاسرائيلي.
ولكن عددا متزايدا بين المسؤولين
والمثقفين العرب والمسلمين بات مقتنا
بضرورة ركوب الموجة الصهيونية
الجديدة وعدم ثواب اسرائيل كما جرت
العادة حتى الآن تنفرد باستغلالها
والاستفادة منها.

وله اعلان صعب لك الذي قام
او سيقوم به فريق الواقعيين العرب
استغلال القرن الواحد والعشرين من
خلال النظام العالمي - الصهيوني
الجديد، لا سيما ان واشنطن ليست
راغبة ولا قادرة على اعطاء اكثر مما
استطعت، وهو دين الانساني والمضيق
العربية للضرورة او المعقولة. ولكنه
زمان لحظ بكتير، ان لم نقل طامعة
جنونية، تلك الذي يفكر في الهام به
بعض المثقفين في «اعلانهم العرب»
على العرب والولايات المتحدة
واستبدالها عدوا دائما للعرب
والاسلام.

ان مصفاة تعمل العرب والمسلمين
للنظام العالمي - الصهيوني الجديد، او
سلامة النظام للمصالح والانساني
العربية والاسلامية، لما هي مصفاة
محدودة، فالمحدود في نظر واشنطن
بين الشعوب والدول، لم تعد حدودا
مخبرانية لتعمل بينها، بل أصبحت
حدودا من نوع اخر: حدود انسانية،
اقتصادية، قانونية، مصحوة قومية،
اخلاقية، بينما المشكلة في الجانب
العربي ما زالت مشكلة ارض ومحدود
تاريخ وجغرافيا.

تلك المشكلة اما للمشكلة الاخرى
والاهم، فهي ان قضية القيم والاخلاق
والأرواح في الحياة العامة والمفاسد.
لم تحسم بعد، بين العرب والمسلمين
لنفسهم، بل ان «محركتها» هي على
اشد ما تكون من الاعتقاد.

ومشكلة واشنطن الاخرى هي
في انها لا تستطيع التدخل في هذا
الجدل العربي - العربي، والاسلامي -
الاسلامي، حول الأرواح والقيم
والدنيا والآخرة.

وبين «المحدودين» اسود حلق العالم
والسلام، مجال واسع ان تدرج
اسرائيل نفسها من استقلالها.

في الواقع لا يقتصر النظام العالمي
الجديد على «الخطوط الكبيرة» أي
السلام ومنع للتسلح النووي ومراقبة
التسلح في العالم، وروبط الديموقراطية
بالانماء ومنع تغيير الحدود بالقوة، بل
انه يشمل مقاومة زراعة للحشيش
وتجارة للشعرات وصناعة حقوق
الانكبات ومراقبة «احترام حقوق
الانسان» بطريقة انفاق الدول اوزاناتها
ووضع شروط معينة للمساعدات
الدولية.

لها وصاية، بكل ما في الكلمة من
معنى، تمارسها الولايات المتحدة
الاميركية ولكن بشكل «قانوني» أي
بواسطة الأمم المتحدة ومجلس الأمن
وعبر المؤسسات الشرعية، وفشار هي
الوقت والمكان المناسبين لما يريدتها.

وما لا ريب فيه ان الشرق الأوسط
يعد نفسه امام العالم الجديد، وأعدت
اسباب قد يكون من أهمها: أهمية
الخط المتصراحي، وجود اسرائيل
فيها، او بالأحرى تأثير اليهودي
على سياستها الداخلية والخارجية،
وخروج ملهايا مسلم من سياستها.
والسؤال الذي اخذ يرتفع في كل مكان
هو: هل يزدى تطويق هذا النظام
الاميركي الجديد للعالم، الى استفاد
حشحي العرب والمسلمين؟ ام لا،
بالعكس، سوف يساعد العرب
والمسلمين على اجتياز هذه المرحلة
الأكبر من صعبة، في تاريخهم؟

ان الانسان العربي المادي او ما
يطلق عليه، هائلة اسم «الشارع» او
«الجماعة» العربية لا تستطيع، نظر
للسوق، الا ان ترى في التصراحي
الاميركي الجديدة، خطرا على المصالح
والانساني، ويتكبد هذا الاعتقاد، المصلد



إمكانات التطور في النظام العالمي الجديد

هناك مقولة مرسخة في تاريخ العلاقات الدولية، مفادها أن أي نظام في هذه العلاقات يجب أن تكون له شروط للنشأة للفرع والمعدلات التي يتحكم فيها في إدارة العلاقات الدولية. والتفاني لا بدورها يحاول البعض في دعم هذه المقولة، أما يجب أن يكون في الذي للتصور للقول هذه القواعد، واليات التعامل معها والتكيف أو فرضها، فالتفاني لتاريخ العلاقات الدولية منذ بدايته، ويتكشف أن هناك قوى سواء كانت قوة واحدة أو مجموعة قوى وتحالفات تسمى دائما بوضع قواعد واليات تتحكم سلوك الدول الأعضاء في هذا النظام، فلهذا كانت القوية الأمريكية، ثم تبعها دول مثل فرنسا والبريطانيا-اسبانيا، والفرنسا والولايات المتحدة- الاتحاد السوفياتي، وأخيرا الولايات المتحدة، التي يتنظر إليها خصوصا بعد أزمة الخليج باعتبارها القوة الوحيدة في النظام العالمي الجديد، التي لا تملك فقط القوة بل وأيضا القدرات الموضوعية للممارسة هذا الدور المهيمن وفق مصطلح Americana-Pax بما يتطلبه ذلك من محاولات وضع قواعد للسلوك الدولي.

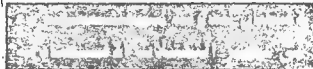
إن الباعث على كثرة هذه الملاحظة، هو قرار المحكمة الفيدرالية العليا، الذي يقضي بإعطاء الحق للمحكمة الأمريكية في التدخل في جميع الأزمات من أي دولة خارج الولايات المتحدة، لحاكمتها داخلها. وهو القرار الذي أثار رعب دول فعل متباينة. وبصفة موضوعية، ينظر إلى هذا القرار، بل لابد أن ينظر إليه على أنه خطوة أولية، من المحتمل أن تتبعها خطوات أخرى ممكنة في سبيل تقنين القواعد للهيمنة على سلوك الدول في النظام العالمي الجديد، مثل الدعوة فكرة إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المتهمين بجرائم وقضايا ذات طابع عالمي مثل الأزمات والمخدرات من ناحية. وعلى أنه أول صيغة ذات طابع قانوني تقضي لرسم وتحديد أدلة العلاقات والسلوك الدولي في هذا النظام دولاً من الاعتماد على إرادة الدولة وقيامها السلطوي وفق مصطلح Rea-Son of State أو الاعتماد على مبادئ عامة ذات طابع شخصي مثل إعلان واشنطن وصلا إلى مبدأ ريجان من ناحية ثانية. ورغم الانتقادات المادية التي وجهت لهذا القرار - لها ماضي عتيق من حيث تضعفته عناصر تتجاوز السيادة الأمريكية - فإن هذا القرار بالإضافة إلى تخصصه لغايات تكيف القوانين لصالحها، حق التنظيم للتمتع في أسلاك الدول الواجب، فإنه ينظر إليه من ناحية أخرى، على أنه نموذجاً أمريكية لإعادة إنتاج الظرف والقرارات الموضوعية التي تدفع لاستمرار Americana-Pax ولكنها هنا وفق النهج المختلف نسبياً عن الرأسمال الأخرى، لا تستند فقط وفق المصالح الأمريكية، وإن يتكثف هذا المصير محوريته، بل أيضا تتم وفق مصالح المجتمع الدولي وكافة قطاعاته.



حوار ١٢ يوما في ندوة أوروبية ما بعد ١٩٩٢

بيت الأوروبي الجديد وبناء

النظام الدولي الجديد



رسالة سالزبورج من :
أيفاس نور

كذلك ينظر في التكتلات أو التجمعات على أنها الشكل وسيلة للتغلب على التشتت والضعف بحيث بات النظام الدولي - الأمم المتحدة - ينع تحت وطأة هذه الضغوط. ومن أهم توترات التكتلات وفي ضوء تزايد طيات الانضمام لمشوضية الجماعة الأوروبية يطرح تساؤل آخر عما إذا كان اليقطين الحالي للمجموعة يمثل أساسا يتجدد لكالاتصاف. ورغم وجود بعض التحفظ من جانب المجموعة لآراء طيات العضوية أن التكتلات المطلوبة لتشتت الدمار على التكتلات مستديرة للوحدة التكتلية والسياسية دفعت بعض الأعضاء الأوروبيين وعلى رأسهم لانتشار الأناشي كور إلى الدعوة بالانضمام إلى دول مع دول أخرى بالمجموعة خاصة دول إشتا الخمس حرصا على تماسك اليقطين الأوروبي والمضبوطة لكون تلتشيح روح الاتصاف.

الولايات المتحدة الأوروبية

لذلك أن التكتلات العارضة بالتمسك المستقبلي من أن تقوم دولة غير أوروبية، كما الأوروبية، أو وأيات متحدة أوروبية. كما اقتصر في الماضي ويستقر لتسوية. على حراك الولايات المتحدة الأمريكية. التي تشكلت في البداية من ١٢ ولاية. وإن كان هذا الطريق مازال بعيدا للتحال. حاليا، إلا أنه مطروح خاصة في ضوء تزايد طيات الانضمام للمجموعة الأوروبية. ولا شك أن انتهاء الحرب الباردة وانتهيار الشيوعية إنما يفسح الطريق بصورة أكبر لأكافة البيت الأوروبي. ومع حراك عتصر التكتلات الاقتصادية قد يكون البيت الأوروبي نواة لخطوة عالية تلت فيها التكتلات المنطقة سواء الأوروبية أو الأمريكية. حيث وقعت في العام الماضي اتفاقية لأكافة جماعة أوروبية اقتصادية مشتركة. كما يبدأ في العام القادم مبررات اتفاقية المنطقة الاقتصادية الأوروبية. وتضم دول المجموعة الأوروبية ودول الإشتا. ويبلغ تعدادها ٢٨٠ مليون نسمة. وكذلك المنطقة الاقتصادية الحرة التي تضم كندا والولايات المتحدة والكويت. ٢٤٥ مليون نسمة. وهو التجمع الذي ترى فيه واشنطن تزاوجا مع التكتلات الأوروبية. وهناك دول الأسبان جنوب شرق آسيا وجنوبي التتارين الخلفي.

وتجمع آراء المشاركين على أن عصر التكتلات لا يوجد به مكان لدول فردية. ولأن أن تلتك دول والبريك والتشافي بلورة تصوي. محمد. وواقع وشخصه موضع التفتيش. وعدم التردد كويلا. لذلك ما وصلت إليه المجموعة الأوروبية هو حصاد صل وجود شاق منذ عام ١٩٩٢.

على مدى ١٢ يوما شهدت ندوة سالزبورج بالتمسك اتصال ندوة سالزبورج، بشكل مكثف ليمد فضاء السوق الأوروبية الداخلية للوحدة مع بداية العام القادم. ويشارك في الندوة التي عقدت تحت عنوان أوروبا ما بعد ١٩٩٢، نحو خمسين شخصا من ٢٧ دولة من شرق وسط وغرب أوروبا. وكذلك مصر والأردن وإسرائيل والهند. وقد دعى لخبعة من الخبراء والأكاديميين كعناصرين في هذه الندوة. كان منهم كل من جارتو فونستمبرك رئيس وزراء إيرلندا الأسبق وريجنس الخندق والبروفيسور ليجند كالور من جامعة جون هوبكنز الأميركية ورئيس للشارك للندوة. وكذلك جون واندلند نائب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق وليتللي زوركن مدير معهد أوروبا بالأكاديمية العلوم بموسكو والسفير مايكل هوارز رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بالندن. وقد حرص منظرو الندوة على توازن داخ وتنظيم جويين للاجتماع. ولا شك أن ضامير اجتماع الجوب الطيب أيضا للوقوف للمعبر الذي اختارته هيئة سميتوه وسط الطليعة للخلافة والهدوء القابل. ليتم شيطان أي شيء لفر ما عدا ما ينع حسنة التفتيش سواء أثناء المحاضرات أو خلال الأبحاث الجانبية. وبعد اختتام قصر ليوبولد سكرتون التي شهدت أركانه تصوير فيلم صوت لريسلتي. اختارا أكثر من موقف هناك يتم الجمع بين العمل والاسترخاء. وإن كانت محاولة صعبة إلا أنها تمتقت. ولا شك أن موضوع الندوة يعد أيضا محاولة صعبة. فقيام للسوق الوحدة ليس نهاية المشوار الأوروبي.



سرعتان للوحدة ؟

وقد أثارت التوقعات نقلة مثيرة وهي أن نجاح أوروبا لا يجب أخذه كشر مسلمة وأن الطريق مازال بعد طويلا، ولم تتخذ بعد كل قرارات... وأن ما يتفق عليه القادة الأوروبية بالضرورة رأى شعاعات الشعب الضوئية وهو ما ظهر في استفتاء الدنمارك.

ويقول البروفيسور كاهلر إن نتيجة استفتاء الدنمارك تخرج شائلا عما إذا كان من الممكن طرح نظام شامل يضم مدي نهجها وأدائها للانسجام بين مختلف المناطق، ويرى كاهلر أن فكرة اللجوء إلى الاستفتاء ليست الأسلوب المناسب في المدى الأبعد بالنسبة لعملية الانسجام لأن ذلك يفتح الفرصة لوجود سرعتين متوازيتين في العملية الأوروبية. أي أن يتأخر جزءا، ويتردد في قبول جزء آخر... أو أن تقبل بعض الأطراف خطوات ويتردد آخرون في اتخاذها. ولك ذلك تقنين وجود سرعتين ليس من صالح الجماعة ويهدد المخاوف من أن العمل بسرعة سيكتسب غامضا أو مضطرا لأن يمكن تأخير في النهاية.

ويشير البعض إلى أنه مع اتساع نطاق الجماعة هناك حاجة لاسلوب ديمقراطي لاتخاذ القرارات، وكما ذكر ديميتري كاتس هناك حاجة لتركيزية إدارتها، ولم تكن التراجع الديمقراطي، وأدى الاتفاق على أن يتم الأخذ بمبدأ الإجماع، معلقا هو مفتح حاليا. أم لا، فليجيب، وما إذا كان يتم تصديق تولي رئاسة المجموعة من قبل البرلمان الأوروبي بدلا من تبادلها كل ٦ أشهر بين الدول بالتدوير الجيد.

وقد اتاحت الفرصة فرصة ليس فقط للعبور بين شرق ووسط أوروبا وغربها... وإنما أيضا للعبور بين أعضاء متحالفة. الأمم المتحدة، كما نذكر أحد المشاركين من بولندا. وقد أصبح هؤلاء الآن يداقون فضائهم فيما بينهم مقلما يتناقضون مع الغرب... ولم يكن لفرع كاتس قبل ذلك إظهار التورط، بل كان هناك خط مسارات يتبعه الجميع. ويات الخلاف مضموجا به وفيها دون مساهمات... ولابد من التسليم أن هناك مستبوبات مستقلة من تقدم هذه الدول.

كما يحدث القوة أهمية بناء مستقبل أسمى في أوروبا وأن يكون اتحاد غرب أوروبا هو العماد الثاني للنظام الأمني الغربي إلى جانب حلف الأطلسي - ناتو - ومع فرق أهمية تنمية دور الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولكن لا يمكن أن يطرش السلام من الخارج... ومع قرار التفتي مؤثرا في اجتماعها بولساو بالقيام بعوامل لحفظ السلام في أوروبا غير أنه من غير الواضح أن تقوم الاتفاق بهذه المهام خارج منطقتها... وأن ما شهدته الخليج جسد أن يتكون ومن الممكن مساهمة في تحالف الأطلسي في مثل هذه المهام فقط تحت إشراف الأمم المتحدة.

الشرق الأوسط: بعد أمثي

كذلك رثى أن نجاح عملية سلام في الشرق الأوسط وتحقيق التنمية له أهمية مطلقة في نجاح الإسلام والأمن في المناطق المجاورة. ومنها أوروبا - وإقليم الاستقراء أيضا من لاهم الحد من الهجرة من شمال إفريقيا لأوروبا ولا يمكن تصديق ذلك إلا بخلق وضع اقتصادي موات في هذه الدول مما يتيح الفرصة لبقاء هؤلاء في بلادهم.

كذلك يرى جاري إيتسهوراد رئيس وزراء ليرلندا الأسبق أن هناك فرصة عظيمة وإمكانات ضخمة لتحقيق الانسجام والتكامل في الشرق الأوسط إذا تم القرار السلام والتفاهة بين الأطراف. ويشيد أنه رغم استعوار علاقات أوروبا بالشرق على الانسجام الأكبر لأننا نرى أن هناك مصدين للسلامة للجماعة الأوروبية وما شرقا وجنوبا. ونحن نرى تأثير الوحدة الأوروبية على الدور الأمريكي في الشرق الأوسط وقبول البروفيسور الأمريكي بيلد كاهلر:

قد نرى هناك اعتقاد بأن مع انتهاء الحرب الباردة وتراجع التهديدات بمنطقة الشرق الأوسط فإن واشنطن سيستل أمثلها بالمنطقة مما يسمح بدور أشط لأوروبا وقد كثر هذا متصورا على الذي البعيد. أما حاليا وفي وقت لاحق فلا اعتد بصحة ذلك. أحد من الأسباب منها: سبب الاقتصادي ويحوي لنا وهو حاجتنا لبروز القوة. وكذلك تتعلقت مع إسرائيل إلى جانب علاقتها الوثيقة التي طورناها مع دول المنطقة ومنها مصر. وأضائف أن أوروبا دورا هاما في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري مع المنطقة.

وهو ما يثار في الغرب من وجود ما يسمى بالخطر والتهديد الإسلامي وكيفية التقرب بين الديانات السماوية بقل سير مايكل هوراد رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ببلندن: الأخرى بنا أن نتحدث عن التهميش المسيحي وليس الإسلامي، وما يتسببه البعض إلى التسليم يأتي من قبل الناس لم يذكروا بموضوعة فيما يترتب، ونحن نعلم أن دولة عديدة ومختلفة بعضها لواء الإسلام مثلما هو الحال في المسيحية. وأضائف: ألا أن لظهور بعض الدول الإسلامية

روسيا عداوية ومتانستها إتهارات

متشعبة إنما مع وحدة للإسلام. ومن لبراء العصور بين الديان السماوية إزابة القديم والقتار قال هوراد: أن تعرق الكلمة ليس بين الديان... بل نحن مازلتا في المسيحية لم يتوحد صفنا. وإبرز مثال على ذلك تامل الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا. وقال إن من يلجأ إلى العنف تحت ستار الدين إنما يفعل ذلك لأسباب لا علاقة لها بالدين. وقد يكون ذلك سببا إلى السلطة أو تسبب خصومات وصراعات عرقية أو سياسي للحرمان الاقتصادي. وتقدم يورغنسلالفا مثلا وأضما على ذلك المسألة ليست صراعا بين مسلمين ومسيحيين، إنما بين الكروات وهم كاثوليك. والصرب، وهم أورتولوكس. وقائهم ليس اختلاف حول تفسير ديني إنما أنهم عرقان مختلفان يكرمان بعضهما البعض.

روسييا... دولة غربية

وفي معرض استعراض علاقة أوروبا تجاه الوحدة الأوروبية وعلاقة موسكو مع مناطق الشرق كالمشرق الأوسط يقول البروفيسور شتالي زوكين في تصريحات خاصة: أن روسيا تريد أن تصبح دولة غربية طبيعية... والتعريف نحو الغرب له أولوية أكثر لدينا. وهناك رأى آخر يرى أن لروسيا قوة أسبوية مثل الهوية الأوروبية وأن تكون جسرا بين القارتين وأن تلعب دورا هاما في الشرق الأوسط وشرق آسيا والمشرق الهادي. وإشار إلى أن المسألة الأساسية التي يمكن لروسيا تقديمها للأمم الدولي هي أن تصيد إصلاح نفسها ونفسية مشاكلها الداخلية. وتظهر الاستقرار داخل جمهوريات اتحاد الكومنولث.

وعن خطر تسرب القوة النووية خارج جمهوريات الاتحاد قال زوكين: هناك أربع جمهوريات فقط هي التي تمتلك هذه الأسلحة وهي روسيا وأوكرانيا وكازاخستان وروسيا البيضاء. وتتوقع هذه الجمهوريات اتفاقا بعدم انتشار هذه الأسلحة وتقوم في وقت لاحق بإزاحتها. وأوضح أن الأسلحة النووية محسنة إلى الحد من استراتيجيتها. وتكنولوجيا. ولا شك للتكنولوجيا سوى روسيا.



ومن جهته خفف التسليح داخل إطار
مجلس الأمن خلعاً بالنسبة للشرق
الوسط وهو روسيا قال زوركين هناك
رايان في روسيا، الأول، ويطلبه
سياسيين وعلماء ورجال البيئة. يرى
ضرورة وقف كالة إمدادات الأسلحة.
والثاني يرى الحاجة إلى عائد مبيعات
الأسلحة من العمل الصعبة. ولكن يمكن
للمد من هذه الإمدادات بتحديد نوعيتها
للمدونة وأن تكون لأغراض دفاعية.
وقد خلصت اللجنة إلى أهمية إجراء
الحوار بين، الثقة والأمن، ولتأثير العديد
من التساؤلات بين وضع إجابات محددة
عليها.. أما اتاحت الفرصة لضمير
مختلف الأطراف على وجهات نظر
الأخرون الفصل. وحتى لو لم يتم اتفاق
في الموقف بين شرق أوروبا وغربها على
الاتفاق يمكن للغرب أن يتفهم الضغوط التي
تتعرض لها شرق وسط أوروبا للاستمرار
في عملها... كما يتدهم للشرق فإذا لا
يتضرع الغرب لحوهم بليغ اسرع وإذا
فهم الطرفان ذلك فانهما يكونان قد اشفا
شوطاً طويلاً على طريق إزالة المواقف
بينهما.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر: العالم اليوم

رحلة إلى الصين (٣/١)

مرفق بكين في النظام العالمي

هذا حديث من وهي رحلة إلى الصين امتدت أسبوعين خلال شهر أيار/سبتمبر من عام ١٩٩٢، شاركت أثناءها مع عشرين شخصية عربية في حوار حربي عربي نقلته جمعية الصحافة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية وجامعة التضامن للصربية برئاسة أحمد محروني.

● إن انضماما كثيرة في آسيا وإفريقيا تنضم إلى سياسات الصين الدولية في هذه الفترة التي تشهد مرحلة جديدة في النظام العالمي، ويستطيع الزائر أن يرسى في هذه الانعكاس أملا وتساؤلات وتطلعات، فما هي خطوط هذه السياسات؟

استطاع الخبراء والمختصون الصينيون بما طرحوه على الجانب العربي في الحوار العربي الصيني أن يساعدونا على بلورة أجابة من هذا السؤال، وبخاصة من خلال تناولهم لموضوع النظام العالمي الجديد وموضوع الصراع العربي الصهيوني.

يرجع السياسي الصهيوني شمعون بيركوف من أجل إنشاء نظام عالمي جديد عالم مقول، ويتطوعون إلى دول ما يسمى بدولة الثلاثة للعمل مع الصين من وراء كرتها جميعا دولاً ثانية، لتحقيق هذا العمل، وهم يرون أن ما يهدد عالمنا من أحداث مؤرخا كلف ثمة النظام العالمي، ومكثت هذه الأحداث رسميا تفكك نظام يالطا الثلاثي القطبي الذي تيمم به الحرب العالمية الثانية، وكذا انتهاء الحرب البرقية، كما يرونه أن المواجهة الجديدة لم تتجاوز بعد والنظام العالمي الجديد القائم على أسس الهيمنة وسياسة القوة لم ينته.

يصنف الخبراء الصهيونيون الطروحات التي تتناول إنشاء النظام العالمي الجديد بمصطلحها إلى

ثلاثة استناف. أولاً نظام عالمي كامن القطبية تقومه الولايات المتحدة التي تسعى إلى الأفراد بعامته، وتعمل على منع ظهور أي مخلص كامن لها على نطاق العالم سواء من بين الصينيين أو الحلفاء، ولذا يتخذ نظام عالمي كامن القطبية تقومه الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وتسمى إلى إنشاء أوروبا واليابان للثلاثين أصيحتا صلاتين للتضامن، من خلال البات مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع، وتحاول روسيا أن يكون لها مكان بارز فيه من خلال موقعها الأوربي ومن دول الشمال، وتسعى الصين صانعي الميثاقين وتترجهم شعرا بغير من المصنف الثالث وهو إنشاء نظام دولي جديد شامل ومطلوب من أسسها.

والهدف الساعي هو في الاحترام للتبادل السيادة ووحدة الأراضي، وعدم الاعتراف ودعم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمقابلة المتبادلة، والاعتراض السلمي، وهي تحلى مع جميع الدول أن تتفكر لانضمامها للثمة الجياعية وسياسية وطرقا تنموية تتسجم مع خصائصها وخصوصياتها القومية، ولا ينبغي للدول والحقوة عائقها وتبنيها وطرقها للتصوية ولا يسمح لها بالتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى بآلية حجة كانت. وقد تحدث نجح شيان بينج من هذا النظام منذ عام ١٩٨٨ وما إلى نهاية الهيمنة.

يشير الخبراء الصينيين لتساويل مضمون هذا العمل الذي يروونه.

جميع الدول لها الحق في أن تشارك في مناقشة الشؤون الدولية ومعالجتها بكيفية أو صيغة، تربية أو ضمنية، غنية أو فقيرة على حد سواء ومصلحتها نفسا متساويا في الوضع الدولي، ولابد من العمل على تحقيق نزع السلاح الكامل والحد من التسلح وأن تتضافر أسلحة الدمار الشامل على نحو شامل ومطلوب ومتوازن، ينبغي احترام حقوق الإنسان والحرية الأساسية للبشرية بمواءم شكل عام، وحقوق الإنسان في مفهوم الصيني تتضمن الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو تاجر من حيث الجوعر مسكنا في إطار سياسة الدولة، فلا يمكن أن تكون دولة معينة من الدول الأخرى أن تتدخل فيها خارج أو خارج حقوق الإنسان، ولا أن تتخذ حقوق الإنسان ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى، ويجب أن يشمل النظام العالمي الجديد، هيلم نظام التضامن دولي جديد من أسس من المبالاة والمقابلة والمنفعة المتبادلة والتضامن، حتى يمكن تحقيق وحدة التناقض القائمة اليوم بين الشمال والجنوب والحيلولة دون توسيع الفجوة بينهما، وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدور نشط في إقامة هذا النظام، والاعتماد بنصيب اعلم أن دعم دول نزع السلاح وحماية حقوق الدول النامية ومصالحتها بحماية البيئة والسيطرة على التلوث السكاني ومكافحة المخدرات.

لقد حدد نائب وزير الخارجية للاعتماد ثلاثة خطوط أساسية للصين الخارجية التي تطرح هذا التصور للنظام العالمي الجديد، وهذه الخطوط هي حماية السلام في العالم، ومعارضة الهيمنة، ودعم الصين لها، والاستقلال في المواقف، ودعم الصين لها، والتصميم على إقامة علاقات مع قوى كبرى والعمل على تعزيز علاقات تعاون ومقابلة مع دول العالم الثالث، وجهات الاستف



د. أحمد صليحي الجناحي *

العربية في الحوارات الموجهة للجانب الصيني وأوروبا الصديقين عليها لتوضيح محددات هذه السياسة. الصديقين تتعامل مع الأمم المتحدة بواقعية، وهي تحرك ورفع عضويتها في مجلس الأمن. وهم أخطأ أولئك الذين يرافقون على أعمال استغدادها على الفلاحين على مشاريع قرارات غريبة تتعلم بطرف ثالث من العالم الثالث. وهي تتصعد ملتزمة بمصالحات السياسة الدولية. وقد أجاب مسؤول صيني من سؤال بشأن فرض العقوبات على ليبيا وشوله وتسميات الأوصاف بما في شكل من الإشكاليات، ونعصر إلى إجراء تحريات وتحقيقات دولية، وفي مجال الأمم المتحدة والثاني الدولي، ويجب معاقبة الصديقين الذين ثبت أنهم، ولا نوافل مبدئيا على فرض العقوبات لأن ذلك يزيد من تصعيد المشكلة ولا التوصل لتقادم سببها.

على السياسة الصينية الخارجية اعتمادا الصراع العربي الصهيوني مشكلة موقلة من السياسة الدولية، وتأثيره على النظام العالمي وتأثيره به. وينتهي تحطيلها لأوضاع الفارق الأوسط إلى التأكيد على حسم الولايات المتحدة التحكم في هذه المنطقة بكل وسيلة ممكنة حيث تعتبرها حافة مهمة للاستراتيجية المالية الأمريكية. كما ينتهي هذا التحليل إلى أن عملية التصوية التي بدأتها واشنطن في أعقاب حرب الخليج ستقل بجاذبة إلى الجهد الأمريكي لهدمها وأن الولايات المتحدة لن تدور بدورها موصلة هذه العملية إلى المسك الذي منهته هي وقد طغت الصين مواقفها تجاه حل هذا الصراع العربي الصهيوني. ويتضمن

هذا الموقف الدعوى لاحترام وضمان السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي والأمن لجميع دول المنطقة، ووجوب الاتصال مع الفئتين الاثنية للشرق الأوسط من طريق التفاوض والتفاوض فيما بين دول المنطقة بشكل رئيسي، وضرورة تسوية النزاع وفق قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨، وضرورة التصالح الإسرائيلي من الأراضي المصرية الفلسطينية التي احتلتها، ووجوب استعادة المشرق العربية للشعب الفلسطيني، والمقابل وجوب الضمان والاحترام للأمن والسيادة لإسرائيل، وعلى الأعراف المختلفة في الشرق الأوسط أن تعتمد بعدم استخدام القوة واتخاذ التسامح المطلوب لتحقيق الانفتاح في الموقف حتى تتم إقامة الثقة للحوار فيما بينها على نحو تدريجي. وفي الوقت نفسه على كل الأطراف أن تقوم برفع سلاحها وحظر أسلحة الدمار الشامل.

لقد واف الجانب العربي في الحوار طويلا أمام هذا الموقف الصيني النظري من حيث لغته ومضمونه. لثالفة المستخدمة في التعبير عنه تقرب أكثر فأكثر من اللغة الغربية التي لا تميز بين المشرق والمغربى طرحة. ولشعوب وكافة من مفهوم الصراع العرب إلى للفرد الفردى. وهو يتحدث من شعب عربي وشعب يهودي أو أما عربية وأما يهودية مواقفها الصينية تستخدم كلمة واحدة للشعب والأمة. وقد لفت النظر إلى بعض اقتراح الضمان وعدم أقولات غريبة عن مختلف الشرق الأوسط المعاكسة للثقلات الأثنية والوطنية... ونحن نخرج الجانب العربي تساؤلات وملاحظات بروح الصداقة والصراحة. وأشار بصفحة إلى استخدام مصطلح

الشرق الأوسط العربي وإلى استخدام مصطلح بالأمة اليهودية، وتساؤل عن الموقف من التهم الصهيونية لليهود من أنهم وألوف من القسوس والموقف من حق العودة للشعب الفلسطيني وقانون العودة للإسرائيليين، رد الجانب الصيني مطمئنا، وجاء جوابه كجواب نائب وزير الخارجية لإعلام بأن الصين حريصة على أن تظل إلى جانب الشعوب العربية في قضائهم، وهي لم ترق علاقات مع إسرائيل التي أعتزلت والصين مبكرا، ولكن تغيرات كبيرة حدثت مؤخرا في متطويعك وبدأت المراسمات البشاشة بينكم وبين إسرائيل فبدأنا تمضيا مع هذه التغيرات تطور العلاقات مع إسرائيل. ويرى الساسة الصينيون أن اهتمامهم بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها في مطلع هذا العام بينها لا يؤثر على الصداقة الصينية العربية التي صمدت أمام الاختبار، وأن التصاريح الصينية في المراسمات المستخدمة الأخراف بشأن منطقة الشرق الأوسط التي كان من شروطها إقامة العلاقات الدبلوماسية قد تثير الصين دورا أكبر في عملية السلام الجارية.

في شك في أن تحولاً واضحا حدث في تعامل الصين مع الصراع العربي الصهيوني، وإذا كان انعقاد مؤتمر مسبريد يوم ١٩٩٢/٣٠ والتفاوض المباشر بين العرب والإسرائيليين قد فتح الباب على مصرافية أمام دول القوقازية وأدى علاقتها مع الكيان الصهيوني، وأدى إلى إقامة كل من الصين واليونان علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وإلى مبادلة هذا التحول في الصين تحولاً إلى مطلب الانشائيات مع تزايد نشاط الصهيونية العربية، والاتصال هناك في ظل سياسة الانفتاح وبمع السياسة الأمريكية القوي لونا نشاط. وقد برز خلال العقد الماضي في الأوسط



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديبلوماسية في بكن دور مكتبي
الاتصال الاسرائيلي الذي أصدره
أول سفير اسرائيلي لدى الصين.
إن لنا أن نراهن على حكمة الصين
وخبرتها في السياسة الدولية في تعاملها
مع اليهودية الغربية والصهيونية.
وبخاصة في ضوء الدور الذي قامت به
الصهيونية في أوروبا الشرقية لصالح
الغرب كما أن لنا أن نراهن على تعزيز
العلاقات الصينية العربية وإيجاد
مناطق جديدة في ميدان التعاون بين
الصين والسوق العربي في مختلف
المجالات المعاصرة للتغريب الصهيوني
التي يستهدف هذه العلاقات ومصالح
المنطقة. وتبرز الحاجة ماسة لتعاون
عربي صيني على صعيد مركز البحث
السياسية في المنطقتين لأجهاد تقاسم
مصري بشر الثكراء صحيفة ايجابية.
وما أضرم للجهود التي يجب أن تبذلها
نحن العرب على هذا الصعيد.
إن وجود علاقات إقليمية عربية
قوية ضرورة ملحة لصالح المنطقة
ومن أجل نجاحهم في الأسهم بيننا
نظام عالمي.

* كاتب ومفكر عربي فلسطيني.

الأربعاء:
عصارات
حوارات



الحروب قبلاً، أما اليوم فازمات وحلّول

عماد فوزي شعبي

■ فرضت علينا خارجية الفعل السياسي عموماً، أن نتجاوز التفكير في واقع السياسة العربية بعيداً عن الاعتبارات الذاتية والرغبات، لندرس السياسة في واقعها ونلتزم كيف تجري بعيدة عنا وعن المفارز مهما بدت لنا المفارز صحيحة وفردية.

إن خارجية الفعل السياسي جليفة يجب أن نواجهها كعربة فالسياسة - فضلاً عن خارجها، ودون وعينا وخارج دون رغبنا - وتنتابنا، فهي تتصرع بطيغتها، بمسارها، بواقعها، وليس بما ترسمه لها نحن للتفكير منذ الخمسينات. وهذا ما جعل الانزلاق والانفصال عن الرحم الذي ولدنا فيه بوجوهنا ويمننا عليه ألعنا، صعب التصديق وصعب الفهم حتى من قبل أعني والعيني السياسة الفكرية في ربيع البلاد العربية.

هذه المفارز أصبحت من طبيعة الانسياب والاعتزال بها والانطلاق من مسارها، أمر ترفضه علينا الوعية السياسية، لأنها ليست واقعية للتصديق بما يصده ألعنا والواقعية فهم ما يحدث والاعتزال به والقضاء، وبناء التحليل والتسوال والغروب والمثل والمثالي في عليه. وهذه الواقعية معيبة، نعم صحيحة لأنها تضرب وتقطع أوتار العلم وترسم وجوهها في معوت المكان وتصل والتفكير بعيداً عن استقمام الملوب وتقبل والتفكير بدلاً من الانقلاب والإصلاح بدلاً من التول.

وما سنأتي إليه من تحليل لا يهدأ إلا إلى سرفس قبة الفعل السياسي الواقع للولة وهذه العرض الأولى، يصير نفسه كواقعة استمكنات وأثرت كلفة للسياسة وجوده واضع لها:

من الواضح أن للممارسة السياسية كانت في ترثها السياسي حكراً على العرب (سواء كنا نضل موقفاً معادياً من هذا العرب أو كنا أنتم باردين)، لمنذ معاهدة وستفاليا التي أثلت الحروب العربية أصبح واضعاً أن السياسة لا تقوم إلا على أساس الدول، ومن هذا المؤسري بدأ النظام العالمي بالظهور. وكان لا بد أن تمر مرحلة قاسية حتى يفتتح الغرب وتحديداً الأوروبي بأن الدولة يجب أن

تكون دولة قومية لا دولة امبراطورية حيث دفع الألمان ضمن الشؤج الامبراطوري للدولة الفرنسية للحددة القوميات.

مرة أخرى تكثرت الدول في عقد الخمسينات وظهر نظام عالمي جديد قائم على عناقيد جديدين حل مكان فرنسا وبريطانيا ومساكن أوروبا، ولتهدأ زمن الدولة الامبراطورية (القومية) الامبراطورية للباثرة) ثم ترسخ مع النظام العالمي الجديد لفضلاً للامبراطورية لرماء قواعد عامة للنزاعات الدولية بين المتحالفين تقوم على الطوط الصرامة لكل منهما والتي لا يصح اختراقها.

كذلك أعمدت آلية لتضبط العالمي وأصبحت السياسات الإقليمية محددة بهذا الضبط الذي تجنب للجوء إلى القوة مراراً. وإن بقيت بؤر كعربية النزاع وللأول. وفي السبعينات ختم عهد القتلان على مصيد الهوية السياسية العالمية لتصبح كل مناطق العالم بؤراً، وأما بعد مكناً إلى حتى اكسر المناطق تخلفاً، تحت حكم لا يتسم بنظام الدولة لمن أفريقيا في الصحاري أصبحت الهوية العالمية هوية الدولة ليس معصوماً قد أن تكون مثلك جغرافيا بشرية لا تسهل في نطاق صيدا الدولة، والتحصن لتطلق الوحيد للمسحوب به هو انتصار الدولة على القلاول.

وتدعيماً لنظام الدولة عثت جات صبة الأمم وورثتها الجمعية العامة ومؤسسلاتها الدولية التي انشأت فجغرافيا المقربة السياسية كلها تحت لولها، وضبطت هذه الجغرافيا بمجلس الأمن التي كان تحصيلها وإشعا عن الهيمنة وانعكاساً أميناً لتوازنات القوى العالمية إثر النظام العالمي الجديد الذي تطور بعد ١٩٤٥، وأصبح مجلس الأمن القطري القمري.

لقد أرمي النظام العالمي الواحد للخروج من زمن الجماعير التي وجدت نفسها إعتبارات الصراعات الوطنية والايولوجيات التنظيرية تتدخل في الفعل السياسي، ولذا من الصعب اختراق لقنوس الصيني الكبير بين فاعلي السياسة والفكرين من الخارج، وهو ما مهد عليها إزالة نتائج عقد الخمسينات وعقد الستينات ويصاحبة جاء عقد السبعينات ليعلن إلغاء الشورات المنظمة من عقالها، لكن بولاً أخرى وتحجيمها لما إن بدا عقد الثمانينات حتى كان زمن الثوري كلاً.

لقد أدرك جميع المعاللة انذاك أن كل ايولوجيا تنظيرية إنما هي خطر على الهوية العالمية الأمر الذي حول اليسار في العالم من يسار المستقبل في الخمسينات وحتى أزمة كوبا إلى مجرد حامل دولي أو مجرد أصوات غير فاعلة وغير ذات قيمة لهم إلا القيمة المنوية، وهكذا فقد اليسار دوره في الصراع السياسي وأصبح مجرد ذكرى.

وهذه النهاية المحزنة لا تكن مون سنوات عالمية إرهابية، لقد كانت سنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٠ للعدوى العالمي مرحلة الهياج الأخير، حيث تألفت الثورة الثقافية الصينية ومثلت للقائمة القينظامية درساً في خطأ ثوب الدول للعقل في نزاعات غير مدرجة تحت عنوان الحروب غير الفاعلة. وفي أمريكا اللاتينية تراه قننى جيوغرافيا كوبا ليقيم بحروب صعبات ملحية في إسرائيل وبايخيا، وضبطت باريس لحدث أيار (سابق) ١٩٦٨ الذي قام بها الطلاب لجاء من من الدولة الفرنسية لتكسر من حزام تكديراً على أن الدولة أهم من الديموقراطية وأن تقع ممكن

في نظام ديموقراطية من منسا كمن الزمان في الديموقراطية على مصرير الدولة.

لقد كان درس الدولة الذي تحول في السبعينات إلى درس الاستفراق في العالمية والفهم خصوصاً جداً في العالمية والفهم السياسي لرماء قاعدة تقوم على استحقاق أي سياسة خارج الصراعات العالمية والخطوط الحمراء للمقاتلة السياسية، أي خارج إطار الصراعات العالمية والخطوط الحمراء وتموت الايولوجيا إلى طرف لقنى من الاعتقالات السياسية بهذا التلمي الحصري، ونشأت العلاقة بين الأفكار والمؤسسات بشكل مضطرب والمؤسسات تقوم الأفكار المضطربة تؤذي الأخيرة إلى تغييرات ترجائية إن تضبط معها المؤسسات.

وليس هذا واقع حسم دور المؤسسات في بعض الدول العربية على طريقة التغيير الإجتماعي (من فوق) ومن خلال الدولة (إسقاطاً) شيع للثورة) وعن طريق تجميع قوى الايولوجيا وحصرها في الخطب التي تم تأطيرها في مؤسسات البحث الإجتماعي أو الاستشارات العليا ومؤسسات صنع القرار، وعن طريق تحويل العامة من الاعتقالات الجماعية بفسح لجال إسم فئات الفردية لتنتقل من عقالها، لكن بولاً أخرى والقاب الضبط على أساس قاعدة ويلهم إريش، إن أول عمل قام به



القمح أنه مهد السبيل لكل مستجدات
ثالث له، وبالتالي القامت الأولى الضبط
على أساس من الهيمنة الضابطة فيما
القامت الثانية الإكراه والمنطق الأمر
الذي جعل إمكان التقليل في النموذج
الثاني متوافراً.

وإن كان الخيال العسكري لا يزال
ينتهي آخر استعراضاته أو يكاد، فقد
صعدت إلى الواجهة السياسية
لعمالية نظرية الأمن العالمي الجماعي
والتي تعني تلبية القوى العظمى في
مواجهة التهديدات المباشرة أو غير
المباشرة للقواعد العالمية، وتزايد
الانقسام بين فكرة الالتزام أي عدم
استخدام القوة العسكرية المباشرة
كما أصبح أمام العالم الخيارات واحد
من المفاهيم الثنائية أي إيجاد توافقات
تجمع بينها: الهيمنة، توازن القوى،
الأمن العالمي الجماعي.

إن النظام العالمي الجديد الذي
أرسى قواعده على أساس قوة
الانقسام سوف يدخل معه مؤسسات
عالمية صعبة تصبغ بالخرائط القوى
العظمى الاقتصادية الجديدة في نظام
الأمر الواقع بحيث يرتفع عدد الدول
التي لها حق الفيتو ليتنام مع تعدد
الأصابع، ولتحقيق كل ما سبق تدبو
الفرصة مهيبة لأن نصيب الدول
العالمية حال سلام ولكنها لن تكون
تكثر من حال سلام واقعي لا سكاني
لأن الأخير يقوم على اشتراط
الصراعات وهذا مستحيل، فما نعيش
إلى قوله إن الصراعات ستتحوّل إلى
تكاليفات باهظة وحارة وهذا ما يرفع
أسهم فكرة الالتزام بدلاً من الحروب.

• كاتب سروري



المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٢٢ - يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من بالي الى ريودي جانيرو

في جزيرة بالي الاندونيسية
اطلقت دول عدم الانحياز
رصاصات الرحمة على آخر
محافظات النظام الدولي القديم
حين وقف وزراء خارجية الحركة
قبل ثلاثة أسابيع يتسألون: عدم
الانحياز من من؟ وغضروا اللقاء
دون ان يجيبوا عن هذا السؤال.
فليما كان الرؤساء عبد الناصر
وتيتو ونهرو قبل ما يزيد على
ثلاثة عقود يستطيعون الاجابة
بسهولة من هذا السؤال بالقول
انهم ليسوا منحازين الى الكتلتين
الدوليتين (الولايات المتحدة -
الراسمالية - والاتحاد السوفيتي -
الاشتراكية) ولا الى احلافهما،
فقد ادنى هؤلاء القطبية الثنائية
وقيام عالم ذا قطبية واحدة الى
سقوط مفهوم الا الانحياز او
الحياة، في الاصل، حين يتعلق
الامر بخيار الموقف الثالث بين
كتلتين متناحرتين، وبكفي الامعان
في حقائق عجيبة مثل شروب
الناميرية من مصر والنهرية من
الهند والتبتية (هذه الأيام) من
يوغسلافيا للاسترشاد الى
القطبية الاكثر عمقا وتمثل في
انطفاء الشخصية او الشخصيات
الرائدة التي توفقت تداعي الوضع
العالمي وتعيد بناء مساهمة هذه
المجموعة الكبيرة في السياسة
الدولية بما يحد من لا عدالة
العلاقات الاقتصادية التي تفرضها
مصالح الاستقطاب، ولا عدالة
العلاقات السياسية التي تختزل
دون هذه الدول بالتلقي
والاستسلام، واذا علق رجالات
العالم مؤتمرا الارض في ريودي
جانيرو هذا الشهر فقد برز مائق
حركة عثم الانحياز حيث تراوح
موقف دولها الاكثر فقرا بين
استجداء للمونة الدولية بوصفها
«اكرامية» او نوعا من «الزكاة»
بين السلبية والانتظار، وقد بلغ
بزعماء دول فقيرة ان قدفوا
بمفاتيح السيادة الوطنية لدولهم
الى رؤساء الدول الصناعية

الكبرى معلنين عجزهم عن ادارة
هذه الدول بدون «شفقة» بمسئولي
النجدة العاجلة، وعرض البعض
من الرؤساء تأجيل بلدياتهم
للاخيرين كقواعد عسكرية
متماسكين ان «الجميع» الذي كان
يثير الفرع ويلزم تشكيل حزام
من القواعد لترويضه قد اختفى،
ولم تعد الولايات المتحدة بحاجة
الى حلف بغداد ولا الى اتحاد دول
جنوب المحيط الهادئ، «الانزوس»
ولا الى منظمة الديانت بعد ان
الحلق حلف وارسو دكانته والقامت
وارسو نفسها اقتصاد السوق
وليكت ان يربح فرائستها فري
اميركي معروف من اصل بولوني.
ورأى البعض الاخر المتغيرات
الدولية بصورة مغلوطة حين
افترضوا ان «القطب» الوحيد هو
في تقاطع الضعف الامر الذي
يتوجب اعاقه من الاتزان
والموتويات ربما يتعالي أكثر
لما كثر. واذا نحن بعض وردة
حركة الانحياز الى نظام القطبين
فانهم يلقون من فوق الواقع الى
الفرار... واذا يرفع البعض الآخر
يد الاستسلام فانهم يتناسون ان
الحالة للقطبية الراهنة هي في
صيرورة مفتوحة على احتمالات
عديدة منها ولادة استقطاب
جديد. واذا يلجأ البعض الآخر
الى الاكتفاء في مفيضة وطني فانه
سيمسكهم عاجلا ام آجلا بان
العالم واحد ويستند توجيهه من
عالية وسائل الاتصال
والتكنولوجيا والكوارث العمياء
وظواهر انتقال التزامات والنزوح
واستعصاء كبح الجرائم دون
تعاون دولي. وفي جزيرة بالي
كان قليلون قد تعلموا حقيقة انه
ان الاوان لوضع حركة عدم
الانحياز في متحف التاريخ وان
الحرارة والتاسي والشكوى ان
تضخ في هذا الجسد روحا
فاعلة... وان المطلوب بناء حركة
جديدة من نوى المصالح بتغيير
العالم واكساء نظامه الدولي
الجديد العدالة والتأخر.

عبد المنعم الاعسم



المصدر: الشرق الأوسط (العدد ١٢٠٠)

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحارس الدولي

بعد كل تغيير كبير يطرا على المشهد الدولي تجد الدول نفسها مدعوة لإعادة تقويم حساباتها ومراجعة سياستها، خصوصاً حين يكون التغيير شاملاً عواصم القرار الكبرى وموازن القوى الدولية. والواقع هو أن هذا القرن كان حافلاً بالتغييرات الانقلابية. فعداء الحرب العالمية الأولى وجد العالم نفسه أمام نهاية امبراطوريات وأسماء أخرى بالقرار. وعداء الحرب العالمية الثانية بدأ وأضحى أن شمس العملاقين البريطانيين والفرنسي أخذت في الغروب وأن العملاقين الأمريكيين والسوفييتي يستعدان لتثبيت المواقف وتوسيمها. في مواجهة ذلك كانت هناك محاولة لإدارة شؤون العالم عبر هيئة توكل إليها مهمة تمثيل القانون الدولي وأسيهر على تطبيقه. فبعد الحرب الأولى كانت عصبة الأمم ترجمة لرغبة العالم في عدم الوقوع ثانية في فخ المواجهة الشاملة المدمرة. وبعد الحرب العالمية الثانية قامت الأمم المتحدة، محاولة الألفاظ من الأخطاء التي ميزت عمل عصبة الأمم. هذا التفكير به «حكومة عالمية» بدأ في كثير من الأحيان الرب إلى الخيال. ذلك أن الهيئة الدولية لا بد أن تعكس موازين القوى القائمة في العالم ولا شيء يستطيع منع لفزاعات بين الكبار من التسلل إلى منبرها وتحويله ساحة للتجاذبات. لم يكن الوقت بعد لتناسي صورة أندريه جروميكو يرفع أصبع القميص (حق النقض) أو يوكل المهمة إلى من يمثلها. لكن تلك المشاهد تنتمي فعلاً إلى عهد راح وإلى عالم لم يعد موجوداً. التغيير الذي شهده العالم في الأعوام الثلاثة الماضية لم ينسحب فقط ركائز السياسات السابقة، بل شك معها استقرار دول واسط محسرات ونظريات وحسابات في السياسة والأمن وبمقدار ما حائل النظام الدولي الجديد من آمال فإنه جعل معه من الاخطار وبينها ما تشهده في البلقان وأضاء أخرى من العالم. كل هذا يحتم الرجوع إلى تعزيز دور الضابط المراقب على القانون الدولي كي لا تنفلق كقزاعات وتسيطر الأمال بالصلاص.

«الشرق الأوسط»



المصدر : صوت الكويت

للتشبيح والخدمة الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من شهر ١٩٩٢

الظاهرة الأصولية والنظام الدولي



الدكتور حسن بكر

القضية للحريات تذكر على الإنسان حريته التي منحها له الله يوم ولادته، وأمنه على يومه ومستقبله، وإيمانه ببادئ وإتقاء إلى وطن يكون له فيه حقوق المواطنة Citizenship Rights، كل هذه التهم التي لا يمكن التنازل عنها أو التغاضي بشأنها والتي إن لم يجدها المواطن داخل النظام فإنه بحاجة حتميا إلى جماعة هوية (دينية، سياسية، عرقية، قومية، جنسية...) (الخ) يجد ذاته فيها. وهنا تظهر العلاقة للفرقة بين التمثل والاعمال الملتصقة بهما وجهان لعملة واحدة. فعول العالم الثلاث وفي قلبها عالمنا العربي والإسلامي تزخر تمتد السطح بمخبرات من جماعات الهوية المختلفة ذات الامتدادات الدولية الخارجية وهناك من المشاكل للعلقة والأحلام المؤجلة والآمال المحطمة ما يشكل انشاما قاعا للانفجار في أي لحظة، بل وفي كل اللحظات بشكل دائم عذيق وكثيف ومتعمد الأطوار ولا يمكن إيجاد حلول شافية لا بسهولة، وهنا تلمس

السميات ظاهرة الأصولية المتزججة بالعلمية، وللمنة أن تكون شكلا هامشيا للنظام الدولي فحسب أطراف الصراع تحورها بشكل لم يسبق له مثيل وجعلت منطقة الشرق الأوسط بؤرة استقطاب واختبار محورية للوضع الكوني الجديد.

غير أن العنف للثقل من هذه الظاهرة يعكس في حقيقته تراثا محلي بالاقليم والدولي في حلقات متصلة. فالأسباب داخلية تسرعها الدوافع الخارجية، والفعاليات الموجودة على الساحة محلية وذات هوية جماعية مترابطة بهوية دولية معددة في الخارج. وهنا تتداخل

الأسباب والتنازع في دائرة واحدة. إن النظرة للألفية لوقائع العنف التي ظهرت سوق تكشف عن عاملين رئيسيين بالإضافة إلى البعد الخارجي الذي حاول تهميش المنطقة عند رسم قراءاته وخلق مصالحه. وهذا العاملان هما التمثل البيكالي الضارب إطلابه بشكل غير متواز في كل مناسي الحياة في مواجهة حضارة صناعية غربية متقدمة، والصراع من حيث وجود مخزون من الصراعات الاجتماعية والقومية الملتصقة ذات ارتباط لصيق بجماعات الهوية في الخارج وإبرقة للانفجار بمجرده وجود باعث على ذلك.

ولكي نوضح ما سبق فإن التمثل الموجود قد أدرج ما يسمى بـ Structural Victimization الدائم لجماعات بعينها في بعض بلدان المنطقة وظهر ذلك في الأنشطة القائمة بين من يملكون ومن لا يملكون، وفي ارتفاع الجنون للسكان وزيادة الهوية بين الريف والبلدية... إلى آخره، كل ذلك أدى إلى حرمان المواطن من حاجاته الأساسية للمعيشة، إلى الحد الأدنى اللازم للحياة الكريمة. أضف إلى ذلك وجود ترسلة من العوائق

بدا واضحا للعالم خلال العقدين الأخيرين ظهور وانتشار الظاهرة الأصولية على المسرح الدولي عامة والأصولية الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط خاصة، وقد واكبت ذلك بعض مظاهر العنف العناني الذي هو استقرار بعض لقطار العالم العربي والإسلامي، وليس مصادفة أن يحدث ذلك مع انهيار الكبير للوحايز بين الأيديولوجيات التي كانت سائدة والنظم الاجتماعية المختلفة التي فرضتها في الشمال الغربي الذي توجد في لغة واحدة تمثل الهوية للحضارة المسيحية الغربية وأخلاق السوق الرأسمالية المخططة بها على حد تعبير ماكس فيبر، عالم الاجتماع الألماني الشهير.

تري هل هناك ارتباط بين تنامي الظاهرة الأصولية والتغير الحادث في النظام الدولي؟ وما هي الأسباب والتنازع؟

إن أحد الآثار الجانبية للسقوط العظيم للشيوعية هو لتفكك أولوية المواجهة الغربية من السطح الأول (مواجهة احتواء وإمبراطورية الأرض) إلى الخط الثاني أي إلى قوس الأزمة للبعد من عدن إلى أفغانستان وما حوله، ويعني أصعب منطقة الشرق الأوسط. إن ذلك كان يعني الانقلاق إلى مبدأ توازن للمصالح في كل الأمور ابتداء من تصارة السلاح والواد العام وانتهاء بالمخاط على البنية بين دول الشمال في العالم الأول والثاني. وكان ذلك معناه أن تصل أمور قابلة للتفاوض حولها كالمصالح محل اللهم وإيجاد حاجات الإنسان الأساسية التي سادت قبل ذلك، أي محل نظريات تبادل التقوى وتوازن القوى التي سادت في المكان نفسه في العهود الماضية. وبينما كان العالم على مفترق الطرق نحو عصر جديد من تسوية الصراع بالطرق السلمية برزت على السطح في منتصف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ ١٩٩٢

المصدر : صوت الكويت

والإحاد.. وكما فعل صتالينه إبان الحرب الباردة حين رسم العالم على خريطة الأبيض والأسود : معسكر الاشتراكية : معسكر السلام والحرية، معسكر الرأسمالية : معسكر الحرب والعبودية، يكرر الأصوليون ذلك بصورة أخرى في عالم اليوم. فالعالم يعيش عصر الجاهلية الثانية والدول العظمى هي ومن يلف لهفاء دول الاستكبار والطاغوت وعلى المسلمين التوجه وأواجههم في حرب لا تتهي ولا تذر.

• سيادة موجه من العنف والوثائق للعمرة عبر العالم العربي والإسلامي تحت أسماء وشعارات مختلفة من افغانستان حتى المغرب وما بينهما. لقد أدى ذلك إلى هز أنظمة شرق أوسطية كثيرة (فراجعت حساباتها) الثانية وتوازنتها الإقليمية (الرسوخة) بل وتجاوزتها إلى هز النظام الدولي بأكمله وعلى الفور سارعت الدول الغربية التي تتحكم في نظام الاتصال الدولي بربط الظاهرة الأصولية بالأزهاب الدولي بحق أو بدون وجه حق في وقت تواصل فيه الدولة العبرية توسعاتها المستعصدة من التعاليم الثورات ولا تنسرك ذلك وتعطي الغرب وجهاً مستقبلاً تقدمياً وتعطي الشرق وجهاً دينياً قاتماً دون حياء.

إن الوقت قد يلعب دوراً حاسماً في تغيير بعض المعتقدات الشيعية الراسخة في الآثار القيمي للصوفيون وقد ينشئ الأمر بينهم إلى التصنيع للرافعية السياسية في عالم متغير كما يحدث مع فرسنتجاني، وإتباعه في إيران ولكن لأجل غير مسمى، سوف تظل آثارها متفككة على النظام الغربي للشرق الأوسط في تعامله مع العالم الخارجي.

• قسم العلوم السياسية
جامعة أميركا

القوى الخارجية دور للتسريع أو للمجل تلك الصراعات الكامنة. وعبر الوطن العربي، حدث ولا حرج عن هذه الصراعات الاجتماعية والقومية الممتدة. وقد تبلور ذلك بشكل واضح في إهانتا في صورة العنف الطائفي أو الديني والذي عبر عن نفسه في شكل مواجهة صريحة مع النظم القائمة في وقت ظهرت فيه فوضى دولية وإقليمية لم يسبق لها مثيل في المنطقة منذ أيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩.

ولقد كان من نتائج ذلك ان الحركات الأصولية. وقد أصبحت في مقعد للقيادة في المعارضة غير الرسمية. ترسم خريطة الصراع بين الشرق والغرب (على أنه صراع ديني بين شرق إسلامي وغرب مسيحي أو يهودي) ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين والعالم يسير بخطى نحو الثورة للرابعة، ثورة البيئة والتنشئة.

• تهديد استقرار منطقة من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم وأشدها مفعولة بصراع قومي مستند هو الصراع العربي - الإسرائيلي الذي يجتذب نحوه صيغة الصراع الديني وجماعات الهوية الدينية الأصولية على اختلاف أنواعها عبر العالم. هكذا يظهر أن تحويل الصراع أو قوميته قد فشلت. وبسبب التعتد الإسرائيلي في مغالطات السلام وترويض اليمن الإسرائيلي بدور قوي خلال العقدين الماضيين على المسرح الإسرائيلي فإن يورداً مثلاً قد وضع على الجانب الآخر ويكاد الصراع برمته يتحول إلى صراع ديني عابدي على شرار القرن الواسع.

• صغرت المواجهة وأحالت هكذا بين الشرق والغرب على أنه صراع بين دلي الإسلام ودار الحرب. فدار الإسلام هي دار السلام، ودار الغير فصل دور الحرب والخطافوت



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام العالمي الجديد والإيديولوجيا الأمريكية

سيكون عالم القرن الواحد والعشرين علما مختلفا بالتأكيد عن عالم اليوم ، حيث نشاهد بدايات هذا التغيير حاليا متملا على سبيل المثال في ثورة الاتصال تتضمن ثورة معلومات ، نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل . وسواء رغبنا أم أبينا سنجد أنفسنا في خضم هذا التغيير . السؤال المطروح هنا هو كيف يمكن أن نكون فاعلين وليس معطولين ، نحن في حاجة إلى التعامل مع التغييرات الجديدة بصورة إيجابية ، نزيح من على كاهلنا التبعية ، أو الإنتمالية ، لندخل في بوتقة التفاعل والعطاء . هناك عدد من المحاور الرئيسية التي يجب أن نراها بوضوح :

١ . عليا رافع •

وأما عن تفكير الإيديولوجيا فحب يادي ذي يده أن تصد معنى الكلمة ألا أنها جاءت في استخدام د . سعد الدين إبراهيم على أنها تعني المذهب السياسي المطلق ، وأما محمد سيد أحمد فقد رأى أنها رؤية تربط بين مفاهيم من أجل تحقيق الأهداف . وهكذا جاءت رؤية د . إبراهيم لتضيق الإيديولوجيا في مقابل العلم . لانتقلان أو يتوالقان ، خاصة في هذا العصر الذي يتطلب من وتفكر مفتوحا يعتمد على الخبرة الإنسانية المعقدة . وليس تطويرها أو تجاهلها والتعامل عليها . ويلفتل عزتها مما يمثل عقلا عن التقدم . وهذا الاستخدام لكلمة الإيديولوجيا هو الاستخدام الشائع . تطوروا وتطوروا من رؤية ماركس للعلاقة بين الإيديولوجيا و • ترتيب الوعي • والإيديولوجيا بهذا المعنى الكلاسيكي يتم توظيفها من أجل خدمة أهداف القوى المتصارعة على النفوذ . ومن هناك فإن تفكير الإيديولوجيا يعني أن متديفنتلوعي علمي لتنتشر التفكير العلمي ، والسؤال هنا هل هذه الرؤية تصف الواقع أم أنها جزء من إيديولوجيا جديدة ؟

يثبت الواقع أنه ليس هناك نفس عقلية علمية تحكم العلاقات بين الدول ، بل هناك ازدواجية بين القول والفعل وهو ما يعني أن هناك توظيفاً إيديولوجياً

أولا : ليس هناك خلاف ولا ينفي أن يكون على أن الديمقراطية هي وسيلة وغاية لشعوب للعالم فلبية ، وأن أي تقدم إن يتم إلا في مناخ ديمقراطي . سواء كان النظام الاقتصادي الاشتراكي أم رأسماليا .

ثانيا : لم يعد هناك شك في أهمية العلم لأي مجتمع وعلى نفس الدرجة من الأهمية أن تكون القوانين على استخدام التفكير العلمي في أي حوار ، إذ أنه ضرورة لآلة الديمقراطية وأعية وحوار فكري مشر .

ثالثا : هناك سباق زمن بين دول العالم الثالث ودول العالم المتقدم ولهذا فإن أسلوب • الصلابة • واستيراد • العلاج يجعل المسألة الإنشائية قزاد لتساعا . ولذا فنحن في حاجة إلى • الابتكار • و • الإصالة • وهذا ليس من سبيل تحميل النفس فترات أطول من طاقاتها . يعني أن نأخذ مثلا اليابان التي خبرت صكركيا ، وانتصرت للتصنيع في وقت ليس • أيضا الصين ونهضتها التي اعتمدت على المختزون للثقال في التنمية :



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

مقولة ، النظام العالمي الجديد ، ولم تتمخض انتهائه مرحلة الحرب الباردة عن انتهاء الصراع إذ أن بطورا من الصراع تتلجج في أماكن مختلفة من الأرض ، وتتراجع مبادئ الشرعية الدولية أمام مصالح أقدول الكبرى . وإذا كانت قمة ريودي جانيرو مهمة فلأنها بينت بوضوح صولات النظام المتقدم الذي يريد أن يستثمر كل شيء لمصلحته ، وهذا ما يشكك في فعالية النظام العالمي بصورته التي رسمتها أمريكا نظريا وأزجعت عن تطبيقها عمليا .

ولذا كان هذا يعني شيئا بالتحديد لحدول الجنوب فيجب أن يكون حصارا لهذه الدول على الضامان والمعاون ، لا في مواجهة عدائية مع دول العالم المتقدم ، ولكن في تقابل إيجابي قسام على فهم ما يدور في الساحة العالمية . ومن هنا ننجم حاجتنا إلى رؤية فكرية واضحة المعالم ترسم أهدافا محددة ، فلا تترك فكرنا وثقلنا تحتل انفلاد بذلك شخصيتنا وديورتنا . ولقد أبرز محمد سيد أحمد حاجتنا إلى هذه الرؤية الفكرية المترابطة وأبرز فيها أهمية العدالة ، وذلك من أجل إبراز زيف مقولة ، النظام العالمي ، من ناحية ومن أجل إبراز العدالة ، على مستوى السياسة الداخلية من ناحية أخرى وجاء استخدامه للأيديولوجيا في شطها الإيجابي فهي لا تقف في مقابل العلم أو ضده ، بل هي جزء منه ، وذلك إذا وسعنا من مفهوم الأيديولوجيا لتعني السمات الضرورية التي تقوم على أساسها الرؤية المعرفية ، إذا أصبح هدف العلم في الرؤية المباشرة هو تعميق الرؤية إلى أواقع وتطويعها مع التسليم أن الوصول إلى قانون ثابت هو عائق عن التقدم المعرفي . وفيهذه هذه الأيديولوجيا على المستوى الميسمي يعني أن اختلاف الرأي يقضي المعرفة ، وأن الديمقراطية ضرورية . وفي هذا السياق نصيب في حاجة إلى إطار فكري وأخلاقي مرجعي قسبل للتطوير ولكنه ضروري من أجل تشكيل واقعا أي حتى تكون ضامطين وليس مفعولا بنا ، هل يمكن أن نطلق على هذا الإطار ، أيديولوجيا ؟ .

● دكتوراه في الأنثروبولوجيا



المصدر: الشرق الأوسط (الأسبوعية)

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شعراء الحداثق!

[illegible]

السبب هو وجود ٦٠٠ ألف روسي هناك. السبب ان الناس بدأت تستغل في عام ٢٠١٥ مليوني روسي يسكنون في جمهوريات الاتحاد السابقي، بينهم ٢٠ مليوناً في أوكرانيا وجمهورية مولدوفا الخوطة ذاتي بدات الانضمام لذلك سارع بالتمسك الى التحليل من ان روسيا لا تستطيع ان تفلح مكتوفة الايدي حين تنور حرب على حوضها في ان الروسين الروسي كان يقره ان لا يعرفه ان لا حدود مشتركة او روسيا مع مولدافيا على الاطلاق وان بلدا هائلا يفصل بينهما هو ان انا.

كان الفرنسيون يطلقون على الفرنسيين الذين يستوطنون المستعمرات لقب «الأقدام السوداء» وحين تركوا الجزائر كانت مشكلتهم الكبرى بقاء الآلاف من نوي «الأقدام السوداء» واليوم هناك الملايين من «الأقدام السوداء» الروسية التي زرعت خلال قرون من الإمبراطورية والشيوعية وليست الحزب الدائرة في مولدافيا سوى ضلالة هذا الانحمار!

ماذا يفعل موريس ملتسمين؟

من السنداقية الاعتقاد بأن المظاهرات والاضطرابات بينة وبين جوع
يوشك أن تشمل هذه الخريطة من المظاهرات الدموية التي أعقبت
أنهيار الاتحاد السوفياتي، كل ما يصرف النظر عن أحداث واضطرابات
فان الرئيس الروسي امام خيارين لا ثالث لهما: اما ان يصل
دعواته بالطريق المباشرة وفقا للعلماء المتخصصين سوفياتي، و
ان يحلها وفقا لنموذج المري النضري الذي نشر في أوروبا كعبة من
للقيام بل تحركها من الحزب من اجل تصفية، مصالح الاقليات
الصاعدة، بل الجمع، ذات الواسلة السياسية.

وعلى الأمم المتحدة غير أن المطلوب من رئيس روسيا، الدولة الكبرى، ليس مجرد موقف الذي هو عربي، بل المطلوب قبل ذلك أن تتخذ موسكو موقفا صريحا وعلنيا (بالإضافة إلى التوقيع على قرار مجلس الأمن) في شأن المحازر للصربية المروعة. ليس من أجل الصوب



المصدر : فكر لا ريب (الدينية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩١

ولام من اجل المسلمين الآخرين، بل بالتحديد من اجل مسلمي الاتحاد
الروسي ومستلمي اسيرة الدول المستقلة. والمؤسف ان المسلمين لم يتخذ
مثل هذا الموقف حتى الآن، بينما اختارت الصين دولة الفقراء
والمساكين والعدالة الاجتماعية ونصرة الضعيف المظلوم وكل هذه
اللاقات التي يكتفيها عادة رجال اختصاصه اختارت ان تلعب علنا
الى جانب الكاثل في ساراييفو التي تكمن قتلاها في حدائق المنازل.
لذي يشاهد الحيار ساراييفو كل مساء، حين يخلد رؤساء الدول
الكبرى الى النوم يعرف تماما ان ثمة كلمة كبيرة في هذا العالم
اسمها الدول الكبرى. واخرى اسمها الأمم المتحدة. واخرى اسمها
النظام العالمي الجديد.

سمير عطا الله



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ التكنولوجيا والسياسة .. ورقة جديدة

.. فن ساحة الصراع !

أكثر مثير للقلق في هذه المرحلة الانتقالية العرجة إلى ديموقراطية وانتظام العمل الجديد هو هذا الاستخدام للخطب للمعلومات الاقتصادية كاداة جديدة لتحقيق أهداف سياسية وحماية مصالح حيوية، ومصدر للقلق هو أن هذا الاستخدام لا يخضع حتى الآن لقواعد دولية تحكمه وتحدد أطرافه العام ومبرراته، ولكنهم الجديد في تنفيذ دون تمييز طرف على آخر، والدة المنظمة التي يلزم بعدها التوقف عن فرضها إلا ثبت القتل في تحقيق الهدف المرجو منه، وكذلك تحييد المثيرين منه بطريق غير معهود، وبمخبراتهم يذهب عن هذه الأفعال.

كما أن تأثير المعلومات يتحقق بطريق غير مباشر، بمعنى أن التفسير يخلق بالقصود أو لا إلى الحد الذي يبلغ بها إلى التمسك من النظام الحاكم وفرض التغيير عليه. وقد يتفشى هذا استمرار المعلومات لفترة طويلة، كما حدث في جنوب أفريقيا - قبل أن يتجه النظام المصري إلى الاقتراب من الحوار مع الإعراف بالأغلبية السوداء - كما أنه في حالات أخرى قد يستمر تطبيق المعلومات دون أن يتحقق الهدف منها تماما - ودون أن تكون الأثرية الثلاثة لوظيفتها خاصة إذا كان الهدف المخطط واسع النطاق. كما هو الحال بالسياسة للنظام العراقي الذي مازال مستمرا وغير مائل بمعالجة الشعب من جراء انهيار ميكله، والشلل الذي أصاب قطاعاته الانتكسية.

لكن ما هو الخطر من ذلك أن يجب أو عدم وضوح القواعد الدوابة التي تحكم المعلومات، مما قد يحد ذاته عامل إغراء قوي للجوء الدول المتنامية المتقدمة إلى أساليب المعابر الاقتصادية - ليس لتحقيق فرض سياسي محدد - ولكن باعتباره وسيلة سهلة لمحبب التكنولوجيا الحديثة ووضع المعايير أمام تطويعها في دول النظم الثالث. خاصة أن بعض هذه الدول أصبحت تشكل منظمة مهيمنة قاريا على اهتمام مجالات كانت مغلقة أو مقصورة على الدول المتقدمة، وبالتالي توجد أن تشكل طاريا إلى حلبة الصراع الدولي على تقسيم الأسواق.

لعل ما لا يقل هذا التمهيد هو الاقتراح الأمريكي الأناني لدرج والمخبر للتمهيد الذي طرح في اجتماع عقد في باريس قبل أيام لأعضاء لجنة «توكيو» وهي الحروف الأولى للجنة متعددة الأطراف لضبط وتنظيم في مستشاري التكنولوجيا المتطورة. لقد شكلت هذه اللجنة عام ١٩٨٩، من أعضاء حلف الأطلسي ويستند إلى استنادا بالإضافة إلى استراتيجيا واليابان بهدف التنسيق للتفكير في فتح تسويق التكنولوجيا الغربية إلى اقتصاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية.

وفي اجتماعهم الأخير رأى الأعضاء أن دواعي الخطر قد زالت، ولغة من اللغة الآن حقن جمهوريات الحلف الكومنولث ودول أوروبا الشرقية بجهود منظمة معقولة من



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢١ يونيو ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحية والمعلومات

**السلع التكنولوجية حتى تتمكن الاقتصاديات
المتخلفة من اجتياز مرحلة الإصلاحات المصعبة
في العصر وقت ممكن .**

سجيني دولرمان

أما الفريديف ليو إن أمريكا والمانيا فالتزمنا استثمار العمل بهذه التكنولوجيات مع إسرائيل
الهدف . بمعنى أن تكون دول العالم الثالث - التي تفتقد موقفا معاديا من الغرب - وفاء
في طريق معالجة المصيرية - هي الهدف الجديد . وتضمن الاقتراح يبدأ يدعو إلى تشكيل
لجنة مشتركة مع روسيا وأوروبا الشرقية لتتبع هذا المصالح التكنولوجي بحيث يتم
الحكم المالي جميع التكاليف أمام المعلم الثالث .
لقد عرفت عدة دول أعضاء في اللجنة عد المصالح في مناطق جديدة بدء زواق مبررات
المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب . لكن هذا لم يمنع الولايات المتحدة من التمسك
المتنبي . كما فعلت في نزاع الفرات مؤخرا مع الهند بشأن صفقة قيمتها ٢٥٠ مليون دولار مع
روسيا . تحصل الهند بموجبها على تكنولوجيا روسية لحركات صواريخ لأملاك الصار
صناعية .

وبالرغم من الحشون الذي حلها على العلاقات الأمريكية الهندية في الآونة الأخيرة بعد
انتهاء حلف حاكم أسرة شاتى للهند . والتنازع الحكومي الجديدة سياسات شائع وروا إلى
الوصول إلى طريق الاقتصاد الحر إلا أن هذا لم يمنع الرئيس بوش من التمسك بقوة العرض
حظر على بيع سلع تكنولوجيا أمريكية لوكالات القضاء الهندية والروسية . وبرز بوش
موقفا بأن تنفيذ الصفقة - التي فشلت والهند في مقابلتها بأحد عام دون جدوى - يمثل
التهديد لانتقال للحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ إلى العالم الثالث . وهو لتفقد لم
توافق روسيا عليه لكنها أعلنت قط التزامها الأسمى به .
وهناك أكثر من سبب يثبت أن المصالح العسكرية - دون جعله - لم يكن تدافع
الرئيس وراه القبط الأمريكي . فوالهند كانت تشارك تماما أن عدم حصول الهند على
التكنولوجيا الروسية أن ينفذ حلالا دون تحويلها لقراراتها الخاصة لغت سيحصلها فترة
من الوقت لقط . وهذا يحدث فعلا عندما أطلقت الهند لقرارها صناعيا للكمبيوتر بعد أيام من
السلع مستعدة على تكنولوجياها المحلية . ثم أطلقت بعد ذلك مزارها متوسطا مداه :
٢٥٠٠ كيلو متر .

المصالح العسكرية إذن ليس للبر الوحيه في هذا الوضع . لأن إسرائيل تطور قدراتها
النووية والصنوبرية مبيعات سريع دون أن يعجز ذلك والهند والحدود حشدا . لكن
ماتار التزام والهند من الحصول لسلول الهند كمتكس جديد في السوق الدولية الزائجة
إطلاق الاقتراح المستعجلة لأغراض تجارية سلمية . وفي سوق موزلت مقصورة على
الولايات المتحدة وأوروبا .

لروما أراحت والهند بغرض المعلومات . إطلاق خطة تحديث للهند لتسوية لتعديد من
العلاقات التجارية القائمة . والتشديد عليها كي تكتف موقفا مربا في دورة أوروبا
المفروشات تحرير التجارة العالمية .
من المحتمل كذلك أن تكون والهند له تأثير هذا النزاع لاقتبال الزوايا الروسية .
وعدى استعداد روسيا بالتحسين لبقول القواعد الغربية للتصالح مع المعلم الثالث .
والاستفادة في الوقت ذاته من الفرصة أسسحة لبر بلور الخلاف في العلاقات الوطيدة
بين دوليوس وموسكو حتى تحين الفرصة لوالهند لحد . لحد الروس من منطقة
الجنوب الآسيوي . واتبع الطريق أمدها لصياغة علاقاتها مع دول المنطقة ولا تقربها .
وبما يقدم مصالحها .

وسواء مدحت روسيا في التحسين للتكنولوجيا مع لهند . أو تراجمت من تلك رغبة دنها
في تطوير علاقاتها مع الغرب والحصول على الدعم المالي منها لمعها وعينها من هو الصاية
السلع لوضع ضوابط مزايا تتمتع معنية فرض الطويات وامسلب المصالح الاقتصادي
حتى وإن جأت بأمر ملحد من دولة واحدة . والحضامة لرفقة مزايا لعدة تحول دون
توافقه لصحب التكنولوجيا واستخدمه كخلف لند في لعبة الصراع الدولي على الأسواق
بين القوى العارسة والقوى الصاعدة .



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٢ يونيو ١٩٩٢

العالم... يمتزج

بقلم: جورج عين ملك *

قيل قديماً إن التاريخ يسير الجغرافيا ويحكمها أحياناً، ولي العصر الراهن يبدو أن هذه المقولة أصبحت معرضة لومن تزيد من وطأته الامتزازات التي أصابت وتصيب غير جزء من العالم المعاصر، سواء عبر تبدلات سياسية طارئة أو عبر ثورات وانفجارات عتف تجاوزت أحياناً حد اللغز، وقالت ما كان ينتظر حدوثه في بداية التسعينات مع صعود الدعوة لا اتفاق على تسميته والنظام العالمي الجديد.

حتى الآن حدثت، ودون ترتيب معلوماتي، ما يزيد عن ٢٠ حالة تبدل نتج عنها تشتت جغرافي. ديموغرافي طال ما يزيد عن ٥٠٠ مليون من البشر ساعد منهم ما لا يقل عن ١٠٠ ألف قتيل وجريح وتصل ما يزيد عن ٦ ملايين نسمة إلى اللاجئين، إما في ديارهم السليمة أو في أراضي الدول المجاورة أو أراضي الدول الجديدة التي قامت عبر التبدل الذي حدث في أقل من ١٠٠٠ يوم. وفيما استغرق الأمر ما يزيد عن نصف قرن في الماضي لتستقر جغرافيا ما بعد الحرب العالمية الثانية على حدود ومؤسسات معينة وشبه ثباتة الكفسي الوضع الجديد لياماً قليلة أحياناً لتظهر على السطح معالم الجغرافيا الجديدة بصرف النظر عن الوضع التاريخي لهذه الجغرافيا الالتهية.

إنه لغير يدعو إلى التساؤل حقاً، هل نتجت هذه الحالات بمجملها عن فلسفة جديدة للتاريخ أم عن فلسفة جديدة للسياسة العالمية، أم عن كليهما؟

وفي حال كان الوضع الجديد متعلقاً بالثالثة، فإلى أي مدى سيتمتع بالاستقرار هذا الوضع الجغرافي الجديد الذي يمتلكه البعض طارئة وهولاً (أي قابل للتبدل السريع)، فيما البعض الأخر يتصوره شكلاً جديداً للثابت الجغرافي للتأخر بأطار النظام العالمي الجديد؟

حتى الآن لا تزال مظاهر الامتزاز وتنتج التحول تحكم حتى أشكال الحدود الجديدة للدول الجديدة، ذلك أن مثل هذه الحدود إنما ارتكبت إلى ترسيمات سابقة قبل أنها ارتكبت (جهداً) على صور ووقائع تاريخية. وشاغل فحسين عاماً تقريباً لم تكن لتسمع الكثير عن أوضاع تعامل أو اختلاف كبير حول هذه الحدود، مع أنها كانت تقع نون أن تؤثر كثيراً على ما هو متعلق عليه بين كل الأطراف. وحتى حين أهدت للثانية إلى حالة التوسيع في غريف ١٩٩٠، تم توضيح وتأكيد التزام حدود الثانية المروحة الجديدة بثوابت ما بعد عام ١٩٤٥، فيما نرى اليوم أن البحث عن أساليب جديدة لتجاوز هذه الثوابت يتحول ليصبح حالة خلافية داخل المجتمع الألماني الجديد الذي سوله تصاعد حدة الجورمية بأشكالها والمتطهرات المعاصرة البالغة المدة إلى مساحة صراع تحاول التطلمات الجغرافية وخيالاتها وما تتخلله من معلومات فكرية جامحة لدى البعض، أن تكون للمبرر الإنساني له وحتى التكلم الوحيد ذي الرأي السمو.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٦ يونيو ١٩٩٢

وان كان من قبيل الواقعية قبول ما حدث حتى الآن في العالم وكثافة النهاية الهائلة للامور، أو الشكل الطبيعي لحالة التبدل والاهتزاز بصورتها العالمية، وما يمكن ان نمكسه، الا ان ذلك في الواقع يتعارض حتى مع ما يتطالع اليه الكثير من فلاسفة ورجال العالم الجديد، لأن ما جرى حتى وان تم استيعابه على الصعيد السياسي العالمي، وتم التعامل معه كواقعة، ليس الا الشكل الزلي لظواهر التبدل والاهتزاز، سرعان ما سيتعرض لهذا الى ما يمكن ان نسميه عمليات التصحيح وإعادة التشكيل المتعددة التي لا تتعلق هذه المرة بذات القوى المؤثرة التي ولدت وراء عملية التبدل الزلية بقدر ما تتعلق برود الفعل الجغرافيات المجاورة وكذلك الاقتصاديات والسياسيات والجهات المجاورة وتركيباتها التي كثيرا ما تكون مختلفة، لان المصالح التي يبيت عليها مختلفة بشدة على نحو مؤكد..

واذا ما بدا لنا انه قد صحت حتى الآن محاصرة مثل رنود الفعل هذه في اضيق نطاق حتى الآن، فان ظروفنا شديدة التعقيد لا تزال قادرة على التأخير، وحين يبدو للعالم انه قد تم شكلاً على الأقل، استيعاب التبدلات والاهتزازات التي ولدت ظهور النظام العالمي الجديد، فانه حينذاك يمكن توقع آثار رنود الفعل بعد تحويلها الى لفعل هذه المرة، ليس بشكل ميكانيكي بحت، لكن تأثير الجغرافيا الجديدة وما يتعلق بها من مصالح جديدة.. وعندها يمكن القول بان شيئاً جديداً قد بدأ فعلاً، شيئاً لا تعرف الكثير عنه حتى الآن.. كذلك دعاء للنظام العالمي الجديد، على الأقل حتى هذه الساعات

* ميداني سوري



النظام العالمي الجديد بين الشكل الأمريكي والمضمون الإنساني

د. فتحي عبد الفتاح *

بل إن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية في محاولته للتمسك وتطهير بعض الدول المحتصة والتي يعتبر بعضها من أقرب حلفاء أمريكا لم يقل سوى للتأكيد على القرار الذي أصدرته للوكالة العليا الأمريكية حين قال إن توازننا بين متطلبات التنمية وحيرون دائما والقوانين والالتزامات.

والواقع أن ما قاله جيمس بيكر كانت تشرحه الإدارة الأمريكية بالفعل حتى قبل صدور قرار الوكالة العليا، فهناك حالات عديدة شهدت لها الحكام الأمريكية قدم فيها مواطنون من بلدان أخرى تم احتجازهم على الأراضي الأمريكية وبموجب أو بغير أمر لأمريكا لشهرها للحكومة التي تجرى لها لرحيل بناء السابق «تورجوا» والذي تم لاختلافه منذ سنوات بمسألة عسكرية.

وقد كشفت الصحف الأمريكية عن وجود لوائح طويلة بمسألة بالفعل تتضمن أسماء من يقع اختطافهم ولذا للقرار الأمريكي الآخر وممثلين تحت بند مختلفة أفعالها الإرهابيين مع ملاحظة مواصفات الإرهابي لدى

إننا أمام قرار يمكن أن يؤدي إلى كبح من الخسائر وإشارة أصناف العنف للعداء، فلا يمكن وبأي حال أن تكون هناك شرعية للاختطاف.

ويبدو أن قناعة الحكومة الدستورية العليا (الذين أصدروا هذا الحكم) بخطف واحتجاز أي شخص من أي بلد أمام المحاكم الأمريكية ما دام متهمًا أو مشتبهًا في لمرء، أنه نسوا أنهم لا يعطون بغيرهم هذا الولايات الأمريكية بل الأمر يتعلق بكثير من ١٦٠ دولة مستقلة ذات سيادة ليست حتى الآن ولايات داخل الإطار الأمريكي.

إن الخطير الحقيقي لهذا القرار يأتي من توافقه مع الرغبة التي أبغتها وصمت إليها الإدارة الأمريكية نفسها.

لقد سبق وقدمت الفكرة في شكل مشروع قانون في أوائل الثمانينات أثناء حكم الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان ونسأله في ذلك الوقت جورج بوش، وتمت دعوى مقاومة الأعراف وخطف الطائرات وتجارة الممنوعات ولكن الكونجرس الأمريكي رفض الأمر بعامته تشيخا سألوا في شهرين أتبول الأخرى.

وتكررت نفس المحاولة من جانب الإدارة الأمريكية سنة ١٩٨٥ بعد خاتمة الباشرة الإيطالية لكييل لورد وقالت الولايات المتحدة بالفعل بتغيير مسار الطائرة للممرور وإجبارها على الهبوط في قاعدة أمريكية في إيطاليا تحت تمسوى القبض على بعض الأعداء.

ولكن الكونجرس رفض مرة أخرى إصدار مثل هذا القانون. ويبدو هذا الأمر وافصحا من رد فعل الإدارة الأمريكية إزاء قرار المحكمة العليا والرحيب به باعتباره جهد في النهاية محظولاً.

فبينما وجدنا الرئيس الأمريكي جورج بوش مطوعة لتتخلفه لوس أنجلوس وعلم أفضته الحكم الذي أصدرته للوكالة الأمريكية بل ويصدر قرارا بضرورة إمادة للمعركة ووقف الحكم السابق.

نجد الإدارة الأمريكية هذه المرة غير مائة بالإسراع بالصمت ودد الفعل العالي الفعيل إزاء هذا القرار الخطير والذي صدرت به بيانات من وزارة الخارجية في كندا وروسيا والمكسيك وهند آخر من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية تحين لقرار بخسدة واعتبره خروجاً عن كل القواعد والقوانين والأعراف الدولية بل واعتبره هملاً إجرامياً مما جاءه في بيان وزارة الخارجية الكندية.

فبينما وجدنا الرئيس الأمريكي جورج بوش مطوعة لتتخلفه لوس أنجلوس وعلم أفضته الحكم الذي أصدرته للوكالة الأمريكية بل ويصدر قرارا بضرورة إمادة للمعركة ووقف الحكم السابق.

نجد الإدارة الأمريكية هذه المرة غير مائة بالإسراع بالصمت ودد الفعل العالي الفعيل إزاء هذا القرار الخطير والذي صدرت به بيانات من وزارة الخارجية في كندا وروسيا والمكسيك وهند آخر من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية تحين لقرار بخسدة واعتبره خروجاً عن كل القواعد والقوانين والأعراف الدولية بل واعتبره هملاً إجرامياً مما جاءه في بيان وزارة الخارجية الكندية.

فبينما وجدنا الرئيس الأمريكي جورج بوش مطوعة لتتخلفه لوس أنجلوس وعلم أفضته الحكم الذي أصدرته للوكالة الأمريكية بل ويصدر قرارا بضرورة إمادة للمعركة ووقف الحكم السابق.

نجد الإدارة الأمريكية هذه المرة غير مائة بالإسراع بالصمت ودد الفعل العالي الفعيل إزاء هذا القرار الخطير والذي صدرت به بيانات من وزارة الخارجية في كندا وروسيا والمكسيك وهند آخر من دول أوروبا وأمريكا اللاتينية تحين لقرار بخسدة واعتبره خروجاً عن كل القواعد والقوانين والأعراف الدولية بل واعتبره هملاً إجرامياً مما جاءه في بيان وزارة الخارجية الكندية.



في الاقتصاد الياباني، وهذه من مبادئ الاقتصاد الأمريكي في أعقاب الحرب العالمية الثانية أصبحتا مثلاً من منافسا قويا وخطيرا وخاصة بعد تحقيق السون والتسويق في مجالات منتاعية وتجارية عديدة بينما حصر الاقتصاد الأمريكي في صورة انكماش طويلة. جعلته يروض عنه مستويات متغلبة في مجالات الانتاج والانشاء والتصدير، يقللها لارتفاع مضطرب في نسبة القيالة والتضخم، الأس الذي وصل إلى أن رئيس الوزراء الياباني، يلهم الأمريكيين ماركس والتراشي، مما أدى إلى فقدان القدرة على التنجيد والانكماش، وهو يرد على كاشفة الاتهامات الأمريكية لليابان بأنها أحد أسباب التدهور الاقتصادي الأمريكي. يفسل الولايات المتحدة في حرب تجارية طويلة، وخاصة حتى الآن مع القوى التنصيرية الناشئة لليابان والمانيا وتضخم العديد من الأسواق فيما هذا سوق السلاخ.

مع أن للمركبة تجري على أسس الاقتصاد الحر للتسويق واليات السوق.

الشكل والمضمون

ويرى الموقف الأمريكي في مؤخر سنة الأرض والمساعدة لتقديم أي مساعدات ملموسة والمساعدة للتنشيط في الحفاظ على البيئة، ورخص تواجيع معاهدة التنوع الاحرائي، وكذلك المساعدة الخاصة بالاناج لوصول إمكانية الزراعة الأمريكية في مجال من أهم المجالات التي تشغل البال والمهم للجانبين وخاصة بالنسبة لدول الجنوب.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش، وهذه في سنة دروي، وهو يلهم خطابه الذي يصر به للامم الاقتصادية والبيئة التي يبراهها العلم من زاوية واحدة هي مصالح المستهلك الأمريكي. فقط مع أن لشركاء الأمريكية في ترويض البيئة العالمية تضمها في المساعدة هذه المرة وبجدارة، ثم جاء القرار الأخير للمملكة الأمريكية العليا بإحلي خطف أو سولان من بلده تحت نصري مساسه بالمصالح الأمريكية ليكشف الوجه الحقيقي لترويض البيئة الأمريكية التي تسعى إلى قيادة العالم من خلالها.

لهم تلتن مذهب الاختطاف والإرهاب باسم معارضة الإرهاب وتفتح الباب واسعا للقوى الدولية

الإدارة الأمريكية، ومحتجزو الرهائن وتجار المخدرات وتقتل حتى قوائم التهريب من الفرائش.

قرار مسبق

القرار أن هو قرار الإدارة الأمريكية وأيس مجرد شخص من شخصات القضاء الأمريكي، وقد لخص القضاء ثلاثة النين صورا ضد القرار هذه المنارة للثقافية في جانب الإدارة الأمريكية، وهم جون بيل ستيفنس وهاري بلاكان وساندرا داي جين قاسوا إن قرارا مريبا مثل هذا ما كان ليصدر لولم تكن هناك ضغوط ومناورات كثيرة قد جرت في الكواليس. وأيس مضمنا أننا بزاء قرار غير مسبق مثلما يجب التمتع من القرارات حتى يخال الولايات المتحدة نفسها ولعل أيس صارا ليس الرئيس الإسرائيلي السابق كند مساعد على مضاعفة الانحياز بالصدق وليس الأمريكيين بالمثل خاص، جين لطن في القس أن القرار الأمريكي الأخير قرار ثوري ومخروج من كسات إسرائيل متبع الرافعة في هذا المجال إذ إن القضاء الأمريكي يعكس الفلسفات الهي الهي للمعاصر في ملاقة أي منهم لعب دورا في انشطارها الهيدو، وخلف وأحباطه إسرائيل للمعاملة.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هي كثير من المراقبين والراسخين

للتطورات التي تجري على الساحة الدولية والأمريكية بشكل خاص هي المدولات الرسمية لتصور تصديقية الزعامة الأمريكية للنظام الدولي الجديد التي كانت تلمع في قياها، حيث كانت كل الظروف المساعدة متوافرة من أجل تحقيقه وخاصة بعد أزمة وصرب الخليج التي استطاعت فيه الولايات المتحدة أن تعيد تحالفا مريضا وينجح في المجالات السياسية والعسكرية لعدم الشرعية الدولية.

معارك خاسرة

فهر تشير في معركة القضاء والسوق الحر الذي قلته وإسترات طويلة أمام المعسكر الآخر الذي كان قائما، فبعد زوال الاتحاد السوفييتي وانهار ما كان يسمى بالمعسكر الاشتراكي الأوروبي وفتح الطريق واسعا أمام القيادة الاقتصادية الأمريكية ليكتشف العالم بما فهم الذهب الأمريكي نفسه أن هناك دولا أخرى كثيرة كانت تمشي في السباق تحت الزعامة الاقتصادية الأمريكية قد أصبحت شباب حافسا مزجيا لها بعد أن سبقوا وفترت عليها في كثير من المجالات الاقتصادية.

على حسب تيار بين وزارة الخارجية السعودية تحت نصري وضع أسس تلمة لنظام دولي جديد. ولا يبقى من مبررات الزعامة الأمريكية سوى عامل القوة. وفي هذا العامل ليس مطلقا إمارات هناك قوى دولية أخرى صغرة أو كيرة تملك مرسلات مدعرة وتمثل خطرا وتهديدا على الأمن الأمريكي. لقد كانت ومزالت فكرة النظام الدولي الجديد تشر بقوة في ثلاثة مجالات رئيسية هي حقوق الإنسان والمخاطف على البيئة تحت شعار عالم واحد والثروة العلمية والتكنولوجيا وما تنتج من افاق واسعة ودرجة التطور البشري.

والواضح حتى الآن أن الولايات المتحدة وسياساتها الملمعة تمل على تحجيم وتضخم هذه المجالات الأساسية في قلب أمريكي شيق ولقا للمصالح الدولية.

وهذا يأتي للتناقض بين المشغون للحعلي الذي نظام عالمي جديد وبين الشكل الذي تحاول فرضه الدولة التي تطرح وتتمس بصيغة هذا النظام. وهو تناقض لن تستطع فيه القوة العسكرية البحتة أن تكون هي العامل الحاسم للمذهب.

لقد واجه الاتحاد السوفييتي هذا التناقض الذي دام ولم تكن القياية قادرة على إيجاد حلول لافان تماما رغم أن قوته العسكرية لم تزل قوية ومن قبل حلويات لافان للكتيا القوية الاستعظام للطاق لتعامل القوية العسكرية لفرض نظام جديد يلائم المشغون الإنساني والمطحت.

تسري أي طريق اختراقه الأياة - الأمريكية !!

★ بام بصطي مصرى



المصدر : **الأمر الاقتصادي**

التاريخ : **٢٩ محرم ١٤١٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تقديمه هدايت هبة الشبي



حديث الوطن

واستمرار لمعاديا بعد عاصفة الخليج ..

ههناك اراء عدة لم تطرق بعد ..

منها رؤية السياسي الايطالي فيرجينيو روشيوني ..

ورؤية الكتائب الانريكي توم مكتنار وممثل الشؤون الامن .. وريتشارد ميريل المساعد الاميني لموزير الخارجية الامريكي

للشرق الاقصى وجنوب اسيا ..

وكثما اراء هامة تضمنها كتاب ماذا بعد عاصفة الخليج .. والذي تركز الحديث حوله في العدد السابق ..

البعث الدولي الجديد



المصدر : **الشرق الأوسط**

٢٩ صفر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يرى السياسي الإيطالي رونيويني أن بعداً دولياً جديداً للأمن والتعاون أخذ في التطور وقد أبرزته بوضوح دعوة رئيس الولايات المتحدة لانتفاضة نظم عالمي جديد.

ويقرض النجاح العسكري ، لشكل الامم المتحدة في الخليج وكذلك الحاجة الى كثير التحول نحو نظام دول أكثر تكاملاً ورسوخاً من الناحية الاقتصادية مسؤوليات جديدة على كل القوى الفاعلة الدولية خاصة الولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية وذلك لتجميع دول الشرق الأوسط التي كانت لها مشاركة مباشرة اكبر في العمليات ضد العراق.

ويوضح السياسي الإيطالي أنه رغم أن الولايات المتحدة أصبحت هي الدولة العسكرية العظمى الوحيدة الباقية ، إلا أنه لا يوجد في المجال الاقتصادي هذا الدور المهيمن .

ويعتقد أن من الإيجابيات حدوث عملية السلام التي بدأت في مدريد التي بدأت في ٢٠ أكتوبر الماضي لأن الشرق الأوسط انعم الفلك بأسره في سلسلة الى السلام والتعاون لمواجهة المشكلات الهائلة الجديدة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي والاجتماعي وإن اختفاء المواجهة القديمة بين الشرق والغرب من شأنه أن يتيح الفرصة للتركيز على المعاصر الأكثر إيجابية إلا أن هذا التطور سيصبح مستحيلاً إذا عرقلت المنظمات الإقليمية القديمة والجديدة التعاون الدولي على النطاق العالمي.

وتطرح وجهة النظر الأوروبية التي يعكسها السياسي الإيطالي عدداً من المصالح المشتركة المرتبطة بمنطقة الشرق الأوسط تتجلى في النقاط التالية ..

- العلاقة بين منطقي النفط ومستقلته
- الأهمية المستمرة لاسواق الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بكتسيه لاوروبا
- حقيقة أن المال العربي أصبح مدمجاً في الاسواق المالية الغربية بدرجة عالية
- الدور الحاسم للبحر المتوسط للبحر الأحمر كخطوط رئيسية للتقال البحري ..
- حماية حوض البحر المتوسط
- المواقع الاستراتيجية للبحر المتوسط كمنطقة للأمن الأوروبي ..

ويؤكد السياسي الإيطالي أنه من الممكن استخدام الامم المتحدة استخداماً اكبر واطل باعتباره أداة نافعة لتحقيق اهداف مختلفة كثيرة ومن بينها العمل كداه موحدة للعصا للحقوق وتحديد المسؤوليات النسبية .

ويشير إلى أنه لا بد لمجلس الأمن أن يأخذ في اعتباره التغييرات التي طرأت على النظام الدولي ، إذ ليس من المعقول ، في رأيه ، أن يستل لاعيون عالميون أساسيون مثل اليابان وألمانيا - يعلو من بقايا ثغورية ، وسيكون خطاً فلحاً أن نواجه للعصر الجديد ، ونحن ملزمون بحدود العصر الماضي .

وفي إطار رؤية مابعد عصبة الخليج يطرح السياسي الإيطالي من جديد التراجع الحكومة الإيطالية بانشاء بنك للتنمية للبحر المتوسط ، مماثل لذلك الذي انشاه بالفعل من أجل أوروبا الشرقية في إطار اقتراح وزير خارجية إيطاليا أن لتتزم دول الاتحاد الأوروبي بتحويل ١ ٪ من ناتجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية الرسمية بخصم ٥ ٪ ، للدول الأقل تطوراً ، و ٢٥ ٪ لدول أوروبا الشرقية ، و ٢٥ ٪ لتتوسط منطقة البحر المتوسط .



الأمر

المصدر :

٢٩ - ٢٠ ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتكفل الحقيبة الدبلوماسية ، كما يراه رويونيون . لأنه بدون جهد مالي كبير على امتداد عدد كبير من السفين ، سيكون من الصعب جدا وجود سياسة اوروبية عالمية لإدارة الأزمات تتعلق بهذه المنطقة وبقية العالم الثالث .

ويؤكد السياسي الإيطالي أن أوروبا الغربية في إمكانها أن تصبح ندا للولايات المتحدة (وربما اليابان) في المعنى المشترك لالكمة ، نظم عالمي جديد ، ولتحقيق هذا ، ليس من المطلوب أن تتحدى دور الولايات المتحدة . أو أن تطرح نفسها كبديل لها لأن الاتجاه الإسلامي لهذه الدعوة هو أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا يمكن أن يأملا في تحقيق هذا الهدف الطموح إلا عن طريق العمل معا ، وأن يعمل كل منهما أوجه التماس لدى الآخر .

أخري ثوم مانتشر ، خبير الدراسة الاستراتيجية بمعهد برونكس في واشنطن ، أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تسعى لأن يكون وجودها العسكري في منطقة الخليج في هذه الأني ، وأن عاصمة الصحراء قد ساهمت على إيجاد الظروف اللازمة لتحقيق ذلك .

ويرى أن الهدفين الإسلاميين لعاصمة الصحراء تركيزا على تحرير الكويت وتقليش قوة العراق العسكرية ، ومن ثم إقامة توازن تقريبي بين العراق وإيران ، وهذا التوازن جعله قائمين الدولتين المغنيتين - بقلبيس القوة في الخليج - مشغولين الواحدة منهما بالآخرى ، وصرفهما عن الدلال بصورة عدوانية ضد دول الخليج الست ومن ثم لأن عاصمة الصحراء ، خلقت الظروف واللازمة للرحيل السريع لقوات التحالف .

ويرى وأيام كوانت ، المساعد البليق لستشر الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس السابق كارتر ، أن هناك سمعة في الملاحظة الخاطئة أنما تواجه لحظة من تلك اللحظات التي قد يكون أحرار تقيم في المفاوضات العربية ، الإسرائيلية أصرا ممكنا ، وهناك كثيرون - كما يقول - قد تسحوا هذا النزاع الدمر الذي لانتهية له ، مما يؤكد أن الضرور في عملية المفاوضات ووضع الهدنة النهائية نصب العينين أمران ضروريان .

ويعتقد كوانت أن بإمكان إدارة بوش - بيكر المساعدة في إعداد تفصيلات الأطراف لأن بوش يملك السبقية السلمية الخاصة بأن وقتنا هذا هو وقت تظهر فيه الزعامة الأمريكية ، وزير خارجيته يملك من ماعو مقبول من الصبر ومن المهارات في التفاوض .

ويؤكد فريتش ميرن ، المساعد السابق لوزير الخارجية الأمريكية ، أن النجاح العسكري الأمريكي في أزمة الخليج قد أكد مكانة الولايات المتحدة باعتبارها الدولة الخارجية البارزة النشيطة في المنطقة . ويذكر واشنطن بحوريتها ال مساعدة دول أخرى ، وهي تعب منها لجهد جديد في دبلوماسية الشرق الأوسط .

وهكذا اختتم رؤية عن ملا بعد عاصمة الخليج ، والذي صدر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ولخصت آراء عدة طرحت فيها على مدى ثلاث حلقات ... حلقات سبقتا حلقة اليوم ورغم أنني لفت سائتي بحلقتين إلا أنني وجدت الأخيرة ضروره لاستكمال الصورة



المصدر : العرب

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منزلة القوة في النظام العالمي الجديد

بقلم : الدكتور هشام الكيلاني *

من مقومات النظام العالمي الراهن أن المواثيق الدولية قنت استخدام القوة ،

فجعلتها للدفاع المشروع ، ومنعت استخدامها في غير هذه الحال ، وأقامت الحق

والمنع في الاستخدام على أساس المساواة ، وأسست هذه المواثيق منظمات دولية تسهر

على تطبيق تلك المبادئ .

غير أن تجربة منظمين عالميين ، أولهما سابقة  وهي عصبة الأمم ، وثانيهما رابطة وهي الأمم المتحدة ، لا تزال لا تبعث الثقة في نفوس الدول الصغيرة أو الضعيفة ، وهي السواد الأعظم من دول العالم . ذلك أن الواقع الفعلي يؤكد أن القوة هي أساس تنظيم العلاقات الدولية . وتبقى مأساة فلسطين

* رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية» - مطلوب سوريا الدائم الأسبق في الأمم المتحدة .



المصدر : **العرب**

التاريخ : **يوليو ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والصراع العربي الإسرائيلي وبحريات المقايضات في مؤتمر السلام للشرق الأوسط ، أكبر شاهد تاريخي على استمرار التناقض الجليدي بين نصوص المواثيق وممارسات سياسات القوة والدون .

من عصبة الأمم إلى الأمم المتحدة

ولقد جاءت منظمة الأمم المتحدة (١٩٤٥/٦/٢٦) تجميعاً وتقنياً للنظام العالمي الجديد ، الذي ولد في إثر الحرب العالمية الثانية ، ولتخلف عصبة الأمم (١٩١٩/٤/٢٨) التي كانت أيضاً تجميعاً وتقنياً للنظام العالمي الذي أفرزته الحرب العالمية الأولى . ومن يطلق على مبادئ المنظمين وأهدافها قد لا يجد فروقاً كثيرة بينها . فالمشكلة لم تكن في المبادئ ، بقدر ما كانت في الممارسات والتغيرات التي طرأت على النظامين المائلين ، الأول والثاني ، إذا صح هذا الوصف . فقد شهد النظام الأول ترسيخ أسس الاستعمار في آسيا وإفريقيا لمصلحة الدولتين العظميين يومئذ ، انكساراً وفرنسا . كما شهد صعود القاشية في أوروبا إلى مراكز القيادة في ألمانيا وإيطاليا في العشرينات والثلاثينات . وحينما أفرزت الحرب العالمية الثانية النظام الثاني ، تزعجت على سدة قيادته الدولتان العظميان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، لتقودا عهداً طويلاً من الحرب الباردة ، وتشرفا على عدد كبير من الحروب الإقليمية والمحلية ، ويتخوضا سباقاً لا حدود له في التسليح التقليدي ثم النووي .

هل بدأ القرن الحادي والعشرون ؟

ولقد طرأت على نظام العلاقات الدولية الترامن متغيرات جذرية ، جعلت بعض القادة السياسيين ورجال الفكر يرون فيها ملامح تشكيل نظام عالمي جديد ، حتى أنه يمكن القول إن أحداث الأزمات الثلاثة الأخيرة ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١ رسمت حقاً انتهى عنده عصر القرن العشرين ، الذي شهد الحروب الثلاث : الأولى والثانية والباردة ، كما شهد عملية تصفية الاستعمار وعدداً كبيراً من الحروب الإقليمية والصغيرة . ويبدو أن القرن الذي نعيش أواخر سنواته قد كوّن فترة تاريخية متكاملة الحلقات ، وتخللها عبا بني له من العمر للقرن الحادي والعشرين كي يبدأ عصره

قبل نحو عشر سنوات من مولده . لقد شهدت هذه السنوات الثلاث ، التي سبقتها إرهابات وأمارات كثيرة ، متغيرات متتالية ومتوازية ، يمكن رصد أبرزها وأهمها في الوقائع التالية : انتهاء الحرب الباردة ، وانتصار النظام الرأسمالي الليبرالي على النظام الاشتراكي الشمولي ، وزوال الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى كانت تشكل قطباً تقنياً ونكلاً للولايات المتحدة القطب الآخر ، وانحياز الأنظمة الاشتراكية في دول أوروبا الشرقية وزوال المعسكر الذي كانت تشكله ظهيراً للاتحاد السوفيتي ، ومواصله أوروبا الغربية مسيرتها التوحيدية كقوة سياسية اقتصادية واحدة ، ومواصله اليابان صعودها مسلم القوة الاقتصادية الصناعية الكبرى ، ومحافظة الصين على مسيرتها الاشتراكية كدولة كبيرة .

حرب الخليج منعطف النظام العالمي

كانت حرب الخليج للمنعطف الذي التوت عنده مسيرة النظام العالمي . ولما لا تعجب حين يفتح رئيس وزراء بريطانيا قمة مجلس الأمن التي انعقدت في نيويورك يوم ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٩٢ ، بقوله في السطرين الأولين من خطبة الرئاسة - وكانت يومئذ معقودة لبريطانيا - : " نحن نجتمع في وقت يتسم بتغير بالغ الخطورة والأهمية " . منذ سنة واحدة فقط تصدى المجلس لتحدي غزو العراق للكويت . وواجه المجلس ذلك التحدي بنجاح كبير .

ويبدو أن النجاح الذي أحرزه مجلس الأمن في تلك المواجهة ، وتوافر مجموعة من العوامل العربية والدولية التي أدت إلى بلوغ ذلك النجاح ، قد كانا كافيين لإشعار دول العالم بأن نظاماً جديداً للعلاقات الدولية يمكن أن ترسم ملامحه على قاعدة تحجيم حرب الخليج . فعدت تلك التجربة حدث التغيير الكفائي لخل ذلك الإشعار والإرتسام .

ويوم أن اجتمع مجلس الأمن على مستوى القمة ليتدارس أعضاؤه ما جدّ على شبكة العلاقات الدولية من متغيرات ، وما بقي منها ، وإلى أين سيرها ومصيرها ، تتابع على منبر الخطابة خمسة عشر ملكاً ورئيساً ورئيس وزراء . وكل منهم نظر إلى التغيرات من زاوية تختلف عن زوايا نظر الآخرين ، اختلافاً واسعاً أو



٢٠٠٢

المصدر :

التاريخ :

ربيع ١٩٩٢

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

انتهاء حرب الخليج . وما زال المصطلح سارياً وموضوعاً للمناقشة ، قبلاً أو رفضاً أو تعديلاً .
ما يحتمل في هذا الشأن أن الرئيس يرش نفسه هجر هذا المصطلح في خطبته في مجلس الأمن ، واكتفى بقوله « إننا نجتمع في لحظة بدليات جديدة » . في حين وصف الرئيس الروسي يلتسين الوضع بأنه « حالة سياسية جديدة في العالم » . وقال الرئيس الصيني : « انهار الميكال القديم ولم يتبلور الميكال الجديد بعد » . أما الرئيس الفرنسي ميتران فلم يستعمل أي مصطلح أو وصف يدل على معنى نشوء نظام جديد . وترواحت تعبيرات معظم سائر الخطباء بين الإشارة إلى حصول بعض التغيرات ، والإشارة إلى نشوء نظام جديد . ولكن أي خطيب لم يشر قط إلى زوال الاتحاد السوفيتي ومعسكره الاشتراكي من الوجود ، كمعتبر جد مهم في التحول الذي دخل على شبكة العلاقات الدولية . وإلى جانب ذلك ، شهد مجلس الأمن تدفق بعض الأفكار الغريبة المسماة بالعنف من أفواه بعض الرؤساء ، كمثل « العزم على مواجهة التهديدات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين - انكساراً » ، و « أن انتصارنا في الخليج شهادة على مهمة الأمم المتحدة » ، وهي أن الأمن مسئولية مشتركة ... علينا أن نواجه بحسم الأنظمة المارقة . وإذا لزم الأمر من طريق الجزاءات أو تدابير أقوى لإجبارها على الالتزام بمعايير السلوك الدولية - الولايات المتحدة » . وذهب الرئيس الفرنسي إلى وضع قوة قوامها ألف جندي في تعبرف الأمين العام لعمليات صيانة السلم . وفي حين كان هذا النوع من الأفكار نادراً في خطب سائر الرؤساء ، اتجهت معظم الأفكار الأخرى إلى اقتراح التدابير العملية التي تنبذ من احتمالات الصراعات المسلحة أسباب نشوبها ووسايلها ، كمثل : نزع السلاح ، والحد من التسلم ، ورصد عمليات نقل الأسلحة ، وعدم انتشار الأسلحة النووية ، ثم تدميرها ، ورصد الأزمات ومعالجة أسبابها ، وإنشاء صناديق إقليمية لتحويل البحث والتطوير العسكريين إلى الإنتاج المدني ، وتعزيز دور الأمم المتحدة . وإلى جانب هذه المجموعة من الأفكار ، انتصبت فكرتان مترابطتان ارتباطاً وثيقاً ، هزتا الجو الذي اناسق إليه المجلس - أولى الفكرتين طرحها الملك الحسن

ضيقاً . ولكنهم ، في معظمهم ، سعوا إلى قراءة ميثاق الأمم المتحدة - وبخاصة فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين واستخدام القوة الجراحية - قراءة جديدة ، معبها ميزان القوى الجديد ، الذي نشأ في إثر حدوث التغيرات التي أشرنا إليها .

ويلاحظ قارئ خطب الملوك والرؤساء ، أن حرب الخليج ، بأسياسها وجرياتها ونتائجها ، وبخاصة دور مجلس الأمن في تلك المعريات والنتائج - وهو دور لا يزال مستمر - كانت مسيطرة على الأفكار التي تضمنتها الخطب . ذلك أن مسيرة الحرب وما لها أغربا أعضاء المجلس بإمكان تكرار دور المجلس ، وإمكان الحصول على مال مماثل ، إذا ما توافرت الظروف نفسها التي يترت على مجلس الأمن اتخاذ تلك السلسلة المتصاعدة من القرارات ، وسهلت على دولة عظمى انفرادت - في تلك الفترة على الأقل - بوحلانية القطبية العالمية ، في حين كان القطب الثاني - الاتحاد السوفيتي - يتأكل من داخله ويتقرص دعامته ، وكانت القوى الغربية الأخرى غير قادرة ، وحدها ، على التصدي لإدارة أزمة الخليج سياسياً وعسكرياً .

في مجلس الأمن

لم تكن دورة مجلس الأمن ، التي أشرنا إليها ، ندوة لتبادل الآراء فحسب ، بقدر ما كانت أيضاً لرسم ملامح ما اصطلاح على تسميته « النظام الدولي الجديد » . وسواء أكانت هذه التسمية دقيقة بمعناها اللفظي القانوني والسياسي ، أم كانت غير ذلك ، فقد انقطعت أجهزة الإعلام والسياسة في العالم من خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم ١٥/٣/١٩٩١ في إثر





العرب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يوليو ١٩٩٢

معناها ، أو أصبحت غير مطابقة للواقع ، فقد أصبح تعبير « العالم الثالث » محتاراً ، بعد أن زال « العالم الثاني » الذي كان يضم دول المنظومة الاشتراكية . واتسمت كلمة « الغرب » لئمت إلى « الشرق » ففهم اليابان وإستراليا في تضاعفها ، ولم يعد « الشمال » قادراً على احتضان آلبانيا ورومانيا وألمانيا . ولم يعد « الجنوب » يترشح لعضوية كورينا فيه . ولم تمتد « حركة عدم الانحياز » قادرة على إيجاد مكانة لها بين طرفين متصارعين زال أحدهما . وهنا تبدو الحاجة واضحة إلى تصور نمطية جديدة للعلاقات الدولية . ولعل أحد تلك التصورات يتجسد في تعبير « المراكز والأطراف » . والمركز هنا هو تلك الكتلة الرئيسية من الاقتصادات الرأسمالية المسيطرة على العالم . أما الأطراف فهي مجموعة من الدول الأضعف في النواحي الصناعية والمالية والسياسية ، تتحرك في إطار علاقات يرسم المركز أشكالها وحدودها ، وتقعض الأطراف لما رُسم لها . وثمة دول من الأطراف ، خفت قوة أو غنى أو تقدم حضاري ، يمكن أن توصف بأنها « أشباه المركز » . فهي تطمح إلى أن تهجر دائرة الأطراف ، وتنضم إلى عضوية المركز . ولا يعني مصطلح « المركز والأطراف » هنا أي مفهوم جغرافي . فليس المركز جغرافياً أو تحادياً لدول تشكل مركز دائرة ، وليست الأطراف دائرة جغرافية تحيط بالمركز . بل المعيار في الانتباه مقدار القوة الاقتصادية والحضارية والسياسية والعسكرية . ويمكن تصور آلية العمل في منظومة « المركز والأطراف » استناداً إلى التجربة الأولى التي مرت بها تلك المنظومة حينما واجهت تحدي إحدى دول الأطراف (العراق) . فقد شكلت أربع دوائر : احتلت الولايات المتحدة الدائرة المركزية القيادية . ولم تكن الولايات المتحدة مستعدة لقيادة المعركة إلا إذا كان هناك من يقاتل معها ، ومن يؤيدها على نطاق واسع . وبذلك نشأت الدائرة الثانية التي ضمت دولاً مستعدة للقتال ، بعضها من دول المركز ، وبعضها الآخر من الأطراف . وأحاطت بالدائرة الثانية دائرة ثالثة ضمت أولئك الذين يدفعون مالا ولا يقاتلون (كاليابان وألمانيا) ، ثم دائرة رابعة خصصت للمؤيدين دون قتال ولا مال . وكان هؤلاء كثرًا ، من دول المركز ودول الأطراف على السواء .

الثاني ، حين قال إنه لا يمكن تصور إقامة نظام عالمي جديد ، والعالم العربي يعاني بأمانة استمرت ما يقرب من نصف قرن ، هي مأساة الشعب الفلسطيني « المحروم من ممارسة حقوقه ، المشرذم من أرضه ووطنه ، المهدد في هويته وتاريخه » .

أما الفكرة الثانية فقد تمسك بها رئيسا وزراء الهند والبراس الأخضر ، حينما لاحظا أن من واجب المجلس ، وهو يتناول قضايا العدوان والاحتلال ، أن يكون متصفاً ، فلا يتبع نهجاً انتقائياً في هذا الصدد . وإذا ما فعل ذلك ، فإنه يدمر مصداقيته ، ويضعف سلطته وسلطانه . وإذا ما أراد المجلس أن تكون له ، في أمين شعوب العالم ، المصداقية التي يستحقها ، فعليه أن يضمن تنفيذ جميع قراراته .

وفي حين انفرد رئيس فنزويلا بالدعوة إلى التفكير في نوع من حكومة عالمية ، وذلك بأن « نصلح المفهوم التقليدي للسيادة الوطنية ، وأن تدخل فيه المسؤوليات المحددة المجلسية الكامنة في تكاليف جميع أمتنا وفي النزعة المتخفية للحدود الوطنية » ، أكد رؤساء آخرون على مبدأ السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وإذا كان البيان الختامي لمجلس الأمن قد حفل بهذه المفاهيم والمصطلحات ، فهو قد بنى نظريته المستقبلية على أننا نعيش « زمن التغيير » ، ومن أماراته زيادة قدرة الأمم المتحدة على صيانة السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات الإقليمية .

ولقد سيطرت على البيان فكرة كانت تبرز في جل وكليات ، وتحظى وراء وجل وكليات أخرى . وتلك هي فكرة تجنب استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وتسوية جميع المنازعات بالطرق السلمية ، وأن الأمم المتحدة هي الجهة الوحيدة التي لها أن تفرض السلم وتضمن الأمن بما منحهايثاق من سلطات ووسائل . وتنبهت تلك السلطات والوسائل من التزام الدول الأعضاء بنظام الأمن الجماعي المنصوص عليه في الميثاق ، لمعالجة الأفكار التي تهدد السلم .

نحو نمطية جديدة للعلاقات الدولية

كان من حصادات المشغرات والتطورات التي حارلنا رسم بعض معالمها ، أن قدت بعض المصطلحات



العرب

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يونيو ٢٠٠٢



مركزية ، وذى مرونة تسهل تحقيق الاتفاق ، وتسعوب أسباب الاختلاف الذي لا يبلغ حد التصارع ، في المدى المنظور على الأقل . وقد حل هذا الهيكل في مكان الهيكل ذي القطبية الثنائية المتضادة ، الذي ميّز عصر الحرب الباردة ، وزالت عنه الثنائية بزوال الاتحاد السوفيتي .

٢- ضمور التصارع الأيديولوجي . فقد كان القرن العشرون عصر الأيديولوجيات المتنافسة . التي أفضت إلى حروب ساخنة وباردة . وقد انتهى العصر بالتصارع الرأسمالية والليبرالية . وقد يحمل القرن الواحد والعشرون في ثناياه تناقضات أيديولوجية جديدة تختلف عن تلك التي شهدتها القرن العشرون .

٣- نشوء بؤرة للأمن الدولي في قلب منظومة « المركز والأطراف » . فقد أدى زوال التهديد العسكري المتبادل بين حلفي الأطلسي ووارسو ، إلى إفراز ثلاث ظواهر : (أ) نشوء فراغ في إطار التهديدات المرسومة المباشرة ، (ب) واحتمال ظهور تهديدات طارئة أو غير مرصودة (مثل غزو العراق للكويت) ، (جـ) وتشكل جماعة أمنية في قلب المركز ، وهي جماعة لا تتوقع استخدام القوة العسكرية في علاقة إحداها بالآخرى ، ولا هي تستعد لذلك . وقد منحها هذه السمة القدرة على مواجهة التحدي من جانب الآخرين . وتكشف السهولة النسبية التي تمكنت بها الولايات المتحدة من إقامة تحالف عسكري وبملي ضد العراق عن إمكانات هذه الجماعة الأمنية ، وعن قدرتها على العمل لمواجهته أي تحدي من جانب دول الأطراف .

وقد استخدمت قيادة المركز (الولايات المتحدة بالتحالف مع إنكلترا وفرنسا) مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأجهزتها وألياتها إلى أقصى مدى ممكن ، على أساس تضييق أو إزاحة أية معارضة دستورية أو واقعية قد تقف عثرة في طريق الحد الأقصى للملك الاستخدام . ولقد كان مجلس الأمن هو الباب الذي هيرت منه تجربة منظومة « المركز والأطراف » إلى أرض الواقع والمعرفة . كما كانت المادة (٤١) من الميثاق بشأن اتخاذ تدابير غير عسكرية ، والمادة (٤٢) بشأن اتخاذ تدابير عسكرية هما المستند القانوني الدولي لاستعمال القوة المسلحة ضد العراق من أجل تحرير الكويت . □

ولا يعتبر هذا النموذج (حرب الخليج) صورة جامدة للمستقبل ، فهو ليس حلقاً موسمياً أو اتلاقاً دائماً . وليس من المحتمل أن يتكرر ، ولكنه يعطي فكرة عن الطابع العام لعلاقات الأمن في عالم يسيطر عليه مركز واحد ، وبيّن الآليات المتاحة ، ويعترف على وسائل تشغيلها ويظهر قدرة المركز على إنزال الأذى بمن يهددون النظام السياسي المعترف به ، والقواعد المستقرة للاقتصاد العالمي .

ويمكن أن نصف الهيكل الجديد لعلاقات القوى ، بأنه « متعدد الأقطاب غير المتعارضة » ، من حيث إنه مجموعة من الدول الكبرى يقوم كل منها بدور في القطبية التعددية ، وبأنه ، في الوقت نفسه ، « ذو قطب واحد » بمعنى أن ثمة قطباً واحداً مهيمناً يحكم العلاقات الدولية . وهذا التحالف هو الذي يمنح نموذج « المركز والأطراف » قوته ، ويدخل على نظام العلاقات الدولية تغييراً واضحاً .

هيكل القوة في منظومة المركز والأطراف

وإذا أردنا أن نتلمس الآثار الأمنية المترتبة على منظومة « المركز والأطراف » هذه ، وننحن نمر الزمن إلى القرن الحادي والعشرين ، ينبغي أن نرصد التغيرات التي طرأت على المركز ، باعتباره يتزل في النظام العالمي منزلة الدماغ في جسم الإنسان . ولعلنا يمكن أن نرصد ثلاث خصائص جوهرية في النمطية الجديدة للعلاقات الدولية :

١- ظهور هيكل للقوة متعدد الأقطاب ذي قيادة

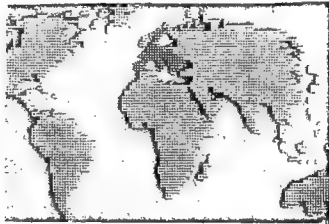


المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفكك الدولي والنظام العالمي الجديد



السفير / احمد طه محمد

الدول الجديدة التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي القديم ، وكان ما حدث كان متوقعا ، فقد استقلت « سلوفينيا » عن يوغوسلافيا عام ١٩٩١ ، دون ان يثير ذلك اية مشكلة للصرب ، ولعل ذلك يرجع الى انها لاتضم الا القليلين منهم ، ولاتتدرج اراضيها داخل نطاق مايمتدونه الصرب الكبري ، ولكن جمهوريتي « البوسنة » و « الهرسك » تتعرض للمذابح وعمليات القمع والابادة التي تثير قلق العالم ، وتؤثر في امكانات الاستقرار الذي ينشده النظام العالمي الجديد ، فضلا عن الصراع في اقليم (كوسوفد) كذلك .

كما يمكن ملاحظة ان الاوضاع لم تستتب بعد ، ازاء التغيرات التي تمت في تفكك الاتحاد السوفيتي القديم ، حيث تبرز مشكلات شبه جزيرة القرم ، ويدور الصراع حول اقليم (تاجورندكاراباغ) بين ارمينيا واذربيجان ، فالساحة الدولية لاتزال تشهد تصفيات وتغيرات في القارة الاوربية ، وانكسارات التفكك في المناطق والدول الاخرى التي قد تتوافر فيها الدوافع والاسباب المكونة ، مما يشير الى امتداد بعض الوقت ، قبل ان تشكل معالم الخريطة الجديدة للعالم في اطار نظام عالمي جديد .

نزاع (تاجورندكاراباغ) :

اما بالنسبة للصراعات التي لاتزال مستمرة بعد تفكك

وتحدثون في العالم عن اقامة نظام عالمي جديد ، بعد التغيرات السياسية والدولية التي وقعت ، خاصة ما حدث منها في القارة

الاوربية من تفكك الاتحاد السوفيتي القديم ، وانهيار الحرب الباردة ، وانهاء القطبية الثنائية ، وبرزت الولايات المتحدة الامريكية كقطب منفرد ، وبدأت بالفعل تبرز بعض معالم النظام العالمي الجديد ، الذي وان كانت الظروف الدولية تستدعيه ، والاستقرار الدولي يتطلبه ، الا انه لاتزال في دور التشكيك

وما يحدث في العالم منذ التفكك والانهيار الذي وقع ، يتطلب الدراسة والمتابعة لحين تحقق استقرار الاوضاع الدولية ، الذي يمكن النظام الخفي من ان يحدد معالمه ويرسي دعائمه ويحقق اهدافه ، ومن اهم الاحداث بروز النزاعات العرقية والخلالات القومية في بعض مناطق في القارة الاوربية ، حيث اندفعت الاقليات القومية للمطالبة بالاستقلال ، وهكذا استقلت دول البلقان الثلاث - لاتفيا واستونيا وليتوانيا - واصبحت اعضاء في الامم المتحدة ، وكذلك استقلت كرواتيا وسلوفينيا منفصلة عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق .

ويمكن ملاحظة الهدوء الذي كان يحيط ببروز بعض



المصدر: الصحيفة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

يخضع المجتمع الدولي في إطار النظام العالمي الجديد، ولدى مولدفا، يتجهون روسيا بدعم الانفصاليين في منطقة (ترانس - دنيستر) التي تطلب بالاستقلال، وهذه المنطقة محاذية لأوكرانيا، وتخشى توحيد مولدفا مع رومانيا التي سيطرت على المنطقة بأكملها باستثناء (دنيستر) قبل الحرب العالمية الثانية، ولكن روسيا تتلقى دعمها للانفصاليين، ويتأكد أن الجيش الصوليتي - الرابع عشر - يلزم الحيد في المنطقة، وترى (مولدفا) أن تصاعد النزاع فيها يؤثر في الأمن والسلام في جنوب شرق أوروبا، وقدمت شكوى في هذا الشأن إلى مجلس الأمن، بل إن رئيس مولدفا (ميترتشيا ستيفور) حث مؤخرًا برلمان بلاده على إعلان الحرب على روسيا.

ولاحظ أن الاشتباكات مستمرة منذ شهرين شرط مولدفا والانفصاليين من السلاف (أروس والأوكرانيين) في منطقة (الدنيستر)، ولدى ٢٧ مايو ١٩٩٢ وافق البرلمان للمولدوف على استخدام القوة ضد الانفصاليين السلاف الذين أطلقوا منطلقهم في (الدنيستر) جمهورية مستقلة تحت اسم (بريد نيسترفول)، وصوت لصالح استخدام القوة ضد السلاف ٢١٠ من نواب البرلمان المولدوف دون معارضة احد، وإن كان شاذين نواب قد امتنعوا عن التصويت، ويمكن عدد من النواب من تضمين القرار النص على استخدام كل الوسائل السلمية قبل اللجوء إلى القوة، كما حول القرار السلطات استخدام كل وسائل القوة ضد الانفصاليين.

وجاء هذا القرار بعد أيام من إصدار الرئيس (ميترتشيا ستيفور) مرسومًا بإعلان التعبئة لجميع الرجال في سن الخدمة العسكرية، وطلب الحاقهم بالجيش المولدوف، وقبل إجراء التصويت على قرار استخدام القوة طلب (ستيفور) بضرورة التخلص من القوى الانفصالية غير المشروعة من أجل إعادة الوضع القانوني لمؤسسات الدولة في منطقة (الدنيستر) وأودت الأنباء أن مايزيد على ١٦٠ شخصًا قد قتلوا في المعارك المستمرة بين السلاف والمولدوفيين منذ إعلان جمهورية (بريد نيسترفول) في ديسمبر ١٩٩١، وأرسلت روسيا مراقبين عسكريين إلى المنطقة للاشراف على وقف إطلاق النار والفصل بين المقاتلين.

ومن الناحية الأخرى، أبرزت الأنباء في ٢٢ مايو ١٩٩٢، أن البرلمان الروسي بحث في جلسة سرية الغاء قرار ضم القرم إلى أوكرانيا، التي أعلنت أن مجرد طرح هذا الموضوع يشكل تحديًا مباشرًا وخطوة غير ودية لزامًا، وكان قرار فصل شبه جزيرة القرم عن روسيا وضمها إلى أوكرانيا قد صدر عام ١٩٤٥ في ذكرى مرور عشرون عامًا على عمل توحيد البلدين السلافيين، ولدى فبراير ١٩٩٠ وقعت روسيا وأوكرانيا معاهدة تحل الطرفان

الاتحاد السوفيتي القديم، فإن أبرزها الصراع الذي يجري في إقليم (ناجورندكاراباخ)، وهو إقليم جبل يثر النزاع عليه بين أرمينيا والأذربيجان، وتقلته أغلبية أرمينية، وإن كان يقع في أراضي جمهورية الأذربيجان في الاتحاد السوفيتي السابق، حيث سبق للسلطات السوفيتية المركزية ضم الإقليم إلى أذربيجان عام ١٩٢٢، وحتى ذلك العام كان الأرمن يشكلون كل شعب الإقليم تقريبًا، إلا أن الأرمن الحاليين في الإقليم أصبحوا يشكلون ثلاثة أرباع السكان، يعد أن غيرت الأذربيجان التركيبة السكانية مما أدى إلى انخفاض عددهم.

ويضاف إلى الصراعات الخاصة بإقليم (ناجورندكاراباخ) الصراعات الخاصة بمنطقة (ناخيتشيفان) ذات الحكم الذاتي الأذربيجاني، والتي تقع بأكملها داخل أراضي أرمينيا، وتشكل هذه الصراعات سلسلة من الخلافات السياسية والعسكرية ليس فقط في إطار جمهوريات دول الكومنولث المستقلة، وإنما أصبحت تتعداها إلى الدول الأخرى، خاصة إيران، وتركيا التي مددت بإرسال قوات تركية إلى ناخيتشيفان لتدأه تكرار ما وقع في إقليم (ناجورندكاراباخ)، وأعلن قائد القوات الموحدة لبلدان الكومنولث (الرفال بيجيني شايروشنيف) مؤخرًا التدخل العسكري من جانب تركيا قد يؤدي إلى وقوع حرب عالمية ثالثة، خاصة لأن تركيا عضو في حلف الناتو.

ولاحظ أن إيران تعارض أي تغيير في الحدود القائمة بين أرمينيا والأذربيجان، وإن كانت تعين تصرفات القيادة الأرمينية والاعتداءات ضد الأذربيجان، وقد حاولت إيران أن تتوسط في مشكلة الإقليم (ناجورندكاراباخ)، ولكن ظهر أن وساطتها لم تكن جادة، والمفهوم أن إيران قد تحاول الاستفادة من النزاع القائم لصالحها، خاصة وأن اتجاه أذربيجان واضح في التعاون مع تركيا.

غير أن الموقف الروسي، وإن كان يعارض أي تغيير على الحدود القائمة بين أرمينيا والأذربيجان، إلا أن هذا الموقف يشوبه الغموض، بسبب توافع أرمينيا على معاهدة الأمن الجماعي التي تمت في طشقند في ٢٢ مايو ١٩٩٢، والتي تضم ستة من بلدان الكومنولث، وتلقى بانتهاج الدول الموقعة على المعاهدة إلى جانب أية دولة تتعرض للمعاناة، كذلك لآثار ذلك هناك قوات روسية في كل من أرمينيا والأذربيجان، كما ترتبط روسيا بمعاهدة مع تركيا منذ عام ١٩٢١ تقضي بأن تمثّل (ناخيتشيفان) إقليمًا ذا حكم ذاتي يتبع لأذربيجان، وهو الإقليم الذي تحده إيران من الجنوب وتركيا من الجنوب الغربي، ويقع بالكامل داخل الأراضي الأرمينية حسيمًا سبق الأمر الذي يجعل الاهتمام بهذا الإقليم اهتمامًا دوليًا



المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

بموجبها عن أية مطامع في الأراضي، واكتت روسيا تمسكها بالمعاداة على أثر توقيع اتفاق (ميثاق) الثلاثي الذي قضى بإلغاء الاتحاد السوفيتي وتكديك أسرة دول الكومنولث المستقلة، ولكن الخلاف على مصير اسطول البحر الأسود الذي يرسو في موانئ القرم وتحركه للقوى الرئيسية المطالبة بالانفصال عن أوكرانيا، أدت إلى توتر العلاقات بين الطرفين، وأصدر برلمان القرم في أبريل ١٩٩٢ مشروع قانون الاستقلال وأجراء استفتاء عام عليه في ٢ أغسطس القادم.

أزمة اليوسنة والهرسك:

أما بالنسبة للصراعات القائمة بعد تفكك الاتحاد اليوغوسلافي القديم، فأبرزها الصراع القومي والحدود الدامية التي تجري في جمهورية اليوسنة والهرسك، وهي إحدى الجمهوريات الست التي تشكلت منها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية دولة يوغوسلافيا السابقة، وهي جمهوريت صربيا، وكرواتيا، ومقدونيا، والجبل الأسود، واليوسنة والهرسك، وسلوفينيا، ومع انهيار الشيوعية في شرق أوروبا وفي الاتحاد السوفيتي القديم، تفككت هذه الجمهوريات وانفصلت عن بعضها، حيث استقلت كرواتيا، كما استقلت وانفصلت كل من مقدونيا وسلوفينيا، واستقلت صربيا وكذلك الجبل الأسود مع البقاء مما بقا دولة الاسم اليوغوسلافي.

وجاء الدور على جمهورية اليوسنة والهرسك، حيث أجريت فيها الانتخابات التي أسفرت عن موافقة ٧٠٪ من السكان على الاستقلال، وتم إعلان إنشاء الجمهورية في أول مارس ١٩٩٢، واعتبرت بها الولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الأوروبية في ٧ أبريل، وتنافست في هذه الانتخابات الأحزاب الثلاثة القومية، وأولها الحزب الديمقراطي الإسلامي الذي يرأسه (الدكتور/ علي عزت بيجوفيتش) والثاني الحزب الصربي، والثالث الحزب الكرواتي، ويملكون المسلمون في الجمهورية ٤٤٪ من السكان والصربيين ٣٠٪، والكروات ١٨٪ ولكن الصرب رفضوا استقلال اليوسنة والهرسك، ودعم الجيش اليوغوسلافي. وهو أصلا من الصربيين حيث يشكلون ٨٠٪ من ضباطه وجنوده - ميليشيات الصرب في الجمهورية، وألما بحرب إبادة للمسلمين الذين تحالف معهم الكروات في البلاد فطاعا عن وجودهم، حيث قتل الصربيين حتى الآن ربع مليون من المسلمين من الأطفال والنساء والشيوخ، كما اضطرت حوالي مليون وربع المليون من المواطنين المسلمين إلى الهروب والتشرد، وتركوا ديارهم وأموالهم أزاء المذابح البشرية البشعة التي مارس فيها الصرب أعمال القتل بكل الوحشية، وأحرقوا فيها العديد من المدن والقرى، ودمروا المساكن والمؤسسات بل والمساجد التي بلغ عدد مدمر منها ١٦٠ مسجداً.

وقد حاول الصرب بكل الوسائل إعاقة استقلال جمهورية اليوسنة والهرسك، وبمقتضى مخططا بمساعدة كرواتيا لتصفية المسلمين الذين يشكلون ٢٠ مليون أي حوالي نصف سكان الجمهورية، واعتمد الصرب على جيوشهم الكروات وفي جمهورية الجبل الأسود في إرهاب المسلمين لإجبارهم على التراجع عن طلب الاستقلال والسماح بإقامة امبراطورية الصرب الكبرى على أشلاء الاتحاد اليوغوسلافي القديم، فلما قرر (بيجوفيتش) إجراء الاستفتاء، قام الصربيين باقتتال مختلف العوائلات وصرب أهم المناطق الرئيسية للمسلمين حيث أطلقوا النار على مسجد مدينة (موسنار) وأبحروا مسلحا وتركوا أمام منزله للعائن، وهدمت الصرب أبناء الشباب المسلم الموجود لديها وكذلك الموجود في اليوسنة والهرسك، وذلك بوضع هذا الطوبى في الصوف الأمامية في حريم غير المكشوفة ضد الكروات وشد الألبان، بل لقد خطفوا الأطفال لتهديد وأجبار المسلمين على تقسيم اليوسنة والهرسك

وتتمثل إطماع الصرب في جمهورية اليوسنة والهرسك في محاولة الاستيلاء على الجزء الأكبر الذي تتوافر فيه الموارد الطبيعية، وكذلك كبريتاته على البحر تعتمد عليه التجارة الدولية، فضلا عن أهداف التنكيل بالمسلمين، ولتنفيذ مخطط التقسيم أرسلوا تعزيزات مسلحة ومعدات عسكرية لمنطقة وادي أنهار سافا وليفنجا غرب الجمهورية لأرهاب المسلمين، مع رسمهم لحدود مادية إجبارية على السكان لتقسيم البلاد على طول وادي نهرى (نيتوفا) واليوسنة، والجدير بالذكر أن أهمية جمهورية اليوسنة والهرسك ترجع إلى وجود ٦٥٪ من ممتلكات السلاح اليوغوسلافي على أرضها.

والمعروف أن يوغوسلافيا سبق لها أن عاشت تحت الحكم الإسلامي منذ أربعة قرون لند طويلة، حيث اسلم خلال هذه السنين كثير من الشعوب الأصلية في هذه البلاد بعد الفتح العثماني، وانتشر الإسلام في اليوسنة إلى أنهاء يوغوسلافيا ويقدونيا وكوسوفو، ولكن عندما تشكلت أول دولة يوغوسلافية في عام ١٩١٨ ثم استبعاد المسلمين من التكوين الديموغرافي، رغم أن المسلمين أيوا الرئيس جوزيف تيتو إبان ثورته تطلعا منهم للاعتراف بهويتهم، ولكنه لم يف بوعده ومصادر جميع الألقاب وحرمهم من حقوقهم، والتاريخ حافل بالمعاناة التي تحمها المسلمين، فمع بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٢ تعرضت اليوسنة في مدينة النهر لقتل ٢٢ ألف مسلم، وبذمة أخرى في مدينة (سيرياك) وفي مدينة (فوسنجا) حيث قتل الصرب الآلاف من المسلمين، وبعد انتهاء الحرب ثم اعدام ٢٤ ألف شاب مسلم خلال عام واحد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإزاء حملات الدم والمذابح البشعة التي تجري في اليوسنة والهرسك ، جرت تحركات دولية مكثفة أسفرت في ٣٠ مايو ١٩٩٢ ، عن إصدار مجلس الأمن للقرار رقم ٧٥٧ الذي صدر بموافقة ١٢ دولة وامتناع الصين وروسيا بوبوي فقط عن التصويت ، دون معارضة من أية دولة عضو بالمجلس ، وقد فرض القرار حظرا تجاريا وبترابيا وجويا شاملا على جمهورية الصرب وكذلك على جمهورية البوسنة والهرسك ، من أجل حملها على وقف العدوان على جمهورية اليوسنة والهرسك وسحب القوات اليوغوسلافية من أراضيها .

وتشمل العقوبات التي فرضها مجلس الأمن الحظر التجاري الشامل على الاستيراد والتصدير ، ووقف جميع أنواع التجارة بما فيها الحظر على استيراد الصرب البترول . كما تشمل فرض حظر ثقافي وعلمي يمنع تبادل البعثات أو تصدير الخبرات أو استيرادها ، وفرض حظر جوي شامل يمنع وصول وإقلاع الطائرات من وإلى بلغراد ، مع خفض عدد موظفي البعثات الدبلوماسية إلى أقل عدد ممكن ، وإغلاق بعضها خاصة مكاتب التمثيل التجاري الإعلامي والثقافي ، فضلا عن منع جميع الفرق الرياضية اليوغوسلافية من المشاركة في المسابقات الرياضية العالمية .

وطالب قرار مجلس الأمن الجمعية العامة للأمم المتحدة بعدم الاعتراف بانتقال مقعد يوغوسلافيا لجمهوريتي الصرب والجبل الأسود ، ومنع الصرب فترة خمسة عشر يوما لتنفيذ ماورد فيه ، حيث يصبح تطبيق العقوبات ساريا ، مع تكليف الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم تقرير في موعد أقصاه خمسة عشر يوما ، عن مدى تنفيذ الصرب لقرار المجلس ، والالتزام الدول الأخرى بتطبيق العقوبات .

وكانت المجموعة الأوروبية قد سبق لها أن قررت الحظر من جانبها على جمهوريتي صربيا والجبل الأسود ، وبإتجاه تيم التجارة بين المجموعة والجمهوريتين ٢٤٠ مليون دولار شهريا ، وواتى قرار مجلس الأمن القاضي بالقاطعة التجارية التامة لجميع الدول ، حيث تخسر جمهورية صربيا بموجبه أسواق صادراتها التي تقدر قيمتها بأكثر من خمسة ونصف مليار دولار سنويا ، كما أنها ستخسر عن استيراد البترول ، وتعتبر إيران أكبر مصدر له لصربيا وثقيا روسيا ثم رومانيا ، ورغم عدم موافقة إيران على الحظر البترولي إلا أنها ملتزمة بالموافقة عليه للضغط الإزمائي للقرار ، وقد أعلنت بلغاريا أنها لن تسمح بمرور البترول الإيراني إلى صربيا عبر أراضيها .

والمعروف أن مجلس الأمن سبق له استخدام الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب إفريقيا لحملتها النصرية

التاريخ :

١٩٩٢

العنصرية ، وصد (إيران سميت) حاكم رومانيا الجنوبية عند إعلانه استقلالها من جانب واحد ، وذلك إبان النظام الملكي السابق ، كما تم استخدام هذا الفصل في أزمة الخليج بتطبيق محظف أنواع العقوبات على العراق ، فضلا عن تطبيق مجلس الأمن للحصار الجوي والصكري على ليبيا في الأزمة الليبية الغربية في إطار النظام الملكي الجديد ، وأبرز وزير خارجية اليوسنة والهرسك أن المجتمع الدولي شارك في تحرير الكويت ورفع مجلس الأمن العقوبات على العراق ، وأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت القوة المحركة وراء ذلك دفاعا عن البترول في الوقت الذي يترك شعب اليوسنة والهرسك فريسة للمذابح وحملات الدم لعدم ثواب البترول في بلاده .

وأما عن الأمم المتحدة ، فإن الدكتور بطرس غالي الأمين العام قد حذر من إرسال مجلس الأمن لقوة دولية لعملية العاصمة (ساراييفو) وحظرتها ، معاد القتال لايزال دافرا ، وأوصى بدلا من ذلك بالتوصل لاتفاق بين الأطراف المتصارعة للسماح بفرز مساعداة الاغاثة العلية حيث يمكن للأمم المتحدة إرسال مراقبين مزودين بأسلحة خفيفة لحاكة قوافل الاغاثة ، وقد طلب مجلس الأمن من الأمين العام بشفط من المجموعة الأوروبية ، بإعادة دراسة اقتراح إرسال القوات الدولية إلى اليوسنة مع تقديم تقرير عن كيفية إيصال المساعدات إلى مواطني الجمهورية ..

مواقف جمهورية مصر العربية :

وقد أولت جمهورية مصر العربية اهتماما خاصا لقضية اليوسنة والهرسك ، وإثارت أحداثها قلق مصر حكومة وشعبا ، وبلت جهودا مكثفة لاستصدار قرار فرض العقوبات من مجلس الأمن ، كما صدر عن وزارة الخارجية المصرية العديد من بيانات الأمانة للاتصال الوحشية والمدمرة المستمرة من جانب جيش يوغوسلافيا المتحادي في أرض اليوسنة والهرسك ، وفي ٢٨ مايو ١٩٩٢ أبلغت مصر المسؤولين اليوسنوف لإدانتها واستنكارها للشديد المذبحة التي ارتكبتها الميليشيات الصربية في مدينة (ساراييفو) المخصصة والتي واح ضحيتها عدد كبير من المواطنين العزل ومعظمهم من النساء والأطفال ، وبالات مصر الخارجية اليوغوسلافية بضرورة تنفيذ الاجراءات العالجة لإيقاف القصف المتواصل للمدينة من قبل هذه الميليشيات ورفع الحصار عنها لتمكن توصيل المساعدات الانسانية إلى السكان المدنيين .

ول إجماع وزراء خارجية عدم الانحياز في مدينة بالي باندونيسيا في مايو للتصديق للقة القادمة في سبتمبر ١٩٩٢ ، نجحت في إدراج قضية اليوسنة والهرسك في جدول أعمال المؤتمر ، حيث أصدر وزراء الخارجية قرارها ، بشأن هذه القضية ، تضمن إبراز التلق العميق



المصدر : (السياسة الدولية)

يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشر ، حيث اعتبر الصربيون كل المسلمين أتراكا ، وعندما تدهورت الامبراطورية العثمانية عقدت معاهدة (سان ستيفانو) عام ١٨٧٨ حيث وافقت بضغط من روسيا على ضم معظم اقليم (كوسوفو) من اراضي البانيا الى الدولة الصربية ، وتم رسم حدود دول البلقان عند نهاية الحرب العالمية الاولى في مؤتمر باريس ، وبصفت الصرب على اقليم (كوسوفو) بالكامل كمقابل لمواجهتها للعثمانيين .

وبعد إنشاء الدولة اليوغوسلافية برزعة تيتو ، عمد الى اضعاف الصرب في اطار محاولته لمواجهة تعدد القوميات ، فقام بنزع اقليم (كوسوفو) من صربيا ، ومنحه الحكم الذاتي ، وفي عام ١٩٧٦ اصبح للاقليم برلمان وحكومة اقليمية وهيئة رئاسة تمثل في مجلس الرئاسة الفيدرالي في العاصمة بلجراد ، واعترف بالغة الابانية لغة رسمية للاقليم ، وبعد وفاة تيتو تسلم (سلو يودانميو سيبيتش) زعامة جمهورية الصرب عام ١٩٨٧ ، وقام بتجميد الحكم الذاتي في (كوسوفو) ورفض حالة الطوارئ ، ولكن البرلمان الصربي اعتبر ان الاقليم جزء من صربيا وطلب برفاء الحكم الذاتي ، ورفض ما رفضته ثلاث جمهوريات يوغوسلافية ، فقام (ميلوسيفيتش) بإرسال قوات من الصرب لقمع مظاهرات الاقليم ضد السلطة الصربية ، وبلغت الصرب الحكم الذاتي للاقليم ، ولكن حدث في سبتمبر ١٩٩٠ ، ان وافق مجلس نواب (كوسوفو) الذي تم استعاضه سرا على الدستور الجديد الذي أعلن (كوسوفو) دولة في اطار اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي مع الدولة اليوغوسلافية . وفي ٢١ مايو ١٩٩٢ ، أكد ممثل المجموعة الاوروبية توافر انتهاكات لحقوق الانسان جانت الصرب في (كوسوفو) ، وإن المجموعة ستدقق سلسلة من الاجراءات لإلزام الصرب على احترام حقوق الانسان والاقليات ، غير أنه أشار الى أن المجموعة الأوروبية لن تعترف بانفصال (كوسوفو) واستقلالها كدولة ، لأنها تلح ضمن حدود جمهورية الصرب ، وإن كانت المجموعة تؤيد حق الاثنيان في اجراء انتصاياتهم المقرر اجراؤها في ٢٤ مايو ١٩٩٢ ، لأنها تأكيد لحقهم بالمقرراش في التمييز عن رغباتهم ومواقفهم السياسية وتحديد توجهاتهم ، وهذا على عكس مبادئ الاصل داخل (كوسوفو) من أنها محتلة ومن أن خيار الاثنيان هو الحرب أو الرضوخ للامر الواقع ، ومن انهم سيحتارون الحرب في النهاية إذا استمر الاحتلال الصربي لبلادهم .

وبموجب التحذيرات من السلطات الصربية أجريت الانتخابات في (كوسوفو) في ٢٤ مايو ١٩٩٢ ، وبشارك فيها الاثنيان والإتراك والمسلمون ، وناقش الميوزيون لهذه الانتخابات نظام الحكم الصربي التجاوب مع قرار الأغلبية الابانية ، لاختيارها طريق السلام والديمقراطية في الوصول الى حل عادل لمشكلتهم ، وقد صوت ٩٠٪ من

تجاه الوضع المتسوى في اليوسنة والهرسك ، وتوجيه النداء من أجل الوقف الفوري لنزيف الدم هناك ، والنداء بأهمية الاحترام الكامل لوحدة أراضي اليوسنة والهرسك والانسحاب الفوري لكافة القوات الاجنبية من اراضيها ، مع منافسة الامين العام للأمم المتحدة في المنطقة من خلال التصوية السلمية ، وناشد القرار جميع الدول للتعاون الكامل مع الأمم المتحدة وتأييد جهودها السلمية ، كما أكد القرار على أهمية المحافظة على التراث الثقافي والتضاربي اليوسنة والهرسك ، خاصة في (ساراييفو) و (موستار) ، وتأييد كافة المبادرات التي اتخذت ، معحث المجتمع الدولي والأمم للتحدة على منح المساعدات الإنسانية لضحايا النزاع .

وعقب انتهاء المؤتمر ، وأعلنت مصر الاتصالات المكتشفة مع الدول الاسلامية من أجل عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول المؤتمر الاسلامي ليبحث المسألة التي يتعرض لها الشعب المسلم في اليوسنة والهرسك ، وطلبت مصر الأمم المتحدة بالتدخل على وجه السرعة لتوفير الحماية اللازمة لهذا الشعب وإجبار القوات المحتدية والميليشيات التابعة لها على الانسحاب الفوري ، كما طالبت مصر بضرورة التوصل لحل سلمي يضمن سيادة واستقلال دولة اليوسنة والهرسك ، ويحفظ حرية اراضيها من العدوان العسكري الذي تتعرض له ومن مؤامرات التقسيم التي تدبر ضدها ، وأبرزت في الوقت نفسه التأييد المصري لانضمام جمهورية اليوسنة والهرسك للأمم المتحدة ومناضدة الدول الحية للسلام لتأييد هذا الانضمام وتأييد المطالب العالية للصرب اليوسنة ، والهرسك والتضامن معه في مسعته ، وفي ٣٠ مايو ١٩٩٢ قررت مصر سحب سفيرها في بلجراد ، احتجاجا على موقف الصرب وهل أصلاهم الدوائية .

أزمة إقليم (كوسوفو) :

ومع متابعة أحداث جمهورية اليوسنة والهرسك ، نجد أن عدوان الصرب لم يقتصر عليها وحدها ، بل تعداها الى اقليم (كوسوفو) حسيما تبرز التطورات هناك ، حيث جاءت الأنباء في ٢١ مايو ١٩٩٢ بوقوع تجاوزات تعرض لها المسلمون في منطقة (السنجق) المجاورة بين جمهوريتي الصرب والجبل الأسود (مونتينيغرو) ، كما تريد أن شمة بضغطا تمارس على المسلمين لأجبرهم على النزوح من الصرب ، حيث لجأ عدد كبير منهم فعلا الى مقدونيا ، ومعاناة المسلمين لتقتصر على منطقة (السنجق) بل وكذلك تتوافر في مقاطعة (كوسوفو) .

ويقع اقليم (كوسوفو) جنوب صربيا ، ويبلغ عدد سكانه مليوني نسمة معظمهم من المسلمين الاثنيان (٩٢٪) ، وقد سبق أن فتح العثمانيين هذا الاقليم عام ١٢٨٩ ، وتواصل الدماء للمسلمين لدى الصربيين منذ انتصار العثمانيين على الصرب في منتصف القرن الثالث



ومن سعى السلاف للحصول على ميثاق لهم على بحر (اليجي) ، ومن استخدام الاسم لأثارة نزاعات عرقية في البلقان ، كما تعتبر اليونان أن اسم (مقدونية) هو من تراث تاريخيها . حيث أنها الموطن الأصلي للاسكندر الأكبر الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد ، وتلقى تعليمه على يد (أرسطو) الفيلسوف اليوناني وقام بنشر الثقافة اليونانية الى حدود الهند ، وقد تأمل اليونان أن تغير (مقدونية) اسمها قبل الاعتراف بها كدولة مستقلة ، وقد يؤيد موقف اليونان في هذا الشأن الى خلاف كبير بين اليونان والمجموعة الأوروبية ، كما أن اليونان تواجه مشكلة حروب الآلاف من اليونانيين الأصليين من يوغوسلافيا اليها .

لحداثة (لوس) انجلوس :

وإذا تركنا جانباً أحداث وتغيرات التفكير في القارة الأوروبية ، نرى أن أحداث (لوس انجلوس) بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، لتثير قضية هامة خطية ؛ لأنها أولاً تأتي في الوقت الذي يجري فيه تشكيل النظام المالي الجديد ، وثانياً لأنها تقع في الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القطب الواحد في إطار تشكيل هذا النظام ، ويظهر لها العالم على أنها دولة الاستقرار مقومات والتقدم والتحرير والديمقراطية التي تتميز من مقومات النظام ، وثالثاً لأنها تثير مخاوف من توافر عوامل في الدولة العظمى قد تدفع الى تفككها ففتنار القطبية ، حل نسق من تفكك القطب السابق - الاتحاد السوفيتي القديم - رغم اختلاف الظروف والأسباب ، ورابعاً لأنها قد تفتح الباب أمام أحداث وتغيرات أخرى في العالم بتشجيع المزيد من التفكير إذا توافرت العوامل والأسباب ، فيفضي ذلك الى عدم الاستقرار على مستويات وعلى المستوى الدولي ككل ، وبخاصة لأنها تبرز واقعا عمليا موجود وعوامل كامنة يمكن أن تطلو على السطح فجأة وتشكل خطراً على الاستقرار المطلوب أن يكون حقيقيا ودائما إن لم يتم احواء العوامل واصلاح الأوضاع التي أدت اليها في الدولة الكبرى التي تقود النظام المالي الجديد .

وتأثرت التحليلات هنا وهناك ، وتسابت الأراء والتقديرية ، ما بين تشاؤم وتفاؤل ، وما بين اعتبار ملحد مؤشرا لتغيرات الدول القطب العظمى وتوقع تغيير ومصير لها مشابه لما حدث للقطب السوفيتي السابق ، ومن هنا يكون الاستقرار الطبيعي هو توافر مجموعة المتطلبات والتكهنات حول كيان وعالم ومصير النظام المالي الجديد الذي كان قد بدأ يبرز ويتشكل نتيجة متغيرات كبيرة ورئيسية حدثت ، ولما تواجه متغيرات كبيرة ورئيسية من الممكن أن تحدث .

وتبرز بعض التحليلات أنه إذا كان ملحد في (لوس انجلوس) قد أبرز على السطح قضية العنصرية ، وكشف عن صراع للصود ضد البيض ، والسود في الولايات

الناخبين (كوسوفو) لصالح الاستقلال القوي عن الاتحاد اليوغوسلافي ، في حين اعترض أو امتنع عن التصويت عشرة في المائة من السكان ، ومعظمهم من الصربيين من غير المسلمين ، وقد عبرت نتيجة هذا الاستفتاء عن رغبة الشعب الكوسوفي في الانضمام لأسرة الدول المستقلة ، ومن المتوقع إعلان استقلال (كوسوفو) رسميا ، في الوقت الذي تسعى فيه القوى الغربية لفرض العقوبات على صربيا بسبب اعتداءاتها على جمهورية البوسنة والهرسك .

والواقع أن الاستفتاء (كوسوفو) قد تم ، على الرغم مما قام به الجيش الصربي من عمليات الإرعاب والتخويف ، حيث قام الجيش اليوغوسلافي بعملية اعتقالات واسعة عشية الاستفتاء بهدف عرقلة العملية الانتخابية ، حيث اعتقل أكثر من ثلثية شخص فيهم القادة الدينيين والشخصيات الثقافية المعروفة في مدينة (بريشينا) العاصمة ونقلوا الى بلغراد ، كما تم اختطاف المئات من الزعماء الذين يحتجزهم الصربيون كرهائن ، ورفضت السلطات استخدام المباني العامة كمراكز انتخابية ، فاستخدم الشعب المدارس والحدائق والمنازل لهذا الغرض ، في الوقت الذي ظلت فيه معظم المساجد وعددها حوالي ٤٠٠ مسجد مغلقة يحفظها الجيش الصربي .

ومع توجه (كوسوفو) للمطالبة باعتراف العالم بها والانضمام الى الأمم المتحدة ، يحذر القادة الصربيين من أن يحاولوا (كوسوفو) من سهل (الوأي) - وهو معنى الاسم الأصلي لكوسوفو (كوسمت) باللغة الألبانية - ، الى بحددها إذا مضت قدما نحو الاستقلال ، ولكن الواضح أن شعب (كوسوفو) مصر على الحضي في هذا الطريق ، رغم مواقف الصرب المعتددة والتهديدات الصربية ، ورغم المماناة التي تعرض لها الشعب الكوسوفي خاصة خلال العامين السابقين اللذين عاشهما في ظل الأحكام العرفية .

تحرك جمهورية (مقدونية) :

وتضاف مشكلة جمهورية مقدونية التي تتحرك نحو الاستقلال ، الى سلسلة عمليات التفكير في الدولة اليوغوسلافية ، وهي جمهورية يبلغ تعدادها مليون نسمة ، يشكل المسلمون منهم حوالي النصف ، وقد انشئت هذه الجمهورية بمعركة المارشال جوزيف تيتو عام ١٩٤٤ ، بهدف تقليص حجم جمهورية الصرب والقمة دولة عازلة مع بلغاريا عن أرض مقدونية مقسمة بين اليونان ، وتضم ميثاق (سالونيك) ، وبلغاريا وجمهورية مقدونية اليوغوسلافية وبعض من البانيا ، وتعارض صربيا واليونان استقلال مقدونية .

وترى اليونان أن مجرد اسم (مقدونية) يثير للخلاف من المطالبة بكل الأراضي التي تنطوي تحت هذا الاسم ،



المصدر: المساء العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يونيو ١٩٩٢

حيث تبلغ نسبة البطالة بين السود ضعف نسبتها بين البيض، ويصير ٤٥٪ من الأطفال السود تحت خط الفقر مقابل ١٦٪ بالنسبة للأطفال البيض، ومن هنا يبرهن أن الأمة الأمريكية تتجه نحو الانقسام إلى مجتمعين منفصلين منفصلين عن بعضهما وبغير متساويين، أحدهما للبيض، والثاني للسود، والآخرين هم الذين يحيد بهم التخلف في مستوى التعليم والخدمات الاجتماعية وتعود في أوساطهم البطالة والتشرد والجريمة وتعاظم المخدرات.

وتضيف التحليلات أن الفراق في الولايات المتحدة يزدادون لمرا، والأغنياء يزدادون ثراء، وأن الثروة تتركز في أيدي الشركات الاحتكارية والطبقة الوسطى الأمريكية التي كانت تشكل ٦٢٪ من مجموع السكان سابقاً ثم أخذت في التناقص، ومثقت انهياراً اجتماعياً واقتصادياً، امتزجت فيه الصراعات العرقية والعنصرية والعصبيات القومية والدينية واللونية، مع ملاحظة انقسام الطبقة الوسطى إلى فئات متعددة بحسب نسل الفرد السنوي، ثم توالف بكل هذه الطبقة من السود السبعينيات حيث تجرد في حدود ثلاثين ألف دولار سنوياً، وساعد ارتفاع معدل التضخم على التسليح والسياسة الدفاعية على تقصم الاستثمار في المجال العسكري، الأمر الذي زاد من ثراء الأغنياء ويؤثر الفقراء وتراجع مستوى معيشة الطبقة الوسطى.

ولم تقتصر ردود الفعل عما كشفتته أحداث (لوس أنجلوس) على التحليلات الاقتصادية والاجتماعية، بل أبرزت كذلك الأبعاد السياسية التي ترتبط بالتطبيق الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة، وللغضب الذي يعتبر الدعاية لتعليق العدل والاتصال دون تعميح أو محاباة، ويطغى بعض ردود الفعل بين الأحداث والمخاوف الأمريكية الخاصة بقضية اللبيين المتهمين في حادث لوكربي وبالمطالبة بتسليمها لآراء محاكمة عادلة لها حيث جاءت أحداث (لوس أنجلوس) في توقيت مع بروز هذه القضية بين ليبيا والولايات المتحدة والدول الغربية، وفي الوقت الذي يسود فيه التوجه بأن الديمقراطية والعدالة والمساواة هي من سمات وهدمته النظام الحالي الجديد.

التفكك الأوروبي والأمريكي:

وإذا كان من الطبيعي أن تكون هناك دروس مستفادة من التجارب للحاصرة للكائنات التي سبق توحيدها بالفرق مثل الاتحاد السوفيتي السابق والدولة الفيوغسلافية السابقة، وكلاهما شهد الانهيار رغم مرور مائتين من السنين على توحيدهما، إلا أن مع تزايد مأسوق من تحليلات، فهناك من التوجهات مايدعو إلى تجنب التسرع في إبداء التقدير والتوقع بحوادث ماوقع من تفكك لدى السوفيت واليوغسلاف، في دولة كالاتيات

للتعدة الأمريكية هم الأقلية، وعن أن هذا الصراع ساهد العنف الدموي، فقد يشير ذلك قضية اندلاع الصراع بين الأقليات العرقية، خاصة بعد أحداث انتفكك والتغيرات الدورية التي وقعت في العالم، وأشارت إلى أن هذا الصراع كان مزمناً ومكوثاً، واندلع مع التحولات والتغيرات الجديدة التي شكلت الفرصة لمواتية له للبروز على السطح، ليفرض حقيقة وجوده كمشكلة من الضروري حلها، وكثفية من اللازم حسمها، في إطار التوجهات والأسس التي يعاد عليها تشكيل نظام عالمي جديد.

وتذهب بعض التحليلات إلى أن التاريخ الأمريكي يوضح كيف نشأ في جنوب البلاد نظام المزارع الإقطاعية الذي كان الهدف منه انتاج السلع الزراعية باستخدام العمالة السوداء التي كانوا يأتون بها من أفريقيا، وأن التصنيف الاجتماعي في الجنوب كان مبنيًا على أساس اللون على عكس الشمال الذي تم فيه التصنيف على أساس كل من اللون والدين، ثم جاءت الحرب الأهلية الأمريكية التي أطلق عليها حرب تحرير العبيد، وهي ذلك يرون أن ماحداث في (لوس أنجلوس) ليس انفجاراً وأردا من فراغ، وإنما هو نتيجة للتركيب الاجتماعي للضعب الأمريكي والواقع التاريخي الأمريكي الذي علمر الحرب الأهلية وأبادة الهنود الحمر واستقدام الأقارب السود كرقيق للعمل في الأرض الجديدة، كما أكدت الدراسات تغيير التركيب العرقي في كاليفورنيا، حيث أصبح اللون الأسود غالباً في لون بشرة السكان مختلطاً باللون الأصفر والأسمر والأحمر، بمعنى أن سكانها أصبحوا يمثلون تجمعا لشعوب العالم الثالث من القارات الثلاثة (أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا).

وتوضح بعض التحليلات وضع المواجهة السكانية على أساس اللون بشكل إحصائي، فمقولة أن السود يشكلون ١٢٪ من السكان في الولايات المتحدة، وتشكل الأقليات الأخرى أكثر من ١٥٪ من السكان، وهذه الأقليات التي يطلق عليها اسم (الليبيين) يزيد عددهم على ٢٥ مليون، أصلهم من دول أمريكا اللاتينية كالمكسيك وكوبا ونيكاراجوا والأرجنتين (١٧،٥ مليون) فضلاً عن الدول الآسيوية (مليون) والأفريقية (نصف مليون)، ومطالب هذه الأقليات متشابهة مع مطالب السود، كما أن هناك ٢٠٪ من السكان البيض انقسمت ذهبت التحليلات إلى أنهم يشاركون السود والأقليات الآخرين ثروتهم، ويحمل غالبية ٥٧٪ من السكان يراجهون ٤٢٪ من السكان البيض الأمريكيين.

كذلك يقال بأن الفجوة بين البيض والسود قد تزايدت خلال العشرين سنة الماضية في المجتمع الأمريكي، حيث انقسم هذا المجتمع إلى مجتمعين، أحدهما للبيض الذين يعيشون في الضواحي، والثاني للسود الذي يعيشون في أحياء المدن، كما يقال بأن الواقع يجسد هذه الفجوة.



المصدر : المصاحف الدولية

التاريخ : يوليو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العائد عليها من استمرار الاندماج ، والانتقاء بتوقع النمو وتضمن الأوضاع إذا استرجعت كيانها وجمعت مواردها وطاقاتها المادية والاقتصادية وأمكاناتها في الحصول على الدعم المخصص لها ، ويعنى ذلك أن النظام الشمولى لم يحقق عند مجيء لها العدالة في التوزيع واستخدام طاقاتها ومواردها لصالح لم تعد عليها بالفائدة ، بل حربت أبنائها من المعيشة الطيبة كما يعنى ذلك من الناحية الأخرى أن هذا النظام قد حرّمها من السلطة والمكانة التي تتناسب مع مآلديها من موارد وأمكانات .

والاعتبار الرابع أن المتتبع لنشأة الاتحاد السوفيتي السابق والدولة اليوغوسلافية السبالة ، يجد أن الشعوب التي تشكلت منها لها قوميات أصلية لها تاريخها وأغتها وثقافتها وهويتها وعاداتها وتقاليداً على أرضها التي عاشت فيها ، وجاء الاتحاد قسراً عليها ليضعها في إطار مفروض سياسي ومدنى واقتصادي شمولي ، فلم تتدرج على اجتماعي وصلياً ، ولكنها استمرت فيه مطوية على أمرها ، ولم يكن شمولياً ومتحكماً مائتكت من الأبقاء طوال السنوات التي فرض فيها ، وقد ظلت هذه الشعوب بقومياتها المتميزة في حالة انفصال وانتظار حتى انهيار النظام ففتلتست الصعداء لتعود إلى لم شعها وتجميع قواها وتحقيق تحررها واستقلالها .

والاعتبار الخامس أن الولايات المتحدة الأمريكية ، أسس إنشائها هجرة شعوب من قارات أخرى ، والمهاجر وأن له بلداً سابقاً جاء منه ، إلا أنه في الغالب لديه الاستعداد لقبول الوضع المتطور والاندماج مع الآخرين في نظام اجتماعي وثقافي جديد ، فيه الامتلاك والفرص الاقتصادية التي تهيئه له العيش والكسب ، والامكانات والفرص السياسية التي تحقق له مع الآخرين الحرية والاشتراك والانطلاق ، وهكذا بالرغم من أن الولايات المتحدة تضم شعوباً كانت في الأصل مختلفة اللغات والعادات ، إلا أنها أصبحت شعباً واحداً ذا لغة واحدة وذا ثقافة متطورة وعادات جديدة .

والاعتبار السادس أن تطبيق النظام الرأسمالي والحرية الاقتصادية ومجتمع الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية قد ساعد على ربط مصالح الشعوب التي تعيش فيها ، بحيث يكون من مصالح الجميع التمسك بالتمسك في إطار مثل هذه الدولة سواء من حيث الإنتاج أو الربح أو التوزيع ، بصرف النظر عن اختلافات الجنس أو العرق أو غيرها من الفوارق ، أما ثورة فئة من فئات الشعب في مثل هذه الدولة ، فللمفروض أن تقوم بحسب دوافعها وأسبابها وأن تتم مقادعتها على هذا الأساس وليس على أسس أنها تعبر عن الرغبة في تفكك الدولة أو انفصال الولاية التي تعيش فيها هذه الفئة .

والاعتبار السابع أن ماحلت في (لوس انجلوس) لاشك يستدعي مبادلة الإدارة الأمريكية للقيام بمختلف

المشكلة الأمريكية ، إذا ثارت فيها مشكلة عراقية بين السود والبيض ، مع مآل يحيط بالتسرع من مواقع من التفضي أو التمنى ، لمعامل وأسباب سياسية قد لا ترتبط بالواقع ، وقد تبرز في هذا الشأن مجموعة من الاعتبارات .

الاعتبار الأول أنه إذا ما تصورنا أن تفكك الدول هو النتيجة الطبيعية والمحصلة الحتمية لأي اختلافات أو نزاعات على أطرافها بين بني البشر ، لكن مؤدى ذلك التغير الشامل والكامل لشروط العالم ، بحيث لن تبقى دولة أو اتحاد دون تفتت وتفكك ، فالاختلافات والصراعات قائمة في كل الدول التي تعيش فيها أطياف ، وهي متوافرة في مجموعة كبيرة من الصور ، كاختلاف الأديان الرئيسية في العالم ، واختلاف اللغات ، والخصائص الدينية الواحد ، واختلاف الثروة بين الفقراء والأغنياء ، واختلاف الأجناس بين السمو والذو ، واختلاف الجنس بين الرجال والنساء ، واختلاف اللون بين الأبيض والأسود وغيرها من الألوان .

ومع عدم التقليل من أهمية هذه الفوارق والاختلافات والصراعات في الدول والمجتمعات إلا أن التاريخ والواقع يبرز تمايز الأديان ، بالسلطة والحرية والاحترام المتبادل كما يبرز نجاح دول تتعدد فيها اللغات والثقافات والأجناس ، كذلك الواقع الذي يؤكد الاحتياج الضروري لاختلاف الجنس في كل المجتمعات مهما كانت الصراعات ، والاحتياج المتبادل بين الفقراء والأغنياء مادام طريق الكسب مفتوحاً للجميع بحيث يمكن الفقراء من العيش الكريم ومن تحسين أوضاعهم ، ول مجتمعات التمدد والانفتاح قد يكون فقير اليوم هو غنى الغد .

والاعتبار الثاني أن الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا سبق لها أن شكلت نظاماً اشتراكياً شمولياً مفروضاً قائم على أساس نظرية قوامها وحدة الحياة الاقتصادية ، دون مراعاة لمعامل انتماء الشعوب وتنامي العروق والأجناس ، ولغة الكبت والاضطهاد والحرمان ، بل ودون مراعاة للاوضاع التي كانت قائمة في البلدان التي تشكل منها هذا النظام ، فكان من اليسير أن تلفظ الشعوب هذا النظام بمجرد انهيار النظرية التي قام عليها ، حيث تبين أنه جمع فقط في أبرز قوة عسكرية وغوية عطشى تقف بالمحصلة للدولة العسكرية والنووية الأخرى في صراع عسكري ونووي استنفذ موارد النظام دون جدوى ، وصراع سياسي على مناطق النفوذ ، استنفذ قدرات النظام دون تحقيق هدف ، في فترات الذي فشل فيه في توفير الغذاء للسكان ، كما فشل في تحقيق حقوق الإنسان .

والاعتبار الثالث أن النظام الشمولى المفروض من شأنه أن يدفع بعض المجتمعات العرقية أو القومية للاحتساس بفقدان الكيان ، وكذلك بفقدان العدالة في



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأ من تقرير إنهائه ، فقرر برلمانها إلغاء قوانينه واتجهت حكومتها نحو تطبيق الإصلاح القائم على أساس هذا الإلغاء ، وتحقيق المساواة بين الجميع من البشر بصرف النظر عن لون بشرته الإنسان ، ولأشك أن التطورات والتغيرات الدولية كان لها أثرها في دفع عجلة التحول في دولة جنوب أفريقيا في طريق إنهاء التفرقة العنصرية . والمتوقع أن يستمر التحول في جنوب أفريقيا ، رغم المحاولات والتحركات التي لن تتوقف والتي يقوم بها المتطرفون العنصريون من الجماعات العنصرية الذين يذهبون إلى التفكك وتقسيم البلاد بين البيض والسود ، حتى أن الحركة الانفصالية لتحزير البوير قد قامت برسم خرائط لهذا الفرض ، وهذه الحركة إذا لم توافق على قيام دولة بيضاء منفصلة ، حيث يفصلون الحرب على أن يحكمهم السود ، وأكدوا أن الخريطة الجديدة لنشاء هذه الدولة جاءت بعد أبحاث ديموغرافية مكثفة تجددت فيها المناطق الكثافة بالبيض والأقل كثافة من السود ، وحددوا موقع هذه الدولة بـفريط شيق بخل ساحل رأس الرجاء الصالح ، وقضعت المنطقة تخصيص ٢٠٪ من البلاد للبيض مع اقتراح إقامة منطقة للثروة يكتسبها الجميع ، أي أن ختلهم تقوم على أساس اقتصادية وعلى أساس الفصل بين البيض والسود في الوقت نفسه .

والاعتبار العاشر أن الجزء الشرقي من القارة الأوروبية تشكلت دولة الاتحادية نتيجة انهيار النظام الشيوعي لتصبح الأوضاع باستقلال الجمهوريات وانفصالها عن الدولة الكبيرة المسابقة ، وذلك يأتي في الوقت الذي قطعت فيه القارة الأوروبية في غربها الشريط الأكبر في التوجه نحو التوحيد في إطار يأتي هذه المرة بعد الدراسات المتأنية وبالآراء المشتركة الحرة ، ولعل ظل النظام الديمقراطي والتحرر الاقتصادي ، كما أن التحد قد عاد من جديد ، بالنسبة لألمانيا الموحدة ، ومن الطبيعي أن يتم في المستقبل استيعاب التوحيد الأوروبي لدول شرق القارة مع غربها بالدراسات المتأنية والآراء المشتركة وكذلك اقتضت الفارز الأخرى في الوقت نفسه بضرورة التوجه نحو التحد ، وهكذا وقعت الدول الأوروبية في قمة منظمة الوحدة الأفريقية الأخيرة في (أوجا) في يناير عام ١٩٩١ على اتفاقية الجماعة الاقتصادية الأفريقية ، ولأشك أن أحداث التفكك مع توجهات التحد تنعكس على النظام العالمي الجديد .

الإصلاحات التي تهدف إلى معالجة غضبية السود وإزالة دواعي وجذور الحقد لديهم التي انتبلت في شكل ثورة العنف التي شهدتها المدينة الأمريكية ، ومن الطبيعي أن تكون هذه المبادرة في شكل حاسم يؤكد قدرتها على إصلاح وضع داخل يمس المبادئ الديمقراطية التي تتأدى بها في النظام العالمي الجديد الذي يقوم على أسس من الحرية والعدالة والمساواة ، خاصة في الوقت الذي تبرز فيه الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى رئيسية في العالم ، بعد تفتت وانهاير القوة الرئيسية الأخرى - الاتحاد السوفيتي السابق - وفي الوقت الذي يهيء لها الواقع العمل الفرصة للقيادة في العالم وإرساء دعائم وأسس النظام العالمي الجديد .

والاعتبار الثامن أن التفكك الدولي الذي حدث في القارة الأوروبية والذي لا يزال العالم يتابع تصفياته وتحولاته ، قد ينعكس على الفارز الأخرى ، كقارة الأفريقية ، التي تتوارى فيها الصراعات والتزايدات القبلية بدرجة كبيرة ، وتوافرت لآثار فيها التجهيزات والاتجاهات الانفصالية خاصة وأن الحدود القائمة بين دول القارة قد تم رسمها عند استقلال هذه الدول وتحررها من الاستعمار الأوروبي (البريطاني والفرنسي والبرتغالي) .

والمعروف أن الوضع في أفريقيا رغم توافر هذه التجهيزات ، قد سبق أن حسمت القارة ممثلة في ميثاق وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي دعمت تحرر واستقلال دول القارة من الاستعمار ، ولكنها في الوقت نفسه تلف متعاضة للتوجهات الانفصالية ، في ضوء ما تم بالنسبة لبرفش تفكك جمهورية نيجيريا وواد الحركة الانفصالية (في بيلارا) وفي تفكك جمهورية الكونغو وواد الحركة الانفصالية (في كاتانجا) ، كما ناهضت مؤخرًا تفكك الصومال ، ووفشت استقلال شمال الصومال وإقامة دولة (صوماليلاند) حسبما جاء في القرارات التي أصدرتها قمة المنظمة الأخيرة في (أوجا) عاصمة نيجيريا في يناير ١٩٩٢ .

الاعتبار التاسع أن ما حدث في (لوس أنجلوس) أظهر على السطح مشكلة التمييز العنصري القائم على أساس اللون ، وواضح أن هذا التمييز الذي نافذ العالم من أجل القضاء عليه ، قد لفته الرأي العام العالمي ، وتمثلت آخر مراكز في دولة جنوب أفريقيا ، التي لم تجد في آخر الحظ ، وبعد العناد الذي دام على مدار سنوات طويلة ،



المصدر : السيادة الدولية

التاريخ : ١٩٩٢ - ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدد ١٠٠



التغيرات الدولية ومستقبل

مفهوم السيادة المطلقة

اسامة المجذوب

السيادة الوطنية للدولة وتحديد نطاقها ، ليشرح تصورا لحدود السيادة الوطنية للدولة الفردية في مواجهة التجمع الدولي ، وهو الطرح الذي اشتد من ناحية ، تمتع الدولة بالسيادة للانضمام للتجمع ، بينما عدد من ناحية أخرى الى تقليص تلك السيادة عن صورتها السابقة المطلقة ، بحيث لا ينشأ تعارض بين مصالح الدولة الفردية ومصالح الجماعة الدولية في إطار التنظيم الدولي . مؤكدا في ذات الوقت على ضرورة احترام الدول لسيادة الدول الاخرى وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤنها الداخلية . او بمعنى أكثر إيجازا : ان ميلاد التنظيم الدولي عدد من ناحية الى تأكيد وترسيخ سيادة الدولة الفردية في مواجهة الدول الفردية الاخرى بينما من ناحية أخرى تقليص جانب من تلك السيادة في مواجهة التجمع الدولي بهدف الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والتعاون بهدف تحقيق الرخاء .

ويبرز عند التسعينات ميلنا انتهاء ثنائية القطبية والحرب الباردة معا ، أصبح من المنطقي أن تتبوأ الأمم المتحدة دورا أكثر فاعلية رسميا على صعيد ترتيب العلاقات الدولية وتسوية النزاعات والأزمات الطارئة على العلاقات بين الدول ، وهو التطور الذي تمت ترجمته عمليا ، ولأول مرة في صورة موقف دولي موحد ابان تجر

نشا مفهوم السيادة الوطنية للدولة بصورة مستقرة منذ ميلاد التهذيب القانوني للدولة في القرن السادس عشر ، وبينما تعددت

المدارس الفكرية ولتعددت اجتهادا في تعريف السيادة الداخلية للدولة ارتباطا بالتنظيمات الاخرى ، بدأ ترافق آراء مختلف المفكرين على كون مبدأ السيادة الخارجية للدولة في مواجهة الدول الاخرى بمثابة المرادف في معناه لمفهوم الاستقلال ، الذي ينشئ حقوق الدولة والتزاماتها تجاه الدول الاخرى في إطار مبدأ المساواة بين الدول والاقسام المتبادل لتعاصر كل منها .

ووصولا الى القرن الحالي ، ظل مفهوم السيادة الوطنية المطلقة للدولة سائدا بصورة لم تستدع طرحه للنقاش او النظر في تعديله ، برغم ماضيه القريب من اعتداءات وحروب وخرق عن قبل بعض الدول لسيادة واستقلال دول أخرى ليتحفظ مفهوم السيادة بمكنته كحجر الزاوية في سبيل حسم النزاعات وحلها ، وتحديد صاحب الحق والمعتدى .

ولقد أدى قيام التجمعات الدولية ، والتي تباينت صورتها النهائية في شكل منظمة الأمم للتحدة عام ١٩٤٥ ، الى ادخال عنصر جديد على عناصر تعريف



تقليص حدود السيادة الوطنية للدولة المنفردة في مواجهة مائسيه بالارادة الدولية، وفيما في الاعتبار مدى استقلالية تلك الارادة من عدمه عن مقتضيات المصلحة الذاتية لدولة ما .. ذات نفوذ على مؤثر وقوى .
ولقد بدأ هذا التوجه يوضح من خلال الاتزامات التي قطعها العراق على نفسه عقب استسلامه ، من واقع قرارات المنظمة الدولية ، خضعة على صعيد تدمير كافة عناصر تسليحه استراتيجي ووسائل انتاجه ، وفتح الباب على مصراعيه دون قيد او شرط امام لجان التحقيق والازالة ، بحجة تهديد العراق للسلام والامن الدوليين ، رغم امتناعه طوال فترة الحرب وحتى الهزيمة عن استخدام هذا النوع من الاسلحة واقتصار الامر على مجرد التهديد باستخدامها من قبل المخاوف ، ل وقت تحتفظ دول عديدة بالمنطقة ، وعلى رأسها اسرائيل بتسليح استراتيجي هائل دونما ادنى تعرض او اعتراض من قبل المجتمع الدولي وبالتعمية المنظمة الدولية .
ويأتالي ، فانه بالرغم من كون الموقف الدولي تجاه العراق يند موقفنا مشروعا وعادلا في لاطار القانوني ، استنادا الى الاجماع ومشروعية قرارات مجلس الامن في هذا الشأن ، الا انه من الناحية العملية قد تصدى حدود الضروعية في اتجاه تقليص سيادة العراق على ارضه ومواطنيه ومصلحته القومية من خلال اسلحة تنفذ ما استقرت عليه الارادة الدولية ، ويصديق التطبيق الفعلي لقرارات المنظمة الدولية ، سواء وقت الحرب او ما أعقبها من ترتيبات .

وفي هذا الاطار .. وبالنظر الى المظة القانونية التي اتخذت من خلالها التدابير ضد العراق ، رغم التجاوزات التي اشرفنا اليها فيما يخص الجانب التنفيذي الفعلي لتلك التدابير ، ثم انتهاء احدات الخليج دون اي اعتراض من قبل اي طرف من اطراف المجتمع الدولي فيما يخص التجاوزات ، ودور الولايات المتحدة وباء كل ذلك ، الامر الذي يمكن معه وصف ماحدث ضد العراق على انه عمل عسكري امريكي اكتسب مشروعية من خلال تلك المظة القانونية الدولية ، اصبح من الهام للولايات المتحدة تلتين لفظ الجيد الذي ابتكرته في ازمة الخليج ، فيما يخص الدور الظاهري للمنظمة الدولية ، ومايكسبه من شرعية للدور الامريكي المبرك له في شتى بقاع الارض ، ومن هذا المنطلق جاءت قمة مجلس الامن في ٢٦ يناير من العام الحالي ، لتشكل توصياتها مظة قانونية دولية دائمة لاطلاق يد الولايات المتحدة في توجيهات المنظمة الدولية وبطبيعة قراراتها قانوني ، بما يتبع لها مكانة الطيف ومعاينة الرد والخراج عن السطوة الامريكية ، وتصفية حساباتها مع انداك العصر للتصديق او من تبقى منهم واعادة ترتيب الاوضاع الدولية بما يتواءم مع الرؤية الامريكية ولقد انتهت تلك القمة الى وضع تصور لاطار جديد

احدات الخليج من جراء الغزو العراقي للكويت ، وتوافق الارادة الدولية ويقتد في مواجهة العراق حملة لسيادة دولة الكويت المستقلة وسلامة اراضيها ، مما جاء مبعثا بعصر جديد يمارس فيه المجتمع الدولي ، بصورته العام ، وما اضلعمن تعديل وتطوير على النمط الدولي لمعالجة الاتزامات وكيفية التعامل معها من منظور علاقة السيادة الوطنية للدولة بالادور الجماعي الدولي والعكس ، وماينطوي عليه كل ذلك من عناصر ومثيرات جديدة ادخلت على علاقات القوى وتوزع الادوار الدولية مع دخول الامم المتحدة كطرف او لاص اساسي في هذا المجال . ويمكن ايجاز تلك التدرجات من هذا المنظور في ثلاث نقاط رئيسية :

اولا : شكلت ازمة الخليج نقطة تحول عن النمط الدولي السائد في العلاقات الدولية والذي اقتصر فيه الدور الجماعي على التأييد والرفض والادانة اللفظية ، وعن الدور التقليدي السابق للامم المتحدة التي لم يسبق لها تسهيل عمل عسكري متكامل من عدة اطراف دولية متباينة لدرة العدوان ومعاينة المعتدى ، وهو مايمكن وصفه ايضا باعادة بث الروح في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، ومايلفرضه من قرارات ملزمة وتدابير عقابية .

ثانيا : رغم النجوة الى العمل العسكري كسبيل لحل ازمة الخليج ، نجد ان موقف الامم المتحدة قد تأسس من منظوره القانوني على اساس مبدأ احترام السيادة والاستقلال للدول وعلى العيش في سلام داخل حدود امنة ، وهو ما اكتسب دور الامم المتحدة وبذ الفعل الدولي مشروعيته ، فلم يفسر ويقتد موقف المنظمة الدولية على انه تقليص لسيادة العراق في مواجهة ارادة المجتمع الدولي ، ولكن على كونه حماية لسيادة الكويت واستقلالها .
ثالثا : واخيرا فلقد اتاحت احدات الخليج ، بجانب الاحدات والمثيرات المالية الاخرى ، ارضية واسعة لتأكيد زعامة امريكية شبه مطلقة للعالم ، ونفوذ امريكي عالمي متفرد - ولا لفترة - انعكس بالتعمية وبصورة مباشرة على توجيهات المنظمة الدولية وبطبيعة قراراتها واولوياتها ، والتي تعكس مباشرة منظومة موازين القوى والوضع الدولي السائد طبقا لطبيعة كل عصر .
ولكن .. اذا ما تناولنا هذا الحدث وتداعياته بمنظور ادق ، نجد ان ازمة الخليج تشكل اول ترجمة عملية للتوجه الجديد الذي تتبناه الولايات المتحدة ، نحو



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للصبر العالي ، وما قد تلقاه تلك الدعوة من هوى في النفوس ، تكمن خطورة هذا التوجه ليس فقط في إمكان تعارضه مع الظروف القائمة في العديد من الدول والتي قد تجعل الوقت غير ملائم لتطبيق مثل هذا التوجه ، ولكن أيضا في امكانية استقدام تلك العناصر لخلق ذرائع جديدة للتنقل في الشؤون الداخلية للدول ، حيث تعد تلك الامور من صميم الشؤون الداخلية التي تتحرج ليس فقط تحت مفهوم السيادة الخارجية للدولة والذي بدأ بالفعل في التلاشي ، ولكن ايضا مفهوم السيادة الداخلية للدولة وحلها في اختيار نظامها السياسي ، وهو ما لم يسبق لمسلسله به هذا النحو ، الامر الذي يفتح الباب امام امكانية فرض العقوبات ، او حتى شن الحروب ضد الدول التي تسوجب تركيبتها الداخلية ونسجها الاجتماعي والثقافي والعائلي تطبيق سياسات مرحلية تتعارض مع المبادئ الواردة بتوصيات القمة ، بما يعنى إختصارا : مصادرة حق الدولة المنفردة في اعتناق فلسفة قومية تتماشى مع طبيعة مجتمعها ، مع إعطاء الحق للدول ذات الانظمة وحلي رأسها الأعضاء الدائمين في مجلس الامن في إملاء فلسفة معينة على سائر الدول ، حتى ولو أدت تلك الفلسفة الى الاضرار بمصلحة الدولة المنفردة ، يدعى حماية الديمقراطية وحقوق الانسان .

ثانيا : بينما لا يبرح خلاف من حيث المبدأ بين دول العالم كافة على ضرورة كبح الارهاب ومكافحته بهدف القضاء عليه في شتى صوره ، تأتي التوصية الخاصة بأهمية تسويق العمل الجماعي ضد الارهاب والنظم المستهدفة له وعدم استبعاد الجبهة للقوة ، لتفتح الطريق امام تفسير مفهوم الارهاب والمعايير التي تطبق لتحديد الاطراف أو النظم المستهدفة له ، والجبهة المنوط بها للقيام بذلك الدور وصلاحياتها ، وكل تلك امور غير محددة للعالم ، الامر الذي يظهري الدورية القانونية المشروعة لدولة أو مجموعة من الدول لاتخاذ التدابير اللازمة للاضرار بمصالح دول اخرى ، أو إستئناس نظاما وكسره شوكها بحجة مساعدتها للارهاب ، مما يضيف مزيدا من التحول نحو سحب الدولة حقا في ممارسة سيادتها على اراضيها وراعيها ، وتعرض مصالحها الحيوية للضرر سواء سياسيا او اقتصاديا ، على غرار ما تواجهه ليبيا الآن من سخط وقويات لاتهامها بمساعدة الارهاب ، وهو ما ستعرض له لاحقا .

ثالثا : اما التوصية الخاصة بتقوية دور مجلس الامن وتوسيع نطاق صلاحيات سكرتير عام الامم المتحدة ، فبرغم تشجيعها في مجملها مع التوجه الدولي الجديد لعالم ما بعد الحرب الباردة لتقوية دور المنظمة الدولية وزيادة فاعليتها بهدف تقوية الفرصة على طرف واحد بفرض هيمنته وسيطرته وإملاء ارادته على دول العالم كافة ، فإن واقع الامر يختلف كلية عن ظاهره ، فلقد برزت

لضوابط العلاقات الدولية يتماشى في مجمله مع مقتضيات الزعامة الامريكية المطلقة للعالم ، متجاهلا التطلعات الفردية للدول المختلفة ، والعوامل والغرويف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمطانية التي تحكم في حالات عديدة توجهات الدول وأواويلها ومقتضيات مصلحتها القومية ، بينما أرست القمة الخطوط العريضة لخياره عامة تتماشى مع التصور والمعيار الامريكي لتعريف وتحسين العضو المصالح من العضو الطامح في المجتمع الدولي ومحاسناته على هذا الاساس ، وتتضمن تلك المبادئ :

اولا : رفض البناء الايديولوجي كأساس للعلاقات الدولية ، لانهاء عصر الايديولوجيات المتنافية ، وإذا كان من الضروري وضع اساس ايدولوجي للعلاقات فليكن قوامه الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وحرية الانتخابات وزعامتها .

ثانيا : التأكيد على أهمية العمل الجماعي ضد الارهاب والنظم المساعدة له سواء استمدى هذا العمل مجرد فرض العقوبات والحصار الاقتصادي ، أو اللجوء الى القوة العسكرية .

ثالثا : تقوية دور مجلس الامن ، بصورته الحالية ، وتوسيع نطاق صلاحيات سكرتير العام للأمم المتحدة ، باعتبارها الآلية المنوط بها الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، وتوسيع الديمقراطية وحماية حقوق الانسان .

رابعا : البدء في تطبيق مبدأ « الديمقراطية الدولية » التي تنتهيا بالازمات وتتصدى لها قبل وقوعها ، وبرغم مهادنة في تلك المبادئ الاربعة من تتماشى قد يصل الى حد التناقض مع نص ودوح ميثاق الامم المتحدة ، الامر الذي يدعو على التساؤل عن أهمية عقد المؤتمر من صدمه واصداره لتوصيات تضمنتها ميثاق الامم المتحدة بالفعل ؟ الا ان القراءة بين السطور تالى الضمور على الجانب الاخر من تلك المبادئ الذي يتيح تركيزها لفئة المصلحة الامريكية في المقام الاول ، فدعونا نستعرضها معا :

اولا : يتيح رفض البناء الايديولوجي كمنطلق للعلاقات الدولية الفرصة للولايات المتحدة لتأكيد دعم ظهور ايديولوجيات جديدة تتعارض مع التوجه الامريكي للعالم ومصالحه ، في ضوء بروز قوى جديدة على الساحة الدولية قد تجلب مفاهيم جديدة ، بما يعطى الولايات المتحدة الاساس القانوني لمعاداة اية نظم أو دول تسعى لاعتناق ايديولوجية مغايرة ، واكسحاب هذا الدماء وما يفرزه من اضرار صفة الشرعية الدولية ، لتعارضه مع الارادة الدولية الرافضة لتباين الايديولوجيات كأساس للعلاقات الدولية ، استنادا لتوصيات قمة مجلس الامن .

ويرغم الظاهر الاجابي في الدعوة لاعتناق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان كمنهج وحيد



ككل ويجعل منه مجرد مصطلح من مصطلحات التراث السياسي . ويرغم تأسيس المفهوم على شيئين ، أولهما الدبلوماسية التي تشكل الوسيلة والثانيها الوثائق التي تمثل الهدف ، فالرجح في ظل الوضع الدولي السائد أن يستقر التفسير على أن الهدف - وهو الوثائق من نشوب الصراعات - يبرر الوسيلة ويقتل فليس بالضرورة أن تقتصر على السبل الدبلوماسية .

وبعد أن اختبرت الولايات المتحدة قدرتها على نجاح مساعيها الرامية إلى تقليص سيادة الدولة الفرد لصالح الجماعة من خلال إدارتها لأزمة الخليج ، ثم تفتين هذا المسمى في صورة توصيات عن قمة مجلس الأمن ، أصبح من الضروري البدء فعليا في تطبيق هذا النمط الجديد بهدف ترسيخه وتأكيد به لجماع الأزمة المثارة ضد ليبيا بسبب حادثة الطائرة ، وتداعياتها لتشكل الترجمة العملية للنجاح الأمريكي في إنهاء عصر السيادة الوطنية المطلقة للدولة ، وتكتين هذا الوضع بصورة نهائية .

فلقد قامت الولايات المتحدة بإصدار قرار من مجلس الأمن في ٢٦ يناير من العام الحالي برقم ٧٢١ - أي بعد قمة المجلس بشهرة أيام يلزم ليبيا بتسليم المختفيين في حادث تهجير طائرة بان أمريكان عام ٨٨ أعقبه قرار آخر في ٢٦ مارس برقم ٧٤٨ أي بعد قمة المجلس بشهرين - ينص على فرض عقوبات محددة ضد ليبيا تستمر من تاريخ ١٥ أبريل - لتقاسمها عن تقليص القرار الأول . ونصحت في قرار العقوبات على أنه صدر تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بما يجعل منع قرار ملزما لكافة الدول أعضاء الأمم المتحدة ، إصلا لأحكام المادة ٢٥ من الميثاق والتي تلزم الدول الأعضاء بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها ، والمادة ٤٩ التي تقص على تعاون الدول الأعضاء فيما بينها لتنفيذ قرارات المجلس .

وهنا نثار عدة نقاط عامة تسترعي الانتباه حول تلك الأزمة :-

أولا : تعد ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة ، استندت في رفضها تسليم المتهمين من مواطنيها إلى القوانين الوطنية التي تمنع تسليم المجرمين اللذين لهم لاي جهة اجنبية لمحاكمتهم ، وتبقى بضرورة محاكمتهم أمام المحاكم الليبية وفي حالة إدانته توالى عليه العقوبات الواردة بالقوانين الوطنية .

ثانيا : تعد ليبيا واحدة ضمن دول عديدة تكفل قوانينها نفس الضمانات لمواطنيها فيما يخص تسليمهم لجهات اجنبية ، ولكن هذا لم يمنع صدور قرار مجلس الأمن وتعميمه على دول من أعضاء المجلس لصالح قرار العقوبات ومن بينهم - على سبيل المثال - فنزويلا التي كانت تتزلس المجلس في دورها وقت صدور القرار ، والتي تمنع قوانينها تسليم المجرمين للفنزويلا لاي جهة اجنبية

الولايات المتحدة والفعل كقوة عظمى وحيدة تسيطر نفوذها بغنى السبل ، كما أن المجلس الأمن بتركيبته الحالية لا يعكس مقتضيات الواقع العالمي الجديد بل ويتعارض مع الإرادة الدولية الفعلية وتطلعاتها لإنهاء عصر الهيمنة والنفوذ ، فاصبح إقتصار العضوية الدائمة والجمعية (حق الفيتو) على الدول الخمس فقط أمرا يسهم في الإخلال بالتوازن الدولي ، خاصة بعد ظهور دول كالمانيا واليابان وكبرى إقتصادية كبرى وتطلعات الدول الكبرى في أفريقيا وأمريكا اللاتينية لتمثيلها بمقد دائم في مجلس الأمن خاصة بعد إختفاء الاتحاد السوفيتي ، وقصر روسيا ، الدوريت الشرعي للمقد السوفيتي بالمجلس ، إستخدام حق الفيتو على الأمور التي تضر بمصالحها فقط ، الأمر الذي يجعل من مجلس الأمن بتركيبه الحالي أداة طيعة في يد الولايات المتحدة تستخدمها كيهما تشاء لتتخذ سياساتها وفرض تصوراتها تحديدا لمصالحها الذاتية ولكن بشكل ظاهري قانوني يحظى بتوافق دولي مغطلا في مجلس الأمن بمصالحاته التي قد تنس بشكل مباشر حق الدولة في ممارسة السيادة .

راجعا : يبقى تطبيق مفهوم الدبلوماسية الثنائية ، وهو المفهوم الذي تعني ترجمته حرفيا بذل الجهود والمساوي الدبلوماسية المبكرة بهدف منع وقوع النزاعات والذي لو جاز تطبيقه من هذا المنطلق تكفي العالم شر حبيب وأزمات جديدة وهو الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال إعادة بناء مجلس الأمن بحيث يضم في عضويته الوثامة الدول الكبرى ذات الثقل الاقليمي المؤثر على النظم الوارد في البند السابق بما يكفل تمثيل كافة المناطق الجغرافية بنفس الدرجة في المجلس ، وبالجمعية ترجيح وجهات النظر التي تكفل تحقيق السلم والاستقرار ، وليست تلك التي تغلب مصالح الدول ذات النفوذ العالي ، على مقتضيات المصلحة العامة للمجتمع الدولي .

اما إتباع السبل الوثائقية في ظل الواقع العالمي الحالي والبناء القائم لمجلس الأمن يعني إزالة المزيد من اللبنة المفروضة على حرية الدولة العظمى في التدخل بشكل قانوني ظاهر في أي دولة وفي أي منطقة من العالم ، ليس فقط لرد العدوان أو حماية الديمقراطية أو مكانة الارهاب ، وفي الدوائر القانونية المستندة للتدخل ، ولكن أيضا لمنع تعجر النزاعات تطبيقا لهذا البند ، واستنادا إلى الإستهتاء في نوايا وتوجهات دولة ما قد تؤدي إلى نشوب نزاع ، نض جانبنا لتخالفات الحدودية والتي كانت من قبل السبب الرئيسي وراء تعجر الصراعات ، مما قد يصل بالأمور إلى حد إرغام دولة على تعديل حدودها تجنبيا لتفجر النزاع المسلح ، ونزولا على الإرادة الدولية من خلال قرارات ملزمة يصدرها مجلس الأمن ، الأمر الذي يصادف على مفهوم السيادة الوطنية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يوليو ١٩٩٢

المصدر: السياسة الدولية

لحاكمته الا في حالة وجود اتفاقية ثنائية لتبادل المتهمين .

ثالثا : صدر قرار العقوبات ضد ليبيا تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهو الفصل الخاص بالقرارات الملزمة والتدابير العقابية والتي يقتصر استخدامها على حالات الحروب والنزاعات الدولية - على غرار أزمة الخليج - وليس في حالات على مستوى الأزمة الليبية الأمريكية ، التي كان ينبغي أن تصدر قرارات المجلس بشأنها تحت الفصل السادس من الميثاق الخاص بالتوصيات والقرارات غير الملزمة .

ودون النظر إلى الفترة الزمنية المنقضية منذ تاريخ الحادث وحتى تاريخ نظر مجلس الأمن للمسألة ، نجد بداية ، أن المطلب الأمريكي - البريطاني المشترك لليبيا بضرورة تسليم مواطنيها للمحاكمة هو مطلب يتعارض شكلا وموضوعا مع قواعد القانون الدولي لتعارضه مع القانون الليبي ، ولجانب اتفاقية ثنائية لتبادل المتهمين ، الأمر الذي يشكل مساسا مباشرا بسيادة ليبيا على رعاياها ، ولا تقتصر خطورة الأزمة على ذلك فقط ، ولكنها تكمن في نجاح الولايات المتحدة في تقنين عقوبات المشروع من خلال مجلس الأمن ، ثم فرض العقوبات ضد ليبيا لادعاء تأسس على أساس غير قانوني ، وأخيرا إرغام دول العالم كافة للامتثال لارادتها التي ترتد في ثوب الإرادة الدولية فيما يمكن اعتباره تحديا سافرا لتلك الإرادة ، وتجاهلا تاما لقواعد القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول وتقضي بإحترام سيادتها الوطنية . ومن هنا نستخلص أن المنطق الذي يحكم العلاقات الدولية اليوم أبعد ما يكون عن وصفه بالمنطق القانوني المشروع ، رغم محاولات تقنيته وإضفاء الشرعية عليه كما أنه لم يعد منطق توازن القوى والردع المتبادل والذي ساد العلاقات الدولية طوال فترة الحرب الباردة ، إنما هو منطق القوى المتفردة التي تحظى بها الولايات المتحدة دون رادع أو رقيب فنجد أن الولايات المتحدة تتأصب

ليبيا العدا وتقرض ضدها العقوبات لرفضها تسليم مواطنيها للمحاكمة في دولة أجنبية بما يخالف قوانينها ، بينما تكفي بالاعتذار عن إسقاط قواتها لطائرة مدنية إيرانية أثناء حرب الخليج وقتل ٧٩ من ركابها بحجة أن ذلك كان خطأ غير مقصود ، وتتأصب كويبا العدا وتقرض عليها الحصار الاقتصادي لغياب الديمقراطية عن نظامها السياسي الشيوعي ، بينما تروء علاقاتها التجارية بالصين معقل الشيوعية في عالم اليوم ، ويتأدى البعض في الولايات المتحدة بمنحها مرتبة الدولة الأكثر تفضيلا تجاريا ، وتهدد الولايات المتحدة العراق بمعاودة شن الهجوم ضده إذا لم يمثل لعملية تدمير كافة عناصر تسليحه الاستراتيجي ووسائل إنتاجه بينما تدعم البرنامج النووي الإسرائيلي ، أو تمضض العين عنه على أقل تقدير ، فالمسألة إذن ليست مسألة مبادئ عامة لنظام عالمي جديد ، ولكنها في الواقع عملية فرض لمبادئ مستحدثة ، تحمل مفاهيم جديدة ذات صياغات مرنة تحتمل التفسير وتتيح فرصة واتسع فرصة الانتقاء والتمييز وإنزاجية المعيار طبقا للمقتضيات المصلحة الأمريكية المخلطة ، والتي اقتضت في تلك المرحلة إضفاء الشرعية على ممارسات الهيمنة الأمريكية من خلال إستئناس المنظمة الدولية ، وتقليص السيادة الوطنية للدول ، وإستحداث المزيد من النزاعات ذات الصبغة القانونية المشروعة التي تمنح للولايات المتحدة فرصة التدخل في أي دولة ، في أي وقت وبالصورة التي تراها ملائمة ، إصلا لأوضاع من تلك النزاعات ، محطلة بذلك انتهاء عصر السيادة الوطنية المخلطة ، وتقليص مفهوم السيادة ككل من خلال جعل مجلس الأمن بمثابة سلطة عليا تدير شئون العالم .. ولكن طبقا للرؤية الأمريكية ، وليس تنزلا على الإرادة الدولية ، التي إبتعد بها الواقع للعالم اليوم عن موضوع التنفيذ ومصرها في نطق الطموحات .. والأمل المشروعة للدول .. ربما انتظارا لعصر آخر جديدا □



المصدر :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

هذه دعاة الرأسمالية عقب أحداث أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي وتصوروا أن الرأسمالية حققت انتصارها التاريخي، وأنها ستسود العالم إلى مالا نهاية، ووصل الأمر بأحدهم إلى القول «بنهاية التاريخ». وبعد حرب الخليج والانتصار الأمريكي فيها عادوا ليؤكدوا أن الولايات المتحدة هي رعية العالم، وهي القوة الكبرى الوحيدة التي ليس بعدها قوة.

لكن ثمة رأي آخر يتنبأ البعض في الغرب نفسه يرى أن كل هذا ليس حقيقيا، وإن الرأسمالية لم تقدم للإنسان الجنة الموعودة بدلول المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الغربية نفسها، وإن أمريكا، التي تعاني اقتصاديا- لا يمكنها قيادة العالم.

من هؤلاء- أيجناسيو وأمونييه- مدير جريدة صوته فيلوماتيك الفرنسية الشهيرة الذي تعرض له مقالا نشره في عدد مايو الماضي يؤكد فيه أن وعده الرأسمالية لم تتحقق في مجتمعاتها، ورغم ذلك فإنها تحاول فرضها على الدول النامية التي ستعاني بدورها من تلك التورقات الاجتماعية وهو ما يهدد مستقبل الديمقراطية في تلك المجتمعات.

ويقول إن المراجعة العالمية القادمة ستكون بين الشمال المشتهك للمواد الأولية والجنوب المالك لهذه المواد. وي طرح سوالات في النهاية حول إمكانية بناء العالم على أسس مختلفة عما هو سائد الآن. وتطل أجابه هذا السؤال اختيارا يراه الإنسان إن تمكن من القضاء البشرية.

(المعدي)

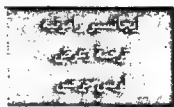
حول النظام العالمي الجديد :

الولايات المتحدة غير مهية اقتصاديا لقيادة العالم

وكالة للخابرات المركزية «اماندا» عالم أكثر
بؤسا من الأمم.

إن مانهشاه هو استعمار الأزمات، وانتشار الاضطرابات، والذخول في صعاقة جديدة من غطرسة الغرب والسياسة التكتلورية، والعنصرية وكراهية الأجانب. والواقع إن العالم يقف الآن على مفترق طرق رئيسي فإذا كانت بعض التحولات السياسية- مثل الوحدة الألمانية والتفكك السوفيتي وأزمة الأمم المتحدة والفا «الانزوية» وانتهاء الحروب الأفريقية- قد عبرت تماما الوجه الجمهوريستي لذكر الأرضية، فإن أحداثا أخرى- مثل إنشاء أوروبا الموحدة- ستترك أيضا تأثيرا حادا على مجرى الحياة السياسية الدولية.

يمش العالم الآن عصر التغييرات الكبيرة إلا أن رؤية المستقبل غير واضحة للقادة السياسيين، ولا أحد يعرف ماذا سيكون عليه العصر الجديد ونحن في منتصف تطور طويل يشاق بقره إلى مجتمع



ترجع الكمبيوتر أن يسود الغرب جو من الفرح والرضا بعد انهيار نظم الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتي- ذلك الانتصار الذي انتظروه عشرات السنين- ولكن شيئا من هذا لم يحدث. حيث أتى النصر معه بالقلق من المستقبل. ويعرف جراف رئيس



دول إلى التوحيد بهدف إنشاء تجمعات اقتصادية أكثر صلاية على غرار المجموعة الأوروبية، وقد ضاعفت مجموعات أخرى من الدول في أمريكا الشمالية والجنوبية، وفي إفريقيا الشمالية، وفي آسيا حجم اتفاقيات التبادل الحر وخفض الحواجز الجمركية والدرجة الاقتصادية.

وفي المقابل تجد تجمعات أخرى مركزية تسماني من الاضطرابات (الهند-سريلانكا-الصين-تيكوسلوفاكيا) والتفكك (البرما والصومال) أو تنسحب إلى قطع (الاتحاد السوفيتي وروسيا)، وتأتي قوى الاشتراكية هذه بمرددة الفكرة الرومانسية عن والدولة- الأمة حيث تحكم الدولة مجتمعا متجانسا (نفس اللغة ونفس الدين) وهذا المفهوم يطرح مرة أخرى مشكلة الكليات وحقوقهم، ويشجع طلبات استعادة مناطق معينة مثل الصوب التي تحاول استعادة مناطق مأهولة بالصربيين في البوسنة،

أوروبا التي تحاول ضم كازاخاخ، وتأتي أوروبا أيضا من كثير من هذه الحركات الانفصالية مثل فالاندز، وكاتالونيا والباسك ولومباردي. وهذا التنوع في شخصية الأمة يساهم في زيادة الحيرة السياسية، والتي تظهر في نتائج الانتخابات في بلجيكا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا. حيث لا تحظى الأحزاب السائدة بالثقة وتظهر التأخير.

الليبرالية وهو لم تتحقق

ولما كانت الرؤية قائمة بالنسبة لمستقبل الاشتراكية حتى بالنسبة لشخص مثل ليوپولد جوسين- السكرتير الأول للحزب الشيوعي الفرنسي من ٨١ إلى ٨٨ الذي يقول كلمة اسباب قليلة للاعتقاد بأن الاشتراكية لها مستقبل في نطاق معين من قط الإنتاج لأن الليبرالية لم تتمكن بعد من حتى تعاطف الجماهير.

عالم لا يمكن تصور شكله هنا سابقه الكمبرل كمنع مؤسس نادي روما. لقد انتهى عصر الأبطال، وما نعرفه في الوقت الحاضر أن الجميع معضمان وأيضا- وفي نفس الوقت- الجميع في نزاع، وأن على النظام الجديد أن يشمل كل المجالات، ولا يستبعد شيئا من مجال حركته: السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، والثقافة والتعليم، إنه مجال واسع جدا بالنسبة لظهورات زمامه الولايات المتحدة للعالم ولم انتصارها في حرب الخليج وصندوق لورن فليترور مستشار الرئيس الأسبق كينيدي وصوف الولايات المتحدة متناقض جدا فهي قوة عسكرية عظمى ولكنها لا تسكن من نقطة نقاش حربها الخاصة، انها لا تملك أي مستقبل كقوة عظمى وهي غير مهابة حكم العالم.

إن مشروع توحيد العالم تحت قيادة واشنطن يواجه تحديا يحتل في عودة النزاعات الكبرية والبنية والعرقية. تلك العوامل

الغربية التي جعلت زمتا طويلا- بفعل توازن الرعب- تفجير الآن في هذه النهاية العاصفة للقرن.

في هذا السياق الجديد تثير فكرة الخصم والمعد البلية. وطال سيمون عاما كانت الاجابة المباشرة لدى الغرب هي والشهيرة والاتحاد السوفيتي. الآن يظل هذا السؤال بدون اجابة. فلم بعد العدو عاملا مشتركا في كل الأزمات بل أصبح وحشا ذا آلاف الوجوه: القنبلة السكانية، المخدرات، الاضطراب النووي، المصهبات العرقية، السلبية الاسلامية، والهجرة والكبرى والأبلى وكل تهديد منها يشمل العالم كله.

الاتحاد والتفكك

ويتساءل يبحث العالم الآن- وبعد التخلص من وطأة القرنين العشرين- عن استقرار جديد، فإن أزمة هاترين توترت فيه وهما الاتحاد والتفكك. فمن ناحية تنجح عدة



المصدر :

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه العقيدة السياسية الاقتصادية المطبقة بقوة خلال عقد الثمانينيات في الولايات المتحدة (عصر ريغان) والمجتمعات (انتشرت) انتجت مؤبدا من التعاقب الاجتماعية المؤلفة من تعاقب علم المساراة ولادة حجم البطالة وتدهور الخدمات العامة. وكان الخبراء يؤكدون أن العجز وول تالفاتها وأن التمر الاقتصادي سيستمر إلا أن هذه العزيرة لم تتعق.

وعلى العكس فقد أدى الاقتصاد الاحتكاري إلى إفلاس صناديق الادخار الأمريكية (بلغت الخسارة ٤٠٠

مليار دولار) وإلى خراب الآلاف من سفار المخربين. وثبت مرة أخرى خداج نظرية وصانقو الرأسمالية لجالبرث حيث يسلو والرأسماليات الكبيرة هي بين أبيض الناس ذوي القوى العقلية خارقة!!

وهكذا تدهور الرأسمالية- رغم انتصارها الظاهر- عبر جديرة بالقيسة، وظهور بالتفصيل حنين إلى دور أكبر للدولة، ذلك الدور الذي تم تعطيله باسم السوق، كما كشف المواطنون خداج

ومجتمع الرفوة به
أصدا المتخلفين والمستغفر
المؤثمين.

لوائح السوق والديمقراطية

ويرغم فشل الليبرالية داخل مجتمعاتها لأنها ترأسل توسعها في الخارج، ونجم المنظمات الدولية (مثل صندوق النقد والبنك الدوليين) دول التجريب على تطبيقها بالأمر، وتضمن من أجل ذلك بكل من حيث تصالي من التفتقنم، وصعوبات الليبرالية. وتؤكد تلك المنظمات لدول التجريب إنه لا يوجد طريق آخر للخلاص إلا الاندماج في الاقتصاد الدولي.

إن قوانين السوق التي يتم اجبار دول التجريب على تطبيقها هي نفسها المستفلة من معاناة الدول الغربية من البطالة بحيث أصبحت مرضا مستوطنا. وإلى التجريب فإن تطبيق هذا الاقتصاد يؤدي إلى توترات اجتماعية

خطيرة، لأنها تحقق رشا نظريا بينما يزداد سكانها فقرًا.

في فيتزويلا حدثت انفجارات اجتماعية ومحاولة انقلاب عسكري، وفي الجزائر تحركت السلطة العسكرية بينما اتجه الشعب نتيجة بأسه من تحسين الأوضاع- إلى تأييد الجبهة الإسلامية.

وهنا نطرح سؤالاً هاماً... حل انقذ السوق والتجريب بهذه التورصات بعض التضحية بالديمقراطية؟

اضطهاد المهاجرين

لقد فشلت حركة «التعريب» كل دول التجريب حتى قال أحد المؤرخين ولم يحدث أبدا طوال الالف السنين حيث كانت الحضارات متصلة أن حقلت أي منها لمحاها عالميا مائلا. وهذا السحر الذي يثله الشمال بالنسبة لأهل الجنوب - إلى جانب تزايد حدة الصراعات في دول التجريب (السودان- النيجيريا- ليبيا- صوماليف...)

سيفك بالزيد من المواطنين للهجرة إلى ماينو أنه لظب الازدهار والرخاء في العالم، وخاصة إلى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية، ولها ما تكون هجرات سريعة وغير مشروعة.

ويستحق ذلك مع جو الإزمة في الغرب- الذي يمتلئ في وجود ٢٠ مليون عاطل و٤٠ مليون فقير- تتناسل الأحزاب خلافتها، وتتوحد في المطالبة بأعادة هؤلاء المهاجرين

أحد

الهجرة، وصير

الاقتصادية الأخيرة في -

ويعتقد عالم الاجتماع به

هذا الموقف وثيق الصلة بالنأخ الاقتصاد إلى السائد والذي يتم تحقيق التوازن فيه على حساب الجانب الاجتماعي، مما يؤدي إلى توترات نفسية في شكل بطالة وجرائم وإدمان للفقير والمخدرات وتعصية.

ويشعر المواطنون أن البؤس كبير جدا، وأن السلطة بعيدة جدا عنهم. وأن لا أحد يهتم بهم أو يسمعهم، وخاصة وسائل الاعلام التي تشجع وتحلل وتعلمي من شأن حب



المصدر :

يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن، ولكنها في نفس الوقت تساهم في مضاعفة البيئة لدى المواطنين، ولذلك يرى الكثيرون أنها لا تقبل الصدق، وأصبح الحق في الاصلام- وهو حق ضروري للديمقراطية الحقيقية- مهدد.

حقوق جديدة

ويشعر المواطنون- بمأثر صدمة هذه الأزمات- أن لمة حقوقاً جديدة يجب أن تؤخذ في الاعتبار مثل الحق في الاعلام وفي السلام والأمن وفي نقاء الماء والهواء وصيانة البيئة. وأصبحت حماية البيئة- وكانت سابقاً قضية جزئية- توضع في الاعتبار في جميع المجالات، ويعتبر الاقتناع بأن الكرة الأرضية في خطر كأهم مكسب سياسي في نهاية القرن الحالي.. وأصبح السؤال المطروح هو: أليس من الأجدي- بدلاً من النظر إلى البسيطة باعتبارها مادة أولية اقتصادية- الشروع في إعادة بنائها انطلاقاً من نظريات علوم البيئة نفسها؟ وذلك في إطار مبادئ مسلماً به من أن الزيادة المالية وحدها لا تصلح مقاييساً للنمو والتقدم، وأن الطاقة هي المحرك الرئيسي للاقتصاد.

وإذا بطل استهلاك الطاقة غير متساو تماماً- حيث تستهلكه الدول السبع الأكثر تقدماً ٤٣٪ من الانتاج العالمي من المحروقات وجزء كبيراً من المنتجات الناشئة من

الغابات- فإنه لا يمكن ترتيب العالم على أساس هذا الاستهلاك حيث يبلغ عدد سكان الدول المستهلكة ٥٠٠ مليون فرد بينما يبلغ الآخرون ٤ مليارات نسمة، وهكذا، فإن كل موارد الأرض لن تكفي الجميع عند مستويات استهلاك دول الشمال.

ولهذا يبدو أن المراجعة السابقة بين الشرق والغرب لا يمكن مقارنتها بأي حال بما سيتطلب قريباً من مواجهة بين الشمال (مستهلك المراء الأولية) والجنوب (المالك لهذه المراء).

وأخيراً بطل السؤال الأهم: هل يمكن بناء العالم على نحو مختلف؟

وهذه مشكلات من المعاناة من التضخم المالي والنش يشمر الاتصان برغبة قوية في العودة إلى الأنشطة ذات القيمة الحقيقية، وإلى الاخلاق، وإلى الشرف والبساطة. وهي دوافع إنسانية جديدة. وهذا هو الطريق الوحيد لاتخاذ الأرض ولتقوية الديمقراطية ولاتخاذ الانسان... فهل يتبع الانسان في الاختيار؟



ظاهرة الصراع الدولي في عالم مابعد الحرب الباردة

أحمد إبراهيم محمود

رئيسية، يتعرض لهاها المصادر الإسلامية الصراع في البيئة الدولية، باعتبار ذلك نقطة البدء المعجزة في الدراسة، والتي تستمع تحولات منطقية في باقي مكونات الظاهرة. أما القسم الثاني، فيختص بتناول التغيرات الخاصة في مضمون ظاهرة الصراع الدولي، أي الجوانب المختلفة التي يعبر عنها الصراع والتنافس بينها في عالم مابعد الحرب الباردة. وأخيرا، سوف يجرى التركيز في القسم الثالث على التحولات الجارية فيليات الصراع الدولي، أي في الأبعاد المؤسسية للظاهرة.

أولا: المصدر الرئيسي للصراع في البيئة الدولية

يعتبر الصراع أحد جانبي التفاعلات الدولية، ويعد حكم هذه الصلة إلى كافة مجالات الحياة الإنسانية، وبالتالي، تعتمد مصادر الصراع في المجتمع الدولي، بحيث تشمل على مصادر نفسية واقتصادية وجغرافية وسكانية واقتصادية. وبالنسبة لنظامنا الدولي، وبشكل عام، يشكل الأبعاد لصراع الصراع الدولي، إلا أن الأثر النسبي لهذه المصادر يختلف باختلاف النظام الدولي وتوزيع القوة وحالات القوة بين أطرافه. وإن كل هذه الفرضية كان المصدر الرئيسي للصراع الدولي خلال الفترة ما بين ١٩٤٥ - ١٩٩٠ متمكنا من المصدر الإيديولوجي، حيث انقسم العالم إلى معسكرين اشتراكي وروسماني تقيد كل منهما دولة جدي (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي)، وكان كل منهما يتسلح ببيولوجية علفية شاملة تمتد حتى حقلها، ولها القدرة على تفسير التوزيع الاقتصادي وتحديد الأهداف البشرية وطرق الوصول إلى تحقيقها. وقد ولد الصراع الإيديولوجي خلال تلك الحقبة بدورها طائفة متحركة من مصادر الصراع الأخرى على كافة المستويات^(١).

على أن انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية كان بعد ذاته دليلا لكساد على حالة الانحلال الإيديولوجي الشامل الذي وصلت إليه النظم المركبة - اللينينية في أوروبا الشرقية، الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة الإيديولوجية كمصدر من مصادر الصراع الدولي، والخاص الطريق أمام مصادر أخرى كانت فيما سبق تستفيد من أوزان نسبية شتى. وإن مقسمة هذه المصادر يأتي العمل الاقتصادي كمصدر رئيسي من مصادر الصراع الدولي، حيث تلعب للتغيرات الاقتصادية في الوقت الراهن دورا معزوزا في تشكيلها وتوزيع القوة للام لكافة الصراع الدولي، وليلها في ذلك المصدر التنظيمي للصراع الدولي القائمة من هيكلية النظم الدولي وتوزيعات القوة بين وحداته. وأخيرا، وفي الرافد من أن الصراع التاريخي بين المركبة - اللينينية والبريانية قد حسم لصالح هذه الأخيرة، إلا أن النظام الدولي مازال يشهد انكسالا شدي من التفاعلات

بمنح انهيار الاتحاد السوفياتي نقطة فاصلة في حركة التطور السياسي العالمي خلال القرن العشرين، بحيث أدى ذلك بالضرورة إلى أحداث تحولات جذرية في كافة التفاعلات السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية على المستوى العالمي. وقد أحدث هذه التغيرات ذاتها تحولات مماثلة في ظاهرة الصراع الدولي، ذلك أن الظاهرة المذكورة كانت تعتمد دائما في ضوء هيكلية النظام الدولي وحالات القوة السائدة فيه. ويتبع ذلك من أن انهيار نظام القطبية الثنائية أدى إلى توليد مصادر جديدة للصراع الدولي على مستويات عديدة، إذ تسبب هذا الانهيار في إنهاء الصلة إلى التماثل العالمية الشاملة للعالم، والتي كانت تمثل ملبا حيويا في ظل التصارع والتنافس بين معسكرين استراتيجيين قارين على الصراع الفاعل على امتداد السلسلة العالمية^(٢). وبالمثل، أدت هذه التغيرات إلى فقدان وانهيار ميكانيزمات الاستقرار وسيط الصراع التي طورتها القرنين العشرين والعشرين في ظل الحرب الباردة في إطار فهمها بأداة تكيف كافة الصراعات الإقليمية في العالم وفقا لصراعها المركزي، الأمر الذي كان قد أتاح السيطرة على تناقضات المصالح الاقتصادية داخل المنظومة الرأسمالية العالمية بفرض التركيز على التهديد العسكري السوفياتي، مما أدى على توليد السبلات وكبح التفاعلات العرقية المروية داخل البلاد وفي أوروبا الشرقية، فضلا من اختفاء العديد من صراعات العلم الثالث والحد من احتمالات التصعيد فيها حينما بدا أن ذلك يمكن أن يجر القرنين الأعظم ذاتها إلى مواجهة شاملة^(٣).

وقد تسبب هذا الوضع في نشوء العديد من التحولات البارزة في البيئة الدولية، إلى أن انتهاء الحرب الباردة شكل بعد ذلك منطلقا للعودة إلى ظاهرة تعدد مصادر الصراع الدولي، Diversity Of Sources Of International Conflict. ويمكن القول بشكل عام أن التحول في ظاهرة الصراع الدولي قد انعكس إلى جميع العناصر والأبعاد للكونة للظاهرة، سواء المصادر النسبية للصراع الدولي أو مضمونه (اليات). والحقبة في دراسة هذه الظاهرة في طوبى الجديد تستلزم اتباع منهج نظمي Systematic Approach في التناول يقوم على النظر إلى التحولات للمكونة في ظاهرة الصراع الدولي باعتبارها إحدى التراتج الرئيسية للتحولات الخاصة في بنية المنظومة الدولية. وسوف يجرى تطوير هذا المنهج بصورة أكثر تنافعا مع أطر هذه الدراسة، حيث يسمح من التناول التدرج للتحولات والتحولات التي تلعب دورا رئيسيا في توليد الصراع، ثم تناول التغيرات التي طرأت على مضمون الصراع الدولي وإلياته.

وهكذا، فإن هذه الدراسة سوف تنقسم إلى ثلاثة أقسام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر: المصباح في المصطلحات

الثالث الاعتقاد بأن لها حقيقة مهددة لدى الضمير الآخرين . وما يزيد من حدة التوتر في العالم الثالث أن الكثير من دوله مازالت تحتفظ بقوات عسكرية ضخمة . يمكن أن تصبح أداة هامة في تزكية والحمل التنافس والصراع المسلح بينهما ، علاوة على أن ناس هذه القضية أدت إلى تنامي الصراعات منخفضة الحد في العالم الثالث ، لا سيما تلك الصراعات الناتجة من أعمال التمدد والارهاب الدولي^(١) . وفي ظل الوضع ، تتحدث بعض الكتابات الأكثر حداثة في العلاقات الدولية أن تحولات النظام الدولي يمكن أن تدفع بعض القوى الإقليمية في العالم الثالث للانحدار من النهج نظام القطبية الثنائية في تعديل التوازنات الإقليمية لصالحها وتوسيع قاعدة نفوذها الإقليمي ، كما حدث في حالة الشرق العربي للكويت^(٢) . وفي نفس الوقت ، فإن تزايد معدلات التطور الاقتصادي في دول العالم الثالث يمكن أن يهدد على تزايد صمودها كقوة جديدة للصراع فيما بين تلك الدول ، ذلك أن ازدياد معدلات النمو السكاني في الدول ذات النمو الاقتصادي المحدود يمكن أن يزيد من معدلات الهجرة فيما بين الحدود ، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى نشوب نزاعات واسعة وصراعات مسلحة^(٣) . ويظهر مجمل ما سبق أن وجهة طائفة متزايدة ويعتمد من الصراعات الموروثة والصراع والعنف المسلح في العالم الثالث ، على أن هذه المصادر لا تمثل في معظمها تلكا للتطور والازدهار الاقتصادي التي تعيد لها تلك الأقليم لمصب ، وإنما تتبع لها من وجهة العالم الثالث كساسة للصراع الدولي الدائر بين القوى الكبرى داخل القطبية الرأسمالية .

أما النوعية الثانية من مصادر الصراع الدولي ، فنتمثل في المصدر النظامي . ذلك أنه ليس من قبل المبالغة القول أن التناقضات المصاحبة الاقتصادية بين دول القطبية الرأسمالية بلغت شأنا لمظهر الخارجى اليوم كمثل من مصادر الصراع الدولي الأخرى . وفي معظمها المصدر النظامي . أي الناتجة من طبيعة النظام الدولي وتوزيعات القوة وعلاقات القوة بين وحداته . ومن هذا المنطلق ، ينبغي التمييز بين مضمون الصراع القائم في المرحلة الانتقالية الرأسمالية للنظام الدولي وبين الاحتمالات الممكنة لتطور النظام الدولي . على المرحلة الانتقالية الرأسمالية للنظام الدولي ، أدى انقلاب موازين القوى الاقتصادية لغير صالح القوى المتحدة ، في الوقت الذي مازالت تتمتع فيه بمكانة القوة في مجال تطوير التكنولوجيا العسكرية والأجسام الأكثر تحديراً من نظم الأسلحة ، إلى نشوء ما يعرف بـ « عدم انسجام المكانة » *Status Inconsistency* . أي عدم توازن مكانة الولايات المتحدة في المجالات المختلفة للقوة . بينما تتمتع الصورة تماماً من دول أخرى مثل اليابان وألمانيا ، حيث تتمتع هذه القوة الأخيرة من الدول بمكانة مرتفعة في مؤشرات القوة الاقتصادية ومكانة منخفضة في مجال القوة العسكرية . وتعتبر حالة عدم انسجام المكانة بشكل عام مصدراً قديماً للصراع والعنف المسلح فيما بين الدول ، كما كانت ظاهرة شائعة في القطبية الأولى . وخلال الفترة الرأسمالية ، تستغل الاتار التطبيقية لحالة عدم انسجام المكانة في كونها أسلحت وظيفة (الإنتاج النظم للعنف) إلى دول معينة ، يأتي في مقدمتها الولايات المتحدة ، بغض النظر عن المزايا الاقتصادية والتكنولوجية لهذه الدول . ومن الطبيعي أن تتولد لدى هذه الدول دوافع قوية لتحويل المزايا العسكرية التي تتمتع بها إلى مزايا سياسية واقتصادية . وعندما تقلل في ذلك في إطار التكوين الرئيسي للقطبية الدولية ، فلا يمكن لديها دوافع قوية للعنف العسكري ، الأمر الذي يدفع بدوره نحو توازن استراتيجيات دولية مختلفة تسمى إما لاستبعاد هذا العنف من خلال التكلم السلمي والأمان للأبواب من ناحية ، أو الاستعداد للعنف وهو نزعة العسكرية لدى الدول المتقدمة الاقتصادية والصناعية عسكرياً . ويظهر ما سبق أن حالة عدم انسجام المكانة يمكن أن تؤدي إلى نشوء فترة طويلة من التوترات العنيفة وإعادة ترتيب علاقات القوى . بما يتطوّر عليه ذلك من احتمالات التحول إلى اتزان والصراع^(٤) . وبطبيعة الحال ، فإن هذه القضية تمثل مصدراً متجدداً للصراع الدولي يمكن ملاحظته على من حرس الدول المنتجة للعنف المسلح على مواصلة الاحتفاظ بالآليات العسكرية اللازمة لتتاج العنف المسلح ، ويمكن ملاحظة أن تقدم عليه من استخدام سياسات الابتزاز والأكراه والأجبار في تناقضات مع الدول الأخرى في سياق مصداق الحقن لتحويل نفوذها العسكري إلى مزايا سياسية واقتصادية .

ومن ناحية أخرى ، فإن التحولات النوعية المختلفة في قوة النظام الدولي في اتجاه تزايد القوة العسكرية كدالة لتسوية الصراعات بين القوى الكبرى ، لم تتطابق مع تحولات معقدة في قاعدة النظام الدولي ، أي فيما بين دول العالم الثالث على وجه التحديد . فممارات تقديم العالم الثالث تفرز بشكل حاد من التوترات الناتجة من تعدد الصراعات الإيجابية المهددة وبخلاف الإيجابية السياسية للنظم الحاكمة ، علاوة على تنامي مصادر متجددة للصراع والصراع المسلح يأتي في مقدمتها الأشكال المختلفة للتوتر في معدلات التطور الاقتصادي فيما بين تلك الدول^(٥) . ووفق ذلك كله ، فإن مجمل هذه التوترات قد رسيخ لدى العديد من دول العالم

أما فيما يتعلق بمستقبل للصراع في ضوء المسارات المحتملة لتطور النظام الدولي ، فإن معظم التحليلات الحديثة تتطابق بصفة أساسية من حقيقة وجود تراجيع تنبئ في القوة الأمريكية ، بما فيها استمالة دوام حالتها القطبية الأحادية الرأسمالية ، والتي تتمتع فيها الولايات المتحدة بمكانة القوة العظمى المهيمنة في العالم . والواقع ، أن كافة المؤشرات الاقتصادية لتوزيع القوى المهيمنة في العالم ، لا سيما القوة الاقتصادية ، تدل على تآكل قدرة الولايات المتحدة على الانفراد بالقيادة العالمية ، إلا أن ذلك - رغم صحته - لا يتطابق مع صعود قيادة جديدة ، أي دولة تسير على معظم المبادئ العالمية للقوة . وإنما مع صعود هيكل قوة إقليمية تنسب^(٦) . ولما كان الوضع ، فإن احتمالات تطور النظام الدولي تنصب جميعها في اتجاه نشوء نظام دول متعدد الإقطاب ، إلا أن الإشكالية المصرية القائمة في هذا الشأن تنصب في تعيين درجات التحول والصراع المهيمنة لهذا النمط المحتمل لتطور النظام الدولي ، لا أنه ليس هناك ما يساعد تماماً على القطع بما إذا كانت القوى المتنافسة داخل القطبية الرأسمالية العالمية سوف تتجه في لحراق تناقضاتها وخلافاتها (وما يؤدي إلى نشوء نظام كتل متوازن) ، لم أنها سوف تزداد تمرد بأدلة نظم ما لتقسيم العمل وتقسيم الثروات فيما بينها . (بما يمكن أن يؤدي إلى ظهور نظام كتل تنافس لومبور) .

ومن ثم ، فإن مستقبل ظاهرة الصراع الدولي بكل بؤس موهنتا باحتمالات التطور المذكورة في النظام الدولي . ففي ظل النظام الدولي للثلاثين ، سوف ينقسم العالم الساماني القديم إلى كتل قوى متنافسة ، ولكن متوازنة ، بما قد يؤدي إلى حالة من الاستقرار النسبي في العلاقات بين هذه الكتل الدولية . وفي هذه الحالة ، فإن ضغط الصراع الدولي سوف يتحدد في ضوء حركة التفاعل بين المراكز المتنافسة وإطلاقها بدول الجيوب ، حيث أنه كلما تكثفت عوامل الوحدة والتجانس بين مراكز القوة المتنافسة المتصارعة في العالم الدولية ، كلما أمكن السيطرة على المناقصات وتعاظم مستويات



ول نفس الوقت ، يمثل صعود ظاهرة الإسلام السياسي في العديد من دول الشرق الأوسط مصدراً من مصادر الصراع الإيديولوجي في النظام الدولي في أحدى دلائله ، ذلك أن جوهر هذه الظاهرة يتنكر على التظاهر إلى الإسلام باعتباره مولوجاً بدلاً من الفكر والممارسة للمولوج الليبرالي الغربي . وبحكم هذه الصفة ، فإن ظاهرة الإسلام السياسي تنطوي على رفض النموذج الحضاري الغربي ، ويقع بدلا من ذلك إلى إقامة الموحش الإسلامي ، إلا أن جماعات الإسلام السياسي تختلف فيما بينها اختلافاً بيناً في وسائل تحقيق هذا الهدف ، فاجتماعات الأسابيع المقتضية دعوة إلى إقامة المجتمع الإسلامي من خلال التمييز للتدهي السياسي بدلا من القوة الراديكالية باعتبار ذلك الطريق السليم لتقوية الإسلام في مجتمعاته . بينما تدعو الجماعات المتطرفة إلى استخدام العنف والأخلاق بالأنظمة السياسية القائمة وتطهير المجتمع الإسلامي من الذين اليسارية والمعلمية وتقليص أراضي المسلمين من القوى الأجنبية . والواقع ، إن قطاعات واسعة الأهمية تدلل المنظومة الرأسمالية الحالية بأنتمز إلى ظاهرة الإسلام السياسي باعتباره مصدراً رئيساً من مصادر التهديد في النظام الدولي ، وأكدت على ذلك العديد من الكتابات للظهور والتصرفات العلنة ، ومن أهم تلك الكتابات كتاب (التنويرا للفرصة) ، الذي ألفه الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون ، والذي خصص فيه فصلاً كاملاً عن (العلم الإسلامي) ، ودعا فيه إلى تجهيز من أسلحةهم - (الاصلايين) و (المجبيين) من النظم الحاكمة في العالم الإسلامي ، والاقتدار على التعاون مع النظم التقدمية الإسلامية الساعية إلى الاندماج مع العالم المتحضر من الطائفة السياسية والاقتصادية^(١٧).

ومعبراً موازية ، قامت ليشا الإيديولوجيات الدينية الأخرى (المسيحية واليهودية) في مختلف مجتمعاتها بدرجات متفانية^(١٨) كما تلتزم أيضاً العلاقات العرقية والروابط الألفية في العديد من مجتمعات العالم الصناعي التقدم بصورة غير مسبوقة خلال القرن العشرين . وقد برزت هذه الإشكالية بصفة أساسية في القارة الأوروبية ، لا سيما حول هوية أوروبا وموقعها الجغرافي بعروها التاريخي . ويبدو ذلك واضحاً بصفة خاصة في^(١٩) :
- للتناقضات المحيطة بين الكاثوليك والبروتستانت في القارة الأوروبية ، وهي التناقضات غير منقطعة عن الكتل الاجتماعية والأقليات ، أو غلبة الطابع العرقي المتعدي في جغرافية أوروبا السياسية .

- للتناقضات السياسية والاجتماعية القائمة على تعدد الهويات القومية بين شعوب دول أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية ، أي التناقضات بين شرق القارة وغربها .
- للتناقضات القومية والدينية في داخل كل دولة أوروبية .

وهكذا ، فإن انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الصراع الحضاري بين الاشتراكية والليبرالية لم يقد إلى انتهاء ظاهرة الصراع الدولي كما نعت بعض الكتابات للبرية ، وإنما يتغير الصراع ظاهرة قومية قدم التاريخ الإنساني نفسه ، ماثلة على أن تحول النظام العالمي ذاتها تلعب دوراً محورياً في خلق أليات تقاطعية لتجاوز مصادر تهديد الصراع فيما بين الدول ، بحيث ترتبط هذه النظم بالتهديد المرتبط وأيقاً مع مشغول التحولات الحالية في العالم الدولي وثقمة الامتدادات البارزة فيه وتؤريقات البرية بين وحدته .

للتجسس فيما بينها ، مع تنامي ميل قوى لك الصلة مع دول الجنوب ، بينما يزدى تقاليم التناقضات والتناقضات بين هذه المراكز إلى ظهور ميل قوى السيطرة المباشرة على الجنوب ، بما يضمن أن العالم الثالث ربما يمثل ساحة الصراع العسكري والسياسي غير المباشر بين القوى الرأسمالية الكبرى في ظل سيادة علاقات التنافس بينهما . أما في ظل نشوء كيان كثر فوضوي يعمل اغتال العلاقات بين الكتل الدولية الكبرى أو بسبب مجزأ من السيطرة على التناقضات فيما بين دول الجنوب وأجزاء معينة من الشمال ، فإن التناقضات المصالح والنفلات للشعار القومية والعرقية والطائفية والدينية يمكن أن تؤدي إلى توطيد الكتل الدولية الكبرى في التناقضات المتكورة بما يؤدي إلى فوضى عارمة في النظام الدولي وزيادة احتمالات توسيع الصراعات والحروب لتصبح عالمية أو عالمية^(٢٠) . ويؤيد ذلك ، أن كانت العالم الصراع الدولي سوف يخطف اختلافاً جديراً ما بين أساليب المصلحة لتطور النظام الدولي ، والواقع في جميع الحالات أن دول الجنوب سوف تتحمل العبء الأكبر للصراع إما كانت لصلطة ولشكك ، إلا أن هذا العبء سوف يختلف حسب طبيعة العلاقات القائمة بين القوى الدولية الكبرى .

وأخيراً ، فإن لمصدر الثالث للصراع الدولي في علم ما يعد العيوب والمزايا ، يتشكل في المصادر الإيديولوجية ، حيث أدى لتنامي الاستقطاب الإيديولوجي فيما بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية إلى إعطاء درجة أكبر من البروز لأصغر أخرى للصراع الإيديولوجي في النظام الدولي ، وتتسم هذه الوضعية الصراعية الإيديولوجية بالتمدد الواضح في الاتصاف والمستويات . فمن ناحية ، تتسم بتعدد الصراعات نظراً لأنها تدين كافة المستويات القومية والدينية ولعل النظام الدولي ، أي فيما بين الشمال والجنوب في مواجهة بعضها البعض ، وقد داخل كل منهما على حدة . كما يتصف الصراع الإيديولوجي من ناحية أخرى بتعدد الاتصاف نظراً لكونه يتطوّر على قدر هائل من التنافس بين الإيديولوجيات السياسية والدينية والاقتصادية .

في الوقت الراهن ، تشهد الإيديولوجية الليبرالية الغربية أزمة مركبة حادة من كافة المستويات ، فقد أدى الانتصار الهائل الذي حققته الليبرالية في صراعاتها الحضارية ضد النموذج الاشتراكي إلى جعل الليبرالية الإيديولوجية عالمية لا تقتصر فقط على الغرب ، وإنما أصبحت نموذجاً إنسانياً شاملاً تشرط فيه البشرية جماء ، الأمر الذي أدى إلى إصعاب الغرب بقلدان الخصومية الإيديولوجية بعد أن أصبحت كافة شعوب العالم مشتركة في تبني النموذج الليبرالي وصياغة أفكاره ومبرراته ، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، فإن التأثيرات العاصف الذي أحدثته الثورة الصناعية الثالثة في توحيد منظومات القيم والأفكار في الغرب أدى إلى نشوء تهديدات حقيقية لثورة الليبرالية في توحيد ذاتها وفرضها على تزايد التشريعات والأفكار الكبرى ، وسامت بدلا من ذلك إيديولوجيات ثامنة تتلأى فيها الحدود بين نظم الأفكار والإيديولوجيات السوسلية ومبررات الأحزاب المختلفة ، حيث أصبح الجميع يتبنون نفس القيم والمبادئ والأفكار ، ويات جوهر الليبرالية وثقافتها وفلسفتها يتألف بعد أن تشامت الاختلافات القديمة والمتعددة^(٢١) . وربما كان هذا الوضع يشير إلى وصول الإيديولوجية الليبرالية بعروها إلى مرحلة الانحلال الشامل ، الأمر الذي أدى بدوره إلى تزعزع وتنامي الاتجاهات البعيدة المتطرفة داخل أوروبا الغربية ، لا سيما ألمانيا وفرنسا وإيطاليا .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يونيو 1992

المصدر: المراسل من العراق

لبنانيا : مضجون الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة :

من البديهي القول ان مضجون الصراع الدولي في مرحلة تاريخية ما يتحدد حسب طبيعة المصادر الفعلية او المصلحة الواردة لهذا الصراع وبطبيعة المشكلات القائمة على مادة البحث والكتابة في تسعير العلاقات الدولية في نفس المرحلة. ومن ثم ، فإن مضجون الصراع يعتبر من حيث الجوهر بمثابة نوع من الاستجابة مع المصادر المدركة للصراع. وفي المرحلة الرابعة ، وكما يكون مضجون الصراع الدولي مضجون في ثلاثة لشكل رئيسية يمثل كل منها نوعا من التجاوب مع مصدر محدد من مصادر الصراع ، فبالشكل الاول للصراع يتمثل في استمرار معدلات التشعب ، فيما يمثل تجاوبا مع التغيرات النظامية القائمة ، بينما يتشعب الشكل الثاني في تزايد النزعات المعنوية والكلن التجارية كحور من التجاوب مع المصادر الاقتصادية للصراع الدولي. وكثيرا ، يتحدد الشكل الثالث للصراع الدولي في العمل على فرض الهيمنة على العالم الثالث من جانب القوى الكبرى في المنظومة الرأسمالية العالمية ، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية.

وتلعب الدوافع الكلية وراء استمرار معدلات التشعب العالمية كدليل رئيسي من اشكال الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة من ان القوة السطحة كانت ومازالت بمثابة القوية التي تعبر عن قوة الدولة في تفاعلها مع العالم الخارجي ، وبخاصة عناصر قوتها بإبعادها الخاصة والمتشعبة ، كما تعتبر أداة الدولة في الصدام المضوي مع الدول الأخرى لتحقيق أهدافها السياسية. وبذلك مازالت الدول على النظم الدولي تسعى الى زيادة قدراتها الدفاعية وحماية مصالحها القوية لتتسبب مولا ذات فلول وتقليص من خلال زيادة القدرات والامتلاكات العسكرية والنووية. وعلى الرغم من انتهاء الاستقطاب الإيديولوجي في العلاقات الدولية وانتهيار نظم الطبقية الثنائية ، فإن القوى الكبرى داخل المنظومة الرأسمالية العالمية تعمل في الوقت الحالي على البحث عن مقلد استخدام جديدة لا تتكلم من أسلحة ومعدات بما يقلل من الخسائر الدولية ، وبما يساعد تلك الدول في تعزيز مكانتها ودورها في النظم الدولي.

ويبدو التوسيع السابق وانحما بمصلحة خاصة في حالة التشعب النووي ، حيث أصبحت الولايات المتحدة تنظر الى القوة النووية باعتبارها أداة هامة لتتسبب التغيرات التي تشعير به بين قدراتها العسكرية الهائلة وامكاناتها الاقتصادية المتشعبة نسبيا .. وعلى هذا الوضع ، يبرز القوى الدولية الأخرى المصلحة المصلحة للصراع النووي الى بعد مضجون قدرتها النووية يمدى إمكانية الانتقال على لمس مشترك ومقبولة لتطبيق المزيد من زرع السلاح والقضاء على مصادر عدم الاستقرار النووي ، في المجتمع الدولي ، ويظهر ذلك خصوصا على امتناع تلك القوى عن التخلي عن قدراتها النووية طالما تحصر الولايات المتحدة على الاحتفاظ بقدراتها النووية المقلدة^(١) . وبالرغم ان الوثائق الرسمية الأمريكية القليلة الصادرة في هذا الشأن تؤكد على ضرورة احتفاظ الولايات المتحدة بقدرة كبير من القوة التقليدية والنووية ، بما يسمح لها بالحفاظ على مكانتها الدولية في النظم الدولي وبع جميع الخصوم المحتملين حول العالم ، بما في ذلك الحائسين اقتصاديين داخل للنظم الرأسمالية العالمية مثل ألمانيا واليابان ، وعلى الرغم من ان المصادر الرسمية وغير الرسمية في الولايات المتحدة تؤكد على ضرورة تحقيق المزيد من التخفيض في التسلح والتقليص الأمريكي وتغيير خطة الأهداف التي سوف توجه إليها الأسلحة النووية ، الا ان هناك

حرصا امريكا وانحما على إبقاء القوة النووية عند مستوى لا يبال من خمسة آلاف رأس نووي . ويؤكد ذلك على ان التقليل العسكري الأمريكي بمصلحة عامة ، ولانوى بمصلحة خاصة ، بات يستحوذ على أهمية متزايدة في السياسة الخارجية الأمريكية بوجهها أداة فاعلة من أدوات تنفيذ هذه السياسة ، لا سيما في ظل التدهور الشديد في القدرة التنافسية للاقتصاد الأمريكي ، حيث تسعى الولايات المتحدة الى الإقلاص من الزايا النسبية التي تتمتع بها في المجال العسكري من خلال تحويلها الى زوايا سياسية واقتصادية . ويتخذ هذا المعنى شكلا تطبيقيا يقوم على تعريب القوة النووية الأمريكية في دعم مكانة الولايات المتحدة كدولة قائمة في القشتون العالمية ، علاوة على ردع أية أعمال عدائية من جانب الخصوم المحتملين سواء في العالم الثالث أو في رابطة الكومنولث أو داخل المنظومة الرأسمالية ذاتها ، اي ان الاستعدادات الرئيسية للقوة النووية في الاستراتيجية الأمريكية تتشعب أساسا حول وتحيطي الدرع والمكانة . وفي نفس الوقت ، ترى الولايات المتحدة ان التهديدات المذكورة لا تحتاج الى استراتيجيات الدرع التي سادت ابرار الحرب الباردة ، وإنما تحتاج فقط الى مستويات منخفضة من الدرع في إطار ما يطلق عليه (استراتيجية الدرع الأدنى) ، والتي تنطوي على اجراء خفض كبير في التسلح النووي الأمريكية ، مع الإبقاء على عناصر الدرع النووي وادواته في حوزتهما الدنيا.

وفي ظل هذا الوضع ، يبرز القوى الدولية الأخرى في العالم الى ريد سياساتها النووية بالموقف الأمريكي ، لتسبب ريدسا والصين ، والذين لكتها على ضرورة إزاحة جود زرع السلاح الدولي على لمس متباعدة ، مع ضرورة ان تتلقى دول العميل في إطار مجهود جماعي شامل لتسبب الأسلحة النووية ، بل ان فرنسا وبريطانيا دخلتا إشتركنا في هذا الموقف أيضا ، حيث اكدتا على إستخدامهما الدائم للمشاركة في جود زرع السلاح ، الا انهما تطالبان بالمساواة القائمة بين جميع القوى النووية في العالم ، ويتابعان بالتخلي التخلي عن قوتهم النووية طالما كانت الولايات المتحدة ودول الكومنولث والصين تمتلك ترسانات نووية كبير حجما وأكثر تقدما . ومن ناحية أخرى ، يصر الحفاظ على مستويات التشعب العالية أيضا الى القوة التقليدية ، حيث يبرر المستويين الأمريكيون عن إتخاذهم ان القوة التقليدية تستطيع دعم الاستقرار التسلحي في النظم الدولي وإقامة العلاقات الدولية مع معظم دول العالم والاسهم في إستراتيجية متكاملة كمنظمة الوضع والشعب وبع الدرع والقوة الفعل في حالة فشل الدرع . وقد دعمت هذه الاجتهادات بقوة على حرب الخليج الثانية ، والتي اكدت ان القوة التقليدية يمكنها التمكن بصورة حاسمة مع طائلة وأسعة من الامتيازات الدولية وتضيق نتائج النهائي لها . ومن ثم ، يجري العمل في الولايات المتحدة على إقامة بناء جديد للقوة التقليدية يجمع بين المهارات المتقدمة والقدرة على الانتشار السريع في مناطق الأزمات والقدرة على الصبر^(٢) . وفي إجتاه سواز ، تعمل دول افريقيا الغربية على تعزيز إضماها الدفاعية في عالم ما بعد الحرب الباردة من خلال القوة التقليدية ، مع تغيير مهم وبطبيعة خلف شمال الاطلسي . فعلى الرغم من ان دول غرب افريقيا إستبعدت في إستراتيجيتها الجديدة ما يسمى بـ « التهديد التقليدي لحظ واربسو » الا ان حريتها في نفس الوقت على تأكيد الدور الرادع للقوة التقليدية والنووية كضمان للحفظ على الأمن في افريقيا والتأكيد على الصلة الدفاعية للحظ^(٣) . وفي نفس الوقت ، مازالت الكثير من دول العالم الثالث تحتفظ بترسانات عسكرية ضخمة لمحاربة التهديدات المحددة للثقة لديها .



الضمانات يتمثل في محاولة لخفضة حل الشركاء التجاريين الاساسيين لها (الجماعة الأوروبية ، اليابان) من طريق إظهار أن لدى الولايات المتحدة بدائل أخرى لتوسيع التجارة ، بالإضافة إلى محاولة التغلب على نظام الدعم الحكومي الكندي للمنتجات الصناعية والصناعات على حقوق المواطنة والتشجيع الحر لاستثماراتها في كندا . أما كندا ، فقد سمحت من خلال ذلك التفتت إلى التغلب على النزمة المصطنعة للمساعدة داخل الولايات المتحدة ، والتي ترفض لبيدا على صادراتها الصناعية إلى الجانب الأوروبي . وقد وقع الجانبان على إتفاقية التجارة الحرة في يناير ١٩٨٨ ، الأمر الذي شجع الولايات المتحدة على الدعوة بذلك إلى إقامة منطقة تجارية حرة في نصف الكرة الغربي بأسره ، وتمتثل الخطوة الأولى في هذا الصدد في عقد إتفاقية منطقة للتجارة الحرة مع المكسيك بحيث تكون المكسيك جسرا للتجارة التجارية بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ، إلا أن جهود إنشاء هذا التكتل ما زالت تواجه صعوبا شديدة معها الاختلاف الجذيد في أهداف مختلف الأطراف .

- مشروعات التكتل التجاري في آسيا وغرب الباسيفيكي ، وإتفاقات أساسا من الرقابة في مواجهة السياسة المتصلة من إجراءات الحماية والمبادرة وغير المباشرة التي أصبح حال التجارة الدولية يعطل بها . وهناك في الواقع ثلاثة محاور للتكتل التجاري في تلك المناطق هي : رابطة جنوب شرق آسيا المبرمة باسم (الأسيان) ، جماعة التعاون الاقتصادي لآسيا الباسيفيكية المبرمة باسم (الأبيك) ، رابطة جنوب آسيا لتعاون الأقاليم المبرمة باسم (ساراك) . وعلى وجه العموم ، ما زالت أفكار التكتل التجاري والاقتصادي في آسيا مجرد مفاهيم بدوحيسية في معظمها لم تتجهز إلى مشروعات محددة . وهكذا ، فإن الصراع الاقتصادي أصبح يمثل المصم الأكثر بروزا في ظاهرة الصراع الدولي في الوقت الراهن ، حيث أدت الأشكال التنافسية من الإجراءات الصناعية المباشرة وغير المباشرة التي تتسم بها حركة التجارة الدولية إلى إشاعة الاضطراب في نظام التجارة الدولية متعدد الأطراف المعمول به ، الأمر الذي يترك انعكاساته على كافة دول العالم ، وأيضا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية .

وبالإضافة إلى التكتلين السابقين ، فإن الصراعات الهيمنة على العالم التامس تمثل الشكل الثالث للصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة ، بل إن الهيمنة على العالم التامس بدأت تستقطب حيزا رئيسيا من الصراعات السياسية الدولية لنظرية المباشرة العالمية ، لاسيما الولايات المتحدة ، حيث يجتذب صلبا حيويا لاتزاع كبير قدر ممكن من المكاسب السياسية والاقتصادية والمسكرية وتحليل قصص مبرجة ممكنة من الضيق والتشجيع في حيلة التطور الدولي بما لا يهدد مصالحها في الآن ذاته . إلا أن هذا الهدف يختلف اختلافا كبيرا حسب مستويات التطور الاقتصادي لكل دولة من دول العالم الثالث وإتفاقات تتعاملها مع الولايات المتحدة والغرب كإسقاطات عمومية .

ففي الوقت الراهن ، تباين دول العالم الثالث فيما بينها في كافة مجالات التطور الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي والاجتماعي ، والفرق في ظل التحولات المالية الراجعة أن تتفقد علاقات دول الضعفاء بالدول النامية في إختلاف قدراتها . ففي الوقت الذي تتصور فيه علاقات الاعتماد ، ودوما الاعتماد المتبادل مع الضعفاء العليا من الدول النامية ، فإن علاقاتها مع الدول الرأبكية متدهشة للحد الذي سوف تكون علاقات تبعية وتدخل وسيطرة إستثمارية^(٣٢) . والحقيقة ، أن دول التنمية الرأبكية العالمية

وتتمثل الصورة الرئيسية الثانية للصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة في تنامي النزعات للصناعة والكثالت التجارية . فقد تنخفضت المصادر الاقتصادية للصراع الدولي من حالة من الغرض في النظام الاقتصادي المالي ، الأمر الذي ترك أثره بالدرجة الأولى على حال التجارة الدولية ، لاسيما فيما يتعلق بدعم النزمة المتزايدة نحو الصناعة والتجارة المبرجة ودعم التوجه نحو تفصيل الإدارة الثانية والكثالت في نظام التجارة المفتوحة في ظل الانكسالية العامة للتجارية والتجارة (الحوات) ، وذلك بهدف إحتواء منافسة السلع المستوردة الرابطة والمحافظة على المالحات الإنتاجية ومعدل التشغيل في الفروع المحلية المنافسة . وتتطلب النزمة الصناعية على إستخدام « سلة » من الأدوات الصناعية غير التجارية أبرزها القيد الكمية والإعانات والمخز القمعة للمنشآت المحلية خاصة التي تحمل حمل واردات ، عاكزة على التكتلات الإدارية المتنامية . وتعتبر أكثر الدول الغربية لوبدا إلى الحواجز غير التجارية هي الدول الأكثر تقدما ، لاسيما الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وكندا ، وتمتد الإجراءات الصناعية إلى التكتلات الرئيسية للنشاط الاقتصادي مثل السلع الأولية والسلع المصنعة والخدمات والتكتلات التكنولوجية . وتقل إتجاهات التطور طويلة الأمد لهذه النظرة في أن الحواجز غير المبرجة لن تفلح من الوقت نظر لفسره « جماعات مصالح ، يرتبط تصورها لمنطقها بالضغط عن الصناعة ، سواء في لوسيط أصحاب العمل أو لوسيط العمال أنفسهم ، بالإضافة إلى قيام البيروقراطية بدور عام متزايد في هذا الشأن^(٣٣) .

ول نفس هذا السياق ، يبرز ظاهرة التكتل الاقتصادي والتجاري بإعتبارها أهم الإجراءات الصناعية المستعمدة في الصراع الاقتصادي بين القوى الكبرى داخل المنظومة الرأبكية العالمية . فقد إكتست القوة منذ منتصف الثمانينات والتعاقب السريع للتحركات الرأبكية إلى توسيع التكتل التجاري القاشة أو تصميها أو إنشاء ككل جديدة ، حيث بدأت دول الجماعة الأوروبية تحركا مكثفا لتطبيق توصيات الكتاب الأبيض لعام ١٩٨٥ والقرارات الأولى المبرمة لعام ١٩٨٧ بشأن مشروع أوروبا ١٩٩٢ ، كما أعلنت الولايات المتحدة وكندا عن إقامة منطقة للتجارة الحرة في يناير ١٩٨٨ ، ثم لعبت بهما المكسيك عام ١٩٩١ ، وأصبحت المفاوضات تدور بين الدول الثلاث للتفاوض من تكوين منطقة للتجارة الحرة لأمريكا الشمالية ، بل وبدأت المفاوضات الأولى لتكوين كتلة تجارية في نصف الكرة الغربي ، كما أعلنت عدة مبادرات لتكوين كتل تجارية أو تجمعات اقتصادية في آسيا . وبناء على ما سبق ، تتمثل أهم التكتلات التجارية القائمة فيما يلي^(٣٤) :-

- الجماعة الأوروبية ، حيث يسعى مشروع أوروبا ١٩٩٢ إلى توفير السبلة للاتصالات الأوروبية لزيادة قدرتها على المنافسة مع اليابان والولايات المتحدة والدول الصناعية الجديدة في مجال التجارة الدولية ، لاسيما في الفروع الأكثر تنافسية ونسما مع صناعة المعلومات والإلكترونيات الحديثة . ومن ثم ، يسعى هذا المشروع إلى تحقيق السبلة المبرجة من طريق مجموعة من الوسائل الاقتصادية والوسائل الإدارية ذات الطبيعة الصناعية . وتشتمل الوسائل الاقتصادية على حرية رأس المال والعمل وتناقص السياسات الاقتصادية الكلية . أما الوسائل الإدارية ذات الطبيعة الصناعية ، فهي تقتصر على لتحرير التجارة المبرجة وتوحيد الممارسات الفنية والمواثيق الفنية والإدارية الأخرى .

- منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية ، فقد كان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة من إنشاء منطقة للتجارة الحرة مع كندا في لوقت



وعلى هذا الأسس، فإن السيلو الأمريكي للحد من التصليح في العالم الثالث ارتكز عند التطبيق على عدة إجراءات متداخلة، أولها فرض القيد والشروط الصارمة على مبيعاتها من الأسلحة والمعدات، بحيث لم تعد هذه المبيعات متاحة في السوق الأمريكية مهما كان الوضع فيها حزين، وثانيها ممارسة الضغط على الدول الحليفة والصديقة لمنع وصول الأسلحة والمعدات إلى الكثير من دول العالم الثالث، وأيضا لمنع تلك الدول من الحصول على القدرة اللازمة لتطوير البدائل العسكرية الوطنية، وثالثها العمل على خلق الصعوبات العسكرية في دول العالم الثالث بهدف منعها من تمكن تلك الدول من إحلال المنتجات الوطنية العسكرية محل الواردات التسليمية من الخارج ومنها أيضا من الدول التي ساهمت بالتسليم من مجالات البحث والتطوير والإنتاج التي التكنولوجيا العسكرية الأكثر تقدما، ورابعها محاولة الحد من نشاط أسواق السلاح السوداء والبرامية في الولايات المتحدة وأوروبا للحد من دورها في عمليات نقل السلاح من الشمال إلى الجنوب^(٣٦)، وبالإضافة إلى ما سبق، لا يستبعد إقدام الولايات المتحدة ودول الحلفاء الراسية على الاستخدام الفعلي للقوة العسكرية حال تلبس القدرات التسليمية لدولة ما في دول العالم الثالث، بما يهدد مصالحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ثالثا: كليات الصراع في المرحلة الانتقالية الزاهنة للنظام الدولي

للقصود بكليات الصراع الذي هنا هو عملية مؤسسة الصراع الدولي وإدارته وإتخاذ القرارات الكبرى فيها، وتلعب أهمية هذا الجانب من حقيقة أن وحدات النظام الدولي كانت تسمى دائما إدارة تعاملاتها الصراعية عبر ترتيبات مؤسسية، تتمسك بأغلبها مصالح الدول الأعضاء وأهدافها وسبل التفاهع عنها والضغط عليها، وفي ظروف الحرب الباردة، مثلت الحالفات العسكرية التمييز المؤسسي الرئيسي لظاهرة الصراع الدولي، كما مثلت الأداة الرئيسية لإدارة الصراع وحفظ التوازن والردع، ويوضح ذلك أن لفظة العالم الصراع الدولي خلال كل مرحلة تاريخية يفرض البنى المؤسسية اللازمة لإدارته، إلا أن تحديد وتعيين البات الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة تنطوي على درجة عالية من التعقيد بفضل حالة السهولة الشديدة لظاهرة الصراع خلال المرحلة الانتقالية الزاهنة التي يمر بها النظام الدولي والتي تتميز بتعدد الأزمات والصراعات كما أشرنا سابقا. وقد أدت هذه الخاصية إلى تعقيل العلاقات الصراعية والتمازج فيها بين الدول، حيث أن الدول المتحالفة معا في مواجهة الصراع ما إنما تقتربه بديها من صراعات متشعبة بين بعضها البعض حول قضايا أخرى.

ومع ذلك، فإن كليات الصراع الدولي ومؤسسته تبدو كما لو كانت قد شكلت في الوقت الراهن بحيث تختص كل كية منها بأوجه مصدر محد من مصادر الصراع، فهي على التوالي للحد من المصادر الاقتصادية للصراع وإزهاج الأمن النسبي لها في تسيير حركة مجمل التفاعلات الدولية، فإن أزمة^(٣٧) اقتصادية عالمية أصبحت الساحة الأكثر استماعا للصراع الدولي أو التمييز المؤسسي الرئيسي لدى التكتلات للتنافس لإدارة تعاملاتها الصراعية مع بعضها البعض.

ويبدو ذلك واضحا في كتلة المنظمات الدولية التي تشهد تنافسا شديدا حول المصالح الاقتصادية فيما بين الدول الأعضاء، إلا أنه

كانت قد أحسكت منذ فترة ليست بالقصيرة سيطرتها الاقتصادية والتمتعية والتجارية في دول العالم الثالث، واستنزافها في إطار التكوين الرأسمالي العالمي كامتداد لنفس الأوضاع الاستعمارية التي كانت سائدة خلال فترات ما قبل موجة التحرر الوطني في العالم الثالث، إلا أن جهود الهيمنة التي تبذلها القوى الرأسمالية الكبرى ترمى إلى القضاء على احتمالات تهديد الاستقرار الأنظمي العالمي، التي يمكن أن تتفاجأ بفعل استمرار إحطاط الكثير من دول العالم الثالث بقوات عسكرية ضخمة، لاسيما في الأنظمة الملكية بالصراعات والتوترات، وتتسبب الجهود المبذولة في هذا الاتجاه في مجاليين رئيسيين، أولهما إقامة أبنية عسكرية تقليدية قادرة على مواجهة التهديدات التي يحتمل أن تتفاجأ في العالم الثالث، وثانيهما فرض نظم صارمة للتربص على التصليح والحد منه في العالم الثالث المتفتلة، لاسيما بالنسبة للدول البرازيلية التي تتسم تعاملاتها مع الولايات المتحدة والقوى الغربية بظافة التسيير الصراعي، بما لا يخلو إلى الحد من استمرار تعقيل الأسلحة والمعدات فيها لمصعب، ولكن أيضا لتفكيك القدرات التسليمية الموجودة لدى تلك الدول.

وتستهدف جهود الحد من التصليح التي تقوم بها الدول الصناعية المتقدمة بإعادة الولايات المتحدة ضد العالم الثالث عمدا، ضمان تدوير أعمال إعادة ترتيب الأوضاع الإقليمية في العالم الثالث والمحاولة من إقدام الولايات المتحدة على التصليح في الدول التي تتسببها بظلالها العسكرية ومنها من العمل على تحقيق طموحاتها في العالم الثالث، وتلعب الولايات المتحدة دورا إيجابيا في ترويض هذه الجهود، حيث تركز هذه الجهود على ما يسيب البعض به (مذهب الكلاسيكية الجديدة) الذي يسعى إلى تعقيل أعمال الحد من التصليح واعتبارها شكلا من أشكال السلوك السياسي الراسي إلى تفكيك القدرات التسليمية للخصوم المعلنين أو المستعنيين، دون أن يترتب على ذلك التأثير سلبا على قدرة الولايات المتحدة على مواصلة التناقص العسكري بمطالعة^(٣٨). وفي مراحل الأعداد والتخفيض، جعلت الإدارة الأمريكية أن هناك حدا من التغييرات المتوقعة القائمة في الفترة الزاهنة التي يمكن أن تحدث قدرا من التناقص لأعمال الحد من التصليح في العالم الثالث يصلها عامة، فعمل جانب العرض، حاولت الجهود الأمريكية للحد من التصليح الإفادة من مستويات التناقص غير المسبوقة بين الدول الصناعية المتقدمة في مواجهة الفرق العرضي للكون، بما يفيد في تقليل الضغوط التنافسية فيما بينها من بيع السلاح إلى العالم الثالث، لاسيما وأن ذلك الفرق يشكل بعد ذلك حافة متواجبة لظهور نتائج استمرار سيولات التصليح في العالم الثالث. ومن ناحية ثانية، حاولت الإدارة الأمريكية الإفادة من الأزمات الجديدة للأمم المتحدة كأداة لحل النزاعات وإيلاء الجهود الدولية في مجال الحد من التصليح على المستوى العالمي، وفي نفس الوقت، تخطت السياسة الأمريكية في بناء إجماع قوي بين الدول المصدرة للسلاح وبحد الالتزام بالنقصان الحد من التصليح، وفي نفس هذا الإطار، وجدت الولايات المتحدة أن هناك بعض المتغيرات القائمة على جانب الطلب التي يمكن أن تساعد دول العالم الثالث ذاتها على التناقص مع برامج الحد من التصليح، أولها أن المشتريات التسليمية أصبحت تزداد عينا قليلا على الميزانيات الدفاعية لجميع الدول، وثانيها أن مبادئ التصليح في العالم الثالث قد أدت إلى زيادة معدلات الانكشاف الأمني فيما بينها، بدلا من أن يحقق لها هدفا أكبر من الأمن^(٣٩).



المصدر: السياسة الدولية

يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتلقى بحفظ الأمن والسلام الدوليين، حيث أصبح مجلس الأمن أداة رئيسية لتحقيق سياستها وتوجيه هيمتها عبر أدوات وآليات عمل تلك المؤسسة. وقد اتخذ هذا المجلس عدة أشكال تنظيمية على أرض الواقع شكلت في استقلال المنظمة الدولية في أنشطة الضرورية على تصوراتها غير الضرورية، وتجنيب النقد المبالغ لسياساتها والاحتسار خلف عطاء قرارات ودعم فلتها للقرنين، ويخبط لواقع النظام الدولي مما يحقق مصالحها وأهدافها عبر آليات المنظمة وأدواتها بما يقلل من تكلفة تلك التصورات ماوي وأيديا(٣٨).

وأخيرا، فإن التحالف العسكري ملاقات أيضا أداة هامة من أدوات الصراع الدولي. فعمل الرغم من انهيار نظام القطبية الثنائية وانتهاء الاستقطاب الايديولوجي من العلاقات الدولية يحمل خلف وأرسو، إلا أن ثمة أصورا وأفعلا لدى دول غرب أوروبا والولايات المتحدة على الأبقاء على حلف شمال الأطلسي، مع الصراع على ضمان استمرارية حلفائهم بين الأجيال العسكرية والأمن دول للحرية الدولية وحلف شمال الأطلسي من خلال تطوير تشكيل يرضي آل النفوذ بدور هذه المؤسسات وتحمي امكانات التكفل مع متطلبات النظام الدولي الجديد والمتغيرات الثنائية من تلك حلف وأرسو والتغير الديموسي في شرق أوروبا بصفة عامة. ومازالت هناك اختلافات صعبة بين دول الحلف حول صيغة التعاون المتنامية وتخليقتها، إلا أن هذا الوضع يظل كماهيا في حرس الدول الأعضاء على استمرارية حلف الأطلسي، والحقيقة أن هذا الحصار يخلق تضامنا مع مفولات وطني الدول العلاقات الدولية وتطبيقاتها لطائفة التحالف العسكري منذ فترة اعتماد العرب الدولية وتحليلاتها تدفع إلى أن التحالف العسكري كانت تمثل في جوهرها الادارة العسكرية الايديولوجية العسكريين الاشتراكيين والليبرالي، إلا أن انتهاك ممول الايديولوجية من العلاقات الدولية لا يرضى بالقصور اعتماد التحالف كليا، وإنما سوف تتسدر كأداة لحماية كبريات الدول المتمثلة في كل التسمية أو غير التسمية مشتركة في المصالح والأهداف الاستراتيجية(٣٩). ونتيجة حلف شمال الأطلسي بدرجة الأول نحو صيغة التهديدات التكتيكية النابعة من دول الكونيات وشرق أوروبا والعالم الثالث، إلا أنه لا توجد أدنى ثمة على ما يبدو لتوجيه في محاجة تقلص المصالح التكتيكية بين دول المنظومة الغربية ذاتها.

وهكذا، يمكن القول في ختام هذه الدراسة أن ظاهرة الصراع الدولي كانت من أكثر الظواهر التي تراكمت والتجولات الحاصلة في ميكنة المنظومة الدولية. ومن الرغم من أن كافة الاحتمالات ملاقات مطروحة أمام تطور ظاهرة الصراع الدولي، إلا أن الثلاث حتى الآن أن العالم الثالث سوف يتبنى الخيار الأكثر في هذا ظل الوضع على اعتبار أن التطورات المذكورة تصب أساسا في اتجاه المزيد من تعميق العزم الثالث، مقارنة عن أن العالم الثالث سوف يكون موضوعا رئيسيا للصراع بين القوى الدولية الكبرى في عالم ما بعد الحرب الباردة.

والجانب الأكثر خطورة من هذه التحولات قد تلمعت كثيرا من امكانات اللامركزية والتفكك التامة أمام دول العالم الثالث في ظل نظام القطبية الأحادية الأرفق، بما يتيح فرصة أفضل لطلب المنظمة الدولية للملائمة لإدارة تعاملاتها مع العالم الثالث وما يحقق لها مصالحها ويضمن لها السيطرة طية وبلا قدر من التكتل والاعتماد.

يعتبر أكثر وضوحا في حالة التكتلات التجارية التي انفتحت في إطار تنامي النزعات العمالية لدى مجموعة معينة من الدول ضد العالم الخارجي، فاجتماعية الأوروبية تمثل انضمام نظام حالي في حركة التطور الاقتصادي العالي سواء بفعل ما ترتكز عليه من فرض لأنظمة المصنع الجديدة أو بفعل ما تسعى إليه من زيادة القدرة التنافسية للاقتصادات الأوروبية ومعالجة للتطلب التنسيب للدول الأوروبية في مجال أنشطة الابتكار التكنولوجي والارتفاع التنسيب في تكلفة الإنتاج الأروبي بل قد تكتت الاقتصادات الأوروبية واستمرار الحواجز على التعلق بالمرسلع والخدمات والعمل ودون الأروبي دول القارة الأوروبية. كذلك فإن الدعوة الأمريكية المطروحة حاليا لإقامة منطقة تجارة حرة في نصف الكرة الغربي تطوى على محلية ضمنية لتفويض عمل الشركاء للتجارين الكبار للولايات المتحدة في أوروبا واليابان للدول بمقرحاتها في مجال تحرير تجارة الزرعة والخدمات، أي أن هذه الدعوة تسعى إلى تعزيز المركز التنافسي الأمريكي في الحرب الاقتصادية الباردة الدائمة حاليا فيما بين كتل التجارية الكبرى داخل للمنظمة الباردة الرأسمالية العالمية. وفي نفس هذا السياق، تتطابق مشروعات التكتل التجاري في آسيا وغرب الباسيفيكي من الجهة في مواجهة الوجهة للعصبة من إجراءات الصانع الهامسة وغير الهامسة التي أصبح صقل لتجارة الدولية يجعل بها.

ونعاه على ما سبق، فإن الكتل الاقتصادية والتجارية أصبحت بمثابة الاداة الرئيسية لإدارة الصراع الاقتصادي العالمي. بحيث لم تعد هذه الكتل مجرد فاعلة صيغة في ميدان العلاقات الدولية، وإنما أصبحت تشكل صمود ومحور للعلاقات في عالم ما بعد الحرب الباردة. وتنامي هذه الكتل على إقليمية صلبة من التكتل والاتفاق في المصالح الاقتصادية والتجارية بين الدول الأعضاء، وينما تتسدر انطلاقا من زمة تكتيكية وصحلية ضد جميع دول العالم غير الأعضاء في تلك الكتل.

ومن ناحية أخرى، فإن الإجماع المتحددة - وبصفة خاصة مجلس الأمن - أصبحت أيضا واحدة من الآليات الهامة في إدارة الصراع الدولي من جانب القوى الكبرى وثالثة العضوية في المجلس، وذلك معتمدا الولايات المتحدة، وذلك بدلا من كونها أداة لحل الصراعات والنزاعات بين الدول. وقد بدأ ذلك واضحا في الدور الذي لعبه مجلس الأمن في أعضاء الضخمية الدولية على مواقف القوى الكبرى في المنازعات التي خضبتها السياسة الدولية في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، لتأسيس أزمة الخليج والأزمة الليبية - قفريه، والتي كان مجلس الأمن فيها مجرد أداة لتطبيق السياسات التي تتبناها الولايات المتحدة والقوى الغربية وأعطتها وصفا قانونيا كما اتضح ذلك أيضا في قمة مجلس الأمن التي عقدت في ٢٦ يناير ١٩٩٢، والتي طرحت فيها الولايات المتحدة رؤية كاملة لتحويل للمنظمة الدولية واحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل، لا سيما ضد الدول التي يورى تصنيفها باعتبارها منصرفا للاستقرار في التكوين العالم الثالث.

وراء الأمر، أن هذا التطور يمثل تنظيلا مختلفا للتصولات الهيكلية الحاصلة في النظام الدولي، والتي ترتكز عليها واحدة يتبناها من جهة القيادة العالمية من المنظومة الرأسمالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يصنفه البعض بـ (علاقة التنسيب) في تعامل هذه الأخيرة مع المنظمة الدولية، وعبرت هذه العلاقة من ذاتها في صورة معينة تلك القوى على مقلتين عمل للمنظمة بصفة عامة ومجلس الأمن بصفة خاصة، لا سيما فيما



المصدر : الساسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

- (1) Lawrence Freedman, «Order and Disorder in The New Worlds», Foreign Affairs, Volume 71, No.1, 1992, P.20
- (2) Joseph Nye, «What New World Order?» Foreign Affairs, Volume 71, No. 2, 1992, P. ١٥١
- (٣) د. أحمد يوسف أحمد ، د. محمد زيار ، مقدمة في العلاقة الدولية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) ، ص ١١٧ - ١٤١
- (٤) د. محمد الخدم سعيد ، «العلاقات السوفياتية - الأمريكية وخاصة بعد من التسلسل» ، السياسة الدولية ، العدد ٨٢ يناير ١٩٨٦ ، ص ٢٤٠
- (٥) د. محمد السيد سعيد ، «التغيرات السياسية الدولية وأثرها على الوطن العربي» ، د. صلي الدين أبو العز (الشراف) ، الوطن العربي والتغيرات العالمية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٩١) ، ص ٨٨
- (٦) نيكيتين ، «مضي الاقتصاد السوفياتي (موسكو : دار التقدم ، ١٩٨٤) ، ص ١٤٦ - ١٧٠
- (٧) د. عبد الحفيظ عبد الله ، «العالم المعاصر والصراعات الدولية (الكويت : سلسلة عالم المعرفة ، رقم ١٢٢ ، يناير ١٩٨٩) ، ص ١٣٥
- (٨) د. محمد السيد سعيد ، «معضي سابق» ، ص ٨٨
- (9) Geoffrey Kemp, «Regional Security, Arms Control, and The End Of The Cold War», Washington quarterly, Autumn 1990, P. 36
- (10) Carl Vuono, «Desert Storm and The Future of Conventional Forces», Foreign Affairs, Spring 1991, P.P. 52-55
- (11) Elloit Cohen, «After The Battles», New Republic, April 1, 1991, P.P. 19-26
- كلك انظر مرفقا وأيا لخلاف الشكل المعطى الصراع في العالم الثالث :
- Don Snider and Gregory Grant, «The Future of Conventional Warfare and U.S. Military Strategy», The Washington quarterly, Winter 1992, P.P. 203-228
- (12) Yezid Sayigh, Confronting The 1990's: Security in The Developing Countries, Adelphi Papers, No. 251, 1990, PP 31-35
- (١٣) د. محمد السيد سعيد ، مصدر سابق ، ص ٥٧
- (١٤) د. محمد السيد سعيد ، «صور الأمن العربي في بيئة دولية عاصلة» ، مجلة غير منشورة مقدمة إلى ندوة نحو تأسيس نظام عربي جديد ، مكتبة الفكر العربي ، تونس ، ١٨ - ٢٤ أبريل ١٩٩٢
- (١٥) وليد عبد الفتاح ، «تأثير على موضوعات لتحرير الاتحاد السوفياتي» ، ورقة غير منشورة - التي تدعو لتحرير الاتحاد السوفياتي والتعاون مع الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٢ - ٢٣ فبراير ١٩٩٢
- (١٦) ريتشارد نيكسون ، الفرصة المصاحبة ، ترجمة أحمد حديكي مراد (القاهرة : دار الهلال ، ١٩٩٢) ، ص ١٣٥ - ١٣٧
- (١٧) انظر في ذلك مثلا : محمد السكك ، الإصوية الأنجلية والصهيونية المسيحية والوقوف الأمريكي (ملحق : مركز دراسات العالم الإسلامي ، ١٩٩١)
- (١٨) وليد زويوش ، «من الحرب الباردة إلى السلام البارد» ، مستقبل للعالم الإسلامي ، العدد ٣ ، صيف ١٩٩١ ، ص ٥٢
- (١٩) اعتمادا بمقتضى أساسية في هذا الجزء على : أحمد إبراهيم محمد ، «مستقبل اللغة العربية في عالم ما بعد الحرب الباردة» ، الأهرام ، ١٩٩٢ / ٢ / ٢٠
- (20) Carl Vuono, op-Cit, PP. 55-56
- (٢١) صفاء موسى ، «الاتحاد الأمني الأوروبي الجديد» ، السياسة الدولية ، العدد ١٠٨ ، أبريل ١٩٩٢ ، ص ٢٦٦ - ٢٦٨ ، وكذلك : Hans Binnendijk, «The Emerging European Security Order», The Washington quarterly, Autumn 1991, PP 67-81
- (٢٢) د. محمد عبد الشافع عيسى ، «الاستراتيجية التجارية للأسماء وأثرها على العالم الثالث» ، الفكر الإستراتيجي العربي ، العدد ٢٨ ، أكتوبر ١٩٩١ ، ص ٢٢٢ - ٢٢٧
- (٢٣) د. محمد السيد سعيد ، «الكل التجارية الدولية والامتلاكات على الوطن العربي» ، د. صلي الدين أبو العز (الشراف) ، معض سابق ، ص ٢١٧ - ٢٢٧
- (٢٤) من الدراسات المبكرة التي حاولت تصنيف هذه البيانات ، د. عبد الخدم سعيد ، الحرب ومستقبل للنظام العالمي (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٧)
- (25) Gloria DUFFY, «U.S. Thinking About Arms Competition and Arms Control», on Carl Jacobsen (ed), Strategic Power: U.S.A/ U.S.S.R (New York: St. Martin's Press, 1990), P. 144
- (26) Janna Nolan, «The Global Arms Market After The Gulf War: Prospects For Control», The Washington quarterly, Summer 1991, PP.
- (٢٧) أحمد إبراهيم محمد ، «السوق الدولية للسلاح ومستقبل النظام الاتحادي العربي : الوثائق الجديدة والامتداد القابل للمتجدد» ، السيف ، ١٩٩١ / ٦١ / ٢٦
- (٢٨) محمد منصور مدهي ، ميثاق الأمم المتحدة بين التناول والتفسير ، مستقبل للعالم الإسلامي ، السنة الثانية ، العدد ٦ ، ربيع ١٩٩٢ ، ص ٢٠٠ - ٢٠١
- (٢٩) انظر في ذلك ، سبيني محمد الخولي ، ظاهرة التحالف العسكري في الاستراتيجية العالمية للقرنين الأعظم ، دراسة مقارنة ، رسالة مكتوبة غير منشورة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩



التوقيتات التاريخية الصغرى و... الزاخرة

■ يبقى النظام الدولي الجديد بالنسبة لكثيرين مفهومًا غامضًا في الغالب الإحوال، وفي أسوأها مربوياً هذه الوحيد خدمة مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وتكريس هيمنتها على العالم بل يذهب بعضها إلى حد اعتباره بداية لحالة صليبية غربية جديدة على الشرق عموماً والشرق الإسلامي خصوصاً.

ويشير هؤلاء علناً إلى أن نطلق حولنا نظري الصرب والولايات المتحدة والعربية والدينية الخاضعة التي يصنعون أنها الولايات المتحدة التي هي، وهناك طبعاً من يظن أن هذا النظام ليس سوى مكر من مكرها الاستعماريات الأمريكية بمساعدة وكيلها في موسكو ميخائيل غورباتشوف الذي مهد لرحلة الانتصار من يالطا إلى مالمو، في اجتماع القمة الذي عقده مع بوش في مالمو عام ١٩٩١.

هذا المنع من التفكير ينحوي على كثير من الاستدلالات والتمحيص وينظر إلى النظام الدولي الجديد كأنه نظام حكمه تشمل سلطته العالم بأسره، بينما هو يمثل الجما ومفاهيم جديدة أرحمة تختلف نوعياً عن أرحمة السابلية التي سادتها قديم النظام الدولي الجديد ومفاهيمه. وفي الواقع أن مثل هذا الفخر يجعل مفهومنا كاذباً يصيب اصطناعه العتبات على هذا النظام ويجعله مستحيل على كل ما يجري في العالم حالياً من حروب ونزاعات وانهايار ثقافي ولكذلك دول ونزاعات الاقتصادية والسياسية.

بداية تخفي الإشارة إلى أن معظم النزاعات الحالية بما فيها التي نتجت طابع مصادمات نموذج كانت قائمة في ظل النظام القديم، يعضها تحت تسويته بالفعل وبسرعة لا تترك يوماً كان تحت ذلك لموتاً طويلاً. ويعرف الجميع أن ذلك لم يكن ممكناً حول هذه السرعة لولا انتهاء الحرب الباردة وعهد النواحية على الصعيد الدولي، أي بمعنى آخر بداية ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

ولأن هذا النظام ليس نظاماً حاكماً لأنه في الحقيقة ليس لغيراً لأحد ولم يظهر فحماً نتيجة لـ مؤامرة، أو بالتحديد فهو نشأ بالتخريب، وإذا استخبرنا المصطلح الماركسي المعروف فلنا أنه ولد في رحم النظام الدولي القديم، الصراع الذي دام طويلاً بين النظامين الحاليين الشيوعي والراسمالي انتهى باستسلام الأول. وكانت إحدى نتائج هذه الهزيمة أن الاتحاد السوفياتي الذي كان يتزعم الفريق المهزوم فكره عقده بعدما قررت دوله وشعبه العودة إلى عهد ما قبل الاتحاد المؤرخ عليهم بالوقود.

كما استجاب الهزيمة فكانت في الواقع داخلية ففكر منها خارجية. ومن دون الشك في تفاصيل كثيرة يمكن القول أن انهيار الاتحاد السوفياتي كطيف بمسألة أن الشيوعية كانت نظاماً غير قابل للتطبيق على الامتداد جميعها الفكرية والريحية والاجتماعية والاقتصادية. ولعل الصعيد الأخير لعب الدور الحاسم في اكتمال انهيار امبراطورية منذ سقوط امبراطورية العثمانية. في عصر بلغ معه التقدم التكنولوجي في العالم الراسمالي حداً أعجزنا، يوضح الآن للعالم أجمع أن الاتحاد السوفياتي الذي يفتي أياره للشيوعيين بأنه سيخون هزيمة الأرضية ما زال يراوح في مرحلة من الاختلاف يجعل مولا كثيرة في معظم الحالات. يكفي التفكير بأن أرحية الطبيعة التي كان النظام يصر على أنها الغشلي في العالم لتضخ أخيراً أنها تحتل المرتبة الـ ١٨ في العالم.

وإذا كان انهيار الاتحاد السوفياتي بدأ مفاجئاً وغير متوقع ولم في سرعة خيالية، فإن الأزمة الاقتصادية التي انتقلت عملها الآن تبرز في وضوح أن انهيار كان حتمياً بعدما وصل الحزن في الأساس الاقتصادي درجة لم يعد يحتمل ثقل اللجوء التي كرسها طائفة كلها للتصنيع العسكري والأجهزة القديمة باعتبارها الوسائل الوحيدة لإمالة النظام في الدخل ومواجهة الخوف الراسمالي في الخارج.

وهذا يبدو متناقضاً تماماً أن للقيم والمبادئ التي كانت تتحكم في نظام العلاقات الدولية في ظل المواجهة الناجمة عن انقسام العالم إلى معسكرين لم يعد استمرارها ممكناً. بعدما انتهى عملياً وجود أحدهما. تتبع هذا نتيجة متوقعة أيضاً في أن الهزيمة الحاسمة للنظام الشيوعي العالمي حدثت منذ أن إيقينا انقسام النظام للتحلل في الراسمالي الذي تزعمه الولايات المتحدة. والمنظمة أنه كان من المتساعفات المتوقعة أيضاً أن تشمل الهزيمة جميع المنظمات والدول والصراعات التي ارتبطت بمسيرها في هذه الصورة أو تلك باطراف المهزوم. ومن سوء الحظ أن الغالبية الساحقة لهذه الجهات تقع في العالم الثالث. وفي هذا تكمن المأساة الحقيقية لأن الأنظمة السانك لتكبر من انظمة هذا العالم بالمعنى المهزوم جعل انهيار النظام، أولاً، ولقدماً شرعية الوجود، وبالتالي يبدو نظراً في إطار المبادئ والقيم والمفاهيم الجديدة.

لندن - كما هو أن قوة داغية



المصدر: الرقعة

التاريخ: ٤ يوليو ١٩٦٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي : من هو العدو القومي الحديث .. لأمر الحكا؟!

من الخطر عوامل انهيار أي لغة غلب عليها عدو قومي يوقظ النهم ويوجد القوي .. ويضع الشعب إلى الإنتاج والخصم .. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي غلب العدو القومي الواحد للشعب الأمريكي .. وارتفعت الأصول مقلقة بخفض ثقل السلاح .. وأصبحت القوات المسلحة ..

السين .. هل تترك رعاية الشيوعية الدولية وتصبح العدو الأول ؟
اليران .. لماذا تفسد قوة عسكرية وعلاقة وتسمى لامقتلة القوة النووية ؟

ولكن الحديث الآن ينود في كل مكان عن : من هو العدو القومي المرتقب .. وما هي أسلحة خطوره .. وهل تترك واشنطن إلى غلب هذا الشعب .. فبدأ قوة أمريكا في الانحلال .. من هنا يتحدث مفكر أمريكا عن أهمية البحث عن عدو قومي .. يحقق لأمريكا قوتها وزعمتها على العالم كله ..



كثير قضية يتحدث عنها الرأي العام الأمريكي الآن هي : ماذا بعد ان انهى الاتحاد السوفياتي "بعثتي" أكثر ثلاثة : ماذا تفعل أمريكا بعد ان غلب العدو رقم واحد من سلحة الحركة ، واصبحت الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة الاكبر في العالم ، وإذا كانت معركة الانتفاضة الأمريكية استندوا على تصرفات واثبات للنخب الأمريكي .. الا ان قضية العدو القومي لأمريكا تستيطر على كل عقل معظم الأمريكيين ، خصوصاً المخلص منهم ، والمؤمنين بالآمن القومي ، ومستقبل أمريكا كلها ..

وفي الولايات المتحدة الآن ثياريان :

● الأول يطالب بان تعود قوات وإموال أمريكا الى داخل أمريكا . ويعني أكثر وضوحاً خفض الإنفاق العسكري أكثر .

● والثاني يتحدث عن أهمية بقاء القوة العسكرية الأمريكية بل وتوسعها حتى لا تفقد أمريكا بقوة جديدة ، وخط جديد بهذه الأمن القومي الأمريكي ..

والتيار الأول قوي يقول ان أمريكا لم تكن نفسها الا عندما عززت نفسها من العالم ومقابل العالم .. وهذا التيار يؤكد ان أمريكا لم تفقد في هذه القضايا الدولية للثيرة الا خلال الحرب العالمية الأولى الى متى تهدت مصالح الأمريكيين .. وان ميدا مونرو يجب ان يعود . ابدأ الذي يقول بان أمريكا للامريكيين .. ولا مثالة لأمريكا بمشاكل العالم ، ولا يجوز اي دولة غير أمريكا ان تشكل أي تهديد الأمريكيين في القرنين التاسع واليهودية ، وهذا الاتجاه انتقائي .. يقول ان أمريكا لم تشترك في هذه الحرب الا بعد ان ضربت اليابان للقاعدة العسكرية والامريكية في المحيط الهادي ، الى ان بيرل هاربور ..

مطلوب : عودة الدول

ويعتقدون ان أمريكا التي اعدها المسلة على معظم دول العالم ، ويعتقدون بأعادة النظر في سياسة المساعدات الأمريكية .. لكل دول العالم .

هزيمة بيرل هاربور

واعتقد الرأي الثاني يتخرون من مطلب اصعب الرأي الأول . ويقولون ان الخطر ما واجهه أمريكا في الحرب العالمية الثانية كان قرار عودة أمريكا الى سياسة مونرو ، عندما فوجئت أمريكا بغزوة الصاعدة الجديدة اليابان التي هدت مصالح أمريكا في الشرق الاقصى . بل وهدت أمنها القومي الذي كان يعد في المحيط الهادي ، الى اليابانيين .. وان الخطر كل الخطر هو في العودة الى سياسة الامتثال من العالم ، والبدء من مشكلة لان غياب قوة كسبية سيحول العالم الى غلبة الصراع بين مختلف القوى العسكرية والاقتصادية .. صراع على الشرائع الطبيعية .. وعلى الاسواق .. وعلى مناطق النفوذ . واصعب هذا الرأي يحاولون إغارة الذائرة الى الشعب الأمريكي يقولون ان أمريكا تلقت ضربات هائلة أصعبها في مقتل ووجعها في السنوات الأولى التي اعطيت مأساة بيرل هاربور .. وكيف خسرت أمريكا كثيراً من المواقف والمعارف .. حتى استطاعت ان تفل على ادائها عسكرياً عام اليابان ، التي كانت قد تفتحت من احتلال كل شرق وجنوب شرق آسيا ..

وكانت الاسواق العالمية بعودة ليرة أمريكا الى داخل أمريكا لتحدث في البداية على استحسان .. ولكنني سمعنا الآن وحدة وأكثر وضوحاً خلال المعركة الانتفاضية . بل ان بعض الذين كانوا بمقاعد مجلس الشيوخ .. خلال انتخابات الرئاسة الحالية .. يتحدثون صراحة عن :

● عودة الدول الأمريكية الى بلاده بعد طول انقرب وعلى اتفاق في تنكري النجمل !!

● وعودة القوات الأمريكية الى الوطن .. فلم تعد أوروبا بحاجة لقوات أمريكية .. لا هي لا اليابان .. فإذا كانت هذه الدول تحتاج المساعدة الأمريكية فإن عليها ان تساهل على دولار ، مقابل حصولها على هذه المساعدة . واصحاب هذا الرأي لهم وجهة نظر لها صدامها عند المواطن الأمريكي .. فهم يقولون ان مشاكل الداخل ، ومشاكل البيت الأمريكي من الداخل يجب ان يكون لها اقلهم الأول . هناك قضية البطالة التي تهدد المجتمع الأمريكي من الداخل ويتيجون . كيف تكون أمريكا بكل هذه الشؤ .. وايضا من لا يفعل . ويتعجبون أكثر من معاناة الشعب من الضرائب الباهظة .. ومن سوء حالة قطاعات كبيرة من الناس ومن انخفاض مستوى المعيشة ، ومن مشاكل التعليم والريعية الاجتماعية والصحية .. بل وايضا من مشاكل الاسكان .. ولو عاد الدولار الأمريكي ضووف يخصص لحل

رسالة أمريكا بقلم : عباس الفخر ابيطير

وكم كانت مسعدة وستون لثرائل رئيس وزراء بريطانيا عندما سمع بها الهجوم الياباني الساحق على هذه القادة ، وقال : اليوم شمتنا الشتراف القوة الأمريكية .. ان جاني في الحرب .. ويقتل انطقت أمريكا الحرب على اليابان !!

قوة أمريكا ..

ذهبت لغنى الأمريكان ! وهذا الرأي يبعده قول كثير من المفكرين ، ويقولون انه منذ الحرب العالمية الثانية ذهبت أموال أمريكا لتتسخر في الأمريكان .. ويتحدثون الآن عن أمريكا .. عن المساعدات المالية الهائلة التي صنعتها أمريكا لأوروبا من خلال مشروع مارشال الشهير ، الذي اعد بناء أوروبا التي مر بها الحرب . ولعن يماول أمريكا .. ويتحدثون الآن ايضا عن أموال أمريكا التي دعت وأعدت اليابان ، العدو الأكبر خلال هذه الحرب .. الى ما كانت عليه قبل الحرب ..



أوروبا الموحدة : نهاية الأمن الاقتصادي الأمريكي

اليابان .. والتخوف من سطوتها الاقتصادية وبحيثما من الأسوان

أوروبا الموحدة ..

هل هي العدو القادم ؟؟

●● البعض يرى أن المجموعة الأوروبية ، أو الوحدة الأوروبية يمكن أن تكون العدو القوي ، ولكنه هو من شدت معج ، العدو الاقتصادي في المقام الأول ، لأن أساس سياسة المجموعة الأوروبية هو العامل الاقتصادي ، بدأ بالصوق الأوروبية المشتركة على احتواء في التسييلات .. ثم توسعت هذه السوق وراء حد إعطائها ، وما هي أوروبا وما تفتقت على توحيد عملاتها وإلغاء الحواجز الجمركية .. وهي في الطريق لكي تصبح وحدة سياسية واقتصادية كاملة ووحدية ، وإذا كان من المصطنع أن يحدث صراع عسكري بين الدولة الأوروبية الموحدة والولايات المتحدة .. إلا أن الصراع الاقتصادي معضل الواقع .. وإذا يقول بعض المتشككين في أمريكا - أن تكتح الأ .. هذه الوحدة الأوروبية ؟؟ الصراع المرتقب كمن هو صراع الاقتصادي في المقام الأول أساسه الصراع على مناطق المواد الخام .. وعلى الأسواق من هنا فالبعض يعتقد أوروبا .. كمن هو قادم رغم أن هذه القوة اعتمدت على القوة الأمريكية في الأساس خصوصاً عندما اعتمدت أوروبا على الحماية العسكرية الأمريكية وخصصت إمكاناتها للبناء الاقتصادي .. ولكنهم يستبعدون الصراع العسكري لأنها في النهاية حضارة غربية واحدة .. ولكن البعض يخشون من لفتانيا الموحدة التي يمكن أن يصبح لها الصوت الأكبر داخل أوروبا الموحدة

اليابان .. هل تصبح عبوة

بموجب الصراع الاقتصادي ؟

●● وهناك من يعتقد أن اليابان يمكن أن تصبح من جديد هذا العدو القوي الذي يهدد أمريكا منذ ٥٠ عاماً ، ويقولون أن اليابان التي خرجت من قبل الحرب الحالية القلبية ليحتل من المواد الخام وتبحث عن الأسواق ، لديها الآن نفس الأسلوب ، وإذا كانت قد عجزت الصين وكوريا ومنشوريا في الثلاثينات بحثاً عن حاجتها من المواد الخام ، أما الذي يمنعها الآن من أن تكون نفس الخشوة ؟؟ وإذا كانت بعض الأراء ترى هذه القوة .. إلا أن البعض يرى قللاً : وهل كان أحد يتوقع أن يظهر الاتحاد السوفييتي ويملك خلال أقل من ثلاثين عاماً ؟؟ ويقولون أن اليابان اعتمدت تماماً على أمريكا في حملتها ، ولم تتحمل

في المؤتمر الانتخابي الذي حضرته في مقر مجلس النواب في العاصمة واشنطن - وكان مخصصاً لمثل الحزب الديمقراطي المعارض - تحدثوا عن العدو القومي المختار لأمريكا ، وكان الكلام الذي شارك فيه المستقل هارت الديمقراطي يدور حول ضرورة تحديد هذا العدو .. وهل هو هو سيئس .. أم هو الاقتصادي .. وتناول المواقف لفتية ماذا بعد انتهاء الحرب الباردة وشياع هبة وقوة الاتحاد السوفييتي ، الذي أصبح سيئاً ، وقالوا أنه حتى مون وعلة المشتريات الأمريكية (C.I.A) أصبح مختلفاً ، وعلقوا بالبحث في قضية الإيديولوجية الجديدة .. بعد سقوط الاتحاد السوفييتي .. وأن تعاملوا معه : من هو العدو القومي المرتقب .. هذا العدو الجديد الذي يجب أن يكون وحشاً .. حتى تتحرك تجاهه القوة الأمريكية .. وما قلناه هنا هو خلاصة للملاحظات ومحاورات مع شخصيات سياسية وإقتصادية جهات ورجال اقتصاد .. ومن الطبع الأمريكي ..

كل هذه المشتغل وسوف خلف معاناة الناس ، خصوصاً الفقراء ، وسوف تتوحد كل الجهود لإملاء بنائه أمريكا التي يرى البعض منهم أنها شملت وأصبحت بحالة الازدهار جيد وإلى غربة انتماء ، وإلى الانكشاف كثر خائب الناس ، خصوصاً في ولايات الجنوب الغربية ..

لا ضرائب جديدة ..

من أجل الميزانية العسكرية

والمعلقين رأى لهم .. فهم يرون أن عبوة قوة أمريكا لا تملك الآتين الأمريكي سوف تهدد بفعل الآتين القومي بل والبيت الأمريكي ذاته .. ولهذا السبب - وخلال أقل من عام - وأحد - ظهر ٢٨ كتاباً لتتناول كلها قضية العدو القومي ، وعلى يعني غياب هذا العدو .. ومن هو العدو المختار .. بعد سقوط وتلك الاتحاد السوفييتي ، الذي بنت عليه وعلى قوته الحضارة الغربية كلها - والسياسة

السوفيتية كلها - سياساتها واستراتيجيتها ؟؟ هذا الكلام سنده من الدكتور وايم كوانت خبير شؤون الشرق الأوسط وأحد كبار مؤلفي ومستشاري البيت الأبيض السابقين ..

ويضيف : أنه مطلوب فعلاً إعادة النظر في ميزانية الدفاع بعد الذي حدث للاتحاد السوفييتي .. وفيه كمن هو رئيس بل ووجهه طوال ٤٧ عاماً ، بل كانت عليه الحضارة الغربية استراتيجيتها بالكامل .. والناس في أمريكا - كما يقول - يرفضون أن يصغر مستوى خروج الأسواق الأمريكية لانكشاف على القوة العسكرية أكثر مما حدث في الماضي ..



١٩٩٢ يونيو ٤

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصاد الأمريكي يعني الآن من المنتجات النفطية والسيارات اليابانية تهدد السيارات الأمريكية وتلك بداية الصراع ..

دول الخليج .. لأن مطمح إيران في دول الخليج مطمح تاريخية لا يمكن التخلي عنها من شأنها ..

وليس غريباً لأن ما يقال الآن من أن الإسلام يمكن أن يصبح الدين القوي لأمريكا في المنطقة .. هذا الرأي الذي عبر عنه الرئيس السابق نيكسون عندما حدد صيرورة أن الإسلام هو هذا العدو القومي للغرب .. وللخضرة الغربية .. ويساطون في أمريكا .. لذا تبني إيران الآن قوة عسكرية هائلة .. ولذا هذا البرنامج النووي المكبح الذي بدأ تنفيذه الآن بأموال البترول الإيراني .. وعقول وخبرات العلماء السوفييت

السيلين ..
● هي بفعل مثل حديث في أمريكا الآن .. من هو العدو القومي لأمريكا .. وكيف تستعد له أمريكا من الآن .. وهل ستصنع أمريكا علواً محدداً ثم تقوم بتركيز عليه .. لغزيرة .. حتى يجمع الخطر القومي كل الشعب الأمريكي من جديد .. تلك قضية الساعة .. في أمريكا .. الآن !!

ويغاون .. لذا يسمى العراق لبنان قوة نووية .. ولذا سعى لبنان قوة عسكرية هائلة هزمت إيران ثم احتلت الكويت وهدمت السعودية والأمارات وبقي دول الخليج العربي !!
● ثم يأتي الكلام عن إيران .. إيران الخميني .. وإيران ما بعد الخميني .. إذ في أغلب الثورة الإسلامية التي قادها آية الله الخميني .. هذه الثورة التي قلبت موازين القوى في المنطقة .. وحولت إيران من دولة معضلة ضمن المعسكر العربي .. إلى دولة معضلة ضمن المعسكر الغربي .. بل قد هذا أصبحت إيران في تناقض عربي صوا يجب أن تعمل له كل حساب .. ألا حالي لا تهدد طهران الشيعة .. بقي دول المنطقة الستة ..

وجاء انهيار الاتحاد السوفياتي وتفتتة ليزيد من مخوف ولشؤون والغرب .. ذلك أن إيران تسمى الآن إلى

استقطب طوائف الاتحاد السوفياتي .. بل ولذا وكهذه المفردات المركزية الأمريكية في إيران الآن هذا كبريا من هؤلاء العلماء .. شفع لهم طهران ورأيت هائلة وقدم لهم مفردات ولشعيرات كبيرة ..

وتتحدث والشعيرات الآن عن محاولات إيرانية عيقة وقوية لجلب الجمهوريات الإسلامية الخمس السلفية التي كانت تمثل عصب الطامع الجنوبي في الاتحاد السوفياتي السلفي .. وهذه الجمهوريات تشكل مصافي هائلة من المواد الخام .. فضلاً عن قوة نووية وعسكرية لا يستهان بها .. وتعلم إيران في أن تتجه في بناء قوة إسلامية كبيرة في المنطقة .. والتعاون والتفسيق بينها وبين هذه الجمهوريات الإسلامية السوفياتية سلفية ..

إيران والإسلام وأمن الخليج

من هنا لأن السبب الأول لإثارة والشعيرات على صدام حسين .. وعم تدعيم القوة العسكرية العراقية بفعل مرجعه إلى الإثارة على القوة العراقية لاحتد نوعاً من التوازن مع القوة الإيرانية المساعدة .. حتى لا تهدد إيران

بنا واحداً من تشكيل السلاح عنها .. خصوصاً في السنوات التي أعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بعد الحرب الكورية .. وقد وجهت الاستراتيجيات اليابانية جهودها كله تحت مظلة الحلفاء العسكرية الأمريكية .. لإعادة بناء القوة الصناعية اليابانية .. التي أصبحت تهدد الآن المصالح الاقتصادية الأمريكية .. بل وكانت من أسباب تفكير أوروبا في بناء .. أوروبا الموحدة .. وعضوياً .. لا شيء غربياً .. ولا مستهدفاً للعمل السيلسي العالي .. لأن صديق اليوم .. يمكن أن يصبح العدو الأول .. غداً ..

وماذا عن الصين بعد غياب موسكو ؟

● ويخش التفكيرين يستبعدون أن تصبح الصين الشيعة العدو القوي لأمريكا .. في الخضرة الغربية ككل .. وأصبح هذا الرأي يطاولون أن يكين الشيعة الآن مشغولون أن ثارت دور موسكو الشيوعية سابقاً .. وأنها .. وهي الدولة الشيوعية الأكبر الآن لحام بايديولوجية مدمجة تزك وتشتغل الحزم السيلسي الهائل للشعب الصيني الآن .. لا يستبعدون ذلك لعدم إسماع منها في الصين الآن دولة كبرى .. وهي دولة نووية .. أي إسماع الهائل النووي الدول .. ولها قواتها العسكرية الهائلة وصناعاتها العسكرية الكبيرة .. وهي أيضاً قوة اقتصادية تنافس من الأسواق الخارجية لتسويق منتجاتها .. فضلاً عن ملكيتها المواد خام هائلة ..

ولكن الرأي المخالف يرى فعلاً .. أن الصين تعاني من مشاكل حويصة تحت السطح .. بل هي تسمى إلى استحداث المادية الأمريكية .. وتطلع وتلج في طب التكنولوجيا الغربية .. ولذا أن تكون هذا العدو القومي .. على الأقل في الغرب العاجل .. ولكن من يضمن ماذا يحدث غداً .. فالخطط السيلسي يرسم سياسات الاستراتيجية لعطارات الصين ..

العراق .. وصدام حسين

وعدو أمريكا في المنطقة وإذا كان الرئيس بوش قد جعل من العراق وصدام حسين عدواً قومياً لأمريكا خلال أزمة الخليج .. بعد أن كان العراق وكان صدام صديقاً لأمريكا خلال حربه مع إيران .. إلا أن البعض لا يرى أن العراق يمكن أن يهدد الأمن القومي الأمريكي ككل .. ولكن البعض يضيف : نعم .. ولكنه يهدد الآن سياسة أمريكا في الشرق الأوسط .. ويهدد منابع البترول الذي تعتمد عليه أمريكا والخضرة الغربية كلها .. خصوصاً وأن العراق نفسه يملك ثاني أكبر احتياطي بترول في المنطقة بعد السعودية .. ويهدد بترول المنطقة كله ولها 7٠٪ من بترول العلم ..

مسابو

المصدر :



٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية النظام العالمي الجديد:
الاتحاد الحر والحمة القوية.. الرئيس الفلاس!



إن عصر الإبطال قد انتهى والكل يعرف أن جميع الأمور متشابكة ومتصاعدة وأنه من المفروض أن يكون النظام العالمي الجديد شاملاً وجامعاً لكافة المجالات بدون استثناء أين الطموح ؟

ولذلك إن هذا الشغل يلقى كثيراً طوعاً ودوافعاً متعددة الأمريكية في بسط هيمنتها على العالم حتى يعد انتصارها المنتصدة في الأوتة الأخيرة

وعز حد اعتراف أدلي به لراي شيلينجر المستشار السابق للرئيس كينيدي : إن وضع الولايات المتحدة الأمريكية يسعى لتقلصها غرباً فهي قوة عسكرية عظمى ولكنها عاجزة في نفس الوقت على تحمل الأعباء المالية حتى لجرويا الذاتية ، لذا لن يكون هناك مستقبل عظيم لها كقوة عظمى لأنها ليست على المستوى المطلوب لتحكم العالم بغيرها وإن تستطيع الاستمرار في تطويع البطل الأوجد على خضبة المسرح العالي ولابد من ظهور أبطال جدد من الضياع لابد من يشاركونها هذه البطولة وقد يتزعمونها فيها ، ويرى أراي نجر أن القويات الصغرى والولايات الدينية والمعرية سوف تلقى بطل قوتها في وجه مشروع توحيد العالم تحت قيادة واشنطن

وإن ظل هذا السياق الجديد يبوء أن التطور قد أصاب أحد المقاسيم الجوهريّة لتعريف من هو الخصم وعمكو التهديد والخطر فطوال سجنين علما من الزمان ظل المغرب يريد نفس الأجابة على كل هذه الأسئلة ألا وهو أن المسئول عن كل هذا هو الشيوعية والاتحاد السوفياتي ولكن هذه الأسئلة تجالي الآن بدون اجابة واضحة وبارغم من أهمية الرد بالشمسية لأي نظام سياسي إلا أن كل نظام يعتمد على قوته وبقائه وقوته في تحديده العدو والخطر لكي يتم تحييد نوعية النظام الأجنبي الكفيل ببقائه النظام الشمسية وقدرتها على حسب الأزمات وأدائها

جو مشحون بالغليان والتوتر يخيم على العالم ، تصاعدت حالات التمرد والعصيان وتنامى الشعور القوي لدى الجماعات العرقية المختلفة ، زيادة حدة التعامل بين الأفران داخل المجتمعات الواحدة ، اللجوء إلى السلاح والتصفيات الجسدية بدلا من الحوار وإتباع الأساليب الحضارية الفعالة . يطفئ المرء في ذهول ويتساءل ماذا يجري حوله ، هل هو نذير لحلول عهد جديد متخيم بالاضطرابات والانقسامات والصراع بين الكيان الواحد ، أم هو عهد التحالفات والتكتلات والاتحاد والكيانات الاقتصادية الكبرى ، هل هو عهد الجوع والعطش والأوبئة والأزمات أم هو عهد الرخاء والصحة والبيئة هل النظام والحضارة هي التي سوف تتغلب في النظام العالمي الجديد أم قانون الغلب والعودة إلى القرن الوسطي ؟

إن الميرة والارتباك تلتان شعور الإنسان وظلته عندما لا يجد اجابة قاطعة على كل هذه الأسئلة الحيرة والسبب في هذه الحيرة واضح وجلي للجميع لأن التناقضات عمدا موجودة في دول تلكتة وتحتل ويسودها الغموض والصراع العرقية ويدل أخرى تنفسه ، وتتحده وتشتت كيانات كبرى ، دول يزيد قوتها ظمرا وتنتشر فيها الأوبئة والأمراض والفساد في كل جوانبها وأخرى يزيد ظمها وتطورها ويشعر مواطنوها بزيادة في الرخاء ويعتمدون بالتقدم والرخاء والتكنولوجيا

ويعد انهيار النظام الشيوعي في شرق اسيا وانتهاء الاتحاد السوفياتي وهي الأهداف الرئيسية التي لم يفلح الغرب عن إصراره على تحقيقها طوال حرب جماعية كان من المفروض أن يسود جو من الارتياح والفرحة بالضم الذي تحقق ولكن شيئا من هذا لم يحدث وبدلا من ذلك فقد انار هذا النصر السريع مخاوف وهواجس .

حالة اكتئاب ومن التناقضات العجيبة أنه في نفس الوقت الذي اتجمع فيه العالم كله تحت مظلة لغة الأرض صعدا الإبل واللقمة في المستقبل إذا فلفهم تجلتهم حالة اكتئاب تكاد تبدو وكأنها مرضية بسبب شيوع مناهج التدمير والإحباط ، بحيث أصبح كل واحد يلاحظ أن لشك والريبة هما الحقيقة الوحيدة للموسم كيف وصل الوضع بنا إلى هذا الحد المؤسف ؟

إن انقلاب الأوضاع الذي حدث في المجالات المختلفة خلال السنوات القليلة الماضية وضع المجتمعات على

حالة خيرات جوهريّة . ولا شك أن صفق التحولات السريعة مثل انهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد ألمانيا وخرب الطليع وانتهاء الحروب في كل من لنجولا والسلفادور وكوسوفا وأفغانستان والتغيرات التي حصلت في كل من نيكاراغوا واليابان والجزائر وفليب ، لا شك أن هذه التحولات قد غيرت جذريا شكل التقسيمية

على هامش حسين

المجربولوجية والاستراتيجية تكوّن الأرض . والواقع أن العالم يشهد حاليا فترة انتقالية تتميز بطفة الخفاش الذي من المؤكد أن يسفر عنجلا لم يجلأ من ولادة نظام عالمي جديد قد يسود لفترة . وهذه المرحلة الانتقالية مما لا شك فيه أنها تؤرق الغرب وتربك المجتمعات المتطورة خاصة أن تغيرات هذه الدول لم تقف ولا تستطيع بعد الأضواء التي يستقبلها من المستقبل الذي يستقبل منه هذا الخفاش ، ولا أحد يستطيع أن يؤكد بصورة واضحة العصر الجديد الذي لأحت يشارله . وحول هذا الموضوع يقول المستند كتج وهو أحد مؤسسي نادي روما : نحن في منتصف الطريق لعملية بناء شائقة وطويلة سوف تنتهي بمرزق مجتمع كامل وشامل لنما لا يستطيع مخلوق أن يتصور لشكل التوزيع ليهائمه



أمريكا بأعدائنا ومخاطرها.. ليست مؤهلة للقيادة

بريطانيا في عهد تشرشل قد أسفر عن هوال اجتماعية وخيمة للغاية مثل زيادة الفروق الاجتماعية وزيادة البطالة وتوقف مصانع بأكملها عن العمل وانحياز مستوى الخدمات وإذا بالمسألة التي خرجت منتصرة من المواجهة مع الاشتراكية السوفياتية بدأت في لقد مكنتها هي الأخرى لدرجة أن الحدين إلى الماضي بدأ يصل إلى نفوس القاريين في أمريكا وبريطانيا.

ولكن رغم هذه التكتلات يواصل النموذج الجديد للتصديق أكثر توسيع قاعدته على مستوى العالم ولقد عثرت كثير من المنظمات الدولية مثل البنك الدولي والصندوق الدولي بقرض هذا النظام على دول الجنوب ويلفخ خطط صارية على هذه الدول وإصلاح هيكلها حتى يتسنى لمعجها بعد ذلك في حركة السوق العالمية وتؤكد هذه المنظمات أنه لا يوجد سبيل آخر لاتقاء الموقف بعيدا عن هذا الحل.

وحول هذا الموضوع يؤكد الخبراء الاقتصاديون الغربيون أن الربط بين الديمقراطية والاقتصاد السوق هو طوق النجاة الوحيد للتخلص من التخلف والديون في أن واحد في دول الجنوب. ويؤكد خبير الاقتصاد الأمريكي جيري ستانلي الاب الروحي لشمط التحرر الاقتصادي الجديد على هذا التحليل فيقول أن أمن إيمان عميقا بأن ملاح الحل العديد من المشاكل بما في ذلك مشاكل التنمية يمكن في الانتماء في حركة الاقتصاد العالمي.

ولأن كل التصديقات المقدم أصبحت مرتبطة بعضها بالآخر لا يمكن نظرة السوق الشاملة أصبحت الآن هي الأيديولوجية الجديدة التي تقضي كل أرجاء الأرض تقريبا وكل أوجه النشاط البشري أيضا وحدان أن يفكر أي بلد من الانحراف عن هذه الأيديولوجية ولهذا نجد أن دول شرق أوروبا تطبق الآن قوانين التصديقات السوق بإلزام شديد يصرف النظر عن قسوة الآثار الاجتماعية المترتبة على هذا التطبيق.

من العدو ؟

لم يعد العدو الرئيس معروفا شكلا وأسماء بل أصبح من الآن لصاعدا الغول ذا الألف وجه يتكون ثارة في هيئة الانشقاق السكاني وثارة أخرى في هيئة الأمن الحراري ومرض الإيدز والهجرة الجماعية وثارة رابعة فيما يمكن الغرب بلصقته التطور الإسلامي ولكنها لخطر في نظر أمريكا والغرب بلا حدود واضرارها سوف تدوى في كل أرجاء المعمورة.

وعندما تخطأ العالم من وفاة الدولتين العظيمين عليه لا به يبحث من نمط جديد من الاستقرار رغم توتره الواضح بين الممارسين قوتين ومثاقفيتين لهما ما أن يعجز الدول تسعى إلى التماثل والتشابه مع دول أخرى بهدف تكوين تجمعات كبيرة الاقتصادية الطابع بين الخصوص على غرار الجماعة الأوروبية وإبرام اتفاقيات متعددة للتبادل الحر بهدف تقليل الحواجز ونزع الروابط. وهل فكيف ذلك نجد أن دول أخرى تتفجر ذاتيا وتتفككت من جراء هذا الانفجار مثل تشيكوسلوفاكيا واليابان والصومال ويوجوسلافيا. وكل هذا يحدث تحت نظر العالم كله الذي يلف مذهولا.

وعلا عن حياة أدل بها أبحار دوران أن الشظية الأساسية خلال السنوات القادمة هي مشكلة الصراع بين التكتلات الاتحادية الكبرى وبين القوى الانفصالية الصغرى.

ولذا كان الضيف قد أصاب ديار اليسار فإن هذا لا يعني بالضرورة أن النظام الحر سينجح في التغلب مزيدا من التعلق الجماعي حوله خاصة أن هذا النظام الاقتصادي السيلسي الذي تم تخويله بمصراسة وقسوة خلال التسعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس ريغان ولا



المصدر : **الآن** - راب

التاريخ : **١٠ مارس ١٩٦٩**

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات



○○○○ يتجه النظم الحالي الجديد الى تغليب الواقع والى تأكيد الشرعية الدولية والى المطالبة بالحرية والدمية حقوق الانسان وتعميق الديمقراطية والى الاهتمام في المقام الاول بالمناسبات الاقتصادية . ويرتكز النظام الجديد على قيام الهيئات الكبيرة بالرفع من ذلك ما كان يسمى بالانحصار المونوبوليستي ويؤسس لسياسة وتسيير مملوكتها وفي اعتقادي ان هذا النكسة ان يلبث طويلا ولا بد له في النهاية من السقوط في هيئات كبيرة .

هكذا يصبح التعامل الاقتصادي هذا جوهريا للنول العربية وندول منظمة الوحدة الإفريقية لتسيير الزمن وتنملي مع النظم الحالي الجديد . ومن المتوقع ان يتم الواقع والاعمال للنول وسيكون للنظام المتحدة مهيئتها وقوتها للفرش العربية وصون الأمن والسلام العالميين في ظل سياسة القوتون واحترام حقوق الانسان وتعميق الديمقراطية واطلاق الحرية . ارجو ان تسارع الى التطوير والا نقل جامعين متوافقين لفتكشاف عن الركب فتضيق الامال المرجوة لاستقبال طوح بعد طول معاناة وبعد صبر وكفاح ونضال .

○○○○○

○○○○ امتاز العالم بأسره الجهاد الجزائري والزعيم المختار الرئيس محمد بوضياف وشهد الجميع بالازدهار ويعتبر الحلف والتفريط التي ارتكبت مثل هذه الجرائم الكراهة ونحن لا نرهب باختلاف الرأي وبالفكر الحريراض ان يكون لرد بارقة الهداء وندهو الى مقومة الحقبة والحجة والحوار البناء تحت مظلة الحرية وفي اطار من الديمقراطية الحقيقية التي تفتح ابوابها على مصراعها .

القم صديق مرزاني للشعب الجزائري العظيم راجيا الله ان يوفقه في عبور هذه المفسدة الفسحة وان يتغلب على حلة عدم الاستقرار والتضارب للعنف والازدهار وان تحمي الحكومة الجزائرية فيما في السيطرة على النول وتعميق الديمقراطية واطلاق الحرية وتقبل الآراء الحرة .

○○○○○

○○○○ تلقف المجموعة الأوروبية مواقف ايجابية مؤيدة للحق في أزمة الشرق الأوسط واصدرت اخيرا قرارها باختيار القرار ٢٤٢ هو التمسك للضرورة في المنطقة وهو الذي يرتكز على مبدأ مبادنة الأرض بالسلام .

ومن المضم ان يكون العرب راي موحدا لازمة ولا مبالغة فيه وان يستلزموا للتأكيد الحال الحالي ويقتضوا فرصة زوال حكم البؤس المزعمت ومجيء حكومة حزب العمل الاكثر مرونة واقتناعا بالسلام وامل الا تصبح للفرصة الذهبية الملتعة الآن وكلنا مسبقا واشمتاء من قبل

صلاح الرفاعي
نائب رئيس حزب الاحرار



لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

سبتمبر ١٩٩٢

المصدر: العالم للنوم

نظرة جديدة لما بعد الحرب الباردة

سفير صلاح بسيوني

مواجهة مع مشاكل لم تكن متوقعة، وإذا كان انتهاء الصراع قد أفساء العالم من حيث تئادى الفناء، فإنه أدى من جهة أخرى إلى لقائى الحور الروسى فى العالم وتظهر مخاطر انقسامات وصراعات عديدة. ويبدو أن العالم يخرج الآن من تحت السيطرة الأمريكية وسيكون للقوى غير الأوروبية القرار فى المستقبل حول السلام فى العالم، لأن هناك مراكز قوى تقليدية مساعدة ومتنامية فى آسيا وبيجات تطفئ على أمريكا لثباتها، ومن هنا فإن على أمريكا أن تتواءم نفسها مع واقع تصدد الاقطاب، وأنه لا توجد أمة أو قارة أو جنس أو مدنية أو دين يحتكر الحقيقة وأن كل المجتمعات بها عوامل القوة والضعف، وأنه إذا كان نظام ثنائية القطبين خلال الحرب الباردة قد سمح باستقرار دول غير مسبوق فى للتاريخ المعاصر، فإنه تمكن من لعتواء الصراعات والحروب الإقليمية. واليوم، أصبح التهديد الاقليمى خطيرا للتهديد العالمى، وهناك الصراع العربى - الاسرائيلى، وتحرك صدام حسين تمت حياة للوحمة العربية، والصراع فى إيرلندا وبلجيكا وأسبانيا وتقول البلقان وكندا واسيا الوسطى وجنوب غرب وجنوب شرق آسيا وفى شرق أوروبا وفى الشرق الأوسط، وما يهدت فى يوغوسلافيا اليوم مثال لما سيحدث مستقبلا. خامسا: ويرى الكاتب أن ظهور القوة الاسلامى فى الثمانينات يهدد بما أسماه مؤرخه فيود انتوير النحلة للسوفييتية فإن هناك مخاوف عالمية فى دول اسيا الوسطى، وبكستان تحيد قيام عزام اقتصادى وأمنى اسلامى يهدد من الغرب حتى اندونيسيا، ومن شمال افريقيا والشرق الأوسط والسودان تظهر قوى اسلامية لاصولية وتطالب بالسلطة وتهدد أن أمريكا هى العدو الأول. وقد اكسد التغيير فى ايران وحزب الفناء رفض الافكار الأجنبية للدينى الأوروبية، وما زالت دول مثل مصر والكوسيت وغيرهما والعة تحت تهديد

فى مقال فى مجلة «العالم اليوم» التى تصدر عن المعهد الملكى للعلاقات السوفيتية فى لندن كتب وإيلام ووريف استاذ العلوم السياسية الأمريكى، يتساءل من مدى قدرة الولايات المتحدة على تحمل الايام والمسؤوليات التى فرضت عليها بعد المقتدرات الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة وأشار فى هذه الدراسة إلى: أولا: أن نهاية الحرب الباردة لم تنه فقط الصراع الايديولوجى بين الانكار الغربى (ويقصد بذلك الأوروبية) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى، ولكنها انتهت مرحلة مهمة من التاريخ سبابت خلالها القوة الغربية بلا منازع وأنه خلال الخمسة ستة الماضية، فإن أوروبا تمكنت من أن تفرض وصايتها الفعلية على العالم ولم تكن أوروبا تعى أن تهتم خلال استعمارها للعالم بأية عوامل عرقية أو قبلية أو وطنية أو عصرية أو دينية.

ثانيا: ولكن أوضاع العالم اليوم تشير إلى إشكالية لمواجهة بين جيوبوليتيكية الغرب وجيوبوليتيكية نظام عالمى جديد تتأكد منه أهداف القومية وصرفية ودينية ووطنية، ولذلك رغم انتهاء الحرب الباردة فإن العالم يعيش مرحلة عدم استقرار، وإذا كان الفكر الغربى قد تلقى بالأمس من امتياد نفوذ الاتحاد السوفييتى إلى الخليج، فإن تلقى اليوم مصدوره إمكانية امتداد نفوذ ايران الاسلامى إلى الاراضى السوفييتية السابقة.

ثالثا: وهذه الأوضاع تخلق صغمة جديدة وفريدة فى تاريخ العالم، وتجذب فيها الولايات المتحدة نفسها لتحمل المسؤولية كقوة عالمية تؤدى دورها فى إطار الفكر الغربى ومن خلال تنظيم دول يحتل فيه الغرب أربعة مقاعد لثامسة فى مجلس الأمن يهيمن أن روسيا جزء من الغرب، وإذا كانت أوروبا قد ساءت العالم خلال قرون وكانت لها مركزية القرار السياسى والاقتصادى، فإنه من الصعب تكرار ذلك الآن أن أن تستطيع أمريكا أن تفرض «بوكس أمريكانا» على هذا العالم.

رابعاً: ولقد أدى انهيار الاتحاد السوفييتى إلى



يتم من خلال التوافق وليس من خلال مواصلة فرض السيطرة الفكر الاستراتيجي الغربي.
ولذلك فإن التزامات الاقليمية يجب ان تحل على المستوى الاقليمي، ويرى الكاتب انه كان من الممكن مثلا تقادي حرب الخليج لو كانت هناك كلمة وموقف عربي واحد وحاسم، ولذلك فإن فشل كلمة وحيد عنوان صدام حسين لم يترك الولايات المتحدة من خيار سوى العمل من خلال الأمم المتحدة للتدخل. ولكن التحرك الأمريكي أثبت أيضا ان الولايات المتحدة غير قادرة على تحمل عبء الدفاع عن بقية العالم وأنه لم يعد للمعيا من النواحي السياسية - العسكرية وعلى الاخص الاقتصادية ان تتحمل أية دولة ضمان الأمن الدولي.

ومن جهة أخرى، فإنه من الواضح ان الاتجاه للتصاعد في أوروبا وأمريكا حول المسوعة الإسلامية واحتلالات الواجهة مع القوى الإسلامية، يمثل مكانا خاصا في هذه الدراسة وإن كان الكاتب يرى في النهاية انه من غير الممكن مواجهة القوى الإسلامية: بعد الصنف وإنما من خلال التضامن ومعبدا عن محاولة فرض ايدولوجية الفكر الأوروبي على الدول الإسلامية. غير ان جوهر ما يتم من مقترحات دولية وما يسمى بنظام عالمي جديد يعتبر معبدا تماما عن التصورات السلطانية من ان هذا النظام الجديد يحقق الأمن والسلام والاستقرار، حيث إن الواقع المتحوس الآن هو سلسلة من الانقلابات الاقليمية والتي أصبحت تتطلب تحركا دوليا جماعيا لمواجهة من خلال تطوير التنظيم الدولي الذي تمثله الأمم المتحدة. ونلاحظ في هذا الصدد ان إعلان قمة مجلس الأمن في يناير الماضي أكد هذا الاتجاه وطلب الأمن العام للأمم المتحدة بأن يقدم تقريرا يبرر فيه مقترحاته لكن تكون الأمم المتحدة أكثر فعالية في أداء دورها، ولذلك فإن مقترحات د. بطرس غالي في انهاء قوة حفظ سلام دولية واحدة تدرج تحت هذا الاتجاه وتتوافق مع حقائق التغيرات في النظام الدولي.

اضطرابات تحت اسم الاسلام وإذا كان من غير المعتدل مواجهة عسكرية إسلامية عالمية، إلا ان الأصولية الإسلامية قد تسبب للولايات المتحدة الكثير من المتاعب وخاصة في الشرق الأوسط ومن هنا يصبح واجب العمل على التوافق مع هذه المسوعة الإسلامية من خلال التضامن لأنه كلما حاولنا ضرب الاسلام من خلال القوة العسكرية، فإن الاسلام سيغوى، فالتضامن الروحاني لا يمكن ان تحل من خلال القوة.

سائما: ثم انه معبدا جدا عن أي تصور هائليها التاريخي، فإن ما يشهده العالم من اختلافات شرقية وطموحات وطنية وأصولية إسلامية يدفع إلى التصليح بصورة رمعية، ومثل هذا الانتشار للأسلحة المحببة وانتشار القوة من ثنائية القطبين إلى تعدد الأقطاب وافترض ان أمريكا هي رجل الشرطة العالمي وخالف الحقيقة، لأنها الآن القوة الاقتصادية والمالية والصناعية التي تؤهلها لهذا الدور. وكمثال فإن اسرائيل أصبحت اليوم اشكالية صعبة أمام أمريكا، لأنه إذا كان من الصعب عدم استمرار التأييد لسياسي والمعتدى فإن دعمها ماليا يزداد صعوبة في كل يوم ويصبح صدام عربيا لأمريكا، وفي كل الأحوال فإن أمريكا لا تملك الامكانيات المالية التي تمكثها من انهاء مهمة رجل الشرطة العالمي، كما انه من الصعب حل القضايا الفكرية بعد السيد، وإنما يمكن الحل في أن تتحول السياسة الأمريكية من اتجاه السيطرة إلى اتجاه المشاركة.

وقد حاولت قدر الامكان ان أقدم للقارئ موجزا لهذه الدراسة القيمة والتي لا تغطي حقائق الأوضاع السياسية في العالم ولا تسعى استمرارية وأيدية أحادية القطب الأمريكي في زعامة النظام الدولي المعاصر. واعتقد ان أهم ما يستخلص من هذه الدراسة، انه إذا كان هناك تصور لنظام عالمي جديد فإن هذا النظام سيقيم على أساس تعدد الأقطاب وليس تحت زعامة الولايات المتحدة وحدها، وأنه إذا أرادت الولايات المتحدة التعامل مع هذا النظام الجديد، فإن ذلك يجب ان



الجذور التاريخية والقانونية للنظام العالمي الجديد

محمود توفيق *

وفي حين يعتبر مبدأ السيادة مبدأ من الأمور الجوهرية الضرورية لحياة الدولة، ولقرينة على منارية وثافتها الداخلية والخارجية، نجد أن التعاضد والتضامن والتعاون بين الدول هو أيضا أمر لاغنى عنه لحياة الدولة، وبالتحقيق الفهمية والتقدم والإدماج للمجتمعات البشرية، ومبدأ السيادة المبدأ يقتضي تشدد كل دولة بكامل حريتها واستقلالها وحلها في اتخاذ مآثرها من قرارات لتحقيق ومعالجة مصالحها كما يقتضي المساواة للتساوي بين الدول مهما كان شأنها، وهو ما يتعارض إلى حد ما مع مقتضيات التضامن والتضاض والتعاون الدولي، التي تستلزم الالتزام بأفهم والحدود لتضديد وتنظيم العلاقات بين الدول، وما يقتضي المعالجة بأخري من حرية كل دولة في اتخاذ قراراتها، ومن ثم فهو يتعارض مع مبادئها المبدأ.

ومن هنا، لابد منذ البدء كان هناك سؤال عام هو: إلى أين تصل سيادة كل دولة؟ وأين تكلف حدود السيادة؟ ويبدو أن يكون الجواب هو أن سيادة أي دولة لا بد أن تتوقف عند حدود سيادة دولة الأخرى، فمع أنه إذا كان مبدأ السيادة يعني حرية الدولة في أن تعمل مآثرها لمصلحة مصالحها، فإن حدود سيادة كل دولة إنما يقرها مدي وقدرته هذه الدولة على فرض إرادتها على الدولة أو الدول الأخرى، ومن ثم على الانتفاض من سيادة تلك الدولة أو الدول، وعلى الانتفاض من تلك السيادة المفترضة بين كل تلك الدول، وهكذا نصل إلى الحقيقة الجوهرية التي حكمت العلاقات الدولية منذ القدم، وهي أن تلك العلاقات إنما تضعف في الحل الأولى للمقتضيات المصالح من جهة والتضامن القوي من الجهة الأخرى بين الدول.

وقد كان الأمر ملما وانحسار كل الموضوع في هذا الشأن، حتى أن القانون الدولي التقليدي كان ولا يزال لاجرم الحرب كسياسة لحل للنازعات الدولية، بل هو على العكس من ذلك يعتبر حق الدولة في إعلان الحرب مظهرا من مظاهر ممارسة «السيادة»، ولذلك فإن القانون الدولي يقتضي تأسيس سياسي مفيدون الحرب، الذي يرمي إلى تنظيم العلاقات بين الدول القارية، وهو يرمي في القانون الدولي لاتساع نطاق بالحرب كسياسة، أي حتى بالحرب على المبدأ، بل إنه يعتبرها حقا مطلقا للدولة وسيلة مشروع لتتقيق مصالحها، باعتباره مظهرا من مظاهر ممارستها لسيادتها كما سلف القول.

تلك هي الحقيقة الصارخة التي سادت الحياة الدولية على مدى التاريخ، والتي مآلات آثارها تمتد حتى عهد قريب، بل وإلى وقتنا الحاضر.

وفي تلك الحقيقة مالفهم استمرار الحروب وإعمال القهر الرقني والقومي التي جرت على مدى التاريخ، إذ كانت مصالح الدول من كرامة وتوازنات القوي من لفتاحة الأخرى، هي أهم العوامل الحاكمة في الحياة الدولية. أما اعتبارات ومقتضيات التضامن والتضاض فقد كانت تأتي بعد ذلك بمسافات طويلة.

بدا الحديث من شكل النظام العالمي الجديد مرتبطا بالتغيرات الكبرى التي لحقت على الحياة الدولية بسبب السياسات الجديدة التي تتبناها الاتحاد السوفيتي في مشواة النفس الأخرى، ثم بسبب التغيرات التي لحقت على الساحة الدولية على أثر انهيار وتفكك النمط العسكري الاشتراكي، والاتحاد السوفيتي نفسه بعد ذلك، غير أن هذا الحديث قد بلغ ذروته مع التغيرات الدولية السياسية والعسكرية التي أحدثت الفز المرحلي الكبير، على النحو الذي عرضناه تفصيلا في مقالنا السابق.

نعود إلى السؤال بأن هناك جهودا كثيرة، ومحاولات متعددة قام بها الكثيرون في إرساء الفكرية والسياسية، لاستحضار حقيقة هذا الأمر وسير أغواره الحقيقية، وقد كان لهذه المصيرة للتضامن الأفريقي الآسيوي، اهتمام كبير بهذا الموضوع، ومن أول ذلك كانت مذهب مساهلة مستديرة بالقاهرة في أواخر العام الماضي لمدة ثلاثة أيام، وحسارك فيها عدد كبير من المفكرين والمختصين في الشؤون الدولية من الباحثين والدبلوماسيين.

وفي الحقيقة، فإن موضوع والنظام العالمي الجديد هو من المصيرة والأهمية بحيث أنه يستحق كل جهد يبذل في راسته، كما أنه من مقتضى والصعوبة بحيث أنه يحتاج إلى قدر كبير من العلة والتمعن.

وبدأه ذي بدء ينبغي التعرف بالبحث لفكرة والنظام العالمي نفسها، وماذا يعني هذا التعبير من الوجهة العلمية، وما هي جلوره التاريخية والقانونية؟

كل ذلك كمنسفل ضروري لابد منه لفهم هذا الموضوع.

حدود السيادة:

قارول سايونغي ذكره في بعض الدراسات هو أن تعبير والنظام العالمي، وإن كان قد أخذ يظهر في بعض الدراسات والمراجع السياسية التي تتناول الشؤون الدولية منذ أوائل هذا القرن، وبصفة خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨ وقيام عصبة الأمم، إلا أنه لا يكاد يكون له ذكر في المراجع أو الدراسات الخاصة بالقانون الدولي حتى الحقيقة منها ويستفاد من ذلك أن تعبير والنظام العالمي هو تعبير سياسي، وليس تعبير قانوني.

إن المشكلة الأساسية، أو النقطة الرئيسية، التي عانت منه الحياة الدولية منذ أن ظهرت الدولة إلى حين الوجود في المصور القديمة والتي مآزال قائما حتى الآن، هو ذلك التناقض بين مبدأ السيادة لكل دولة على حدة وبين الضرورات الواقعية والعلمية التي تقضي بوجود علاقات للتضامن والتعاون بين مختلف الدول.



وقد كان كل نزاع بين دولتين - أو - أكثر - ينتهي إما إلى وقوع الحرب ، أو إلى عقد اتفاقية أو معاهدة وكانت تلك المعاهدات تعكس توازن القوى بين الدول أكثر مما تعبر عن وجه الحق والعدل في النزاع المطروح ، ولذلك فإنها ما كانت لتنبئ إلا بربما بقي توازن القوى هذا قائما على حده . فإذا ما تغير ميزان القوى فقدت تلك المعاهدات مصداقها .

دور القانون الدولي

[illegible]

كذلك فقد ظهرت التفرقة بين الصوفي والصوفيّة والصوفيّة الصوفيّة، فالصوفي هو الفرد المتصوف في اللغة العربية، وهو صوفيّ عندما يتبع منهج الصوفيّة، وهو صوفيّة صوفيّة عندما يتبع منهج الصوفيّة الصوفيّة. فالصوفي هو الفرد المتصوف في اللغة العربية، وهو صوفيّ عندما يتبع منهج الصوفيّة، وهو صوفيّة صوفيّة عندما يتبع منهج الصوفيّة الصوفيّة.

والأطراف، تلك الأجسام التي لم تدخل ضمن مباديء القانون الدولي العام في ذلك الوقت. وقد وجد ريبون وبيليت أن انتسبه إلى جدول المواد والفرع المعاصرة التي صارت كأداة للتفكير والتدريس، حتى التأسيسية منه، التي تكشف في نفسها إلى حدٍ عن الامتداد الدولي لتأويل القانون، وهي متأخرة وأضاح في الساحة الدولية على هيئة المراسم. إن المصيرين من قانونه "العام"، والشرعية الدولية لا يزالان في الحيز عن القانونين الدوليين، باعتبار أن القانون له دور في تحديد طبيعة العلاقات الدولية، والحقائق، وهي موجودة بالفعل في الأمم الملات في الدول، وفي ضوء ذلك أن الأمم ليس هي السلطة، وإنما هي التي تديرها، تتسبب في أضواءها ومبدأها، وأن كان ذلك مازال من خلاف بينه في قلوب القانونيين الدوليين، علمه، وقد قيل إن هناك من ساء تعريف القانونيين الدوليين، وأنهم من



الأمل الصغيرة ... جهورية أحيانا

بيدو أن النظام العالمي الجديد لا يسمح للكثرة من دول العالم بالأحلام والآمال الكبيرة التي كانت تجيش في صدور البعض وتترد على ألسنتهم في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبدا عصر التنظيم الدولي الذي أدركه الهرم، سريعا لكي يسلمنا جميعا إلى ما اصطلاح على تسميته النظام العالمي الجديد الذي يتشكل بعيدا وبغير مشاركة من غالبية دول العالم ، هذا النظام الذي لايسمح لأحدنا بالجرى وراء الآمال الكبيرة والأحلام العريضة باعتبارها أصبحت نوما من السراب ، أو هكذا يراء القناعا بذلك ، وأن الفلاح لنا هو للتفكير في الآمال الصغيرة والجرى وراءها والتعلق بها. ومع ذلك فإن هذه الآمال الصغيرة تثير جوهرية اهتماما.

عقب استقلالي من القضاء لامل في الحماصة وقيل على في هيئة التدريس بالجامعة التي إدارة حكومية تعمل من الأعمال القانونية وهذا ثارت بعض العقبات وذهب بي موظف صغير إلى حجرة فيها وكيلان لذلك الإدارة لا عرض على أحدهما المشقة وعرضت مشكلتي على قدر فهمي لها ونالفتني أحد الرجلين بروح طيبة واستمرت المناقشة بعض الوقت ولم نصل إلى حل. وهنا التفت مسخذي إلى وكيل الإدارة الآخر ليشركه معنا في المناقشة. وكان صاحبنا يقرا جرائد الصباح ويضرب للقهوة وما أن بادره زميله بالحديث حتى نظر إلى

ذلك الآخر استرا كأنه ينظر إلى حشرة، لم لم يوجه إلى حديثا وإنما التفت إلى زميله قائلا يا أخي أنت غلطان. هو أيضا استأصحين مكتب استعلامات لل كل في هم ويسر، بمطريفة توحى بأنه يريد أن يفرطني من مكتبه. ولما ألد الدم في غروقي كلها وكنت شائبا وكنت حديث عهد بالسلطة العامة في أعلي مراتبها. فقد كنت قبل الحادث بشهور وكيل للناظر العام. ولدت ثورة عارمة انهيمها بلوى لذلك الموظف ما وجهته اليك كأن يمكن أن يكون أمانة لموظف عام ولكن لأنا لست في كبحل ذلك كأن يتحسبن أن تكون أمانة ثانية علك لا لذلك شرب القهوة وقراءة الجرائد، وفرت الحجرة فسر ألد أو بالأحرى لست لك الأمل.

ثمأما قدر الاحترام الذي يتلقوه منه هذا هناك. اما عننا فلا حول ولا قوة الا بالله. مفهوم الموظف - سواء في ذلك عند الموظف نفسه أو عند الجمهور

د . يحيى الجمل استاذ بحقوق القاهرة

- انه جزء من السلطة العامة وأنه يملك هذه السلطة العامة وعليه أن يستعمل ما يملكه وأن يشعر الناس به. وكثير من الموظفين من لا يكفئ بذلك وإنما يزيد عليه أن يسير استخدام هذه السلطة لكي يرهق الناس أرهاقا وعلى يشعروهم أنه سيدهم وحاشا لله أن يكون خاضعين كما يتصورون هناك في بلاد الخوارج.

الموظف لا يكون موظفا إذا استغل المواطن حشيا به وإذا لاجابه لاجبة واضعة وصريحة وإذا أدى عمله كما ينبغي له وفي الوقت المحدد له.

الموظف يكون موظفا عندما يرهق من أسامه ويعتبه أن نعمه يمنة والأما قيمة ما بيده من سلطة.

وما أكثر ما تحدثنا جميعا عن هذه الظاهرة الخطيرة ورحم الله الكاتب الكبير صلاح حافظ لما أثنى لحدنا تناول هذه الظاهرة بمثل ما تناولها بها من دقة وسخيرة مرة في أن واحد.

ولقد سمح لنفسى برؤية حائلين بينهما قرابة ثلاثين عاما. وقد كنت طرفا لهما جميعا، وشاهد روايتهما أن ثلاثين عاما لم تؤد إلى تطور حقيقي في معنى الوظيفة العامة ولا مهمة الموظف العام.

ومن الآمال الصغيرة والجوهرية في نفس الوقت والتي يجهون. بل يجب. على أمثالتنا الانشغال بها في كيف يترك الموظف أنه خادم لجمهور المتعاملين معه وأنه ليس بالمشورة سوط عذاب يجلد ظهورهم كلما ساقطهم أقدارهم السخيفة اليه لكي يتجزوا أسرا أو يلقوا حاجا.

الموظف في البلاد المتحضرة حيث تشكلت سيادة القانون. عملا وليس مجرد شعار. هو جزء من جهاز الخدمة المدنية. ويسمى عادة Civil Servant وترجمتها العربية بخدمات مدني. والموظف في تلك البلاد يترك طبيعة عمله ويتقبلها مسعدا بها. والمتعاملون معه يتركون له في سلوكه لكي يخدمهم. بمحاربة أخرى لكي يفي حاجات محددة لهم أسند إليه السائقون ضرورية القيام بها ولا أعد مفسرا. وقد يصل لتقصيره إلى حد اللبب الإداري وإن كان ذلك نادرا ما يحدث في تلك البلاد لفرط اهتمامهم بالمسئولية واشدة شعورهم بسيادة القانون وضرورة الانصياع لأحكامه.

القاعدة القانونية تعهد إلى هذا الموظف بهذه الاختصاصات وهو يترك أن عليه أن يؤيدها وأن يؤيدها في وقت معين. والوقت هناك في تلك البلاد شيء معين لأنه هو الحياة نفسها. والمواطن صاحب حق أصيل في أن تؤدى حاجته لأنه هو الذي يدفع الضرائب التي يتقاضى الموظف وأتته منها وأنه هو أيضا في موقع آخر يطلب نفسه بما يطلب به غيره. وهكذا تخور عجلة الحياة في تلك البلاد إلى يسر وسهولة ويتحقق للناس ما يريدون من نتائج.

ليس مطلوب من المواطن أن يلق أمام الموظف مضطرا ما تلتصا وجلا خالفا. كل المطلوب منه أن يخاطب الموظف باحترام يعامل



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

كان ذلك منذ حوالي ثلاثين عاما.
وفي الاسابيع الماضية لاحتني
مسألة خاصة إلى هيئة حكومية.
وهناك احتمال كبير أن رئيس تلك
الهيئة يعرفني وأن رئيس تلك
الرئيس يعرفني جيدا بل وأريظني
به صدقة. وهناك احتمال كبير
أيضا أن الموظف الذي ذهبت إليه
يعرف اسمي ويعرف علي الأقل أنني
استأذني في كلية الحقوق بجامعة
القاهرة. وكان ذلك الموضوع
الخاص عند تلك الموظف منذ
شهور. وسألت لماذا لم ينجح دراسة
ذلك الموضوع. وبكل برود
واستهتار نظر في قائلا: جاءت
مستعجل ليه.. موضوع محل بحث.
ونما كنت أصابعي قلت له يبدو
لي أن الموضوع واضح وبسيط ولا
يحتاج هذه الأسابيع الطويلة لمجده
ومع ذلك أنا مستعد للمناقشة مع
سيادتك فيما قد يكون غامضا فلم
يزد سيادته علي أن أشرح بوجهه
علي قائلا كل شيء ياوان لم أجد
يتسلم ببعض الآليات القرآنية.
وفردت من عنده ولقي حمرات على مصر.
أن الجهاز الإداري الذي يسمي
أمر الحياة في بلاندا يقوم على
غالبية من هؤلاء وإذا لم يجر هذا
الجهاز هذا فبما أن يكون هناك
أمر في تقدم حقيقي وسنظل نراقب
شعارات ونسحق كلمات ونخطب
خطبا وألحاح من حولنا يتقدم
ونحن بالضرورة نرجع إلى الفراء.
ولا حول ولا قوة إلا بالله ..



11 يونيو 1992

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صورة العالم «المزورة» بين مونيخ ومايسترش وهلسنكي



بلم

بين فرنسا والولايات المتحدة سوف تنسجم. كلما اقترب موعد تنفيذ معاهدة مايسترش. وإن الدول السبع الكبرى التي تتقدم العالم، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تحت لواء «الخطأ العالمي الجديد»، لا تشكل كفة معتدلة. سياسية، رفاهية، اقتصادية، واحدة، متراضة. وذات أهداف استراتيجيّة مشتركة. بل إن هناك بينها أكثر من تناقض في المصالح وخلاف في النظرة إلى امور عديدة.

وليس أدل على وجود فجوات وثغرات واسعة وعميقة بين الدول الأوروبية، للتحدة، نفسها، وبينها وبين الولايات المتحدة الأميركية، كذلك بين المجموعة الغربية كلها واليابان، من جهة أخرى، من تراجع أو تناقض مواقفهم من الصلة الأوروبية-الاسيائية. فالأمم المتحدة لا تستطيع أن تعيق الدور الذي لعبته في أزمة الكويت وحرب الخليج، في يوغوسلافيا، بدون أن تتخذه، في الولايات المتحدة الأميركية، انخراطا كاملا وجسدا، في كل المصراع، والولايات المتحدة ليست مستعدة لتفاد أكثر مما تختذه من المواقف في نزاع أوروبي، بينما ترى فرنسا، وغيرها من الدول الأوروبية أن السلام والأمن الأوروبيين، لا معنى لهما إذا لم يكن يربط الدول السبع الكبرى، وفي أي حرب أوروبية دافعية.

أما البلدان التي بدت فسيحة «الفرص» الاستراتيجية الغربية على أعلى درجات تطلّعها، فكان اجتماع «مستلم» في إطار مؤتمر التحضير والسلام الأوروبيين، حيث تبين أن كل الاتحاد وجلسات التعمين العسكري، في الدول الغربية والأوروبية، أصبحت في شبه مخور كار. لقد انتقل حقل، وأرسى إلى «صحة الله»، ولكن الولايات المتحدة الأميركية لم تصعب إلا نصف قوتها العسكرية في أوروبا، وبالرغم من قضاخ بوريسا الكبرى، وفي ما يسمى «دول الكومنولث الروسي» المستقلة على دخول نادي الدول الأوروبية الغربية الليبرالية، فإن هيكليات الدفاع من غربي أوروبا القوية والسليمة لكل القوات المعوية والإقليمية، ما تزال، رسميا، قائمة على «الطلي» وهو السلاح القوي الأوروبي. يضاهي الجيش الجيش الفرنسي. إلا أن المشاورة، وجلسات معاهدة «مايسترش» الأوروبية بعد تنفيذ معاهدة

العالم، يجب أن يستمر في سيرة والانتخابات الأميركية، وإن جمدت بعض اللوائح والقوانين، أن تولد مسيرة العالم، بعد دخوله في المرحلة الجديدة التي تلت سقوط الاتحاد السوفياتي وتوقيع لانتيا وتوقيع معاهدة مايسترش، وحرب الخليج ولكن التطورات السريعة والتحديات العميقة التي لم تتوقع من الحدود والصلالات بين الدول، حتى أن طورت معظم المصطلحات والأوضاع من الصلاتات بين الدول، حتى أن السوفييت الكبار فيها، باتوا عاجزين عن التخلي عن سيادات كانت والأهم تصبغها منذ سنوات طويلة. بل منذ أجبال، والدخول في هذا العالم الجديد، الذي يترسم أمامهم، كل يوم، بمواقف ونظرات، بل ونظريات سياسية، جديدة في اجتماع «مونيخ» بين السيد الكبار، أو بالأحرى الأغنياء، لم ينجح الرئيس، الذين يديرهم، العالم الاقتصادي، في اكتشاف الأساليب التي تحكم واقتصاد، بل اكتشفت أن الاتفاق على معالجة، بل اكتشفوا أن الرئيس الأميركي ليس مستعدا لخسارة الانتخابات الرئاسية إنقاذ الاتحاد السوفياتي المتدهور اقتصاديا، أو لمساعدة الدول الغربية على اجتياز السدود الصعبة التي تقترن من مخزونه مفعنة الوحدة الاقتصادية الأوروبية.

بل أن الاجتماع لقائيا بين الرئيس الأميركي والرئيس الفرنسي، إن شاء الله، سوف يتقدم بين دولتهم حول السياسة للزراعة، لم يسفر سوى عن تأجيل القرارات، التي ما بعد الانتخابات الأميركية والانتخابات الفرنسية القادمين، وهذا يعني أن شدة الخلاف

عندما يجتمع رؤساء دول العالم الغربي، ثلاث مرات، في شهر واحد أرو، مونيخ، هلسنكي، بالإضافة إلى الاجتماعات الثنائية والثلاثية الأخرى بين رئيسين أو أكثر من الدول السبع الكبرى، لا يمنع المراقب السياسي سوى التمسك من دور وزراء الخارجية في السياسة، أو أن يستنتج في «المحار» العالم، بعد انتهاء الحرب الباردة، وحرب الخليج، ويرجع لجزر النظام العالمي الجديد، ليست على خير ما يرام، لكي تتلهم من رؤساء الدول الكبرى في العالم كل هذه الاجتماعات والجهود.

ولكن من يطالع على ما تسرب من أخبار عن نتائج هذه الاجتماعات التي تناولت مستقبل المناخ والبيئة في العالم ويستقبل الاقتصاد والاستراتيجية الصناعية في شعالي الأرض وغيرها، يجد نفسه أمام حقائق رهيبة لا وهي أن هذه الدول العظمى، أو القاتني (أي بالإضافة الاتحاد السوفياتي إليها)، تتشك من أزمات اقتصادية لا تكل حدة مما قيل، في الوقت الذي يتطلع العالم الثالث وشعوب جنوب الكرة الأرضية، إليها لتفد من حالتها الاقتصادية المتدهورة، بطبيعة الحال، تتوجه الانظار، في كل هذه المؤتمرات أو الاجتماعات، القمعية، إلى الولايات المتحدة الأميركية، وبما لا يتجاوز قرارا مسبقا المنصوص على شخصي الرئيس «بوش»، الذي تقدر بلاده - «الوهبة» على السياسة الدولية، ولكن الرئيس بوش مشغول، لسوء الحظ، والبيض يقلل لخصه، بالعمرك الانتدابية التي قد يصفوها، إذا أدت موافقة، في السياسة الخارجية، إلى تأزيم الأوضاع الاقتصادية داخل بلاده. هذه الأوضاع التي ورثها من سلفه «ريغان» أدى تقاعها إلى إحداث طوس لتطويع، القامية وإلى تراجع سمعته الدولية، وارتفاع ديون الدولة الأميركية الاتحادية إلى أعلى نسبة في تاريخها.



المصدر: السري لاوسط (اللدنة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 11 يوليو 1979

او اوانت، فسهل تستطيع اني ذلك
سببلا، والى اي درجة من التدخل
والساعة يمكنها الوصول؟
عندما يساعد الانسان جهازا-
كالاجاد السوفياتي، سائلا، يلق على
اعتاب، كندا واليابان والمثا (التي-ما
تزال جويته تحتل اراضيها)، وهو ما
يؤثر على تلك ترسانة نووية قاتلة على
تدمير العالم، يتسائل الانسان، فعلا،
عن اهمية السلاح والستراتيجيات
الدفاعية في حياة الامم؟ او عندما
يتسلل الانسان في ما حدث في لوس
انجلوس، او ما يحدث في نيويورك، من
اضطرابات اجتماعية لا يسمه، ايضا،
سوى التنازل عن شرعية او فكرة
الدول الكبرى على فرض نظم عالمي
جديد.

يبقى ان كل هذا وذلك يجريان في
العالم ويؤثران على مصير كل دولة، بل
كل انسان، في العالم، ونحن، العرب
والمسلمين، عاجزون عن عقد اجتماع
بين مسئولينا، واكتشاف معالم طريق
حل مشاكلنا او انهاء زعاجتنا. ليس
بين اليابان وكندا ويطاليا، من التاريخ
والروايات القومية او العقائدية والثقافية،
جزء من لك ما بين الدول والشعوب
العربية والاسلامية، وبينما وجدت تلك
وتبحث لكثيرا لكثير - اسبابا للتفاني
والتململ والتنازع، نعلم، نحن، كل
يوم، على مصعب جسد كي نلتصق
ونتنازع ونتحارب.

تري، هل تص العرب والمسلمين
من «التفصيل» ام هم على عتبة مطبق
مهم من تاريخهم، يستغلون ويتربصون
في ملوك درية؟ ام ان مصعبير هذه
الشعوب، التي تزعم للعالم، كما كتب
يقول احد الصحفيين الفرنسيين، في
العربية الى ما قبل النهضة، كي تنهض
من جديد؟

الامر الراهن الوحيد هو ان
الصعد الدورية والرواية تكاد تكون
خالية من اخطار المصالح العربي
والاسلامي، ويرى البعض في ذلك دليل
تراجع لاهتمام العالم والعالم العربي، او
نتيجة منطلقة لا وصل اليه العالم
العربي من تقسيم وتفكك وتراجع
سياسي ومثالي اقتصادي
وذلك في الوقت الذي ترسم فيه
للخطوط الكبرى لصورة القرن الواحد
والعشرين للابل.

لقد كانت دول جنوبي الارض، قبل
ان تحدث هذه «الزلازل» السياسية في
العالم، والدول العربية والاسلامية،
منها، تحاول التماطي مع مصانرها او
تحديد مصالحتها الستراتيجية، على
خسر، مصطلحات دولية راسخة او
ملموسة: الحرب الباردة، التناقص
الاقتصادي بين الدول الغربية، التناقص
للمستوى بين الدول الأوروبية او
العربية، وبينها، ولكن ما حدث في
الاصوام الثلاثة الاخيرة ادى الى
تتبعين خطوتين، هما: سافرة للعمليات
الدولية للصروفه وعدم توسل الدول
الكبرى الى رسم معالم تصانيرها
وخلالها، من جهة، وتفرق الدول
العربية والاسلامية، من جهة اخرى
ايدي سيا.

أصلها الجمعية للفترة اليوم بين
ما يتخفف عنه غرب العالم وشماله
الغنيين، وجنوب العالم المتخفف في
ديونه وصراعاته الداخلية والاقتصادية
في هذه اللحظات بين اسرائيل والدول
العربية، وضعية البؤسة والسؤال
الحقيقي والمباشر، في هذا الصدد
هو: الى اي درجة تعرض الدول العربية
الكبرى، كي لا تفقد الولايات المتحدة
الاميركية، على مساعدة شعوب ودول
العالم الثالث والعرب والمسلمين منها
على حل مشاكلها، بل حتى ولو رغبت



المصدر : صوت الكويت

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

خيارات الجنوب الصحبة في النظام الدولي الجديد

بقلم : د. حسن بكر*

تري ما هو الجديد في هذا النظام الكوني وكيف ترتبط به دول العالم الثالث ؟ وما هي معوقات هذا الارتباط في الوقت الحاضر ؟
لعبت مصر - عبد الناصر في التخصيبات والاستيفات من خلال نقلها العربي والإسلامي والأفروآسيوي دوراً محورياً وذلك في تشكيل حركة عدم الانحياز، وعلى ضوء ذلك شارك عبد الناصر بغير رئيس مع أبناء الاستقلال في إفريقيا؛ في إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣ في المؤتمر التأسيسى بالجنس أباباً على غرار جامعة الدول العربية . وقد اصططب الرئيس عبد الناصر وقتئذ ولداً مصرياً كبيراً (٤٣ عضواً) لإصراره على تزويد للمنظمة الوليدة بالضرورة العربية.

كان الهدف المصري والعربي آنذاك هو إنشاء كتلة وسط بين الشرق والغرب المتصارعين وذلك من دول القارات الثلاث : آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. ولم يكن ذلك ليرضي قادة المعسكر الغربي أو الشرقي على السواء. رغم ذلك استمرت كتلة عدم الانحياز ومازالت رغم ضعفها في عالم متغير تحوي أكبر عدد من بلدان العالم غير للحمازة متفوقة بذلك على مؤسسات ومنظمات وأحلاف قوية كثيرة .

ومع تحول الصراع بين الشرق والغرب إلى اتفاق وتعاون تحولت العلاقة بين الشمال والجنوب إلى شد وجذب وصدام غير هتيف مع نهاية القرن العشرين. وهنا يظهر الدور المصري من جديد محاولاً صياغة دور الجنوب وبالنسبة لإفريقيا في النظام العالمي الجديد فقد اختفت دول كثيرة ومنظمات كانت مله السمع والبصر من خريطة الأحداث الدولية .

فإذاً هذه التحولات الجوهرية في النظام الدولي كان لابد من مشاركة دول الجنوب في صنع الأحداث على مشارف القرن الحادي والعشرين وفق قيم جديدة لم تكن مألوفة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي الوفاق الدولي والتكامل والاعتماد المتبادل بين وحدات العالم المختلفة وإقامة الكيانات الكبيرة في وقت تنجز فيه كيانات الجنوب، وتغليب المصالح الاقتصادية على الخلافات الأيديولوجية ، والحد من استخدام القوة ولا شرعية الفز في تسوية النزاعات، وتبني تضامناً جوهرياً للتعاون والتبادل عبر العالم كالديمقراطية وحقوق الإنسان وصداية البيئة . إلخ .
وتفرض هذه التغييرات والقيم الجديدة للنظام الدولي ضرورة قيام دول الجنوب بتوحيد صفوفها وقضاياها المشتركة والاقتراب بكل الطرق والوسائل من خلال الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية الأخرى من دول الشمال لإيجاد أرضية مشتركة للحوار وحد لنفى للاتفاق كما حدث في مؤتمر قمة الأرض في البرازيل في شهر يونيو (حزيران) الماضي ومن ثم إقناع هذه الدول بضرورة المشاركة الفعالة لرسم مستقبل البشرية معاً.



المصدر : صوت العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

فالجنوب يمثل للشمال مصدرا للموارد الخام والأيدي العاملة لا غنى عنه كما يمثل سوقا لتصريف المنتجات والسلاح. وبالتالي تستمر تلك المعادلة التقليدية بين دول المركز في الشمال والغرب في الجنوب ولكن هذه المرة دون استقطاب ودون أحتمال وقوع أي مواجهة عنيفة مباشرة قد تؤدي إلى حدوث حرب نووية . لقد أصبح الشمال باستثناء بعض البقع الملتهبة هنا وهناك - جزيرة لوزاق والتعاون وتقبل - دون استثناء - قواعد وقدم النظام الدولي الجديد وأهمها سيطرة نسق القطب الواحد كغير مسلم به.

أما الجنوب فلا يزال يواجه مشاكله وصراعاته المستمرة دون حل. ولما كنا في عالم واحد وحديثه إرادة الإنسان وتكامل فيه الوحدات الجغرافية الاقتصادية وصناعة ولما كان نظام الاتصال الدولي قد جعل - من خلال انسياب المعلومات الحرة (التي أفزتها الثورة الصناعية الثالثة) - العالم قرية صغيرة واحدة فإن مخزجات الجنوب قد أصبحت - بإرادة - مدخلات للشمال. وبالتالي وجد الشمال نفسه يشارك الجنوب مشاكله التي لا حد لها ولا حلول عاجلة لتبناها، فتقل راحته للأزمة وتقل من مساهمة الرفاهية التي تعود عليها مواطنوه في الماضي.

* أول هذه المشاكل هي الصراعات الاجتماعية والقبومية للتفجيرة في بقاع كثيرة من بلدان العالم الثالث الملوك بالدين والشروعات الاقتصادية الخاسرة ومخلفات النظم الديكتاتورية.

* ثاني هذه المشاكل بروز الأصولية الدينية على اتساع العالم مع انهيار الشيوعية ، كتحدي حضاري وثقافي يولجعه الفعل والفكر الغربي المتمثل في المجتمع المدني والحرة على اتساعها. ولواجهة تيارات هذه الأصولية حدث انكسار للداخل في معظم بلدان الجنوب على مختلف نظمها السياسية بل وفي بلدان الشمال لازال الأصولية الإسلامية والمسيحية واليهودية وغيرها تمثل تحديا حقيقيا لبعض هذه الأنظمة.

* المشكلة الثالثة وهي أخف قليلا وفي طريقها للحل بفعل العاملين الآخرين فهي مشكلة الدين للتراكمة التي كبت دول الجنوب وجعلتها مدينة للغرب بمئات المليارات من الدولارات مما يوجب الكثير من طموحاتها وأحلامها في التنمية والتقدم.

* يلي ذلك مشاكل نوعية مثل ازدياد التلوث في بلدان العالم الثالث التي اعتبرت بعض عواصمها مخلفة ولا تصلح للسكنى الأهمية يضاهي إلى ذلك مشكلة نقص الغذاء التي سوف تتفاقم بسبب ندرة المياه المتوقعة وعلمارة التصحر وسوء تنظيم سوق الحبوب الدولية لأجيال الهندولوجية وغير الهندولوجية.

* ثم تبقى مشكلتان جنوبيتان مهمتان ولكنهما أقل حدة، تتعلقان بتجارة السلاح التي تستوجب استمران الحروب وهي المعروفة بنظرية الشيطان، ثم المصرية في جنوب إفريقيا وإسرائيل.

ولا ينبغي من خيار للجنوب في ظل هذه البدائل الصعبة في عالم متغير إلا استشراف المستقبل والبحث عن صيغة تتضمن مشاركته في النظام الدولي الجديد على قدم المساواة مع الشمال.

وذلك لا يتحقق إلا إذا سلم الجميع بحق كل الدول وللجتمعات التي تمثل الحضارات الإنسانية المتنوعة في صياغة هذا النظام.. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

* قسم العلوم السياسية . جامعة بسيوط



المصدر: **البيان**

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان



محمود عبد المنعم براد

إذا كنا نظن أننا نقبلون على أيام سعيدة ، بالنسبة لنا ككل ، أي بالنسبة لسكان العالم بوجه عام ، لسوف نكون غافلين ، وسوف لنندم على هذا الظن حين لا يتبقى لندم شيء ، ونحن مقبلون على زيادة الحرة بين أغنياء العالم وفقراءه أكثر وأكثر ، ومقبلون على انقسام بين صفوف البشر لا يبرح معه تفاهم أو تعاطف أو شعور بوجع العسر ، وقد تكشفنا هذه الحقيقة شيئا فشيئا حتى انقضت قاما خلال هذه الأيام ، وقع الفطام عن النظام العالمي الجديد في قمة الأرض التي عقدت في ريودي جانيرو منذ قليل ، وزادت الأمور وضوحا عندما اجتمع في الأسبوع الماضي زعماء الدول الصناعية الغنية المتقدمة السبع ، وطلق بها الرئيس الروسي يلتسين لعله يتال من السبحة الكبار ما ينقذ بلاده من الجوع والقلق ، هل حين اجتمع في موسكو عشرة رؤساء من أصحابه في دول الكومنولث الجديد التي كانت أجزاء من الاتحاد السوفيتي العظيم ، ثم أمضى عليها الدهر وتطلعت الحبال والأوصال وأصبح الاتحاد أبرأ بعد حين .

البيان

النظام الدولي الجديد

وملائك الأنبياء بالفتراء



المصدر :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٥

وفي الوقت نفسه لا تكف وسائل الإعلام المرموقة والمسورة والمربية عن حل أنباء مفرقة عن دول أفريقية كثيرة يموت أطفالها جوعا ومرضا ، وتعرض كل يوم مئات الأولاد من أطفالا للسلقوط ، صرعى الجوع .. في حين يتساقط الكبار على أوراق الشجر بأكلونها بعد أن عزت عليهم كل أصناف الطعام ، مكنّا أصبح النظام الدولي الجديد الذي هلك عليه البشرية أمالاً .. نظاما يحصل فيه الكبار الأغنياء من دول الشمال على كل شيء على حين يموت الصغار الفقراء من أهل الجنوب جوعا ومرضا ، ويقف حلقه العالم الثالث الكبر على الأبواب طالبين النظر إليهم بعين العطف لعملهم يستحقون الحاق بالأغنياء وهاش السقوط في قاع للجمع الدول مع المساكين من أهل الجنوب ، والفريد

أن الأغنياء الصناعيين المتقدمين الذين اجتمعوا في مونتريخ بألمانيا مساء الاثنين الماضي كانوا فيها بينهم يشكون من الأوضاع الاقتصادية والمالية فيها بينهم أكثر ما يشكو الفقراء الذين يتضورون من الجوع ، يرغم غناتهم الفاسد ويسمى معيشتهم التي يحق لهم عند عدم السحاب ، واستحوذهم على الأغلبية الساحقة من ثروات العالم وإنتاجه ، في حين أنهم من حيث العدد أقلية شنيطة لا تصل إلى الخمس .

وعندما اجتمع الكبار الأغنياء من زعماء الدول الصناعية المستقرة للتداول فيها بينهم من حل خلافاتهم وتسوية أزماتهم وزيادة ثرائهم ونفوذهم ، عندما اجتمعوا في مونتريخ مساء الاثنين الماضي ، كانت الأمم المتحدة قد أصدرت قبلها بيومين أحدث

تقرير لها عيا تعانيه دول الجنوب الأفريقي من الفقر والجوع والمرض والجفاف ، وقال التقرير إن هذه الدول سوف تتعرض خلال الشهر القليلة لكثرة إنسانية لم يشهد لها العالم مثيلا من قبل ، ففي الدول الأفريقية الواقعة في الجنوب ١٨ مليون إنسان مهددون بالموت جوعا بسبب تفاد المخزون من الأطعمة والفئاد خلال الشهر الثلاثة القادمة على أقصى تقدير ، وقال التقرير إن دول هذه المنطقة تعاني من جفاف أنهارها الرئيسية ونقص الأمراض

التي لاقتها أهلها من الجوع والموت . فقد تعرضت دول الجنوب الأفريقي لوجبة من الجفاف أثقلت حوالى ثلثي محاصيلها الزراعية التي يعتمد عليها الأهالي في غذائهم اليومي ، وهناك ثمانون مليوناً آخرون يعانون من الجوع وشطف النضج بسبب الجفاف والחסار في هذه المنطقة ، وقد أصبح الناس في موزمبيق على سبيل المثال يتسلكون موتى من الجوع والمطش ..

وليس الأمر مقصورا على جنوب القارة ، فإلى الشمال منها توجد دول أفريقية أخرى تعيش في أسوأ حالات الفقر والمرض ، والصومال الذي غرقته الحرب الأهلية مثال لمنى ما وصلت إليه الحياة في كثير من أجزاء القارة ، وفي كل مساء تقريبا تعرض غنات شاذة التلفزيون صور الرجال والنساء والأطفال للتساقط على الأرض وقد أصبحوا جلودا على عظام ، فهل حاول الزعماء الأغنياء في الدول الصناعية المتقدمة أن يخصصوا في جدول أعمال مؤتمراتهم بنقطة واحدة للنظر في مصير

هذه الملايين من البشر الذين يموتون جوعا ، في حين تتضمن المخلفات والقمامة التي تجمعها فرق الطفلة في لندن الأمريكية أو الألبانية ، تتضمن من الأغنية والأخضع ما يكفي لإيهام الملايين من الأفارقة على قيد الحياة ..

أبدا على العكس كان هم الجميع من رؤساء وفدة الولايات المتحدة وكندا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا أن ينظروا في الخلافات الاقتصادية القائمة بينهم والمعارك الفائرة حول تقسيم القناتم والأرباح ، وفي مقفلة هذه الخلافات ما يدور حول دعم الدول الأوروبية للمزارعين الأوروبيين حتى يستطيعوا تصدير منتجاتهم إلى الخارج منافسين للأغنية والممتلكات الزراعية الأمريكية التي تستطيع غزو أوروبا إذا أُنسحت الأوروبيون عن دعم

منتجاتهم الزراعية ، كما أنهم يرغم الفني الراعب الذي تتمتع به دولهم يشكون جميعا من الركود الاقتصادي العالمي الذي بدأ منذ عامين والذي تأثرت به الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من غيرها ، فتشتت فيها البطالة وزادت نسبتها مما أضر الحكومة الأمريكية إلى تخفيض أسعار الفائدة على القروض والمخدرات تشجيعا للاستثمار وخلق فرص عمل جديدة ، وخاصة أن الرئيس يرش يستعد لمواجهة أخطر التحديات التي واجهته في حياته وهي الحركة الزلزالية الانتفاضية التي يتوقعون أن تكون معركة شرسة إلى أبعد حد .

لم إن الخلافات الاقتصادية أو التجارية بين الولايات المتحدة واليابان قد بلغت ذروتها أيضا بعد أن أُنقش الرئيس الأمريكي في افتتاح اليابانيتين بتعديل المعزات التجارية بين أمريكا واليابان ، وذلك بالتقليل من سبل الصادرات اليابانية إلى الولايات المتحدة وزيادة الواردات من السلع الأمريكية إلى اليابان ، وإذا كان لدى جميعه الدول الصناعية الكبرى قدر من المتعاطف مع الدول الأخرى التي تقلت عن الركب ،

فيكاد يكون هذا التعاطف مقصورا على الاتحاد السوفيتي القديم وألفاضه .. وبخاصة جمهورية روسيا الاتحادية التي يعزها يلتصين ، وقد أكد يلتصين منذ بداية الاجتياح أن لبلاده روسيا مشكلات اقتصادية عتيقة لابد أن تكون محورا للمناقشات ، ويتصلى له بالرغم من ذلك عدد من بقية الدول الصناعية التسع وبخاصة من جانب اليابان التي ترفض إعلاء روسيا من سداد الدين المستحق عليها ، التي تبلغ نحو ٧٤ مليار دولار ، وتأجيل سداد هذه الدين لمدة عامين ، كي يلتصين حتى يضمن تحول روسيا وبقية دول الكومنولث إلى الاقتصاد الرأسمالي ، ودفع النظام الشيوعي السياسي والاقتصادي إلى غير رجعة ..

وفي الوقت نفسه لم يد في اجتماعات القمة أي استعداد للنظر في مشكلة الدين المتراكمة على كاهل الدول النامية



الأخرى ، وتبلغ هذه الديون حتى نهاية عام ١٩٩١ مبلغ ألف وستة مئليار دولار ، كما أن الأغنياء الكبار لم ينظروا إلى أبعد من أقدانهم وهم يحطون عن حلول لأزماتهم الاقتصادية ، ولم يدركوا أن كسر نطاق هذه الأزمة قد يكون متحاشيا لو أنهم ساعدوا الدول النامية والمفقررة على تحسين أحوالها الاقتصادية ، بحيث تستطيع شعوب هذه الدول أن تزيد من استهلاكها لتسلع التي تراها ضرورية لما عا تشتهه مصانع الغرب ، كما أنها لم تفكر في مساعدة الدول الفقيرة عن طريق زيادة ما تستورده منها من حاصلات وموارد خام . وهكذا يبدو واضحا جليا أن الدول الصناعية السبع المتقدمة تتصرف بالأنانية حتى فيها بين بعضها وبعض ، فافروس يريدون مساعدة الأغنياء لم حتى يحكمهم الضي معهم في السطريق تنسـه ، واليابانيون يحترسون لأن لم يطلب الإقليمية لدى الروس ، بسبب استهلاك الاتحاد السوفيتي القديم على جزر كوريل اليابانية ، والفرنسي يوش يريد فتح أسواق اليابان أمام المنتجات الأمريكية وكذلك يريد الشيء نفسه من ألمانيا لتوفير فرص عمل جديدة للشبان الأمريكيين ، وخاصة قبيل الانتخابات الرئاسية التي ستجري بعد أربعة شهور .

ولن يستمر الحال على ما هو عليه في ظل ما نسميه بالنظام الدولي الجديد ، بل إنه سوف يزداد سوءا من وجهة نظر الدول النامية والفقيرة ، وبخاصة دول أفريقيا التي تصافرت قوى الطبيعة مع الإنسان الأبيض في إصابة هذه الدول بالفقر والجفاف ، وإذا كان الكبار السبعة الصناعيون يمثلون الآن خـس عدد سكان العالم ويملكون أربعة أخماس الاستثمارات العالمية ، وأربعة أخماس التجارة العالمية ، وأربعة أخماس الدخل القومي ، فإن الوضع سوف ينظر إلى الأسوأ والأكثر إظلاما كلما مرت الأيام والسنوات ، وقد ذكرت صحيفة لوموند وهايماتيك الفرنسية في الأسبوع الماضي أن عدد سكان العالم سوف ينخفض في عام ٢٠٥٠ ويينا كان

عدد سكان الكرة الأرضية اثنين وخمسة مئليون نسمة عام ١٩٥٠ ، أصبح عددهم في عام ١٩٨٧ خمسة آلاف مليون ، وسيصبح هذا العدد بعد ستين عاما عشرة آلاف مليون ، وسوف تزداد المرة أتساعا بين أهل الشمال الذين يلق عددهم عند حد ، وأهل الجنوب الذين يزدادون رغم الفقر والمرض بنسبة أكبر ، ومن ثم ستعظم الضغوط والأزمات فوق رؤوس الفقيرين من سكان أفريقيا بالذات . إن السؤال الذي يطرحه النجلة في هذا الصدد يحتاج بالفضل إلى إسماع النظر فيه : هل يستطيع العالم أن يضمن تنمية اقتصادية كافية لأن يعيش خمسة آلاف مليون شخص إضافة إلى الذين يعيشون الآن على سطح هذا الكوكب بالطرق التي أشرنا إليها فيما سبق ؟ إن الصحيفة الفرنسية تقول إنه لا بد من تطبيق المزة بين دول الشمال ودول الجنوب بحيث يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية بأسرع ما يمكن ، ولكن هل من المستطاع تحقيق ذلك ؟ هل من المستطاع إقامة نظام سياسي دولي جديد يمكن من طريقة كفالة قدرة الناس على مواصلة الحياة وخاصة إذا تضاعف عددهم في السنوات الخمسين القادمة ؟

إن التيكيلات أو المجموعات الاقتصادية في الوقت الحاضر لا تقتصر على مجموعة الدول الصناعية السبع المتقدمة ومجموعة الدول التي تعيش في ظروف سيئة للغاية كالدول الأفريقية التي يهدد شعوبها الموت جوعا وعطشا ومرضاً ، ولا مجموعة دول الكومنولث الجديد التي تريد اللحاق بأخواتها الأوروبية الغربية التي لم تعطل مسيرتها النظرية للماركسية كما حدث في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ، ولكن هناك مجموعة كبيرة من الدول النامية أو المتخلفة أو الدول المهيئة للفتنة التي تزج تحت وطأة الدين الخارجي برغم ما قلته من ثروات بشرية ومادية كتلك الدول التي نعرفها في أمريكا اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين والمكسيك ، فإن جانب هذه المجموعات التي درجنا على الحديث عنها

مجموعة أخرى قريبة منا تتجاهل بحث أوضاعها صحتنا عن عدد أو عن غير قصد ، هذه المجموعة هي الدول النقطية التي تكون فيها بيتنا مجلس التعاون الخليجي متضافا إليها دول نفطية أخرى

قريبة منها كالعراق وإيران ، هذه الدول ليست بطبيعة الحال من الدول الفقيرة ولكنها في الوقت نفسه ليست من الدول الصناعية المتقدمة برغم أنها تلك مدخرات قد تستقصى عن الحصر ، وليست هذه المدخرات المحتاللة تدخل في عداد الاستثمارات النافعة على أرض هذه الدول ، حتى ليحبل للبره أنه يمرر يضع مشرات من الستين سوف تصبح هذه الدول قاعا صفيضا خاليا من معالم الحياة ، إن التصور للحياة الآن على الزوال إن يسكنها أحد ، فالتاس يليهون حيث توجد مصادر الحياة والعمل ، والاستثمارات النقطية معطمة قائم الآن في أراضي الغير ، وعندما ينضب معين هذه الدول من النفط وهو يئيل ثروة غير متجددة ، فعليا أن تنصهر من الآن هجرة أهل هذه الدول إلى الأراضي التي تستغل فيها ثرواتهم الفرائكة من الآن هناك في أمريكا أو ألمانيا أو أيتلرا أو إيطاليا أو غيرها من بلاد الله الراسمة ، وبقي خالية تلك الصحراوات التي ستفترق عنها الأجيال القادمة إنها كانت ذات يوم أرضا مسكونة مأهولة فاصمت الآن أطاللا لا يسكنها أحد .. وكبل أن نحسى في الحديث عن إفريقيا العرب والمسلمين أصحاب هذه الثروات النقطية المحتاللة . أود أن أقرر أننا لسنا من الداعين إلى مشاركتها في الثروة التي متعها الله لهم ، ولسنا من أنصار صدام حسين الذي كان يزعم أنه يريد توزيع ثروة العرب على كل العرب ، ولسنا أيضا من الداعين إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، حتى إن كانت أقربها إلينا سياسيا وثقافيا ودينا ، ولكننا إذا كنا نتحدث عن الأعداء فهل نسكت ونعق أسننا وأفلاطنا من الحديث عن الآخرين ، وبخاصة أن الحديث عام يتناول أوضاع العالم بأسره في هذه الفترة الحاسمة من



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ محرم ١٩٩٢

تاريخ البشرية تمت ظل ما درجنا على
تسميته بالنظام الدولي الجديد .
إننا نريد عزة العرب جميعا ، وغنى العرب
تفطيين وغير تفطيين ، ولذا فنحن نقول
إن الظروف التي يربها العالم اليوم تقتضي
أن تتشكل كل مجموعة من الدول يرتبط
بعضها ببعض بروابط خاصة ، لنستطيع
مواجهة التحديات الأخرى ، وهي من
الغرة والثورة بحيث لا يوجد مجال للشك
في قدرتها على المنافسة أو التبرص بنا

الوقت نفسه حوت مجتمعاتنا إلى مجتمعات
استهلاكية خاملة تعيش على ما تحتها لها
الدولة من فرص الكسب المربع وتراكم
الثروات بغير حد ، وممارسة حياة بذخ
ولذات غامرة وسبالي نحو المصالح الآنية
فتجميع الثروات اللاتم على أموال التفتط
للثالثة لم يكن نتيجة عمل وإبداع وعلم
ومنافسة وسمى إلى تجريد الإنتاج والتفوق
له .

ويشهد بذلك الواقع الذي تعيشه دول
البحرول منذ ارتفعت أسعاره فجأة من
ثلاثة دولارات للبرميل إلى ثلاثين دولارا ،
لماذا كانت النتيجة ؟ هل قامت المخابرات
البحرولية بتنمية حقلية في مجال الزراعة
أو الصناعة في أي بلد عربي أو إسلامي من
بلاد النفط الملمية خزائنها أو خزائن البترول
الأجنبية بمليرات الدولارات ؟ إن دولة
واحدة قطعية كبيرة استوردت خلال
عامين الثين ما ٨١ و ٨٧ سيارات بعشرة
مليرات وسبعين مليون دولار ، وهو ما
يساوي ميزانية السودان وسوريا معا ،
وفي السنين نفسها استوردت أدوات
كهربائية بمشرين مليار دولار ، وهو ما
يساوي ميزانية المغرب وتونس واليمن
الشعالي واليمن الجنوبي (في ذلك الوقت)
والصومال وموريتانيا معا ، واستوردت
سلما استهلاكية أخرى بخمسة وسبعين
مليارا من الدولارات وهو ما يساوي
ميزانية مصر وليبيا والجزائر .

إن العالم أصبح غلبة كبرى لن يبقى فيها
إلا القوى القادر المنتج للتعليم الجيد .
فأين نحن من ذلك ؟ وكل عام يمضي من
عمرنا يصبح أعظم من كل الأعوام التي
سبقته .



وليفاق قونا عند حد ، وكان من الممكن أن
تستثمر للمخدرات النفطية على أرض
الدول العربية بإقامة مشروعات زراعية
وصناعية قادرة على تشغيل كل الأيدي
العربية العاملة الآن عن العمل وتوليف
مستوى معيشة مرتفع لكل الشعوب
العربية دون استثناء .
إن اليابان لا تلك الطاقة المحركة التي
تستخدمها في مصانعها ، ولا تلك المواد
الحام التي تعتمد عليها في صناعاتها التي
تفوز بها أسواق العالم ، وتتألف بها
الولايات المتحدة الأمريكية في عقر دارها ،
ولكنها يرغم هذه الحدود والقيود
والسلبات تلك القدرة البشرية على
اجتياز للمصاعب وقهر العقبات ، وللك من
العلم والإرادة والإبداع والإخلاص في
العمل وما جعلها تتبوأ الآن أعلى مراتب
التقدم في المجتمع الدولي الحديث .

أما نحن العرب فقد امتلأنا ثروات هائلة
لا تحصى ، وبخاصة بعد حرب أكتوبر سنة
١٩٧٣ ، صحيح أن الدول النفطية
استطاعت عن طريق هذه الثروات
الضخمة المجانية التي أتت عليها من
باطن الأرض ، استطاعت أن ترفع
مستوى معيشة شعوبها حتى أصبحت
تعيش في رفاهية أغل وأكبر من مشرب
الشمال الصناعي المتطور ، ولكنها في



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩١

٤ خبراء دوليون يناقشون في ندوة «هويت الكويت»

الصراعات القومية والنظام الدولي الجديد (١ من ٢)

أوروبا الغربية محيأة لانتقال

عدوى النزاعات القومية من الشرقية

لندن - «صوت الكويت» أكد جورج جولي خبير الشؤون الدولية في جامعة لندن، أن مشكلة العراق الحالية هي أن نظاماً واحداً فرض على مجموعات ذات هويات ثقافية واحدة، كما أن تفجر المشاكل الحالية في السودان يعود إلى عوامل تاريخية، بالإضافة إلى الممارسات غير الصحيحة للحكومات المتعاقبة، وبخاصة حكومة البشير التي تريد فرض رؤيتها على مجموعات ذات أصول وثقافات مختلفة.

جاء ذلك في ندوة «صوت الكويت» حول «الصراعات القومية والنظام الدولي الجديد» في ضوء مجريات الأحداث التي تشهدها دول أوروبا الشرقية والوسطى السابقة، حيث تصاعدت حدة الصراعات الانفصالية وتمملت التناقضات بين المجموعات الاثنية هناك.

عالج الخبراء من خلال الآراء التي أدلوا بها، آليات الحلول التي ينبغي اعتمادها من قبل المجتمع الدولي، والمسؤولية الأوروبية خصوصاً حيال وقف النزيف الذي تشهده يوغسلافيا.

وتطرقوا بشكل خاص إلى التأثيرات التي تتعرض لها المنطقة العربية نتيجة لتلك المتغيرات ومضاعفاتها.

وفي ما يلي وقائع الندوة:



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٢ محرم ١٤١١

التاريخ :

□ كتب الكويتية: نلاحظ ان الكثير قد كتب عن استعادة الحركة القومية لقوتها في اوروبا الشرقية ولكننا يعلم تاريخ تلك الدول بل الاقليم بكامله الذي يتشكل من قوميات متعددة. كذلك في اوروبا الغربية، تبدو قضية القومية في ازدياد واستنامتها البرهان بسهولة من وجهوها في اقسام مختلفة من العالم. وهذه القضية تغير تساؤلات كثيرة منها:

ماذا نقصد بالقومية؟ ولماذا تصاعدت حركتها في اماكن كثيرة من العالم هذه الايام؟

هل شهدت الاسواق في الصراعات القومية ام مستقرت هناك حروب اخرى وصراعات على مستوى اقلها وما هي الحلول الثلاثة للصراعات الناشئة عنها؟

هل يمكن استخدام القوات لغرض السلام هو السياسة للثمة؟

ومن يهبط ان يقوم بها؟ وما هي اخطر نظريات دول للجموعة الأوروبية، وحملت صفات والامم للتحقق حول هذه المسئلة؟

ما استنتاجاتكم في القيام باني خطوة؟ وكيف؟

وما الذي تخطون، عليه هذه القضية مجال منطقة الشرق الاوسط؟

فلاذارسابل: انا اهتم كثيرا بما يحصل في يوغسلافيا... وقد قيل

في منذ عام تقريبا انه لن تكون هناك حرب واعتبرت ذلك كضمانة من دول

الجموعة الأوروبية والولايات المتحدة والامم المتحدة. فانك كان على علم

تأم بما يحصل هناك والجهود لمنع الحرب. وما حصل في حرب البلقان

كان دالة على قدرة الحرب على الاتصاف بزماء الامم خصوصا وأن

السلام خرج منها بظفرية النظام العالمي الجديد. فاصبحت انه

مستقر هناك نظام اوروبي جديد. ولكننا اليوم نواجه حربا اقليمية

طاحنة في يوغسلافيا والبلقان صاحبة سمعة دولية وشاملة. وفي حالة

خطرة أعتمد انه قد جان الوقت لتصااتها الاهتمام الجدي للاتحاد

الخطوة المناسبة. ولكن ما اراه هو التردد والبرودة في التحرك وهذا

نابع من قلة اهتمام الآخرين بما يجري. وما يخطر ببالهم الآن هو

التصايات الثانوية مثل شرق لانيا او شريعة ارسال قوات لانتاوة الى

المنطقة.

وما يقال اليوم عن الحركة القومية في شرق اوروبا هو ان قيامها حدث من خلال الخطط عليها لوقت طويل وهذا صحيح. والنقطة الايجابية في قضية القوميات انها تشكلت ضد انظمة الحكم الواحد او الفدرالية المركزية كما كانت الحال مع الاتحاد السوفياتي سابقا. وهذا الوضع قد يمتد الى اوروبا الغربية اذا ما استمرت في ممارستها لنظامها الهيرارشي وتخطيطها المركزي دون اللجوء الى تطبيق ما يريده المواطن ويفضله. عندها ستذكر بانفكاك القومية. وهذه هي الناحية السلبية للحركة القومية. اما الناحية السلبية فهي اشكال العنف واستعمال القوة.

مارتن ماكوي: اذا ارادنا تحديد القومية فهناك نظريات عدة لها اصدائها ان القومية تنبع من مجموعة ترتبط باللغة والدين وتتمسك ارضا معينة. وبعد فترة من الزمن تسمى تلك للجموعة رابط مع تلك الارض فتصبح الارض في بعض الحالات مقدسة وتكون هناك روابط قوية معتماسكة بين تلك للجموعة من بعضها من جهة ومع الارض من جهة اخرى. اما النظرية الثانية فتقول ان القومية هي مجموعة اقتصادية وهي مجموعة من الشعب التي تصادف وجهه مع بعضها البعض وشكل ارضا ما وارتبطت بوجهه هناك بالتجارة والمبادىء والمصادر الاخرى وهذا هو رابطهم الاقتصادي بالدرجة الاولى واتباعه اللغاية. واذا

اخذنا رابط الدم في اوروبا الشرقية والاتصاف السوفياتي مهابتها ويوغسلافيا لوجدنا ان هذا الرابط قوي جدا في تلك الاراضي. وهو احد اسباب ظهور القومية على السطح من جديد في مرحلة التسعينات لان الحرب الاربعة بين الشرق والغرب قد انتهت والحاصل الاخر هو زوال للاركسية التي باعدت بين تلك الشعوب من خلال توليد الاتحاد السوفياتي. تلك الايديولوجية انتهت ولهذا استبدلت بالقومية وكل مجموعة عادت في اسلحتها معلنة بان الارض لها وهي تفضل حكم نفسها بنفسها ضمن هويتها الثقافية وله شعبيها. في الماضي، جذبت للاركسية مبدأ العاصك بزماء امور القوميات داخل الاتحاد السوفياتي واوربا الشرقية في سبيل الدفاع عن الهوية والبنية الفدرالية. فلما نظرتنا الى مالدوفا، جنوب روستيا وشمالها لراينا ان محاولات موسكو تهدف الى

تقسيم الجموعات وايضاها عن بعضها لاصطاء موسكو الدور الاول للقيادة. واذا ما لريتناسمية رجل اوروبا القومية للخصف الاول من القرن العشرين لاخذنا ستاين لاته اتبع سبيلها التقسيم للخصف الشعوب. فلما الاتحاد السوفياتي والحدود الاصطناعية لسم لل شعوب بالتعرب على اراضيها وثقافتها ولناشلت من اجلها حتى اخر رجل او امراة. فلماخذ مثلا الروس، هناك ٢٥ مليون روس خارج روسيا يطعنون في طلب الحماية من روسيا الام. وفي اوروبا الشرقية، انتج لخصف للاركسية واللينينية تطلع الشعوب الى كجبة عن ابيولوجية مختلفة او ابيولوجية صراع. لناخذ ايضا ويوغسلافيا والبنات. فقد اقتطعت يوغسلافيا عن اوروبا سنة ٥٥ سنة والاعية هنا تكمن في انها لم تتم الى الشرق ولا الى الغرب ولا الى اي مقاطعة وعليه لم تشارك في اي مؤسسة عالمية مهمة قد تمنحها الاتصال الاصل مثل للجموعة الأوروبية. والسؤال المطروح هو كيف ستكون العلاقات بين تلك الدول واوربا الغربية؟ وهذا صال للخصف. فاذا توجهنا نحو اوروبا الشرقية، نجد ان دول تلك المنطقة تفت في موقع الضام فهي لا تريد ان تستبدل لدول السوفياتية بالويل القوية... او السيطرة السوفياتية بالسيطرة الانلانية. وهذه هي مشكلة السلاف اليوم، حيث يريدون التحرر من التشيك للسيطرة على اقتصاد جديد وسياسة جديدة. وهو ما اراه سياسة غيبة لاتها بانفصالها، ستقود نفسها نحو الكارثة. اقتصاديا، ستجد السلاف نفسها في وضع صعب للغاية كدولة مستقلة، الاعتراف باستقلالها من قبل الدول الاخرى لا يعني ان الاستثمارات الخارجية ستتدفق عليها. فاليانتي تم الاعتراف بها ولكن لا احد يهتم بها لاتها منطقة غير مهمة.

مناخية القومية

جورج جوفي: قبل التحدث عن القومية يجب ان نعرف ما هي وما مدى اهميتها... القومية في الاساس هي احساس بالهوية الجماعية احساس بشي الفرد من خلاه الى مجموعة كبرى. وقد طلت على الساحة الدولية عن جديد على شكل تنظيمات دولية وقبائية وعلاقات اقليمية والتعريف العام عنها هو القومية. لكن القومية هي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ يوليو ١٩٩٢

حالة غير طبيعية وهي بالتصديق حالة اوروبية في المعنى الذي نعت وتطورت فيه. فقد بدأت في اوروبا مع بدء عصر النهضة واختلت وتلا طويلا في نموها الكامل الذي حصل في القرن ١٩.

ويجاءل ارنست غاوترن في القومية تمثل مجموعة ترى نفسها مترابطة ضمن حدود لدية وهذه المجموعة ترى نفسها متشابهة ثقافيا ومتفردة

لم تتواجد فيها مبادئ شرعية تسمح باستمرارية الدولة، وعليه مالت الشعوب هناك الى القومية للتعبير عن هويتها الشرعية وإشكال قوميها التي لا تتواءم مع شكل الدولة القائمة. ففي معظم الحالات فرضت الدولة على القوميات بنية تختلف عن البنية الصحيحة للدولة الأم. ومن

مسؤولية النضال التي تطويع عليه القضية. وما أذكره ان لفر عملية تدخل غربية ضد الصراعات القومية كانت في بيروت، وكانت نتيجةها انسحاب القوات الغربية لانها لم تستطع ضبط الأزمة، وهذه هي حالة يوغسلافيا اليوم في عدم تدخل القوات الغربية ولا اعتقد انها ستتدخل. وإذا لم تستطع استخدام التدخل العسكري، علينا التفكير بتقنيات أخرى والتقنية الوحيدة التي يمكن استخدامها هي قوات حفظ السلام من خلال دعم الأمم المتحدة، خصوصا إذا ما تشكلت كقوات دائمة كما قال الأمين العام بطرس غالي. وهذا هو الحل، نحصل عليه من خلال المباحثات والمفاوضات دون ان نطرده. والأسؤال الآن هو البنية السياسية، فمن خلال الاختلاف الداخلي للشعوب، كما في كيرستان مثلا، سيكون من الصعب جدا تشكيل الكيان السياسي الذي يضمن الحلول السلمية المستقلة، أما من سيقيم بها؟ لنا الفخر

الطبيعي انه بعد ٧٠ عاما بدأت حركات للشعب القومي بالعمود وظهرت على شكل الصراعات الموجودة في الوقت الحاضر. وهذا ليس ناتجا عن العملية للكركسية او اللينينية، بل هو نتيجة بنية الدولة التي لا تسمح لشعب ما بتشكيل ثقافة متشابهة. ومشكلة الحركات القومية هي بعد بكثير من اوروبا الشرقية، واستطيع القول بأنها موجودة، في كل دولة افريقية وبعض مناطق الشرق الأوسط حيث تشكلت تلك الحركات لتهدد سيادة الدولة كما في العراق مثلا وإيران والجزائر والمغرب، كذلك في آسيا كالهند والصين، والسبب الذي يكس خلف ضراوة الصراعات في اوروبا الشرقية يعود الى تفكك الاتحاد السوفياتي كمؤسسة سياسية.

آسيايا وبريطانيا

ولا يجب ان ننسى انه في اوروبا الغربية اليوم نولتان تواجها مشكلة وجود المشكلة نفسها. الأولى هي اسبانيا، وذلك انه ليس هناك أدنى شك انه خلال سنة او سنتين ستندشق فيها نولتان هما كاتالونيا ولباسك سواء من خلال الحرب او السلام. والثانية هي بريطانيا حيث بدأت المشكلة في شمال أيرلندا واليوم تمثل اسكتلندا اسكانية تهديد للمستقبل ان انشقاق السلاف من التشيخيت سيؤدي حتميا اسكتلنديين للانشقاق عن كاتالونيا.

ما هو الحل؟ اعتقد ان العملية العسكرية هي الحل ولا لا اوافق على الرأي بعدم التدخل العسكري في يوغسلافيا، او وقف خطة لاروبا الغربية التي تقول انه من الخطا دعم فريق ضد آخر. فالحل للنزاع التي تعلمناها من حرب الخليج هي ضرورة الدعم الكبير المالي والدبلوماسي لانجاح العملية العسكرية. وفي يوغسلافيا يرى المراقبون الأوروبيون ان الموضوع سيستلزم مشكلة كبيرة ولا يوجد من هو مستعد ان يتحمل

ومختلفة عن العالم الخارجي، والقومية هنا ليست قضية الهوية الجماعية فقط بل قضية الايمان بالحق والمساواة بين كل افراد المجتمع، وهذا ما جعلها حركة قوية في السنوات الأخيرة. والسبب الآخر لاهمية يعود الى تطوير فكرة الدولة في اوروبا، فاصبحت القومية المعنى الذي اعطى للدولة شرعيتها. والأمة في التعريف الأساسي لوحدة الدولة في العالم الحديث على الرغم من ان اكثر من نصف شعوب العالم لا تعيش ضمن أنظمة الأمة لكنها الكيان الذي تقاسم به كل الدول والذي عرف عنه في ميثاق الأمم المتحدة وفي القانون الدولي وهو بذلك فكرة أساسية. والفكرة الأولية ان المجموعة القومية تسرع مؤسسات الدولة ولذا ما حدث، فان المجموعة القومية نشأت من خلال عملية بناء الأمة لقبول التشابه الثقافي لأن القومية هي خبرة ثقافية في الأساس. وهذا صحيح على الاخص في غرب اوروبا كبريطانيا مثلا واسبانيا وفرنسا وتقريبا ألمانيا واطاليا، وفي اوروبا الشرقية، بدأت العملية نفسها وتستطيع القول بان القومية الحديثة وجدت تعبيرها في الاصل في القسام والسمة من المنطقة خصوصا شرق تشيكوسلوفاكيا هي القسم الأخير من القرن ١٩. والأسؤال هو لماذا أصبحت القومية قوية ورميزة في عالمنا الحديث؟ كلنا نوافق على ان قضية القومية أصبحت محور للاعتاة البقية بعد انتهاء الحرب الباردة وانتهاء سيطرة الشيعة البائدة في الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية، والحاجة الى إيجاد مبادئ شرعية أخرى لاستمرارية الدولة. والواقع ان اوروبا الشرقية، بعد زوال الامبراطوريتين العثمانية والصليبية،

المنظمات الدولية لان هناك مشكلة اساسية في تدخل الدول الاخرى، فالحل مبادئ القانون الدولي هو الطبيعة المطلقة لسيادة الدولة على ارضها. وإذا ما عارضتنا القانون فالوضع سيكون خطيرا بالدرجة الأولى لاننا لا نستطيع تفسيره لشعوب الدولة انه وضع لصالحهم الخاصة وهذا ما سيؤدي الى صراعات مستقبلية. ولكن هل هناك حاجة لربط القومية بالادبولوجية الاخرى؟ كلا لأن كل ايدولوجية تقدم مجموعة من البشعر كمجموعة خاصة انفرادية. أما الذين لقد يكون عامل ربط بالقومية لانه اذا اخذنا قضية يوغسلافيا، لوجدنا ان مشكلة الصرب وكرواتيا يمكن تحييدها ضمن خط ديني ولكن اذا سلطنا بهذا المنطق فهو ان يساعدنا على فهم المشكلة. فالدين هو أحد العوامل الثقافية الأساسية التي تتصمت بها المجموعات القومية ولكن الدين نفسه ليس أحد عوامل الانتماء.

عوامل سياسية واقتصادية

□ مصورت الكويت: لقد شهدنا حروباً وصراعات في السودان والصعراء العربية وإفغانستان، فهل كان ذلك نتيجة للقومية؟ وما هو الفارق بين حروب القومية؟ وحروب اوروبا الشرقية؟



أستونيا ومواطن روسيا ومواطن مولدوفا الخ. ٢٠
وهذا ما لجأ اليه الاستونيون ووجدت فيه روسيا أساساً، وإنا أركز على للوطنية هنا لأنه بعد التخصصية وتحصيل ممتلكات الدولة التي مواطنها، لا يجب ان نتحول تلك للممتلكات التي للشخص المتأخر.
جورج جولي: إن انه الضروري معرفة ان التقسيم القوي لا يمنع لدول أوروبا الغربية فهناك ميداً قانوني يمنع التقسيم القوي على أوروبا الغربية ويطلبه خارجياً. وهذا فقط لحفظ حدود الدول الأوروبية وهذا المبدأ تستخدمه كل دول أوروبا الغربية لمقاومة مطالب المجموعات القومية داخل حدودها منذ أكثر من ٢٠ سنة. كذلك ليس ان نوضح ان القومية لا علاقة لها بالديمقراطية على الإطلاق، وأحد أهم مبادئ الاشتراكية في مجموعة الدول الأوروبية ان الدول يجب ان تبقى ديمقراطية، وعليه يمكن الجدل بأن التركيز على القومية الواحدة في أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي (أصابعاً) ليس في مكانه في تصديق الهوية الغربية ودول السوق روبرتسون: هناك شعور قوي بالقومية في اسكتلندا حالياً، ومن الممكن الجدل أنه في الوقت الذي تنوّد فيه أوروبا اقتصادياً، تأتي طلبات الانفصال الثقافي لتعضها. وأوروبا الغربية تشهد الآن حركة خطيرة للقومية كما يحدث في اسبانيا. وكذلك هناك قضية بلجيكا. كل هذه الدول تتظاهر ثقافياً واعتقد أنه من غير المناسب تسميتها بالقومية. ففي كل دولة هناك مواطن من البلد الرئيسي وكل مواطن من غير البلد الرئيسي وكل منهم يطلب بهوية ثقافية منفصلة. والدرس الذي نتعلمه هو سؤال للوطنية. فهو سؤال غامض لا علاقة له بتحويل للممتلكات والأرض، وشالبا ما تكون الأرض ضرراً الصراع لأنها ما عنصر في الاتحاد. والدرس الآخر هو تطور أوروبا الاقتصادية والمنهج السياسي الذي يتماشى مع الاقتصاد الداخلي المستقل الذي وضعه نخبة من النخب الأوروبية. يبقى هناك خوف من الاتحاد الاقتصادي كاذبي مارسة الدمار ضد الاقتصاد الذي تسيطر عليه للاتحاد. وما نراه اليوم هو اعتراف نخبة السياسة الأوروبية ببينة تقنية حديثة ككثرة التعقيدات.

الجنوب، التي نشطه على مجموعة واحدة من البشر وبالتالي توجد مشكلة كان يحاول حلها. لماذا يختلف الشرق الأوسط من مختلف الاختلاف الأساسي هو ان السقوط الأوسط عاتبي تجسرة الاستعمار التي لم تعانه أوروبا الشرقية. لقد كانت الأخيرة تجسرة استعمال القوة ولكن ليس الاستعمار. جورج روبرتسون: سلباً بالمعنى من تأثير الاستعمار في ألمانيا الشرقية والشرق الأوسط والفرنسي وهو نوعان: أدبي وسياسي. لأنني لأن الحدود رسمت من قبل القوى الاحتلالية، وسياسي لأن إحدى نتائج الاحتلال الأوروبية لدول عدة من العالم فرضت سياسة معينة على تلك الدول جعلتها فيما بعد خاضعة لسياسة أخرى الاحتلالية. وهذا لم يحصل في أوروبا الشرقية لأنها كانت جزءاً من قطاع ثقافي مشترك.

...أوروبا الغربية

مارتن ماكولي ملاحظاً: بولندا هي الدولة الوحيدة في أوروبا الشرقية التي كانت منقسمة فيما بينها. وما سأقوله الآن عن أوروبا الشرقية هو أنها تتجه نحو القومية التي لا أراها سليمة تماماً. أنها مرض الدول الشابة التي نشرت وأستمدت سيادتها من جديد. من جهة ثانية، فإن روسيا وأوكرانيا وبعض دول أوروبا الشرقية تحاول جهداً للاشتراك مع المجموعة الأوروبية. إن فالويل الاقتصادية هي الطريقة الأخرى. فما نقوله روسيا عن الانضمام إلى العالم المتقدم، وهي عملة لغرضها، تقصد فيها الانضمام إلى أوروبا الغربية. أنهم يتطلعون إلى المؤسسات الأوروبية الغربية لشأن مؤسساتهم وتطويرها. يرون ان ينظر اليهم كدولة أوروبية شرعية. لأن هي تعتمد تكنولوجيا القومية جديدة مشابهة لأوروبا قبل القومية حيث عرفنا عن أنفسنا نوما ثقافتنا تحدثنا معاً ما إذا كنا برطانيون أو فرنسيين أو ألمانين وكان هناك الحاشي والراهب والطبيب وكل ينتمي إلى مجموعته. وما نقوله أوروبا الغربية الأوروبية الشرقية أنه يجب عليها المطاعة لقوانين أوروبا الغربية. لأن للشكل الأساسي الغربية والدول السوفياتية (أصابعاً) من هو مواطن

جورج جولي: إن المجموعة القومية لا تصرف من الخارج بل تعرف من نفسها. وقضية الصحراء الغربية هي مثل مهم يعرض اختلاط التقاليد السياسية المختلفة. ليس هناك خلاف في أن أهل الصحراء يشكلون دولة للصحراريين منذ الخمسينيات، يعرفون من أنفسهم بأنهم دولة ونحن هنا لا نستعرض قضية تدريبهم وترجيهم نحو العالم الحديث، ولكنهم مجموعة قومية تتطلب قصة تاريخية تمتد وجوهرهم في تلك الأرض لفترة طويلة. بينما المغرب يقول ان الصحراء الغربية تعود لها تاريخياً وهذا صحيح. ولكن مغرب ما بعد الاستعمار تختلف عن ذلك ما قبل الاستعمار، ولكلها

الحروب بعد الاستعمار لا يمكن ان تعدد ما كان لها قبل الاستعمار لذلك فإن ادعاءها ملكية الصحراء الغربية تم تجاهله. ولكن للغربيين متفقين تماماً في مناقشتهم أنه لا فرق بين فترة ما قبل الاستعمار وما بعده، وأن مظهرين صحيح منذ المنة. لذلك فإن قضية الصحراء الغربية يمكن ان ينظر اليها كقضية قومية. أما في السودان الوضع يختلف لأنه نشأ نتيجة للحكم المتأخر. مصري الذي رسم حدود السودان حسب ما ناسب الإدارة البريطانية. وشعب السودان يختلف فيما بينه بين قبائل مسيحية في الجنوب ومسلمين من أصل عربي في الشمال. لذلك فإن فرض بنية الدولة الواحدة على الشعب السوداني ولدت الصراع بين مجموعات الشعب. ان المشكلة الأساسية هي السودان هي مشكلة الاستعمار الذي جمع عدة مجموعات من الحروب ذات هوية محلية مختلفة، وإذا اردنا فرض بنية واحدة من النظام على هذه المجموعات كما حصل عام ١٩٩٢، فمن الطبيعي ان نتاجر الفرات. أما العراق فانا أرى مشكلته في فرض نظام واحد بالقوة على مجموعات ذات هويات ثقافية مختلفة. وللشكك ليس في الهوية والسنّة وهو ما لم تحاول حكومة بغداد إثارة، بل في كروستان بسبب ضمها من قبل الاتحاد السوفياتي في نهاية الحرب العالمية الثانية، والقضية في قضية اختلاف لغة. ولذلك فإن كروستان ستكون المشكلة الدائمة التي تحكم بحكم العراق. ان إحدى نتائج حرب ١٩٩٠ م ١٩٩١ هو منح شعبة الجنوب ملامح دولة مستقلة وعندما حفظ النظام العراقي على الشيعة في



نقطة حمار

■ أول الكلام
● من شعر سعيد عقل
ورب أرض من شئى وندى
وجراحات بقلبي هذا
سكنت يوماً فهل سكنت؟
اجعل التاريخ كان دعاء.

● تتأمل في خلفيات وسمة هذه المرحلة التاريخية من مصادفة التصويب لبعض الحكام، وهي مرحلة يصعبها محللون بقها مفاض إيلاد نظام عالمي جديد. يوصفون فروع آخر، بقها مرحلة تساقط الطبقات، منذ كانت يدلي المفاض بسقوط الطاغية شاموسكي.

ولكننا نلاحظ مازلة اليوم لهذه التورات المصيبة من الحكام للتفريقين والسلطة. لا يمتدرون حركهم بمجاسل الشعب ولا بالوزراء ولا بالمستشارين ولا بالبراري العام الذي يعمل صوته المواطن/الضرب في المسؤولية والذي يسلط على رأسه في اللقب، وهذه نتائج ما ارتكبه حاكمه بانفرا به بالسلطة.

وهذه للشعب المبتلاة ترح تحت أنظمة المليون، والديكتاتورية، والسلطة على مقدرات الشعب، ولعم إرادته، وخياراته في التعامل الديموقراطي الذي يوشح به النظام العالمي الجديد. ومن هذه الأمثلة:

● أولاً الرئيس العراقي صدام حسين الذي انشرد بالسلط على شعبه، وعلى جيرانه بمحاوالت القاطلة حتى ارتى بشعبه داخل هذا الخندق الخائلق، وبجدا، موزلاً منذ انفجاره من الكويت، وتسببه في شريف حطر على شعبه في إزالته وقذاته، وأثرة أرضه التي يستحق أن يستشمرها لتطور اقتصاده.

لأنه الذي تعمسور وانحط بمحركات شعب العراق الذي أمطه في حروب ثلاثين، ثم أسلمه للحصار الدولي والعزلة، والسقوط في نيد العالم كله للتعاون معه، أي مع حاكمه الذي تسلط على مقدراته، واعتسف ما كان يلعبه إليه شعبه من غلط تدمير!

وقد حملت الأخبار الليثا - زما زالت لم تلغس حملوا - الكثير من الحارات التي تستهدف الأطلعة بهذا الديكتاتور، وهو براسل وأد هذه الحارات لزيد من انزال الدهر بالشعب العراقي المصاب.

وصدام حسين تكذب لديه أنه بات مكروها من شعبه وفجر مرغوب فيه. ورغم هذه الحقيقة التي تقش مضجعه، لكنه يتمسك بكرسي الحكم، يسلط، ويصغر أحكام الأعداء الجماعي، من أجل أن يبقى!

● ثانياً: الرئيس المصري مملوسيفيش يدي تشبته بالسلطة رغم أنه شعبه وأرادته التي أصدرها بصورية تتحبه.

وما زلنا نشاهد من خلال ما توه وكالات الأنباء للمصورة تلاحق الظواهرات، وتعاظمها، وانتشارها في كل أرجاء المصرب نذاري

بسقوط هذا الديكتاتور السفاح الذي حول جيش الوطن للدافع من أهله، إلى جلالة ومعه، بناد الحكام الأعداء الجماعي في أبرياء، ويقصد للثقل وللشكيات ويصر دون أن يستذهب لندابات العالم كله!

إن هذا الحاكم الطفلي يشاهد استمرار شعبه على استقامته، ولحام للظواهرات أمام بيته، وأمام مبنى رئاسته مطلقاً بترك السلطة، وهو سائر في طفولته، يرفض الانصياع لأرادة الشعب الذي بات لا يريده.

ففي حكم هؤلاء الذين يصرون على التثبث بالحكم قسراً، وفقد رغبة شعوبهم!

وأية ديموقراطية يزعمونها وتعلمهم مع شعوبهم بالصعيد والقلار!

● إن هذه الطرائع من الحكام الطغاة تتطلب من المجتمع الدولي أن يوب لنجدة شعوبها من جورهم، طالما أن هذه الشعوب ضحيقة في قدراتها، وإتخايس هذه الشعوب، من طوائها، بدلاً من ربط مساهمة الشعوب وإتخاذها بمصالح القوى العظمى التي تتحكم في الاقتصاد العالمي، وفي سوق السلاح، وتريد أن تتوسع التماسلات في هذه السوق، حتى لا تفسد مبرداً اقتصادياً مهماً من تجارة السلاح على حساب قتل الشعوب!

عبدالله الجفري



المصدر : صوت الكويت

١٦ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

التحدي الجديد الذي لم يضعه العالم في حسابه

بقلم : عاطف الغمري *

لا تغيب عن الانتباه دلالات إسماء أوروبا في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي عقد في هلسنكي أخيراً، لما وصف بقول صحفي التغيير، وإعطاء مؤتمر الأمن والتعاون سلطات أوسع، لمح وقمع النزاعات، والساعدة على تسويتها، وتنظيم عمليات حفظ السلام.

فإن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في إطار التصور الذي كاد أن يستقر للنظام الدولي الجديد، تحت التفسير، سيكون إتمام الأمن للعالم الغربي، بعد أن تحول في المرحلة الانتقالية الراغبة من النظام الدولي، آليات مباشرة هذا الأمن من حلف الأطلسي، الذي تقويه الولايات المتحدة، إلى مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي تعتبر الولايات المتحدة عضواً فيه، لكن التطور يدفع بوضعه تحت قيادة أوروبية، باعتبار أوروبا مرشحة لتكون القوة العظمى للتونقة الاقتصادية وعسكرياً في النظام الدولي الجديد، الذي ينتظر أن تعتمد فيه القوى العظمى.

وعلى الرغم من أن التصور السابق كان قد بدأ يميل إلى الانتفاخ التدريجي إلى هذه الآلية الجديدة للأمن الدولي، إلا أن أحداث الصراعات القومية العرقية في أنحاء يوغسلافيا السابقة، وكذلك الاتحاد السوفياتي السابق، قد بدأت تطرح تحدياً جديداً للأمن الغربي عامة، والأوروبي خاصة، لم يكن موضعاً في أي حسابات، نظراً لأن هذه الصراعات أخفقت مع كل يوم يمر في اكتساب كجانات ذاتية جديدة، تعطيها قوة دفع تتجاوز أي حدود كانت متوقعة، لدرجة أن بعض مراكز الفكر الاستراتيجي في مواسم الغرب، بدأت تدب إلى أنه ما لم يتم بسرعة إيجاد وسائل وآليات جديدة وقوية لاحتواء هذا الانتفاخ غير المحكوم للصراعات القومية العرقية في هذه البلاد، فإن التصورات التي كانت قد استقرت، بشكل ما للنظام الدولي الجديد سوف تغلب رأساً على عقب، ويصبح هناك نظام عالمي غير مرغوب فيه تهتجهه القوي، وتخرج أحداثه الضخمة من زمام سيطرة وتحكم القوى الكبرى، خاصة أن التطورات والتصورات للأنظمة الدولية هي وليدة أوضاع وأحداث تتحد لها نتائج في ما بعد. ومن أكثر التطورات التي لحقت بموجات الصراعات القومية العرقية، أنها أخذت تظهر أن ما كان معتقداً به في فترة السنوات الأربعين الماضية، من شرعية الحركات القومية، وفق تقرير لصير، قد بدأ يعاد النظر في شرعيته، بعد أن بدأت هذه الحقائق تكتسب ظواهر تدميرية وليست بتامة أو إيجابية، جعلها مصدر خطر على شعوبها وعلى المجتمع الدولي بأسره. حتى أن البعض من السياسيين في الغرب أطلق على النزاعات القومية العرقية التي ظهرت في أعقاب انتهاء الحرب الباردة، هذا النوع السام من القومية، كما وصف مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية بيرغسلافيا بأنها النموذج المرعب للجنون الذي أصاب حق تقرير المصير، فالقومية تجربت في ظروفها الراغبة في هذه البلاد من سماتها الضمنية وتحولت إلى موجات من العدوان والتعصب وطريق إلى إثارة الحروب بين الدول للتجارة، وبعث الكراهية بين سكانها ولوطن الواحد، وهي تמיד العالم إلى عصر الفوضى، قبل أن يشهد قيام نظام الدولة بشكلها المعاصر. عندما أصبح النظام الأمني للغرب، حتى مع استمرار قيام حلف الأطلسي بدوره، يشعر بوجود ثغرة في نظامه، بدت في تفاوت الرؤى والمواقف حول التطور الذي يمثلته هذا التعصب القومي على هذا النظام، ومجزة عن إيجاد موقف مشترك يمر من حالة أمن جماعي، حتى أن الولايات المتحدة ظلت تميل إلى أن تتحمل أوروبا عبء مواجهة هذا الموقف



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

بينما أوروبا نفسها واجهت في داخلها تفاوتاً في تفضيلات السياسة فكانت فرنسا مثلاً الأكثر إيجابية وهو ما تجسد في الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لاسرائيل عاصمة لليوسنة والهرسلة رغم مخاطر السفر إلى هناك وتعرض مطارها للقصف المتواصل طوال ٢٤ ساعة من مدفعية الصرب التي تحتل القنال المحيطة بالعاصمة سرييفو، ثم بعد ذلك القرار الفرنسي بإرسال قوة فرنسية حاربه تتكون من ٧٠٠ جندي للاستراكة في حماية مطار سرييفو. لكن، عندما اتلى زعماء ٥١ دولة في هلسنكي، كانت الحاملين على الجميع قد بدت تطرح نفسها على القادة للجمعين هناك، بصورتها المرسية، في تحد صريح، لضمه أنه إذا لم يتم إيجاد آلية جديدة تردع هذه النزعة القومية العنصرية الخطيرة، فإن القوى الكبرى ستكون مهددة بأن تفقد قدرتها على السيطرة على الأحداث الإقليمية، التي تشكل تهديداً للامن الدولي بشكل عام، وسيكون النظام الدولي للقبيل خارج إطار السيطرة عليه. من ثم كان الاتجاه الذي ظهر في إعطاء مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي سلطات أوسع، تمكنه من التصدي لهذا التحدي الجديد، يشير إلى تركز نحو اختصار الفترة الانتقالية التي تنتهي بتقلد مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي مسؤولية امن العالم الغربي.

ولما كان الاستتباب الذي يتحقق في مثل هذه الأوضاع هو رهان بالفقرة على إدارة الأزمة وتحقيق الانتصار فيها، والوصول بها إلى تسوية، تنزع فتيل التهديد القائم للامن الدولي، فإن قدرة أوروبا في الفترة المقبلة على إدارة الأزمة الصربية، وإنهائها، هو الذي سيحسم أمر هوية الإطار الذي ستتتهي إليه مقاليد مباشرهم الامن الغربي في الفترة المقبلة.

مع ملاحظة أن التحرك السريع الذي تضمنه - يوم السبت الماضي - قيام الولايات المتحدة وحلف الأطلسي واتحاد دول أوروبا الغربية باتخاذ إجراءات عسكرية مشتركة لإزهاق الصرب على الانصياع للقرارات الدولية ووقف للفتنوا على الليوسنة والهرسلة جاء تعبيراً عن الوضع الذي مازال فيه حلف الأطلسي هو صاحب آلية الامن الغربي الرئيسية، وأن أوروبا على الناحية الأخرى تتلعب لهذا الدور في الوقت المناسب.

* كاتب رئيس تحرير «الكويت»



خطوات على طريق إيجاد نظام عالمي

عقدت اتفاقيات دولية لترجيح التواءات الخاصة بالتقويض الجسري، وانتقل السجل للبحث عن طريق السكك الحديدية. كما عقدت عدة مؤتمرات دولية لدراسة وتنظيم القواعد القانونية والإجراءات الواجب اتباعها لانتقال الحياة في البحر، وبصورة عامة، لوضع قواعد القانون البحري، كما عقدت أربعة مؤتمرات دولية لعقدت بمشاكل اللوازم والمقاييس، وذلك قبل الحرب العالمية الأولى.

وكذلك فقد انعقد مؤتمرات دوليان في برلين سنة ١٩٨٨ وسنة ١٩٩٠ لدراسة التعديلات الجسرية، كما أن حماية شبكات الإغراق والمراكب الصناعية وحقوق المؤلف كانت محل دراسة من جانب طرفين مؤتمرا دوليا جرى عقدها منذ سنة ١٨٨٠ ومابعدا. بل أنه قد تم توقيع اتفاقية دولية للرقابة على قوارب الصيد في بحر الشمال.

وفي ظل مصيبة الأمم عقدت عدة مؤتمرات دولية لدراسة مسائل الامتيازات والحاصلات البوليماسية والتعديلية، ومشكلة عبيد الجنسية، ومسألة الوفاء للقوانين الدول أمام المحاكم الأجنبية، ومن تلك المؤتمرات مؤتمر لاهان الذي انعقد لمدة عامين من ديسمبر ١٩٢٢ إلى ديسمبر ١٩٢٩ واشتركت فيه وند ٤٧ دولة في جانبين مراقبين من الاتحاد السوفييتي، وقد لقي الأمر أربع اتفاقيات دولية إحصاءا

للتزام الناتج بين الحق والمثرة، وتطلب للصلمة الخاصة لكل دولة على كل مايعلمها من اعتبارات، وأحاطة كل دولة في اتخاذ مانتراه من قرارات وأعمال للدفاع عن مصالحها الخاصة، ولتحقيق تلك المصالح، بما في ذلك الحق في شن الحروب الدفاعية والوقائية والدوائية، ومخروجة تلك الحروب واعتبار نتائجها كصدور البشري لاختصاص الحقوق، واعتبار كل ذلك من مظاهر ممارسة حق السيادة، للقرار لكل الدولة. تلك هي القواعد كانت تحكم العلاقات الدولية منذ بدء وجود الدول، والتي كانت محصولها لنهاية هي أن تلك العلاقات إنما تقوم على مبدأ أساسي، وهو: توازن القوى.

ولقد ظلت الأسور تجري على هذا المنوال على مدى العصور، ولتخذ على هذا النحو باعتبارها من طبيعة الأشياء، غير أنه منذ أواخر القرن الماضي، وأوائل هذا القرن وقعت تطورات نوعية هائلة، وفجر مسبوقة في مختلف أوجه الحياة، وكان لابد أن تكون لها الأثر الواضحة على الفكر السياسي والقانوني في المجال الدولي. فقد أدى التطور الهائل في المجالات العلمية والصناعية إلى فترات هائلة في كثافة وقوة القوات العسكرية ووسائل الدمار الشامل على نحو لم يشهد له العالم له نظيرا، من قبل، كما ظهر بوضوح في الحروب التي جرت في أواخر القرن الماضي وبدايات هذا القرن، ثم بصورة أكثر وضوحا في الحرب العالمية الأولى، وما دفع الكثيرين من المثاليين والمفكرين والأساس التي تقوم عليها الحياة الدولية.

لجأ جميع القوادس والأساس التي تقوم عليها الحياة الدولية، سعيًا إلى إرساء قواعد جديدة، ووسائل وإليات ملائمة، لحماية الأمن والسلام الدوليين، وتجنب البقرة ويلات الحرب الحديثة. كما أدى التطور الهائل في وسائل الانتاج ووسائل النقل والمواصلات، إلى تجسيد الحاجة لإيجاد القواعد والوسائل السياسية والاقتصادية والقانونية والتنظيمية الكفيلة بتيسير سبل التبادل والتعاون الدوليين، وتثليل العقبات التي تقف في شوق هذا التعاون.

ومن أجل ذلك كله شهدت تلك المرحلة نهضة كبيرة في العمل على تحديد القضايا والمشكلات الأساسية التي توليها العلاقات الدولية، والتي تتوخى حركة التبادل والتعاون بين الدول والصعوب، وتتمثل ذلك في إبرام عدد هائل من المعاهدات والاتفاقيات للحد من الإغراق، وإقامة للمنظمات والتنظيمات الدولية المساهمة في مختلف ميادين ولوجها العلاقات الدولية.

الاستجابة للمتغيرات

في هذه الفترة وقعت اتفاقيات جنيف استمرت ١٨٦٨ و ١٩٠٦ الخاصة بمعالجة جرحى ومرضى وأسرى الحرب، كما وقعت اتفاقيات لاهان لسنة ١٨٦٩، ولجنة ١٩٠٧ الخاصة بإلغاء ميثاق التحكيم الدولي، والمملكة المتحدة للعدل الدولي التي أتيحت سنة ١٩٢٠. كما تقيمت مؤتمرات دوليان في سنة ١٨٦٤، وسنة ١٩١٨ لتحقيق التبادل والتعاون في مجالات الخدمة الطفرافية والطبوغرافية. وفي الفترة من سنتي ١٨٦٢ إلى ١٩١٢ انعقدت سبع مؤتمرات دولية للبحث في حماية الأسلاك تحت البحر، كما

خاصة ببعض المسائل المتعلقة بتنازع القوانين الخاصة بالجنسية، والأخرى خاصة بمبادئ الاثباتية وتحديد النظم القانوني في البحر الاقليمي. كذلك فقد عقد مؤتمر في هانان عام ١٩٢٨ لتتبع بتوقيع عدة اتفاقيات دولية في القانون الدولي الخاص، والحياد، وقانون التعاضلات، ونظام الجوعين الدوليين.

ويست هذه المعاهدات والمؤتمرات والمكتفبات الدولية التي تفرنا فيها فيما تسمى عهد من تلك المعاهدات التي أبرمت والمؤتمرات التي عقدت، والمكتفبات التي أقيمت على مدى نصف قرن من الزمان، والتي تكمن مدى الحاجة التي لمس بها المجتمع الدولي من مزيد من التجميع والتنظيم للعلاقات الدولية، وتنمية وتحويل التعاون الدولي في مختلف المجالات ولإيجاد النظم السليمة لتحقيق هذا التعاون والتنسيق.

وماكان ذلك سوى استجابة ضرورية للمتغيرات الكبيرة التي أعقبها التطور العلمي والصناعي والاقتصادي العظيم في الساحة الدولية، وملائج عنه من تجميع لمعامل الحرب وويلاتها من ناحية، ومتميزة زيادة التنسيق والتعاون في المجالات السلمية من ناحية أخرى.

غير أن ذلك كله لم يكن كافيا لتحقيق الغرض المطلوب من الجهد الجماعي الكبير، بلبعد شيع الصعوب، ومسألة الأمن والسلام الدوليين، فالعاصمات والاتفاقيات الكثيرة المتفرقة لا تقدم سوى حلول جزئية لقضية تحقيق العلاقات الدولية على أسس واضحة ومتكاملة، والتنظيمات الدولية التي أقيمت لم تكن سوى دولات متفرقة ومزعزعة التعاون الجزئي في مختلف الميادين.



محمود توفيق *

المحاولة الأولى

وفي هذه المرحلة، بدأ الانحساس بزيادة ضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي متكامل، لضمان الأمن والسلام وتقليل الحروب، وكذلك تأمين لوجه للتعايش والتعاون والتبادل الدولي في الأغراض السلمية، وبدأوا وأخيراً أن وجود هذا النظام يقتضي إيجاد سلطة عالمية تجسد إرادة كل الدول، سلطة مختصة في إدارة أية دولة ومقرها أي إرادة الجمعية، سلطة مختصة من الدول، أي كانت قوة هذه الدولة أو تتلزم بها كل الدول طوعاً أو كرهاً، سلطة تتلزم بمبادئ دولية وإخضاع العالم، سلطة تلك في النهاية القدرة والوسائل التنفيذية والقضائية اللانهايين لفرض القانون الدولي وإقامة جميع الأخلاق به. وهذه الشروط كلها هي للعالم الإسلامي والنظام العالمي، وهي التي تميزه عن كل والقوى العالمية، أو التحالفات الدولية السياسية، التي حاولت من قبل أن تفرض إرادتها على المجتمع الدولي، والتي أصبحت إرادتها هذه، وماستندت إليه تلك الأداة من عوامل القوة، بشبهة الشرعية المزمعة لغيرها من الدول.

وقد كانت أول محاولة إيجاد نظام عالمي، هي تلك التي ظهرت نهاية الحرب العالمية الأولى، وللأسف في يوم مصيبة الأمم.

وبدأ مصيبة الأمم كانت هناك مجرد دعوات للسلطة يطلب عليها الطابع المثالي، لخلق محكمة عالمية، أو إنشاء «اتحاد الدول» لمجتمع الدول، مما كان يستحيل تحقيقه في ظل المعمرات التي كانت تسود أوروبا في ذلك العهد ومن أمثال هذه الدعوات مشروع «بيريهيوا» سنة ١٢٠٥، ومشروع الطاهر «دانتلي» البوهيمي، الذي نشره في كتابه «دني سواركيه» سنة ١٢١٠، ومنها بعد ذلك مشروع «مشاريل كاسل» سنة ١٧١٢، ومشروع «سان سيبيون» - إل. إل. إل. - من لجانة العملية فقد حاول «مؤتمر فيينا» الذي انعقد سنة ١٨١٥ بعد الفوضى التي خلفتها حروب نابليون أن يجد تنظيم أوروبا، وإقامة سلطة عالمية تستند إلى تحالف الدول الأربع الكبرى: بريطانيا، والنمسا، وروسيا، وفرنسا، وهي التحالف الذي سمي «بالتحالف الكبير»، والذي كانت موهبة في السراويل هي ضمان استمرار لنفظة الحكم الاستبدادي في أوروبا، وفرض المصالح للفرقة لحول التحالف تحت ستر «الطفاط» على مصالح أوروبا وسلام العالم كله.

وأصبحت قيام سياسي متخيل في الواقع الدولي

شم الدول الأربع السالف ذكرها مضافاً إليها فرنسا، والذي كان قائماً لفترة طويلة من القرن التاسع عشر، والذي كان بدوره مجرد تحالف يرمي في فرض «تكتلات» الدول الكبرى، ومن الواضح أن تلك التحالفات كانت بعيدة كل البعد عن أن تكون نظاماً عالمياً على النمط المطلوب، والذي لفتنا إلى معرفته خصائصه الرئيسية فيما تقدم.

أصبح ذلك تحسراً لانشطاد الدولي في عقد المؤتمرين وإبرام الاتفاقيات وإقامة التنظيمات الدولية «والتي لم تكن على شيء» الذي أوردها هيبسبون، وكان في ذلك إرهاب طبيعي بالإنشاء، نحو إنشاء نظام دولي.

وكان إنشاء ومصيبة الأمم هو أهم مراحل تطور حركة والتنظيم الدولي في اتجاه إقامة نظام عالمي، وقد نشأت هذه المنظمة في أعقاب الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى

من أجل حفظ السلام وتحرير استخدام القوة واحترام القواعد القانونية في العلاقات الدولية، ومن أجل زيادة التعاون الدولي، على أنه قد تب الخلف الجاد بين مختلف الأطراف الإسلامية في السلسلة الدولية، ووضع العصبة، ودورها وسلطاتها، وما يذكر أنه كان هناك نحو ثلاثين مشروعاً بشأن شكل التنظيم المقترح تقدمت بها هيئات خاصة وحكومية. وكان من أهم هذه المشروعات مقروحات ثلاث: الأولى: مشروع الولايات المتحدة تحت إشراف الرئيس واشنطن، وكان يقول العصبة لخصائص واسعة في مجال خفض التصارع، ويأخذ بمبدأ التحكم الإيجابي في لانتزاعات الدولية. والثاني: مشروع فرنسي أمده «أوبن» بورجوا يرمي إلى خلق منظمة ذات اختصاصات واسعة تشمل المجتمع الدولي أقرب ما يكون إلى شكل «الدولة الاتحادية»، ويأخذ بمبدأ التحكم الإيجابي، ويهدف للعصبة قوة عسكرية دولية دائمة يمكنها استخداماً عند الحاجة ضد الدول التي تخالف إرادتها. والثالث: مشروع بريطاني يقوم على العصبة مسؤولية الدول الأعضاء، فيهد بالتالي من اختصاصات المنظمة ليعمل منها مورد، فتجتمع بالعصبة ويحدد على الرأي العام العالمي وثلاثة الأيدي، وهو لذلك يرفض فكرة التحكم الإيجابي، وفكرة اللجوء إلى حالة عدم تنفيذ قرارات المنظمة. وانتشرت وجهة النظر البريطانية، وتم القرار للفرنسي البريطاني في مؤتمر فرساي في ٢٨ أبريل ١٩١٩، وأصبح «عهد عصبة الأمم» وهو وثيقة سياسية، جزءاً من معاهدات الصلح، ودخل حيز التنفيذ منذ عام ١٩٢٠. وقد أفضى «العهد» هذا إلى بيان للعداوة التي تقدم عليها العصبة والتي تتمتع بالآتي:

- ١- أن تطلب الدول الالتزام بعدم الرجوع إلى الحرب.
- ٢- أن تقوم العلاقات بينها على أساس العدالة والفرص.
- ٣- أن تتلزم بإتباع قواعد القانون الدولي لعام وتتمتها في تصرفاتها.
- ٤- أن تحقق العدالة وتقدم الالتزامات التي تتصور في المصالحات.

ثم يحدد «العهد» بعد ذلك أسلوب تشكيل العصبة، والمهام التي تضطلع بها، ووسائل تحقيق أهدافها.

نصير تجربة العصبة:

وعلى عكس التجارب والأحلاف السابقة التي اقترحت عضويتها على بعض الدول الأوروبية، تميز تشكيل العصبة بصيغة عالمية تسمح لكل الدول بعضويتها، وكانت العضوية من نوعين: الأولى: عضوية بالتأميم، وتشمل الدول التي وقعت «عهد العصبة»؛ أي جانب معاهدة أخرى من الدول ورد ذكرها في ملحق العهد، وكان سموا لها بالانضمام خلال مدة معينة. والثانية: عضوية بالانضمام، وتشمل الدول التي توافقت العصبة على قبولها بأغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة، على أنه رغم ذلك فإن العصبة لم تتجسد في تحقيق سمة العالمية، ذلك أنها لم تضم في أي وقت كل الدول كما أن النظام الأوروبي ظل قائماً عليها، فلي استمرزات الدول الأعضاء استندت اهتمامها إلى «مستبد» - وهم الأطراف المتحيزين في أقصى أقصى الأول، الدول الأربعة من الدول كما كانت العصبة معروضة من أسسها الدول الكبرى لها، بل رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاشتراك فيها - رغم مكانها لها من دور ذلك في المعونة إلى إقامتها - اعتماداً على مشاركتها في العصبة سوف تؤدي إلى تدخل الدول الأوروبية في شؤون القارة الأمريكية، مما يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة التي تتبنى في مبدأ «موترو» الذي يقرر رفض أي تدخل غير أمريكي في شؤون القارة الأمريكية، ولم تقبل للثاني أعضاء في العصبة إلا عام ١٩٢٦ ثم انضمت سنة ١٩٢٥ ولم تضم الاتحاد السوفيتي إلا



وقد حدا هذا التنصص إلى عهد عصبة الأمم بعدد من الدول إلى توقيع معاهدة سميت «ميثاق بريان كيلوغ» سنة ١٩٢٨ وأول مرة تجريم الحرب سواء كوسيلة لحل النزاعات أو لتحقيق المصالح القومية للدول وكعمل من أعمال المبادأة وقد دامت خمس عشرة دولة على هذا الميثاق. ثم انضمت إليه فيما بعد الطغينة الدول الأعضاء في الأسرة الدولية بحيث أصبح عديمي فتيول الحرب العالمية الثانية خمسة في سبيل دولة ورغم أن هذه المساعدة كانت خطوة مهمة في سبيل تجريم الحرب والخطأ على السلام إلا أن عددًا من القوياء القانونيين الدول قد اعتبروا أنها قد بلغت من الضخامة في تحريمها الحرب حد التطوير وأغفل الحقائق ماله أنها قد اكتفت فقط بمرور النص على هذا التحريم دون أن تقر لية مساوية تضمنتية لرد العدوان أو لموازاة النص.

وكذلك فإن عهد العصبة لم يتضمن أي تحديد لمضي بالعنوان الأمر الذي أدى إلى الواقع إلى عهد العصبة من مراجعة هذا العدوان كما أن الإجراءات الجماعية التي كانت العصبة تملك لتخاضها كانت غير كافية لرد العدوان سواء بالنسبة للوزارات الاقتصادية أو العسكرية وللهذا الأسباب مجتمعة فقد تولدت عصبة الأمم بالمعجز والأدبيات، وكان لها دورها أعلاها بأجهز أول تجربة حقيقية لأيجاد نظام عالمي لصيانة السلام وتطوير التعاون الدولي.

وقد قيل في تخلص هذه الحقبة أن الأهداف المرجوة من عصبة الأمم كانت أكبر بكثير من قدراتها والوسائل المتاحة لها ولذا كان طبعها أن تفشل في حل المنازعات الدولية وأن يتقلص دورها تدريجياً إلى أن توقف نهائياً بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ورغم هذا الانهيار فإن عصبة الأمم تعتبر أول خطوة حقيقية على طريق إيجاد نظام عالمي للأشقاء إلى ماحقة من نهجها أيجاد نظام عالمي قانوني والاقتصادية والاجتماعية فإنها قد بعثت الشعور بالحمية التضامن الدولي وحقيق وجود نظام عالمي لتحقيق الأمن الجماعي والمساواة الدولية والتعاون بين الأمم.

* السكريم العام للجنة للصحة للامم المتحدة الأفريقي الاسوي

عام ١٩٢٤ تم فصل في ديسمبر ١٩٢٦ على إثر هجومه على قلعة ذلك النسخة اليونان عام ١٩٢٥ وإيطاليا عام ١٩٢٧ وقد تدرج على انسحاب هذه الدول عجز العصبة عن اتخاذ أي إجراء جماعي ضد أية دولة الأمر الذي أدى إلى ضعف العصبة كمنهجها فيما بعد.

وتميزت العصبة بأن تشكيلها لم يكن محدداً بحدود معينة كما كان يحدث في المنظمات السابقة بل أنها كانت مشككة كمنظمة دائمة ومستمرة وكان تشكيلها يتغير على جميعية عامة تضم كل الدول الأعضاء ويتغير في دورة مائة مرة كل عام وتتضمن كل المجالس التي تشكل في تشكيل العصبة كما كان يتغير على مجلسي شكل من الدول الأعضاء الدائمة وهي إنجلترا وفرنسا وإيطاليا واليابان والمانيا والاتحاد السوفياتي ول فقرات عضويتها بالعصبة والاندماج العصبة غير دائمة لتتغير الجمعية العامة لمدة ومدة دول أعضاء غير دائمة للجمعية العامة لمدة الخمسة عشر سنة وفي الدائمين ستة دول عام ١٩٢٦ كان عدد الدائمين خمسة وفي الدائمين تسعة أما في عام ١٩٣٦ وبعد انسحاب اليابان وإيطاليا والمانيا فلم يتجاوز عدد الأعضاء الدائمين ثلاثة. في حين بلغ الأعضاء غير الدائمين أحد عشر عضواً وأما في عام ١٩٣٩ فلم يكن هناك إلا عضوان دائمان وكان ذلك أدينا بأسياس العصبة وقد كانت قرارات المجلس وكذلك قرارات الجمعية العامة تصدر بالإجماع باستثناء بعض الحالات القليلة كما كانت اختصاصات للمجلس واحدة تقريباً وسلطاتها متساوية من الوجهة القانونية الأمر الذي أوجد حالة من الانزعاجية أدت إلى تنازع سلبي وتنازع إيجابي في الاختصاص كما أدت إعياء إلى صدور قرارات متعارضة وإلى جانب الجمعية العامة والمجلس كانت هناك السكرتارية العامة للعصبة وهي جهاز إداري يدير عليه سكرتير عام يعينه المجلس بالإجماع.

وبالنسبة للاختصاصات فقد كانت للجمعية اختصاصات واسعة في المجال السياسي وفي مجال التعاون الدولي فقد كانت السلطات العليا للعصبة ضعيفة جداً إذ كانت لا تملك - تحت تأثير الاتجاه الانعزالي سكسوني - بسبب احتياجها إلى الإجماع لاتخاذ أي قرار أية سلطات حقيقية في الواقع وكان ذلك إلى جانب ضعف عضويتها مما أدى بحصية الأمم إلى المعجز والتفشل ثم بعد ذلك إلى الانهيار ومن الأدبيات أنه رغم أن الأمن الجماعي كان هو الهدف الأساسي للتنظيم الدولي أي العصبة فإن معدهء العصبة لم يكن يحرم الحرب بل كان يجهز للدول لاتجاه الحرب ولكن بعد حدود ثلاثة أشهر إما على صدور حكم قضائي أو من هيئة تحكم دون أن ينفذ وإما على صدور قرار إجماعي من المجلس ضد أي دولة دون أن تقتل له وأما على عرض النزاع على المجلس دون أن يصدر قرار إجماعي منه إلى التنازع المطروح.



المصدر : الدرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩ يوليو ١٩٩٢ التاريخ :



بين الفيلسوف والملك

قال ديشليم الملك لبيديا الفيلسوف : حدثني يا بيديا عن النظام الملكي الجديد . فقد اجترت فيه ولم افهمه !!
قال بيديا الفيلسوف لبيشليم الملك : هذا موضوع صعب يا مولاي ، لان نظام العوالم الجديد ما زال في بدايته .. والعوالم يا مولاي لن طباح لا تعرفها الا بالاحتكاك المباشر ، وهو لاحتكاك ان تعرف فيه رأسك من قديمك ، وربما صلاتك الملتصقة من ملاءة صبراتك منه لصيداً أو الثنين وفي تصالعه .. ان العوالم يا مولاي لا امان لهن ولا ضمان .

قال ديشليم الملك : يا بيديا .. لانا سالتك عن النظام الملكي الجديد ولم تسالك عن العوالم ..

قال بيديا الفيلسوف : هما شيء واحد يا مولاي .. يعني لشرب فكريتي اولا ، لكي تفهم النظام الملكي الجديد ، يجب علينا ان نفهم قبله ان « النوع » كما تسميه العوالم والفوازي والرافضات ومن سار سيرهن .

قال ديشليم الملك : دعنا نكن مسمدين يبيديا ، يملاً يسمين النظام الملكي الجديد ؟

قال بيديا الفيلسوف : يلصق النظام الملكي الجديد كنظام العوالم بغيرهوش واللوع ، والفروع يا مولاي هو فن التحيل بمكبريقين او ثلاثه .. قال ديشليم الملك : حدثني عن خصائص النظام الملكي الجديد ، قال بيديا الفيلسوف : نعم خصائص النظام الملكي الجديد انه يضرب الضموب ، ولكنه يلزم حياة حكمها الطفلة ، مثل ذلك للعراقي ، انه ضرب النظام الملكي الجديد ضعب العراق ولكنه تركه طافية العراق رمزاً للمصود وللنصدي . صمود الطافية امام الضعب وتصديه لاي محاولة للحرية ، ايضا اجرات الطائرات الامريكية عدة لطعان من الفصح بعد حصدها في الحقول العراقية بهدف ترجيع ضعب العراق ، ولكنها لم تحرق المصود كله ليعطى هناك خبز يعني لطافية العراق واعوانه وشعبه ، اما مشكل لكثرة الارضية الارشى لفلان مشقة منها منذ النظام الجديد ميزان ومكيل ، اذا كانت هناك مشقة للمسلمين في البويسة والهرسة فلا يس ، واذا كانت هناك مشقة للسود في جنوب افريقيا فلا يس ، فلذا القرب البشر من يتروك امريكا هناك يظهر لبياس كل البياس ، وتظهر الشهادة الامريكية .
قال ديشليم الملك : انك تصف لي غولا جديدا لا تنكها جديدا يا بيديا .. عم تظن هذا النظام يعيش ؟
قال بيديا الفيلسوف لحسن الحظ لا يعيش الفيلان طويلا يا مولاي .. إذ يظهر غول جديد ياكلهم بعد فترة .. وهذه هي دورة الحياة .

أحمد بهجت



للقبيلة الماضية، حيث عمل سفيرا لفرنسا في تونس ثم في أنقرة التي عاد منها في أوائل الشهر الماضي، بعد أن نزل أربع سنوات سفيرا لبلاده في تركيا.. وقد قرر العودة إلى الكتابة، المهنة التي عشقها وعاش بها طوال حياته، وابتداء من أول أغسطس القادم، يكون قد أنهى عمله في وزارة الخارجية الفرنسية، متفرعا لمهنة القلم التي عرفه بها قراءه ومحبو كتاباته، والذين على رأسهم، صديقه الشخصي القديم الرئيس دوفانسو ميتران.

• **أريك رولو**، أحد ألمع كتاب اليسار الفرنسي المعتدل، والذي عرفه القراء من مقالاته السياسية في صحيفة «الموند» ومؤلفاته العديدة والتي أحدها كتابه عن قضية الشعب الفلسطيني، الذي نال فيه على أحقية هذا الشعب، في إقامة دولته المستقلة على أرضه الوطنية، والتعايش السلمي مع الدولة العبرية، في تعاون اقتصادي تكملي بين دول المنطقة، يشجع ازدهار الحياة، ويحقق رخاء للجميع. ولد هجر الكتابة والمصاحفة، في السنوات

النظام الدولي الأوربي في مرحلة بوت لتفسي

من الشعب الفرنسي لاتفاقية مستوحاة يمكن ترميزها في القدر التالي: أولها، «الهدف من المجهول» ما هو هذا المجهول، تقول أنه أول مرة في تاريخ فرنسا، مطلوب أن تتناول من جزء من سياستها الدولية مثال ذلك، منع الأوروبيين والمسيحيين الأجانب حق التصويت في الانتخابات الإقليمية والبلدية وهذا يتعارض صوت اليمين للظرفه بأن العرب والمسلمين الذين في فرنسا سيكون لهم حق التصويت في انتخابات هذه المجالس البلدية والإقليمية. العامل الثاني يتمثل بتوحيد العملة النقدية التي تنتمي به للاتفاقية أي أن فرنسا تلتزم السيطرة على عملتها الدولية، لأنني سيحدد قيمتها بموجب الاتفاقية، مجموعة من الأوروبيين المأثبات يندمون في بروكسل.

• يستندون في أهدافهم من هنا نجد معارضين من اليمين واليسار «اليمين» عناصر الحزب الاشتراكي معارضون، فهم يتخوفون من جراء القاطع السابق بإنهاء. كما أن الحزب الشيوعي معارضين أساسا على اليمين ومنه في صف حاد صفة مستوحاة. اليسار الفرنسي يطلق على معارضيه مستوحاة منها أنها «أوروبا الاقتصادية» لأنها يولون أن بلدها كلها أعمالا لصاحب رؤس الأموال ويوصل الأعمال. إنهما تظفر من أية صفات الانحياز القتل المحدث من ناحية أخرى، في فرنسا، معارضة الاتفاقية، نجد تحت «اليمين» الفرنسيين، يخشون، على ضمان أسسها وتعاقد القاطع الفرنسية، وهذا الجانب نجد لدى الشيوعيين، فيجول لم يكن يريد هذا الشكل والحقائق الوحدة التي تشكلها اتفاقية



أريك رولو

تحقيق من باريس : سعد ونخل فؤاد

بدأت العوار بالفضيحة لاسفحة التي تشغل الأسماء السياسية والشارع الفرنسي وهي الوحدة الأوروبية أو اتفاقية مستوحاة فولية للتخفيف أول العام القادم ١٩٩٣، فقلت: • **الوحدة الأوروبية** في عام فرنسا القديم وهي التي قامت بالبور الرئيسي في إنجاز اتفاقيتها مستوحاة، لكن ما يثير التساؤلات أنه وهذه الوحدة أصبحت على وشك التخليق لتداني في فرنسا أصوات عالية معارضة لرفض هذه الاتفاقية. ١٢. ١٣. ١٤. قال: مثقف عمة سياسي يور، وهو جن.

• **أريك رولو**، من أصل مصري ولد ونشأ في مصر ثم غفيرا إلى فرنسا عام ١٩٦٦ إيجب المسيحيين الذين رحلوا من مصر، فعاد العدوان الثلاثي وحصل على الجنسية الفرنسية وعمل كاتبا صحفيا في جريدة «الموند» للتقيا به في مسكه للفكرين العتيق الذي يقع في أحد أركان الفن الثلاثي، في بيت عمره أربعين سنة من تابع أعماله منيات وتجهيزه، يبدو وكأنه قد هبط في الأسس القوي، وحين تقارب منه وتكلم في ذلكا، تكلم، تفضل الطريق إلى مسكه، لكثرة ما به من دهايلن تحوي بقدار يتفرغ منه مرات إلى مثاقيد الوصول إلى المسكة، ونحس بذلك في إحدى الفساح الأثرية لفرنسية، وأهمي قاتلتي دور في باريس في الجاسحات والمصارح والكتشبات والتقليبات والألب والبن فيه تقع جامعة السوربون التي يزيد عمرها على خمسةة سنة، وتتكاثر في شوارعها المكتبات والمنازل والمعادن العلمية بصفحات أرواحا وبربطا حين تجول في شوارعها وأزقتها، تجد بين كل مكتبة ومكتبة، مكتبة، وكذا الحال في القاعات والمطاعم، وفي نهاية كل أسبوع، تتنازل ليليا إلى أرواحه موميات من فورة الميوسيني، يفسدون الليل في العزف، والغناء والمارة. وفي الأعياد تتحول سلمها إلى شوارع غير قابل من السيلبيين والآباء والمختير من بينهم مؤلف الرئيس ميتران.



● **هل سيمنحني الحال على ما هو عليه اليوم؟**

لا ، فبالرغم من كل هذا ، أقول أن العالم اليوم في مرحلة انتقال ، فالأزمة الأمريكية لاتمنحني إلا تروار في سبيلها على العالم ، فإذا ؟ لأن الاقتصاد الأمريكي في انهياره ، فستؤثر حكومتي ، كانت كاتبة للامانة الأمريكية ، فمركبة ذات ائتلاف جزاء كبيراً من السوق الصناعية ، وقياها من اليوم هي القوة الاقتصادية الأولى في العالم ، وفي الحرية التالية لكذلك تقي اللاندا ، والتي هي قوة صناعية وعالية كبرى ، بتوجب أن حسب حسابها في المستقبل إلى الوحدة القومية لولده ، لكن بعد عامين أو ثلاثة ، سنرى للاندا القوة العملاقة صناعياً واقتصادياً ... ، والسبب في أن الولايات المتحدة الأمريكية ، اليوم الدولة العظمى والقوية في هذه الأصناف ، هو أن البيلان والمال ليست لديها قوة عسكرية ، وليست لأي منهما طموحات سياسية في القارة الدولية .

ختاماً لا سمح ، أقول أن الولايات المتحدة الأمريكية ، لديها النفوذ اليوم في العالم ، وهو نفوذ أقوى ضاعفت منه حرب الخليج ، ولكن أصبحت لديها القدرة ، على التحكم في مصيريات الأحداث والتغيرات الدبلوماسية في بلدان العالم ، وأنا كاتبة للعالم اليوم بحدوث أزمة انتقال ، خاصة أن أوروبا القوية ، ستعطي دوراً أساسياً عديداً في الساحة الدولية ، ويحصل الاستقرار على ظاهرة القطب الواحد ، أو الدولة العظمى للوحيدة في العالم .

الاتحاد لحل الأزمة في التمهيد الاقتصادي والسياسية ، بالسر ، فرنسا كانت تري ، أن يجرى العمل بالربط بين الفرنسيين الخليج والشرق الأوسط ، وأن على صمدك أن يمان عزيمته على التصالح من الكويت ، ويجرى على هذا الأساس ، العمل على حل مشكلة الخليج مع مشكلة الشرق الأوسط ، كان هذا موقف فرنسا ، لكن صمدك لم يمان بريد على فرنسا وأول أنه أعلن قبضه للحل الفرنسي ، لكن لفرنسا في أزمة الخليج موقف آخر .

● **بعضني قليلاً :** عندما شاركتم فرنسا ، في الحرب ، حصلت مسيلاً على وعد أمريكي ، بأنها ستشارك في حل أزمة الشرق الأوسط ، على أنها حرب الخليج ، لكننا بعد الحرب ، فوجئنا باستبعادنا ، بل أن مؤتمر هيلم الشرق الأوسط الذي أعنته ونظمه وترعاه في إرات المتحدة الأمريكية ، لم ترح فرنسا للمشاركة فيه ، بل أخرجت منه دول أوروبا ، بل وحتى الأمم المتحدة التي لعبت دور الأساسي في تسلمة الأزمة الأمريكية بالتدخل العسكري في الخليج ، استبعدت هي الأخرى من المشاركة في مؤتمر السلام الشرق الأوسط ، وإلى جانب ذلك هناك ظاهرة أمريكية على حرب الخليج ، ذلك أن الأمريكان أثناء حرب الخليج ، أنه بعد هذه الحرب ، يبدأ عصر نزوح السلاح ، خاصة في منطقة الشرق الأوسط ، لكنهم بعد الحرب بأعوام لم يمتدح دول هذه المنطقة تسلمة ٢٠ مليار دولار ، ذلكة ذلكة نزوح تسلمة الفاتورة الأمريكية بعد هذه الحرب ، والذي نراه أيضا في قرارات مجلس الأمن ، الذي يمان بمساهمة الأزمة الأمريكية في صورة قرارات الشرعية الدولية .. وفي هذا الصدد نجد أن روسيا تصوت في مجلس الأمن في جانب الأزمة الأمريكية ، فلهذه القرارات التي تروار لسياسية وأصبحت في حاجة إلى المساعدات الأمريكية ، واسع لشعوبها كلها معارضة إلى حاجة إلى أمريكا تصوت معها .. دول أوروبا لم تصل إلى الدرجة التي يمكن عنها أن تتخذ مواقف وقرارات تستفز الأزمة الأمريكية

مستروقت ، فقد كان بلما يقول بصمد الوحدة الأوروبية فتمتدح لول لا لشعوبه ، أي يقع اتحاد بين الدول الأوروبية ، فتمتدح لول كل دولة بشخصيتها وقوتها وسيطتها ، لكن أن تنوب لشعوبها في بعضها البعض في وحدة الصداقة فهذا أمر مرغوب .. وعندما جاء الاستفتاء في المندك برفش للصاحنة إيرلندية في الاستفتاء الذي أجرتة مؤرخاً لولها لمادة (مستروقت) تنسج المؤيدون الفرنسيون ، على أن الرأسمال في فرنسا ، لا يمان من الوحدة الأوروبية ، أنهم يمان من فرنسا ، فقط بالمثل الذي رسمة مستروقت على أية حال يمان في فرنسا استفتاء الشعب حول قبول أو رفض هذه العادة في سبيل القاد ، وإذا ما صمد الاستفتاء عن الرافض ستسجل أزمة كبرى في أوروبا خاصة في فرنسا ، فقد يفسر لها كريس ميتران في الاستفتاء ، لكن الاحتمال الأكبر هو أن للعامة في الاستفتاء ستحصل على خلفية الأحداث بوليا

● **لنتقل إلى نقطة أخرى :** ماذا هما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، فالبعض يصفه بأنه النظام الأمريكي الجديد للعالم ، وماذا عن القاد الواحد على الساحة العالمية ؟ أو الدولة العظمى للوحيدة اليوم التي تتحكم في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية ؟

● **جواباً قليلاً :** لا أنها لاتحكم ، ولكنها تسير على فهم الخليج فرب ذلكة كثيراً الفاتورة الأمريكية ، والتي على قوة هذا النفوذ ، أن الأمريكان في حروبهم في الخليج ، مولوا حروبهم هذه من شعوبهم .. وهذه حالة فريدة في تاريخ الحروب .. والظاهرة الأمريكية الثانية في حرب الخليج ، أن أمريكا جنت في جانبها في هذه الحرب ، عدة دول لكن مقتنعة بالحرب ، فبالطبع الدول الأوروبية لم تكن مقتنعة بل أزمة الخليج والحرب ، وبالرغم من ذلك خاضتها في جانب أمريكا ، كانت تقضل



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٩ يونيو ١٩٩٢

دبلوماسية القمة والنظام الدولي الجديد

بقلم : أحمد يوسف القرعي *

من الظواهر اللافتة للنظر - ومن ثم تستحق المزيد من الدراسة - ظهور دبلوماسية القمة وتوالي انعقادها منذ بداية التسعينات أكثر من أي وقت مضى، بمعنى أنها أصبحت ظاهرة مميزة من ظواهر التطورات الدولية الجديدة لا من حيث الكم فقط، بل من حيث الكيف أيضاً، حيث اتخذت مؤتمرات القمة عمداً في فعاليتها وشمولاً في فعاليتها واستحداثاً جديداً لاستراتيجياتها، وليس أدل على هذا من انعقاد أول قمة للدول الأعضاء في مجلس الأمن ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي. والمقصود بدبلوماسية القمة تلك المؤتمرات التي تتم على مستوى رؤساء الدول والحكومات لبحث ومناقشة قضايا حيوية أو عقد اتصالات تتعلق بمصالح مشتركة أو تخدم قضايا السلام العالمي. وللجوء إلى هذه مؤتمرات القمة يعني تجاوز الوسائل التقليدية الأخرى، وذلك بقصد سرعة حسم الموضوعات والقضايا المطروحة على المؤتمر من قبل الرؤساء. وليس معنى ذلك أن دبلوماسية القمة ظاهرة حديثة، فالعلاقات التاريخية تؤكد أنها عرفت فيما مضى معنى والحواك والياصرة، ثم تطورت إلى بالقرارات الشخصية بين القادة والياصرة والأجنبية أو خارجها. ومؤتمرات ثورية وفهر ثورية في إطار التنظيمات الدولية والأجنبية أو خارجها. وهناك أمثلة كثيرة تدبرهن على أهمية هذه الظاهرة وتناميها التطوير على مستوى أوروبا، ومن أبرز لقات القمة لاجتماع نابليون في مطلع القرن الماضي مع الكسندر الأول قيصر روسيا، وهو الاجتماع الذي انتهى بالتوقيع على معاهدة بشأن تقسيم أوروبا بين فرنسا وروسيا، كما أن مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ بعد هزيمة نابليون يعتبر أول مؤتمر قمة أوروبي موسع في التاريخ، وهو المؤتمر الذي قام برؤساء دعائم نظام دولي جديد. آنذاك أدى إلى سيادة السلم الأوروبي لمدة طويلة، ثم هناك مؤتمر باريس المعهود عام ١٨٥٦ ومؤتمر برلين المعهود عام ١٨٧٨ وهي للمؤتمرات التي حاولت أن تخلق نوعاً من التوازن بين أوروبا من جهة وبين باقي أوروبا بما في ذلك مستعمرات تركيا في منطقة البلقان، وبعد الحرب العالمية الأولى عقدت عدة مؤتمرات قمة بشأن معاهدات الصلح وتسويات السلام. وحدث هذا خلال وبعد الحرب العالمية الثانية في منتصف الأربعينيات. وإذا كانت الدول الكبرى قد احتكرت لنفسها مؤتمرات القمة لفترة طويلة، فإن دول العالم الثالث بدأت منذ بداية الأربعينيات تمارس هذه المسؤولية فكانت مؤتمرات القمة العربية التي أشتدت جامعة الدول العربية



المصدر : صوت الكويت

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

عام ١٩٤٥ ومؤتمر القمة الأثري في الأسوي في باتونج عام ١٩٥٥ الذي وضع
اسم الحركة الأفروآسيوية وأول مؤتمر قمة إقليمي عام ١٩٥٨ في أكر
(غانا) وأول مؤتمر قمة لعدم الانحياز في بلجراد (يوغوسلافيا) عام ١٩٦١.
وهكذا شاعت مؤتمرات القمة وتنوعت طوال سنوات الحرب الباردة وكانت
أبرزها مؤتمرات القمة الأميركية السوفياتية وقد كان سلام العالم وأمنه
مرتبطا بهذه المؤتمرات وكان القصد منها تدارك الأفكار والتفجيرات حول
الولف الدولي انطلاقاً من التزامها بمنع الصراعات التي يتسبب فيها سوء
التقدير وسوء التفهم لكل من أهداف وتوقع الجانبين ومنع سباق التسلح
النووي وسباق التسلح برجة عام من السيطرة على الشؤون الدولية.
واعتقد أول لقاء قمة بين خروشوف وإيزنهاور عام ١٩٥١ في كامب ديفيد
وشهدت الستينات لقامين (كنهدي - خروشوف في فيينا ١٩٦١) وإيجونسون -
كوسيجين في جلاسبرو ١٩٦٧، ثم شهدت السبعينات ستة لقاءات (نيكسون
- بريجنيف في موسكو ١٩٧٢)، ثم في واشنطن ١٩٧٢ ثم في موسكو ١٩٧٤،
(فوردي - بريجنيف في فلاديفستوك ١٩٧٤) ثم في هلسنكي ١٩٧٥، (كارتر -
بريجنيف في فيينا ١٩٧٩). ثم حالت التغييرات الدولية دون عقد لقاء قمة
أميركي سوفياتي حتى جاء غورباتشوف والاعقد في نوفمبر (تشرين الثاني)
١٩٨٥ مؤتمر القمة بينه وبين ريغان. وبمعدل أسرع ثلاث مؤتمرات القمة
الأميركية السوفياتية، ثم الأميركية الروسية أكثر من سنوات الستينات
والسبعينات فقد انعقدت بعد ذلك ٩ لقاءات (ريغان - غورباتشوف في
ريكيافيك ١٩٨٦) ثم في واشنطن ١٩٨٧ ثم في موسكو ١٩٨٨، (بوش -
غورباتشوف على متن السفينة مكسيم كباله ساحل مالطة ١٩٨٩) ثم في
واشنطن يونيو (حزيران) ١٩٩٠، ثم في هلسنكي في سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠،
ثم في موسكو - يوليو (تموز) ١٩٩١، (بوش - يلتسين في واشنطن - فبراير
(شباط) ١٩٩٢) ثم في واشنطن أيضا في يونيو (حزيران) ١٩٩٢.
وعلى خلاف مؤتمرات القمة في حقبة الحرب الباردة تطورت فكرة المؤتمر
وهدفه في عهد الوفائق من ناحية الإعداد له، ذلك أن زعماء الدولتين كانوا
يلجؤون إلى لقاءات القمة السابغة في الستينات والسبعينات لكي ينعخوا
توتيماتهم على اتفاقيات، ثم التفاوض حولها مسبقاً، وعلى امتداد شهور أو
سنوات طويلة فقد كان يتوجه ولقدان كهران، وأحد سوفياتي وآخر أميركي
إلى جنيف حيث يسكنان لمدة أشهر وسأوران تضييق شدة الاختلاف بين
الجانبين كي يتمكن زعماء الدولتين من توقيع اتفاقيات لضبط التسلح، وعندما
يلتصم مؤتمر القمة آنذاك على الإخراج الدولي الملزم لإشفاء التهيبة الإعلامية
اللازمة.

وجاءت مؤتمرات القمة في حقبة الوفائق الدولي منذ منتصف الثمانينات
للتداول والحوار والمناقشة في قضايا العالم الخائفة والتوصل إلى ما يهز
السلام والأمن الدوليين دون محاولة التوقيع على بيان مشترك ثم إعداده
مسبقاً، بل إن المؤتمر الأخير بين بوش يلتسين استحدث للمرة الأولى إعلان
جنيف مفصل بصورة استثنائية للمفاوضات بين الرئيسين الأميركي والروسي
قبل انعقاد القمة. وقبل بحق إن مثل هذه المؤتمرات تشكل بداية عصر جديد،
أو بداية نوع جديد من القمة. وما أحوجنا نحن العرب لمزيد من دراسة فهم
العصر، فالدروس للاستفادة قد تطور مغايرتها للغة العربية الفاتحة إننا قدر لها
أن تتعدت عاجلاً أو آجلاً.



المصدر : **الصحف الحرة في**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محنة الجنوب تأملات أولية

تتلاحق إذن الأحداث من حولنا . ولتكن التحولات سريعة متوالية . ويترامج النظام الحالي القديم ليحل محله نظام جديد . كان النظام القديم يضم ثلاث مجموعات . ينحدر بينها الصراع ويحفظ أيضا فيما بينها شغل مامن لشكل التوازن . وكان هذا النظام محكوما بصلحين . جناح راسمالي وأخر اشتراكي . وبينهما تدرج طبقة نول الحكم . إنها نول الحكم الثالث . قد تميل بعضها إلى أحد الطرفين وقد تميل أيضا إلى إختلا مرجة ما من مرجات الحيد والاستقلال . تجتمع بعض نول هذا العلم الثالث إلى الإخذ بنظام بالنسب في الرأسمالية خلاصا من أزمة ويبتغ بعض الآخر إلى طريق أبواب النظام الاشتراكي . إسمير هذا التوازن مقودا . وبدي وكأته ينطوي على بعض الخير لنول العلم الثالث . والحق إن هذه النول كانت كثيرا ما تحلق من هذا التوازن بين النظامين عكس غير القيمة وكان كل من هذين النظامين يسمى أن هذه النول أو أن بعضها بالمساعدات تارة ويحكيبرات ولحومات تارة وبالصفحة السياسية تارة وإن كان ذلك لم يكن يحول دون محاولة كل من النظامين السيطرة على هذه المجموعة من النول ..

التي تتركه الديمقراطية الحرة . والجوع حتى الموت في كل شيء . جوع إلى الطعام . جوع إلى الحرية . جوع إلى الحقوق والديمقراطية . جوع إلى أصل العمل وحصة كدم الحياة . ولعل الصومال . وتقرن الأفريقي بالعبء من الدول الأفريقية . وربما الأسبوية أيضا مجرد نتائج إختلوا هذا التقسيم البشري الجديد لعالم كله . عالم للشمال والجنوب .

والصومال في تاملاتنا في لحوال الجنوب . ولتلك في تاملاتنا لحوال الصومال من حيث هي نموذج يجمع من أسرة وعكس محنة الجنوب في مواجهة الشك والقلق به هل يا ترى هذه الجماعة التي تصعد في صياح كل يوم حدة الآن من انطلق . هل لتصل هذه الجماعة من محنة الحرب الأهلية . أيضا لا . فالجرب الأهلية هي الوجه الآخر للجماعة بل لعلها تجانب الإنسان الكامل في تفجير الجماعة وفي أحداثها . وليس أيضا مصغلة أن نجد نفس الشيء . أخرى الحرب الأهلية في الصومال . وفي النهاية ربما هي في الصومال أكثر حقا وشراوة . ليس من المعلن حقا أن نجد شبح الحرب الأهلية يظهر أكثر النول والشك والقلق .

إن الحرب الأهلية هي القتل الإنساني أو هي الخراب الإنساني الذي يعكس من الشك في مواجهة الأزمات . وفي القصص لها لغة الشعر . وألم هي لغة الشك في مواجهة مشكل الوجود على أشكال هذه القتل . إنها لغة التي تحال سلطة الوجود عشيا لتتراجع لغة العمل ولغة الانتعاش ولغة الصوار

م - قد طغى الواقعة . ولتكن السموات الأخيرة من العهد الماضي . هذه المعانيات - والسموات - الأولى من هذا العهد . على السموات بهذا الانقلاب الذي لم يكن في الصديق . اعني سقوط النظام الاشتراكي ذلك السقوط المموي والذي لم تكن أسبويه بعد . ولقد لأنني بقيت ما سيوتب عليه من دافعات . لعمري أنا أصبحت ألع علم جديد شاع علم العمل الإنساني الراسمالي للتقدم النوى وعلم الجنوب الغير الضعيف الشك . أما ما كان يمثل العلم الاشتراكي صفلا فلم يعد له إلا أحد مصيرين . أما أن ياتلق بعكس وإلا أن يستغ في فرك الجنوب ويعد في أشكال الفقر والعيوز والشك . وهكذا صرنا علم عام واحد . علم التوازن التجارة العالمية واليات العرض والطلب . وتراجع ميقا الأمم المتحدة . وتقدم على تلك الدول . وصندوق النقد الدولي . ولضمت بين القارة . وصارت خدمة الدين شغل أيتام هذه الدول الشاغل . وإستبعت النظم سيمونية حربية لها سيمونية راع الدعم وزيادة الإعمار . وتكثيف مواتي تضحايا من أيتام الجنوب ويضلل الصوفل الذي جاع الصومال . الدولة الأفريقية لسلطة على الجماعة العربية ولا تضيق إلى ذلك شيئا فهو معلوم .. هذه هي نواحي صلاحي النظام الحالي الجديد . تلك الشمس حتى السنة . ويتنام الجوع حتى الموت . وهي ختمت على شيء . وفي الطعام . وفي ذلك وفي الحلق وفي الحريات هذا في الشك



د. فرج احمد فرج

والحرص على الوحدة القومية والوطنية
لذلك ايضا ليس مستعجلة ان نجد شيخ
الصبي الاذيني يدل بوجهه الكتيب بين
اطفال النظام الاشتراكي السليبي .. طين
جوغوسلافيا وهاشي ايريشيا واليوغوسلافيين
وما هو نفس الخطر يهدد هؤلاء
السويدي والبريكية وتخرج من الاصل
ذلك الخطر بوجهه الكتيب على العلم
العربي .. كلما ما حدث في لبنان وما
يحدث في السودان ..

الرجوع والكتب لمن على رأس فئات
التي .. ولأنه ان الكتب هو المصدر
الغافل .. فهو الذي يحمل نون الانتاج
بل إنه يحمي الطائفة البشرية المتخلفة
ويحمي البنيان والامساك التكتيكية
ذاتها .. إنه يحمل نون الامنية ونون
الانتاج .. بل انه كما يحدث في الدول
الارمنية .. يحمل حتى نون وصول
المستعبدات الخارجية الى الجوع من اطفال
وبناء هذه البلدان

ولأنه ان حجم الكتب الذي تملكه
الان على الصعيد العالمي طين وخفيف
كما انه صغير للغاية .. فهو يلقى تلالا
كبيرة من الكتب حول مسلمات اعتنا ان
نكون البيا والى نساعد بما تقدمه للانسان
بصفة

والجماعية والصعوب من صورة ودية
متفائلة .. لكان ان تحدث عن وهي
التي .. ونحن نعلم ان حجم الصعوب
الجماعية المتفائلة وعن حكمه للصعوب
وعن حكمها .. ونحن نعلم ان حجم
تتفرع من هذه الصورة القومية جديدة
الكتاب .. بل هي من حلق من الواقع -
على الجماعية والصعوب تتدفع الى
الشكل من العنف التام .. ولا يقلل احد
بالاعمال للكتاب يتخلفها .. او يراعيها
وخداك المعاملها .. نحن امام صف جديد
واقعي يتدفق لتدفع اليه الجماعية
وتتعرض للصعوب لاسباب عرقية .. او
طائفية او مذهبية انك تتصل في
البيانات التي اكثر من المتطوية .. لكن
الجماعية استجيب .. بل وتاريخ والتدفع
وتتعرض للصعوب تصور بدائية من
التي .. انك تتصل في
البيانات التي اكثر من المتطوية .. لكن
الجماعية استجيب .. بل وتاريخ والتدفع
وتتعرض للصعوب تصور بدائية من
التي .. انك تتصل في

ثم هو للصحة البدنية للصحة
متواضعة من الاضطرابات النفسية
والاجتماعية والاقتصادية إنه دائرة
جديدة .. وهو نتيجة لتخلف الوضع
والتيكل نتيجة للاخلاق في مواجهة حركة
الحياة والوجود لكنه يصغر هذا الاخلاق
ويزيد حده ويضع به الى لائق لشد
الخطا وهكذا امور وتصور الحالة
الجديدة .. العنف نتيجة لا تليق ان
تصبح سببا

ان العنف من التغيرات جديدة القومية
والشعبي انه الله وقابل للتحرية من
يصل في برانتها يحد نفسه كلما حاول
التحرر للكتاب منها وجد نفسه كغير فوجا
فيه .. ليست هذه هي لغة الناس .. فلما
زاد البره فلتا زاد خطا وكلما زاد خطا زاد
لنفس للكتاب يزد للكتاب التساعا للكتاب
يرود الى صف امين واليوسع وهكذا يولد
هذا هو كل المعلم للكتاب سببا علم
الجوي اليوم وعنه هي الصورة التي
نطعن بها هذه الكتيب

والا فان للكتاب والعنف وجهين لله
واحد لان للكتاب حورا عبيد والمتلا

موجبة من بين أهمها السند .. وعن
السند حدث ولا حرج صحيح ان السند
للمرأة من طواهر الوجوه الانساني
لا يملك فيها زمان ولا مكان ولكن السند في
كل العنف والتخلف وفي كل العقل والفكر
يصبح حولا له الف وجه وجهه .. سند
وحرمان القنوس مليا القوي للكتاب بين
بذلك السند الثالث .. مع الجيوب
هذه مليا السند في الشمال لكن الشمال
يخدم بما يخدم جهاز الخاضع .. يخدم في
الكتاب .. في الجيوب الانية .. في وجهه
القنوس .. في الجيوب الانية .. في وجهه
مستعبدات للصعوب والتخلف .. ثم ايضا
القنوس والصعوب والتخلف .. ثم ايضا
والصعوب القوي الذي به يعيا من
جسمها تقع به الى الآخرين .. ان
الجيوب نعم لتفصل سبون حلال في
السند الجيوب .. في منطقة الصلاة
والرباطين والسفطين

ان تقي ظفيرة الرخوة بين تلك
الجيوب التلال من المعلمين في مختلف
اجزاء الدولة والعلم والتخلف والارابة
من اسما الى اعلا ما كقول معروف لا
يقول الحقيقة من كل اجزاء الاحكام
ويصغر هذا السند ويضع به الى
الاشتراكي حتى انك يصبح للكتاب والقنوس
كل ما سبق كره من مظهر الفكر والجوع
والجوع .. والغلاء المتنامين ..

القيمة مرموقة للجمع وعندما كانت مدرة
نسمة لكثير من الأشخاص في الاب
في الشبانين وفي السبعين .. والبدائية
دائما .. او في كل معلم الاحيان يدجلة
واحدة لكند في استعمارة وتحت وطأة
الحاجة لتقليل مبيعات معدومة .. لمن
العلم الجوع المصل .. ويترك الامر
ويصبح عادة كل حقا .. ثم فرنسا .. ثم
إثارة واجبة للكتاب ويتنتج الطريق طريق
الراء والتحرر .. الا ان جرة والكتاب
حقا والحد اكثر ومن لا يلقى ... لتصبح
بلا في اخوف في لعن او ليقابل القصة
ينحوي ينحوي يتوقع حول نفسه ويبدأ
مسيرة البسابة والعزلة .. والاشراب
الصامت من الصمت .. انه اى هذه
الاشراب الصامت من الصمت .. انه اى هذه
الجيوب .. هذا هو ما يلقى عليه
الاضطراب التكتيكية او الصعوب .. في
معلم استجابة للشبانين عن الاضطرار
في السطوح في الشبانين عن وفاء

هذه هي التلالية المرموقة والقيمة ادول
الجوب في لبعنا هذه .. وهي مرموقة حقا
لصعوب وقسوتها ومن يتفكرها .. فهو
يكل اسف ويكل من ويكل صفق ايضا
ظفيرة عامة شاملة .. لا تقتصر على طلبة
ولا تلك كل حور الدولة وجهاز الحكم
وتسبب انه ان الاثر ان طرح
جوبا تلك الصورة السببية التي استعبد
الينا والازل صورة الجماعية المتخلفة
البركة والظلمة والقوية والقوية ..
والحكم الواحد الذي للآخر .. ليا سنده
لقد اصبحا تحرف جيد ان الصعوب
تصنع حكمها وحكياتها وانها لفرقة لها
متواضعة معها ولتتبعها أصبحت احدا
ويقتضي احدا .. انك تتصل في
كثيرة ولست مظهر البشر علم الكيفية علم
الاسد القوي الذي يخدم من حوله
حضر وحضور من المعلم القومية
والاينية .. ان مع الحكم ومن حوله
حضورا وحضورا وحضورا من الفركية
والعزلة والتخلف .. الجيوب واجزة
بفرقا هذا الجماعية المتخلف المتغير
السند السند .. انك تتصل في
وتتراجع شعوب وتلك شعوب نعم تلك
شعوب اذا طل بها لست لست لست لست لست
واسفر السبب وطالب لها لطيفة
ابنيتها لصعوبها ومفكرها لفرقة لفرقة
ومطبخها من الروس في الربيل .. ومن
العلم والكتب والتخلف .. وادارة للتخلف
بل والروس والعقول والاضطرار
لحقوق المعلم من حوله ليد ان من
الفرق .. الخروج من كل عيب للجمع
.. والحق انني انك ان اصغر ما يلقى
اليوم .. ان ان نكن لول المتطوف
البيوتاني الاخير للاشرب الحقيقة علم
والبركة جيل ونحن اليوم .. بل ان
مطالين اكثر من اى يوم حتى يصلح
للعلم طابا المعلم بما هو شفيقة .. او
للصعوب بما هي علم وعزلة من البركة
بمالي جيل



الشرق

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٨٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شؤون دولية

موسم القمم في الشمال

الجنوب كان الخائب الأكبر عن مؤتمرات القمة الأخيرة، وسيطرت ٤ ملفات أهمها أمن أوروبا واقتصاد روسيا

إن يقرر الشمال. فالمسألة لا تتعلق هنا بصراع كامن أو ملحق خطرهما الشمال والجنوب، فعندما كان الأمر كذلك في إطار قمة الأرض وسبل المحافظة على الثروة البيئية انتصر الشمال برافقه المطلق لتكليف صناعته وحياته مع الهدف المنشود من وراء انعقاد القمة. لكن المسألة تتعلق بالاستقالة الكاملة للجنوب من الدورات التي يجريها الشمال وكأن ما يتقدم

على مستوى الأمن في أوروبا والعلاقات الاقتصادية الدولية والتنمية والأمن النووي وحل الخلافات الأثنية، فغلبا لا تأخر لها على هذا الجنوب. ويزداد حجم الكارثة الخائبة عن هذه الاستقالة عندما يتعلق الأمر بالبلدان القريبة جغرافيا من أوروبا (البلقان الشرق الأوسط، والعمرية تصعيدا) وبذلك التي تملك ثروات طبيعية تدرج للمفاوضات في الشمال حول كيفية استثمارها وفي البلدان العربية حصص كبيرة من هذه الثروات أو تلك التي يرتبط أمنها بالأمن الأوروبي، والبلدان العربية أكثر من ارتباط في هذا المجال.

٣ قضايا

من لشبونة حيث عقدت لقعة الأوروبية في ٢٦ يونيو إلى هلسنكي حيث اجتمع زعماء بلدان مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في ١٠ يوليو، مروراً بميونخ حيث التقت قمة الدول الصناعية السبع (أعضاء الـ ١١ حضور روسيا الاجتماع الاقتصادي) في ٦ و ٧ و ٨ يوليو، وديوسكي حيث عقدت قمة أسرة الدول المستقلة في ٦ يوليو، جرى التداول في القضايا المطروحة التي تهم دول القارة الأوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان. لكن هذه القضايا تلخصت في العناوين الأساسية التي وضعت للقمة الصناعية أو مجسوة الدول السبع الأكثر تطوراً في العالم، وهي الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان وكندا، وهذه العناوين هي نفسها

باريس - عبدالله أسكنر

■ في الفترة المعتدة بين السادس والعشرين من يونيو - حزيران الماضي والعاشر من يوليو - تموز الجاري، شهد النصف الشمالي من الكرة الأرضية أربع قمم متلاحقة. وفي هذه الاجتماعات التي كان لبعضها طابع إقليمي، مثل القمة الأوروبية في لشبونة (البرتغال) في ٢٦ يونيو، وقمة أسرة الدول المستقلة (جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق) في ٦ يوليو، والتي كان لبعضها طابع التداول العام في الشؤون الغربية الصارة مثل قمة الدول الصناعية السبع في ميونيخ في ١٠ يوليو، أو قمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في هلسنكي في ٦ يوليو، في هذه الاجتماعات تكررت المناقشات والمداولات والقرارات الأساسية، على نحو يحمل على الاعتقاد بأن شؤون هذا الجزء من العالم هي وحدها التي تستحق الاهتمام.

ويتعزز هذا الاعتقاد بعد الفشل الذريع الذي انتهت إليه قمة الأرض في الرايزيل، في الشهر الماضي. ويتشابه المراقبون عما إذا كان العالم الغربي (الجزء الجغرافي الشمالي من الكرة الأرضية) قادراً خلال سعيه للرد على التحديات الاقتصادية والأمنية المرتبطة بمرحلة انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، على الخروج من نظريته الذاتية إلى العالم وعلى الأخذ في الاعتبار التصديبات الاقتصادية والأمنية للجزء الجنوبي من الكرة الأرضية. كما يتكرر السؤال عما إذا كان العالم المتطور اقتصادياً قادراً على التخلي عن مصالحه الانانية المباشرة في معالجة مثل هذه التحديات، التي يتوقف على كيفية الرد عليها الحل الممكن لقضايا كثيرة تهم سكان الكرة الأرضية كلها.

لقد بدأ من موسم القمم المتلاحقة في الشمال، أن الجنوب غائب وهذا الغياب لا يقتصر على القضايا التي تهم هذا الجنوب فحسب، وإنما يتضمن أيضاً الاهتمام بما يمكن



الفرنسي هو الموقف الذي عبر عنه رئيس الوزراء الهولندي جرون ميچور، وخلصته أنه لا ينبغي الاهتمام بالملف اليوغوسلافي على حساب الملفات المطروحة أمام اللجنة.

في الواقع كان ميتران، بتخليه عن سياسة الحل الدبلوماسي التي اعتمدها باريس منذ اندلاع النزاع قبل سنة تقريباً، يسعى إلى ضرب عصقورين بحجر واحد، الأول هو عملية إنهاء الأوربوي، ذلك أن أوربوي، إذا تآكل مجزأ في معالجة نزاع على حدوده، لن تكون نافذة على بناء وحدتها الاقتصادية والسياسية. فأوربوي الضعيفة تفقد كل رصيد أمام أبحاثها (ميتران

تقريباً التي تناولتها المناقشات في القسم الأخرى، ويمكن تقسيم هذه العناوين إلى ثلاث قضايا أساسية: الأمن الأوربوي، المساعدة الاقتصادية لأوربوي الشرقية أو الكتلة السوفيتية السابقة، والعلاقات الاقتصادية الدولية وبشكل خاص اتفاقية هالغات، وفي كل من هذه الملفات الأساسية التي لم يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية في شأنها، برزت خلافات ومعارضات في وجهات النظر، على الرغم من البيانات السياسية العامة والخطابات والتصريرات التي حاول كتابها أن يظهروا فيها انسي الثبات الحصة.

أمريكا وأمن أوروبا

في ملف الأمن الأوربوي، طرحت المشكلة

دعا الفرنسيين إلى استبقاء فتح الوحدة الأوربوية في سبتمبر - أيلول للبلبل - أمام شركائهم وخصوصاً أمريكا واليابان، والعصفور الآخر هو ضمان حجة إضافية في السجال الروسي مع أمريكا حول الأمن الأوربوي.

لقد ظهر خلال قمة الأمن والتعاون في أوروبا التي تضم كل البلدان الأوربوية (باستثناء يوغوسلافيا) والولايات المتحدة وكندا أن النزاع في البلقان هو مفتاح ميزان القوة بين المؤسستين الأمريكيتين في أوروبا، وهما اتحاد أوروبا الغربية (الأذراع المسلحة للسوق المشتركة) وحلف شمال الأطلسي (الأذراع المسلحة للولايات المتحدة في أوروبا).

فالأجتماعات الهامشية خلال هذه القمة تركزت على كيفية إيجاد صيغة ملائمة تحفظ دور كل من هاتين المؤسستين، وربما كان هذا الأمر وراء لقائ الأمريكيتين بمشاركة الحلف الأطلسي في الدوريات البحرية في هذا الجزء من العالم وتنفرد أوروبا بالقوة العسكرية فيه.

وكذلك كان الأمر بالتمسك إلى حماية قوائم

اليوغوسلافية عموماً، والانتقال إلى البوسنة والهرسك خصوصاً، نفسها كموضوع حار استقطب الكثير من الاهتمام والنقاشات. فبعد اللغة الأوربوية التي أقر المجتمعون فيها عدم استبعاد اللجوء إلى السبل العسكرية من أجل ضمان وصول المساعدة الإنسانية بشكل فعلي إلى سراييفو وضواحيها، توجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران إلى العاصمة البوسنية ليخلق الصدمة التي شكلها الموقف الفرنسي الذي انتقل من التحفظ إلى الهجوم، ويطرح بريطانيا والولايات المتحدة خصوصاً، أمام اختبار جدي للثبات. وربما شكل هذا الموقف الفرنسي القوي الأساس الذي اعتمدته اللجنة الصناعية، بعد أيام في ميونيخ، لجهة التصعيد في اللجة التنفيذية الأوربوية في يوغوسلافيا.

وحسب المناطق بأسم الرئاسة الفرنسية ورغب ميتران في أن يدفع كل الدول، وليس الدول الأوربوية وحدها، إلى المشاركة في التدخل في البوسنة والهرسك. الأمر الذي أفسر أوساط فرنسية مطلة بأنه رسالة مباشرة إلى الولايات المتحدة التي رفضت حتى الآن مشاركة جنود أمريكيين في القوة الدولية هناك، في الوقت الذي تنتقد واشنطن عدم فعالية التحرك الأوربوي.

وتقول مصادر فرنسية أن باريس، ومعها بون، امتنعنا من الرسالة التي وجهها وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر إلى القسمة الأوربوية، مطالبا فيها بترك صربيا، وديكة يوغوسلافيا الانضمام من كل الهيئات الدولية. ومصدر الانتماء هو أن واشنطن التي رفضت تقديم المساعدات الإنسانية والدعم العسكري تحلي دروسا لأوروبا في كيفية معالجة المسألة. وما ضاف الاستياء



العدد ١٠٩٠

المصدر :

٢٢ - ١٠ - ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاطلسي واتحاد أوروبا الغربية. ويمكنهما بالتالي أن يطلبا منها أن تنفع هذه الموارد في تصرفها من أجل المساعدة على تنفيذ خطط للحفاظ على السلام.

لا شك أن الرئيس بوش ارتاح إلى مثل هذه التسوية. لا يل أن الهدف الأساسي من جولته الأوروبية (تأثر برافونيا وحضر قمتي ميونيخ وهلسنكي)، ومحاذاته الكثيفة مع زعماء القارة القديمة، هو الإبقاء على الحلف الأطلسي كقوة أمنية أوروبية في إطار النظام الدولي الجديد. فالرئيس الأمريكي الذي يولجحه معركة انتحائية صعبة لتجديد ولايته، حاول أن يجعل الساحة الأوروبية مسرحا لتثبيت نظريته إلى المرحلة الجديدة للناشطة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. لكن هذه النظرة، ومعها الدور الذي يرغب بوش في أن يلعبه الحلف الأطلسي، اصطدما بالواقع اليوغوسلافي ونزاعه الاتي العموي الذي لم تشهد أوروبا مثيلا له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقبل أن يبدأ بوش رحلته الأوروبية، وخلال تلك الرحلة، حاول دلفنا الأجابه على التساؤلات الآتية: ما هي الفوائد من الإبقاء على الحلف الأطلسي أمام هذا الحلف لا يزال غير قادر على التمثيل في

المساعدات الإنسانية لسرايفو، فالاتحاد ضعيف من أجل توفير الحماية الأمنية لهذه القواصل وتمتعيد الحصار على صربيا لحملها على وقف النار، فرد الحلف على اسان الأمريكيين، بضرورة السعي إلى قرارات جديدة من مجلس الأمن الدولي. هذا الاتجاه إلى إجهاد شكل من التعويض الأمني بين الاتحاد والحلف جرى التعبير عنه في الخطاب للرسمية في قمة هلسنكي. فقال وزير الخارجية الايطالي فنسنزو سكوتي، باسم الاتحاد، أنه مخطوة أولى مهمة ويفتح السبيل أمام العلاقات المستقبلية وتطوير أدوات أخرى للتعاون بين أوروبا والولايات المتحدة. في حين دعا بوش صراحة إلى قوة أوروبية - فلسفية - لحفظ السلام.

وهنا، بالضببط، تكمن أهمية الاختيار اليوغوسلافي بالنسبة إلى الأمن الأوروبي، فقمة هلسنكي اعتبرت في بيانها الختامي، وانطلاقا من الدور للتيس الذي اضفي لكل من الاتحاد والحلف في تطبيق خطة السلام المؤدية إلى سرايفو، فإن مجلس الأمن والتعاون الأوروبي يمكنهما الاستفادة من موارد المؤسسات الثلاثة على السبق المشتركة وحلف شمال



المصدر :

الصحف

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعوية السياسية والاقتصادية، كما جاء في البيان الختامي، وهل عكس غورباتشوف، جاء يلتسين الى ميونيخ مسلحاً بأوراق عدة قوية. لقد حصل عضبة توجهه الى ميونيخ، على تحرير مبلغ طيار دولار من صندوق النقد الدولي، وهل دعم امريكي لفضول نادي الدول السبع كمضو كامل المضوية، وهل وعد من بون بوشيهام الانتراسات التي تمهدت بها للثاني من مقابيل انضمام

القوات السوفييتية السابقة من شرق ألمانيا. أضالة الى ذلك، حصل يلتسين على دعم الرئي كبير في مجال توفير ضمان أمن العمليات النووية الروسية. كل هذه الأوراق جمعها الرئيس الروسي لوتان في ميونيخ من روسيا قوة كبيرة، ولا يمكنها أن تقبل شروطاً معينة من أجل الحصول على المساعدات الاقتصادية، وأنه يفضل التخلي عن برنامج المساعدة الغربية التي تبلغ قيمتها ٢٤ مليار دولار. هل ان يطلب من الشعب الروسي الانضمام هل تفصيلات غير محتملة.

لقد شعر يلتسين بالقرعة الى حد أنه اعتقد الهجوم بدل اللين في طلب المساعدة. وحصل بذلك على برنامج من ١٠ نقاط، يتخذ على ثلاث

مواعيل في مقابل أن تعتمد روسيا سياسة اقتصادية وتقنية صارمة. وأن ترسي قواعد اقتصاد السوق، وتوفر ظروفها ملائمة للاستثمار الخارجي. وحسب هذه الخطوة، ستعتمد الدول الصناعية على إعادة جدولة الدين الروسي، وتحويل ارصدة الاستثمار، وإرسال خبراء لتسهيل الانتقال الى اقتصاد السوق، وتشكيل لجنة عمل لدراس أمن المصالحات النووية وتخصيص مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لهذه اللجنة.

ويخشى النظار من قدرة هذه الوعود، أو ما قد يتخذ منها على حل المازق الاقتصادية الروسية، فإن الدول الغربية لا تملك خيارات كثيرة. أراء المساعدة للقرعة لوسكو، وذلك لأسباب تكتيكية استراتيجية، فموسكو التي احتضنت عضبة افتتاح قمة بيرينج، قمة أسرة الدول المستقلة، لاتزال وحيداً القادرة على ضبط ترسانة الأسلحة النووية التي كان

يوغوسلافيا، والرء الأمريكي كان ناشأ، وجاء بوش الى أوروبا من أجل تأكيده. ان عدم قيام الحلف بدور فعال في يوغوسلافيا لا يلقي دوره الأوروبي. وأكد علناً أمام الصحافة أن الحلف الاطلسي ظل وسيبقى المنظمة الدفاعية الأوروبية الأكثر أهمية والأكثر فعالية. وشكلت مثل هذه التأكيدات الهجوم المضاد الذي قامت به واشنطن لمواجهة التصريح الفرنسي، سواء في القمة الأوروبية أم خلال زيارة ميتران لبراييف.

وكانت القمة الفرنسية - الأمريكية التي انعقدت في ميونيخ عضبة البدء في أعمال القمة

الصناعية مناسبة لتبديد الخلاف بين الجانبين، علناً على الأقل، وجاءت صياغة البيان الختامي لتؤكد التسوية الأمنية المشار إليها سابقاً. فقد جاء في هذا البيان أن إنشاء مجلس التعاون الأطلسي لشعالي يركز التعاون بين الحلف الأطلسي وبلدان أوروبا الوسطى ودول الاتحاد السوفييتي السابق. كما أن لتمام غرب أوروبا يوزن، هو إيفاء العلاقات مع بلدان أوروبا الوسطى والشرقية. ويضيف بيان الدول الصناعية السبع الكبار: نرحب ترحيباً شديداً بالقرارات التي اتخذها وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي واتحاد أوروبا الغربية بالنسبة الى عمليات حفظ السلام التي تتبع مسؤوليتها هل مجلس الأمن والتعاون في أوروبا هكذا

احتفظ الحلف الأطلسي بوظيفته ودور في أوروبا، كما يدير الرئيس بوش، لكن التغطية لهذه الوظيفة والدور تظل في مجلس الأمن والتعاون الأوروبي، كما شعر بلدان السوق المشتركة.

المساعدات

الحلف الحار الثاني كان للمساعدة الغربية لدول أوروبا الشرقية والسلمى عموماً وروسيا خصوصاً. فالرئيس الروسي بوريص يلتسين الذي جاء الى ميونيخ لحضور الحلقة الختامية للقمة الصناعية، كما فصل سلطه رئيس الاتحاد السوفييتي السابق ميخائيل

غورباتشوف في قمة لندن قبل عام تقريباً، حصل على خطة مساعدة من ١٠ نقاط تتلخص فيما يلي: تقدم هذه الاجتماعات نحو الديموقراطية



الشمس

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يوليو ١٩٩٢

بملكها الاعتماد السوفيتي سابقا. ولذلك ثمة مصلحة غربية لتشجيع المترددين داخل الأسرة. ويشكل خاص أوكرانيا - على تسريع وثيرة تسليمهم عن هذه الأسلحة لروسيا. وإذا كانت كل من كازاخستان وبييلوروسيا لا تشكلان مشكلة في هذا الصدد، فإن أوكرانيا تشكلت من مطلب ممارسة الإشراف والإمرة على الأسلحة النووية فوق أراضيها. لتتمسك بمطلب الإشراف الاناري عليها. وبمضي ذلك - في نظر الغرب - أن تعزيز القدرة الروسية الاقتصادية والسياسية الاستراتيجية يساعد كثيرا في عملية تخلي أوكرانيا عن موقفيها. ويقع مثل هذا التحرك الغربي في ملب الدعوة إلى السيطرة على تسرب الأسلحة والتقنيات النووية.

هناك دوافع أخرى تجعل الخيار الغربي ينحصر في ضرورة مساعدة روسيا، فموسكو - وريثة الاتحاد السوفيتي في المؤسسات الدولية ومجلس الأمن - تملك القسم الأكبر من ترسانته النووية، ولا تزال تملك أكبر قوة ضاربة تقليدية في أوروبا. في مقابل هذا الوضع القوي عسكريا، هناك وضع اقتصادي بائس وفوضى متنامية وانعدام للمشاعر القومية. وكل ذلك من الأسباب التي تؤثر المناخ الصالح لمرور نظام توتاليتاري جديد في روسيا. وعلى هذا النظام - كما يعتقد الخبراء الغربيين - يطرح تحديا جديدا على مشروع النظام الدولي الجديد، ويشكل خطرا على الأمن الأوروبي كما تصوره الغربيون بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

أذلك قد تكون الضمانة لمنع مثل هذا التحول الدراماتيكي التشجيع على إرساء الديمقراطية، بجوانبها الاقتصادية والسياسية، وربط موسكو بسلسلة من الروابط مع أوروبا إلى حد جعلها الجزء الكسلك للنظام الأمني الأوروبي.

ويشكل هذا الهدف والمناسبة إلى الأوروبيين التحدي الأكبر في مرحلة إنهاء الحرب الباردة وإرساء النظام الدولي الجديد. لذلك ظهر الكرم في القمة الصناعية، لمساعدة الاقتصاد الروسي، لكن تضارب المصالح بين الغربيين والتطورات الداخلية في روسيا، قد لا تجعل هذا الهدف سهلا التحقيق. ■■



المصدر :

٢٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه وتطعن

حادث الحمة

مكره للهمات المستحيلة
حامل لختام وصكره الحرب والسلام
صاروخ النظام العالمي الجديد للماير للعواصم والقارات
مكينة جورج بوش الانتخابية العاملة عبر الحدود.
فيلسوف المحصر الاميركي للجديد الذي يبدأ بالبيت
الانبيس، وينتهي بالمتكثب البيضاوي.
حلل المعق.

يلتح الاسلام والافهام والسراب والظلول الوعطة التي
تجمل للمزوين منتصرين، وللمنتصرين مهزومين.
تاجر الشفلة التي تمنع بالوعود والمواعيد ومفاتيح الابواب
للوصله الى البر الاميركي، حتى يصيح الهم سام القنوة
وللثال، ولها مبرغس، طمام كل للشعوب والامم من العالم
الاول الى العالم الثالث عشر.
يعرف كيف يطهى للحرائق للشفتلة قبل ان تصل الى
الاصابع الاميركية. وكيف ينفخ في الجمر حتى يشب
ويذهب ويحرق الهشيم والوجه التي لم يزل اصحابها
خارج بيت الطاعة، حتى يظلموا النجدة من لطان ابراهيم
لنكون جورج واشنطن.
لديه الجواب لكل سؤال.

ولديه اسئلة. الا ان الاجابة عليها معلقة حتى اشعار
اميركي اخر.
مجلس امن متقل
هيئة امم متحدة تمشي على قدمين.
خرائطه احسن الخرائط وافضلها رغم انف الجغرافيا
والتاريخ ايضا.
ولديه داء لكل دواء.
من الدولار وحتى ضمانات القروض، مرسوماً بالطائرة
والصاروخ، وال CIA.
والبدائل جاهزة.

ويحفظ الروزنامة الاميركية للقرن الواحد والعشرين غيباً.
ولكل قضية اجل وميعاد. ولكل مشكلة بدء وختام، ولكل
عقدة لك حل وحل وكلها مرتبة ومنسقة وممهورة بالخاتم
الاميركي.
وعواصمنا العربية تعرفه.
تلقي كل مواعيدنا للقائه.
تبدل تواريخها ليتناسب مع موعد وصوله، لعل ميعاد الحل
قد اتى. وحين زمان البرج بكلمة للسر الاميركية في الاذن
الاسرائيلية كي تدعن للسلام.
فاملا بالاتي.
املا بيكر.. اعطنا للسلام. وخذ بصراوتنا بنجاح بوش
رئيسا. والمعالجة واضحة.. وفي كلتا الحالتين انت الرابع..



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

مبدأ التدخل الدولي المحسوب في الشؤون الداخلية

بقلم : عاطف الفمري

حدود الدولة التي تنشأ في أرضها، أو تزاوُل نشاطها وراء حدودها، نظراً لأن عدم مشروعية هذه النشاطات، ورفض الضالعين فيها تحت طائلة القانون، والمواثيق التي تحكم المجتمع الدولي ككل، يجعل هؤلاء يتكاثفون ويشكلون تجمعات متشابكة للصالح، وهو ما يخلق حائلاً دولياً لمواجهة نشاطاتهم بالعمل الجماعي الدولي.

وكان مما سهل لثلاثة مبادئ الحواجز الایدیولوجیة التي كانت

إنسانية لشعب يعاني من ظروف صعبة تهدده بخطر الإبادة أو المجاعة أو العدوان العسكري.

الصورة الثانية لعمل هذا الكبداء، تتخذ بشكل اتساق مشترك بين مجموعة من الدول، تجمعها معاً مصلحة واحدة في دهر خطير يهددها جميعاً، ويحتاج منها لعمل جماعي على المستوى الدولي، وقد تجسد ذلك بطريقة عملية في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو دي جانيرو والبرازيل في الشهر الماضي، بعد أن أصبحت الأخطار التي تهدد البيئة مشكلة دولية لا تقف الحسابات الناجمة عنها عن سياسات الحروب.

وبعد أن صار قيام دولة يفرغها بمواجهة هذه الأخطار مسألة غير عملية وغير ممكنة، ولا تؤدي إلى نتائج إيجابية وقاطعة، نظرًا لأن الأضرار التي تلحق بالبيئة لا تشارك في التمسك فيها دولة واحدة، بل تتجاوز أساليبها حدود الدولة الواحدة، وتتجمع معاً من خلال صورتها عن أكثر من دولة.

وإن ما يسري على الأخطار التي تهدد البيئة، يسري أيضاً على الأزمات، وتهريب الممرات، وغيرها من أوجه النشاط الداعم للمجتمعات الإنسانية، والتي لم تعد مجرد ظواهر إقليمية محصورة داخل

في إطار التحولات في العمل الدولي وإساليه، والتي تتحرك حالياً بعد انتهاء عصر الحرب الباردة، وقبل قيام النظام الدولي الجديد، بدأ تلاحق في الحق المرحلة الانتقالية الرافدة الفاصلة بين عصرين، ملتحق مبدأ جديد، هو مبدأ التدخل الجماعي الدولي المحسوب، في دائرة ما كان يعرف بالشؤون الداخلية للدول، وهي الدائرة التي كانت خارج حدود عمل المجتمع الدولي.

هذا المبدأ ينعكس حالياً صورتين لعمله، الأولى التدخل لأسباب إنسانية، وهو الذي كانت زبالة تطبيقه في أبريل (نيسان) ١٩٩١، عندما اتخذ مجلس الأمن قراراً بخول قوات الصلفاء التدخل في شمال العراق لمساعدة الأكراد الذين يتعرضون للمجازعات، وسط ظروف إنسانية بالغة السوء.

وعلى الرغم من أن قرار مجلس الأمن بتقديم المساعدات الإنسانية ومواد الإغاثة للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، قد جاء تلبية لطلب هذه الجمهورية، وهو ما يجعله يختلف عن حالة التدخل في أمور دولة دون العودة إلى السلطة المختصة، مثلما حدث مع أكراد العراق، إلا أنه يعد تمكراً في الإطار الأوسع لجهد تقديم مساعدات



المصدر: صمود العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٨ يوليو ١٩٩٢

بلان مبدأ التدخل الانساني. سواء بصورته الاولى او الثانية. يكتسب قوة دفع ترسخ من اساسه في عمق النظام الدولي الجديد، ان هذا النظام لا يعترف بدور ملموس ومؤثر في كيانه، لدول منفردة، لكنه يفسح مجالاً اكبر على قاعدته لتكتلات الدولية التي يدرك المشاركون فيها ان النظام الدولي الجديد، يحتل فيه البعد الاقتصادي الحائز والمحرك للأحداث أكثر من غيره من العناصر، ومن ثم فإن القدرة على امتلاك ناحية التفافس في نظام يعتبر التفافس جوهريه، هي للمنتصين إلى تكتلات تتكامل حركتها الاقتصادية والسياسية، ومنها على سبيل المثال لجمهورية الأوروبية، وتجمع اليابان مع دول اسيا الشبهية إشغاباً واقتصادياً، وثلاثي الولايات المتحدة في تكتل جديد مع دول اسيركا اوسيطي، وعندما يكتمل بناء هذه التكتلات، فإن أسلوب العمل الجماعي الدولي، سوف يكون بالضرورة أحد وسائلها في العلاقات والعمل تجاه الأحداث الدولية التي تجد أنها تؤثر على مصالحها بشكل مباشر أو حتى غير مباشر.

تجمل مثل هذه النشاطات، ضمن وسائل الحروب للضخامة بين الدول وبعضها البعض، بينما أتى التحول في العلاقات الدولية، وحلول مبدأ المنفعة وتوازن المصالح، محل مبدأ المنفعة وتوازن القوى، إلى التوجه نحو العمل الجماعي على المستوى الدولي. وفي الحالتين السابقتين.. فإن العمل الجماعي يختلف كلياً عن التحالفات القديمة في فترة الحرب الباردة، فالتحالفات كانت تقوم في إطار مبدأ الأمن الجماعي لكن هذا المبدأ يلحقه حالياً تغيير جذري، حيث تتم صياغة مفهوم جديد للأمن يتناسب مع عصر تحكمه انتقاسات خاصة في المجال الاقتصادي، حتى بين حلفاء الأسي. من ثم فإن العمل الجماعي في هذا الإطار المتغير، هو عمل موهوت بالظروف التي تجد، بحيث إنه عندما تنصهر مجموعة من الدول، تحركاً لمواجهة هذه الظروف، فإنها تفعل ذلك بدافع من وجود تهديد مباشر لمصالحها من جانب هذه الظروف، وبالتالي فمن الممكن في مواجهة ظروف أخرى مختلفة، أن يضم العمل الجماعي دولاً ليست هي التي التفت حول العمل الجماعي في الحالة الأولى. وربما كان مما يزيد من الانتعاش



هذا الزمان

أخطاء القاضي

بعض القضايا الدولية تعالج بحسب شخصيات وبعضها الآخر يوضع لثلاثة بدرجة هوارتها ألف تحت الصفر.

والنظام العالي الجديد يصاب بحالة فياض شديد أمام بعض الظواهر والشكل بينما نجده يساراً متأسلاً كسولا مترخياً أمام البعض الآخر.

بعض الأبناء في الفصل الدراسي يخطرون لقتيلهم هل رؤوس البعض كوارث الدنيا وتراق الدماء وتتهاوى الرؤوس بينما يمارس البعض الآخر الكوارث مشغلة من التجاوزات والجرائم ولا يخالجهم أحد.

قوات الأمم المتحدة تتنقل بسرعة المساروخ إلى أسكن سائلة في العالم بينما هناك مناطق أخرى لا يتنقل إليها أحد مهما كانت درجة السفورة لها.

والنظام العالي الجديد له أكثر من مؤازر، وتحكم فيها يبدو اختبارات خاصة جداً في الحكم على الأشياء وأصبحت الصورة قيمة للغاية.. حيث يظهر التشدد للجنون ضد البعض بينما هناك تكليل وتسيب مع البعض الآخر.

ولا أدري إلى أي مدى سوف يصل التشدد أو التسيب لأن ذلك سيحدث خلا وفيها في الصورة العامة للمستقبل خاصة إذا اتخذ القاضي نزاهة الأحكام وشرف الضمير. والصورة العامة الآن أمامنا جميعاً تبدو غريبة.. حيث يثق النظام العالي الجديد بحسب مريب أمام بعض الوقائع بينما هناك حالات حرجية للغاية تتطلب تدخلًا عاجلاً لتجد من يسمع أو يتحرك أو يمارس أكثر دليل على ذلك إذا جاسع أطفال أفريقيا فلا يسلح منهم

لحمه إما إذا جاع أطفال أوروبا فالعالم كله يتجه إليهم.. وإذا سالت دماء في أي مكان في العالم لابد وأن تتسائل عن نزوح هذه الدماء وهل هي دماء زكية تتطلب تدخلًا سريعاً ومباشرًا لحمايتها أم أنها مجرد دماء عابية يمكن أن تسيل أنهاراً ولا يسلح أحد عنها.

ولا أدري ماذا سيحدث لس استمر القاضى هل موقفه هذا من الانحياز للبعض وخطوئه البعض الآخر؟ وهل يمكن أن يستمر النظام العالي الجديد في مرافقة المتنافسة والمتصارعة في معالجة القضايا العالم.

إننا كنا ندين ظلم الأنراد بعضهم لبعض، لماذا سيطر إذا تحول الظلم إلى مواقف ظلم ربما سحق شعباً بأكمله؟

الظلم ربما سيكون أعظم تجاوزات النظام العالي الجديد.

فاروق جوييدة

المصدر: المراسم العامة



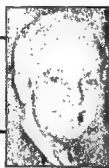
التاريخ: ١٣١٠ / ١٠ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية السورية



الجانب الجديد



يكتبها اليوم:
عبد العزيز
صادق

العزيز .. حين تم توقيع اتفاق باريس في باريس بين
« جورج بوش ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ،
و ميشال جورباتشوف ، السكرتير العام للحزب
الشيوعي بالاتحاد السوفياتي » أي الرئيس العالمي
للاتحاد السوفياتي .. بحضور رؤساء دول كثيرين .. وتبادل
العالم فرحا وهو يقول لقد انتهت الى الأبد .. الحرب -
الباردة .. بين المصكرين الشرقي والغربي !! وأنه في
لحظة توقيع هذه الاتفاقية العظيمة ، تم ميذ فيه جديد
في الدنيا المعاصرة .. وعندما قيل ان الجديد الذي ولد في
حياة البشر .. ظهر تحت اسم : « النظام العالمي
الجديد » !!

واستبشر الناس خيرا .. وقالوا : لنصور ونامل ان
يتمتع هذا الجديد للشعوب المظلومة للصحوة ! تنصير
ونامل ونرجو ان يتحرك على الفور اذا حدث انتهاك لحقوق
الانسان ! ونصور ونامل ان هذا النظام الجديد لنسوف

هذه الصور التي تتوالى علينا يوما بعد يوم .. صور
المناسبات الدائمة التي حلت .. ولا تزال تحل حتى كتابة هذه
المسطور .. يلتصقون في البوستة والهرسة .. صور
الأمهات المتحيزات والأرامل والتكال البقيات .. المذابح
او الاب او الأخت ..

لم يعد لحد يترى إل متى تستمر ؟ ومتى تكون
نهايتها ؟ وكيف تتوقف المذبحة التي تجري معنا تحت
عين وسمع الحكم كله !!

الحد .. وبعد الحد .. والمستقبل كله .. لا يبشر بأى خير !!
فاخر الأنباء يقول إن المصادر الدبلوماسية في لندن
تقول عن مصفحات السلام التي تجري هناك بين الأطراف
المحاربة في جمهورية البوسنة والهرسة تحت اشراف
المجموعة الأوروبية .. لتتأكد كثيرا في امكانية نجاح جهود
« كوتايرو » لجمع الأطراف للحلثة الثلاثة ، على مقعة
حوار واحدة .. تسبب ذلك في الوائف !

وبعد ذلك .. فلان ، كوتايرو ، قال انه متفائل بشأن
امكانية التوصل للصراع الداني في جمهورية البوسنة
والهرسة ..

ولكن الى امثلة كثيرة في التاريخ لدول وأطراف نزاع ،
تفاوضت أثناء استمرار المذبحة .. ووصحت الى حلول
وقضت نهايات للحروب والقتال !!

في نفس الوقت .. تستمر المذبحة في « سراييفو »
ويستخدم فيها مختلف انواع الأسلحة ، حيث تقول آخر
الأخبار ان القذائف للقذائف تتسلط على منطقة « روبرينا »
القرية من مختر العاصمة سراييفو !
.. لتبلغ ما يجري .. وتعود في الذكرة الى الماضي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩٢

المصدر : الاعلام والبحر

ان العدوان على البوسنة والهرسك جزء من العدوان العلم الذي يلقاه المسلمون في أماكن أخرى كثيرة من العالم .. وأهل البلقان دليل على هذا ان العدوان قادم ومستمر منذ أكثر من أربعة قرون .. والنظام العلمي الجديد لا يقدم على أي تحرك جاد لوقف هذا العدوان !!

للحق أقول :

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. ورئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين .. طرح كل منهما لورائه بشأن قضية الحكم الذاتي ونصوري .. واعتقد ان كثيرين غيري يشككون في هذا التصور .. ان لمة تحفيزات تجري الآن لاستئناف محادثات السلام على أسس عملية وموضوعية .. ولذا يفترض ان تكون الخطوة الطبيعية التالية .. هي تنفيذ اجراءات من الجانبين - الفلسطيني والإسرائيلي - لبناء الثقة المتبادلة ، ويرى الكثيرون ان هذه الاجراءات هي الجسر الحلقى للاتصال الذي يسيق خطوات التفاوض والاتفاق ..

لكن قول هذا وأتجه به إلى التزماء للكتاب والمصحفين في الوطن العربي .. لأن بعضهم لا يزال مصرًا على شعبة التجانب الإسرائيلي بميلية : « الكيان الصهيوني » ، هذا البعض يبدو ان عينيه لا ترى ما يحدث الآن من تطورات !!

مع الصلطات التي سبقت اللقاء الذي جرى بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء إسرائيل اسحق رابين ، كان وزير الخارجية المصري في لندن .. حيث ادلى بتصريحات أعجبتني منها ، تشكيد القطع بأن مصر ترفض تمامًا الاقتراح « رابين » باستنكار الجولان من سوريا !! وعندما سأل توضحها قال : أستاذة معسيرة طائرات !! بل نحن نتحدث عن مغبة خاصة بسلام والسيف .. ولقد ان مصر لا تقبل بأقل من سيادة سوريا على الجولان !!

هل هو موت وخراب ديار !!

الزميل الكاتب الصحفي ، عبد الكريم المهدي ، كتب في الزنبلة « الأهرام تحت عنوان : « ولا أحد يستطيع ان يمسك » .. حول « الزبني » ، بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الياء - طلب من أهل البيت مبلغ ٢٥٠ جنيهًا اجرا لخدمته ! وقال الزميل المهدي ان هذا الأمر الكبير من أجل نصف ساعة عمل فقط !!

ولذلك أحتاج أهل البيت .. قال .. للزبني .. انه يحلمهم بطلب هذا القدر للتواضع من القلوس !! لانهم « غلبة » .. على أه حاكمهم !! واستمر أهل القلوس في الاعتراض على هذا السعر المخالف فيه !

لجانب « الزبني » ببساطة :

يحرك مثارته واستطيله وأولته لمواجهة ما قد يقع من عدوان وطغيان على الدول الضعيفة ، والدول الصغيرة !! هكذا تصورنا وتصور كل الناس أملا في النظام العالمي الجديد !!

ولقد تأكد هذا التصور ، وذلك للملأ والمرجو .. عندما تحرك .. الطغيان المراقبي النظام بقواته لتسطح يفرز ويصل الكويت الصغيرة منذ عشرين أو ثلث قنلا .. وأصاب الناس فرح عظيم عندما واجه النظام الجديد للعدوى وفرض عليه الانسحاب بالقوة !

ولكن .. بعض الأيام والأسابيع والشهور تبين ان تحرك النظام العالمي الجديد كان من أجل مصالحه الشخصية ..

من أجل اللاتيين الخالية من إسرائيل اللط في الخليج العربي !! وبعد ان حقق لنفسه تأمين الحاضر والمستقبل في مواجهة الذين يثيرون قلقه مثل : اليابان .. والوحدة الأوروبية .. والصين .. واقتصاد الشرق الاقصى .. بعد ان تحقق له كل هذا .. بدأ ينام هينا في استرخاء شديد ! ولم يتحرك من رايته واسترخاه عندما وقع عدوان الصرب النظام الباشي ضد البوسنة والهرسك وكرواتيا .. وقال وهو يتكلم ب : سوف تقتصر مسئولتي للمعتمد عليهم ، بإرسال للمونات لا ان الأمر - من وجهة نظر النظام العالمي الجديد - انه ما أبعد الفرق بين خطر يهدد بتزول الخليج .. وخطر يهدد حياة بضعة ملايين من الناس .. من البشر - والمسلمين والقرنيتين !!

ان أقصى ما فعله النظام العالمي الجديد - وهو يتكلم على نبح المسلمين في سراييفو - هو إصدار بعض بياقات الاحتجاج أو الدلالة !! وانفص عيشه من حركات الدم المستمرة ..



المصدر : النهضة المصرية

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنها تسيرة الذين في ملهى مدينة نصر .. وإن كل فيه أصبح الآن غالبا جدا .. حتى نغم الميت !! ويضيف الزميل قللا : بعد الأخذ والمعام في الكلام والجمل والفصل لجرى ، البية التربي ، تخفيضا على السمع حتى وصل إلى ١٧٥ جنيتها قاط لاغير !! ويختتم مسووه قللا : وهكذا يمتد شيخ قتلاء آل الإخرة !! ولا أحد يستطيع أن ينافس أو يسأل : لماذا ترتفع أسوار دان لثواني .. والله سبحانه وتعالى لطيف بعباده !!

الشيء الخبير للمدمنة .. أن الزميل الكاتب الصحفي « حامد دنيا » في نفس الوات كتب في مجلة « أكتوبر » تحت عنوان « ضريبة مبيعات على الميت » حول حقيقة مواطن مات خارج مصر .. وأجسر إله جملته إلى مصر .. لحضروه - طيما - ببوليصة ضمن على الطلقة .. وكلمة يدخل الصنوق لادوع فيه الجثمان إلى قرية البضائع .. وللازراج عن الميت يلزم بسداد « ضريبة مبيعات » على لبوليصة .. والزميل حامد يحذر كل مصري من أن يموت خارج مصر أبدا .. حتى لا يعطب إله بسداد ضريبة المبيعات !!

ونكته يتذكر الله سبحانه وتعالى وأوله في كتابه الكريم « وما تدرى نفس ماذا تصبب غدا .. وما تدرى نفس بأى أرض تموت »

صدق الله العظيم .
صحيح .. لقد أمك ولتسع شيخ الغلاء .. حتى بلغ المسيرة آل الإخرة !! هيجي !! أنه موت وخراب ديار !!

محطات صغيرة

○ جاء يدهوني لعقد قران ولده يوم الخميس .. في الساعة الخامسة بعد الظهر ! فنجيت الموعد المحر !! قال صديقي : لا تمجب يا أخى .. فهذه أراة مولانا فضيلة الملائون و .. شهرته « عليه الملائون » !!

○ أيام زمان .. كان الطيبون من الناس .. يلحون « السبيل » ليشر به المعبون العظمى . أيام زمان كان « السبيل » يتدفق من حلقه .. أو يوجد في « زير » من الخضر .. أو في مجموعة من الزراج أو القلق القلق !! في أيامنا المعاصرة واحد من الطيبين المم سبيل مصري على سور حمارته الشاهقة في مصر الجديدة .. السبيل فرجيجير ومعد كهربائي .. ليسبب العطش ماء ملحا !! عندما قيل لام « نيزون » أنها سبلي حلقها حل يد ولدها .. وأنه سبيلها عندما يصبح اميراطور .. فقلت في هدوء : ستكون راضية عن مولى على يديه .. لو تحلق له أن يكون الاميراطور !! لأنها .. الام !



المصدر: **الشرق الاوسط**

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بداية «صربية الكربون» والفيلق الألماني والفرنسي

«روما القديمة» تتجدد وتستعيد جبروتها في واشنطن، وتحاول تفهيم سيطرتها على العالم بتأخير السلاح النووي، والهيمنة على مصائد وتجارة الطاقة: في ظل خبز الساحة من خلال، يردع «مظلماتها» «صربية»
هل يكون إنشاء الفيلق الألماني - الفرنسي وفرص «صربية الكربون» على المشتقات البترولية،
اعلاماً لانفراط عقد المصالحات وبدانة الرد الأوربي؟

الوضع الدولي الجديد

هيا الفرصة الفعلية

لانفراط اميركا بالعالم

تبدو السياسة، في الولايات المتحدة، من حيث آلية صنع وتسيير القرار، على درجة عالية من التطابق مع الصناعة التي، حتى في لبق واتله تقاسيلها التكنولوجية، تجد نفسها متجدة تقنياً تماماً بما تمليه مصالح رجال الأعمال من اوامر وتعليمات.

إن الأهمية للبيئة، في الحقل التكنولوجي، تستجمع من كل مكان، لتعمل معاً، وتظهر طاقاتها الأدبائية، في إطار مراكز تابعة لآثار الشركات الصناعية الكبرى، تسمى بمراكز البحث والتطوير. وما يميز عمل هذه المراكز، من الوجهة الاجتماعية، هو الجهد الجديد الذي تبذله بغية تكييف أهم وأحدث مكتسبات الأبداع العلمي والتكنولوجي مع المصالح الضيقة لرجال الأعمال، الذين لا يرون في هذا الأبداع ثمة إلا أداة لاتعمهم بمزيد من النقد للزئان.

ولمحتذى لرجال السياسة، في الولايات المتحدة، مثال رفائق الحرب من رجال الأعمال، فانقسموا مراكز لصنع وتسيير القرار السياسي، وتتوارى العقول البعيدة، في هذه المراكز، على جمع وتحليل للمعطيات والمعلومات، ثم تقدم جهودها البحثي والتحليلي والمركز على شكل دراسات، تعتمد عليها مؤسسات مشاهير، ولكن ذات طابع رسمي، في تحضير التوصيات والاقتراحات التي تقدمها للذي الحق في اتخاذ القرار السياسي.

مؤسسة «هيريستاج فاونداتيشن» هي من أبرز وأهم هذه المراكز. وكان لها في عهد الرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان كلمة مسموعة في البيت الأبيض، وبأما طرولة في صنع بعض مكونات القرار السياسي، فاستحدثت مكائنات مالية ومخبرية متميزة على ما فلتحت من خدمات تتناسب وحجم للكرامية التي كان يضممرها ويودعها الرئيس ريغان لواء «امبراطورية الشر».



المصدر: الصحافة

المصدر:

نوفمبر 1992

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تائب رئيس هذه المؤسسة مورتون يال بايزر استقال قبل بضعة اشهر، وعين نيكس المؤسسة لرئاسة تنتقد ادارة الرئيس جورج بوش لامتناعها عن تحديد وتوضيح ابعاد واهداف السياسة الخارجية للولايات المتحدة في الحقبة الدوائية الجديدة، التي بدأت مع اعلان لنتهاء الحرب العالمية الثالثة التي اتخذت شكل الحرب الباردة، وتكرست مع انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي.

لقد استقرت هذه الدراسة الانتقائية والتجريبية ادارة الرئيس بوش: إذ وصمتها بالقصور الذخني وبالبطء بأن تقوى، علانية، مواقف واهداف وشعارات محددة، بينما الصالح للحد للولايات المتحدة، في هذه الحقبة الانتقالية العاصفة، تفرض عليها الاستماعة على قضاء حوائجها بقدر من الكتمان، فتسليط ضوء هائل على الانداف يمكن ان يمنع حتى اصحابها من رؤيتها في وضوح.

ان التحقيقات والاشكالات التي يطوي عليها الوضع الدولي الجديد الناشئ من رحم الحرب الباردة، لا تفسح حقيقة ان فرصة فريدة تهيأت امام الولايات المتحدة، التي عقد لها التاريخ للزعامة السياسية في العالم، للتأثير في مجرى التطورات والاحداث على نحو يمكنها من تشديد قبضتها على قيد هذا الكوكب والتحكم، عن بعد، في مصائر شعوبه.

والرئيس بوش، الذي لا تضمن علينا بالانه بكل ما من شأنه ان يمكن الازهال منا، عقلاً وارادة وتصرفاً، يريد ان يقتنا، على طريقة اسلافه من الابائره، بان الله كان حليفاً لأميركا في الحرب الباردة، فتمكنت بفضل من ان تخرج من هذه الحرب مكلة بالغار وزعيمة من شهر منازع للعالم بأسره.

اما وزارة الدفاع الاميركي (البنتاغون) فقد أعدت دراسة، تشرح فيها أهمية لفسطلاح اميركا بدور الحكومة العالمية التي تضمن عليها ان تضمن، بما تتمتع به من نفوذ سياسي وعسكري، عدم ظهور قوة عالمية منافسة لواشنطن، سواء في أوروبا الغربية او آسيا او جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وحتى تضمن اميركا للثمة والدوام لتفوقها، لا بد من استمرارها في تصويب اسلحتها النووية نحو الغارات النووية الروسية، والاحتفاظ بوجود عسكري في أوروبا، في إطار حلف الأطلسي، والبقاء يقظة إزاء احتمال تعزيز اليابان وكوريا وهولندا الاقليمي في شرق آسيا.

اما اذا فشل من الاتفاق، فمن الممكن لجور اميركا في القوة العسكرية لمنع انتشار الاسلحة النووية وبغيرها من اسلحة الدمار الشامل، حتى في أوروبا.

ونصحت مجموعة استشارية عسكرية رفيعة المستوى وزارة الدفاع الاميركية بالبقاء على ترسانة نووية اميركية قوية لردع بلدان العالم الثالث من الحصول على اسلحة الدمار الشامل او القيام باعمال عدوانية، ولتح اليابان والمانيا من تطوير قدرات نووية. كما نصحت باعادة توجيه الرئيس



المصدر :

الكتاب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نفس ١٩٩٢

النوعية الأمريكية بحيث تهدد أي خصم محتمل في أنحاء العالم
وتتبع الدراسة التي أعدها مؤسسة هيريتاج فاونديشن، الإدارة
الأميركية، إلى أن ألمانيا واليابان قد تشكلان، على المدى البعيد، تهديداً
جدياً لازدياد أمريكا الاقتصادية ورفاهيتها.

ويحدد الدراسة خمس مصالح حيوية سياسية للولايات المتحدة هي:

- ١ - حماية أراضي أمريكا ومواطنيها.
- ٢ - منع سيطرة قوة معادية (يمكن أن تكون داخلياً) على أوروبا وشرق
آسيا والخليج.
- ٣ - واعتبرت الدراسة أن أوروبا وشرق آسيا (اليابان خصوصاً) يملكان
موارد صناعية وتكنولوجياية يمكن، في حال وقوعها تحت سيطرة قوة
معادية، أن تجعل الولايات المتحدة في مواجهة خطر عسكري لا تقوى على
احتوائه والتغلب عليه.
- ٤ - وأوضحت أن أمريكا سفلت هذا القرن في حربين عالميتين وفي حرب
بارية للدفاع عن هذه المصلحة.

٥ - حماية حرية الوصول إلى الأسواق الدولية وحرية التجارة.

٦ - ضمان حرية الوصول إلى مصادر المواد الأولية.

٧ - حماية الأميركيين من تهديدات الإرهاب والمخدرات.
في ضوء كل ذلك يصبح غنياً عن التأكيد أن المصلحة الأميركية تقتضي
بعدم بروز قوة أوروبية منافسة للولايات المتحدة، خصوصاً إذا سلحت هذه
القوة بالسلح النوي الذي تجهده واشنطن في البحث عن وسائل تمكنها
من احتكاره. على أن صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أخيراً أن وزارة
الدفاع الأميركية أعادت للنظر في الاستراتيجية التي تتصور عالمًا تسمى

فيه الولايات المتحدة إلى منع بروز ألمانيا واليابان كقوتين كبيرتين.
وقالت الصحيفة أن الوثيقة الجديدة التي اقترها وزير الدفاع ريتشارد
تشيني تتخطى عن الهدف للتمثل في عرقلة ظهور أي منافس عالمي محتمل
في المستقبل. وأشارت إلى أن الوثيقة الجديدة تمثل إعادة نظر مهمة.

العدد ٨٢ - ٨٤ - ص ١٠١/١٠٢ - أغسطس ١٩٩٢



المصدر:

المصدر:

أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وترفض، على ما يبدو، الفكرة الداعية إلى تركيز الولايات المتحدة جهودها على احتواء طموح لاتفيا واليابان في أن تصبحا قوتين عالميتين.

إن هذا الموقف الجديد، إذا أخذناه مقلداً الجدد، يبدو متعارفياً مع منطق المصالح الأميركية التي ستجد نفسها مضطرة إلى التوصل منه ما أن تلمس نتائج العملية الضارة.

إن نقرأ بصفتها الوثيقة الجديدة، ولكن ما هو تفسير هذا التعمير الظاهري في السياسة الأميركية؟

لا بد، أولاً، أن تسجيل ملاحظتين. لقد كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن هذه الوثيقة الجديدة بعد بضعة أيام من إعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الألماني غلموت كول إنشاء قوة فرنسية - ألمانية تكون نواة لقوة دفاع أوروبية مشتركة. ونظر إلى هذه الخطوة كتقليص لنفوذ حلف شمال الأطلسي.

وبحسب البيان المشترك للرئيسان الأوروبيان، فإن القوة الألمانية - الفرنسية ستقسم ما يراوح بين ٢٥ و٤٠ ألف عنصر، وستكون جاهزة للعمل بحلول سنة ١٩٩٥.

واعتبر أن إنشاء هذه القوة سيساهم في تشكيل أوروبا الموحدة من امتلاك قوات عسكرية ذاتية، وسيطوّر أرادة الدول الأوروبية في تحمل مسؤولياتها في ما يتعلق بشؤون الأمن وحفظ السلام في إطار الوحدة القائمة بينها، التي تقضي، وفي المدى الطويل، بتحديد سياسة دفاعية مشتركة.

وكانت فرنسا ودول أخرى أبدت تصفها من الاقتراح الذي يقضي بتوسيع مسؤوليات حلف الأطلسي، بحيث تتجاوز الاكتفاء بمهمة الدفاع عن أعضائه. وقد أشارت تصريحات فيررير إلى أنه تم التغلب على مثل هذا التحفظ في ضوء ذلك ليس من المشروع التمسك بما إذا كانت الخطوة الألمانية - الفرنسية مشتركة بعدم عرقلة مسعى واشنطن لأدخال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في دفعة نفذ حلف شمال الأطلسي للخاضع



المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات

تماماً للسيطرة الأميركية.

إن الولايات المتحدة، ومنذ انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي، تسعى إلى تعزيز دورها العسكري المستقل والمفرد، وإلى توسيع دور حلف الأطلسي. وقيل إن تمكن واشنطن من انتزاع موافقة أوروبا الأطلسية على إسخال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي في مجال عمل حلف الأطلسي، نجحت في إقامة علاقات اسمية بين الحلف والأعداء السابقين للغرب، الذين كانوا أعضاء في حلف وارسو. وتتجه هذه العلاقات الجديدة في إطار مجلس للتعاون.

إننا لا نعرف منذ الآن الوجهة المستقبلية للسياسة الألمانية. حتى ألمانيا نفسها لا تعرف هذا الأمر. على أنه من الواضح أن ألمانيا تريد لعبها الجديد، من بداياته، أن يتسع وينعزز في إطار مشاركة جديدة مع الولايات المتحدة، التي تتخوف من حرب بدائية ولكنها تجهل تماماً نهايتها، وجهة النظر الحالية لألمانيا تطابق مصالحها القائمة.

وكان وزير الدفاع الألماني قد طلب في أثناء محادثات سابقة مع تشيبي، من الولايات المتحدة أن تحتفظ بوجود عسكري «أساسي» في أوروبا، على رغم زوال التهديد السوفياتي، ليكون ذلك «عامل استقرار في القارة».

إن كثيراً من اللوائح الأميركية والأوروبية هي أقرب إلى الجمالة السياسية للقبالة منها إلى التعبير عن المصالح والأهداف الحقيقية للطرفين.

بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي، وحتى عندما انحلت واشنطن، وموسكو انتهاء الحرب الباردة، أخذت في التلاشي شروط العلاقة التقليدية للتبالة بين الولايات المتحدة وبين أوروبا واليابان.

واستثمرت الولايات المتحدة، منذ البداية، خطورة النتائج المترتبة على عربة روسيا، ذات الترسالة النووية الهائلة، إلى النظام الرأسمالي وإلى



المصدر :

التاريخ : شهر 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد في السوق الرأسمالية العالمية، خصوصاً وأن شرعية السيطرة الأمريكية للتحدة الهجوه على أوروبا الغربية واليابان، مستمدة من مصلحة حيوية مشتركة هي احتواء الخطر الشيوعي.

وهذه المصلحة المشتركة، هي التي فرضت على أوروبا الغربية واليابان ملائمة الولايات المتحدة واستجابة لـ شروطها ومطالبها.

وما كان في إمكان النمى للتعاطف في الفترة الاقتصادية والتكنولوجية لأوروبا الغربية واليابان، أن يجد تنمته المنطقية والطبيعية في المجال العسكري وفي مجال السياسة الدولية، في مناخ الحرب الباردة. لقد انبثقت من انهيار الاتحاد السوفييتي وتكسكه خربة مصالح دولية جديدة، فروسيا في أمس الحاجة إلى القطع النادر والتكنولوجيا المتطورة، وتستطيع أوروبا الغربية واليابان تلبية هذه الحاجة، في مقابل الاتفاقة من المفاعيل السياسية والاستراتيجية للترسانة النووية الروسية، وفتح السوق الروسية الواسعة والواعدة أمام الاستثمارات والسلع الأوروبية واليابانية.

ويتدخل العامل الجغرافي ليزيد من خطورة قيام كتلة عالمية جديدة تضم روسيا وأوروبا الغربية واليابان، بالنسبة إلى للمصالح الأمريكية.

على أن التطفل الواسع للرأسمال الأمريكي في اقتصادات دول أوروبا الغربية واليابان، لا يمكن تفسيره بمعزل عن مناخ الحرب الباردة وعن الضمانات القوية التي يتمتع بها هناك بفضل الرقابة السياسية والعسكرية والأمنية التي تمارسها واشنطن في تلك الدول.

لقد أيقنت الولايات المتحدة أن التمسك الكبير الذي لصرته في الحرب الباردة يمكن أن يستعمل هزيمة تكراه أن هي أساليب التفسير والتصرف وما كانت الحرب الباردة تفرع أوزارها حتى بدأت الولايات المتحدة حرياً غير معلقة ضد أوروبا واليابان، انطلاقاً من عملية عاصفة الصحراء التي كانت اضطر وأعدت نزاع إقليمى - دولي يتلع عقب انتهاء الحرب الباردة، ويتحرك ضمن المعادلة الدولية الجديدة.



المجلد

المصدر :

نفس ١٩٩٢

التاريخ :

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

أبان الحرب الباردة، كان الخطر الرئيسي الذي يتهدد حقول نفط الخليج وطرقه، في نظر الولايات المتحدة، هو الخطر السوفياتي: إذ لو سيطرت موسكو على نفط الخليج واستخدمته سلاح ضغط، لواجهت اليابان وأوروبا الغربية وضعا اقتصاديا على درجة عالية من الخطورة. إذا كان العراق النووي هو الوسيلة الأهم التي تملكها واشنطن لمنع تحقق احتمال كهذا. وبمعا أحداث الولايات المتحدة إلى زوال مقومات الخطر السوفياتي اندلعت في عملية عسكرية، فرضت على أوروبا الغربية للمشاركة فيها، لأحراز السيطرة المباشرة والنهائية على حقول النفط في الخليج، مستخدمة

تكنولوجيا حربية متطورة لبث الذعر شرقاً وغرباً، وجنوباً، ولاشعار ذوي الميولجات بأن أميركا تستطيع خوض حرب ظافرة وقالية التكلفة (بشرط ومسايا) من دون اللجوء إلى ترسانتها النووية، لديها من التطور التكنولوجي في مجال الحرب التقليدية، ما يكفيها مؤنة استعمال أسلحة الأداة الجماعية.

وتبلغ المعلنون الرسالة الأميركية، التي مفادها أن أميركا لن تسمح بقيام ائتلاف روسي - أوروبي - ياباني وأن صادرات النفط إلى أوروبا واليابان غدت، من الآن وصاعداً، تحت المراقبة الأميركية الشاملة، والواقع أن اعتماد دول أوروبا الغربية واليابان اعتماداً رئيساً على إمدادات النفط الخليجي، هو كعب ليقول أزماءهم الاقتصادي، وأحرب ما في الأمر أن الولايات المتحدة خاضت هذه الحرب، ضد الأوروبيين واليابانيين، بتحويل أساس من أوروبا واليابان (فضلاً عن للمشاركة العسكرية)، ولم تتكلف في أكثر من ٢ في المئة من مجمل تكاليف الحرب.

ولم تتوقف أميركا عند هذا الحد في سعيها للسيطرة على مصادر الطاقة البترولية في العالم، انطلاقاً من تقدير مؤداه أن الاقتصاد العالمي سيزداد اعتماداً على هذه الطاقة في السنوات المقبلة، فهبات من الضرورة

عدد ٨٣ - ٨٤، ص ١٠١، يونيو، أغسطس ١٩٩٢

أوروبا تدرك

الأهداف الأميركية ولتن تعوزها القدرة

على المواجهة



المصدر: النفط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: نوفمبر ١٩٩٢

والظروف ما اضطر كبرى شركات النفط الاميركية الى الرحيل الكامل عن عمليات التنقيب البري في الولايات المتحدة.

واين الضمير الذي يمكن ان يصيب اميركا ان هي احتفظت باحتياطها النفطي الضخم، وازدادت اعتماداً على النفط المستورد الرخيص والمسيطر بهملتها، والذي تسيطر على مصادره شركاتها وقواتها؟

ولان اميركا تريد للعالم اجمع ان يعتمد على النفط الذي تسيطر على مصادره الاممسية، فقد عارضت بشدة التقيد بخفض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكربون للتهمة من احتراق المشتقات البترولية والمسؤول عن ظاهرة الاحتباس الحراري، علماً ان اميركا هي المسؤولة عن اطلاق ربع كمية هذا الغاز في الجو.

لقد ادركت أوروبا حقيقة الثبات الاميركية، ولكنه ادرك تموزه للقدرة على المواجهة.

ان اميركا تريد لأوروبا استمرار التبعية لحساب الطاقة النفطية التي تسيطر، وتسيطر في السيطرة عليها. فريدت أوروبا بأعلاقتها المزمع على فرض «مضريبة الكربون»، أي فرض ضريبة على استهلاك مواطنيها للمشتقات النفطية.

ومن شأن فرض هذه الضريبة، التي عارضتها الولايات المتحدة بشدة، ان يقلل اعتماد أوروبا على النفط المستورد، وأن يزيد من اعتماد الأوروبيين على مصادره الذاتية من الطاقة مثل الفحم الحجري والغاز والكهرباء المتولدة من الطاقة النووية والنفط. كما ان من شأن فرض «مضريبة الكربون» ان يشجع الأوروبيين على تطوير مصادره الطاقة البديلة والاقتصاد في استهلاك الطاقة.

ونذكر هنا، بان الصممة النفطية في السبعينات ساعدت الأوروبيين واليابانيين على تطوير تكنولوجيا تسمح بخفض نسبة الطاقة المستهلكة مع زيادة الانتاج وتختلف من حجم وزن المنتجات المشتقة من النفط في مجال انتاج اسلح.

وقد أصاب وزير النفط والثروة المعدنية السعودي كبد الحقيقة عندما قال ان فرض مضريبة الكربون، سيؤدي الى حال من معدم اليقين في السوق البترولية تؤثر في استثمارات توسيع الطاقة الانتاجية.

ونعلم ان هذا هو الأجراء الذي حمل كبر ١٥ شركة نفط اميركية على الرحيل من بلادها ومعهما المعدات والخبراء ورؤوس الاموال الضخمة للاستثمار خارج الولايات المتحدة.

على ان اهم ما تطوي عليه مضريبة الكربون، من نتائج هو زيادة اعتماد أوروبا على الغاز الطبيعي، الذي لا يثير احترافه سلباً على البيئة كما احتراق المشتقات النفطية.

ان خفض أوروبا اعتمادها على النفط المستورد يلزمها سد النقص في الطاقة بواسطة الغاز الطبيعي، ولا تملك أوروبا من الغاز الطبيعي الكمية التي تسمح لها بتعويض هذا النقص، فكيف يمكن حل هذه المشكلة؟

الحل في يد روسيا وإيران، فالأولى تملك كميات وافرة من الغاز الطبيعي، وهي تصدر قسماً منه بواسطة الانابيب الى أوروبا. وتتمتع الثانية بطاقة على زيادة صادراتها من الغاز بواسطة الانابيب الى الجمهوريات السوفييتية سابقاً، وكما توافرت كميات من الغاز الإيراني الى روسيا والجمهوريات، يتسرع لجمال امام روسيا لزيادة صادراتها من الغاز الى أوروبا.

والجواب، فان وضع «مضريبة الكربون» موضع التنفيذ يجب ان يكون مضروباً بعدم اضعاف القدرة التنافسية للشركات الأوروبية امام الشركات الاميركية.



المصدر :

المصدر :

تاريخ النشر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك تضمن مشروع قانون «ضريبة الكربون» بند «الحيث الضريبي» بمعنى الا تزيد الضرائب المقررة الى زيادة حجم الجبايات العامة المسجلة على المؤسسات الصناعية، خصوصاً المؤسسات التي تستهلك قدراً كبيراً من الطاقة. ويتوقع ان تعفي حكومات المجموعة الأوروبية بعد فرض ضريبة الكربون، هذه المؤسسات من سلسلة ضرائب اخرى.

لقد بدأ الرد الأوروبي على التحدي الأمريكي، كانت «ضريبة الكربون» هي الخطوة الأولى، ثم اعقبها الخطوة الثانية وهي الاعلان عن تشكيل نواة القوة الأوروبية العسكرية المشتركة.

وهي كلتا الخطوةين تكشفان أهمية موازنة القوة الاميركية المهيمنة من عقابها، وفيه نواة جديدة تضم، اماساً روسيا وأوروبا الغربية واليابان.

قد تتمكن الضغوط الاميركية من احباط مآتين الخطوتين الصغيرتين، بالمقارنة مع ما يجب فعله لاحقا، فزعة الهيمنة الاميركية وجره مخاطرها على العالم، ولكن للفرط عند المصالح بين القوى الرأسمالية الكبرى، بدأ ان البشر، ومنذ امد بعيد، يملكون بعالم هو دائماً غير عالمهم الواقعي ومضاد له في امور كثيرة، ويستنقصون من تجربة عيشهم، في حلوها ومرها، مبادئهم وفيما انسانية واخلاقية عامة ينسبون لها ثارة الى الأرض وطوراً الى السماء ثم يسمعون في توصيلها على شكل منطلقات وأهداف لشايع التغيير الموقرة يمتد الى اللانسي، ويصل في واج المستقبل، حيث يمتنع العالم الجديد من كل شيء مثيرة عن تصارع واحتراق المصالح لثانية الضيقة.

والخلاصة ان الضغوط والاستقطاب ضمنية اعتقادهم، عن وهم وحسن نية، بان ثمة ضابطاً اخلاقياً لسلوك هذه الدولة الكبرى او تلك، ونحن اليوم، في العالم الثالث نضع من اوهامنا العريقة والقاتلة، اعتقاداً مماثلاً نخلعه على الولايات المتحدة او على القوى الرأسمالية المنافسة لها، فتكون النتيجة ان العالم الثالث ينظر الى الزواء فيوجد ان وضعه تمسح نسبياً، ثم ينظر الى الامام فيجد ان الهوة بينه وبين الشمال قد اتسعت.

ومع ذلك، ينال للعالم الثالث في حاجة ماسة الى التوازن العالمي الذي انكسر، فجاءه، ليقيم العليل الملموس على ان لا خطر على البشرية يلقو خطر الولايات المتحدة، ان لم تجد رادعاً يردعها ويحميها ويصمها من شروها.

لقد عرف التاريخ بولاً استطاعت بجبروتها العسكري ردع الآخرين عن التنازل عليها عسكرياً، ولكن التاريخ لم يعرف بولاً احتكرت سلاحاً مثل السلاح النووي، مع كل ما يمكن ان يترتب على احتكار كهذا من عواقب حضارية.

ان احتكار اميركا للسلاح النووي والذرع الفضائية، يمكن ان يسوق لها استعمال هذا السلاح، في هذه الطريقة او تلك، لئلا الآخرين من الملحق بها تكون لوجيا واقتصاديا، وكان شرويه روما القديمة تنقي الى الدنيا من جديد مزينة انيابا ومخالب نورية.

جواد المشيتي



بسم: محمد عبد الفتاح

ضمير أكله سام

مع الاعتزاز لأبلة حكمت!

ثبت ان الصالحين الامريكيين عندهم ضمير ومنطق ومبادئ عفة
تقر بضمير من حكومتهم وثقلها المعالي للجند الذي يطوح كما يرد
له ويلوي ويصم او يكسح كما تلهاه له الصالح .. وللهن قوم
وللهجن قوام!

طوبى وضاد مليون مسلم يطاردونهم
والرماس ليركبوا اراضيهم وارضهم
ويطعموا على الصدقة تحت لواء
السلاح انهم مثقالون من بينهم
ومستكثرون بمحض ارادتهم!!
وهذه مية ليس الا من الاستك
التي يوجب اهل اسس في الخارجية
الامريكية ومن بعد التلازم التي
تفترها جميع الصحف الامريكية في
الايام الاخيرة وينادي لها جين اندريا
وايريك ما ليا او كان عندهم بلة
من جيل .. وهو ما جعل مصدا محرم
على واشنطن ويصوت فيهم ويصوت
تكتب في التماسيح مركبة على ان ما
يبحث من الحرب وبعد الى الان
اساليب .. القاذبة .. التي انعم
الاقويين الدوليين بعد الحرب انهم
ان يسموا اوبدا بكتريها ما
تفري .. فلماذا حدث .. وما الذي
يمنع ان يتشكروا بمحض قرائهم لوقف
هذا العدوان الوحشي بالقوة?
الجواب واضح: لان اليهبة لا
تخرج بترلا!

السيناريو الآخر تقسيم العراق ..

تشرنا في الاسابيع الملحي السيناريه
للحال بين واشنطن وبغداد .. ولطفر
هذا الاسبوع السيناريه الآخر والاخر
تجسما في الاقل لتأنت سكتهم براديه
في القريب المايول ..

لأن يتراه الدين ويسمعه الآن هنا
في الاسابيع الاخيرة لانه وان توفى منه
بان انتقاما حاسدا قد استقر بين جميع
الاطراف المعنية مباشرة في الصراع بين
العراق والصالحين بان لا حل الا ويصير
بقتصير العراق .. ومعنى هذا ان
تتمرد كبرلا قد طرا على الموقف في
الاسابيع الاخيرة لاني ان لا
استكروا في التخليع مع بلاء العراق على
ما هو عليه فالمسألة قد تحت الآن
شخص صدام حسين .. كما كان الحال
منذ انتهاء حرب الخليج .. واصبح
الطرح في خطر العراق ذاته ككبار
محدد ..

والذي يثير الموقف الامريكي عن
كتاب منذ نهاية حرب الخليج يترك

.. فالصالحين اهل لس .. الاثني
انفس .. وكذا وجه الخارجية
الامريكية .. وهربا .. في شخص
الجنرال الرسمى واسطوره بالتسللات
الحربية اوقالها المتنافسة .. مل
عندما غزت العراق الكويت كانت لواءه
الارابه عظم على بلة طويل وتردد
عنها كلمات كبيرة من حيار الخارجية ..
والمدان وبريمه الغاب .. والثابري
التي جعلها لا تقبل .. ولا تسمح .. ولا
يمكن ان تل الغطاء المعالي الجديد
البح .. وحشدت الجيوش
وتحركت الاسطبل واغارت الطائرات
لنفس مبادي النظام الجديد .. واذا
من اقل من عام يتكرر ذات الفعل
وتسعد العدوان والارباب ومع بلع
درجات البربرية والوحشية واكثر ما
تعرفه شريعة الغاب .. وكما ما هناك ان
العراق تحولت في الحرب وبدلا من
الكرتير تحولت شعب اليهبة ان
ضحية .. هذا بينما الحكمة الامريكية
ذات الحكمة الامريكية .. قلته صميم
النظام المعالي الجديد لا تتخرج
استنفر الله .. وانما هي ليست
سكان على تندد وتند .. وتعلن كل
يومن عن .. قلها المعين .. واسلها
واسماها ولكن ماذا تقول؟ في اليهبة
الارض لا تحرق البتول!

راسموا بعض هذه التسللات من
الصالحين الامريكيين ..
في اصبح .. التلق المعين ..
الذي تدعون عنه من بعض الاسلحة
الامريكية!

وسؤال آخر: الا يدخل ضمن
جهودكم في انصوات الانتقامية ..
تجديد مسكرات الانتقام التي تثير
« التكم المعين »!
وسؤال: ما هي ليوتمكم من بيان
ليدارات اليهبة بان المسجونين
الانصانية التي تقمعونها فيهم .. ما
هي الا مساعدات لاناس في ديموا
للزعة اخرى الى حجن ان يلقى عليهم
الدور ويقطعهم الصرب!!
وسؤال: ما رأيكم في التصريح
المعلن لقيادات الصرب وامام مشيوي
الاعم المتحدة بانهم لن يتوقفوا عن
التدخل قبل .. البلاد من جميع
المنصر من غير الصرب .. ان هي

مدى التحول الهائل الذي طرا ..
للقوات الامريكية والمواقف العربية في
الخليج كانت وحتى اسابيع مضت
تعتبر الحفاظ على كيان العراق الموحد
بعد خلق اغاثره وانياه هو عنصر
ضمن الاستقرار في المنطقة ول
مواجهة ايران والى درجة احتمال
وجود صدام حسين نفسه على رأس
النظام في العراق باعتبار ان البديل قد
يلد الى تفتت العراق!
●● ويشهد على ذلك عشرات من
شهادات المسجونين الامريكيين وقلوا
خلال العامين الاخيرين اسم
الكونجرس والذي اجمع يوش واداره
لوما ويترقا وانتقادا لانه لم يساعد
الاكوار عند ترحيمه بعد انتهاء الحرب
ولم يساعد الضحية في الجيوب وتروكم
تحت رمي الصين اللعيد من حكوا
ببداق وصدام حسين جالس مازول
قول رقب العبد! ولكن تقع المواقف
تعدا في الفترة الاخيرة بعد ان
استجود امور شغل في دائرة ضم
الاحتمال سواء للسياسة الامريكية او
لاصداقها في الخليج ..

●● الا ظهور استراتيجيات عراقية
كانت غائبة تماما عن نطاق المخطوات
التي سبق توالها من العراق .. قويا
استعداد التحدي العراقي واحرازه
للدارة الامريكية واعلاء من اعزازه
على التوايا العدواني .. فلما لتتأني
كامل استول على جوانب العراق بان
استكثرت العراق البترولية والصناعية
١٧ مليون .. ومزمايا القوية
الصناعية ..

شخص حريان في عشر سنوات
●● والآخر .. الصمعي الذي
عنده الممارنة العراقية في واشنطن
الصمعي الذي يفتاتها الثلاث اكرد ..
خيمة .. وسنة بعد مقلتهم الغوية
مع جيس بيكر .. كشف ويوضح ان
واشنطن قد ابلت للمرة الاولى خسة
الحكم الذاتي للاكرد في العراق
خصوصا بعد ان قبرا وانتخابات
لجس براني محلي في شمال العراق
بل وتردد اسم كيرستان علنا كخيمة عن

شمال العراق .. والتخطيط المدد هو
اتسلاخ شعبي في الجيوب واتسلاخ
كردى في الشمال تحت حياية سلاح
الطيران الامريكي واتسلاخ
خصوصا وان استندهم القوية
الصمعية ضد العراق بعد حياية لولا
منزادها هنا في الولايات المتحدة ولا
يوجد في ذلك اي تناقض مع
الديموقراطية .. بل والمفرد حيا هو
الافتاد لنموذج القومية الانصانية
وطيفي في العراق حتى ولو استبق
لك بعض الوت .. من الهجمات من
الطيران والجنود حتى اسلحة النظام

●● باختصار تتناقصت التي
لجوها صدام حسين وتضارب الصالح
بما لديه قد جبت من التسلح على
ما يهدو بلاء الضريبة السوسلية عن
كلها عليه منذ الحرب العالمية الاولى



نظام جديد ، قبل العالم الجديد

ما كل ما يتناماه «النظام العالمي الجديد» ببركة. ولكن إن تجري رياح الأمم للتحدة بما لا تشهده شعوب العالم الثالث لهم، فلطرفة تمدد لها خلف سياسي أو إداري بين منظمة الأمم للتحدة وأمينها العام بطرس بطرس غالي إلى مستقبل المنظمة الدولية نفسها.

الأمين العام يعتبر خلاف مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بظاهرة صحيحة، رغم أنه لا يبرئ هذه الظاهرة من خلفها للفتن بين الجيوش بين حضارتين واستطراداً مفهوماً مختلفاً للأولويات الدولية.

ولكن إذا كان الخلاف قد انطلق من تحفظات الأمين العام على تقديم أزمة على أخرى فإنه يتخفى في الواقع عملية تصنيف الأولويات الدولية إلى نور الأمم للتحدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة أو في عهد النظام العالمي الجديد. واضبط الإيمان إن أريد لهذا النظام أن يتم ويستمر أن يبدأ العالم الجديد بالوجود بـ «نظام جديد» مستطاد رأسه البيهفي معنى الأمم للتحدة في مانهاتن.

ليس وريثاً، لكن التور الرئاسي الذي تلمحه الأمم المتحدة على الساحة العالمية الواسعة فقد كان نوعاً فاعلاً في كمبوديا والعراق والصحراء الغربية وقبرص وحتى في يوغوسلافيا ولبنان. وإن كان يرمود أقل فاعلية.

ولا يمكن أيضاً تجاهل الإغواء للثانية التي رفضها هذا الدور على الأمم للتحدة وإن كانت هذه الإغواء لا تفرق لتصير عدد من الدول الساعمة في ميزانية الهيبة الدولية عن تسديد حصصها المستحقة وبالتالي تحقيق أزمتهما للثانية.

ولكن إذا أريد لأمر العالم أن تظل مرهونة بأولياتها فإن قيام «النظام الجديد» بيقدم «العالم الجديد» بأي منطق تطوري أو حتى تسلسلي.

وهذه البداية الطبيعية لـ «النظام الجديد» تستوجب إعادة نظر في شرعة الأمم المتحدة نفسها، خصوصاً إن اللنادة بسيادة الديمقراطية في العالم أجمع فلتعرض بأى يد بدء تصميم الديمقراطية داخل مجلس إدارة العالم الجديد، أي مجلس الأمن الدولي، وإلغاء تصنيف أعضائه إلى دول دائمة العضوية. تمتع بحق النقض. وأخرى لا تملك من مجد مجلس الأمن أكثر من الجلوس على مقاعد.

غنى عن التذكير بأن حق النقض كان محققاً فرضته ظروف تاريخية معينة ولقضت مصفحات «الحرب الباردة» وتوازنتها عند نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

ولكن عصر الحرب الباردة انقضى. ربما إلى غير رجعة. وإثر الحرب العالمية للثانية بنهار في أوروبا، يوماً آخر يوم. والعالم يخطم إلى «مجلس إدارة» كوني يسوق شؤونته بالعقل والقساوس الذي تسمح به السياسة الدولية ومعتبطات أسلام في العالم.

ربما تكون هذه البداية المتواضعة نهاية الحسابات للحضارية، للخلفة بين الأمين العام للأمم المتحدة ودول مجلس الأمن وضمان الشعوب لتأمين في اهتمام دولي متوازن بشؤونها وهمومها.

وليد أبي مرشد



المصدر : العلم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ٨ / ٥

النظام العالمي في ظل الأمم المتحدة

التصريحات الصادرة قباصاً من قادة الدول الأساسية للحالة - روزلث وستالين - نوفمبر من عام ١٩٤٦، وعلى ما رُسمت المؤتمرات الدولية العمدة التي عقدت لهذا الغرض. وقد انتهى كل ذلك إلى وضع وميثاق الأمم المتحدة الذي تم التوقيع عليه وأصدرة في مؤتمر سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة في ٢٦ يونيو سنة ١٩٤٥، والذي أصبح لذلك بعد انتهاء الحرب المالية الثانية وروحه موحدة تطبيق منذ ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥. وقد أُنشئت على هذا الميثاق عدة تديلات مهمة فيما بعد بواسطة الجمعية العامة

محمود توفيق *

لأمم المتحدة في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣، وفي ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٦٥.

ولا تكن هذا الميثاق يتضمن تحديداً كاملاً وشاملاً لكافة الأسس والمبادئ السياسية والقانونية والتنظيمية التي يقوم عليها النظام العالمي القائم منذ ذلك الحين، فلهذا لابد لفهم هذا النظام وإفراء مخططاته الحقيقية - أن نستعرض شاملاً وبتفصيل لنصوص هذا الميثاق.

يتضمن ميثاق الأمم المتحدة - بعد العبارة - فصلاً أولاً يحدد مقاصد الجمعية ومبادئها التي تتمثل في العمل على حفظ السلم والأمن الدوليين، واتخاذ التدابير المشتركة والفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم والأمن، وللمنع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، ولتعزيز التعاون الدولي، ولتعزيز الحقوق الإنسانية، ولتعزيز حقوق الإنسان، ولتعزيز التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع.

كما يحض الفصل الأول من الميثاق على التكيف بين الدول في السيادة بين جميع الدول الأعضاء في الجمعية، وعلى التزامهم بغير جميع مبادئهم الدولية بالوسائل السلمية، وعلى وجوب العمل على السلم والأمن والعمل الدول عزيمة للتعاون، وأن يتصموا في علاقاتهم الدولية مع التهادن باستعمال القوة، أو استغفارها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة.

ويتناول الفصل الثاني من الميثاق مسائل العضوية، فيمنح على أن الأعضاء الأميين للجمعية هم الدول الملتزمة في مؤتمر الأمم المتحدة لوضع هذا الميثاق، والعضوة عليه، كما أن العضوية مباحة لجميع الدول الأخرى المجد للامتنان.

كانت للثلاثين وثلاث الف الف التي انضمت بها جمعية الأمم، سواء في بدايتها القانونية أو التنظيمية للذين خرجوا من عهد الجمعية، أي في ممارستها العملية التي أملاها الواقع الدولي وقوانين القوى العظمى، قد حالت بين تحقيق الآمال التي عقدت عليها لتكون إطاراً للنظام العالمي، محلياً، ويكفل المحافظة على الأمن والسلم والعلاقة الدولية، ويضمن تحقيق التعاون السلمي والتعاون الفعال بين الدول لما فيه رعاية المصالح المشتركة لسلامة الدولة. وبعداً واضحاً من محاولة إقامة نظام عالمي، في إطار جمعية الأمم قد ولدت مئة وستين عاماً، وبالفضل منذ البداية، فسرمان ما تغير معز الجمعية من تحقيق موعدها، وسرمان ما أُنشئت مسيرتها تتماشى حتى انهارت تماماً في النهاية بقيام الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩.

غير أن الأسباب التي دعت إلى إقامة هذا النظام العالمي، وهي الإحساس العالمي العام بضرورة العمل على وجوده، قد تصاعدت بصورة أعظم بسبب قيام الحرب، وما خلفت به من أهوال لا يأتلفه لأحلام التضاريس وحدها بل وأيضاً بالقسوة لكل شعوب العالم وبهوله، وأو بدراجات متفردة وكشفت تلك الحرب للتي أصبحت صت سرفاحه عن تزايد هائل جديد، في القدرات التدميرية لأسلحة الحرب الحديثة ومعانيها، بما في ذلك الأسلحة النووية التي كان يجري تصنيعها منذ مساه قبل بداية الحرب، والتي نتجت واستخدمت فعلاً في أروغرها. وأدركت كل الشعوب أن البشرية لن تستطيع احتمال حرب عالمية جديدة تستخدم فيها مثل هذه الأسلحة وبهروها ما سوف يستحدث وأن مثل هذه الحرب لو حدثت لفسدت تعمل نثر الفناء للبشر جميعاً. وكذلك لقد أدى التطور الهائل لوسائل الاتصال والمواصلات الذي حدث قبيل الحرب وبخلافه، إلى تزايد الشعور العام بتقارب المسافات وتضائل الفواصل التي كانت قائمة بين الدول والشعوب في العالم، بحيث بدأ العالم كياناً متحدوا قابلاً للتنظيم وضيقة والتحكم في مساهه وأنسجيمها على نحو أفضل، كما أن التطورات الهائلة والتنظيمية التي طرأت على وسائل الإنتاج في تلك الفترة، وما أدت إلى وبهروها من خطرات عظيمة على حجم الإنتاج السلمي، قد أدت وبهروها إلى إبراز الحاجة إلى عمل فسيحة للتبادل والتعاون بين الدول.

فسيحة حيوية عاصمة لا تحتمل الإزهاه أو التدهور. وهكذا أدت تلك الحرب وما خلفت به من أحداث وخطوات إلى إكثارة آمال البشرية في إيجاد عالم أفضل، عالم يسوده الأمن والسلم والعلاقة، ويعزم على أساس التعاون بين الأمم، ومن ثم في إيجاد نظام عالمي، يكفل تحقيق كل ذلك، ولهذا فإنه لم يكن غريباً أن يبدأ العمل على إقامة هذا النظام العالمي منذ بداية تلك الحرب، فقد أخذ المخططون في ذلك ويعملون على منذ البداية، طبقاً لما كشفت عنه



العالم اليوم

المصدر :

العدد ١٣٩٢

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

والمراسلات المدنية والبحرية والجوية والبريدية والبحرية واللاسلكية وغيرها من وسائل المراسلات وفقاً لجزءها أو كلياً، كما إن له أن يقرر ويطلب قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة المعنية والمجاس إن رأى أن التدابير السالفة ذكرها لا تفي بالفرغ، أو إذا ثبت له ذلك، أن يتخذ طريق القوات الجوية والبحرية والجوية من الأعمال ما يلزم لحفظ السلم والأمن الدوليين أو لإعانتة في نصايه، ويجوز أن تتناول هذه الأعمال المظاهرات والصناد الأخرى بطريق القوات الجوية أو البحرية أو الجوية التابعة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ويقرر مجلس الأمن بتشكيل لجنة من أركان الحرب المعارضة في الأسور العربية المتصلة بهم، مع حفظ السلام والأمن الدوليين، لاستخدام القوات المسلحة الموضوعة تحت تصرفه وقبائدها، وتقديم التسليم وتزعم كسلاح بالقدرة المستطاع، وتشكل هذه اللجنة من رؤساء أركان حرب

والتي تأخذ نفسها بالاتزامات التي يتعهدونها للبائت، والتي ترى الهيئة أنها قادرة على تنفيذ هذه الاتزامات وأنها تفيها. ويتناول الميثاق في فصلة الثالث طريقة تشكيل الهيئة وهيكلها التنظيمية، التي تتكون من الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي، والمجاس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس لوصاية، ومحاكمة العدل الدولية، والأمانة العامة. كما ينص على جواز إنشاء لروع ثانوية أخرى إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ويتناول الفصل الرابع طريقة تشكيل الجمعية العمومية العامة وتحديد واختصاصات وسلطاتها، وتتالف الجمعية العامة من جميع أعضاء "الأمم المتحدة"، ولها أن تتألف من أمر ينقل في نطاق الميثاق وأن تصدر توصياتها للدول الأعضاء (أو مجلس الأمن بما تراه يلائم)، وذلك باستثناء لسانا التي يجري عرضها على مجلس الأمن، إذ يقتضيه على الجمعية العمومية إبداء أية توصية يراها إلا إذا طلب منها مجلس الأمن ذلك، وينص الميثاق على أن يكون لكل عضو في الأمم المتحدة صوت واحد في التصويت في الجمعية العامة.

ويتناول الفصل الخامس من الميثاق طريقة تشكيل

مجلس الأمن وتحديد اختصاصاته، وتتالف المجلس من خمسة عشر عضواً، منهم خمسة أعضاء دائري العضوية هم: الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي، والمملكة المتحدة، وفرنسا، والصين، أما الأعضاء الستة الأخرى، فيمرر النظمين لتتجهيم الجمعية العامة لمدة ستين، ويرأس في هذا الانتخاب مساعداً هذه الدول في حفظ السلم والأمن الدوليين، ولـ "مقاصد الهيئة الأخرى، كما يراهي أيضاً التوزيع الجغرافي للعالم.

وينص الميثاق على أنه وفيه في أن يكون للمل الذي تقيم به الأمم المتحدة سريعاً وفعلاً، فإن الهيئة تعهد إلى مجلس الأمن باتخاذات للفرصية في أمر حفظ السلام والأمن الدوليين، ويجوز القول على أن هذا للمجلس يعمل ناشياً منهم في تزامه بواجبات التي تفرضها عليه هذه التقيعات، وتضمن الميثاق نصاً خاصاً بمصرات مجلس الأمن من وضع خطط تنظيمية للتسليم، صلا على الحد من استنزاف موارد العالم الإنسانية والاقتصادية في تلك الأفراس.

وينص الميثاق على أن يكون لكل عضو من أعضاء مجلس الأمن صوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الإلزامية بمرافقة تسعة من أعضائه، أما في المسائل الأخرى فيجوز إصدار القرار بموافقة الأعضاء الخمسة الفاعلة، من عل يطلع منهم من التصويت من كان طرفاً في النزاع. ويعتبر الفصل السابع أهم أصول الميثاق، فهو يتناول اختصاصات مجلس الأمن بتقرير ما إذا كان قد وقع تهديد للسلام أو إخلال به، أو اعتبار ما وقع صلا من أعمال العدوان، ويقرر ما يجب اتخاذه من التدابير حيال ذلك لحفظ السلم والأمن الدوليين أو إعانتة في نصايه، ويجوز لمجلس الأمن في تلك الحالات أن يقرر للتنازع الأخذ بما يراه ضرورياً أو مستصفاً من تدابير مؤقتة، بما لا يخل بحقوق التنازع، ومحايلهم أو يركزهم، والمجلس أن يقرر ما يجب اتخاذه من تدابير لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتتخذ قراراته، وأن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق تلك التدابير، التي يجوز أن يكون من بينها وقف المصادات الاقتصادية

الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أو من يقرر مقامهم، وعليها أن تدور أي عضو لخر في الأمم المتحدة للأفراة في أصلاها عند الاقتضاء، أما الأعمال اللازمة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن لحفظ السلم والأمن الدوليين فيقرر بها جميع أعضاء الأمم المتحدة أو بعضهم حسبما يراه المجلس.

ويتناول الفصل الثامن من الدول في إقامة تقيعات، أو وكالات إقليمية تمثل لحفظ السلم والأمن الدوليين، بما يتزامن مع مقاصد الأمم المتحدة، ويجوزها كما يحدد شروط التعاون والتنسيق بين هذه التقيعات وبين مجلس الأمن.

أما الفصل التاسع من الميثاق فهو يتناول التعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي، ويضع في للمسألة بين الأمم في الحقوق، وكافة حقها في تقرير مصيرها، معاً ذلك كله سبباً لتتجهيم دولي الاستقرار والأمن الشروري لقيام علاقات سلمية ودية بينها، ولـ سبيل ذلك فعل الأمم المتحدة في تحمل في تحقيق مستوي أعلى للمعيشة، وتزعم أسباب الاستخدام للتصل لكل فرد، والفرش بوسائل للظور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

ويتناول الفصل العاشر تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتابع للأمم المتحدة بمصرات الجمعية العامة، واختصاصات ذلك المجلس بالقيام بدراسات ووضع تقارير عن المسائل الدولية في أمور الاقتصاد والأجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل بهم.

ويتناول الفصل الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، كيفية إدارة الأقاليم غير المتحضرة بالحكم الذاتي، وذلك الخاضعة لنظام لوصاية الدولية، على أساس الاتزام والعمل على تنمية تلك الأقاليم ورفاهية أهله، وتحقيق تنميتهم، وحمايتهم واحترام ثقافتهم القومية، وتبوية تلك الأقاليم تطبيق استقلالها في أقرب وقت ممكن كما تنص على تأليف مجلس لوصاية، وعلى إنشاء نظام دول لها، وإدارة الأقاليم الخاضعة لوصاية.

أما الفصل الرابع عشر من الميثاق فهو الخاص بمحاكمة العمل الدولية التي يحد تشكيلها واخصاصاتها وطريقة عملها، وينص الميثاق على اعتبارها كما للمحكمة في الأمانة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة، وعلى اعتبار جميع أعضاء الأمم المتحدة أطرافاً في النظم الأساسي لها، وعلى تدعيمها بالالتزم على المحاكمة، وأنه إذا امتنع أي طرف من القيام بما



الحامد الموم

المصدر :

الطبعة 1997

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقرضه عليه حكم المحكمة. فإنه يكون للطرف الآخر أن يوجها
إلى مجلس الأمن الذي يجوز له أن يقدم توصياته أو أن
يصدر قراراته بالقبول التي يجب اتخاذها لتنفيذ ذلك الحكم.
وأخيرا فإن الاتفاق ينص في الفصل الخامس عشر على
تشكيل الأسرة العامة للبيئة، وتتكون من داعم عام ومن
الموظفين الذين تحتاج إليهم البيئة في عملها. ويتم تعيين
الأمن العام بمسئولة الجمعية العامة. وبناء على توصية
مجلس الأمن، وهو يعتبر للوظائف الأكبر في البيئة.

بوالصكريات العام للجنة المصرية
للتنظيمات الأثرية في الاسيوي



کتابت

[illegible]

ان المصنعت باسمه الخارجية
الأمريكية يقول ان مسكرات الاعتقال في
البنسية تشهد تحديدا واعمال قتل
جماعية في محاولة لتبرير الخلق
المسلمة من سكانها. ولكنه انكسر وإننا
لا نعتزم التدخل ...
هذه جريمة فاجور الفرنسية ان
وقد المصنعت قبيح الذاكرة
مسكرات الاعتقال الثانية. وهذه
المسلح الأوروبية المتحضرة إلى التدخل من
موقفها للنفس.

قل هذا والنظام الدولي الجديد الذي
 تحدث عنه هو خرافة المثلثات والفلانين
 الدول ومع خيالية الدول على اراضي
 الناس بالوقت، قل هذا والنظام
 الدولي الجديد الجديدة فمض عيننا
 ونرى اخرى لتتخذ بالقرعة على قتل
 المسلمين وتدهيب وتنتهك اراضيهم
 ويروهم على الناس على العرب
 يجلوهم الى خارج اناك .
 النظام الجديد اصبح هو
 الذي تركنا ان كانت مع مصلحة في عمل
 ما قالوا انه تنفيذ لقرعة الدولية
 ومبادئ الفلانتين الدول واذ لم تكن
 مع مصلحة في يد المسلمين وايضا
 عند حد ، قالوا بمسألة جديدة ليس
 استعدت انا للسلطان

والأخوة الأيوبيين الذين انقضوا
على الوحدة وعلى الخلفاء الجركاني
واشترعوا على الأيوبيه موحدة لواع
الآن في الاسواق المالية، انقسموا على
انفسهم لثلاث فرق، فريق مع المصريين
والتركيين، وفريق مع القوات
العثمانية، والأقليات الثقيلة مع
المسيحيين، الذين لهم برصة كبرى.
والاى من القوى يقوم عليها النظام
الديني الجديد، هي أكثر بشاعة وأخلاقية
من أسس النظام النوراني القديم. كان
القياداء صرحاء أما الجند فهم أعمى

Results

محمود عبد المنعم مراد



المصدر:

التاريخ: ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة أمريكا العداخالية والنظام العربي الجديد!

مكتبة
الكتاب
القديم



اصبح واضحا للعيان ان الولايات المتحدة الأمريكية تعاني أزمة

داخلية عميقة . وانها أزمة ذات مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية . وان هذه

المضامين تتوزع - بدرجة او بآخرى - على قاعدة من العنصرية . وما يوضح هذا ليس

ما حدث في مدينة لوس انجلوس اخيرا ، بل ما توضحه اكثر من اى شيء اخر تلك

المظاهرة التي جرت في العاصمة ، وسار فيها عشرات الآلاف . وقفوا وحدثت لديها

عدد من حكم الولايات وعمد المدن الكبرى وغيرهم من الزعماء الأمريكيين . ربما كان

البرنهام مارين كرمو حاكم ولاية نيويورك ، والزعيم الاسود المرنجج السابق للرئاسة

في عشرينيات القرن الماضي جاكسون فيلهذه المظاهرة كتعبير دلائلها ليس فقط من

حجمها ، وليس فقط من انها جرت في العاصمة ، إنما تكلمت هذه الدلائل من انها

كانت مألوفة ، اى خطط لها قبل احداث لوس انجلوس ، وان من خططوا لها هم هؤلاء

البلطونز الذين يمثلون إما مفاهيم مرموقة وصلوا اليها بالانتخاب ، وإما يمثلون زعماء لقوى سياسية - اجتماعية -

عنصرية او عرقية لا يتنازع احد في زعمائهم ، وانهم سود وبنيش ، وربما يكون

مصدر الدلائل الكبرى ، انها تعلن احتجاجا رهيبا على عدم اهتمام الرئيس الأمريكى

جورج بوش بالمشاكل الداخلية الأمريكية ، وهو الاحتجاج الذى صفه حاكم نيويورك في

في لغة التنقيح : إنه ملام يبتذل الاهتمام والبلال والجهد المطلوب جميعا لحل

التمشاكل الاجتماعية ، والتي تتبدى في المدن الكبيرة اكثر منها في اى مكان اخر .

فلن اليك ياتكلمه "سيناتور" من لوس انجلوس (على السجل الرئاسى) الى

نيويورك (على السجل الشرائى) قبل هذه المظاهرة ، كان يمكن لمن يشاء

ويهوئ ان يعبره حادث لوس انجلوس من التنكير ، بالقول بأنه حادث عارض ، انفجر

نتيجة لواقعة محددة . هي حكم المحكمة "البشام" بقتلها وحبسها محلفها .

بثبوت رجل الشرطة الأريمية "البشام" المتهمين بضرب المواطن "رودنى كننج"

الاشود . ضربا قسريا ومبرحا ، رغم قوة الأدلة على بطلانة الضرب . لاذى هو بذاته

خروج على القانون ، حتى لو كان ضربا

هنا ، وكان يمكن لمن يشاء ويهوئ ان

يصر دلائل احداث لوس انجلوس على كونها من تبهيلات وجود رؤسب عنصرية

ونجول ، في العلاقات الاجتماعية وفي النفسية العامة لبعض قطاعات المجتمع

الامريكى . لما بعد هذه المظاهرة ، فلا يستطيع

احد مهما جمع به الهوى ، الا ان يرى ان ما حدث في لوس انجلوس ، لم يكن الا احد

العوارض التي تدل على أزمة اصمق تأخذ بخلق تلك اليك الكبيرة والمضخمة

والخفية والمهمة ، والتي تقدم نفسها وهي تعمل على عتقها دعوى متراوح ما بين ان

تكون شموليا للبلدان والمجتمعات ، وما بين ان هذه "النموذجية" تنطبق عليها

جداثة لا تتنازع بقيادة العالم . وكون الولايات المتحدة تعاني من أزمة

داخلية عميقة وحادة في ان ، ليس خيرا كله وليس شرا كله ، بل ليجسر الفهم على

القول انه لا هو خير ولا هو شر ، بل انه لا يقاس بهذا المقاييس ، وانها حقيقة اكبر

بكثير من هاتين القيتين . ثم ان شئون الدول ، وواجبا وكسادا ،

صلاحيه وسفاد ، قوة وضعفا ، ضمورا وسفولا ، لا يجرى عليها التقييم بالخير

والشر . إنما يجرى عليها التقييم بالاطر

والتكثير . الاثر على اوضاعها الداخلية على مركزها الدولي ، والتكثير على ما

عدها من دول ومجتمعات وشعوب . فالحال اذا كان الحديث عن دولة في

حجم الولايات المتحدة الأمريكية ، بلوتها وأوتها وقدراتها واستقلالها . وابق ذلك

واقبه ويحده . اذا كانت تصف نفسها ويصفها غيرها بانها . بعد انتهاء الاتحاد

الصوفيى . بانها القوة الدولية الكبرى بلا منازع . وتدعى لنفسها حق قيادة

العالم . او "قيادة تنظيمية وصياغة" على حد قول وزير دفاعها ريتشارد نيكسون ؟

على ان الامر اهم من ذلك ؟ وانحاول ان نتكلم هذه الأهمية

القوى ، في عدد قليل من الاسئلة التي قد تبدو لأول وهلة سطحية وبسيطة . ثم

لنحاول ان نتبين لماذا هي غير ذلك . اول هذه الاسئلة واكثرها دهاءا هو

القول : اذا كانت هذه الدولة كبرى ؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الطبعة: ١٩٩٢

المصدر:

تستطيع إدارة شؤنها الداخلية. فكيف لها ان تتمدى لإدارة شئون العالم؟ والشاهد على عدم سطحية هذا السؤال ولا تبسيطيته، ان ما أدى الى تخلي الدولة الكبرى الأخرى، عن إدهاء الحق في مشاركة الولايات المتحدة في إدارة شئون العالم، كان هو بيانات عهد الاتحاد السوفييتي عن إدارة شؤونه الداخلية، او بالأحرى اكتشاف هذا العجز أمام العالم وهو الاكتشاف الذي احتل به الولايات المتحدة ذاتها لرحا وجذلا، وتخاذله ولحدا من استبعاد دعواها بالحق في إدارة شئون العالم.

ثاني هذه الأسئلة هو القول: لانه اذا كان النظام القضائي الأمريكي، وبهذا: من خلال العنصر الذي اضل اليه تحميرا عن ديمقراطية، وهو نظام المحلفين (قرارها بالبراءة او الإدانة يلزم القاضي) قد عجز عن إقامة العدل بين مواطنيها، فكيف لهذا البلد ان يخرج الى العالم بدعوى إقامة العدل، ويصبح للسؤال تكرر حدة بتدخل عامل عنصري في هذا الخلل، على نحو ما حدث في لوس أنجلوس؟

وقد يعيب المارمون بالنظام الأمريكي ان يشعروا "ووتر جيت" في مقابل "لوس أنجلوس"، ليصلوا إلى ان الأخيرة كانت خروجاً على المألوف، فهي "ووتر جيت" طالت العدالة الكبار والأقوياء، الرئيس ورجاله، فان الرد المتداول في الولايات المتحدة ذاتها بشأن هذه القضية، ان العدالة استطاعت ان تأخذ مجراها لأن القضية كانت صراعاً بين الأقوياء، بين الحزبين الكبيرين اللذين يتداولان السلطة احتكاراً بينهما، بين الرئيس والطامع القوي إلى الرئاسة، وبالتالي فله: عليها لا يقلس.

والشاهد على عدم سطحية هذا السؤال ولا تبسيطيته ان الاخلال بالعدالة منسوج في مفاصل النظام القانوني والنظام القضائي الأمريكي ذاته: ففي النظام القانوني ان ما يتعلق من القوانين بحقوق الثرت للجماعات العرقية والأثنيات الاجتماعية - لا ينفذ بقوة القانون، أي ان عيه تطبيق القانون لا يقع

على من صدر لأزلامهم، انما يقع العبء على من صدر لتعزيز حقهم، فالأمريكي الأسود الذي يتعرض للقتل خلافاً للقانون الحقوق المدنية، هو الذي عليه ان يلجأ إلى القضاء، وليس الفرد أو المؤسسة التي تتمسك بمخالفه هذا القانون لتعاقب، حتى عندما تعلن على الملا رفضها الالتزام بالقانون واستناعتها من تنفيذه، وفي النظام القضائي، فانه ان كان القانون يقضي بمنح ميلة للمحلفين مما يجري ويقل خارج المحكمة متعللاً بالقضية المنظورة، فهل يستطيع القانون ان يمثل من نفوس افراد المحلفين ما هو مستقر فيها من تحيزات، خصوصاً اذا كانت هذه التحيزات جزءاً لا يتجزأ من التاريخ والثقرات والتفككة الاجتماعية.

وفيما يعني العالم خارج أمريكا، او فيما يعني دعوى أمريكا بالحق في قيادة العالم والجدارة بإدارة النظام الدولي، فإن التحيزات التي عبرت عن نفسها في قضية "لوس أنجلوس" هي ذاتها التحيزات التي تمتد بالقضية إلى بقية العالم، فوله ومجتمعته والفرد، لأنها تحيزات قلعة على العنصر، او كما قال جيسي جاكسون مؤيداً: ان الغالبية العظمى من سكان العالم ملونون ولا يتحدثون الانجليزية. وثالث هذه الأسئلة يبدأ من ان من بين أهم ما تستند اليه الولايات المتحدة في دعوى جدارتها بقيادة العلم وإدارة شؤونه، قولها ان انهيار تجربة الشيوعية السوفياتية تثبت ان النظام الرأسمالي هو النظام الوحيد القادر على تحقيق الرخاء والحرية، ومن حيث هي القيادة التي لا تتزعزع لهذا النظام والتجسيد الأصيل لخواصه وإفعاله ونشاطاته، فهذا هو مؤهلها لقيادة العالم.

ويغض النظر عما في هذه الدعوى في صياغتها الأمريكية هذه على النحو السابق الموجز غير المخل، من تبسيطية لتناول عناصرها جميعاً، فإن الشاهد الذي تدعى مأسوا وحشياً طليقاً في لوس أنجلوس، وتجلي عاقلاً ورميماً في مظاهرة واشنطن، ان النظام الرأسمالي في التجربة الأمريكية لم يوفر قسم غير قليل من السكان لا لرخاء ولا الحرية، ولم يوفر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

العناصر جميعا لتندمج في سبيكة غير
الصفحة السليقة. بينما "إنشاء السلطة"
يضم العناصر جميعا، تتجاوز وقد تخلط
لكنها لا تمزج.

هذا التشابه بين البيئة الداخلية
الأمريكية وبين البيئة الدولية يجعل
المقارنة والمقابلة بين قوة النظام
الأمريكي على حل مشكلاته الداخلية، وبين
قوة الولايات المتحدة على القيام بما
تدعيه أو تسعى إليه (يعني تحاول أن
تقوض) ليس من الأمور المشروعة
صحيح، وإنما جعلها مقياسا لقيمة
الدعوى. وربما عظمنا لحقيقتها.

■ ■ ■

لنا نظتنا على التشابه بين البيئة
الداخلية الأمريكية والبيئة الدولية.
هناك علينا أن ننظر إلى الآلية التي يدير

بـ "سبم" الأمريكي بيئة الداخلية،
لننظر بها إلى مدى قدرته على إدارة البيئة
الدولية. أو بالأحرى مدى صلاحية
لتطبيق ما يدعيه في هذه الأخيرة.
يقع التشابه بين بيئة الداخلية
الأمريكية والبيئة الدولية في مجالين:
أولهما: هو للتكوين، والثاني هو
القيمة الأصلية التي تحكم العلاقات
وبشكل خاص حريم المكافآت والتفاضلات
وحدودها. بين هذه المكونات
من حيث التكوين، معلوم أن مجتمعات
"العالم الجديد" جميعا قامت على الهجرة
التي بدأت بعد اكتشافه منذ قرون خضراء،
ومعلوم أنها كانت هجرة "الرجل
البيضاء". لكن هذا يجب أن يذكر معطى
وتمثلين مهمين: أولهما: أن هجرة هذا
"الرجل الأبيض" وشعبته مباشرة في
صدام مع السكان الأصليين، لذا في حله
إلى "الأداة" وقد نجحت أكثر ما يكون في
الفساد، الذي هو الآن الولايات المتحدة،
وظفهما: أن هذه الهجرة البيضاء،
وبسبب قلة أعدادها مع لتساع البلاد
وخضبت أرضها وثروتها الطبيعية
للخضرة. لتنتج نوعا آخر من التهجير

لغيرهم من المعتمدين بالرخاء
(والحرية؟) لا الإيمان ولا الطمأنينة.
ولذلك فالسؤال الثالث هو: كيف لمن لم
يستطيع أن يحقق لا الرخاء ولا الحرية ولا
الإيمان ولا الطمأنينة في ريوها أن يقرر أن
يحقق هذا كله في ريوها مع العالم جميعا.
وحتى لا نستمر مع الأسئلة، نقول إن
الأسئلة دائما - مجرد أسئلة.

على أن ما لهذا الذي يجري في الولايات
المتحدة من "أهمية قصوى" لا يرجع فقط
إلى ما تثيره هذه الأسئلة - الأسئلة
وغيرها، إنما يرجع إلى ما يحيط بهذه
الأسئلة وما تدور عنه، أي إلى البيئة
الأمريكية الخاصة والمنظمة والتي صيرت
عنها، وليس فقط بشأنها، هذه الأسئلة.
لأن لهذا صلة مباشرة بهذه الدعوى
الأمريكية بالحق في قيادة العالم في

الجدارة بقدرة النظام الدولي.
هذه البيئة الأمريكية الخاصة للتشابه
تتشابه الجديدا مع البيئة الدولية.
للولايات المتحدة تتكون فعليا من "أمم
مصغرة"، هي ذاتها لم العالم تقريبا، لأنه
بد قلم على الهجرة، ويحكم ما جرى عليه
تاريخه لم يصل إلى تحقيق اندماج هذه
الأمم في لغة جديدة، وقطع الشقة
الثقافية - للتراثية، لهذه "الأمميات" أو
على الأقل توهمها بتفاهات الأمم الأصلية
ولذلك.

ولقد كان هذا طسوح "الآباء
المؤسسين" للولايات المتحدة الأمريكية
أو المالكين من مغربها، وأطلقوا على
البلاد وتجربتها اسم "البوالة". وكان هذا
اسملا لم يتحقق، فاستبدل به للمحدثون اسم
"إنشاء السلطة" بينما في "البوالة" تشبهون



القصرى ، اتخذ شكل ، غارات للنخسعين على المجتمعات البدائية في أفريقيا ونقل أعداد ضخمة من هؤلاء الناس ليجمعهم الى المستوطنين البيض في هذا الصدام الجديد ، رافقا يستخدم أساسا في الزراعة ، وبالتالي فقد نشأ المجتمع هناك منذ البداية مكونا من "أم" ثلاث : "الامة البيضاء" التي تحتكر لنفسها كل شيء من الثروة في المنزل الى السلطة و"الامة الاصيلة" التي اطلق عليها "الهنود" "الصحراء" او من تبقى منهم بعد جهود الإبادة ، وقد انكرت عليها اى حقوق ، و"الامة السوداء" التي انكر عليها كل شيء حتى صفة الانسانية ، الى درجة ان حُرّم على افرادها اعتناق المسيحية بدعى ان "الاسود لا روح له" بينما جهر للمسيحية هو "خلاص الروح" .

ويعد صراع طويل تميز بدموية قاسية وسفالة ، جرى حصر "الهنود" في معازل ، تمسكها "معاهدات" ، تعترف لسلطانها بقدر من الحقوق ، محصورة داخل هذه المعازل ، ومزال هذا الوضع قائما . اما الامة السوداء ، فابدا وبعد صراع لا يقل دموية ولا اسرافا في القسوة ، كسبت حقا بعد آخر ، الى ان اعترف لافرادها بالمساواة الكاملة وحق الانتماء في الخمسينات والستينات والسبعينات القريبة في هذا القرن .

ولذا كانت "الهجرة البيضاء" ادعيت القومية وحاولت تقديتها ضد هاتين الامتين ، ونجحت بدرجات متفاوتة والى ايام من الزمان ، لكنها في ذاتها لم تثر من الفجوة الداخلية ، فبينما كان المكشكون الاصليون من الاسياف ، فقد كان للمستوطنون الاولون من الهولنديين ، الا ان الانجلو - سكسونيين مقلدوا ان لحوا بهم واعداد كثير ولما كانت اشد ، ليزجحهم عن مراكز السلطة والامتياز ، ولم يكن هذا يخلو من امتداد الصراع

الاوربين الثقل في ذلك العصر ، حتى امكن القول ان مركز كل جملة من المهاجرين ونصيبها من الثروة والسلطة في العالم الجديد ، كان يمثل مركز دولة المنشأ في هذا الصراع .

وبين افراق في متخيلة التاريخ ، نشأ المجتمع وتطور في هذه الدولة على قواعد معقدة من التراتب ، لتحدد فيها الجماعات باصولها القومية ، لتحدد مراكزها بعيد من العوامل يداخل فيها : اسبعية الهجرة ، مركز دولة المنشأ في الصراع الاوربي ، حجم الهجرة ، كما دخل في ذلك الانتماء الدينى على نحو ادى الى ظهور انقسامات حتى الى الكتلة القومية الواحدة على اساس مذهبية ، فالانجلو - سكسون ملا ، وهم لهم جميعا من ابناء بريطانيا العظمى ، ففي أمريكا انقسموا وتحدت تصنيفهم من الثروة والسلطة والمكانة على خطوط الضايف والتراتب داخليا ، انجليز ، اسكتلنديون ، ايرلنديون ، اسكتلنديون ايرلنديون ، ايرلنديون يروتسلات وايرلنديون كاثوليك ، وهكذا ؛ ومازالت هذه التقسيمات قائمة ولعالة ، فكمه السلطة في الدولة كما في المال كما في الاقتصاد مازالت بصفة عامة ميزة "البيض" الانجلو - سكسوني - البروتستانتى" وهو من يسمى اختصارا "واسپ - WASP" ، ولذلك كانت رئاسة

فان يكون استثناء ينكر في تاريخ الرئاسة الأمريكية ، وكذلك كانت رئاسة جون كينيدي ، فالاول الهولندى الاصل ، تخلصه صفة الانجلو - سكسونية ، والثاني ، الانجلو سكسونى الاصل كان كاثوليكيا . ولذلك ايضا ، وعلى نحو اعمق ، كان موضوع النقاش الرئيسى في الولايات المتحدة ، الذى اثاره ترشيح "الاسود" جيمس جاكسون للرئاسة ، ليس جدوله ولا صلاحيته ولا برنامجه ولا مدى ما يملح به من تاييد ، انما كان موضوع هذا النقاش : هل تضمنت الولايات المتحدة بحيث تتقبل رئيسا اسود ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

فهذه القيمة الأصلية، هي ذاتها السائدة في العلاقات الدولية، أي أن القوي هي الأسس، والقوة هي الحكم، وتتولد قواعد النظام الدولي غير الأزمات والحروب، وتتشكل حسب معايير النصر والهزيمة، ويقتلي موازين التوازنات. وتجد هذه القيمة سائدة ومغلقة في المنظومة الأخلاقية الأمريكية، فمن الثائورات المتداولة في هذه المنظومة أن «القوة على حق» أو أن «القوة هي الحق» «Might is Right»، وأن «ما تستطيع الفوز به والنجاة، إفعله» «If you can, get Away with it, and you cannot». إن تخليهم، الحق بهم «Beat Them, Join Them». هذه القيم «الأخلاقية» الملحوظة في الحياة الأمريكية اليومية وفي السلوك الفردي والجماعي، تتشكل مع غيرها مما يندمجها استقلالاً تجزئة الصراع

الاجتماعي في الولايات المتحدة؛ وهو صراع بدورهم متعين عما مرهه سواء من المجتمعات. فالتقسيم المجتمع داخلياً إلى جماعات قوام كل منها الأصل القومي، إعرافي، قد حل دون تمايز المجتمع الأمريكي داخلياً التي طبقات تمتد غيره ألقيا حسب تصنيفها من الثروة والسلطة، بالطبع، وجو الانقسام الطبقي، إنما أصبح انقساماً طبقياً داخل كل جماعة قومية - عرقية، مصطباً بهذا السور ذاته، فعنصر التضامن العام هو الهوية القومية للعرقية، فوجد العنصر الأسود مثلاً، في لحظة الاختلال، يعتمد على تضامن الأسود الفقير والمهموم أكثر مما يعتمد على تضامن المثمنون الأبيض، لأن أفراد السود هم قاعدته الاجتماعية والسياسية، وهم سواه الذي يسعى إلى الاستئثار به.

ولقد أدى هذا الترتيب بين الجماعات التي يتكون منها المجتمع، والذي تقوم قاعدته العميقة على الأصول القومية العرقية وعلى المذهب الديني إلى نوع من «تسوير» هذه الجماعات، لأن الترتيب حال دون خلق «أمة أمريكية»، فلم يعد شيء يستجيب لحاجة الناس إلى هوية، سوى الهوية «المنضوية - العرقية» رؤى سابقة على وجودها في أمريكا. ورغم أن أياً من هذه الهويات «المنضوية - العرقية» لا تشكل كتلة عددية غالبة، فضلاً عن أن تشكل أغلبية، ورغم أن أياً منها لم تتركز في إقليم محدد.

كالولايات التي تتشكل منها الدولة، ورغم توزع هذه الهويات في الولايات جميعاً تقريباً، وإن يكن بدرجات متفاوتة، فهي داخل كل إقليم محدد: ولاية أو مدينة، بحيث هذه للخصائص ذات الهويات المتباينة متجاورة - متفصصة، قليلة التدخل، بل وغالباً متصارعة. وهي خلاصة يمكن أن تؤدي إلى القول أن هناك أمريكا، إنما ليس هناك أمريكيون، فهوية الأمريكي العادي تتحدد في النهاية تحديداً مركباً، يسمونه هناك Hyphenated American، فهذه الأمريكية الأيرلندية والأمريكية الإيطالية، الأمريكية اليونانية، الأمريكية الأسبانية، الأمريكية الألمانية، اليابانية، الأمريكية اليهودية، وهكذا، ويغفر من يستطيع أن يدهي غير ذلك. وهي ذاتها الخلاصة التي تؤدي إلى القول أن «أمة الأمريكية» هي «مقتنع» من الأمم» وهذا هو وجه التفتيش الأول بين البيئة «الأمريكية» الداخلية، والبيئة الدولية». أما الوجه الثاني، فهو القيمة الأصلية التي تحكم العلاقات ويقتلي ترسيم امكثات العلاقات وحدودها، بين تلك الأمم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

وقد أدى هذا إلى أن يتميز الصراع الداخلي الأمريكي بخواص لم يعرفها مجتمع غيره ، على ما حفل به تاريخ هذا المجتمع من صراع .

كان هذا الصراع دائما محليا ، وكان موضوعه دائما من شقين : أولهما : الدفاع عن "أرض" الجماعة القومية ، العراقية الفعنية أو عن "مجالها الحيوي" في وجه ما تراه تهديدا من جماعة قومية ، عراقية أخرى لهذه "الأرض" أو هذا "المجال" أو تهديدا من السلطة المركزية - الفيدرالية أو سلطة الولاية ، لهما ، ولقنيتها : السعي إلى توسيع ما تتمتع به هذه الجماعة القومية - العراقية من حقوق ، أي من نصيب في الثروة والسلطة .

وقد تولدت عن هذه الخواص الثلاث ، خاصية أخرى تميز بها تاريخ البلاد ، أنه فيما حدا الحرب الأهلية الأمريكية في الستينيات من القرن الماضي ، لم تحلوا : أي من حركات "التمرد" التي عصف بها تاريخها ، أن تغير من هيكل السلطة ، لذا كانت تسعى دائما للاتحاق به . أي أن : الأهداف دائما كانت تدور حول "إعادة" اقتسام السلطة والثروة" . عن طريق أن تفرض الجماعة المتمردة نفسها فريسا عليها إلى جانب للشركاء المستقرين . وليس "تغيير قاعدة الاقتسام" ذاتها ، أي

أن الهدف كان دائما هو : الانشقاق ببعثال السلطة وليس تغييرها .

ولم يكن الصراع الداخلي الأمريكي إلا عتقا ، وربما يرجع هذا إلى أن الهجرة من بدايتها اقترنت ، بالعتف ، وقد يرجع أيضا إلى أن صراع الجماعات القومية - العراقية البيضاء فيما بينها ، كان تعبيرا عن صراعات اللوائين الأووي حيث كنت الهجرات مدعومة من دولها ، ويمكن أن نرى شواهد هذا في الصراع بين الإنجليز - ساسكون والهولنديين على السيطرة على السهل الشرقي ، الموطن الأول للهجرة والموطن الأول للاستيطان ، والذي قد يرمز له الصراع عل تسمية نيويورك التي كان

مؤسسوها الهولنديون قد أسسوها "نيو" استردام" لكن أبناء يوركتشر الإنجليز عندما أصبحت لهم فيها غلبة المصالح ، الثروة ، والثقل ، استبدلوا اسمها ، وأراه في حرب الاستقلال ، حيث اعتمد تجارنيو انجلند الذين فجروا قضية الاستقلال الإنجليز - ساسكون ، في وجه بريطانيا ، بلد المتطاع ، على التشييد الفرنسي شاركوا في حرب الاستقلال واستولوا على قبائلها ، يميلون إلى أن "يفسوا" بين الولاء للملك جورج الثالث عندما لمهملتهم كلمة ، الحرب والحصل الذي أدى إلى يوار حصولاتهم الزراعية ، وثراء في الحرب الأمريكية - الأسبانية التي وسعت حدود الولايات المتحدة ، بل ووسعت هيمنتها إلى البحر الكاريبي والفلبين ، وحولت الولايات المتحدة من موطن ، "حق تقرير المصير" إلى امبراطورية استعمارية على كسطة ما سبقها من امبراطوريات أوروبية كانت تستعبدونها ، إلى أننا يمكن أن نراه أيضا في هذا الزمان بين صعود حركات الفرض الأسود وبين موجة الاستقلال في إفريقيا في الستينيات ، وبدأت من صعود في قوة العالم الثالث وحركة عدم الانحياز . وأن كان هذا تعبيرا داخليا أمريكا عن تغير من نوع لخر في الموازين الدولية منذ انه إلى داخل -الولايات المتحدة الأمريكية . ومن الفروع ذاته يمكن أن ننظر في المعركة التي لقيها الأمريكيون ذوق الأصول الليبانية بعد إغارة الليبان على "بيزل هاريزون" في الحرب العالمية الثانية .

إذا كان هناك هذا التشابه بين البيئة الأمريكية الداخلية وبين البيئة الدولية ، فإن النحو الذي جرى عليه الصراع الداخلي في الولايات المتحدة ، من شأنه أن يساعد على تصور النحو الذي ستسير به الصراع الدولي . أن جرى التشابه لها ، يتحقق والجداثة اللتين تدعيهما في هذا الشأن .

فكيف أدركت أمريكا هذا الصراع الداخلي ؟

مصطفى الحسيني

المصدر: المجلة (الدولية)



العدد ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العلوم والتكنولوجيا والسياسة الدولية

هل يساهم العلماء والصناعيون

في 'ترشيح' النظام الدولي الجديد؟



المطلوبة الانتاج وتسويق جيل العشرينات الاولى من القرن لوليد والعشرين لهذه الخلايا (٢٨١ ميغابايتس) تفكر بجوالي ٢ بلايين دولار. وليس هناك شركة واحدة في العالم تستطيع وحدها توفير مثل هذا الشيء. وإذا افترضنا تقريبا ان بدأ كساليات المتحدة بقرن كريس موازنته للتعلم كلها لتطوير خلية الذكرة هذه، وهذا امر غير معقول، فلن يغير ذلك من واقع الامر شيئا. فالاحمال اليوم ان كل قوة الكترونية في العالم تحفظ بنصيب من السوق ولكنها تدرك ايضا ان توفير هذا الوضع امر حتمي في المدى المتوسط (اقل من ١٥ سنة) بسبب استبعاد المستهلكين ازاء الصناعات التي تمارس عليهم الفتركات الالكترونية. ان من يمكنه حسابا من انتاج تشويها لا يستطيع الاتصال بزميل له يعمل على جهاز من التاج سينتج او أي جهاز، هذا الحصر الذي يسمى بحجب الآخر. إذ يعني توحيد النظم الاتفاقي هناك أجهزة تفرقة تعمل وفق الانظمة المختلفة بآلة ومسيكيات، وان في أي شيء، فما الذي يمنع من توحيد النظم والمعايير بالنسبة إلى الأجهزة الأخرى؟ ولكن الجواب التقني شيء والتطبيق العملي شيء آخر. إذ يعني توحيد النظم الاتفاقي ليس المشاركة في النسخة السوق. وهذا ليس قرارا تقنيا حاسما وحسب بل هو أيضا قرار سياسي. وفي السباق الدولي الحالي، على رغم التفاهة الحرب الباردة وعلى رغم التوافق التي الحرب سوف تخلق عالمي جديد، فإن الصراع على الهند بين أمريكا وأوروبا وبينهما من جانب واليابان من جانب آخر، ويتركز هذا الصراع بشكل أساسي حول مسائل استراتيجية جديدها هذا الأسواق الجديدة، أي الصين والولايات المتحدة ودول العالم الثالث بدرجة أقل من ناحية والاتفاق على خطط التنمية في المستقبل باقتسام للعلوم والتكنولوجيا من ناحية ثانية. وفي من القول انه إذا كان كل طرف من هؤلاء المعادلة الثلاثة يدرك ان من يستطيع مواجهة هذه المسائل مستقبلية وحده فما لا شك فيه ان هناك علاقة قوية داخل التحالف الأميركي - الياباني - الأوروبي، فما هي الامكانيات التي يتمتع بها كل طرف وما هي مواطن ضعفه؟

«في الامم المتحدة»

تلك قصة انترناشيونال بيرسون صاحبين أي.بي.إم. ان تعليمه ظهور مصدور هذا البطل الاستوري راعي النجار، الذي نقل إلى العالم بفضل

وسيلة اعلام أخرى في السبعينيات، جوبلت عبيد من شحمية وحباله بل وحتى ملبسة، إذا كانت موابيوت، قد روجت للبطلون الجينز واصورة البطل الذي يأتي في اللحظة الأخيرة لتخلص المدينة من الاضرار فمشركة أي.بي.إم. قد عرضت على العالم لتجنيها للتلوثات، ويرغم المصالح التي تواجهاها اليوم فهي تحتم بتوصيل رسالة إلى العالم اجمع في التساهم بين مختلف المسؤول الالكتروني وغير الالكتروني بشرط ان يكون الجميع بالاولاء لها لأنها هي الامم المتحدة الذي كان «الكوبوي» يغير بشويهر على سبيلاته اصبح هو للفرقة في أي.بي.إم. الشك ان هناك شائرا جوهريا وجسريا بين التمسس والمصرية، فالتمسس كما يقول للفن توفل في كسليه الفروع الجديد، السلطات الجديدة، لا يمكن ان يستخدم الا بواسطة شخص واحد في وقت واحد. في حين ان المشرقة او المعلوماتية الواحد يمكن استخدامها بواسطة عدة اشخاص في وقت واحد، مما يعني ان المعلوماتية كفرع من فروع لا تفرقة ليست حكر على فرد واحد، على لغة محبة بل لكثير من ذلك، هناك معارف أخرى في الجبان تلمسه ذاتي من الآخرين ولا يمكن تجاهلها. في بدايات عصر تصنيع المعلومات الالكترونية والتفكير في الجبان كانت هذه العقول أو الحاسبات لتتبع بالخرائط (التي اوبد كما يقال في مصر) التي تنصر العنصرين على ان يكون ضمن موجها، السبل المخلو إلى بيت الزوج، القصد ان كان قديما شمساً يزعم لتفان وثائرا ما يتعلق حتى آخر بره مع. مع ذلك فقلت القابات المتحدة من خلال أي.بي.إم. معقدة بهذا الاحكام ولا تأتي أي ممانسة تنكسر، واصبحت هذه الخزانة المعلوماتية بمواصفاتها الداخلية في المصنوع الذي يحتلها الشكلة بدأت في اميركا نفسها في منتصف الستينات عندما قرر مهندسان شابان بناء خزانة جديدة اصغر بكثير وحديثي على رفوفه كثيرة ضخم بتخزين كم هائل من المعلومات من نون المواصفات الداخلية التي فرضتها أي.بي.إم. واستطاعت بفضلها ان تحلر الأسواق العالمية هذه المواصفات الداخلية في ما يعرف بالمصطلحات المعلوماتية بنظام الاستغلال الذي يحدد انماط البرامج التي يستطيع العمل الالكتروني ان يقوم بتقليدها.

حدثت الثورة عندما قرر هذان الشبان استخدام نظام استغلال مختلف عن ذلك الذي تستخدمه أي.بي.إم. هذا ظهر نظام الفلقة، (إل.إل.) ويقال ان هذا الاسم اختير لان صاحبيه كانا على حبل من كرب والفكر المثلج بحيث لم يكن لاصحابها لتخادم الجوع وانتظار لتفرج الا انكل الفلاح، وهو ارض يتكرر من اللجل والفكر في بلاتنا، ولكن الامم من ذلك كله ان أي.بي.إم. اعتمدت في حد كبير في تطويرها على معلوماتها مع وزارة الدفاع الاميركية (النتاغون) في حين توجهت «إل.إل.» وغيرها إلى القطاع المدني في استخدام المعلوماتية للمعلوماتية، وهو القطاع الذي اعاني أي.بي.إم. من المدخل البع وضرب هيبتها عليه. مع كل ذلك، أي.بي.إم. ولحده من اهم عتير شركات معلوماتية - معلوماتية في الولايات المتحدة في حين ان تلك أوروبا الا ست شركات كثيرة، بينما لا يتجاوز عدد امتيازات القتري للشمسة في هذا الميدان الاثني شركات.

من ناحية أخرى، تلك الولايات المتحدة وحدها ٧٠ في المئة من حجم المصاحات العالمية في قطاع تصنيع بنيات البرامج المعلوماتية الذي تقدر قيمته بحوالي ١٠ بليون دولار، وبعبارة أخرى، فرصيد أي.بي.إم. كرميد الولايات المتحدة على مستوى العلاقات الدولية، فهذا كله امتيازات لا يستهان بها، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة انها ستكون صاحبة الكلمة الأخيرة. لكن اصحاب القرار في الشركات يختلفون عن صناع القرار في السياسة من حيث انهم اكثر الفعية، فراقية المصالحين تحتم عليهم ذلك وعليه فهم لا يرون أي غشامة في التعامل مع الاذن واليابانيين في قبول فكرة انهم قد يستخدمون ذات يوم كبرياء مع هؤلاء ولا يصححون بالامتيازات الهيمية ورفض السيطرة على الآخرين.

الآن لا يتبين السببية

على التمسس فحاشا من أي.بي.إم. لم تدخل سبيمنز قطاع تصنيع البرامج الالكترونية الا منذ سنوات قليلة، فهذا المعلق الاثني مشهور بصناعة الأجهزة القصعة القليلة وأخر صممة قممها في هذا الميدان كانت التوريبينات التي تعمل بالغاز والبخار مما والتي تستخدم اليوم بشكل واسع في مولدات الكهرباء في الدول الصناعية الكبرى يشك في ذلك ان سبيمنز وريثة تقليد للتمسك بعد الحرب فيما يخص بالاستثمار والبحث والتنمية. انها وليدة عدة



ج - وأما أن يتلقى العالم على مبدأ المشاركة والتشديد بدلاً من الصراع على مستوى الكرة الأرضية وهذا ليس مجرد حلم طويل، فهناك من مشاكل البنية ما يهدد سكان الكوكب في مختلف أطره ويطلب تعاون الجميع. وهناك بيانات متوافقة في هذا الاتجاه (قمة الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو أخيراً). ومن هذا المنطلق لمستطيع المبدأ أن تقتل الطب فوائده مدعوماً بانشاع شبكة الاستثمارات كإبائية والتعاون للعلم مع مختلف بلدان العالم.

غني عن القول أن اختيار أحد هذه التوجهات أن يتم بجرة قلم أو قرار سياسي مقدر، بل سيكون نتيجة منطقية لما تفرضه المصالح الاقتصادية من ناحية، وللتكشيفات العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى.

إن الاتفاق أي هي، أو وسيستمر ونوشيداً أن يكون له نتائج اقتصادية أو تكنولوجية وصحية بل سيؤدي عسجاً أو لاجلاً إلى إنهاء للصراع القائمة اليوم، معركة توحيد للعالم وللقيصر أي ما بما يسمح لمختلف العقول الإلكترونية في العالم بالتخاطب فيما بينها وبمستخلص نتائج غير مضطربة في الصراع الاقتصادية. ومن يري فقد تشبه الكرة للانسان بالطريق إلى سلام العالم.

• كاتب مصري مقيم في باريس

فلت هذه الخطوة محصورة في ميدان تطوير خلايا الذكورة لتصلح لتكنولوجيا التي سيبدأ استخدامها في العقد الأول من القرن المقبل.

إن الانجازات العلمية الحديثة والتكنولوجية الخطيرة التي يشهدها عالم اليوم تثير بالضرورة تساؤلات حول حتمية تغير طبيعة أو على الأقل وعقلية القرار السياسي. فقد أثبتت هذه الانجازات أن مشكلات تحسين ظروف الإنسان على الأرض ليست بلا حلول، بل أن التقدم العلمي نفسه يفرس الاستقرار والأمن والسلام في مختلف بقاع الأرض بعد الوصول إلى حافة هاوية دوّارن الرعب فتتواري وبعد إدراك أن التباين والمناخ قد وصلت إلى هذه أحوال من الرخاء لانهما كرسا كل جهودهما للتقدم العلمي التكنولوجي في لطاقات المضي بعد هزيمةهما في الحرب العالمية الثانية.

وإذا كان من غير المنطوق أن تشكل صلاحيات للقرار السياسي من رجال السياسة في رجال العلم كما تصور كبار فلاسفة وكتاب الإنسانية من اللاطون إلى ه. ج. ويلز، فالأرجح هو تصور التكاثر والتكاثر بين الهيدروجين والبنسبة إلى الوقت فترهق أمام الأيمان بعد ثلاثة اختيارات تمسكاً كما هو الأمر بالتمسبة إلى القوى الصناعية العظمى في العالم.

أ - أما أن العالم سائر نحو تكوين مناطق تعليمية كبرى، وفي هذه الحال يتحول جنوب شرق آسيا إلى منطقة نفوذ ياباني كما هو الأمر بالتمسبة إلى أميركا للاتينية مع فلوليات للخدمة وهذا حاصل إلى حد كبير الآن وإن لم يصل الأمر بعد إلى حد تحريم للمنطقة على أي نفوذ آخر.

ب - وأما أن تظهر إزواجية قطبية جديدة قوامها الولايات المتحدة من جانب وأوروبا من جانب آخر. وفي هذه الحال سيقطع يادان العالم الثالث على ما هي عليه اليوم وتستطيع اليابان عكلاً أن توسع دائرتها بما يشمل قسما من هذه البلاد في الحدود التي ستسمح بها هذه الإزواجية. ما يعني ظهور صراعات جديدة على مناطق النفوذ (الصين والشرق الأوسط بوجه خاص).



المصدر: **الشرق**

11 أغسطس 1997

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

أمريكا تقود العالم .. ولو هاريتيه ؟

قبل أن تسرب أمريكا خطتها الاستراتيجية للهيمنة على العالم ولو بالقوة العسكرية الجبرة التي ملكتها ..
وفي يناير ٩١ نشرت كتابي عن فكرة الخليج وأزمة الكويتية في العصر الأمريكي كتبت فيه أنه بعد أن سقطت الامبراطورية السوفيتية عترة عظمى والتوت أمريكا بأن تكون الامبراطورية العالمية الوحيدة ، فإن النتيجة الحتمية لذلك أن يعود القرن الواحد والعشرون امتدادا للعصر الأمريكي الذي بدأ فعلا منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى وإن بدا أن الهيمنة الأمريكية لم تظهر إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وليس هناك أي مبرر لأن تأخذ بجدية أي تصريحات أو تاوليات أو ما يبدو أنه تراجع أمريكي عن الأصرار على قيادة العالم .. وعلى منح أي مناسك ود بالقوة العسكرية من أن يتأزع أمريكا في انفرادها بهذه القدرة .. ويستحيل أن تتخذه باستورة بظلمها بعض المؤرخين الأمريكيين كشلر بيان تسلط الامبراطورية الأمريكية بسبب انهزوما الاقتصاديين ونكسها وفقا للمؤرخين استخلصه بول كيندي من ملاحظاته التاريخية لارتقاء القوى الامبراطورية

وسقوطها منذ القرن الخامس عشر . وهو شتوون يقدرش لاسلطان الامبراطورية في الوجود التوازن بين قوتها العسكرية والاقتصادية .. وأنه عندما يخل هذا التوازن فإن شمس هذه الامبراطورية لاذن بالاقول ا غير انه يبدو ان كيندي - لم يخله الى ان مثل هذا القانون إذا لمكن تطبيقه عندما تكون هناك عدة امبراطوريات فإنه حين توجد امبراطورية واحدة كما هو وضع أمريكا الآن ، فإنني أشك كثيرا في امكنة نقل أمريكا تطبيق هذا القانون إلى منطقتي القوة الطفلية العمياء ومستحيل ان نقل هذه القوة الرشوخ للثقل دولة كبرى كصنف عسكريا لجبره تؤولها الاقتصادي .. ولذلك فإن على العالم ان يتنبه الى ان ما كان يعد من قبل شريفا لاستمرار وجود الامبراطوريات فهو التمتع بالقوى الاقتصادية) . لم يعد الآن كذلك أمريكا بقوتها العسكرية تستطيع ان تصح نفوق الدول المنافسة اقتصاديا وهناك كثر من وسيلة تحايل بها أمريكا هذا التحصين .. وهو ما يبرر شعوق كثيرين من المعاقين من ان تكون الامة الاقتصادية (التي اصابت أمريكا) والمعا القوة العسكرية الأمريكية الى الأخيرة المجنونة أو ما وسطه البعض فإنه اتجاه نحو ما يسمى بالثانية للقرن ٢١

د. محمد منصور



المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٦

الصراع في البلقان قد يكون الاختبار الأهم لمعرفة قدرة القوة العسكرية في الحفاظ على النظام العالمي الجديد

مايكل جوربون * كتب عن احتمالات التدخل العسكري في حرب البلقان. ويقول أن البلقان يتخوف من لبنان أخرى. ويرى أن الصراع في البلقان قد يكون الاختبار الأكثر صعقاً لمعرفة قدرة القوة العسكرية في الحفاظ على النظام الدولي الجديد.



فيما تدريس ادارة بيوش احتمال للتدخل عسكريا في حرب البلقان فلانها مازمة، على ما يبدو، على ان يكون المورد الاسويكي فيه اقل ما يكون ليمانها منها بان النزاع الحالي في البلقان لا يهدد استخدام القوة العسكرية في عالم لم يعد تحت تأثير الحرب الباردة.

وتجدر الادارة في الوقت الحالي وكثرتها تصبغ استخدام للقوة لوقف القتال في اليوسنة وحمل الاطراف للتنازلة على اقتناض وممولا لاتفاق لوقف لطلاق النار، وتتجلى سياسة الادارة هذه في تصديها لاهداف الولايات للتمعة والقرب على انها تضمن تسليم المساعدات الانسانية. والتمز المساوون الاسويكيون الصمت حوال ما اذا كان من المطلوب ارسال قوات خارجية الى اليوسنة لطلق معسكرات الاعتقال الصربية فيها ويتخذون موقفا حذرا من هذا الموضوع خشية ان حلفائهم الاسويكيين.

ويتضح الآن ان القوي الصربية على استعداد لاستخدام القوة فقط لتأمين وصول المساعدات الخيطية والخفية الى سكان اليوسنة. الا ان ما ليس واضحما هو كيف مستوفين هذه القوي وصول هذه للمعدات الى اليوسنة.

يمكن نقل الامدادات برا باستخدام قوارب مسلحة الامر الذي سيؤدي عدد لقوات الاجنبية اللازمة لهذه الغاية عند الحد الأدنى علما بان الجنود الاجانب اصبحوا في بعض الحالات ضحايا للهجمات. الا ان الضمراء العسكريين في مقر حلف شمال الاطلسي والقائمين يرون ان النهج العسكري الامثل هو باستخدام عدة فرق عسكرية لضمان امن الممر البري للجبلي المقترح فتحة ما بين البحر الاسويكي وسربيفو ولتح وقهر الشاحات التي تستخدمه في كمان تدمعها لقوات الصربية.

ومن وجهة النظر العسكرية، وكما القهرت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر وحاكم اركنسو بيل كليتتون وغيرهما، فان مفتون الحرب للصرب، الى خيارات اخرى لوقف النزاع او على الاقل، لمساعدة اليوسنيين في النفاذ عن انفسهم في حال استمرار النزاع ولتجنب في ذات القوات للتورط في الوضع الذي تشاه الادارة واليتاجون بالذات. ويتضمن هذه الخيارات ضربات جوية عقابية وغارات جوية للاستيلاء على معسكرات الاعتقال وبعث الحظر للفرض على الاسلحة حتى يتمكن اليوسنيين الرابضو الاسلحة من حدد معدات القوات الصربية الاخضر منهم سلاحا. وفي الحقيقة ليس هناك من يطالب بافحام قوة عسكرية برية كبيرة في المنطقة.

ومن وجهة الليتناجون شأن النزاع الدالك في البلقان ليس نزاعا من السهل التورط فيه.



المصدر : الشرق الأوسط (الجزء ١)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أغسطس ١٩٩٢

ففي بنما وفي الخليج وضع البنتاجون نظريته حول الحرب للقصورية الصارية موضع التطبيق بنجاح. حيث تتدخل الولايات المتحدة في اوضاع كهذه بقوة كبيرة ساحقة وتتوزع مهمتها عاجلا لم تتسبب تاركة للعين مباشرة بها ليمالها مشاكلهم المتبقية. وما عداها يعتبر في نظر البنتاجون مستلقا كل خطوة صغيرة فيه تعمق التطور للمعسكري وتزيد احتمالات الهزيمة.

وهذه النظرية العسكرية هي حتمية تجارب عسكرية مبررة في فيتنام وايران. وفي الاناسيب الاخيرة أكد مسؤولو البنتاجون ان النزاع في البلقان قد يصبح ليلنا آخر. من هنا فان الخطأ الذي تضمنها القوى الغربية بشأن التدخل العسكري للتحلل في البوسنة تصبغت الى رغبة القوى الغربية في تجنب التطور في منطقة تمرقها صراعات دموية اكثر من استنادها الى رغبتها في انهاء القتال.

وبالاضافة الى ما تقدم، ليس من الواضح من هي الدول التي ستساهم في القوات التي ستستخدم لتنفيذ تهديد الأمم المتحدة. والفرقة في الجيش الأمريكي تتراوح ما بين ١٠ آلاف الى ٢٠ ألف مقاتل.

وستكون الدوريات الجوية ضرورية. وقد يحتاج الأمر الى ضربات جوية لصحية للمر من اللغمية وتذلل الهاون.

ومن الممكن ايضا نشر القوات في سرايفو لضمان الأبقاء على المطار مفتوحا للقوى امدادات العون. ويقول احد تقارير البنتاجون، ان الحاجة قد تقوم لنشر فرقة كاملة لحماية المطار من الحذائف القادمة من الغلال الحمية.

والخيار الآخر الذي يدرسها الناتو، ويؤيده الألمان علنا، هو تحويل رعدا للتحركات البصرية المتجهة الى صربيا الى حصار بحري كامل. وهذا سيكون لجراء رمزيا لأن معظم تجارة صربيا تمر عبر الطرق البحرية.

لكن كبار مسؤولي الادارة لا يريدون تسخلا عسكريا عميقا لنهاة القتال، الأمر الذي يكثر بلهتان، حيث قتل ٢٤١ جندي امريكي في حادث تحطيم مفر مشاة البحرية هناك عام ١٩٨٢.

ان القيام بعمل عسكري غربي ضد الصرب قد يزيد الصراع اتساعا دون ان يأتي بنتائج حاسمة. كما يفران. والضربات الجوية الموجهة الى مواقع اللغمية الصربية قد تكون مساعدة مؤقتة لليوستين لكنها ان تنهي القتال، فالهجمات الجوية ضد اهداف في صربيا نفسها قد تعاقب الصرب دون ان تروح ليليشيات الصربية عن مهاجمة المسلمين في البوسنة.

لكن بعض متقدي الادارة يشكون من ان الادارة وحلفائها الغربيين، مصابون بالشلل الفكري من جراء انتهاز فكرة عمل كل شيء او لا شيء.



المصدر : الشرق الأوسط (العربية)

١٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطلاقاً ومن جراء امتناعهم بأن الخطوات المحددة قد لا تنجح للمرة. وهم يقولون أن الأهداف العسكرية المحددة يمكن تحقيقها بدقة. وفي حين قد لا تجيء خطوات كهذه بنهاية عاجلة للقتال، إلا أنها تضمن من عدم القيام بشيء على الإطلاق.

وستستطيع القوى الغربية أن تصر على تسليم القوات للمشاركة لاسلحتها الثقيلة إلى مرافقي الأمم المتحدة، وإعطاء المراقبين الغربيين حق دخول معسكرات الاعتقال، وإذا لم تنصع تلك القوى لهذه المطالب، فيمكن معاقبتها بضربات جوية.

وأي ما وراء ذلك، يمكن استخدام الضربات الجوية لكسر شوكة الهجمات بالمفجعة والهاون على سريليف وغيرهما من مواقع المسلحين. وقد لا تنهي القوة الجوية والبحرية كل فعاليات للنفعية، لكنها ستدعم بعضها الأمر الذي يساعد على إقامة توازن عسكري بعد أن ظلت الأمور لصالح الصرب بشكل كبير.

وهناك أمثال أخرى تقع ضمن دائرة قابليات القوة الجوية الغربية، إذ تقول التقارير السريّة مثلاً، أن طائرة صربية في قاعدة باليوكا، وهي قاعدة يسيطر عليها الصرب في البوسنة، ألقت قنابل متفجّرة ضد البوسنيين في الأسبوع الماضي، ويؤكد القوة الجوية الغربية التي حذرت بسرعة للقوة الجوية الإسرائيلية، أن تقلل نفس الشيء إزاء الخطر الجوي الصربي، وهذا ما يراه الخبراء العسكريين.

ويقول متقنوا الإدارة أيضاً، إنها لو كانت مصرّة على عدم التدخل في القتال، فإن عليها، على الأقل، أن تعيد للتفكير في التزاماتها بمسألة حظر إعطاء السلاح للبوسنيين، بحيث يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بشكل أفضل. وقد طالبت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، في الأسبوع الماضي، بإعادة النظر في الحظر على السلاح.

وأي أول خطة محتملة لرحلة ما بعد الحرب الباردة، وضع البنتاجون عدة سيناريوهات للتعامل مع الصراعات الممكنة، وترأست سيناريوهات ما بين انقلاب في القطب وحرب مع كوريا الشمالية. لكن إياهما لم يتصور استخدام القوة العسكرية في وضع مثل البلقان، حيث أدى تملكه يوغوسلافيا في اندلاع خصومات دامية. ومع ذلك، فمن ندرت أن اعتبار الاعتماد السوفياتي وأهم أوبتيكا الشرقية أدى إلى قيام للجسومات العرقية المختلفة بمحاولة فرض ذاتها وبدأت الأمم أو الدول بالتحقق إلى أجزاء صغيرة.

والسؤال هو هل يمكن لهذا التجزؤ أن يتم دون عتقة وهل هناك دور للقوة العسكرية الغربية للحفاظ على السلام عندما يتفك القتال ويثارة هذا السؤال يمكن القول أن الصراع في البلقان قد يكون من الاختبار الأكثر صديقا لقدرة القوة العسكرية على الحفاظ على النظام الدولي الجديد، بكن من اختبار حرب الخليج.

• نيويورك تايمز



المصدر : الكتاب

التاريخ : ١٤ ٢٢ ١٣٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة أمريكا الداخلية والنظام العالمي الجديد - ٢



مصطفى الحسيني



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - ١٤

● اشتق الأمريكيون من العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية "علما" جديدا أطلقوا عليه "علم حل المنازعات" وأسسوا له برامج تدريس في الجامعات. بل انشأوا له مراكز البحث والمعاهد المتخصصة. وذلك رغم أن دور الولايات المتحدة الأمريكية في حل المنازعات الدولية "كوسيط شريف" كما تحب أن تصف نفسها قريب الحدالة، فعلى الستينيات من هذا القرن لم تكن تعجب أي دور من هذا القبيل. لكن "علم حل المنازعات" هذا نشأ هناك نشأة طبيعية استجابة لاحتياجات داخلية.

ومصدر هذا الاحتياج الداخلي، لا يقتصر فقط على تاريخ التكوين وما أدى إليه من تركيب اجتماعي جعل من سكان البلاد مجتمعا من الأمم لا يتحول، أو لم يتحول حتى الآن إلى أمة، وإنما جعلها تتميز على الدول الطبيعية - أي التي تتكون من عدد من الأمم، أو الامتدادات التاريخية الباقية للأمم سابقة - من نواح عديدة ●

الصينيين أو الألمان أو العرب مثلا، وفيه من القبول أن عناصرها جميعا تتعلق بالمتنوع. وفي هذا الشأن هي أقرب إلى متنوع الأفراد منها إلى متنوع الجماعات، فتتعلق أي منها لا يمكن أن يبدل جماعة أو أمة من هذه الأمم أو الجماعات القومية - العربية، بإفريقيا جميعا على نحو متجانس أو متناسق، بحيث يفنيها عن رابطةها الجمعية الأصلية السابقة على الهجرة، والتي أصبحت بعد الهجرة هي هويتها في نظر غيرها، وهي العلامة عليها في نظر هذا الغير جميعا.

ويزيد التركيب تعقيدا بوضع الخاص الذي تتميز به لثلاث من هذه "الأمم" - "الأمة" السوداء هي الوحيدة التي لا تستمد هويتها "القومية" هذه من متعلقات قومية، فهؤلاء الذين جاءوا إلى العالم الجديد "عميدا مجلوبين" لا يعرف أي منهم من أي بلد في إفريقيا جري، بسلامته، ولا إلى أي ثقافة أصلية ينتمي سوى ذلك الأصل العام غير المحدد للثقافة "إفريقية".

يفترض فيها تجانس موهوم، ولذلك فإن هذه "الأمة" حددت هويتها على الأرض الأمريكية ذاتها. وبعد تاريخ طويل من الإخضاع والصراع لتتجز مجرة الاعتراف لها باديته وبالحرة الطبيعية للامتنان، وفي توليفة "الأبيض" الذي مارس ضدها وطبقها التمييز والذي ابرتكت تعزيرها عنه باللون والفرق.

وقد زاد من وضع هذه الأمة تعقيدا، أنه رغم أنها للجماعة "القومية" الثانية في

فليس بين "الأمم" الأمريكية واحدة تستطيع الادعاء أنها "أصل للبلد" سوى من يسعون الآن للهند الحمر، وهم ليسوا فقط الأقل عددا والأقل نفرا، إنما هم أيضا الوحيدون الذين يعيشون في "معازل" وللمستوطنين من الحياة الوطنية العامة دون أي حق في المشاركة.

وليس بين "الأمم" الأمريكية، واحدة تستطيع الادعاء بفنية عديدة، فأكثر هذه الأمم عددا هم ذوو الأصول البريطانية الذين يقدر أنهم يشكلون ١٤٪ من السكان، وهي نسبة قريبة جدا من "الأمة" للثقافة، ذات الأصول الألمانية (١٣٪) يليهم السود أو يوتوثهم (سفين ١٢٪ و ١٣٪).

وليس بين "الأمم الأمريكية" واحدة تستطيع أن تحدد في نطاق هذا البلد إقليما يخصها، حتى ولو بالاعتساب بالثقافة، ولا حتى إقليما تستطيع أن تدعي فيه بالسبق التاريخي إلى الاستيطان والأصغر ولا بغلبة العددية.

يفضل إلى هذا كله، أنه ليس بين هذه "الأمم" من رابطة جامعة سوى ما يسونه "طريقة الحياة الأمريكية" و "العلم الأمريكي" وبالنسبة للهجرات الحديثة والمستجدة يضاهي إلى هذين، ما يفترض من شعور بالامتياز لموطن نزلوا لها فيه الإنسان من الأضداد، أو الفرصة، متعلقة كانت أو مأمولة أو موهومة، وغنى عن القول أن هذا النوع من الروابط للجمعة، يفتقر إلى أصالة جامعة، من قبيل ما يجمع



المصدر :

التاريخ : ١٤ - ١٩٩٢ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التركيب الأمريكي بحسب زمن الوصول إلى العلم الجديد ، وإنها الجماعة "القومية" العرقية أو الثلاثة من حيث الاتحاد . فهي في العلاقة بالثروة وتوزيعها تحتل الدرجة قبل الأخيرة في السلم ، وهي للوحيدة من بين "الأمم" الأمريكية التي كان عليها أن تتنازل على الأرض الأمريكية وداخل النظام الأمريكي وفي مولجته من أجل حقوق المساواة العرقية والمدينة والسياسية ، وهي الوحيدة أيضا ، التي كان الحس الأمريكي العام ، وحتى وقت قريب ، يتكر عليها مجرأ حتى إبداء الرأي في السياسة الخارجية الأمريكية أو حتى التعليق عليها ، تاركيا عن المشاركة في صياغتها

والتقريها ، رغم أن "المجرأ" إلى تلك البلاد ، كان العمل الأول من أعمال السياسة الخارجية الأمريكية ، من قبل الاستقلال وإقليم الولايات المتحدة ، كما قال ذات مرة النائب الأمريكي الأسود دبليد لوري ، كما لها "الامة" الأمريكية الوحيدة ، التي حاولت المؤسسة السياسية الأمريكية الرسمية حل مشكلتها عن طريق "الاستئصال" (هذا عن "اليهود المحر" الذين جرت حيالهم وبنجاح كبير محاولة الإبادة) . فعندما التفت الرئيس الأمريكي ابراهام لينكولن في خضم الحرب الأهلية ، بأن "تحرير العبيد" من شأنه أن يحرم أعداء الفيدرالية من البيض الجنوبيين من أهم عدد لقتلهم ، اقترح على الزعماء

الضوء أن يصدر مرسوما يحرر السود على من يهجرها من الولايات المتحدة إلى بعض جزر الكاريبي ، حيث يستطيعون إقامة دولتهم "كعاطلين لمرار مسئولين" ولذلك كان "الاحترام" مطلباً ملحا في برامج الشركات الأمريكية للسوداء ومنظمتها .

لما "الامة" الأخرى التي تتميز بوضع خاص فهي اليهود ، الذين يعتبرون في التركييب الأمريكي "امة من الأمم" ، ربما في مزيج بين أسطورة "الغضب اليهودي" القديمة واللاتاريخية ، وبين التعريف الأمريكي الفريد بالامة بأنها "أي جماعة من الناس تعتبر نفسها كذلك" .

ووضع هذه "الامة" يكاد يكون مقبلا عسريا كمالا لوضع "الامة" السوداء ، فهم من حيث المنشأ السابق على الهجرة أبناء

أسم حقلية عديدة وثقافات ، وهم في مابينهم مذاهب متنافسة ، وفي كثير من الأحيان متناقضة . وفي بعضها متناقضة . وهم ككتلة بشرية يتكون إلى قرب الهجرات حديثة في التركييب الأمريكي فأغلبيتهم التي جعلت منهم كتلة بشرية هاجرت إلى الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر وفي هذا القرن العشرين . وهم من بين أقل "الأمم" الأمريكية تعدادا . ومع ذلك فإنهم يحتلون مواقع مهمة في معظم المجالات . ربما فيما عدا أنه لم يفرج من بينهم رئيس للبلاد ، فهم على رأس القلعة في متوسط دخل الأسرة ، وهم على رأس الأمم من حيث مستوى التعليم ، ويجزى هذا على درجات العليا ، وهم اصحاب الصط الأول في المدن ، وهم "الامة" الأمريكية الوحيدة التي تكاد تكون غير ممثلة في المستشفيات بأعمال العظمية والبيوية أو مايسمى اصحاب البقالت الزرقاء . ولا وجود لهم في الزراعة ، ولا في مهن الخدمات المدنية ، وهم اصحاب الضيق الأكبر في الإعلام وصناعات الثقافة والتسليه ، وهم من القوى "جماعات المصالح" نفوذا . والوقت هذا كله ، فهم ومنذ زمن يكاد يسبق تكون وزن كتلتهم المتكاثرة مؤثرون في السياسة الخارجية الأمريكية بل ولهم نفوذ ملحوظ في ميولتها . ولايتكر عليهم أحد هذا أو شيئا منه رغم أن معظمه يخرج عن "قواعد الامتياز" في التركييب الأمريكية .

ولقد كان وضع هاتين "الامتين" من شواغل التاريخ والسياسة والجدل العام في الولايات المتحدة لربح طويل من الزمان . ومازال . كان وضع كل منهما حيل النظام السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي من هذه الشواغل ، كما كان منها أيضا وضع كل منهما تجاه الأخرى ، خصوصا أن "امة" لليهود الأمريكيين ، وهي التي لم تقمض لاي أثر ملحوظ من التمييز في الاضطهاد في أمريكا قد وضعت نفسها في موضع الصدارة من الدفاع عن حقوق الأقليات ومناسبتها ، جزئيا لأنها "الامة" من الناحية العددية . وإنما أساسا لكي تؤكد ما لها من نفوذ في مؤسسة الحكم وفي السياسة وفي الاقتصاد وفي المجتمع جميعا . فتعزز مركزها باصطفاف "الأمم" المقهورة والمحرومة في التركييب الأمريكي تحت رعايتها أو بالأحرى وصايتها ، وفي



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا السياق أولت "الامة" السوداء اهتماما خاصا، ونجحت لزمان طويل في ان تكون لها بمثابة "الرأى" و "المنصح" و "المشير" ومازال لها حتى الآن شيء من ذلك وإن يكن في وهن مزايد. وقد جرى هذا الزمن بفعل تطورين : أولهما بزوغ وعي افريقي تطور وتنامى في صفوف "الامة" السوداء جعلها تترك صلتها بالمعلم للثقل صوما، ومته العرب، حيث ان منهم أبرز قياداته خصوصا في الستينات، الذين هم في صراع وتنافس مع الدولة اليهودية التي لقيت على ارضهم وبين ظهرانهم خصما منهم. وثانيهما وصول معلوماتهم ان يخصروا اللق سمي "الامة" السوداء الاسريكية الى نيل الحق والاحترام في المجتمع الاسريكي، الى حد استقران الزعيم الاسريكي الأسود، الفصلم والمحتل، مارتن لوتر كنج، فقد لاه تصحوا من اليهود الذين كانوا يتصدون حركة الحقوق المدنية على تصريح له ضد حرب فيتنام، وبلغت بهم البائدة ان لم يشعروا في حصيلهم ان الجنود السود الامريكيين

كانوا يشكلون للكتلة الاكبر من وفود تلك الحرب، وكان لهم التخصيب الاكبر من ضمايها : قتلى وجرحى ومشوهين نفسيا وعقليا، لكن "اليهود" كانوا يريدون ابقاء "السود" يمانى عن السياسة الخارجية.

وتحتل علاقات "الام" الاسريكية ببعضها لبعض بتعديلات الهامة من تعدي العلاقة بين هاتين "الامتين" المتميزتين، ووضعها حيال النظام، ومن امة هذه التعديلات الصعود السريع، وفي المجالات كافة، الذي حققته "الام" الاسيوية الصينية واليابانية ثم لحقت بهما الفيتنامية، في مدارج الثروة والنفوذ التعليمي، وإن كان هذا لم يترجم الى نفوذ سياسي يعد. وكلها هجرات أحدث من معلم الهجرات للبيضاء، لكن اليابانيين والصينيين يحلون الآن المركزين الثاني والرابع في معدلات دخل الأسرة، وإن يضي وقت طويل قبل ان يلحق بهم الفيتناميون، وهو مفاهيم الضخمة من اتجاهاين : البيش للذين يرون انهم الاجدر بحكم الترفعة الى الهجرة والاستيطان

وتأسيس البلاك وتحقيق استقلالها، والسود، القادم الذين يرون انفسهم لحق على الاقل بمنطق التمييز المتأخر للضحية.

في هذه الفيسياء التي تتجاوز ولا تمزج، ولاتك تندمج، تبيت الضيفان الجماعية والتفرع، ولعل من الامثلة ذات الدلالة على ذلك، تقرير نظريته هيئة علمية اسريكية رصيدة، هي التعليمية العلوم الامريكية في ١٩٨٥، وفيه "تتمزج" من ان الدور التثقيدي للطبقة الوسطى الامريكية للبيضاء أخذ في تراجع ملحوظ، فهي مع نهاية القرن ستكون عازمة عن انتاج الليبرالية التي تحكم امريكا - سياسة واقتصادا، فالأم الاخرى "للمساعدة" تزيجها من موالعها، ورسدت الاكاديمية لته في الستة الاكاديمية السابقة، كان الذين حصلوا على مراتب الشرف والامتياز في اتم خمس جامعات امريكية جميعا من نوى الاصول الاسيوية.

والى ذلك، فلولويات المتحدة هي البلد الوحيد في الفصلم، الذي تحتوى

الاحصاءات الحيوية لسكانه واخوانهم جداول وارقاما مقترنة مبنية على الاصول القومية، وهي مؤشرات إحصائية ترسم بدقة صورة التفالوتات بين "الام" التي يتوزع عليها السكان.

ولذلك كانت نشأة نوع من التفكير يسمى "علم حل المشكلات" في هذا البلد بالذات نشأة طبيعية

لكن مرجع هذا ليس مجرد التنوع والتفصل والتفاوت والاضيق، إنما مرجعه الاقوى هو ما يمتلك هذه العناصر من لمر واليات تحيل بقائهما، بدلا من ان تعمل على تصفيتهما.

فقد قام النظام الاسريكي منذ الاستقلال على قاعدة التثالك "مجموعات المصلح" على اساس مبادئ من صلتها، فحرب الاستقلال ذاتها توالت عن تلمر تجار نيوانجلند في الشمال من الضرائب الاشغالية التي فرضتها عليهم دولة الاستعمار - بريطانيا - لتعويض كلفة إخماد الثورة في الهند، واختلف معهم مزارعو الجنوب تلمرا من القود التي فرضتها بريطانيا على المصناعات الزراعية من مستعمراتها الاسريكية، وغير هذا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتلاف عن نفسه يتولى جون ملكوك الشمالي رئاسة "المؤتمر القاري" الذي هو اصل الكونجرس الأمريكي أي البرلمان بينما تولى جورج واشنطن المزارع الجنوبي القيادة العسكرية. وبإلى هذا الانتلاف قائما وقلما منذ الاستقلال حتى الحرب الأهلية. حيث غلبت مجالات اختلاف المصالح بين الشمال التجاري - الصناعي وبين الجنوب الزراعي. كانت وريثات الشمال قد أخذت بتحرير الرقيق فأصبحت ملجأ للعبيد الهاربين إليه من الجنوب. ولم يكن هذا إلا تعبيراً عن انهيار التكتل الاستقلالي، وانتهت تلك الحرب بفتنة الشماليين (تسمى الفيدرالية) على الجنوبيين الذين أرادوا أن تتحول الدولة - أو تتراجع إلى كونفدرالية. ومع الضرر جاءت خطة إعادة صياغة الجنوب والتي كانت تعني أساساً الانتكاس بالزراعة إلى الزراعة الرأسمالية. لكن "حرب الارباع" التي شنها الجنوبيون حالت دون أن تكتمل إعادة الصياغة هذه إلا بعد زمن طويل ويعلن باعثة من الاضطرابات والدماء. والآن نرى مزالماً قليلاً حتى اليوم هو المنظمات العمورية، والشهيرة كوكلوكلس كلان، التي تقول - وحتى اليوم - يتلون الرجل الأبيض. وهي منظمة "مشروقة". وكان لها مرشح في الانتخابات التمهيدية الجارية.

ولأن النظام قام على هذا النحو. وعلى خلفية من هذا التركيب من التناقض والتفاوت، فقد أصبح من أسسه أن يعض جماعات السكان، "الأمم" - تقوم داخله. بينما يعيشها متوحد خارجها. فباعدة في الانتكاسات أنه لا يمكنها إلا من لديه ما يسلم به الجماعات الأخرى. والطريق المبرر، في هذا التاريخ - للانتقال "الأمم" من خارج النظام إلى داخله هو العنف. فقد تجرب الولاية من هذه "الأمم" آليات جدارتها للتحقق بالنظام بغير وسائل القانونية والسلمية. لكن النظام لا يستطيع. لأن أطرافه جميعاً لا يسلمون بسهولة بتصميم المحكمة بين مزيد من الشركاء. فلتأجيد "الأمم" التي ترى نفسها مؤهلة للمشاركة في السمة. من وسيلة سوى أن تكبت للشركاء قوتها على الإضرار بمصالحهم.

التاريخ:

ولذلك. أصبح للمنف في الولايات المتحدة توزيع طويل ومستمر. وحتى في تلك الفترات التي يبدو أنها قد سلمها نوع من السلم الأهلي. فإن هذا لا يعني انقطاع العنف، إنما يعني تحوله إلى شكل أدنى. فعندما تخس "أمة" من "الأمم" ممراتها للتحقق بمطلوبة المصالح للحكمة. أو عندما تسلم لها هذه المتناومة ببعض المكسب. لم تقتشف عافها أن ما حرزته لم يغير كثيراً من نواحيها فإن حالة الاحتياط تركت عفاً داخلها. وجريمة موجهة إلى خارجها ومعدة إلى داخلها. وبإحدى هذا إلى نوع آخر من العنف الرسمي تمارسه الشرطة ببرنامج قانونية هي مقومة الجريمة. وفي النهاية يؤدي هذا إلى حلقة جديدة من العنف الجماعي.

ومن مراجع هذه الدائرة اللولبية من العنف. أن مصاربه تتعلمي مع نوع الانتكاسات السائدة في المجتمع. والتي هي ليست مما تعرفه المجتمعات الأخرى من انتكاسات "قلبية". فهو ليس مثلاً عند البروليتاريا ضد الرأسمالية ولا العكس. ولا عند الريف ضد المدينة ولا العكس.

فهذا مجتمع فريد التركيب. يغلب فيه ملهو عرقي على ملهو عرقي. وإنما المرجح الأهم هو ما أنتجه النظام الأمريكي من وسائط لحل مشكلاته الداخلية.

ويمكن أن نأخذ به الفعل الرسمي على أحداث لوس أنجلوس الأخيرة على بعض هذه الوسائل. ففي وجه اندلاع العنف استعان حاكم الولاية بقوات "الحرس الوطني" وهي الاحتياطي الاستراتيجي للجيش الأمريكي. الذي يفترض أنه في حالة الحرب يتولى الجزء الأكبر من مهمات الدفاع عن أراضي الولايات المتحدة. بينما يكون الجيش هو "الذراع الطويلة" التي تقفل العدو خارج هذه الأراضي. أي على أراضيها والأراضي التي يسيطر عليها وهي الجبل. ولذلك فإن استدعاهم يعتبر من أخطر القرارات أمام الحكومة الفيدرالية. فهد أرسلت إلى لوس أنجلوس قوة مختارة من الجيش تحت القيادة التي اختيرت في حرب "عصاة الصغار".

فالمحاولة الأولى في منظومة معالجة المتنازعات الداخلية هي السيطرة عليها



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٤ شعبان ١٤٠٠

وتصريحات القادة والمسؤولين وفي مناقشات الكونجرس بهذا الإعتناء على صيغة الدولة الخيرية، ومع هذه المعاملة والتي انخفاض التوقعات، لم تنتقل المعالجة إلى حلقة أخرى أو لولاب آخر: من رافض زيادة المخصص في الميزانيات لهذه المعونات مع تزايد المستفيدين لها، إلى تقليل نصيب الفرد منها، إلى انكسار هذه المخصصات. وفي العادة تستخدم هنا حجج قومية، مثل: موارد الدولة، ضرورة تخفيض حيز الميزانية، تصحيح المركز الدولي للعمل لتنشيط الصناعات والتغلب على العجز التجاري، والظلال السكبرى لهذه المعجج جميعا أن تحفر هذه الأعداد القومية، سيؤدي إلى خافي أضرار عمل جديدة لصالح هذه الجماعات - الأمم المحرومة

وقد تصلب هذا حيلة إيديولوجية أو حملات فتجد «المحافظين، يلوونو الفقراء على كسلهم والمحرومين من فرصة التعليم على جهلهم ومن لم يجدوا مجالاً للتدريب على تقص مهاراتهم، ويكسبون هذا كله في خواص تتميز بها الجنس وأعراف، إما الليبراليون، فسلكهم الإيديولوجي هو التشديد المتعلق للثقافات القومية - العربية ومزايها والتشديد بين أبنائها بالمحافظة على، تاريخهم في الحياة، لكي يتجنبوا الفرق في ذلك الاستهلاكية الصحية، بينما هؤلاء الليبراليون فيها غرافون وبها مستمتعون

في النهج المستقر والمتواتر لمعالجة الولايات المتحدة لثقافتها الداخلية، نجد أن الهدف دائما هو التصويت وليس الحلول، وأن التصويت هي دائما تصويت الحد الأدنى من تفرقات مصوعات المصالح المؤتلفة في السلطة السياسية والاقتصادية، تحت ضغط عنف الجماعات - الأمم، المحرومة والمقموعة، ويؤدي هذا إلى أن تبقى جلوى الممتلكات الداخلية في ترتيبها، وتبقى أسباب انفجارها قائمة لأن النظام دائما يريد المحافظة على التوازن للثمن بآل تعديل ممكن. في خضم عنف الستينات، شكلت لجنة عرفت باسم لجنة كرتز، شخصت أسباب هذا العنف في تقريرها بالاعتراف بأن

بالقوة. لكن لوس إنجلوس، مع هذا، لاتصلح مثلا كاملا ولانموذجيا، فاعترف فيها كان ردا على حدث، أو كان بالتصوير الذي يستخدمه علماء «حل الممتلكات، عنها انفسوا عنها.. الخ. فيكون التفكير العقل، هو أن تخفض من مطلقها أو تخفض من غلواء، هذه المطالب أو أن تركز جهدها على المحافظة على ضئيل محقق من مكسب، وإن تدافع عنها ضد محاولات الغلبا. ومن أمثلة ذلك أنه من بين ما تمخضت عنه ثورة الأمة السوداء، في الستينات هو القرار سياسة الممج المنصري في المدارس، ولما كانت الأمم - العربية، الأمريكية تعيش في العدة متفائلة، تقرر أن يتخلى هذا الممج يتال التلاميذ في مدارس لاتقع - في أحياء مستكلم، إلى يقل التلاميذ السود، إلى مدارس في أحياء بيضاء، وهو ما يعرف باسم Bussing أي ينتقل بالأتوبيسات. وماحدث بعد ذلك هو أن الجيش بعد أن ساموا بهذا لبعض الوقت ملوا يحاولون الغاء، وأصبح مطلب السود هو إيقافهم وهموم هو الدفاع عنه، وكأنه المني ونهالة المطاف، مع أن أطفالهم يجدون فيه عنتا ومشقة وإلانة ولامعة، ولحياتا ولا كرامة.

ومع هذا إلا مثل يومي مصير تخفيض التوقعات. أما الأمثلة الأكبر، فهي لعبة المعونات الاجتماعية كمعونة البطالة والأصالة الطبية والإسكان المدعم، التي كانت ضمن برنامج للحرب على الفقر، ويبدو أن هذه جميعا من نوع الحلول التي ليست حولا، لأن الحلول الحقيقية إنما تكون في تشديد الاقتصاد وتوسيعه ليستوعب قوة العمل، وفي التعليم والتدريب لتأهيلها وفي نظام شامل للتأمين الصحي، وفي تخفيض الفوارق بين الدخول.. الخ. لكن لهذه المعونات الاجتماعية في النظام الأمريكي ونظيرة أخرى، هي انخفاض الأمم المقموعة، في منظومة الأمم طبقات، السود وإبناء بورغوازيك وألوى الأصول الأمريكية اللاتينية، فيجوز تعبيرهم دائما ويوميا عبر الإعلام



المصدر:

الكتاب

التاريخ:

١٤٢٠ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« سياسات الانحياز العنصري التي تتبعها الحكومة العنصرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لثلاث ، وقالت ان « العنف العنصري هو نتاج لتقسيم أمريكا الى مجتمعين ، ابيض واسود » .

وكان هذا بعد قرن كامل من نهاية الحرب الأهلية الأمريكية ، التي كان من نتائجها - وليس من موضوعاتها حسب ما هو شائع - انتهاء الرق وتحرير العبيد .

وبعد « لجنة كرتز » جاءت « لجنة اينزنهاور » في ١٩٦٩ ليحدث تقريرها عن مشكل عنصرية مزمنة ، وعن قسوة الشرطة في التعامل مع السود (الذي ظهر في اوس انجلوس في ١٩٩٢) وعن عدم احترام السلطات للأجرام القانونية وإساءة استخدامها (ظهر أيضا في محاكمة رجال الشرطة البيض في الأحداث نفسها) .

على ان لجنة تولى رئيسها تيد جور في ١٩٧٠ ، كان تقريرها أكثر صراحة وعمق دالة . فري ان العنف الجماعي هو « نتاج تزايد الهوة بين « التوقعات القيمة » لأحدى الجماعات وبين « القدرات القيمة » للآخرين ، ويوصى بأنه « اذا كان النظام لا يستطيع توفير توقعات الطوائف الدنيا من المجتمع ، فهل يستطيع تخفيفها ؟ »

• • •

وسرى في المقال التالي ، السياسة الخارجية الأمريكية ، تمالج منازعات العالم بهذه الوسائل ذاتها ، وبالقنطة عينها الكسوة في ثيابها .

مصطفى الحسيني



دور الأمم المتحدة في النظام العالمي

الأنجازات
والنكسات

كانت إقامة هيئة الأمم المتحدة هي البداية الحقيقية للقيام ما يسمى بـ «النظام العالمي» لبرقياتها بدأت مرحلة جديدة في حياة المجتمع الدولي، خلفها هذا المجتمع خطوة واسعة على طريق العمل للنظام المنظم من أجل تحقيق الأمن الجماعي، وتعزيز التعاون الدولي.

ولما كانت منظمة هيئة الأمم المتحدة هي الإطار التنظيمي للنظام العالمي الذي نشأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فإن ميثاق الأمم المتحدة هو الدستور المكتوب لهذا النظام، فهو الذي يتضمن مجموعة القيم والمبادئ والأهداف التي توخاها المجتمع الدولي عند وضعه، كما أنه يتضمن القواعد القانونية الملزمة عليها لأعضائه الدوليين، والأجرامات والعقوبات التنظيمية المقررة لوضع تلك القواعد موضع التطبيق.

مميزات كثيرة

ول مميزات الحديث من مزاياها واليأت: فإحدى أن تسجيل أن اللياق قد مد إل رسم أفضل القيم والمبادئ والمقاصد الدولية التي توجهت إليها البشرية من خلال الميثاق والمبادئ التي حل بها تاريخ العلاقات الدولية، والتعبير الواضح عن الرغبة الجماعية في جعل هذه القيم والمبادئ أساساً لتشكل العلاقات الدولية بين الأمم والشعوب، وقد انعكس هذا الاتجاه للثبات في تبنيها لليثاق ولأصله الأول الذي تعدت من مقاصد الهيئة ومبادئها، كما انعكس على سائر نصوص الميثاق ونصوصه وصلة عامه ويمكن القول بأن الميثاق قد أدخل تلك تطورا نوعيا كبيرا على العديد من مبادئ القانون الدولي العام، في اتجاه جعلها أكثر نضجا وحيوية واتساعا مع أروج الإنسانية، وفي هذا المجال فإذنا نلاحظ أن الميثاق قد أسقط عددا من القواعد القانونية التي سادت في فترة القانون الدولي من قبل، والتي كانت ناجمة من تفكير بمبدأ السيادة الوطنية، فهو يعطيها المكانة والفضل للمقتضيات التعايش والتعاون بين الدول والشعوب على الاعتراف بحق الدولة في شأن العرب واليهوديات من معاملة، وحق الفتح، والحق في ضم

ومن الواضح أن أهمي الميثاق قد بدتوا جهدا ملحوظا لثبات سبلات التجربة الصالحة للثبات في معاهدة صعبة الاسم، ومن ثم لتسليح العيوب والنقصات للثبات في القواعد القانونية التي قامت عليها المعية، والتي أت بها إلى أفضل الانتهاء، فقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة بحدود كبير من النضج والفهم، وجمع ثمرات ولحد بين المثالية في تحديد القيم والمبادئ والأهداف التي تطلعت إليها البشرية في تلك المرحلة من تطورها، وفي اتخاذها أساسا معنويا - فكريا وأخلاقياً - للميثاق، وبين النور العملية للتشقة في تحديد القواعد القانونية - السياسية والتنظيمية - اللازمة لوضع تلك القيم والمبادئ المعنوية موضع التطبيق، ومن هذه النواحي فإن الميثاق يعتبر أساسا مستوريا ملائما لأعمال أي نظام عالمي.

ورغم ذلك فإن نصوص الميثاق بما تضمنته من القواعد القانونية، قد انطوت - إلى جانب المزايا والإيجابيات الكثيرة التي استمدت بها - على كثير أيضا من السلبيات والعيوب ونقاط الضعف التي انعكست بعد ذلك على مسيرة «النظام العالمي» الذي قام في ظلال هذا الميثاق.

الأراضي والحرب، ولا شك أن الميثاق - إن - وقد جاءت نصوص الميثاق لتعطي على مكن تلك بتصميم من الحرب أو التوسيع بها، وتحرير العدوان واعتبار ذلك اعتداء على الأسرة الدولية ككل، وتكليف الهيئة الدولية بكافة الصلاحيات اللازمة لمنع العدوان وإزالة آثاره، وقد تضمن الميثاق نصوصا عديدة تقدر الكثير من المبادئ السامية التي تمثل تطلعات البشرية إلى عالم أفضل، لغرض على أهمية لتعويض جميعا في تقرير مصيرها، وعلى ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب، وعلى رفض التفرقة العنصرية بجميع أشكالها، وكذلك فإن الميثاق قد استهدف جعل هيئة الأمم المتحدة هيئة محايدة، ففتح صفيحتها أسوار العدل، وقد نجحت الهيئة فعلا في ضم كل دول العالم تقريبا، ومن ثم في أن تصبح إطارا سياسيا وتنظيما - نظام عالمي - وقد أخذ الميثاق بمبدأ الأمن



والمعطيات الواقعية التي سادت الحياة الدولية لديها في المرحلة الماضية من حياة الدولة، حقائق ومعطيات توازن القوى عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا في هذا العالم، ومن ثم توافرات الصالح واعتباراتها بين الدول الأخرى، وأولوية ذلك كله على الرياضات والقيم والمقاصد الأخلاقية والإنسانية التي تم عليها الليثاق، تلك الصلقات والمعطيات التي تمثل الامتداد التاريخي للقيم والتسويصات التي هلت تحكم العلاقات بين الدول منذ القدم.

وقد أدت كل تلك العوامل وعمرات الحرب المستعرة بين المسلمين الراسمال والافتراسي إلى قيام حالة الانقسام والاستقطاب العام في الحياة الدولية، مما انعكس بشكل واضح على الكثرة من التوائف والممارسات داخل حياة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة على أكثر من الوفاق والممارسات داخل حياة الأمم المتحدة، وبصفة خاصة داخل مجلس الأمن ووضع حق الفيتو، لتقرر للدول الخمس دائمة العضوية في خمسة الحرب القارية وحالة الاستقطاب الدولي في معظم الأحيان، وكثيرا ما استخدم لحماية المصالح وتصليل قيام

وهو ما يسمى بـ «حق الفيتو» الدول لكل من هذه الدول، فإن ذلك يعني تحكم هذه الدول الخمس، بل تحكم كل منها على حدة في أهم قرارات الهيئة بل وفي مصير الهيئة لذاتها. وقد أثبتت تلك الأوضاع، ومازالت، الكثير من الاعتراضات والمناقشات منذ مرحلة وضع الليثاق، وحتى الآن، وأبعد البعض في تقصصا إلى حد التفكير في اعتبار نظام الأمم المتحدة منظما عاليا، وقفل، وإلى وصفه بأنه مجرد «واجهة عابثة» سلطة تلك الدول الخمس العظمى، تلك السلطة القائمة في الأساس على القوة العسكرية، والثقل السياسي، والثقل الاقتصادي. وتضرب إلى تلك الأوضاع معظم القوانين والمعاهدات التي شابت الحياة الدولية في ظل الأمم المتحدة.

ولاشك أن إنشاء مستشفيات اعظم على مائق الدول الأكثر ثروة، هو أمر يتفق مع حقائق الحياة الدولية، ويحيط من المنفعة الدولية كآثار النظام العالمي كيانا أكثر ثروة وأكثر ثباتا غير من تأخية أخرى فإن التذلل لوجهه إلى الليثاق في هذا الشأن يطوون على قدر كبير من الصعوبة. ولقد أثبتت التجربة العملية خلال المرحلة الماضية من حياة الهيئة، أنه إذا كان تخصيص الدول العظمى الخمس مستشفيات

الجماعي كاملا ببقية الدولتين والعلاج، ورسم الطريق للطاق على هذا الأمن، وبذلك فقد مهد الطريق لاياد مشرعية دولية، لها مقوماتها القانونية والتنظيمية مشابها بذلك النفس الذي كان دائما في معهده صلبة الأمن وما قبلها من لتراجل. وكذلك فإن الليثاق باتخاذ قاعدة «الأغلبية» أساسا لاتخاذ القرارات والتوصيات بدلا من قاعدة «الأجماع» التي حكمت أعمال عصبة الأمم، قد أقام البنية القانونية والتنظيمية للهيئة على أسس الضل، وجعلها الإحصائية بـ «المعجز» والخلل وتفساير الاختصاصات التي سادت على عهد عصبة الأمم.

وأخيرا فإن من مميزات الليثاق أنه قد تضمنت الأمن على جوانب تعديله ورسم الطريق القانونية كذلك عن طريق جمعية عمومية، وبذلك فتح الباب لامكانيات تطوير النظام العالمي وفقا لما يطرأ من الواقع الدولي من التغيرات. وقد جرى تعديل الليثاق فعلا مرتين في الأول في ٢١ أيلول ١٩٦٥، والثانية في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٥ على ما سلك القول.

نواقص أكثر

تلك كانت أهم الميزات التي تميز بها ليثاق هيئة الأمم المتحدة، وهي مميزات لا يستهان بها خاصة إذا ما قارنا بين هذا الليثاق وبين معهده صلبة الأمم، غير أنه مع ذلك فقد كانت لهذا الليثاق ومازالت مبرره ونقصه الحاجة.

أبرز هذه العيوب في اختلاف التوازن في السلطات بين الجمعية العامة، للغة لجمعية الأسرة الدولية وبين مجلس الأمن الدولي، ممثلة للسلطة التنفيذية في الهيئة، والذي تتحكم فيه الدول الخمس الدائمة العضوية. ففي حين تتميز الاختصاصات الجمعية العامة في فرض القضايا، وأجراء المناقشات بشأنها ما لم تكن مبرورة على مجلس الأمن فإن قراراتها في تلك القضايا تعتبر مجرد توصيات تقتصر قيمتها على أنها للعضوى والسياسي، دون أن تكون لها أية قوة تنفيذية أو الزامية. هذا في حين نجد أن مجلس الأمن من الذي يملك كافة السلطات التنفيذية والتنظيمية والازامية في مختلف الأمور المهمة. ولذا كان الليثاق يشترط لصدور أي قرار من مجلس الأمن موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية عليه.

معمود توفيق *

الهيئة الدولية يواجهها في دفع العدوان ولهاذه.

كشف حساب

فلذا ما انتقلنا إلى الحصلة النهائية لكل هذه الحقائق المتعلقة بالنظام العالمي الذي لم يزل في ظل الأمم المتحدة، لصور نصل إلى رصد للعديد من إيجابيات هذا النظام، والعديد من سلبيات أيضا.

أول هذه الإيجابيات: هي أنه قد قام بالفعل نظام عالمي - بالعلوم الواسع لهذا التعمير - ولأول مرة في التاريخ، عليه بين كل دول العالم، وإلى بناء تنظيمي تنمى إليه كل هذه الدول، وهو مشروع إمام كل الدول التي صوف توجد في المستقبل.

وسلطات متميزة قد ساعد على بناء الهيئة واستمراريتها، إلا أن تلك السلطات التحكيمية لهذه الدول، قد ساعدت في لمساة للنظرة في كثير من الأحيان بالمعجز والقصور عن تحقيق الأهداف والمقاصد التي تطامعت إليها الشعوب عند انشائها.

ويضاف إلى عيوب الليثاق، ذلك الضعف الواضح في وظيفة محكمة العدل الدولية، وفي اختصاصاتها، وفي طريقتها، ملهه سواه في ذلك ما جاء بصلي الليثاق في الفصل الرابع عشر منه، أو في النظام الأساسي للمحكمة والذي يعتبر جزءا مكملا لليثاق، فقد صيغت تلك النصوص بطريقة تتسم بالمعوض والتعويض، وتعمل دون قيام المحكمة بدور السلطة القضائية في النظام الدولي، وهذا ما حدث فعلا في التطبيق طوال المرحلة الماضية من حياة الهيئة، فقد ثبت عيب تلك المحكمة في القيام بدور فعال في الحياة الدولية.

مسئولية التوازنات

ولاشك أن قدرا كبيرا من أسباب قصور الأمم المتحدة ونظامها عن تحقيق الكثير من أهدافها إنما يرجع إلى تلك العيوب الثلاثة في ليثاقها. غير أنه لاشك أيضا أن قدرا أكبر من تلك الأسباب إنما يرجع إلى الحقائق



وتأتي هذه الإيجابيات: هي أن هذا النظام قد استطاع أن يمسح ويستمر حتى الآن، رغم كل توافقه وعيوبه، والأهداف التي ترغبتها الشعوب في تلك المرحلة من التاريخ.

وإذا كنا ننسب إلى قيام هذه للنظرة الدولية الكثير من الفضل في تحقيق هذا الهدف، فإننا لا ننسب إليها هذا الفضل كله. ذلك أن العوامل الواقعية التي سادت الحياة الدولية في تلك المرحلة، ولقد مدتها تسوآن القوى بين المتكبرين، وتوازن العرب الدولي، يصفه خاصة، بالإضافة إلى الدور الإيجابي البارز الذي قامت به حركة عدم الانحياز، وإلى تفصال الجماعات الشعبية المتواصل في مختلف أرجاء العالم بغضاً من السلام وشجها لمخططات الحرب والعنف، كل ذلك قد لعب الدور الأكثر حسماً في حماية السلام العالمي. غير أن وجود منظمة الأمم المتحدة قد أتاح لكل تلك العوامل أن تلعب دورها في حفظ السلام باعتبار أن المنظمة قد وفرت إطاراً فرعياً للصراع السياسي السلمي، ومجالاً للحوار والتفاهل أو للتفاهل.

ورأيت تلك الإيجابيات، هي أن المنظمة قد ساعدت الكثير من شعوب العالم على نيل استقلالها السياسي، وعلى التمسك من نير الاستعمار والشعبية. ورغم أن الفضل الأول في ذلك إنما يرجع إلى نفس تلك الشعوب

ذاتها، وإلى المعرفة المحلية والمعنوية التي خدمت لنضال تلك الشعوب من جانب قوى التقدم في العالم، وما أتاحه الوضع الدولي والتلفزيونات من فرص للتفاهل لمركات التطور الوطني في تلك المرحلة من التاريخ، فإن الدور الإيجابي الذي لعبته الأمم المتحدة والجمعية العامة يصفه خاصة، قد لعب دوراً مهماً في تحقيق هذا الاستقلال، وإن صحته.

وخاصة تلك الإيجابيات: هي أن الأمم المتحدة قد لعبت دوراً هاماً في مجال التعاون الدولي، وضعت الكثير من الخدمات لكثير من الشعوب في هتي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وذلك من خلال عمل المنظمات والهيئات الفرعية والتابعة التي أنشأتها المنظمة، مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمجلس الاقتصادي ومكتب اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، ووكالة غوث اللاجئين، وغيرها. ولقد قدمت تلك الهيئات ومراكز تقدم الكثير من الخدمات المحلية لشعوب عديدة في أمس الحاجة إليها، وهو ما يدفع روحاً من التعاون والتفاهل بين الشعوب، ويساعد في التماسك في المحافظة على السلام والأمن في العالم.

ولمخبر وأيس أخيراً، فإن الأمم المتحدة قد لعبت دوراً هاماً في إصلا شأن الشعبين من القيم والمبادئ الإنسانية فاصدرت العديد من القرارات والمواثيق المهمة الداعية إلى حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وإلى تحقيق أفضل التصديق والتمسك بالضرورة. وإذا كانت تلك الجهود لم تكن كافية إلى حد الذي يكفل القضاء الفعلي على تلك الظواهر البغيضة، وإذا كانت تلك الجهود قد خالفتها الأعراس الدفاعية والسياسية في بعض الأحيان، إلا أن تلك لا يمنع من الاعتراف بفضل الأمم المتحدة في هذا الشأن، وإن جهودها في تلك الجوانب قد خلقت تدراً ملحوساً من النجاح، كما أنها تثير بين من لا تقدم فيها إلى المستقبل.

ولقد كلفنا إيجابيات جليلة لا يمكن إنكارها أو التهاون من شأنها. خير أنه إلى جانب تلك الإيجابيات لقد منحت الأمم المتحدة والنظام العالمي الذي قام في ظلها بساكنين من الاختلافات والقواصم والعيوب التي تنصب عليه ونقل من مسددي نجاحه في تحقيق رسالتك بنظام عالمي.

لأن كل ذلك، هي إلى الاختلافات الكثيرة التي منبت بها الأمم المتحدة في مهمة حفظ السلام والأمن، وقمع العدوان وإزالة أثاره، ومن ثم في تحقيق العدالة وإرساء قواعد الشرعية

الدولية. وإذا كانت عوامل توازن القوى بين المتكبرين قد حالت دون نشوب حرب عالمية ثالثة، فإن تلك العوامل ذاتها، وقد أدت إليه من حالة الاستقطاب، قد حالت أيضاً دون حماية الدول وال شعوب الصغيرة من العدوان في حالات كثيرة، وحين قيام المنظمة لإيجباتها في هذا الشأن.

ولعل أبرز مثال على كل ذلك في السنوات الحاضر، هو الاستقطاب الوخشي الذي تدور على شطبي دولة اليوسنة والهرسك من جانب العرب في حين تقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن موقف الميز والتأجيل من دفع هذا العدوان وإزالة أثاره، ولقد أدت ذلك كله في أدب - ومازل يبدى - إلى إضعاف دور الأمم المتحدة، وبقيت من مكنتها كما يصفه مستشاري الدول بمرجوة، مفرجة دولة، وبكامل وجود نظام عالمي.

ولأية تلك التناقض: هي محور الأمم المتحدة من تحقيق أحد من أهم وإيجباتها التي هي طمس الهياكل وهي العمل على تجميع التكتلات، وإضفاء لشعوب من مخاطر وإمباتها البهيفة، لقد أدى التناقض بين مختلف الدول كبرها وصغورها يجرى على قدم المساواة طلبة السنينات القس والاعتراف للأغلبية في مجال التسليم، حتى ثامت به البيرة كلها واستند القسم الأكبر من طابات البشرية والاقتصادية مما انعكست أثاره السلبية الواضحة على مستويات الحياة وأحوال الشعوب في سائر أرجاء العالم.

والخلاصة تلك التناقض: هي محور الأمم المتحدة ونظامها المالي القائم من تحقيق العدالة الاقتصادية بين الدول والشعوب ومن إيجاد نظام اقتصادي عالمي.

ولمخبر وأيس أخيراً: لقد منحت الأمم المتحدة ونظامها العالمي من التنمية إلى المشكلات الحقيقية لعالمنا، ومن مواجهتها بما تسطحه من أعتاب والاضطراب وهي مشكلات التخلل والفقر والجوع والبطالة والمرض التي ترتج تحتها الغالبية العظمى من الشعوب، والتي باتت تصعد أرواح الملايين من البشر في أرجاء عديده من هذا العالم. تنصت إلى ذلك مشكلات البيئة وتدهورها، وتلوثها، وتلف مناخ الأرض وتضرر الكثير من أراضيه وهي مشكلات لا تقل كبراً في خطورتها على صلب البشرية ومستقبلها من العرب النووية ذاتها.

✽ السكرتير العام للجنة العربية للتضامن الأفريقي الأسبق

العدد ١٦

المصدر:



العدد ١٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظرة
الأمريكية
الكبرى

النظام الدولي الجديد... ذلك الجرسول!
طاشي المهمة الصحفية للإدارة الأمريكية القادمة؟
متى ظهر شعار أميريكسا «عودي إلى الوطن»



وهذا يشير بعض الدارسين الأمريكيين إلى أن هذه التكتلات الاقتصادية الجديدة سوف تنطوي بالضرورة أن عاجلاً أو آجلاً على طموحات مباسية قد تستهدف الحد من الدور الأمريكي القديم في آسيا وأوروبا. خاصة أن التهديدات السوفيتية قد انتهت زمانها. ومن ثم لم تعد الحاجة ماسة للحماية العسكرية الأمريكية.

القضايا الداخلية

هذه المؤشرات التي تقتحم الآن الأفق الدولي. يدرك الأمريكيون أبعادها وأسرارها ومخاطبها. ولذلك فإن والدن قد بدأت بالفعل الاستعداد إلا قليلاً لقواعد الزمن القادم على وجه السرعة. فهي تقيم الآن تكتلات اقتصادية معقدة والمكسب فيما يطلق عليه منظمة التجارة الحرة أمريكا الشمالية.

وهذا فإن جوف القضايا الأمريكية الآن هو: الاقتصاد.. وهو محور المظلة القومية الكبرى وليس أدل على ذلك من أن الاندفاع الدائر الآن حول الدور العالمي لولنتن في المستقبل ينطلق أساساً من اعتبارات اقتصادية. ذلك أن أي دور أمريكي قيادي على الصعيد الدولي لابد أن ينطوي على إعطاء الاقتصادية وعسكرية تصلها القوة العظمى الوحيدة.

رسالة أمريكا:

محمد عيسى الشرفاوي

هذا هو الموقف الآن في أمريكا. لقد خرجت متتمصرة من الحرب الباردة دون أن تطلق رصاصاً واحدة على العدو الشيوعي (الانحسار السوفيتي القليل).. لقد انحسر هذا العدو فجأة في مشهد تراسي مفاجئ ومثير.. مشهد مليء بالرموز: مركبة الفضاء السوفيتية الشهيرة «مير» تحلق في الفضاء.. في حين يتهاوى على الأرض الاقتصاد إلى حد مخزج: إلى درجة البحث الصعب عن الخبز: درس تاريخي يلفت: لا يمكن الانشغال بالتفسيات الخيالية والسلاخية من حوله. درس يقول بوضوح وجلاء: «لا قوة عظمى بدون اقتصاد عظيم». هذا المعنى يذيق الأمريكيين اليوم. وهم يراقبون صدام مساء محادثات واشنطنات تكرر بالمشاور.. اقتصاديات العساد الاقتصادي وما يطرده من مظلة. وانخفاض معدل النمو. وما ينطوي عليه من تقلص امكانيات الفلسفة الاقتصادية في السوق المالية. أمام تكتلات اقتصادية جديدة بآلة في أوروبا للوحدة ومحوها ألمانيا. وفي شرقى آسيا ومحوها اليابان.

الجدل السياسي الصاخب في أمريكا الآن حول تحديد أولويات السياسة الداخلية والخارجية. يكاد يتحول إلى عاصفة فكرية جامحة. ومن المرجح ألا تهدأ رياحها العنيفة إلا عندما يصل الحوار الديمقراطي إلى شاطئه آمن هو لصراع الرأي العام الأمريكي حول منطلقات جديدة للتوجهات السياسية الأمريكية على الصعيد المحلي أولاً.. ثم الخارجي. الهجوم الأمريكي الآن تتركز حول «الاجتية المكثفة». وهذه تعني ضرورة الاتفاق على حلول حاسمة للمشاكل الداخلية وفي مقدمتها الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والجريمة والعنف. باختصار هناك أصراً على أهمية إعادة ترتيب البيت الأمريكي من الداخل الآن وفوراً.

والواقع أن من سئلي له سئلي أن يزور أمريكا خلال هذا المصيف الساخن بالقضايا المطروحة للمناقشة خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية قد يشعر بالهزيمة للهولة الأولى. ذلك أن القوة العظمى الوحيدة في العالم الآن لم يستقر رأيها بعد على التوجهات الجديدة لسياساتها الداخلية والخارجية. ولكن لآراء سرعاً ما يطن إلى أن هذا الجدل سمة ديمقراطية أساسية. وأنه يتحول إلى مثاقلة قومية كبرى عندما تجد البلاد نفسها أمام منعطف تاريخي جديد.



امريكا أولا

تم ازدياد التوجس حدة عندما قال السناتور بول دوتسنجاس المرشح الجمهوري للرئاسة خلال الجولات الأولية. أننا في حاجة ماسة الى إعادة سوابقنا لموطن انا المرشح الجمهوري الآخر وهو الكاتب المحافظ باتريك بوكمان فقد رفع شعار «امريكا أولا»

والسؤال الآن : هل تشهد امريكا لتجاء اقويا لعزلة في مواجهة الاتجاه الدولي لبوش وبكر؟ وفي محاولة لتجاسة عن هذا السؤال قد يمكن القول بأنه من المبالغة تصور الامر من خلال هذا الطرح، ذلك ان شعبية الامريكيين يتكون ان العزلة الآن مستحيلة.. نظرا لان التضامن مرتبط بالتضامن العالمي، ومن ثم فإن ما يدعون اليه هو اندماج سياسة خارجية مابية بحيث تشاهد امريكا بدون سياسي غير من شأنه اقلال كاهنهم، كاهل الاقتصاد القومي بايعام فاحش.

وفي ضوء هذه المواقف فان امريكا التيتم في الوقت الحاضر ولا في المستقبل المنظور بشعار النظام الدولي الجديد. وكان امرا مليرا حقا ان يبدي بعض المستوطنين الامريكيين نوعا من المظنة وعدم الاهتمام عندما يطرح عليهم احد سؤالا عن النظام الدولي الجديد. حدث هذا في مقر البعثة الامريكية بالأمم المتحدة. فقد سالت مسئولا امريكيا عن تصوره لفترة التي تكون ان الأمم المتحدة هي قاطرة النظام الدولي الجديد...

وقد استهل اجابته بانكاره لضعف النظام الدولي الجديد. وكأنه امر مجهول تماما ليعرفه احد. ولم يتحدث عنه يوما الرئيس بوش، ا وكان هذا الموقف قد تكن من قبل خلال محاضرات استقبلتها في جامعة ميتشيجان عن السياسات الدولية الجديد في فترة ما بعد الحرب الباردة.

السياسة الو اقعة

رغم ذلك فإن الخطة الاستراتيجية في امريكا لها تصور واضح تقريبا لتدور الامريكي الجديد قاعدي من اساتذة الجامعات ولتقرب بيرون ان واشنطن يخزن عليها ان تحركه دبلوماسيا تحت مظلة الأمم المتحدة. لتفقد اهدافها في العالم باقل تكلفة الشخصية ممكنة. وقد يلقن هذا البعض بان محور السياسة الخارجية

شعار بوش

غير ان أزمة الخليج التي انطلقت يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ بغزو العراقي لتكويت هي التي هيأت القرمصة السياسية المؤاتية لبوش لطرح شعاره لتفهم من النظام الدولي الجديد فقد قال في سؤال الأزمة «ان ما يتعرض للخطر ليس بلاد صغيرا فحسب بل فكرة كبيرة هي فكرة النظام الدولي الجديد» وأضاف ان الولايات المتحدة وحدها من بين امم العالم هي التي تتوافر لها الكفاءة والعتية والوسائل اللازمة لحماية النظام العالمي الجديد.

في تلك الوقت كانت واشنطن تقود التحالف الدولي الذي تصدر للاموان العراقي وحسن الكويت. وقد بدا الرئيس بوش انذاك في اوج مجده السياسي وان في وسطه ان يستغل مشواره هذا لتعيد استغلال البيت الابيض مرة اخرى بعد اعادة انتخابه للرئاسة. غير ان هذه التوقعات سرعان ما أصبحت لتفراغا صعبا. ذلك ان امريكا كلها.. وفي تحول مزير التجسبت بانقلابها ولتكتارها إلى الداخل. فالت في صوت ولعد تقريبا ان مشاقتها الداخلية الآن اهم. مما تبلى من مشاقتها الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وكان ان بدأت المظاهرة الكبرى حول الاستقبال الإسرائيلي.

وعندما اندلعت المظاهرة خلف بوش من لهجة حذرة عن النظام الدولي الجديد.. ثم كف تماما عن هذا الحديث عندما بدأت المظاهرات الانتفاضية للرئاسة.

والمنجيا والمهم.. وهو ان الشعب

وهذا بالتجديد ما يشير هوليس بل ومخاوف المواطن الأمريكي. إنه معنى شخص جزء من المواطن الأمريكي لهذا الدور العالمي. وهو تحمل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الداخلية. ومن ثم فإن الرأي العام الأمريكي لا يتجهس لقباح امريكا بدون قتلى في العالم. هذه حقيقة أساسية تحكم ارب الحوار الديمقراطي في الولايات المتحدة.. ولكن الجدل لم يتوقف من حولها.

ولهذا لم تكن مفاجأة مليرة لحد ان تتجاسي بعض الأصوات وهي تريد شعار «امريكا أولا» او «امريكا عودي الى الوطن» وهو شعار تقليدي للقياد الانعزالي في السياسة الأمريكية.

وهو أيضا جزء أصيل من التراث التاريخي والثقافي. ذلك ان امريكا لم تخرج من عزتها للتمسك بالسياسات الدولية الا يوم ٧ ديسمبر ١٩٩١. فشي ذلك اليوم هاجمت الطائرات اليابانية ميناء بيرل هاربور الأمريكي. ومن تشبها تزعمت واشنطن قيادة التحالف للديمقراطي الغربي لنصر العازلة وقد غدا هذا التحالف قوة فعالة في اعقاب الحرب العالمية وخلال سنوات الحرب الباردة.. وكان هدفه الأساسي التصدي للخمسة السوفييتي وللديمقراطية. وقد تأكد انتصار هذا التحالف الديمقراطي بقيادة واشنطن يوم ٨ ديسمبر ١٩٩١. عندما أعلن قيام دول التكمونات على انقاض الاتحاد السوفييتي القديم. يومها انتهت الحرب الباردة رسميا وبدأت شائبر عصر جديد. ووجدت واشنطن نفسها امام ضرورة تاريخية هي ان تعيد صياغة توجهات سياستها الخارجية.

والواقع ان ادارة الرئيس الامريكي بوش كانت تظن الى هذه الضرورة ومالياتها التاريخية منذ ان بدأت سلسلة التحولات الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي بعد ان تولى جورباتشوف السلطة عام ١٩٨٥.

وقد بلغت هذه التحولات ذروتها بالثورة الديمقراطية في دول أوروبا الشرقية.

الامريكي سايريد، ان هو اعاد ترتيب البيت من الداخل أولا. ولذلك لم يستطع بوش ان يخلص من حملة انتقادات ضاربه. تحمل اثاره اقتصادا اقتصاديا نظرا لانه عرس كل وقت وجهه ادارة السياسة الخارجية الامريكية وتجاهل للمشاكل الداخلية ما لدى الى تفاهما. بل ان شعار بوش عن النظام الدولي لم يطم من النقد. ففي يناير ١٩٩١ قال السناتور جورج ميتشل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ.. ان الرئيس يسيى اراءه ليس نظام دولي جديد. لكننا ندعو الى ان ينضم أيضا لاعادة ترتيب البيت من الداخل.



المصدر : الأمم المتحدة

١٦ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمريكية الد يركز على ما يسمى بالسياسات العقلية أو الواقعية. وهذا يعني ، في ايجاز واختصار ألا تهتم واشنطن بأى قضية ساخنة في العالم طالما أنها لا تؤثر تأثيرا مباشرا على مصالحها القومية.

وقد برز هذا المعنى بوضوح خلال حوار بين صديق مصري من سرى لانكا وبين استاذ بجامعة نيويورك فقد اعرب الصديق عن قلقه لأن أمريكا لتجاهل تماما للحرب الأهلية اللبنانية المستعرة في سرى لانكا منذ ١٩٨٣ وحتى الآن.

وقد جاء رد الاستاذ الأمريكي لهذا للنظر.. قال له ولنا.. نقول لكم الحقيقة .. أن هذه الحرب الأهلية ليس لها أى تأثير من قريب أو بعيد على المصالح الأمريكية .. فعماداً تهتم بها واشنطن ١ واعتذر عن هذه الأجابة الصاعقة .. ثم أربف قائلا .. أنها السياسات الواقعية!!

كم تكن للتعهد علما انكعل صديق مصري من نيويورك وهو يشهد واشنطن بأنها لا تهتم بما الأوضاع للخرابة في أفريقيا ولا بالحروب الأهلية في الصومال.. عندئذ سمعنا نفس لذه الصديق.. الربطنا الآن لتنتقل أى تعهد للمصالح القومية بعد انتهاء الصراع الاستراتيجي على ساحتها بين موسكو وواشنطن. ذلك تاريخ مصري.

ومع ذلك فإن مسلف اليعقوب أن يكون مجرد آراء في المناظرة الكبرى حول الدور الأمريكي الجديد في العالم .. والواقع أن حوار هذه المناظرة مدير وعميق دائما.. وأما مش ومستمرون أحداثا.. وليس من المنتظر أن يتخلدوا عن أجماع في الرأي العام الأمريكي ألا بعد أن تنتهي انتخابات الرئاسة الأمريكية.. وعندئذ تبدأ المهمة الصعبة للإدارة الأمريكية للقيام: عندما يبدأ الحوار مع التونجيس للاتفاق على صيغة للدور الأمريكي في العالم.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ - ١٩٩٢

الزمن الأمريكي الداخلي والنظام الدولي الجديد « ٣ »

انجرت الولايات المتحدة الأمريكية فرما من العلوم السياسية والاجتماعية
أصبح يعرف باسم "علم حل المتنازعات" وقد توصلت إليه دون غيرها بحكم تركيبها
الداخلي الفريد . وما تراكب لها من خبرة مميزة في إبرازها وحل ما يتقرب داخله من
الفتن والتنازع . ●●●



الظفر مع قفلة المفردة بأسلوب قوامه لجان التحقيق وتقصي الحقائق. وفي سياق هذه العملية يتحقق حرمين المجموعة المتفرقة من نخيلها التي قامت تدميرها، ويجري هذا بوسائل شتى تبدأ من استيعاب من يمكن استيعابه من هذه النخبة داخل النظام ويتكفى إلى عزل من يستعصى على الاستيعاب أو تقييده أو اغتياله. ثم يقدم الائتلاف القومي - العربي الحاكم للمجموعة المتفرقة حداً من التنازلات يتناسب عادة مع ما تبقى لها من قوة بعد أن تكون سياسات السيطرة والظفر والتجريد من النخبة القادرة قد فعلت فعلها. ويتحقق بهذا نوع من "اصطناع الرضا الشعبي" على النتائج، لكن ما يكون له تحقيق فعلاً هو أن توامات الجماعات التي كانت تمررت بتراجع وتسويها القائمة بقليل الذي حصلت عليه أو بقليل الممكن. ولأن المجتمع الأمريكي نشأ وتطور على هذا النحو فقد أصبح أشبه المجتمعات بالمجتمع الدولي وهو ما أدى السياسة الأمريكية بدعى أنها البيرسيات على قيادة النظام الدولي. وقد طبقت الولايات المتحدة وأثبتت في علاقاتها الدبلوماسية وفي قبيلتها النظام الدولي السياسات والأساليب ذاتها التي تنتهجها في معالجة نزاعاتها الداخلية. ولو أخذنا - على سبيل المثال نزاعها مع إسبانيا في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي - نجد أن هذا الصراع قد نشب في ١٨٩٨ تطبيقاً لمبدأ مونرو الذي أعلن في ١٨٢٣ أن "أمريكا للأمريكيين" وكان هدفه هو منع المزيد من الاستعمار الأوروبي للعالم الجديد. لكن مرام كان استئصال وجود الدول الأوروبية منه. وفي مقدمات الصراع الأمريكي الإسباني كانت الولايات المتحدة قد توصلت مع بريطانيا إلى اتفاق يمنح الأولى على استئصال الوجود الاستعماري غير البريطاني من شمال أمريكا وجنوبها، واستغلت الولايات المتحدة وجود حركة استقلالية معادية للأسبان في كوبا. فالتحلت حرباً مع إسبانيا لتحرير الجزيرة، والحقبة إن مطلب إخراج إسبانيا منها يرجع في

التركيبة الداخلية لمجتمع قام على الهجرة، التي كانت أوروبية في الأسس، فعملت معها إلى هذا "العالم الجديد" نزاعات دول القارة العتيقة التي صمدت عنها وموازين القوى بينها. كما استعصت وجاءت إليها هجرات أخرى من أصول غير أوروبية، فشكل مجتمعا من هؤلاء ولونته بالإضافة إلى السكان الأصليين بطبيعة الحال، لكن هؤلاء الآخرين دخلوا دفعا وبالعنف إلى أطراف المجتمع وهوامشه "ومعزله" وإلى الجزء السفلي الأوسط من هذا العالم الجديد الذي أصبح - فيما بعد - الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أنتجت هذه التركيبة في سياق تاريخها، نظاماً يقوم على نوع مميز من الترتيب، حيث لمختلفات للهجرات - معظمها - بامتياز صيق، ولحققت بقيق إلى قومياتها وثقافتها الأصلية، فشكلت في جماعات قومية - عرقية. يتخذ مركزها داخل المجموعة بالعديد من العوازل، يتدخل فيها السبق إلى الهجرة، ومركز يد النشاط الأمريكي في توترات القارة الأصلية، وتعداد الجماعات القومية - العرقية، وما نجمت أو فعلت في تحقيقه من مراكز الثروة والسطوة في المواطن الجديد، ولتنتج هذه للتركيبة الائتلاف قوماً أوروبية في الأسس أصبح هو مؤسسة الحكم، وأصبحت نواته السطوة والقوية هم ذوي الأصول الليتوانية والإنجليز - سانسونية البروستانتية، لأن هؤلاء شكلوا أولى الهجرات الكبيرة، ولأن بريطانيا العظمى التي جاءوا منها كانت أقوى دول النظام الدولي آنذاك، رغم أن الهولنديين سبقوهم إلى الهجرة وأن الأسبان هم الذين اكتشفوا العالم الجديد. وبحكم سيطرة هذا الائتلاف - بقيت خارجة قوميات عرقية أخرى، تسعي كل منها إلى النخول إليه، فتميز تاريخ هذا المجتمع بصراع مستمر ومتجدد، فوسيطاً من خلال التجربة قواعد للتعامل معه. وتتلخص هذه القواعد في مجموعة مترتبة تتألف من السياسات والأجراءات تبدأ بالسيطرة بالقوة على اللزدة عندما يقع، وبعد أن تتجلى هذه السيطرة، يبدأ



وإذا كان استخدام القوة للسيطرة على المجتمعات القومية - العربية المتعددة في الداخل يجري تحت اسم "القرار النظام والقانون" فإنه في السياسة الخارجية يتخذ اسم "التهدئة" Pacification، وهو ما جرى في الهند الصينية من الخصمات إلى المصعبلات. كما أن الترجمة الخارجية لما يجري في الداخل من "اصطلاح الرضا"

مصطفى الحسيني

قد أصبحت "الاعتماد المتبادل" Interdependence حيث تبدو العلاقات غير المتكافئة وكأنها علاقات بين أطراف متساوية.

على أن فهم الصلة بين معالجة منازعات مجتمع الأمم الداخلي في الولايات المتحدة وبين معالجة هذه القوة الكبرى للعلاقات الدولية ومتكاملاتها يجب أن يبدأ من فهم أصول السياسة الخارجية الأمريكية وتاريخ ظهورها.

لنبدأ أن نرى الولايات المتحدة لنفسها سياسة خارجية المثلما على أعدة ثلاثة :
• توازن أوروبي قائم على الانقسام والصراع. وقد تحللت هذا من حرب الاستقلال، طولا المصاعدة للرئيسية والأميركية بوسائل من مستعمراتها الأمريكية. ولولا المصالح البحرية الأمريكية على الشواطئ البريطانية ما انتهت تلك الحرب إلى ما انتهت إليه.

• تفوق بحري أمريكي. وقد تحللت هذا بداية من حرب الاستقلال، ثم كده لها إرثها لما يمكن أن توافره لها إرثها الطبيعية من مكانة دولية. ومدى توافق هذا على القوة البحرية، فالدولة التي تقع بين محيطين، لا يمكن أن يكون لها شأن في العلاقات الدولية مالم تعتمد على تفوق بحري حاسم، كما نكده لهذا هذا على وجه

السياسة الأمريكية إلى ١٨٩٤. وإن إسبانيا قد أخرجت من كوبا لنحل محلها الهيمنة الأمريكية عليها تحت ستار خلاف من الاعتراف باستقلالها. ثم تعطلت البحرية الأمريكية إسبانيا قورا غير المحيط الهندي إلى الفلبين، وفي الطريق إليها استولت على العديد من المستعمرات الأسبانية، من بورتوريكو إلى جوام وساموا، بالإضافة إلى الاستيلاء على هاواي التي كانت جمهورية مستقلة.

لكن، بعد أن نجحت الولايات المتحدة في إخضاع إسبانيا بالقوة المسلحة بدأت التفاوض معها من تركيز القوة، فاجبرتها على الاعتراف باستقلال كوبا. وانفترت منها الفلبين بعد أن كانت قد استولت عليها، مقابل ٢٠ مليون دولار. حتى يتكسب هذا الاستيلاء "الشرعية" في نظر العالم. وبعد ذلك تفرغت لاشمعة ثورة الفلبين التي ذهبت لمتاصرتها، بحجة أنها "تمرد على دولة الوصاية".

وإذا كان هذا مثالا قديما، فاستبداه الحديثة مثالة، تمارسها الولايات المتحدة أحيانا عن طريق وكلاء لها، كما في حالة إسرائيل والعرب، فهي تسليح إسرائيل كي تقرب العرب وتوهمهم، ثم تتولى الولايات المتحدة الوساطة في صياغة التفاوض، وبين المتحالفين تكوين الشبب العربية التي تصدت لقيادة الصراع ضد إسرائيل قد كانت مصداقيتها، وتكون تولعت العرب قد انخفضت من "تحرير فلسطين" إلى "التسوية العادلة" التي توفر لإسرائيل الأمن وتضمن للولايات المتحدة التلواء على نحو ما ترى.

لكن هذا المثال الذي تمارس فيه الولايات المتحدة "علم حل المتنازعات" من طريق الوكيل الإسرائيلي ليس هو المثال الوحيد، فالأوضح منه هو الأمثلة المباشرة، التي مارسها في كوريا وفيتنام ولوس وكامبوديا وجزائرا، وبنما، وغيرها العديد من حالات التدخل العسكري غير المباشر في منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية.



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٢

الخصوص مما بدأت لحقله من تراجع قوة بريطانيا في العالم، في وقت مبكر منذ أواخر القرن الماضي،

● وكلفت الولايات المتحدة في ذلك الحين تعتبر نفسها الوريث الشرعي للإمبراطورية البريطانية، فالحقبة الحاكمة في الجمهورية الفتية ترى نفسها امتداداً لها لتعصر الإنجليز - سكتسوني، وإن عليها بالتالي أن تتحمل "المهم" الذي لم تعد الإمبراطورية القديمة قادرة عليه.

■ وفي سبيل ورثة هذا الدور حمل هذا "المهم"، رأت هذه الحقبة الحاكمة أن من متطلبات ذلك وإوازمه أن تتحقق للولايات المتحدة السيطرة على مصادر الطاقة في العالم، فبدأت من صعد هذه الدولة الفتية مع عنوان القوة الصناعية والطاقة من إزم وإوازمها، كما رأت أن مير الاستحواذ على مصادر الطاقة لا يقلص

على الحاجة إليها والودا للصناعة والملاحة البحرية، وبالحرة منها وبذلك، وإنما أن من الضروري أيضاً حرمان المنافسين المحتملين أو المحتملين من هذه المصادر. ويلاحظ أنه إذا كان الأول من هذه الأعمدة الثلاثة ذا طبيعة دفاعية تأسيساً على فكرة أن أمن الصغار والضغفاء يصحبه اختلاف الكبار والقوياء، فإن طبيعة ثاني الأعمدة عدوانية وهجومية، أما الثالث - السيطرة على مصادر الطاقة، فمهمته هي توفير الضمان الاستراتيجي لما يمكن أن يتحقق اعتماداً على الأسطول القوي والنفوذ البحري.

لكن هذه الأعمدة الثلاثة للسياسة الخارجية الأمريكية منذ استقلالها وبالبحرية والرائد، لا تحظى إقرارها فور إقرارها وإقرارها، إذ أنه من الطبيعي أنها تحتاج إلى أدوات لكي تتحقق، ولطرق ووسائل للاستفادة منها عندما تتحقق، كما تحتاج إلى ممارسة تتميز بمرونة حتى تصبح صالحة للاستخدام في مواقف غير المفروغ الدولية المتغيرة من ناحية والمفاهيم القوة الأمريكية من ناحية أخرى.

وبعد أن عرفت الولايات المتحدة هذه الأعمدة الثلاثة لسياساتها الخارجية، كانت القوة الأمريكية مطردة للتزايد والمتصاعد، لكن صعود القوة الأمريكية، مع ذلك، لم يعبر عن نفسه دائماً في سياسات خارجية أكثر جسورة تتميز بالانفتاح، فقد كان عليها في لحين كثيرة أن تظلم من تعصباها لنفسها للتعاون مع قوات القوى الأخرى، وكان عليها دائماً أن تضع في حسنها العوامل الأمريكية الداخلية. ولقد تعلمت الولايات المتحدة حكمة تظلم القوة في وقت مبكر نسبياً، ففي بدايات القرن الثامن عشر، انزلت السياسة الخارجية الأمريكية إلى "حلبة الصراع البريطاني - الفرنسي، مناصرة إلى فرنسا بأنوات مالية والاقتصادية، فلما هزمت بريطانيا حملتها بحرياً على سواحلها الشرقية، ارتكبت حيلة إعلان الحرب على الإمبراطورية البريطانية، لما جئت سوى حملة تايبييه البريطانية، لمرات لها ولندن العاصمة.

وتعلمت الدولة الشابة، التي لم يكن عمر استقلالها قد بلغ الأربعين، أن في العلاقات الدولية - شيئاً اسمه "حيلة القوة" وتعلمت أنه وإن كان عليها أن تتعصب بقسوى إلى استمرار توازن أودبي القائم على التقسيم والصراع، إنما عليها أيضاً - أن ترات السلامة - ألا تنفخ في هذا - الصراع الأودبي أو - تتورط إلا في الشبح للحدود. وكان درس ١٨١٢ - ١٨٢٣ - هو حصن ترحمها أمام العشوة في الحربين العالميتين في ١٩١٤ في



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

منقلب القرن . قد كانت لوابت السياسة الخارجية الأمريكية على قدر متغير من المرونة تبعاً للموازنات كدولية ، أو بالأحرى الأوروبية ، فإن التجربة الداخلية الأمريكية كانت أبعد أفرا في تكيف هذه السياسة .

وقد عبر عن هذه الظاهرة عديد مؤرخي السياسة الخارجية الأمريكية لورنر شيفرنجر ، بالقول أنه إذا كانت السياسة الخارجية لأي دولة أمدها لسياستها الداخلية ، فإن نوع التفاعل المتبادل بين السياسة الخارجية والاعتبارات الداخلية للولايات المتحدة ، يسمين بوضع فريد يميزها عن سواها من الدول .

وليزن معالم هذا التفاعل المفرد هو تأثير الجماعات ، الأمم العراقية الأمريكية على السياسة الخارجية ، وهو امر ميزها منذ البداية ، وامتلكه عديده ، ويعرضها كان بالغ الأثر على وجه هذه السياسة .

ويرصد مؤرخو السياسة الخارجية الأمريكية أنه منذ بداية هذا القرن ، أصبحت تنمية نظام وظيف مع بريطانيا ، تصادم دائما بمصلحة هذه الأمريكيين ذوي الأصول الأيرلندية والألمانية لهذا الاتجاه .

وهذا العداء كان عنصرها مهما في تأخر المساعدة الأمريكية لبريطانيا في الحربين العالميتين ، وحتى بعد انتهاء الحربين استطاعت - صفوف هاتين الجماعتين القويتين أن تفرضوا قدرا كبيرا من الحذر على أي تقارب وظيف بين واشنطن ولندن ،

رغم استقرار خبراء السياسة الخارجية الأمريكية على أن دخول الولايات المتحدة هاتين الحربين منذ البداية (وهو ما لم يحدث) كان أولى بخدمه ، للمصالح القومية الأمريكية ، ورغم القناع الرئيسيين الأمريكيين ، وودرو ويلسون وفرانكلين روزفلت برأى هؤلاء الخبراء .

وأقبل هاتين الحربين ، استطاعت هاتين الجماعتين القويتين تحصيل معاهدة أمريكية بريطانية لتسحق قناة في البرزخ الواسع بين أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى - قناة بنما ، رغم ما كان من شأن شق هذه القناة أن يؤديه من خدمات للاقتصاد الأمريكي والأمن الأمريكي معا .

وهو ما ابتته بالفعل بعد شقها في النهاية .

المصدر :

التاريخ :

٢٩ - مارس ١٩٩١

وبعد الحرب العالمية الأولى لم يستطع الرئيس ويلسون أن يحصل من الكونجرس على التصديق على معاهدة فرساي . فقد عارضها الأيرلنديون الأمريكيون لأن الرئيس تروجع من وعده بالضغط من أجل استقلال أيرلندا ، وعارضها الألمان الأمريكيون بسبب شدة المطالبة التي فرضتها المعاهدة على ألمانيا ، ووقف ضدها الإيطاليون الأمريكيون لأنها لم تعالج لأيطاليا مطالبها الكاملة على ساحل البحر الأديتيكي ، كما سلمهم في منع التصديق عليها الأمريكيون ذوي الأصول الألمانية والسورية واليونانية والليتوانية . فقد اعتبر هؤلاء جميعا أن ويلسون هو الذي " خان ملتي بلدانهم الأصلية " .

وفي تلك الحرب الأولى ، نجد أن الأمريكيين ذوي الأصول الإنجليزية هم

الذين دعوا لدخول الولايات المتحدة ، وكان ويلسون نفسه من أصول إنجليزية .

وعندما قامت إيطاليا بغزو ليبيا في ١٩٣٥ ، وجد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت نفسه بين قواي ضغط داخليتين

تستندان إلى أصول قومية عراقية ، فالأمريكيون ذوي الأصول الإيطالية عارضوا مشاركة الولايات المتحدة في فرض عقوبات اقتصادية على إيطاليا . بينما أبغض الزعماء الأمريكيون السود أن على الولايات المتحدة أن تلجأ إلى جوار ليبيا .

انقسموا لمبادئ الحرية التي يقرضون أن البلاد قامت عليها ومبدأ حق تقرير المصير . أبرز ما بقى من الرئيس ويلسون للقرن .

وكانت هذه واحدة من الحالات القليلة التي وجدت الحكومة الأمريكية فيها نفسها قادرة على التحرك من - الضغوط القومية الداخلية . فقد استخدمت ضغط كل جماعة قومية لتصديق ضغط الجماعة الأخرى .

والأمثلة عديدة ومؤثرة ، فبينما كانت الولايات المتحدة في أواخر القرن الماضي تعمل جاهدة لفتح أبواب الصين للتجارة والاستثمار ، أبت ظروف الصين الخارجة من حرب أهلية إلى زيادة أعداء المهاجرين الصينيين إلى الولايات المتحدة ، وأثار



في عام ١٩٧٥ ، وافقت الولايات المتحدة على عقد اتفاق تجاري ضخم مع الاتحاد السوفياتي . لكن اليهود الأمريكيين نجحوا في إدخال تعديل على الاتفاق عند عرضه على الكونجرس ، يربط ما بين تنفيذ وبين مصلحة موسكو لليهود السوفيات ، فتلجحت الأخيرة عن إبرام الاتفاق .

ويكف مثل اليهود الأمريكيين عن ان الجماعة القومية - العراقية الأمريكية تستطيع التنازل على السياسات الخارجية ، بلقر ما تميز به من قدرة على التصويت الجماعي على نحو يضمن ثبات المرشحين للمنصب السياسي - من الكونجرس الى الرئاسة - على ما يعينها من قضايا ، ويقر ارتفاع نسبة القبول المرادها على التصويت ، خصوصاً ان كان للجماعة القومية - العراقية المصلحة وجود متركز في ولايات مهمة ، مثل متركز اليهود في ولايات نيويورك وكاليفورنيا وايلايو .

وإذا استجتمت جماعة عراقية - قومية أمريكية هذه المواصفات ، فإنها حتى ان تكون بحاجة الى فرض ما يعينها من قضايا على البرامج الانتخابية ، لأن المرشحين سيحاولون إلى السعي لاسترضائها لحسب أصولها ، حتى عندما يكون الوزن النسبي لهذه الأصوات محدوداً (كما هي حال اليهود الأمريكيين) ، لأنه في اللعبة الانتخابية تستطيع كتلة متجانسة من الأصوات ، مهما كانت معدودة ، ان تقرر مصير المرشح .

ويوضح هذه النقطة ، لو يزيدوا وضوحاً ، مثل السود الأمريكيين ، فهم وإن كانوا أكثر عدداً من اليهود بكثير ، إلا ان النظام الانتخابي الأمريكي كان حتى وقت قريب لا يشجع مشاركتهم في العملية الانتخابية ، بالإضافة الى توزيعهم ما بين تكديس لانتخابات الولاية وبين التخلي عنه في سبيل الانسحاب في المجتمع . ولذلك ، كتبت السياسة الأمريكية التي لايت حكم الولايات البيضاء في كل من رومانيا (زيميلوي) وجنوب أفريقيا تمهيداً عن

هذا معارضة بين الجماعات القومية البيضاء ، خصوصاً في الأوساط العملية ، وأرتفع شعار يقول ان " على الصيبيين ان يرحلوا " وصدرت قوانين تفرض قيوداً على هجرتهم وعلى تشكّل من ملجأ بالفعل منهم ، وأدى هذا الى اضفاء التنازع الصهيونى على الولايات المتحدة لعلته من مصادقة لها ، وعلى مقاطعة البضائع الأمريكية في شنفاى .

وما حدث مع الصين حدث مثله وسوا مع اليابان ، ويعتقد عديد من المؤرخين الأمريكيين ، ان جذور الهجوم الياباني غير المبرر في ١٩٤١ على بيرل هاربور (والذي ادى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية) ترجع الى ما فرض على الأمريكيين - ذوي الأصول اليابانية في الحقل لينكلهم بالمدراس في سان فرانسيسكو ، ولقد اقرى على ملكهم للأراضي في كاليفورنيا ، ثم الى استبعاد اليابانيين من الهجرة الى الولايات المتحدة في ١٩٤٤ .

وإذا كانت هذه كلها أمثلة تنتمي الى الماضي ، فإن مواقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية مثل معاصر في المعين ١٩٤٦ و ١٩٤٧ استطاع النازن من معاوني الرئيس الأمريكي آنذاك هاري ترومان ، وهما كلارك كليفور ، وليفيد تايلز ، بان يلقاه بأن تأييد القوة دولة يهودية في فلسطين يكسبه أصوات اليهود الأمريكيين ، دون ان يفسر أصوات أى جماعة قومية أمريكية أخرى .

ومنذ ذلك الحين والتأييد الأمريكي لإسرائيل كبير ومظهر ، ولم يدخل اليه أى قدر من التوازن رغم ضخمة المصالح الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية الأمريكية في العالم العربي ، إلا بعد ان

صعدت أزمة الطاقة المستهلك الأمريكي في أعقاب حرب ١٩٧٣ ، وبرزت كتلة انتخابية من العرب الأمريكيين بعد ذلك ، وإن كانت بعد ضئيلة الوزن .

ويكف الممثل اليهودي الأمريكي ، أكثر من مثل أى جماعة قومية - عراقية أمريكية أخرى عن قدرة هذه الجماعات على التنازل على مجرى السياسة الخارجية الأمريكية ، ولو كان هذا التنازل ضد " المصالح القومية للولايات المتحدة " .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٩ أغسطس ١٩٩٢

وضع السود في الولايات المتحدة .

وتكشف علاقة السود الأمريكيين بالسياسة الخارجية الأمريكية عن خط عنصري ليقض يمش من السياسات الداخلية إلى السياسة الخارجية . هذا بداية هذه السلسلة وهي تعامل العلم الطون معاملة مواطنيها السود ، فإذا كانت الشعوب البيضاء "ذوات" يجب "التعامل" معها ، عدا وود ، سلما

وحربا ، فإن الشعوب الملونة "موضوعات" تتعين "معالجتها" . ويظهر هذا الخط العنصري بامتداده من الداخل إلى الخارج في معاملة الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن ربط قرار "تحرير العبيد" في الولايات المتحدة لثأر الحرب الأهلية الأمريكية بالتزامهم بالهجرة الجماعية إلى بعض جزر الكاريبي حيث يعيشون "بموتهم المستقلة" كما يظهر في تشجيع هجرة جماعية لأعداد كبيرة من السود الأمريكيين إلى السجل الغربي لافريقيا ، وإقامة دولة لهم في ليبيريا ، ورغم توارى العنصرية في العلم عموما ، كما في الحياة الداخلية الأمريكية ، فقد ظهر هذا الخط العنصري في الموقف من حكومتى الولايات البيضاء في روميسيا (زيمبابوي) وفي جنوب افريقيا ، وغير عن نفسه على نحو مختلف ، معكس ، في منتصف الثمانينات عندما انتهت مظلمة الولايات المتحدة لغرض المعلومات الدولية على حكومة جنوب افريقيا البيضاء ، تحت ضغط السود الأمريكيين الذين كانت تطورات حركة الحقوق المدنية في الخمسينات والستينات قد وفرت لهم أدرا من الوزن السياسي زاه برورا بالحكم النسبي للتأييد الذي احرزته المرشح الأسود جيسى جاكسون في الانتخابات التمهيدية للرئاسة عن الحزب الديمقراطي .

بل إن هذا الخط العنصري قد ظهر مرة أخرى في الشهور والأسابيع الأخيرة في النقولات للمحلف في الاهتمام الأمريكي بين ما يجري في ليبوسا والهرست ، وما يجري في الصومال . وهو نقولات قد يرجع

إلى عوامل عديدة ، بينها أن شعوب ليبوسا والهرست أوربية البيضاء بينما الصوماليون أفارقة ملونون ، وهو مالم يستطع الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي إلا أن يلاحظه ويعبر عنه أو يلج إليه ، رغم أنه بيولوجيا منسوب ، إلا أنه لم يستطع الصمت أبداً الأعمال الأمريكية لافريقيا التي اقتنص باسمها .

ويؤازر هذا العمل الأمريكي لافريقيا مع ما أصبح ملحوظا من تدهور نسبي في أوضاع السود الأمريكيين ، وهو ما كشف عنه تقرير أمريكي صدر في ١٩٨٩ من "مجلس القومي لليهود" في العاصمة الأمريكية ، تحت عنوان "مسير مشترك : السود في المجتمع الأمريكي" . ويدون الكوش فيما يعرضه التقرير من تراجع الوضع للنسبي للسود الأمريكيين في المجالات كافة ، تحلى الإشارة إلى ما قلته محرره جيرالد جيتز في مقدمته : "إن مركز السود بالقبضية لليهود قد أصابه الركود أو التراجع منذ مطلع السبعينات" ويتبنا التقرير أنه في العام ٢٠٠٠ ، ستكون نسبة القري بين السود الأمريكيين ٣٧٪ وسيكون متوسط دخل الأسرة السوداء ٥٤٪ من دخل نظيرتها لليهود . لذا ما استمرت الاتجاهات توضح الداخل التي سفت ملين ١٩٧٤ و ١٩٨٦ ، وهي ذلها النسبة التي كانت سالدة في ١٩٦٠ :

فلماذا إذن لا يهلون الصومال ؟

مصطفى الحسيني



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أين هو النظام ؟

حين تستخدم القوة إمكاناتها لخدمة مصالحها فقط، وحين تمضي القوة في مسيرتها دون غطاء من المبادئ الأخلاقية والقيم الإنسانية، حين تصبح القوة فوق الحق، وتصبح المصلحة هي الإله المعبود... حين يحدث هذا تفقد القوة احترامها وهيبته...

هذا ما كشفت عنه تجربة النظام العالمي الجديد... لقد تحرك هذا النظام تحت ستار من المبادئ الأخلاقية (أو هكذا قال) للحريير الكويت من الغزو العراقي، ولقنا في أنفسنا لقد نجحت الأسرة الدولية أخيراً أن تصل إلى نظام جديد يضع الحق فوق القوة، ويستطيع أن يهب لنجدة المظلوم من الظالم...

كان هذا تصوراً... حتى جاءت التجربة الثانية بعد أزمة الكويت... وهي مأساة البوسنة والهرسك...

على امتداد الشهور الخمسة الأخيرة، نجحت القوات الصربية أن تعيد بحث النازية من جديد، وإن فقد ٧٠٪ من المسلمين من أراضيهم في البوسنة، وأن تحول ٢ ملايين إلى لاجئين ومفقودين. وإن تنشي معسكرات اعتقال تعيد إلى الذاكرة معسكرات الاعتقال النازية.

وانتظروا من النظام العالمي الجديد أن يتدخل، أو يتحرك، أو يهب لنجدة المظلوم، ولكن النظام العالمي الجديد كان يتحرك خطوة للأمام وخطوتين للخلف... كان يفكر ويتأمل ويتحلف ولكنه لم يفعل شيئاً... كان تردده واضحاً في حسم الموقف.

اكتشف سر السدام أمريكا على الحركة في أزمة الكويت، وسر أحجامها عن الحركة في أزمة البلقان...

لقد كان يقول الكويت يمثل مصلحة لأمريكا ومن هنا تحركت وحركت معها أوروبا، أما أزمة البلقان فكانت مأساة إنسانية بحتة، ومن هنا اكتفت أمريكا وبول أوروبا بالفرجة على ماجرى مع تقديم وجبة الطعام الأخيرة للارباب الحكوم عليهم بالقتل. كيف يراد منا أن نصديق بوجود نظام عالمي جديد، إذا كانت المصلحة الشخصية هي التي تحرك الغرب... بعيداً عن أي مبدأ أخلاقي أو التزام أخلاقي...

أحمد بهجت



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٦ أغسطس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الأمن والنظام الدولي الجديد

دالاً كانت طوكيو تسعى للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، فأنشأ سوف تطلب مقعداً دائماً واعون بالحقوق وتزني مصالحها في هذا الشأن، بهذه المبادرة لخص كلايس كينكل، وزير الخارجية الألماني موافق بلاده الواضح والصريح تجاه التغييرات الجارية على الساحة الدولية ومؤسسات النظام.

وتحسب هذه الدعوة طبيعة النظام العالمي الجديد الأحدث في القسطنطينية حتى الآن، إذ إن الظاهرة الثلاثة للنظر كمن في صميم كل من اليابان والمانيا، على رأس النظام الاقتصادي العالمي، باعتبارها قوة اقتصادية فائقة على المستوى الدولي، ولذلك الأمن، والتحكم في ممرات الأحداث الاقتصادية على الصعيد الدولي، ولذلك تحسباً في التراجع الإحتراق بهذه الثلاثة من جانب الأطراف الأخرى الفاعلة في النظام، كالموازيات للتحدة الأمريكية وفرنسا والجمهورية، فتم تحميل أوضاعها التصويتية داخل صندوق النقد والبنك الدوليين، باعتبارها المؤسسات الثلاثة للنظام الاقتصادي العالمي.

وكان من الطبيعي أن تسعى الدولتان للحصول على المكانة السياسية التي تتكامل مع أوضاعهما الجديدة، فجاء معهما الحديث للدخول كمجموعة دائمة في مجلس الأمن.

وتشير هذه العملية إلى حقيقة أساسية مؤلفها أن المؤسسات الدولية على رأسها مجلس الأمن، أصبحت تطلب إعادة تكييف جديدة في أوضاعها التنظيمية لتأخذ بمنح الإحتياط للتغييرات الجارية على الساحة الدولية عموماً، ومصادح بإعلان العالم للتحالف على وجه الخصوص، بمعنى أن تزايد نسبة بلدان العالم الثالث داخل هذه المؤسسات، حتى تشارك في عملية صنع القرار على المستوى العالمي.



العالم اليوم

المصدر :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النظام الدولي وتعبيرات قانونية جديدة

بينما استمرت عملية التطور في النظام الدولي على المستويات الاقتصادية والسياسية نجد أنه على الجانب الآخر لم تحدث استجابة مماثلة في التنظيم القانوني للمقاتل لروحته ، فعل حين عكس التنظيم الدولي الاسم للتحمة كفل القوى والاطراف المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وهو ما تبارى في تشكيل مجلس الأمن حيث ضم الدول الخمس التي تقرر لمصير العالم إلا أنه من الناحية الواقعية يمكن القول بأن الدول الخمس كانت تحت حجة مخفلة في التظلم العظمين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (سابقاً) وما دلي بينهما من حرب باردة أصابت التنظيم الدولي بالشلل التام حتى أصبحت للمشاكل الدولية تسوى خارج الاسم للتحمة سواء من طريق التنظيمات الإقليمية أو وساطة أطراف ثالثة إلا أنه يسفر عن الاتحاد السوفييتي ومن ثم انتهاء الحرب الباردة وبزوغ ما سمي بالنظام الدولي الجديد الذي تصوره فريق للبرعاية الغربية وتعيين عليه فعليا لولايات المتحدة وهو ما ترتب عليه إعادة ترتيب قضايها وإرسايات النظام الدولي الجديد، بحيث أصبحت للقضايا الاقتصادية في الأكثر حيوية ومن ثم بزاحت قوى الاقتصادية جديدة حيث أصبحت هناك ثلاث قوى رئيسية هي الولايات المتحدة والمانيا واليابان ويتنح ٥٠٪ من الناتج المحلي وبالتالي فإن تشكيل التنظيم الدولي بتكوينه الحالي لا يعكس القوى الفعلية في المجتمع الدولي مثل اليابان والمانيا التي ظلت كل منهما لا تتمتع بهضوتها مجلس الأمن. ومن هنا تكفي ضرورة إعادة النظر في بناء التنظيم الدولي بانضمام القوى الجديدة وهو نفس الضرور الذي تقدم به الدكتور بارس خالي للمطالبة بضم كل من اليابان والمانيا وكوريا والجزير والهند كأعضاء دائمين في مجلس الأمن، وهو ما يجب أن ترتب عليه بالضرورة إعادة النظر في العملية التفاوضية داخل المجلس خصوصاً «الفريق» الذي يهوى حل للمجلس خصوصاً بعد الدور للمصوى التي أصبحت تلعب الاسم للتحمة في للمشاكل الدولية حيث أصبحت أكثر تعقلاً في شؤون الدول.



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقة إيجابية ممكنة مع النظام الدولي

الأمر المؤكد أن نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي نشأ في ظل الحرب الباردة قد انتهى رسمياً وفعلية، كما أن نظاماً عالمياً جديداً تتشكل أقسامه الآن عن طريق الممارسة والإعلان. فإين يقف العالم العربي من هذا النظام الجديد؟ أم هل يحكم عليه بغيره التاريخية ومعاناته من النظم الدولية السابقة، أم أن يوسعها الإسهام في تولي الآثار السلبية لهذا النظام الجديد بل وإن يشاركه في تشكيله؟

د. عبدالله الأشعل *

الذي صار أول ضحايا هذا النظام الجديد. والطريف أن من أهم ملامح ذلك النظام هو التعاطف مع حركة القوميات التي اجتاحت أوروبا منذ سبعينات القرن الماضي وقد سرت الالفة العربية للغروب مختلفة تتصل بحركة التريك في الدولة العثمانية. ولتقسيم للوف في أوروبا منه، حيث جعلتها المول الطامحة في الأجهزة على الإمبراطورية العثمانية بينما قاومتها المول التي السرت التريك ريملاً يتم ترتيب الأوضاع.

نظام ما بعد الحرب الأولى

خلال الحرب العالمية الأولى ظهرت قوايات المتصدة كلوية بازغة مترددة في الخروج على وصايا أباها ومؤسسيها في البعد عن السياسات الأوروبية، وكان الرئيس الأمريكي واسون هو أول من بشر بمصالح النظام الدولي الجديد بعد الحرب في برنامج في النقاط الأربع عشرة وأهمها نقطة الحماية خاصة بحق

الإيجابية تقضي عوية سريعة إلى تجرية العرب مع الإنظمة العالمية السابقة، والتي يبدو أن سرورها تدفع الكثيرين منا إلى نظرة سلبية متشائمة لعلاقتنا مع النظام العالمي الجديد. من اعتدك بالفتنرات التي جددت. فمهم أهمية الحقبة التاريخية فإنه لا ينبغي أن تكون المصدر الموحد لرويتنا ومواقفنا في الحاضر والمستقبل. وقد كانت خبرة الماضي سلبية بالفعل على مدى ثلاثة أنظمة دولية متتالية.

نظام توازن القوى:

شهدت أوروبا تطورات واضطرابات هائلة خلال القرن الماضي كان من نتائجها المهيمنة قيام الحروب بين الدول الأوروبية بسبب لفتلاف قواها وسياساتها الاستعمارية، فاضطرت إلى العمل على تجاوز مصورات انطلاقتها بعد تملز جهودها الاستعمارية منذ انطلاق حركات القسوف والاستعمار في القرن السادس عشر، والتقت على تنسيق سياساتها الاستعمارية في إطار نظام توازن القوى، وقد أدى ظهور نظام توازن القوى وتنسيق السياسات الاستعمارية منذ مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ إلى انطلاق الاستعمار للنظام في العالم العربي



نظام الحرب الباردة

خلال الحرب العالمية الثانية انضم العالم العربي إلى الحلفاء رغم تحاييل بعض السلطات مع الألمان أملا في أن تكون غلبتهم سببا لتخليص العرب من الاستعمار الغربي وإنهاء مسلسل النساء التي بدت في فلسطين منذ سنوات الحرب العالمية الأولى.

ومن ناحية أخرى تقرر العرب بقدر من الشك والحذر أن مبادئ الرئيس الأمريكي روزفلت الأربعة حول التحرر من الخوف والظفر والإكراه والتبعية وتذكروا مبادئ سلفه وربما توهموا أن لغة الخطاب التي نادى بها الحلفاء في مؤتمراتهم أبان الحرب في السافرة وموسكو وطهران موجهة إلى الأمم المتحدة ضد القوم والمضاربة والقلم، ثم وأخيرا بعد أن أعلنوا الحرب على دول المحور، ميثاق الأمم المتحدة الذي يشر بعصر للبداية الكبرى ويقدم نظاما عالميا جديدا أساسه احترام حقوق الإنسان وخرياته الأساسية وتحرير الأقاليم غير التابعة بالحكم الذاتي وتسوية للنزاعات بالطرق السلمية وتبذ كل صور استخدام القوة والمساواة بين الأمم في السيادة صغرها وكبرها، بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ثم ما لبثوا أن وأقروا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فأبدا ذلكهم من هذه التامح والسمات الجميلة للنظام العالمي الجديد؟

فوجيء السلام بأسره أن النظام الذي تضمنه ميثاق الأمم المتحدة نظام نموذجي انتهت الفرضيات السياسية التي نهض عليها وصيغ على أساسها كل العالم قد انقسم إلى معسكرين متصارعين يحاول كل منهما أن يتوسع وأقله وأن يدمر الآخر ويهيمن على العالم وهكذا لمس العرب الفرق بين عالم اللال كما سطره الليتاني وعالم الواقع الذي يعيشون فيه.

ولم يلبث العالم العربي أن عانى من سقوط الصراع الدولي فاضطرت تيارات الحرب الباردة يوشايق الأخوة بين ريوحه، كما تأخر عليه الشرق والغرب وضاع العرب مرة أخرى في طيات الوهم وعجزوا عن فهم المصحيح لحقائق لوضاع القوة في العالم المعاصر.

الشعوب في تقرير مصيرها، وكان العالم العربي خيرا بهذه السمات الخلابية، ولكنه اكتشف بعد ذلك أن الولايات المتحدة كانت تروج لهذه المبادئ السياسية التي انتقلت بها الشعوب الأوروبية والإفريقية في الدول الإسلامية، وأن نظام عصبة الأمم كان همه الوحيد هو إقامة نظام يضمن مكاسب للتصريين ويكسر لعقد الميزومين، لم تبن أن النظام العالمي الجديد الذي بشر به الرئيس ولسون قد أصاب العالم العربي في شمس مواقع قاتلة:

- ١ - الاتفاق البريطاني الأمريكي على ملول وهذ ينفور لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.
- ٢ - وقوع بعض مناطق العالم العربي تحت نظام الانتداب الذي يخلق النظام الاستعماري.
- ٣ - تمكن بريطانيا بموجب نظام الانتداب من العمل على إنشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين.
- ٤ - تكريس سلطة الاستعمار الغربي في صورته للباينة بين المستعمرة والحماية.
- ٥ - رفض مؤتمر باريس مجرد لقاء زعماء حركات التحرر العربية ومنهم السلوة المصري برئاسة سعد زغلول باشا لأنهم يطالبون بالاستقلال عن بريطانيا الحدية.

لعل ذلك سبيل العالم العربي للنظام العالمي بعد الحرب الأولى بالكلية من التنازل ولم ير فيه خيرا، ولذلك تعمل العرب والشعوب أخرى كثيرة جمعتها والحرب مضاعف الفين نهاية هذا النظام وتظهر نظام آخر تتحقق فيه بعض العدالة.



العالم العربي

المصدر :

٣ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم العربي في العصر الجديد

للطرح به أن النظام العالمي الذي اعتمد على القطبية الثنائية واكتسب سمات وأوضاعاً معينة قد انتهى وأعلن رسمياً عن نهايته بعد انتهاء مفاوضات بإخلاء الشيوعية وإنهيار الاتحاد السوفياتي، وغيباب التقسيمات الإيديولوجية القديمة.

وقد يختلف المراقبون في تصور ملامح النظام الجديد ولكن هذه الملامح على الجملة تبدو فيما أعلن منه حتى الآن من الرغبة في دعم هيئة للنظام الدولية مملوكة للمجتمع الدولي، وتأكيد سلطان القانون والمثل، وإشاعة السلام والاستقرار أساساً تشجيع الفعاليات الاقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تتخذ لها من مبادئ الديمقراطية وحرية المبادرة واقتصاد السوق، وحماية البيئة ونيل العنف سياسات رسمية لها.

وهكذا يقف للعالم العربي مرة أخرى أمام اختيار جديد فهو في أزمة الخليج تطايرت مصطلحات مع المصالح العالمية، وهذه بداية عملية علاقة إقليمية بين العالم العربي والنظام العالمي الجديد. ولعلنا منذ هذه النقطة نتطرق بنا سبل الاندماج والجاذبي مضطراً رغم التجارب التاريخية المؤلمة ومع الآثار يائسة التاريخ في استنزاف الحاضر واستشراف المستقبل، أن أن نشر أن الفسارق الكبير بين العالم العربي هذه المرة وذلك العالم العربي لمهبط الجراح أحياناً للنظم العالمية للعالم، أما كيف ينهض العالم العربي وجوده في توالي ضغوط النظام الجديد بل والتقدم للمساهمة في تشكيله، فذلك موضوع يتصل الحوار حوله ولابد من إعطائه الأهمية الواجبة.

بالمستشار القانوني كتلة المؤتمر الإسلامي سابقاً



المصدر: الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

1991

«الانظام الدولي الجديد»

هبوط الى المرتبة الثانية

خلف متراس القوة النووية تقف اميركا «الحقيقية» التي هيبت من
الناحية الاقتصادية الى المرتبة الثانية
واوروبا التي تدرك هذا الامر بوضوح، ستجد نفسها مضطرة الى بناء
قوتها العسكرية المناسبة
والملائمة لقوتها الاقتصادية لمواجهة الابرزال الاميركي.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الصادر :

المشاهد :

نظام الإجراء

لنشر ومختصر العام الزمان، مهما كانت مواعيد النشر أو طبعها.

مستكون النظام الدولي للصندوق مستحقا للمركبات الجوية والبحرية والبرية في الصراع بحيث ذات دورا حاديا للحرب في الصراع بين الاقليات والاقليات. وبما أن الاقليات قد انهارت في أوروبا والحدود السطحية، فإن على المركبات الجوية والبحرية أيضا أن تطلق على المعادى الإنسانية والشملة الخارجية، أو ان تعين بالمسائل الشاملة للنظام السياسي العالمي وهي مقتضيات الدفاع وسلاح القويمة، ويستكون النظام الجديد ومبادئ الدولة القويمة بما هي ركيزة النظام العالمي القائم، لا ان يتركها بما هي ركيزة في الدولة في الوجه، ما دام الاقليات متحدة على امتداد مصالح الدولة، وانكار حتى يغير على ذلك مصالح الدولة كجبهة، والعالم أن النظام الدولي الجديد يقدم على فرضية صورية هي حق لبروكا وحدها دون أية دولة أخرى في العالم، في استقلال مصالح قومية، وفرضي باليداع أيضا على الدول الاخيرة، مهما كان مصلحها، وأجب التأكيد، لكي اوالجندى، عن القوة القوية احصاها.

أما الاحكام عن اساطيرها الدولية في سياساتها ولا تلتزمها الدولية، أو بموجبها بمصالح الدولة والادارة العالمية، أو في الولايات المتحدة من هذا يمكن القول، ليس النظام الدولي الجديد نظاما دوليا بل هو مقتضى الكرامة على من نظام دولة قومية لا تحت إعادة بناء جديدة على نظام دولة هذه الدولة إعادة بناء جديدة على نظام دولتها ومصلحتها، وبما ان سيطرتها على كل لا يحولها الله ويحكم، بله ليس من السهل تصديق الكيفية التي تتحقق بها أمريكا عليها هذا، ومن أين تستقي بالقوة لأجهزة الكثرة في نظام عالمي يروج للفصل اليه في قسرتها هي ذاتها، ولي تحولها الى دولة عقلية.

الانفجار من الداخل

قد يقول قائل: لكن أوروبا ليست اليوم في المركز القديم على الصراع من نظامها الدولي، نظام الدولة القويمة، لأنها لم تعد القوة المهيمنة في الصراع، بل هي القوة التي تحمل لشؤون النظام السياسي، هذه القوة تحمل لشؤون الصراعات، من جهة أخرى، استقلالها ان أمريكا قد تطلع في فرض نظامها الدولي، لأنه من حيث القوة العالمية، وخاصة القوى الأساسية الأوروبية المتعددة التي لم تخرج متوردة من الصراع مع المسكر الاقليات، بل

خروجت منه بعض الدول على طي لبروكا نفسها، أية ذلك، ان أمريكا كانت تستفيد في البلدان الأساسية الاقتصادية والسياسية والعسكرية في الصراع ضد الاتحاد السوفياتي، وكان يتم فيها القوة الأولى في العالم، فإن هذا المصاحبة من خصمها الاقليات، سيجعلها بلا أدنى شك من قوة أدنى الى قوة جديدة على هذه المسند، خصوصا إلا ان انهيار الاتحاد السوفياتي أدى بالمثل الى خروج لبروكا من الصراع الدولي، مستغلة التي في العالم، لكن لا بد من جانب آخر، إلى القراء على وجه العالم السياسي الاقتصادي، من جهة عدم الاعتماد على النظام، والى برز أوروبا كقوة اقتصادية عالمية، تتعد ١٠٠ بلاندا أكثر مما تتعدى الولايات المتحدة وأهل أراضيها وحارجهما، فكان يمكن القول: ان أمريكا دعت الصراعات الاستراتيجية العالمية مع المسكر الاقليات في أوروبا، لكنها خرجت منه ولا فائدة قدر في استخدام دولة القوة اقتصاديا ضعيفا، التي تستفيد من الآن لبروكا نفسها، على أن لبروكا الاتحاد السوفياتي قد أدى الى حدوث تحول في طابع الصراع الدولي، برز دور الصراعات غير المسكورة على حساب الصراعات المسكورة فيها. وأحل الاقتصاد والتنافس والصراع الاقتصادي كقوة صمد مثل الجيوش والقوى العسكرية، إذ



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

معالجتها بأجود حاله، ويضع يدها على طرفي ثوبانه
ومقلتها، ويحركها بها من صدر وتحتها، ويدخل
العين في ثوبها.

الإنكر: الكلاله الناجمة عن التقلان المبرك
الذي لا يتقصر على غلالت العين بل يورث
وجعاً في اليد، مستند إلى اللسان، يقرع فيه
الماليم بما في يده، صدرا بالصابون، يمسح
والجند، يمسح إلى جانب القدم، فاضل السطة

الأسفل، بعد أن فرغت اليد من ريقها من
الزنان المبرك والصدور، يمسح يدها
جداً، وكان السعال في ذلك عهداً، فقلت
شعيرة يسلم وجهها بالكر الصدور الجود
طر، ويدها واليد واليد واليد.

محرمات مصاحبه

عرجنا منذ ثلث على الصراعات والانتفاضات التي شققت الامر بين البلدان الرأسمالية المتنافسة، ممتلئة بصورة خاصة في أمريكا وأوروبا الغربية واليابان. لكننا لم نخرج على التغيرات العالمية التي ستترتب في الاعداد على بروز الصين كقوة اقتصادية عظمى، وعلى احتمالات التوسيع في باباوي سيكتون بدوره القوي لتدانسنا في أمريكا ونعسا في أوروبا الغربية.

[illegible]

ما هي الصهارات القاحلة أمام أميركا في وضع كهذا؟ هل تعمل نظمها الجديدة، بحيث تلجأ إلى البدائل الرأسمالية الجديدة، بحيث يتشكل عندها كتلة عليا، منفصلة بمرحلتها الأولى، عن بقية بقية العالم، مثلك أميركا مزيانا



التاريخ : بتاريخ ٢٠٠٩

مراجعة الجداول

يبدأ أن نشعر وضع كحذاء أن يقف بالآخر
المسألة. أميركا هي القوة العظمى
الاستراتيجية الثانية في العالم، حيث ناك أن
قوته الاقتصادية القادرة، وإن تأخر
من هذه النظم القائمة، فإن يحد من
الأزمات المالية. القيادة هذا البلد، بل
من سيطر على الحقائق السياسية ومنها أن
أمريكا زلزال، استمرارية التوسع في
قوة الاقتصادية ثالثة في الترتيب العالمية
السبب خروج أن إفريقيا والبلدان وكندا أن تقلص
السفر خارج أمريكا بالطريقة الطبيعية، وأن تفسد

[illegible][illegible]



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد:

المشاهد

ينتج مما سبق أن الصراع العالمي لم يزل
يزال الانقسام العالمي إلى معسكرين، بل انشطر

أن حلفا امريكيا - روسيا يتخيم اليه حرب التلطم
والتي تزداد سيطرة زائد حاس في الصراع
العالمي، ألا سيترك معاداة الأمم القليلة
والعظمى الأكبر من ذواتها القليلة، وبصوتها
هائل من الانشطار العالمي والذاتي الحربي،
وحدة لا تبارى في التلطم الثاني العالمي، وفيه
مستوى ساطع لكل المعادين.

ثمة خيالات لغوي لا مجال للتدريج تعسيفا
عليها في هذه المقالة، منها تحالف اميركي مع
روسيا، يطلق المقالة الأوروبية يوفق اميركي في
الصف الأوروبي، ويحول روسيا إلى بؤرة اميركي
في جبهته شرقية آسيا، سيطرة من قبلة تحالف
كبرياء الانقسام العالمي المعمر، اليه بما له من
سلطة مركزية بين القارتين، وثبات نظرية وغير
نظرية ومعارضة كبيرة، والحق أن اميركا
ممر العراق لآسيا، أوروبا وإيران، انشطارا
من منابع النفط ومعاداة الشيوعية في الهلثة
الدينية بالنسبة لامتلاك الصراع العالمي، را
انطلاقة الشرق الغربي من موقع مثالي في فصل
القارات والبلدان عن بعضها ويصلها ببعضها.

هذا الانشطار في مركز الصراع هو الطبيعة
الانسانية للصراع والمصدر الآخر، يستلزم عنه
انواع جديدة من التحالفات في كافة القارات
كما يستلزم على جبهته معسكرات العالم في
العقد القليلة القادمة، هذا إن هام يجب أن يهي
العدالة العنصرية، علما بأن التحولات

مركزه من السلاسل بين المعسكرين الاكبر والى
والانقسام إلى داخل المعسكر الاكبر، أي إلى
كان صراعا خارجيا بالدرجة الأولى بالسياسة
المعسكر الانشطارى هذا صراعا داخليا بين
تول وبلدان المعسكر، عرقلة الانشطار اميركا
وأوروبا، مع أن صلاتهما بالبلدان والغربي
الدولية الأخيرة يمكن أن ترقى بالبلدان ككتلة ،
حيث ما قد لا يخطر لنا اليهم على بال.

لا أمل لهم في حوالة سوية، فتح لهم حدا التي
حول روح القسب اميركي إلى جراح ومطروحات
ظلمة السامية والاجتماعي الانشطارى الذي

الانقسامية العنصرية، علما بأن التحولات
منذ الآن، تولات جبهه مستندة على الطبيعة
والانقسامية والاجتماعية والانشطارية الداخلية
والثبات وبقية القوى فيها، الأمر الذي تعمله
الديمقراطية، قارة التحولات المبرجانية ذات
الانقسام البشري على اثنان اجتماعية
لدينية، مستندة في مستقبل قريب اميركا،
بله التحولات الاجتماعية والانشطارى الذي

في نهاية المقابلة الغربية، (روبوشتي)، أن
الانشطار الاميركي، الذي قاتل باسم وديمقراطية
الانقسام العالمي من أجل كسب لسلطة بونيه
فيها اميركا، في انشطاره الداخلي، انشطار
الانشطار العالمي، يجد نفسه في مواجهة معركه الجدا
عسراة مع الاطراف الأخرى لهذا الانشطار، معركه
ممرته تلتقيها من القدرة على استخدام وثقة
المستوى كجولة ضاربة وحاسمة، يذوي
الانشطار التي تربط البلدان الانشطارى، الذي
في الماضي القريب التي تربط الانشطار السوفياتي
على يكتسب القول أن اميركا سائرة نحو هزيمة لا
منها.

من العيش الآن،
كان الناس مرفوضا بقل، أن من يكسب
الصراع العالمي هو الطرف الذي يتجه في دفع
خسمة إلى الهزيمة قبل سقوطه في هزيمة بالهزيمة،
وكان يستحيل أن التلطم السوفياتي، بديان
كل كسب من اسرار من سبيل إلى بلاتيه،
والحال، أن التلطم السوفياتي، انال عنه لانه ليج
في اسقاط التلطم السوفياتي قبل سقوطه هو
تسبب بسلطته، مع أن حيلاته قبل كان تتلطم
في الامراض القاتلة، التي كانت قد سببت له
بها من الامراض القاتلة، التي كانت قد سببت له
سلسلة من الهزائم والتكسبات في الامراض
العشرية الأخيرة، جعلت هذه التلطمات يقاتلون
له بله ليرة تطوره ويخرج المعارك التلطمية
الديمقراطية (كسب) يقاتلون من نهائيه الرديئة
في نهاية المقابلة الغربية، (روبوشتي)، أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصادر:

لنفس هذا ما نصحه فانبركا ما تزال قائمة على لبس اوراق قوتها العسكرية والاحتشادية والسياسية كما انها تعرف معروف بلدية طاقه ضعيف خصوصها. وتقدر ان تتكلم بها الكبح ظهورهم وتقدمهم وتقبل امتلاكهم باجودهم على تاكلهم في حقل غير ذلك التي قد تلقى بها الصنوبر. من حقل الضعيف هذه الشاقل والحرية الثانية في البلقان التي يراه بها استنزاف طاقات أوروبا وتحويل مسيرتها نحو أوروبا الغربية والوسطى. علما بأن الوحدة والاتحاد منها ايضا تطورت أوروبا الغربية التي جعلت جوار البحر الثاني الذي يجمع ان يطلع أوروبا الغربية وينتشر في القارة البلقان ووسط أوروبا الغربية بلدان أوروبا الغربية الشمالية والوسطى. علما بأن بلدان أوروبا الغربية ذاتها تتر في طور من التطور. يتجلى في هزيمة الحزبان الاشتراكي والشيوعي في كل مكان وهيمنة طائفة الحركة الصهيونية واليهودية في أوروبا. وفي برلين ظهر اسناد قوى يهودية وأوروبية أخرى يتسلحون بزناهم بمصالح الرأسمالية على حساب مصالح البعثيين الى تفتيات قوية وتفتية معادية للبلدان في الخارج الاقتصادي والسياسي الكامل داخل بلدانها. وربما كان صعود القوى القومية في انتخابات البرلانات الأوروبية

المختلفة مؤشراً مضيئاً في هزيمة الصراعات التي مستبقها مجتمعات الرأسمالية التقدمية والتي خدمت القوى التي ستلحق الأفران الرأسمالية المختلفة فيها من أجل قهر خصومها وأعدائها. داخل بلدانها وخارجها.

الى ذلك فإن أميركا ان تطغى عن سياستها التقليدية التي عرفت بان صراعها ضد الاشتراكية. وجهودها المتواصلة الخمسة التي لا تستريح قوه. وبشكل في أزمات مستمرة لا تتركها له على الخروج منها. تقدم في بلادها وفيها الكبح الذي القاه في أن أميركا عليها من ذلك. يطلع الياتها ذاتها. أن أميركا تطرح علم الهوى الذي لا تستريح الحكم بالعلم خصوصها وتقدمهم على الرد عليها. لذا فهي تتعلم لتقوية أزمات العلم وإدارتها والتحكم به من خلال التحكم بها. وهي تعمل، منذ الهزات الاتحاد السوفياتي. على خلق ستوانتين

الاستعداد بالناطق الاجتماعي من العالم التي تشكها من الوصول التي وضع تتفق من خلال على الغير لتقوى يتفق لها التحكم به. هذا هو هدف حيز الخليج - ومقره خصومها في أزمات ومبرعات تفكهم في الحول القصوى.

وتكلمه وقلع الجبال تعديها في صفوفهم دون قوه. في الحدود الدنيا. ومن يران ما يحدث في وسط وقرب أوروبا يلعب اسلحة هذه الحقل التي تركز. كما اناء. الى مكورات داخلية في أوضاع البلدان المعنية. تتلاعب السياسة الأميركية بها تلاعبا يجر لها محمل. القنبلة النووية. التي تلعب ببلانها من الداخل.

لما من يرق الاوضاع اليومية. فله سبيلهم. فون كبحر هذا. سائر أوجه السياسة الأميركية ضد كبحر هذه الأزمات. وتكلمه الآخرين. ان أميركا تطلع على مرحلة بالية الحوية. تحت فيها البلية الدالية بآليات لا حوية. كحكومة وخبرة واداءه. تشكلها من اداة الحكم. بالسام عن طريق تكوينها من اداة اربابها. لهذا السبيل فلما ان انتهت الانقسام المصالح الى مستكبرين لا يقوى ان يقوى نهاية الصراعات الدالية. بل متفكرها في طور جديد.

تكون اعتقادنا انه سيكون اند فطاة من كل ما سبق لنا ان حوافه من صراعات. فهل هذا نظام دولي جديد. ام النظام دولي وحسب؟

ميشيل كبلو



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢

كتاب :

مسيرة النظام الدولي الجديد قبل وبعد حرب الخليج

تأليف : أحمد شرف - دار الثقافة الجديدة - ١٩٩٢

ومستشارية أو هيئة استشارية وهو تمهيد New International System أي النظام المعنوي الدولي، أو النظام الدولي الوظيفي الذي يقدم مفاهيم وأدلة عامة كإتلاف محددة، ومن خلال البات محددة تكون محل اتفاق فعلي عام .
غير أن التصور الأمريكي ما يسمى بالنظام الدولي الجديد يمتد إلى أربع فروع إلى أكثر من عشر سنين مضت ويعد كمفهوم مماغ منذ حوالي ثلاث سنوات، والمفهوم والتصوير الأمريكي الرسمي بدأ جدياً . حسب المؤلف . منذ إعلان مبدأ كارتير حول حرب الخليج، وأخذ يتابع خطفه مع مساهمة المتحريين في أفغانستان ومتحريي الكويت في نيكاراغوا، وبدأ يتو مع غزو جرينادا وبشا حتى اشتد واستفحل بحرب الخليج التي أظهرت مدى خطورة هذا المفهوم .
ويذكر المؤلف أن مايجوز به العالم الآن من فوضى واضطراب هو تهمة لعدم تجهيد للجهوم والتقصير للامم للنظام الدولي الجديد، مؤكداً أن مايعناه هو فوضى حقيقية نتيجة لرواج المفهوم الأيسري الأمريكي، وانكسار النظام الدولي الذي استقر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . □

عصام عبد الله

يتتبع هذا الكتاب مفهوم النظام الدولي وتطوره، مع تركيزه على التحسي أسس ونظائر المجمع الدولي الراهن من خلال تتبع المفاهيم للظروحة حول مايسمى بالنظام الدولي الجديد، قبل حرب الخليج وبعدما، ويصوغ في النهاية تصوراً مستقلاً لهذا النظام الدولي للشيء . يتناول مع رؤية استشرائية للموضوع نفسه .
ومرر خمسة فصول : مفهوم النظام الدولي وتطوره، حقائق ومركزات للنظام الدولي الجديد، المفاهيم والتصويرات المختلفة والمعارضة للنظام الدولي الجديد، حرب الخليج الدولية، النظام العالمي الجديد . المؤلف والمخرج، يؤكد مثلاً أنه منذ أن استحكمت أزمة الخليج، وخلال حرب الخليج الدولية وبعدما، أخذت وسائل الإعلام الأمريكية بتصريحات الزعماء الأمريكيين تروج لتمهيد «النظام الأيسري الجديد للعالم New World Order وهو تعبير يعكس . على حد قول . مضموماً يتناس على رؤية ترأثية إمبرورية تقود العالم، من خلال أوامر وإجراءات أكثر مايبذل فيها أن تكون من المنظمة الدولية، أي من الأمم المتحدة، وكثيراً مايتخلى حتى من هذا الدور، ويمارس باتتافات جماعية أرحى بإرادة فردية الولايات المتحدة الأمريكية .
ويختلف هذا التعبير - براه - من التعبير الأكثر ثمة وانسجاماً مع فكرة النظام الدولي التي تتكسب بين كلياته مستقلة



مستقبل البشرية .. في الحصر الأمريكي!

يقدم الدكتور محمد منصور

دعنا نرأسه في بيتان الإخاء الأمريكية وشخصيتها القوية .
 بحيث لا يصور أن القتل بها القلة السليمة الأمريكية ؟
 لا يجوز أن نعتبر هذه الأسلة أورا قتلها وانقضت
 نظرية دخل في مجال الأبحاث الأكاديمية . وإنما هي امر
 جوهري تتعلق بمصير شعوب العربيتها سواء كانت شعوب
 الدول المعظمى أو شعوب العالم الثالث . ويؤجل أن من معظم
 من تتناولوا مستقبل العالم . لم يبدوا التوافق النظري
 الصحيحة وهي ليست دراسة طبيعة البيئة الأمريكية على
 العلم فحسب . وإنما كذلك دور أمريكا الصانع في كآلة
 مشكلات العالم : ما هو دور أمريكا في تمزيق الاتحاد
 السوفييتي سابقا . بل وتمزيق أوروبا في تفجيرها من الداخل
 في أكثر من موقع وبوجه خاص في البوسنة والهرسك . وما هو
 دور أمريكا في صيانة الجوع وإفترار الفتن واشعل الحروب
 الإبلية في القارة الأفريقية . وبينما تظهر الغرب بمحاولة
 إبتلاء الشعوب الصواميل من ألوثت جوعا . ينادي الأطراف
 المختلفة بفلاح . الذي يحيلها إلى عمليات مسلحة تنهب
 معظم مفاهم من ميوته . وما ؟
 المسألة الأمريكية المتخلفة إسرائيل التي زعمت في قلب
 وطننا . أطلقت يد الجيش الصهيوني واسمحت الأمريكية في
 أن يبدد ويهجر ويحرق ليس في فلسطين المحتلة وحدها وإنما في
 مناطق الشرق في سوريا ولبنان ؟ ثم موجة القراية المجنونة
 ضد أي شعوب عربي دافعي في مواجهة أسلحة المعارك الضخام
 التي التي إسرائيل والإصرار الأمريكي على تسليم العراق .
 بوجه حصة لوطاين العراقيين للشعب . بل كل هذه
 لواطيف الداخلية تحتاج إلى تفسير . فهل نجد في أصل
 انشغال اليهودية الشخصية والمغربية لأي من آخر غير
 لصهيبة في القارة الآسيوية . بل في أمريكا اللاتينية . هل
 ضرورية . فهل يمكن أن نرى هذه الضروية أن نزع عصرية
 لدى اليهودية التي يبيح الذين يزعمون التفوق باليهودية
 لشعوب المنطقة أو الأجانب للعلم ؟
 * لعله يكون واضحا من هذه المفاهم الخفية في شغلتها ول
 مظهرها أن جوهريا واحد . وهو القوة والوحشية في
 التعامل مع العلم الخارجي . وأن هذه القوة والوحشية
 ليست تارة في الحضارة . وتارة ثانية في التعصب الديني
 وتارة ثالثة في اعتبارات تقنية مسلحة وسعيها وراء الربح
 والثراء حتى ولو أدى ذلك إلى أشعل الحروب والتآمر الرجح
 وذلك لتضيق خلم الدول المعطلة حتى يتأخر ربح الخيز من
 الفراء للشعب الجائع . ويدفع لنما السلال ؟ لا نرى محلا
 الآن معالجة اصداد القضاء الدولية بلالة الأمريكية على
 مواقف الدولة الأمريكية عندما تتولت من مجموعة من
 المستعمرات البريطانية إلى دولة اتحادية مستقلة . بل تحول
 هذه الدولة الاتحادية إلى امبراطورية تقوم على القتل الفلج .
 وشرار الرؤساء والوكلاء لبيع دولهم أو بعض أجزاء منها .
 وسوف نجرى الآن الحديث في هذه الموضوع لأنه يحتفل
 بالأسباب غير المشروعة لإقامة الدولة الأمريكية للوحدة
 وبينما أن نرى مفاهم أمريكا الآن من أساليب في تنفيذ
 خطتها الرامية إلى إضعاف كافة الدول سواء كانت تقي
 أن تتنافسها أو غيرها من دول العالم الثالث .

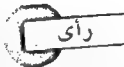
إن الحقيقة التي لا يجوز التشكيك فيها هي أننا نعيش منذ
 أو الحصر الأمريكي . والذي لا يعلم أحد - على وجه اليقين
 أو الترتيب - متى ينتهي . وإلى الآن لم يوفقنا (الكتاب
 الأمريكي الياباني الأصل) في إفسار مؤلفا زعم فيه أن
 الديمقراطية الرأسمالية هي نهاية التاريخ . أي أن الفكر
 السياسي والنظام الاجتماعي سوف يتحدان - وإلى الأبد - في
 إطار النظام الأمريكي الميساس الاجتماعي وفلسفته . وحتى
 إذا كانت هناك أصوات كثيرة تناقض هذا التصور وتظهر
 مالفه من مبالغة واتخاذ بل وتعتبره نوعا من الإعلان
 المخفوت الموجه . فإن بعض الأصوات لتكفر وتدعي أن
 مصير الإمبراطورية الأمريكية نفسه مثل سائر الإمبراطوريات
 معصر تاريخي مضموم . وهو سوف يؤول إلى التفتت والتفكك
 وإذا كان الفكر الأمريكي كائنا ما كان ذلك بأنه تافه أو
 تخيل لقاعدة عامة في السقوط أو انهيار الإمبراطوريات وهو
 اختلال التوازن بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية . فإن
 مفكرين آخرين يشيرون بهذا المصير للمساوي بسبب عوامل
 الاختلال التوازن بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية . فإن
 ويعبر على أن مالفه من الدراسات الجادة عن مستقبل
 البشرية (بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتزعزعه) دراسات
 قليلة . وربما كانت أول هذه الدراسات في عاثة العربي دراسة
 د . سمح ابن (مصر) بعض قضايا للمستقبل - ثلاث
 حول تحديث العلم (المعاصر) وإد انتكث هذه الدراسة
 (ص ٣٧٤) أن أن (العلم المعاصر) حاجة إلى إعادة البناء على
 أساس مبدأ الاشتراك بالمعرفة لها مضمون شعبي وأول
 اشتراكي . ويطلى على أساس نظري أو فكري أو إيماني .
 وهذه التحدية هي الأساس الوحيد الذي يسمح بتوافد فكر
 نقد يرفض الدشنة - أي العقلانية بمختلف أشكالها -
 دون أن يرفض الخطب القويبال كحل لأزمة العلم المعاصر
 فكان ردود الأفعال لا عقلانية تتأمل في وسائل التعصب
 المعصري أو القومي أو الديني بمختلف أشكالها . ويرى
 الكاتب (أن الليبرالية الجديدة - التي يواد فرضاها - لا تشع
 كونها موطوءة ماضوية رجعية خبيثة) وإن كان يعترف بأنها
 سوف تقل تمثيل لبعض الوقت في عالم سوف يسيطر ضمنا
 بالثقافة العسكرية أو أن يتم الاعتراف بتبني القويبال
 مختلف القاديم علانا وهو مالمصير بخطى حدود خطوات
 . المعيشة السياسية الدارج والسياسة ليجل حمله على القوى
 يتفق مع استجابات الاعتراف بأجودة العلم وتأسيس
 شريعته على أساس متينة . فهل يمكن أن نتحقق أمثال د .
 سحر ابن بحيث تقتضي (إيمانية اليهودية) وأن
 الكومونارية الطابع التي تحول دون تنمية الإنتاج وأن
 لنجاح بلدان ومناطق العلم الثالث فرصة التحرك والنظام
 عندما تضعف ملامحها الخارجية لإحتياجات تنميتها الداخلية
 عوضا عن تكيف التنمية الداخلية بما يتفق ومصالح القوى
 الرأسمالية ؟ ص ٣٧١ - ٣٧١ دون قيد بالقرتب ؟
 التي على مفكر العربي إذا لا وصلت مقترحاته على مشروعه
 التدمري بأنه وهم مغفل في الخلل حتى لو أننا اعتبرناه
 نبوة مستغفلة ولهذا السبب أرى أن الضروية للاختلال من
 حقائق واضحة ومركبة وهي الهيمنة الأمريكية المطلقة على
 كافة فطون العلم . والنظا إلى شبيعة هذه الهيمنة وكيف
 نشأت . وما إذا كانت تتعرض في المستقبل القريب أو البعيد
 لأي تنافس أو تراجع أو انتكاص ؟ أم أن العوامل والأصول
 التي ساهمت في قيام هذه الهيمنة واستمرارها - أصبحت



المصدر: **الوفد**

التاريخ: **١٠ سبتمبر ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أمركة العالم .. بين التضبيب والتدمير والتفريق

قبل الحرب العالمية الثانية وما أعقبها من ظهور الإمبراطوريتين المملكتين (الأمريكية والروسية) كانت أوروبا سيدة العالم بلا منازع. وفي حين (يوغوسلافيا) : (أن أوروبا منذ مايزيد على ألفي عام يبدؤ صوبها عليا .. ويبدو صوبها وحده ، بلنها هي التي تأخذ بزمام المبادرة دائما . أوروبا التي تراها في كل مكان ممسكة شعلة الحرب في قبضتها هي التي أعلنت قوتها بالقصور الأول ، وأن تاريخها هو تاريخ البشرية) . وإن كان في صورة أمريكية : فقد نشرت الأهرام (١٦ مايو ٩٢ - تحت عنوان تضبيب - الاستراتيجية الأمريكية تهدف إلى تشكيل أوضاع العالم حتى عام ٢٠٠٠م) ما علقه هذا الوزير الأمريكي المفرد (إن الاستراتيجية الأمريكية تعتمد حاليا على تشكيل الأوضاع في العالم ١٢ حتى مطلع القرن الحادي والعشرين ..) ولم يخل هذا الوزير من أن يعتبر المصالح الأمريكية أمورا مقدسة لا يجوز التناول عليها أو المساس بها . ولا سمحت عقبة التناول أو المعتدى : فهو يعلن (أن أمريكا حشدت قوة عسكرية ككافية لردع أية محاولة تهدد مصالحها في أي موقع من العالم) . وسنعمل أمريكا على أن تقلل القوى دولة قادرة على مواجهة التحديات . وإنهاء الصراعات الإقليمية . التي لها بعدها الدولية كلما حدث في حرب الخليج) ولم يخف

تضبيب، أن أمركة العالم لا تقتصر على (تشكيل الأوضاع في العالم) . وإنهاء الصراعات الإقليمية التي تهدد المصالح الأمريكية وإنما هذه الأمركة تعني أيضا : أمركة «إيديولوجية» وللغالبية . في أي مامو لنظر من الإنتاج إلى الأمركة بالتضبيب . هو اتجاه الأمركة إلى التفريق إلى جزئيات ضعيفة يصل ابتلاعها أو السيطرة عليها . ورغم ذلك فإن بريجنسكي يعتبر أن تفريق العالم ، ووحدة أمريكا ظاهرة من قوائم القوة الإلكترونية . وإن ذلك لا يتم وفقا لخطة مزيج يجب أن يزيد قوة وحدة أمريكا على حساب تفريق العالم . لهذا الفكر الأمريكي الجولندي الأصل ينكر أن يكون التفريق سياسة أمريكية . ومن المصحح أن تقدم بأن ميجري في الاتحاد السوفييتي سابقا هو مجرد إسطاف النظام الشيوعي ورفض التصاريح الصوفي . وإنما الهدف الواضح هو تفريق هذا الكيان الضخم إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة ، تتصارع فيما بينها قويا واقتصاديا وإقليميا ، ويبدأ نفس الخطط في يوغوسلافيا وتشييكوسلوفاكيا .

د . محمد مصطفى



النظام العالمي الجديد ..

وهو كبير

بمناسبة الحرب الباردة وإعلان تفكك الاتحاد السوفياتي، وأنشأت الولايات المتحدة الأمريكية بقعة الهرم العسكري والسياسي العالمي فإن الحديث تردد من نظام دولي جديد السيادة فيه لدولة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على القرار السياسي العالمي وتحرك منظمة الأمم المتحدة لكي تكون أداة لتنفيذ سياساتها الخارجية.

وتعني مفهوم هذا النظام العالمي الجديد أن تمت تهريقه خلال أزمة

السيد الهليل

الخليج في أعقاب غزو العراق للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠. وظهر واضحا خلال هذه الأزمة أن كل ما تريده واشنطن يتحقق للأفكار الأمريكية تصبح قرارات جازمة للصدور من القوم من مجلس

الأمن بشكل لم يحدث من قبل، فلا اعتراضات ولا احتجاجات، ولا حديث من إمكانية استخدام حق الاعتراض والبقاء لتعطيل صدور أي قرار.. فائدة موصوكة أو يمكن لم يعد يصدورهم الاعتراض أو مخالفة الأوامر الصادرة من البيت الأبيض ولا تعرضوا للطويبات الجاهزة في واشنطن وتوافق على المعونات الاقتصادية أو الاتفاقيات التجارية التي تنبئ لهما معاملة خاصة.

وفي هذا الإطار نجح ما أطلق عليه الرئيس الأمريكي جورج بوش بالنظام العالمي الجديد القائم على احترام لرادة الشرعية الدولية. وتوقع العالم في ظل نجاح هذا النظام في مواجهة العراق أن تمل المشاكل العالقة في بقية أنحاء العالم بنفس المزج. ولكن هذه التوقعات كانت وهما كبيرا لأنها قامت على افتراضات خاطئة. ففي أزمة الخليج التي تبلور من خلالها النظام العالمي الجديد كانت الأمور مختلفة لأن الجميع كانوا متصددين في مصلحة واحدة وهي تصحيح دور العراق، وتأييد الرئيس صدام حسين، ولكنه جاء غزو للكويت ليضع للجميع الفرصة للنسابة لتوجيه العقاب المناسب، ولهذا نجح التحالف الدولي برعاية الولايات المتحدة لوضوح الهدف.

ولم يصلح هذا النموذج بالطبع في معالجة بقية مشاكل العالم الأخرى، لأن المصالح متضاربة سواء بين أوروبا وأمريكا أو بين أمريكا وحلفائها العرب أو حلفائها في اليابان وآسيا. وكان فشل هذا النظام العالمي واضحا في قضية الشرق الأوسط التي تتشابه فيها المصالح وتتضارب وتتعدد ما بين أوروبا والولايات المتحدة وروسيا والعرب، ولذلك فإن إمكانية صدور قرار ملزم من مجلس الأمن مماثل للقرارات التي اتخذت أثناء احتلال العراق للكويت هو مسألة مستحيلة وأمنية بعيدة النال.



المسرد : العالم اليوم

للنشر والتخدي مات الصحفية : والتعلو مات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

وامام الاختلاف اوروبا مع الولايات المتحدة في القضية الليبية فإن الموقف يأخذ نفس الابعاد فهناك اختلاف بين اوروبا وامريكا حول المدى الذي تنصب اليه هذه الدول في تنفيذ العقوبات ضد ليبيا، ومدى إمكانية تطبيق حظرا على الواردات الليبية النفطية فليباليا هل سبيل للشال تعلق أهمية كبيرة على وارداتها من النفط الليبي ولا يمكنها الاعتماد على النفط بديل من دول أخرى، لأن مصانعها ومعاملها التكريرية جهزت للتعامل مع ترميمات النفط الليبي، وهذا الاختلاف ن للمصالح ككل وراء تجميل القضية العسكرية الأمريكية الليبية، ونجاح جهود الساسة المصرية في هذا الاتجاه... وهذا النظام العالمي الجديد فشل أيضا في مواجهة أزمة البوسنة والهرسك ولم تستطع الشرعية الدولية إيقاف اعتداء الصرب على المسلمين في البوسنة والهرسك، وتبادلت الجموعة الأوروبية والأمم المتحدة الاتهامات حول مسؤولية الفشل والقضية لا تهم مصالح الولايات المتحدة ولا أوروبا بدرجة كبيرة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وتلاشي أهمية يوغوسلافيا.

ونفس الشيء في الأزمة الكمبودية، وفي أفغانستان، فهي قضايا هامشية الآن بالنسبة للنظام العالمي الجديد الذي أن يتحرك ليعمل شيئا لمصلحته ممنوعة في هذه المناطق.

والنظم العالمي الجديد، من هون أيضا بقاء الرئيس جورج بوش في البيت الأبيض، فالرئيس الديمقراطي بيل كلينتون لا يؤمن بأن تتولى الولايات المتحدة مسؤولية قيادة المجتمع الدولي من منطق أن تبعات القيادة مكلفة وتؤدي في النهاية إلى إضائق وتزهد القوة الأمريكية، فكما زادت قوة النظام الأمريكي في العالم واتسعت مسؤوليات فإنه من السهل استنزاف هذه القوة في التزامات فرعية تؤدي في النهاية إلى انهيار هذه الامبراطورية.

والرئيس الأمريكي جورج بوش نفسه يدرك خطورة الانزلاق في مسؤولية القيادة الدولية لذلك فقد حاول للتأكيد عدة مرات على أن الولايات المتحدة أن تقوم بدور الشرطي العالمي وأنها تسعى لأن تقوم المنظمة الدولية لضمان للتحدة بواجباتها في هذا الشأن من خلال دعم دول مجلس الأمن الكامل لقراراتها.

ولقد أكد معهد الدراسات الاستراتيجية في واشنطن في تقريره السنوي للعام الماضي على أهمية التزام الولايات المتحدة بمسؤولياتها الدولية في عدد من مناطق العالم المتوترة ضمانا للاستقرار في هذه المناطق وخاصة في جنوب شرق اسيا، إلا أنه حذر من أن انفراد الولايات المتحدة بهذه المسؤولية دون إشراك الحلفاء في أوروبا واليابان في القليم بمسؤولياتهم سوف تكون له تأثيراته السلبية مستقبلا على القوة الأمريكية الاقتصادية والسياسية.

Biblioteca Alejo José G. Sison



0490142